

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو القاسم سعد الله (جامعة الجزائر 2)



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات والتوثيق

الموضوع:

مرئية وأداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي: مقترح

إنشاء منصات تواصل اجتماعي للمكتبة الوطنية الجزائرية

Visibility and performance of Arab national libraries on social networks: A proposal to create social media platforms for the Algerian National Library

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في علم المكتبات والتوثيق

تخصص: أنظمة المعلومات

إشراف: أ.د سمير جزائري

إعداد الطالبة: نادية دراجي

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	أ.د كحلات سمرة	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر -2-	رئيسة
02	أ.د جزائري سمير	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر -2-	مشرفا مقرا
03	د. شريط نور الدين	أستاذ محاضر	جامعة الجزائر -2-	عضوا مناقشا
04	د. واحمد لامية	أستاذة محاضرة	جامعة الجزائر -2-	عضوا مناقشا
05	أ.د سيدهم خالدة هناء	أستاذة التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
06	أ.د صغيري ميلود	أستاذة التعليم العالي	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024

The people'S Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Abu Al-Qasim Saadallah (University of Algiers 2)

Faculty of Humanities

Department of Library and Documentation Science



Subject:

**Visibility and performance of Arab national libraries on
social networks: A proposal to create social media
platforms for the Algerian National Library**

A thesis submitted for a PhD in Library and Documentation Science
Information's Systems

Prepared by: Derradji Nadia

Supervised by: Djezairi Samir

Members of the discussion committee:

Nº	Names	University	
01	Prof. Dr. Kahlat Samra	University of Algiers -2-	President
02	Prof. Dr. Djezairi Samir	University of Algiers -2-	Supervisor Rapporteur
03	Dr. Cheriet Nour Eddine	University of Algiers -2-	Member
04	Dr. Ouahmed Lamia	University of Algiers -2-	Member Member
05	Prof. Dr. Sidhoum Khalida Hana	University of Batna	Member
06	Prof. Dr. Seghiri Miloud	University of Biskra	Member

Academic year: 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: "والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا" سورة آل عمران.

قال تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم * " سورة العلق.

قال تعالى: "قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم" سورة البقرة.

قال رسول الله ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"

قال النبي ﷺ: "سلوا الله علما نافعا وتعودوا بالله من علم لا ينفع"

قال رسول الله ﷺ: "طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر"

شكر وتقدير

إلى الذي علمني أن البحث العلمي معادلة معطياتها جد وأخلاق و تواصل و نتائجها عمل متقن و سمعة علمية طيبة

إلى الناصح والمصحح والمتواضع والمترفع

إلى من حرص على متابعة موضع الفاصلة والنقطة وعلى كل كبيرة و صغيرة في هذا العمل

إلى أستاذي الدكتور "سمير جزايري" نعم أساتذة قسم ومجال علم المكتبات والتوثيق

دمت كما عهدناك أستاذي الكريم داعما و متواصلا و متمكنا و ذو ضمير مهني لا يسبقك إليه غيرك

دمت سالما دكتور وحفظك الله

الإهداء

إلى عائلتي.. سندي الوحيد والأبقى

إلى من كانوا لي وقت جفاف روحي كالماء

إلى من أغدقوني بالحب والعطاء وأحاطوني بالود والدعاء

إلى من تحملوا ضعفي ومزاجي وكانوا معي في السراء والضراء

إلى من علموني الإتقان والأمانة والتواضع والصبر والتحدي

إلى نور عيناى، مدلى وملجئى وأمانى أبى الحبيب حفظه الله

إلى زهرة قلبي، إلى منبع الحب والحنان أمي الحبيبة حفظها الله

إلى إخوتي الكرام جمال و عبد الرحمان و فريد وزوجاتهم الأصيلات "ح" و "ع" و "ف"، إلى أختاي الغاليتان رفيقتاي اللتان كانتا لي كتفان أستند عليهما حين ترهقني الحياة إلى من لم تبخلا علي بشيء طلبته أو لم أطلبه إلى الأستاذة المحترمة نصيرة وحبيبة قلبي رشا التي كانت لي الأمل حين كان يدهمني الملل، إلى من رافقوني في مشواري بكل أنواع الدعم إلى من تحملوني في أوقاتي الصعبة وفرحوا لنجاحاتي أفراحا مضاعفة، وإلى الجيل الثالث من عائلة دراجي أبناء إخوتي الذين استلهمتم القوة وبصيص الأمل من عيونهم البريئة وضحكاتهم الصادقة وما وددت إلا أن أكون فخرا لهم (أنس، وائل، جواد، بشري، عبد الرحيم)

اليوم أهدي لكم حللي و بذرة سنيني

يا من أفتخر أني ابنتكم ولا أرجو إلى أن تفتخروا بي.. فما لي في الدنيا سواكم

إلى قاري، رسالتي

هذه ثمرة جهد سنين طوال و سهر ليال و تعب أيام لم يرتاح فيها الجسد ولا البال.. سقيتها عمرا من عمري و صبرت فيها

على مر الحنظل وكم في طريقي إليها انفطر قلبي

لكنني أراها اليوم و أفتخر أنني أتممتها بحمد الله وفضله و أقدمها مرجعا للدارسين و الباحثين و أحسبها صدقة جارية

علي و على والديّ حفظهما الله و كلي أمل أن تحافظوا على الأمانة العلمية و الملكية الفكرية و ألا تخونوا عهد الله

دراجي، نادية

مرئية و أداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي: مقترح إنشاء منصات تواصل اجتماعي للمكتبة الوطنية الجزائرية/ دراجي نادية، إشراف: سمير جزائري. - الجزائر: [د. ن.], 2024. 443 ورقة: جداول، صور، ملاحق، 30سم.

جزائري، سمير، إشراف

رسالة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د: جامعة الجزائر 2 " أبو القاسم سعد الله ": قسم علم المكتبات والتوثيق. 2024.

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول واقع مرئية المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي وواقع أدائها عبرها مع التركيز على مدى استثمار المكتبات محل الدراسة لهذه الشبكات لتعريف هويتها وأهدافها وتقديم خدماتها، بحيث تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية حضور المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي لتحسين وتسهيل وصولها إلى المستخدمين خاصة في ظل التغيرات التكنولوجية الكبيرة والمتسارعة التي تشهدها المكتبات في كافة أنحاء العالم بمختلف أنواعها، كما أننا ركزنا وحرصنا على تقديم مشروع مقترح لتعزيز مرئية واداء المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تم لإنجاز هذه الدراسة استخدام عدة مناهج من مناهج البحث العلمي وعدة أدوات من أدواته لجمع البيانات حول كل المكتبات الوطنية العربية ومنصاتها الرسمية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ثم تفسيرها. هذا و قد أظهرت الدراسة محدودية التواجد الالكتروني لهذه المكتبات عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وانستغرام ويوتيوب وغيرها من الشبكات.

الكلمات المفتاحية: المرئية، الأداء، المكتبات الوطنية، المكتبات الوطنية العربية، المكتبة الوطنية الجزائرية، شبكات التواصل الاجتماعي، مقترح.

Abstract:

This study focuses on the reality of the visibility of Arab national libraries on social networks and the reality of their performance through them, with a focus on the extent to which the libraries under study invest in these networks to define their identity and goals and provide their services. This study highlights the importance of the presence of Arab national libraries on social networks to improve and facilitate their access to users, especially in light of the major and rapid technological changes witnessed by libraries around the world of various types. We also focused and were keen to provide a proposed explanation to enhance the visibility and performance of the Algerian National Library through social networks. To

complete this study, several scientific research methods and several of its tools were used to collect data on all Arab national libraries and their official platforms available through social networking sites and then interpret them. The study also showed the limited electronic presence of these libraries through various social networks such as Facebook, Twitter, Instagram, YouTube and other networks.

Keywords: Visibility, Performance, National libraries, Arab national libraries, Algerian National Library, Social media networks, Proposal.

Résumé:

Cette étude se concentre sur la réalité de la visibilité des bibliothèques nationales arabes sur les réseaux sociaux et sur la réalité de leurs performances à travers eux, en mettant l'accent sur la mesure dans laquelle les bibliothèques étudiées investissent dans ces réseaux pour définir leur identité, leurs objectifs et leurs objectifs. fournissent leurs services, de sorte que cette étude souligne l'importance de la présence des bibliothèques nationales arabes sur les réseaux de médias sociaux pour améliorer et faciliter leur accès aux utilisateurs, en particulier à la lumière des changements technologiques importants et rapides dont sont témoins les bibliothèques de tous types. dans toutes les régions du monde, nous nous sommes également attachés et avons tenu à fournir une proposition d'explication pour améliorer la visibilité et la performance de la Bibliothèque nationale algérienne à travers les réseaux sociaux. Sociale. Pour réaliser cette étude, plusieurs méthodes de recherche scientifique et plusieurs outils ont été utilisés pour collecter des données sur toutes les bibliothèques nationales arabes et leurs plateformes officielles disponibles via les sites de réseaux sociaux, puis les interpréter. L'étude a montré la présence électronique limitée de ces bibliothèques sur divers réseaux de médias sociaux tels que Facebook, Twitter, Instagram, YouTube et d'autres réseaux.

Mots-clés : Visuel, Performance, Bibliothèques nationales, Bibliothèques nationales arabes, Bibliothèque nationale algérienne, Réseaux sociaux, Proposition.

قائمة المحتويات

رقم الورقة	العنوان
أ	- الآيات والأحاديث
ب	- شكر وتقدير
ج	- الإهداء
1	- البطاقة الفهرسية
1	- الملخص
3	- قائمة المحتويات
10	- قائمة الجداول
11	- قائمة الصور
	الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة
17	- مقدمة عامة
18	- الاشكالية
18	- الأسئلة الفرعية
19	- الفرضيات
19	- أهمية الدراسة
20	- أهداف الدراسة
21	- أسباب اختيار الموضوع
22	- منهجية الدراسة
24	- الدراسات السابقة
31	- صعوبات الدراسة
33	- ضبط مصطلحات الدراسة
	الفصل الأول: المكتبات الوطنية: النشأة، المفهوم، المهام و التطورات في ظل تكنولوجيا المعلومات
37	- تمهيد

37	I. الجزء الأول: المكتبات الوطنية قبل القرن الحادي والعشرين
37	1. مفهوم المكتبات الوطنية
38	2. أبعاد ماهية المكتبات الوطنية
39	3. نبذة تاريخية عن نشأة وتطور المكتبات الوطنية
40	4. وظائف المكتبة الوطنية
41	5. خصائص وسمات المكتبات الوطنية
42	6. أنواع المكتبات الوطنية
42	7. مؤشرات الجودة بالمكتبات الوطنية
44	8. التحديات والصعوبات التي تواجهها المكتبات الوطنية
45	II. الجزء الثاني: المكتبات الوطنية في القرن الحادي والعشرين
46	1. المكتبات الوطنية ومجتمع المعلومات
47	2. المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي
47	1.2 مفهوم المكتبات 2.0
48	2.2 العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها عند اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية
49	3.2 أهداف المكتبات الوطنية من اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي
50	4.2 أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية
51	5.2 أساسيات وشروط تبني واعتماد المكتبات الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي:
53	6.2 مبادئ المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي
55	7.2 المكونات السبعة للمكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي
57	3. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق مبدأ التعاون والتشارك بين المكتبات
58	4. مجالات استخدام المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي
59	5. تحديات المكتبات الوطنية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي
62	6. أنواع وطرق تفاعل وتعامل المكتبات الوطنية مع المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي
64	7. أخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي
64	1.7 مهارات أخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي
67	2.7 الوظائف المستحدثة لأخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي

71	8. المستفيدون من المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي
72	1.8 أدوار المستخدمين في فهارس المكتبات
73	2.8 أدوار المستخدمين في النشر
74	3.8 أدوار المستخدمين في المشاركة في خدمات المكتبات
75	- خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة، المفهوم و الأنواع
77	- تمهيد
77	1. مفاهيم حول الإعلام الجديد
77	1.1 مفهوم الإعلام الجديد
79	2.1 عوامل ظهور الإعلام الجديد
80	2. مفاهيم حول شبكات التواصل الاجتماعي
80	1.2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
	2.2 مفهوم منصات التواصل الاجتماعي
81	3.2 الفرق بين شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل الاجتماعي
82	4.2 نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
83	5.2 الترتيب الزمني لظهور أبرز شبكات التواصل الاجتماعي
87	3. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
99	- أنواع النشر و الناشرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات للوصول المفتوح
101	- التوثيق و الاقتباس من خلال شبكات التواصل الاجتماعي
103	4. استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي
109	5. مزايا و عيوب شبكات التواصل الاجتماعي
112	6. الضوابط القانونية لشبكات التواصل الاجتماعي
113	7. الخصائص التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي:
117	8. شبكات التواصل الاجتماعي و حقوق الملكية الفكرية
120	9. أمن المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي
122	- خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي: الخدمات، الوسائل والخصائص

124	- تمهيد
124	1. التزويد عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية
125	2. التصنيف التعاوني الحر Folksonomy في المكتبات الوطنية
133	3. الكشف التعاوني الحر في المكتبات الوطنية
135	4. الفهرسة الاجتماعية في المكتبات الوطنية
142	5. الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية
146	6. التأليف التعاوني الحر في المكتبات الوطنية
149	7. خدمة الملخص الوافي للموقع RSS في المكتبات الوطنية
151	8. تسويق المعلومات و خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي: في المكتبات الوطنية
155	9. حوكمة المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي: في المكتبات الوطنية
157	- خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: المكتبات الوطنية العربية: النشأة والمهام
159	- تمهيد
159	1. المكتبة الوطنية الأردنية
161	2. المكتبة الوطنية الإماراتية
163	3. المكتبة الوطنية البحرينية
164	4. المكتبة الوطنية الجزائرية
167	5. المكتبة الوطنية السعودية
168	6. المكتبة الوطنية السودانية
169	7. المكتبة الوطنية الصومالية
171	8. المكتبة الوطنية العراقية
173	9. المكتبة الوطنية الكويتية
174	10. المكتبة الوطنية المغربية
177	11. المكتبة الوطنية اليمنية
180	12. المكتبة الوطنية التونسية

182	13. المكتبة الوطنية القُمرية
183	14. المكتبة الوطنية الجبوتية
185	15. المكتبة الوطنية السورية
186	16. المكتبة الوطنية العُمانية
188	17. المكتبة الوطنية الفلسطينية
190	18. المكتبة الوطنية القطرية
192	19. المكتبة الوطنية اللبنانية
194	20. المكتبة الوطنية الليبية
196	21. المكتبة الوطنية المصرية
199	22. المكتبة الوطنية الموريتانية
200	- خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية: النشأة والمحتوى
202	- تمهيد
202	1. تقديم المشروع المقترح لإنشاء صفحة فيسبوك رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
203	2. إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية:
204	3. تحليل محتوى صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
236	4. تحليل إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
236	1.4 إحصائيات سنة 2021
240	2.4 إحصائيات سنة 2022
243	3.4 إحصائيات سنة 2023
245	- خلاصة الفصل
	الفصل السادس: حضور المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة، المحتوى و الإحصائيات
247	- تمهيد
248	1. حضور المكتبة الوطنية الأردنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
251	2. حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

256	3. حضور المكتبة الوطنية البحرينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
259	4. حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
261	5. حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
265	6. حضور المكتبة الوطنية السودانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
267	7. حضور المكتبة الوطنية الصومالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
268	8. حضور المكتبة الوطنية العراقية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
270	9. حضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
273	10. حضور المكتبة الوطنية المغربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
275	11. حضور المكتبة الوطنية اليمنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
277	12. حضور المكتبة الوطنية التونسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
280	13. حضور المكتبة الوطنية القُمرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
281	14. حضور المكتبة الوطنية الجيبوتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
282	15. حضور المكتبة الوطنية السورية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
283	16. حضور المكتبة الوطنية العُمانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
287	17. حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
290	18. حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
295	19. حضور المكتبة الوطنية اللبنانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
296	20. حضور المكتبة الوطنية الليبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
298	21. حضور المكتبة الوطنية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
302	22. حضور المكتبة الوطنية الموريتانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
302	- خلاصة الفصل
	الفصل السابع: تقييم أداء المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
304	- تمهيد
304	1. مفهوم التقييم Evaluation
304	2. مفهوم معايير التقييم

304	3. صعوبات و مشاكل تقييم المواقع والمنصات الرقمية
305	4. أهمية تقييم شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمكتبات الوطنية
306	5. أبرز معايير تقييم شبكات التواصل الاجتماعي
306	1.5 معيار منظمة تشايلندنيت الدولية/ International Childnet
307	2.5 معيار شركة نتورك ميديا تيتش Tech Media Network
308	3.5 معيار كلاوت KLOUT
309	4.5 معيار منظمة الإفلا IFLA
310	5.5 المعيار المقترح من طرف الدكتورة غدير مجدي عبد الوهاب
313	6. تقييم الجانب الإداري والمرئي للمكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
318	7. تقييم الجانب الخدماتي للمكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
340	- خلاصة الفصل
	الفصل الثامن: مشاريع مقترحة لتعزيز حضور المكتبة الوطنية الجزائرية في البيئة الرقمية وبيئة شبكات التواصل الاجتماعي
343	- تمهيد
345	1. مقترح إنشاء موقع الكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية
357	2. مقترح إنشاء حساب رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية
362	3. إنشاء حساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية
364	4. إنشاء قناة يوتيوب رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
366	5. مقترح إنشاء تطبيق المكتبة الوطنية الجزائرية الإلكتروني على متجر جوجل بلاي
371	6. استغلال التطبيقات الإلكترونية الخاصة بفئة ذوي الهمم: تطبيق BE MY EYES نموذجا
372	7. مقترح إنشاء حساب رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الموجهة للأطفال
374	8. مقترح أرشفة محتوى صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية:
374	9. مقترح نشر استبيان لتقييم صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
381	- خلاصة الفصل
383	- الخاتمة العامة للدراسة
384	- النتائج العامة للدراسة

384	- التوصيات العامة للدراسة
387	- قائمة البibliوغرافيا
419	- الملاحق

قائمة الجداول

رقم الورقة	العنوان
314	جدول رقم 1: نسبة حضور المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة
314	جدول رقم 2: نسبة تطبيق المكتبات الوطنية العربية للمؤشرات المتعلقة بالجانبين الإداري والمرئي لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية
319	جدول رقم 2: نسبة تطبيق المكتبات الوطنية العربية للمؤشرات المتعلقة بالجانب الخدماتي لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها
329	جدول رقم 4: نسبة التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية
343	جدول رقم 5: نسبة استعمال المستخدمين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة ما بين سنة 2019م و 2024م
359	جدول رقم 6: عينة من المقالات العلمية للباحثين الجزائريين حول المكتبة الوطنية الجزائرية
362	جدول رقم 7: عينة من خطة النشر المقترحة لحساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية
365	جدول رقم 8: عينة من خطة النشر المقترحة لقناة يوتيوب رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

قائمة الصور

رقم الورقة	العنوان
204	صورة رقم 1: الواجهة الرئيسية (التجريبية) لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
204	صورة رقم 2: أول صورة غلاف لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عند إنشائها
204	صورة رقم 3: واجهة المعلومات الخاصة بصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
206	صورة رقم 4: مثال عن رابط كتاب منشور في الصفحة من قسم الديانات
206	صورة رقم 5: مثال عن رابط كتاب منشور في الصفحة من قسم الفلسفة
206	صورة رقم 6: العبارة التي يرفقها الموقع الإلكتروني لمكتبة نور مع رابط تحميل كل كتاب
207	صورة رقم 7: إعلان الغلق المؤقت للمكتبة الوطنية الجزائرية خلال الموجة الأولى لفيروس كوفيد 19

207	صورة رقم 8: مثال عن طلب مصادر معلومات حول مجال معرفي معين (مثال مجال الحقوق)
208	صورة رقم 9: غلاف كتاب الفيروسات
209	صورة رقم 10: سلسلة الكتب الوقائية من فيروس كورونا التي نشرتها مؤسسة بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية مجانا
210	صورة رقم 11: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية في الفترة الأولى لإنشائها
211	صورة رقم 12: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهر أوت سنة 2020
212	صورة رقم 13: صورة خلفية صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الحالية
213	صورة رقم 14: اللقاء التلفزيوني بين السيد "ثلجي محمد" مدير مصلحة البحث و الاتصال و موفد قناة تلفزيون النهار
213	صورة رقم 15: تغطية قناة النهار لفعاليات الملتقى الوطني الموسوم بالقيم الإنسانية في الثقافة الجزائرية
215	صورة رقم 16: إلغاء خاصية إرسال الرسائل السريعة والإبقاء على خاصية الإرسال عبر البريد الإلكتروني فقط
215	صورة رقم 17: توفر خاصية إرسال الرسائل السريعة
215	صورة رقم 18: الإعلان عن اعتماد المكتبة الوطنية الجزائرية على الدفع الإلكتروني لرسم التسجيل بها
216	صورة رقم 19: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
216	صورة رقم 20: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
216	صورة رقم 21: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
216	صورة رقم 22: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
217	صورة رقم 23: إعلان المكتبة الوطنية الجزائرية عن إنشاء المنصة الرقمية للنashرين الجزائريين "FAHRASSA – فهرسة"
218	صورة رقم 24: الإعلان عن الغلق المؤقت المكتبة الوطنية الجزائرية خلال أزمة فيروس كوفيد 19
219	صورة رقم 25: الإعلان عن رفع عدد الكتب المسموح بإعارتها بالنسبة للباحثين و طلبة الدراسات العليا حصرا على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية خلال أزمة فيروس كوفيد 19
219	صورة رقم 26: الإعلان عن توفير خدمتي الإعارة و البحث الببليوغرافي بالنسبة للباحثين و طلبة الدراسات العليا حصرا على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية خلال أزمة فيروس كوفيد 19
219	صورة رقم 27: الرد على استفسارات المتابعين لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية حول خدمة الإعارة خلال أزمة فيروس كوفيد 19
219	صورة رقم 28: الإعلان عن عودة المكتبة الوطنية الجزائرية للنشاط بعد الغلق الاستثنائي خلال أزمة فيروس كوفيد 19

220	صورة رقم 29: إعلان المكتبة الوطنية الجزائرية عن فتح أبوابها لمستفيديها أيام السبت
222	صورة رقم 30: إعلان عن زيارة ميدانية لبعض التلاميذ للمكتبة الوطنية الجزائرية
222	صورة رقم 31: تعليق متابعة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على إعلان الزيارة الميدانية لبعض التلاميذ للمكتبة
223	صورة رقم 32: إعلان عن تنظيم العرض التقني لبوابة الناشرين الجزائريين و التواصل الرقمي
223	صورة رقم 33: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن الإعلانات المتأخرة للفعاليات
224	صورة رقم 34: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن نقص التفاصيل في الإعلانات الخاصة بالفعاليات الثقافية والعلمية
224	صورة رقم 35: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن الإعلان الخاص بالمنصة الرقمية "فهرسة – FAHRASSA"
225	صورة رقم 36: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
225	صورة رقم 37: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
225	صورة رقم 38: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
225	صورة رقم 39: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
226	صورة رقم 40: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
226	صورة رقم 41: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
226	صورة رقم 42: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
226	صورة رقم 43: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية
227	صورة رقم 44: عينة من آراء متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية حول الرد على استفساراتهم
229	صورة رقم 45: إشعار موقع الفيسبوك لدعوة متصفح صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية للإعجاب بها
229	صورة رقم 46: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على خاصية الدفع الإلكتروني لحقوق التسجيل في المكتبة
229	صورة رقم 47: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الراغبين في خدمات معلومات رقمية
230	صورة رقم 48: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الراغبين في خدمات معلومات رقمية
232	صورة رقم 49: قائمة بجنسيات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

233	صورة رقم 50: مراحل تفعيل إعداد حظر التعليقات المسيئة من صفحة الفيسبوك
234	صورة رقم 51: عينة من صور فعاليات الندوات العلمية التي نظمتها المكتبة الوطنية الجزائرية
236	صورة رقم 52: رمز العلامة الزرقاء الخاصة بتوثيق صفحات الفيسبوك
236	صورة رقم 53: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جانفي و فيفري 2021
237	صورة رقم 54: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري فيفري و مارس 2021
238	صورة رقم 55: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري أفريل و ماي 2021
238	صورة رقم 56: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان و جويلية 2021
239	صورة رقم 57: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهر ديسمبر 2021
240	صورة رقم 58: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهر جانفي 2022
240	صورة رقم 59: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري مارس و أفريل 2022
241	صورة رقم 60: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري أفريل و ماي 2022
242	صورة رقم 61: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري ماي و جوان 2022
242	صورة رقم 62: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان و جويلية 2022
243	صورة رقم 63: تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على منشور احتفالية اليوم العالمي للطفل
244	صورة رقم 64: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جانفي و فيفري 2023
355	صورة رقم 65: الموقع الإلكتروني Google Sites
355	صورة رقم 66: الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني Google Sites
355	صورة رقم 67: واجهة الصفحة الرئيسية المقترحة للموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية
358	صورة رقم 68: شعار شبكة التواصل الاجتماعي العلمية ResearchGate
358	صورة رقم 69: فئات مشتركي شبكة التواصل الاجتماعي العلمية ResearchGate
367	صورة رقم 70: شعار موقع jotform الخاص بإنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية
367	صورة رقم 71: أيقونة البحث لموقع jotform الخاص بإنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية

367	صورة رقم 72: بحثنا بكلمة Library عبر أيقونة البحث لموقع jotform الخاص بإنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية
368	صورة رقم 73: نموذج عن واجهة تطبيق إلكتروني خاص بإدارة المكتبات
369	صورة رقم 74: أيقونة التسجيل الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
369	صورة رقم 75: أيقونة الفهرس الآلي الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
369	صورة رقم 76: أيقونة الإعارة والحجز الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
370	صورة رقم 77: أيقونة PDF الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
370	صورة رقم 78: مثال عن ملف إلكتروني متاح عبر أيقونة PDF الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح
371	صورة رقم 79: أيقونة شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
371	صورة رقم 80: رابط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية المدرج عبر أيقونة شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
371	صورة رقم 81: أيقونة مشاركة التطبيق الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات
372	صورة رقم 82: واجهة تطبيق BE MY EYES
373	صورة رقم 83: واجهة تطبيق Youtube Kids



الفصل التمهيدي:

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة عامة:

لقد عرف العالم أجمع خلال السنوات الأخيرة الماضية ثورة جديدة في مجال التواصل والاتصال التي تتمثل في التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، هذه التكنولوجيا التي انتشرت وامتدت بسرعة فائقة منذ ظهورها بداية العقد الأول من هذا القرن كونها جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة بفضل تسهيلها للتفاعل والتواصل بين مستخدميها من خلال منصات ومواقع متعددة لعل أبرزها موقع الفيسبوك وموقع تويتر وموقع إنستغرام إضافة للعديد من المواقع والوسائل الأخرى التي مازالت تظهر وتنشر يوما بعد يوم باختلاف أسمائها ومنشئها وخصائصها وأشكالها، إلا أنها جميعها تربط بينها ميزة مشتركة أساسية في كل شبكات التواصل الاجتماعي ألا وهي التفاعلية إذ أنها جميعها توفر منصة وفضاء افتراضيا لتبادل المعلومات والأفكار والمحتوى الرقمي بمختلف أنواعه وأشكاله كما أنها تعزز العلاقات الاجتماعية، ونظرا لاندماج هذا النوع من الشبكات مع مختلف مجالات الحياة عن قصد أو تلقائيا بما في ذلك مجال المعرفة والبحث العلمي وبما أن المكتبة هي أهم مؤسسات البحث العلمي، فقد ركز العديد من العلماء والباحثين والمتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات على أهمية ضرورة استغلال هذه التكنولوجيا في المكتبات وتكييفها مع أنشطتها ومهامها المنجزة وخدماتها المقدمة خاصة وأن وسائلها ومواقعها قد أصبحت من أكثر المواقع استعمالا و تصفحا عبر شبكة الانترنت، ومن أهم المكتبات التي اعتمدت في تقديم خدماتها ونشر إعلاناتها وأخبارها ومستجداتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي المكتبات الوطنية.

فقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات خلال السنوات الأخيرة وسيلة رقمية أساسية للتعامل مع مستخدميها بغرض نشر مصادر المعلومات الرقمية أو نشر قوائمها وفهارسها أو روابط تحيل إليها مباشرة للاطلاع عليها من خلال المواقع الإلكترونية الرسمية لتلك المكتبات، أو بغرض الترويج لخدماتها وفضاءاتها أو من أجل نشر أحدث أخبارها ونقل مجريات الأحداث والنشاطات والفعاليات المقامة عبرها، إذ أن النمو والتطور السريع والتواصل لهذه المنصات قد أدى إلى إتاحة وتوفير فرص وخيارات جديدة للمكتبات سهلت عليها بشكل واضح وفعال توسيع نطاق وصولها وبالتالي تعزيز مستوى تواجدها ومرئيتها، فحضور ومرئية المكتبات في هذا العصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعد ميزة وضرورة في غاية الأهمية والأخص بالنسبة للمكتبات الوطنية التي لها دور حاسم وأساسي في الحفاظ على التراث الفكري والثقافي للدولة ونشره والترويج له على المستويين الوطني والدولي، كما أنها تعكس ثقافة وفكر وهوية وحضارة شعب الدولة التي تمثلها.

ورغم مرور ما يعادل أو يفوق عقدين من الزمن على ظهور أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شهرة وانتشارا والأنسب للاستعمال من طرف المكتبات إلا أن أغلب المكتبات الوطنية العربية لم تعتمد على هذه التكنولوجيا إلا منذ عقد من الزمن، في حين أن بعضها الآخر لم تبدأ في استعمالها والتواجد عبرها إلا منذ سنوات قليلة ماضية، رغم أن الكثير من المكتبات الوطنية العربية تملك من المؤهلات والخدمات والمجموعات الوثائقية ما يجعلها محل اهتمام محلي وعربي ودولي يتطلب حضورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على اختلافها للوصول للمهتمين برصيدها وخدماتها أينما كانوا وحيثما وجدوا، وبما أن شبكات التواصل الاجتماعي قد اختصرت المسافات الجغرافية وسهلت الوصول والتواصل المجاني سواء بالنسبة للمكتبات أو مستفيديها حول العالم فإنه لا حجة للمكتبات الوطنية العربية لعدم استعمالها أو النشاط سواء عبرها كلها أو على الأقل عبر جزء منها، فالمنافسة اليوم لا

تتعلق بعدد أو نوع الرصيد الوثائقي المتوفر لدى كل مكتبة أو نوع خدمات المعلومات التي تقدمها لمستفيديها وزوارها على مستوى مقراتها أو عبر مواقعها الإلكترونية فحسب، بل إن المنافسة والفعالية الحقيقية بالنسبة للمكتبات في جيلها الجديد وعلى رأسها المكتبات الوطنية تكمن في مدى مواكبتها واستعمالها للتكنولوجيا الحديثة ومن أهمها شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى عملها على تحقيق وتحسين مرئيتها عبرها، إذ أن وجود المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي يعد أمراً بالغ الأهمية لما لنشاطاتها الفكرية والعلمية والثقافية وأرصدها التي تمثل تراثاً فكرياً للأمم وحضارات بأكملها من مكانة على جميع الأصعدة التي تتطلب توفر وسيلة رقمية تمكن وتكفل وصولها إلى جمهور أوسع من كافة الفئات بما في ذلك الطلبة والباحثين والمفكرين والمتقنين وعامة الناس على نطاق أوسع.

ولكن على الرغم من أهمية موضوع استعمال المكتبات الوطنية العربية لشبكات التواصل الاجتماعي وحضورها عبرها من الناحيتين العلمية والخدماتية، إلا أننا لاحظنا من خلال بحثنا المعمق وقراءتنا المتوسعة لأهم الدراسات المنجزة في مجال علم المكتبات والمعلومات في الجزائر و الوطن العربي أنه هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي تجمع بين موضوعي المكتبات الوطنية وشبكات التواصل الاجتماعي في آن واحد خاصة تلك التي تعنى بالمكتبات الوطنية العربية بشكل واضح ودقيق، و من هذا المنطلق تبلورت فكرة تطرقنا لهذا الموضوع لدراسته من كافة الجوانب التي يمكن لنا دراستها، مع التركيز على جانبين أساسيين ستمحور حولهما الدراسة، أولهما متعلق بإجراء دراسة مسحية لتحديد أي المكتبات الوطنية العربية لديها منصات تواصل اجتماعي رسمية عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، وثانيهما متعلق بتقييم محتوى و أداء تلك المنصات التي تمثل الواقع والتجربة الفعلية لاستخدام المكتبات الوطنية العربية لشبكات تواصل اجتماعي. ولعل المعطيات والعناصر والمفاهيم الأساسية سابقة الذكر التي تشكل في مجملها موضوع دراستنا المتكامل تقودنا لطرح استفسار جد مهم يمثل الإشكالية الرئيسية لدراستنا ألا و هو: ما مدى استثمار المكتبات الوطنية العربية في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لتقديم محتواها وخدماتها عبرها؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي العام تنبثق وتتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساهم في تحديد توجه دراستنا و المتمثلة فيما يلي:

- ما مدى مرئية المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- هل تملك المكتبة الوطنية الجزائرية منصات تواصل اجتماعي رسمية لها عبر إحدى أو بعض شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- هل جميع خدمات المعلومات والمكتبات المتوفرة في البيئة التقليدية يمكن للمكتبات تقديمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى استخدام المكتبات الوطنية العربية لشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة وتقديم المحتوى المعرفي والخدمات عبرها؟
- ما هي أنواع المحتوى وخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الوطنية العربية لمستفيديها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها؟

- ما هي أشكال تفاعل مستخدمي المكتبات الوطنية العربية مع المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها الأكثر استعمالاً وبروزاً؟

- هل هناك معايير ومؤشرات خاصة معتمد ومتفق عليها دولياً لتقييم أداء ومحتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات المتوفرة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي؟

وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية المطروحة من طرفنا والتساؤلات الجزئية المتفرعة عنها فإننا عملنا على اقتراح وافترض مجموعة من الفرضيات التي تعد بمثابة إجابات مؤقتة عن التساؤلات سابقة الذكر التي سنعمل من خلال دراستنا الدقيقة والمعمقة إما على تأكيدها أو نفيها تبعاً للنتائج التي نسعى للوصول إليها في نهاية دراستنا، وقد تعمدنا تحريرها وطرحها بصيغة الوضع والإثبات رغبة منا في تقديم فرضيات إيجابية عن واقع استخدام المكتبات الوطنية العربية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتلك الفرضيات هي كالتالي:

- اهتمام جميع المكتبات الوطنية العربية بتحسين وتطوير مستوى مرئية منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.
- امتلاك المكتبة الوطنية الجزائرية لبعض المنصات الرسمية عبر بعض شبكات التواصل الاجتماعي قبل بداية دراستنا.
- أغلب خدمات المعلومات والمكتبات المتوفرة في البيئة التقليدية يمكن للمكتبات الوطنية العربية تقديمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- استخدام جميع المكتبات الوطنية العربية لشبكات التواصل الاجتماعي بفعالية في إدارة المعرفة وتقديم المحتوى المعرفي والخدمات عبرها.
- تنوع المحتوى وخدمات المعلومات المقدمة من طرف جميع المكتبات الوطنية العربية لمستخدميها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.
- تنوع أشكال تفاعل مستخدمي المكتبات الوطنية العربية مع المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.
- وجود عدة معايير ومؤشرات خاصة معتمد ومتفق عليها دولياً لتقييم أداء ومحتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات المتوفرة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تفتح المجال لنا لإجراء عملية فحص شامل ودراسة مسحية تقييمية على كل المكتبات الوطنية العربية لقياس مدى مواكبتها لتكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة مدى اعتمادها عليها في تقديم خدماتها، إضافة للتأكيد والحث على ضرورة امتلاك كل المكتبات الوطنية العربية لمنصات تواصل اجتماعي رسمية لها عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وعليه فإنه يمكننا القول أن الأهمية العملية لهذه الدراسة تكمن في كونها تقدم رؤية جديدة بمنهجية علمية يمكن للمكتبات الوطنية العربية وبالأخص المكتبة الوطنية الجزائرية أن تسترشد بها لتعزيز نشاطها ومرتبتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والترويج لخدماتها وأرصدها وفعاليتها بشكل أكثر فعالية في إطار الاستثمار في مخرجات البحث العلمي، كما تكمن أهميتها من الناحية الأكاديمية في كونها دراسة حديثة يمكنها المساهمة في سد الفجوة الملحوظة في الدراسات والبحوث الأكاديمية

الوطنية والعربية حول الموضوع من خلال دراسة مدى تواجد كافة المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد مدى استخدامها لتلك الشبكات بشكل فعال، إذ أنه ورغم وجود العديد من الدراسات الوطنية والعربية المنجزة حول موضوع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي من طرف المكتبات إلا أن معظم تلك الدراسات قد تطرقت لاستعمالها بالنسبة للمكتبات الجامعية أو العامة في حين أن الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع والخاصة بالمكتبات الوطنية على وجه التحديد وبالأخص المكتبات الوطنية العربية فهي تعد شحيحة بشكل ملحوظ فأغلب الدراسات التي وجدناها واطلعنا عليها إما تتمحور حول مكتبة وطنية عربية واحدة فقط أو مكتبتين على الأكثر لإجراء مقارنة بينهما أو أنها تتمحور حول موقع واحد ووسيلة واحدة من وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي لإبراز كيفية الاستفادة منها بالنسبة لاستخدامها من طرف مكتبة عربية واحدة أو اثنتين على الأكثر، وإن كانت دراستنا هذه تتقاطع وتشابه مع الدراسات السابقة حول الموضوع في الجزئية المتعلقة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات فإنها تختلف عنها فيما يتعلق بالعينة التي تجمع في دراستنا كافة المكتبات الوطنية العربية إضافة لأنها تختلف عن الدراسات السابقة من الناحية المنهجية لكون دراستنا تعتمد على عدة مناهج بحث تبعا لمتطلبات عناصرها ومتغيراتها وبالتالي فإن النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا ستكون حتما مغايرة لتلك المتوصل إليها من خلال الدراسات السابقة ونفس الأمر بالنسبة لمقترحات وتوصيات الدراسة.

أهداف الدراسة:

- إننا نصبوا من خلال تطرقنا لهذا الموضوع ودراسته ومعالجته من مختلف زواياه وجوانبه النظرية والتطبيقية لتحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة ألا وهي كالتالي:
- الوقوف على واقع نشاط مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية المتوفرة عبر أهم شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد الأفضل جودة من بينها فيما يتعلق بالمحتوى والأداء، وقياس مستوى خدمات المعلومات المقدمة عبرها.
 - دراسة واقع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات على المستوى الوطني الجزائري من خلال الكشف عن استعمال المكتبة الوطنية الجزائرية لهذه التكنولوجيا في تقديم خدماتها لجمهورها من عدمه.
 - تقديم شرح وتدقيق وضبط للمصطلحات الخاصة بخدمات المعلومات المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والوسائل والتكنولوجيات المخصصة لذلك وتبيان الفرق بين المصطلحات المتشابهة من بينها.
 - تحديد أبرز التحديات التي تواجهها المكتبات في بيئتها الجديدة لتقديم محتوى رقمي معرفي وخدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - إبراز أهمية استغلال المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدمات المعلومات عن بعد في حال استعملت بفعالية واستراتيجيات محكمة.
 - التعرف بأبرز المعايير الدولية المخصصة لتقييم شبكات التواصل الاجتماعي والتي يمكن استغلالها لتقييم منصات التواصل الاجتماعي لأية مكتبة مهما كان نوعها وحجمها.

- السعي لإثراء الدراسات الأكاديمية الجزائرية والعربية بدراسة حديثة حول موضوع استعمال المكتبات الوطنية العربية لشبكات التواصل الاجتماعي كون الموضوع قليل التداول في دراسات الباحثين خاصة الدراسات العربية والجزائرية على وجه الخصوص، والتي يمكن الاستعانة بها في وقت لاحق كمرجع علمي ودراسة سابقة لإعداد دراسات أخرى حول الموضوع من زوايا مختلفة أو متممة.
- تقديم مقترحات وتوصيات ومشاريع مقترحة من شأنها الرفع من المستوى التكنولوجي الوطني في مجال استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات، من خلال الاستفادة من التجارب العربية الرائدة في هذه التقنية ومحاكاتها.
- التنويه بأهمية المكتبة الوطنية في تنمية وتطوير الفرد والمجتمع، والتأكيد على ضرورة مواكبتها للتكنولوجيات الحديثة التي تساهم في تحقيقها لأهدافها ومهامها و بالأخص تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن استغلالها لتقديم خدمات المعلومات عن بعد لما توفره وتقدمه من خيارات لمستعمليها.

أسباب اختيار الموضوع:

- لم يكن اختيار موضوعنا للدراسة عشوائيا أو مبنيا على الرغبة الذاتية فحسب، بل ارتأينا دراسته بناء على جملة من الأسباب العلمية الموضوعية والتي نوضحها ونختصرها كالآتي:
- انتشار استعمال شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك مجالات العلم والمعرفة، والخيارات المتوفرة للمكتبات من خلالها تبعا للتطورات التي تشهدها هذه التكنولوجيا بشكل مستمر.
- أهمية المكتبات الوطنية ودورها في تقديم المعرفة وخدمات المعلومات لكل فئات المجتمع، مما يستوجب مواكبتها لتطور هذا المجتمع وتلبية حاجياته وفق الطرق التي تناسبه والتكنولوجيات الحديثة التي يفضل استخدامها للحصول على المعرفة.
- القيمة العلمية للموضوع من الناحية الأكاديمية وحدائته في عصرنا الرقمي عامة، وأهميته في مجال المكتبات بصفة خاصة.
- محاولة الكشف عن مدى اعتماد المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها، وما هو مستوى تلك الخدمات كما ونوعا في ظل عدم إصدار أي منها لأية دراسات أو تقارير إحصائية أو تقييمية بهذا الشأن.
- ندرة الدراسات العلمية الوطنية والعربية في مجال علم المكتبات وسائر مجالات المعرفة التي جمعت بين أكثر من ثلاث مكتبات وطنية عربية للتطرق لموضوع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات، فأغلبها تطرقت لمكتبة واحدة كنموذج أو مثال أو مكتبتين على الأكثر للمقارنة بينها أو أنها تطرقت لجزئية محدودة فقط من الموضوع مثل دراسة منصة واحدة أو خدمة معينة فقط تقدمها منصة ما من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمكتبة ما.
- كون عملية التقييم بمعايير تقييم مخصصة هي الوسيلة الوحيدة ربما التي تتيح الفرصة لنا للتعرف على مواطن الضعف والقوة المتواجدة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية، ومن ثم العمل على تقديم مقترحات لتحسين ما يحتاج للتحسين والتطوير.

منهجية الدراسة:

من المتعارف عليه علميا ومنهجيا أنه لا يمكن الانطلاق في إنجاز دراسة علمية ما دون التفكير في المنهجية التي من المفترض اتباعها والالتزام بها للقيام بتلك الدراسة لكي تكون خطواتها وأدواتها واضحة ولكي يتم الوصول للنتائج والأهداف المرجوة من تلك الدراسة بدقة ومصداقية. هذا ويقصد بالمنهج العلمي للبحث أو للدراسة "الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه اصطلاحا نظرية وهي هدف كل بحث علمي"، كما تشترك المناهج جميعها في أنها أسلوب للتفكير المنظم والذي يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والأرقام في دراسة الظواهر بأنواعها دراسة موضوعية بعيدة عن المؤثرات و الميول الشخصية أو الاتجاهات الذاتية¹. أما فيما يتعلق بمنجية البحث العلمي التي سنتبعا لإعداد دراستنا هذه فهي كالتالي:

- **مناهج الدراسة:** فيما يتعلق بالمنهج العلمي الذي سنعمده في دراستها فهو ليس منهجا واحدا بل مجموعة من المناهج التي من المرجح أن يكون كل منها هو المنهج الأنسب لكل جزئية منها، بحيث أننا سنستعمل المنهج المسحي لإجراء دراسة مسحية عبر مختلف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة أي منها تمتلك المكتبات الوطنية العربية منصات رسمية عبرها كما سنستعمل المنهج الوصفي التحليلي لوصف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية وتحليل محتواها بينما سنستعمل المنهج الإحصائي لجمع كافة البيانات والمعلومات العددية الإحصائية المتعلقة بمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية واستعمالات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في الوطن العربي في حين أننا سنستعمل المنهج المقارن للمقارنة بين عدد منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل مكتبة من المكتبات محل الدراسة إضافة للمقارنة بين محتواها كما ونوعا وكذلك المقارنة بين مستويات وإحصائيات أشكال التفاعل المتنوعة مع منشورات كل منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية.

- **أدوات الدراسة:** يعتبر تحديد و اختيار وسائل جمع البيانات من أهم خطوات ومراحل تصميم البحث العلمي التي يقوم بها الباحث حول موضوع دراسته، و يتم اختيار واعتماد وسيلة معينة أو وسيلتين أو ربما أكثر حسب نوع الدراسة و متطلباتها، فقد تتضمن الدراسة تسجيل الملاحظات أو إجراء المقابلات أو توزيع الاستبيانات أو الرجوع إلى الوثائق والتقارير أو الأساليب الإسقاطية وغيرها. أما بالنسبة لموضوع دراستنا فإن دراسته ستقودنا للاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات ومعرفة تفاصيل ومعلومات أكثر عن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية وللتمكن من تحليل محتواها و فهمه أيضا. وبالتالي استخلاص النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات. وهذه الأدوات هي كالتالي:

أ. **الملاحظة:** التي يعرفها الدكتور العساف: "على أنها إحدى أدوات البحث التي تجمع بواسطتها المعلومات والتي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث و اختبار الفروض" و يقول أيضا: "أنها تعني الانتباه المقصود و الموجه نحو ظاهرة أو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف سلوك فقط أو وصفه و تحليله أوصفه وتقويمه"². و سنعتمد على أداة الملاحظة في ملاحظتنا الميدانية

¹ غراية فوزي وآخرون. 2015. أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ط. 7. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. ص. 18.

² العساف صالح بن حمد. 2010. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء. ص. 366.

المباشرة لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل وصفها من الناحية الموضوعية (المحتوى) والتصميمية (الشكل).

ب. **المقابلة:** ويمكن تعريفها بأنها تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة استثارة بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، التي تدور حول آرائه ومعتقداته³. و بدورنا سنقوم باعتماد أداة المقابلة من خلال إجراء مقابلات رسمية مع المسؤولين التقنيين و الإداريين بالمكتبة الوطنية الجزائرية للتعرف على واقع استعمال المكتبة لشبكات التواصل الاجتماعي وبحث سبل إنشاء منصات تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة.

ج. **مراجعة الأدبيات:** إذ تعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بإحدى متغيرات موضوع الدراسة من أهم طرق البحث الأكثر ملاءمة كونها تهدف إلى رسم خريطة علمية للأدبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع العام للدراسة المنجزة ومتغيراتها لتحديد الفجوات البحثية السابقة حول الموضوع التي تحتاج إلى مزيد من البحث للمساهمة في التقدم المنهجي للمعرفة الجديدة المتعلقة به.

- **عينة الدراسة:** بالنسبة لعينة الدراسة التي قمنا باختيارها لإجراء الدراسة عليها فهي عينة قصدية تشمل كافة المكتبات الوطنية العربية البالغ عددها 22 مكتبة بكافة منصات الرسمية المتوفرة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تتراوح ما بين منصة واحدة للمكتبة إلى سبعة منصات رسمية للمكتبة الواحدة، وعليه فإن عينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة ككل وليست جزءاً واحداً منه فحسب.
- **منهجية التوثيق:** لقد اعتمدنا فيما يتعلق بمنهجية التوثيق لتهميش وتوثيق المصادر والمراجع المعتمد عليها في إنجاز دراستنا وإعداد قائمة بها في نهاية الدراسة على تقنين معيار ISO 690.
- **حدود الدراسة:** فيما يتعلق بحدود دراستنا الزمانية والمكانية فهي كالتالي:

أ. **الحدود المكانية:** رغم أن الحدود المكانية لدراستنا يمكن اعتبارها حدوداً افتراضية نظراً لكون الدراسة قد تم إجراؤها على منصات التواصل الاجتماعي للمكتبات الوطنية العربية التي تعد فضاء افتراضياً، إلا أننا في جزئية الدراسة المتعلقة بالمشروع المنجز من طرفنا والذي يمثل العينة الوطنية المتمثلة في المكتبة الوطنية الجزائرية ونظراً لزياراتنا المتكررة لمقر المكتبة من أجل مناقشة عناصر إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة المنشأة من طرفنا والتي تعتبر بمثابة مشروعنا الفعلي فإنه يمكن اعتبار مقر المكتبة الوطنية الجزائرية بمثابة الحدود المكانية لدراستنا.

ب. **الحدود الزمانية:** بالنسبة للحدود الزمانية لدراستنا فهي تنقسم بين المدة المستغرقة لإنجاز الجزء النظري من الدراسة والمدة المستغرقة لإعداد الجزء التطبيقي منها، إذ امتدت فترة إعداد الجزء النظري بين البحث عن المراجع المناسبة وقراءتها واختيار الأنسب منها والذي يخدم الدراسة فعلياً وتحديد العنصر أو العناصر التي من الممكن الاستعانة بها في إعداد دراستنا ومن ثم تحليلها وتحرير الجزء النظري بأسلوبنا الخاص وإضافة وتوثيق كل مرجع من المراجع

³ غرابية فوزي وآخرون. 2015. أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ط 7. مرجع سابق. ص. 61.

المستعملة من بداية سنة 2017م إلى غاية نهاية سنة 2019م، في حين أن فترة إعداد الجزء التطبيقي من الدراسة بين تحضير مسودة المشروع المقترح وتقديمه لهيئة المكتبة الوطنية الجزائرية وإتمام كافة الإجراءات الإدارية المصاحبة للموافقة المبدئية على المشروع و من ثم الحصول على الموافقة النهائية والانطلاق في الإنجاز فقد امتدت من نهاية سنة 2019م إلى غاية سنة 2023م حيث شهدت هذه السنة إجراء عدة تعديلات إحصائية على الفصول التطبيقية من الدراسة نظرا للتغيرات التي شهدتها منصات التواصل الاجتماعي للمكتبات الوطنية العربية.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات العملية الوطنية والعربية والدولية التي تطرقت لموضوع استعمال المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي من جوانب مختلفة فيما بينها، ومختلفة أيضا عن موضوع دراستنا و أهدافها لكنها تتقاطع معها في بعض الجزئيات المشتركة. و فيما يلي أهم تلك الدراسات:

- **أولا: الدراسات المحلية:** بالنسبة للدراسات العلمية الجزائرية التي تطرقت لمواضيع قريبة نوعا ما من موضوع دراستنا فقد اخترنا من بينها ثلاثة دراسات هي كالتالي:

أ. **دراسة عبد القادر بودربالة:** وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مقال تحت عنوان "شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة" بتاريخ 15 جانفي 2015م، وقد تطرق من خلالها المؤلف لمستجدات وتطورات الاقتصاد العالمي الذي أصبح قائما بشكل واضح وفعال على المعرفة العلمية مما أعطاها قيمة مضافة لقيمتها المعرفية أو الأكاديمية ألا وهي القيمة الاقتصادية، كما أوضح المؤلف أن المعرفة لوحدها غير كافية لنمو المجال الاقتصادي أو سائر مجالات الحياة لأن مجتمع المعلومات المعرفة في هذا العصر يتطلب توفر المعرفة القائمة على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة مما استوجب ظهور عدة تطورات متكاملة ومتسارعة تجمع بين التطويرات العلمية والتطويرات التقنية، كما أشار المؤلف ضمن النتائج المتوصل إليها من خلال مقاله إلى أن بروز وانتشار وسائل الإعلام الحديثة وأهمها شبكات التواصل الاجتماعي على اختلافها العلمية منها والعامة من مدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها قد مكن المستخدم من إنشاء وتوليد المعرفة ومن ثم نشرها ومشاركتها نظرا لاختزال هذه التكنولوجيا للمسافات وربطها لعلاقات التواصل بين مستخدميها في مختلف أرجاء العالم وقد عبر المؤلف عن هذه الوضعية بقوله أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت الموقع الجغرافي الفعلي أقل أهمية بالنسبة للعلاقات الاجتماعية، وأكد على أن ميزة وخاصة التفاعلية التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعدت في ترشيد استخدام هذه التكنولوجيا من طرف منظمات المجتمع المدني كمصدر للمعرفة التي تعد المكتبات إحدى فئاتها. وعليه فقد أوصى المؤلف في نهاية مقاله بضرورة عقد وتنظيم ندوات وورشات مهنية وعلمية من طرف منظمات المجتمع المدني للنقاش والتشاور حول الإمكانيات والسبل المتاحة لتحقيق الاستفادة المثلى من الخصائص والخدمات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي مع تحديد الوسائل والإمكانيات والخطط التي من الممكن أن توفرها وتقدمها تلك المنظمات في حد ذاتها وبالأخص المكتبات وتحديد المكتبات المحلية التي تتمركز في المناطق الجغرافية التي ليس لديها فرص

كثيرة للاستفادة من مشاريع التنمية المعرفية والتكنولوجية لتكثيف شبكات التواصل الاجتماعي مع خدماتها وبالتالي تعزيز دورها في إنشاء وتنمية ونشر المعرفة عبرها، كما أوصى المؤلف بضرورة تنظيم دورات تدريبية وإرشادية لفائدة روادها لتدريبهم على استعمال منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق الاستفادة القصوى منها ومن ثم العمل على إنشاء شبكة تواصل اجتماعي بالتعاون مع مكتبات ومؤسسات أخرى تعنى بالمعلومات الرقمية⁴.

هذا وقد لاحظنا من خلال قراءتنا للمقال بأن مؤلفه قد ركز في تحليله على المستخدم أو المتلقي لشبكات التواصل الاجتماعي ضمن الإطار المعرفي ووضح أهم الخيارات والتسهيلات التي وفرتها له هذه التكنولوجيا للاستفادة من المعرفة المتاحة عبرها والتي بإمكانه أن يكون شريكا في إنشائها ومشاركتها، كما أكد المؤلف على ضرورة إتقان المستخدم لاستعمال وسائل هذه التكنولوجيا لتحقيق الاستفادة القصوى منها. قد أفادتنا هذه الدراسة من الناحية العلمية في التعرف على بعض أدوار المستفيدين في بيئة المكتبات الجديدة مما حثنا على البحث عنها والتدقيق أكثر عبر مراجع أخرى للتعرف أكثر على خصائص وأدوار المستفيد بالنسبة للمكتبات الناشطة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.

ب. دراسة محمد الهادي لوكام، و نادية علي وعلي: وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مقال تحت عنوان "

Usages Du Web Social Via Les Sites Web Des Bibliothèques

Réseau Universitaire"Algériennes : Cas Du 16 ديسمبر 2016م، وقد تطرق من خلالها المؤلفان للتطورات التي شهدتها أنشطة وخدمات المكتبات بشكل عام والمكتبات الأكاديمية الجزائرية على وجه خاص في ظل شبكات التواصل الاجتماعي حيث انتقلت المكتبات على إثرها من نظام الخدمات المركزية إلى نظام الخدمات التعاونية والتشاركية باستعمال أدواتها المتاحة عبر شبكة الإنترنت التي عززت خدمات المعلومات أكثر فأكثر باعتبارها ناقلات رئيسية للمعلومات والخدمات في بيئة المكتبات الحديثة والرابط الأساسي للعلاقات الاجتماعية الأكاديمية، وقد أوضح المؤلفان من خلال مقالهما أبرز استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن للمكتبات الجامعية استغلالها في تقديم محتواها عبرها حسب أهدافها المسطرة لاستغلال هذه التكنولوجيا والتي ذكر منها التواصل المباشر مع المستفيدين من خلال الحوارات والمناقشة مع أخصائي المعلومات وأمناء المكتبة عبر البريد الخاص أو عبر مجموعات ومدونات النقاش وغيرها من الوسائل إضافة لنشر الإعلانات والأخبار المتعلقة بالمكتبة إضافة لنشر المعلومات ومصادر المعلومات من خلال تبادل ملفات الوسائط العلمية وكذلك التعاون ضمن الإطار المعرفي ومن أمثلة ذلك التأليف التعاوني الحر عبر المنتديات، كما أوضح المؤلفان أهم الأدوار والمهام التي من الممكن أن تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات حيث ذكرنا شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل فعال في تعزيز مرئية المكتبة عبر شبكة الإنترنت نظرا لتوفيرها لعدة وسائل ومواقع تسهل توسيع نطاق انتشار محتوى المكتبة عبر عدة مواقع وتطبيقات وبالتالي فإن ذلك يسهل وصولها للمستخدم بطريقة

⁴ عبد القادر بودريالة. شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة. *La revue de la Communication et du Journalisme*. 15 جانفي، 2015، المجلد 2، 1، الصفحات 120-122. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11064>.

افتراضية عبر عدة منصات وذكر المؤلفان أيضا بأن شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للمكتبات بإيضاح أهدافها وتحديد هويتها والتعريف بخدماتها والترويج لمجموعاتها من خلال الإبلاغ عن توفرها عبر خدمة الملخص الوافي RSS مثلا إضافة للدور البارز للشبكات في دعم مهارات المستفيد من خلال توفير فرصة مشاركته في إنشاء وبناء المحتوى باعتباره عنصرا مركزيا في عمليات إنشاء محتوى المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي سواء عبر مساهمته العملية مثل التأليف الحر في مدونة المكتبة أو عبر مساهمته بإبداء رأيه من خلال مختلف المنصات الاجتماعية الخاصة بالمكتبة حول المجموعات التي تتيحها المكتبة والخدمات التي تقدمها من خلال التعليقات المتضمنة للنقد البناء والاقتراحات التي يرغب في تطبيقها. وقد توصل الباحثان لنتيجة مفادها أن عدد المكتبات الأكاديمية الجزائرية التي تستغل شبكات التواصل الاجتماعي قليل جدا مقارنة بعدد المكتبات الأكاديمية المتوفرة على المستوى الوطني إضافة لكون هذه المكتبات ورغم حضورها عبر بعض شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها لم تستغل ذلك الحضور بالشكل الأمثل لاسيما ما يتعلق بتلبية متطلبات مستخدميها والسماح لهم بالمشاركة في إنتاج المحتوى المعرفي ضمن إطار تعاوني وحتى الموظفين في مجال المكتبات من خلال والسماح لهم بالمشاركة في تنظيم وإدارة وتحسين وتطوير خدمات المعلومات المتاحة عبر منصات المكتبات محل الدراسة، ولعل هذا ما دفع المؤلفين للتوصية في نهاية مقالهما بضرورة توفير ونشر سياسة وطنية مخصصة لضبط شروط استعمال شبكات التواصل الاجتماعي من طرف المكتبات لاستخدامها من قبل المكتبات الأكاديمية الجزائرية لفائدة المجتمع الأكاديمي⁵.

هذا وقد لاحظنا من خلال قراءتها للمقال بأن مؤلفيه قد تطرقا من خلاله لعدة عناصر وجوانب متعلقة باستعمال المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي مع التركيز على مستوى حضور المكتبات الأكاديمية الجزائرية عبرها والخدمات المقدمة من خلالها كما تطرقا لبعض العناصر المتعلقة بالمستخدم، لكن ما استقيناه من هذه الدراسة وأفادنا من الناحية العلمية هو التعرف على بعض استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن للمكتبات الجامعية استغلالها في تقديم محتواها عبرها إضافة لأهم الأدوار والمهام التي من الممكن أن تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات، وهذا ما وجهنا للبحث أكثر عن الأدوار الحقيقية والمختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي في بيئة المكتبات بصفة عامة والمكتبات الوطنية على وجه الخصوص.

ج. دراسة نجوى حسيان: وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مداخلة تحت عنوان "استخدامات اختصاصي المكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولاية بومرداس" ضمن فعاليات مؤتمر علمي تم عقده خلال الفترة ما بين 27 و 29 نوفمبر 2017م، وقد تطرقت من خلالها الباحثة التغيرات التي شهدتها مختلف أنواع المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل نشاطها في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي التي أثرت بشكل واضح على اتجاهات ومتطلبات المستفيدين وأخصائيي المعلومات في إطار تعاملهم مع المعلومات والمعرفة بشتى أشكالها وأنواعها ومع وسائلها وتكنولوجياها، حيث هدفت الدراسة إلى تعريف وإبراز

⁵ Loukem, El Hadi Mohamed et Aliouali, Nadia. Usages Du Web Social Via Les Sites Web Des Bibliothèques Algériennes : Cas Du Réseau Universitaire. *Revue de l'Information Scientifique et Technique*. 16 Décembre 2016, Vol. 23, 2, pp. 62-64. Disponible sur: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/23923>.

التوجهات الحديثة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية و أخصائيي المعلومات العاملين بها إضافة لتوضيح سبل وتقنيات توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتدريب وتأهيل أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية في ظل مستجدات المهنة المكتبية في البيئة الجديدة للمكتبات، وقد توصلت الباحثة من خلال دراستها لجملة من النتائج لعل أهمها تأكيدها على الحضور المحتشم للمكتبات الجامعية بولاية بومرداس الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد موقع الفيسبوك فقط مقارنة بعدد المكتبات المتوفرة على مستوى الولاية رغم أن أغلب أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات محل الدراسة والذين بلغت نسبتهم المثوية 96% أكدوا تأييدهم لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المكتبات واعتبارها خدمة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الجامعية العاملين بها خاصة وأن معظمهم يتقن استعمالها ولديهم حسابات شخصية عبرها قاموا بإنشائها من أجل الاطلاع من خلالها على مستجدات مجال تخصصهم وأحدث المعلومات من مختلف مجالات المعرفة لتطوير وتوسيع معارفهم. كما أوصت الباحثة في نهاية مداخلتها على ضرورة إنشاء منصات رسمية للتواصل الاجتماعي خاصة بالمكتبات الجامعية التي لازالت لا تملك بعد منصات رسمية لها عبر هذه الواقع إضافة لإنشاء مجموعة فيسبوك باعتباره الموقع الأكثر استعمالا على الصعيد الوطني والعربي والدولي لتكون منصة خاصة بالمكتبات الجامعية سواء تلك المتواجدة على مستوى ولاية بومرداس أو المكتبات الجامعية المتواجدة على المستوى الوطني ككل أو حتى المكتبات الجامعية المتواجدة على المستوى العربي خاصة تلك التي تخدم وتعنى بمستفيدين من نفس التخصصات والمجالات المعرفية وذلك من أجل تبادل الأفكار والآراء والخبرات في إطار نقاش تفاعلي حول كل ما يتعلق بظروف العمل في المكتبات وبحث سبل تطويرها من خلال استثمار واستغلال وسائل وخيارات شبكات التواصل الاجتماعي، كما أدرجت الباحثة خلال دراستها قائمة ضمت أهم الصفحات والمواقع النشطة في مجال المكتبات والمعلومات وتعمل على تطويره⁶.

هذا وقد لاحظنا من خلال قراءتها لنص المداخلة بأن مؤلفتها قد تطرقت من خلالها لدراسة واقع حضور المكتبات الجامعية بولاية بومرداس الجزائرية على وجه التحديد عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع التركيز على أخصائيي المعلومات العاملين بها ومدى تقبلهم لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي في أداء مهامهم ومدى قدرتهم على التأقلم معها والتمكن من اعتبارها وسيلة لتقديم خدمات المعلومات عبرها، وعليه ومن خلال إشارة الباحثة لهذه الجزئية فقط حثنا ذلك على التعمق أكثر في هذه الجزئية والبحث أكثر عن خصائص وصفات وأدوار أخصائيي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.

⁶ استخدامات اختصاصي المكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولاية بومرداس. نجوى حسيان. القاهرة : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2017. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي. صفحة 789. متاح على:

https://arabafli.org/post/%D9%83%D8%AA%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86_%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF

- **ثانيا: الدراسات العربية:** بالنسبة للدراسات العلمية العربية التي تطرقت لمواضيع قريبة نوعا ما من موضوع دراستنا فقد اخترنا من بينها ثلاثة دراسات هي كالتالي:

أ. **دراسة أماني جمال مجاهد:** وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مقال تحت عنوان "استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة" في شهر ماي من سنة 2010م، وقد تطرقت من خلاله المؤلفة لتعريف أهم شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا، كما عملت على تحديد أكثر المكتبات الأجنبية الأوروبية منها والأمريكية التي تتيح خدمات معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها تأكيدها على شهرة وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعال بين مستخدمي المكتبات الأجنبية بأنواعها وتفضيلهم للاستفادة من خدمات المعلومات المقدمة من طرف مكتباتهم عبرها نظرا للتقنية العالية والسرعة والفعالية التي تتميز بها البرمجيات والتطبيقات التي توفرها خاصة وأن أغلب المكتبات في العالم الغربي لها مرئية وحضور رسمي بشكل فردي وجماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي. كما أوصت المؤلفة في نهاية دراستها بضرورة تمكن إحصائي المعلومات الحالي والمستقبلي من استعمال التقنيات الحديثة في هذا المجال ليسهل عليه إنجاز مهامه المهنية بواسطتها وتقديم خدمات المعلومات الخاصة بالمكتبة الموظف بها من خلالها و أوصت كذلك بضرورة استغلال المكتبات العربية بأنواعها لهذه الشبكات للرفع من مستوى أدائها ووصولها لنطاق اوسع من المستفيدين من خلال تقديم خدمات معلومات حديثة ومتطورة عبرها والتعرف على احتياجات مستفيديها واهتماماتهم من خلالها ايضا عن طريق متابعة ودراسة اشكال تفاعلهم وإبداء آراءهم حولها او مقترحاتهم كذلك⁷.

هذا و قد لاحظنا من خلال قراءتنا لنص المقال بأن مؤلفته قد تطرقت من خلاله لدراسة واقع حضور المكتبات الأجنبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع التركيز على دور إحصائي المعلومات في تقديم خدمات معلومات متطورة باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وحثت على أهمية تمكنهم منها اعتبارها وسيلة لتقديم خدمات المعلومات في البيئة الجديدة للمكتبات، لكن ما استقيناه من هذه الدراسة وأفادنا من الناحية العلمية هو التعرف على العديد من شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن للمكتبات استغلالها في تقديم محتواها عبرها والتي قامت المؤلفة بالبحث عبرها عن حضور المكتبات التي مثلت عينة دراستها، وهذا ما وجهنا للبحث نحن بدورنا عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة عن مدى امتلاك المكتبات الوطنية العربية لمنصات تواصل اجتماعي رسمية عبرها جميعها.

ب. **دراسة عبد الله بن ناصر الشيايدي و نهاد بنت علي الهادي:** وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مداخلة تحت عنوان "تحليل محتوى صفحات المكتبات الأكاديمية الخليجية على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك" ضمن فعاليات مؤتمر علمي تم عقده خلال الفترة ما بين 23 و 25 أفريل 2013م، وقد قام من خلالها الباحثان بإحصاء مختلف اشكال التفاعلات التي تمت عبر منصات التواصل الاجتماعي التابعة للمكتبات الأكاديمية

⁷أماني جمال مجاهد. إستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات. ماي، 2010، 8، صفحة 92. متاح على:

.titleid=86&http://informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody

الخليجية، كما تطرقا لأهم الخدمات والخيارات التي تقدمها تلك المنصات للمتصفحين ومدى تقبل المستخدمين لها ورضاهم عنها، وقد خلصت هذه الدراسة لجملة من النتائج أهمها أن كل المكتبات محل الدراسة تتميز بتنوع مجموعاتها الرقمية المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن ذلك لم يرقى بعد للمستوى المطلوب خاصة و أن أغلبها لا تتيح روابط لفهارسها المباشرة إلا أن فتح المجال للمتصفحين للتعليق والاقتراح من شأنه معرفة متطلباتهم والعمل على تلبيتها⁸.

هذا و قد لاحظنا من خلال قراءتنا لنص المقال بأن مؤلفيه قد تطرقا من خلاله لدراسة عدة جوانب متعلقة بحضور وأداء المكتبات الأكاديمية الخليجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع التركيز على تقييم محتوى صفحات الفيسبوك الرسمية للمكتبات محل الدراسة، وعليه ومن خلال تطرق الباحثين لهذه الجزئية فقد حثنا ذلك على التعمق أكثر في هذه الجزئية القيام بدورنا بتحليل محتوى مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل المكتبات الوطنية العربية دون استثناء لتقييم أدائها وإحصاء منشوراتها وقياس معدل التفاعل عبرها.

ج. دراسة فيصل بن عبد العزيز التميمي: وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مقال تحت عنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات: تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية" في شهر سبتمبر من سنة 2016م، وقد تطرق من خلاله المؤلف لتعريف مواقع التواصل الاجتماعي التي تمتلك مكتبة الملك فهد الوطنية منصات رسميه لها عبرها كما اوضح اهم السلبيات واليجابيات التي تواجهها المكتبة في تجربتها لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ختم المؤلف مقاله بجملة من النتائج اهمها تأكيده على كون وسائل التواصل الاجتماعي ليست وسيلة للترفيه فقط طالما تمكنت المكتبات عن طريقها من تقديم خدمات مكتبية متطورة لم تكن لتقدمها بدونها ضيف الى ذلك تأكيده على ضرورة تكوين اخصائيين معلومات متمكنين يشرفون على تلك المنصات كما اشار المؤلف لسلبيات هذه المواقع من حيث صعوبة الحفاظ على امن المعلومات وخصوصية المستخدمين عبرها⁹.

هذا و قد لاحظنا من خلال قراءتنا لنص المقال بأن مؤلفه قد تطرق من خلاله لدراسة عدة جوانب متعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات مع التركيز على سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي، وعليه ومن خلال تطرق المؤلف لهذه الجزئية فقد حثنا ذلك على البحث أكثر عن سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة السلبيات المصاحبة لكل خدمة من خدمات المعلومات التي من الممكن أن تقدمها المكتبة الوطنية الجواترية على وجه التحديد عبر منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تقديم مشروعنا المقترح الخاص بها والمتضمن لخطه نشر مقترحة ايضا حيث حرصنا على اعداد خطة نشاط ونشر بأقل سلبيات ومعوقات متوقعة.

⁸ تحليل محتوى صفحات المكتبات الأكاديمية الخليجية على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك". غاد بنت علي الهادي و عبد الله بن ناصر الشيايدي. أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي - ، 2013. المؤتمر ال:19 لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي - . صفحة 23.

⁹ فيصل بن عبد العزيز التميمي. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات: تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. أبريل - سبتمبر، 2016، المجلد 22، 2، الصفحات 31-32. متاح على: https://kfml.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/5_35.pdf.

- ثالثا: الدراسات الدولية: بالنسبة للدراسات العلمية الدولية فقد اخترنا من بينها ثلاثة دراسات هي كالتالي:

- أ. دراسة **Pegah Tajer**: وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مداخلة تحت عنوان "Reference Services 2.0: A Proposal Model for Reference Services in Library 2.0" ضمن فعاليات مؤتمر علمي تم عقده خلال الفترة ما بين 25 و 27 فيفري 2009م، وقد قامت من خلالها الباحثة بوصف بعض المشاكل والقضايا التي تواجه فهارس المكتبات المتاحة على الخط المباشر كما اوضحت من خلالها كيفية المكتبات بصيغتها الجديدة التي المكتبات مستفيديها في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي تمكن المكتبات من تطوير فهارسها باستعمال ادوات الويب الجديدة المتمثلة في أدوات الويب 2.0 التي تعد شبكات التواصل الاجتماعي عناصرها بحيث قامت المؤلفة باقتراح نموذج للخدمة المرجعية للمكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي وقد تضمن ذلك النموذج خدمات مرجعية مباشرة وغير مباشرة والتي من بينها إجراء مقابلة مرجعية بين أخصائي المعلومات والمستفيد عن طريق الرسائل الفورية إضافة لاقتراح استعمال ملخصات RSS والمدونات التعاونية وتقنية البودكاست والعديد من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى¹⁰. هذا وقد لاحظنا من خلال قراءتنا لنص المداخلة بأن مؤلفتها قد تطرقت من خلالها لدراسة تاريخ الويب 2.0 وأدواته وخدماته مع التركيز على الخدمة المرجعية وأدواتها وبالأخص الفهارس الاجتماعية وبعض المشاكل التي تواجه المكتبات عند اعتمادها كخدمة من خدمات المعلومات التي تقدمها، وعليه ومن خلال إشارة الباحثة لهذه الجزئية فقد حثنا ذلك على التعمق أكثر في هذه الجزئية والبحث أكثر عنها للتعرف على مزايا وعيوب الفهارس الاجتماعية والمعوقات والتحديات التي قد تواجه المكتبات عند اعتمادها كخدمة وبالتالي تقديم المقترحات التي من شأنها الحد منها.
- ب. دراسة فريق عمل المكتبة الرقمية الفرنسية غالিকা/**GALLICA**: وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل مقال تحت عنوان "Une bibliothèque numérique sur les réseaux sociaux : L'exemple de Gallica" بتاريخ 2 جويلية 2012م، وقد تطرق من خلاله مؤلفوه لتعريف مكتبة غالিকা تعريفًا دقيقًا من الناحية التاريخية ومن ناحية الخدمات والمحتوى المقدم عبرها و من ناحية الشكل و الواجهة الخاصة بموقعها أيضا، كما قدم المقال أرقاما إحصائية عن عدد مشتركين و متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وحساب تويتر الرسمي للمكتبة، وقد أكد المؤلفون في نهاية مقالهم على أهمية بقاء مهنة المكتبي رغم كل التكنولوجيا الحديثة المتوفرة طالما أن المكتبي باستطاعته مواكبتها و القيام بدور الوسيط في عملية تواصله مع المستفيدين عبر وسائل البيئة الافتراضية للمعلومات¹¹.

¹⁰ *Reference Services 2.0: A Proposal Model for Reference Services in Library 2.0. Tajer, Pegah. Pondicherry – India – : Pondicherry University, 2009. 7th International CALIBER. pp. 318–319. Available on: <http://www.inflibnet.ac.in/caliber2009/CaliberPDF/38.pdf>.*

¹¹ **L'équipe@GallicaBnF**. Une bibliothèque numérique sur les réseaux sociaux : L'exemple de Gallica. *Bibliothèques et techniques*. 02 Juillet 2012, Vol. 57, 5, pp. 36–37. Disponible sur: <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2012-05-0031-007.pdf>.

هذا وقد لاحظنا من خلال قراءتنا لنص المقال بأن مؤلفيه قد تطرقوا لدراسة عدة جوانب متعلقة بحضور وأداء المكتبات عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع التركيز على حضور المكتبة الوطنية الفرنسية عبرها من خلال تقديم خدمات المعلومات التي تتيحها عبرها، وعليه ومن خلال تطرق المؤلف لهذه الجزئية فقد حثنا ذلك على البحث أكثر عن خصائص ومتطلبات حضور ومروية وأداء المكتبات الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء ما يتعلق بالجزء النظري للدراسة أو الجزء التطبيقي منها.

ج. دراسة **Laura Carscaddon**: وهي الدراسة التي تم نشرها في شكل فصل من كتاب تحت عنوان "Twitter as a Marketing Tool for Libraries" سنة 2013م، وقد تطرقت من خلاله المؤلفة لإبراز أهمية استعمال المكتبات لموقع تويتر لضبط خطط للنشر عبره بما في ذلك اختيار اسم واضح ودقيق للحساب حيث يسهل الوصول إليه وضبط إعداداته وفق ما يلائم سياسة المكتبة، كما أكدت المؤلفة في دراستها على ضرورة اعتماد حساب تويتر الرسمي لأية مكتبة كأداة تسويق لها حيث أوضحت أن موقع تويتر يعد فرصة ذهبية للمكتبات للتواصل مع مستخدميها بالدرجة الأولى للتعرف على متطلباتهم وآرائهم حول مجموعات وخدمات المكتبة كما أشارت إلى أن بعض المكتبات تستخدم تويتر لإجراء اتصالات مع المستخدمين والمنظمات المحلية في محيطها الجغرافي التي تعنى بمجال المكتبات وتهتم بالمعلومات لبناء مجتمع معلومات عبر شبكة الإنترنت ولتعزيز البرامج والخدمات المقدمة من طرفها¹².

هذا وقد لاحظنا من خلال قراءتنا لفصل الكتاب بأن مؤلفته قد تطرقت من خلاله لدراسة عدة جوانب متعلقة باستعمال المكتبات لموقع تويتر مع التركيز على اعتباره أداة للتسويق لخدماتها ومعلوماتها ومحتواها الرقمي بشكل عام إضافة لاعتباره أداة تواصل فعالة مع مستخدميها، وعليه ومن خلال تطرق المؤلفة لهذه الجزئية فقد حثنا ذلك على البحث أكثر عن خصائص ومتطلبات استعمال المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل التسويق لمجموعاتها وخدماتها واستكشاف أهمية ومزايا تسويق خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

صعوبات الدراسة:

قد لا تكاد تخلو أطروحة دكتوراه أو أية دراسة علمية مهما كان نوعها وحجمها ومستواها من العراقيل والصعوبات، وللإشارة فإنه من خلال دراستنا هذه قد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات العلمية المنطقية التي واجهتنا ورافقنا طيلة فترة إجرائنا للدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على حد سواء، وهذه الصعوبات هي كالتالي:

- وجود بعض المواقع الإلكترونية الرسمية للمكتبات الوطنية العربية في حالة صيانة أو عطل لدرجة التوقف الفجائي مما صعب علينا الاطلاع من خلالها على منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها والوصول إليها عبرها لتكون أكثر موثوقية من البحث عنها عبر شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة.

¹² Carscaddon, Laura and Chapman, Kimberly. Twitter as a Marketing Tool for Libraries. [book auth.] Thomsett-Scott Beth C. *Marketing with social media: a LITA guide*. Chicago: The American Library Association, 2013. Available on: https://scholarworks.gsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1108&context=univ_lib_facpub.

- وجود بعض منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية في حالة صيانة أو عطل لدرجة التوقف الفجائي مما صعب علينا تحديث الإحصائيات الواردة عبرها وإجراء عملية التقييم عليها باستعمال معايير القياس والتقييم التي تتطلب قياس عدة مؤشرات خلال فترة زمنية محددة بالتساوي.
- تذبذب نشاط الكثير من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية بين إطالة المدة الفاصلة بين المنشور والآخر وكذلك تذبذب إحصائيات التفاعل عبرها بمختلف أشكاله، مما أدى لتغيير وتعديل إحصائيات وفصول التقييم شكل عام تغييرا جذريا وإعادة تحريرها من الصفر لعدة مرات.
- إيقاف بعض المكتبات الوطنية العربية لبعض منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها عن النشاط وإنشاء بعضها لمنصات أخرى خلال فترات متفرقة من إعداد الدراسة مما أدى أيضا إحصائيات وفصول التقييم شكل عام تغييرا جذريا وإعادة تحريرها من الصفر لعدة مرات.
- عدم توحيد بعض المكتبات الوطنية العربية لأسماء منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث تمت تسمية بعض المنصات باللغة العربية في حين تمت تسمية بعضها الآخر باللغة الإنجليزية كما تمت تسمية بعض المنصات بالصياغة الكاملة لاسم المكتبة في حين تمت تسمية بعضها الآخر باختصارات تضمنت الحروف الأولى فقط من أسماء المكتبات بينما تمت تسمية بعض المنصات بأسماء مغايرة تماما للأسماء الفعلية للمكتبات في الواقع، وهذا ما اضطرنا لإطالة مدة البحث عن الكثير من المنصات للتدقيق والتأكد أكثر من رسميتها خاصة بالنسبة للمكتبات التي لم تتمكن من الوصول لمواقعها الإلكترونية الرسمية التي كان الوصول من خلالها لمنصات التواصل الاجتماعي للمكتبات أكثر سهولة وموثوقية.
- نقص الدراسات العلمية حول بعض المكتبات الوطنية العربية دون غيرها سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أو غيرها خاصة تلك المكتبات التي لا تملك مواقع إلكترونية رسمية لها مما صعب علينا الوصول لتاريخها أو منصاتنا عبر شبكات التواصل وبالأخص تلك المكتبات التي تمت تسميتها باللغات المحلية للدول التي تمثلها وبالنظر لاختلاف تسميات الكثير من المكتبات الوطنية العربية اللغوية والاصطلاحية حيث تبدأ أسماء بعضها بكلمة مكتبة أو المكتبة بينما تبدأ أسماء أخرى بكلمة دار في حين تبدأ أسماء بعضها الآخر بكلمة هيئة وبعضها بكلمة مركز، مما اضطرنا للاستعانة ببعض المصادر والمواقع الإلكترونية الإخبارية أو الحكومية لتلك الدول.
- عدم التجاوب من طرف بعض الهيئات الحكومية والمكتبات الوطنية العربية مع مراسلاتنا وعدم تلقي أي رد على التساؤلات المرسله إليهم من طرفنا عبر مختلف وسائل التواصل الرقمي والمتعلقة ببعض منصات التواصل الاجتماعي لبعض تلك المكتبات.
- التغييرات الإدارية التي طرأت على المديرية العامة للمكتبة الوطنية الجزائرية حيث عرفت تنصيب عدة مدراء بالنيابة في خلال فترة إعداد الجزء التطبيقي من الدراسة، حيث كان يتم توجيهنا في كل مرة وفي كل زيارة من الزيارات التي قادتنا للمكتبة لمصلحة مختلفة ورئيس مصلحة مختلف عن الذي قبله، مما جعلنا في كل مرة وبعد كل عملية تنصيب لمدير جديد للمكتبة أو رئيس مصلحة لإعادة تقديم طلبات متكررة لإنشاء منصات تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية أملا في قبول

مدير ما لها عكس سابقه، مما أدى لإطالة مدة دراستنا بحيث كنا ننتظر قبول طلباتنا بين كل فترة وأخرى تبعا لعمليات التنصيب التي شهدتها المكتبة.

- رفض هيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية للعديد من أجزاء مشروعنا المتمثل في اقتراح إنشاء منصات تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية وقبول الجزء المتعلق بإنشاء صفحة فيسبوك رسمية للمكتبة فقط، مما اضطرنا لتغيير خطة عملنا ودراسنا الأولية وبالتالي تغير التصور العام للدراسة ككل.

ضبط مصطلحات الدراسة:

لقد حاولنا ضبط مصطلحات الدراسة وتقديم شرح دقيق و بسيط لأهم مفاهيمها و مصطلحاتها لفهم موضوعها العام بشكل أفضل وقد قمنا بإدراج المصطلحات التي تتطلب إيضاحا والغير واردة في بقية الفصول فقط ضمن هذا الفصل كما يلي:

- **الرؤية/ visibility تقنيا:** لقد تم تعريف الرؤية من الناحية التكنولوجية أو كما تسمى التكنولوجيا المرئية على أنها مجموعة من التكنولوجيات المتشعبة المنشأة بواسطة الوسائل والحواسيب الآلية التي تجمع بين الخصائص المرئية و الصوتية بحيث يمكن التفاعل معها باستخدام الأجهزة الالكترونية والرقمية والتطبيقات المخصصة لقراءة المعلومات المتاحة عبرها والاطلاع عليها والاحتفاظ بها في ذاكرة رقمية طويلة المدى¹³.
- **الرؤية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:** تشير الرؤية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدد المرات التي يصل فيها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي لمنظمة أو قضية أو موضوع ذات صلة بتلك المنظمة التي تتمتع بحضور إعلامي و جماهيري قوي عبر تلك الشبكات حيث يكون هناك تفاعل معها من طرف أولئك الأفراد بشكل يومي¹⁴ إذ يرتبط مفهوم الرؤية بالظهور عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبإمكانية الوصول ارتباطا وثيقا كون الرؤية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثل نقاط التواجد الرسمي للشخص أو الهيئة على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي باعتبار هذه الأخيرة هي إحدى أهم مكونات التواجد و الرؤية على شبكة الإنترنت إضافة لنقاط التواجد عبر منصات التواصل الاجتماعي المنشأة من طرف مستعملين آخرين من خلال ذكرهم لاسم هيئة ما في منشوراتهم أو نشرهم منشورات شاملة مخصصة لها تتضمن مختلف المعلومات عنها¹⁵، هذا وتنقسم رؤية المنظمة أو المؤسسة (في حالة دراستنا المكتبة) إلى نوعين أولهما الرؤية الطوبولوجية التي يتم قياسها بناءً على عدد متابعي المنصة ومعامل التجميع للشبكة الذي توضحه الرسوم البيانية المدرجة آليا بتواتر معين عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي والتي يطلع عليها منشؤها ومداؤها حصرا بحيث كلما زاد عدد المتابعين والمتصفحين زاد

¹³ رامي زكي إسكندر و نانسي صابر الدمرداش. أثر اختلاف أنماط التكنولوجيا المرئية بتقنية الواقع المعزز على تنمية مهارات الذكاء التنظيمي لإدارة المعرفة لدى مجتمع تعلم التصميم التعليمي وتقبلهم التكنولوجي. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*. مارس، 2022، المجلد 5، 3، الصفحات 500-501. متاح على: https://journals.ekb.eg/article_231377.html

¹⁴ Yang, Aimei and Kent, Michael. Social media and organizational visibility: a sample of fortune 500 corporations. *Public relations review*. Septembre 2014, Vol. 40, 3, p. 563. Available on: <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0363811114000836>.

¹⁵ Elmawawi, Abdelrahman. Online Presence vs. Online Visibility. *LinkedIn*. [En ligne] 02 December 2020. [Citation : 16 April 2021.]. Available on: <https://www.linkedin.com/pulse/online-presence-vs-visibility-abdelrahman-mohamed>.

معدل مرئية المنصة بشكل أكبر، أما النوع الثاني من المرئية فهو المرئية السلوكية التي يتم تعريفها على أنها متوسط رؤية جميع التفاعلات التي يقوم بها المستخدم عبر المنصة خلال فترة زمنية معينة بحيث يمثل ظهور التفاعل (مثل التعليق) عدد المستخدمين المتفاعلين بالتعليق، ومن خلال ذلك يظهر معدل وعدد المتابعين الذين تتطابق اهتماماتهم مع موضوعات المنشور الذي تفاعلوا معه بنفس أسلوب التفاعل¹⁶.

- **الحضور/ Presence عبر شبكات التواصل الاجتماعي:** يشير الحضور عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى الصورة العامة أو النشاط العام لشخص أو هيئة ما عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أن الحضور النشط عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعد مقياساً لمدى جودة أداء وتمثيل الهيئة عبر مختلف المنصات الاجتماعية لها من خلال ما تقدمه من محتوى عبرها والمراجعات المتعلقة بذلك المحتوى المتاحة عبر مختلف المنصات الرقمية على شبكة الإنترنت¹⁷.
- **الفرق بين المرئية الحضور عبر شبكات التواصل الاجتماعي:** قد تتضمن العديد من الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي كلمتي المرئية و الحضور بطريقة تبادلية على أنهما مرادفتان لبعضهما البعض إلا أنهما فعلياً ليستا كذلك ويوجد فرق بينهما، ويتمثل ذلك الفرق في كون المرئية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تكون مرتكزة على الظهور عبر تلك الشبكات مما يمكن الجمهور المستهدف من ذلك الظهور من العثور على منصات أو مجموعة منصات لشخص أو هيئة ما ورؤيتها، بينما الحضور عبر شبكات التواصل الاجتماعي فهو مرتبط على التواجد الفعلي والعملي الفعال والنشط عبر تلك الشبكات، وبالتالي فإن المرئية تعني بالجانب الظاهري للتواجد على شبكات التواصل الاجتماعي بينما الحضور يعني بالجانب العملي والتواجد والتفاعل الفعلي والحقيقي بين المنصة أو مجموعة المنصات لشخص أو هيئة ما والمجتمع الرقمي الموجهة له¹⁸.
- **الأداء:** يمكننا تعريف الأداء كما يلي:

أ. لغة: أدى تأدية، أدى الشيء أوصله، أدى إليه الخبر الأداء هو إيصال الشيء إلى المرسل إليه.

ب. اصطلاحاً: للأداء مجالات عدة و مستويات مختلفة. كالأداء الفردي أو البشري أداء المؤسسة الأداء الاقتصادي.

¹⁶ Galimullin, Rustam and Young Pedersen, Mina. Visibility and exploitation in social networks. *Mathematical Structures in Computer Science*. 19 December 2023, Special Issue, pp. 3-4. Available on: <https://www.cambridge.org/core/services/aop-cambridge>

core/content/view/A09737857DAC4120BB848A4B56E561C4/S0960129523000397a.pdf/visibility-and-exploitation-in-social-networks.pdf.

¹⁷ LocalBizNetwork, LLC. Why Is Online Visibility Important and How Is It Different from Online Presence? *LocalBizNetwork*. [En ligne] 03 March 2023. [Citation : 10 May 2023.]. Available on:

<https://www.localbiznetwork.com/blogs/why-is-online-visibility-important-and-how-is-it-different-from-online-presence>.

¹⁸ Inside Software Solutions – INSOFT –. Difference between visibility and business presence on the Internet.

Inside Software Solutions – INSOFT –. [En ligne] April 2019. [Citation : 08 January 2021.]. Available on: <https://www.insoft.com.gt/en/diferencia-entre-tener-visibility-y-presencia-empresarial-en-el-internet-en/#:~:text=Being%20conclusive%2C%20we%20will%20say,to%20exist%20on%20the%20Internet>.

ج. ويعرف الأداء : بأنه "عبارة عن سلوك عملي يؤديه فرد أو مجموعة من الأفراد ، أو مؤسسة ويتمثل في أعمال وتصرفات وحركات مقصودة من أجل عمل لتحقيق هدف أو أهداف محددة، أي أنه "السلوك الذي تقاس به قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف المنظمة"، كما يعني الأداء بأنه " قيام الفرد بالأنشطة و المهام المختلفة التي يتكون منها العمل، و يشير الأداء إلى درجة تحقيق و إتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد و هو عكس الكيفية التي يحقق أو يشيع بها الفرد متطلبات الوظيفة. فالأداء يقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد و هو أيضا ما ينتجه العامل أو الموظف من علمه وسلوكه أثناء العمل لأجل إثبات مستوى كفاءة معين و النجاح لأجل التقدم والنمو في المستقبل و تحمل مسؤوليات أكبر ويمكن استخدام تقييم الأداء في الحكم على كمية ونوعية درجة هذا الأداء، فتقييم الأداء هو "ذلك النظام الذي يمكن من خلاله الوقوف على مستوى كفاءة الأداء الفعلي لكافة الأنشطة ويضع أمام المسؤولين عن إدارة الوحدة صورة تفصيلية عن نتائج هذا الأداء والكشف أولاً بأول عما صاحبه من سلبيات، بحيث يمكن اتخاذ ما يجب من قرارات لعلاج السلبيات وتصحيح مسار العمل حتى يتحسن الأداء وترتفع الإنتاجية.

د. التعريف الإجرائي": و مما سبق نستخلص في دراستنا هذه تعريفا إجرائيا للأداء باعتباره انه النتائج المحصل عليها في مختلف الأنشطة والخدمات الهادفة والمقصودة التي تقوم بها الجمعيات كإحدى مكونات المجتمع المدني من أجل الوصول لأهداف مسطرة في مدة زمنية معينة ومكان معين ، كما يعبر عن مدى فاعلية طرق وكيفيات عمل هذه الجمعيات لتحقيق المشاركة المجتمعية من خلال التدخل في الوقت المناسب¹⁹.

¹⁹ جمال كانون. دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أداء منظمات المجتمع المدني في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات بولاية ورقلة نموذجا. أطروحة دكتوراه.

الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر : جامعة الجزائر 02، 2017. الصفحات 14-15. متاح على:

<https://marsad.dz/wp-content/uploads/2023/11/6.pdf>

الفصل الأول:

المكتبات الوطنية: النشأة، المفهوم، المهام و
التطورات في ظل تكنولوجيا المعلومات

تمهيد:

نظرا لأهمية المكتبات الوطنية بصفة عامة وأهميتها بالنسبة لدراستنا بصفة خاصة كونها تمثل جزءا أساسيا لا يتجزأ منها ونظرا لتنوع المفاهيم المتعلقة بها وتعدد خدماتها ووظائفها بين التقليدية والمستجدة الناتجة عن التطورات التكنولوجية التي أثرت بشكل واضح على المكتبات الوطنية واندججت في مهامها وخدماتها فقد خصصنا هذا الفصل من دراستنا لضبط أهم المفاهيم الخاصة بالمكتبات الوطنية عبر مختلف مراحل تطوراتها إضافة لتعداد أبرز مهامها وخدماتها وكذلك متطلباتها في ظل التطور التكنولوجي المستمر.

الجزء الأول: المكتبات الوطنية قبل القرن الحادي والعشرين:

1. مفهوم المكتبات الوطنية:

هناك عدة تعريفات للمكتبات الوطنية وردت في مختلف الدراسات و المؤلفات و هي مستمدة إما من الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات أو من الهيئات الثقافية أو من خلال اجتهادات الباحثين، و فيما يلي أهم تلك التعريفات التي تم اختيارها بناء على وضوحها و شمولها:

1.1 تعريف منظمة اليونسكو:

لقد أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تعريفا للمكتبة الوطنية سنة 1970م ضمن توصياتها الخاصة بالجلسة السادسة عشر من مؤتمر اليونسكو لنفس السنة العام حول التقييس الدولي لإحصاءات المكتبات و هو كالتالي:

" المكتبة الوطنية هي المكتبة التي تكون مسؤولة عن حفظ واقتناء ونسخ جميع المطبوعات التي تصدر في البلد وهي تقوم بوظيفة المكتبة الإيداعية، إما بموجب تشريع أو وفق ترتيبات أخرى، وعادة ما تمول المكتبة الوطنية من الميزانية العامة للدولة ولا تخضع لإشراف هيئة أو إدارة بعينها ولكن قد تتبع إداريا لإحدى الوزارات أو الهيئات كوزارة الثقافة والإعلام أو مجلس الوزراء"²⁰.

أما التعريف الثاني فقد صدر عنها خلال مؤتمر مديري المكتبات الوطنية الذي انعقد في بانكوك سنة 1999 و كان كالتالي:

" المكتبة الوطنية هي مؤسسة أنشئت أساسا بصورة مباشرة أو غير مباشرة بواسطة الدولة وهي مسؤولة بصورة مباشرة عن الجمع والتسجيل الببليوغرافي والحفظ والإتاحة للتراث الوثائقي الذي ينشئ من الدولة أو يتعلق بها، وقد تكون مسؤولة أيضا عن الدفع الكافي والفعال لمكتبات الدولة من خلال أعمال مثل: إدارة المجموعات المهمة على نطاق وطني، المداد ببنية تحتية، تنسيق الأنشطة في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة، والعلاقات على المستوى الدولي وممارسة دور القيادة، وعادة ما تكون هذه المسؤوليات محددة بشكل رسمي في قانون"²¹.

2.1 تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والمعلومات:

المكتبة الوطنية هي مكتبة تحددها جهة حكومية مختصة لتكون المكتبة الوطنية أو القومية للدولة، و تمولها حكومة تلك الدولة وتتضمن مهمة المكتبة، التجميع الشامل للإنتاج الفكري القومي والذي غالبا ما يكون نتيجة لنظام الإيداع، وتجميع وحفظ

²⁰غادة عبد المنعم موسى، المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012. صفحة 233.

²¹محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة، المكتبات الوطنية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009. الصفحات 19-20.

وصيانة الببليوجرافيا القومية ، والتجميع الشامل وتنظيم المطبوعات الدولية لخدمات الفئات العلمية ، وإصدار الببليوجرافيا الوطنية ، وتنسيق شبكة مكاتب قومية ، وتقديم خدمات مكتبية للحكومة الوطنية وبعض وكالاتها²².

3.1 تعريف تقرير الاحصاء الدولي للمكتبات

المكتبات الوطنية هي تلك المكتبات المسؤولة عن اقتناء وجمع وحفظ نسخ المنشورات المهمة في الدولة والتي تقوم بوظيفة مكتبة لإيداع تلك المنشورات سواء وفق قانون خاص بالإيداع أو وفق ترتيبات أخرى لصالح الأجيال القادمة، بغض النظر عن تسميتها سواء كان اسمها المكتبة الوطنية أو الكتبة القومية أو دائرة الوثائق أو دائرة الكتب أو غيرها من التسميات²³.

2. أبعاد ماهية المكتبات الوطنية:

من خلال التعريفات السابقة الذكر تتضح مجموعة من الأبعاد الأساسية المتعلقة بمفهوم وماهية المكتبات الوطنية وهي كالتالي:

1.2 التراث: إذ أن كل تعريفات المكتبات الوطنية الصادرة عن الهيئات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والوارد في مؤلفات الباحثين والمتخصصين تشمل التركيز على ذكر الإنتاج الفكري للأمة باعتباره كنزا فكريا وتراثا وثائقيا سعت المكتبات الوطنية الكلاسيكية القديمة ومثلها المكتبات الوطنية الحديثة والمعاصرة لجمعه وحفظه وإدارته واستغلال المجموعات والمواد القديمة الغنية والقيمة والنادرة منه في خدمة العلماء والباحثين بالدرجة الأولى.

2.2 البنية التحتية: لعل هذا البعد قد برز أكثر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين كونه ركز على تطوير البنية التحتية الوطنية بشكل عام والتي تشمل تطوير البنية التحتية للمكتبات الوطنية استجابة للحاجة إلى التقدم نحو حداثة البنية التحتية اللازمة لتطوير مجموعات المكتبات الوطنية وفهارسها والببليوجرافيات الوطنية وتحسين خطط ومشاريع الإعارة الوطنية بين المكتبات وغيرها من التحسينات لدعم وتعزيز نشاط المكتبات الوطنية.

3.2 الخدمة الوطنية الشاملة: لقد ركزت كل تعريفات المكتبات الوطنية على هذا البعد من خلال التأكيد على ضرورة ووجوب تقديم المكتبات الوطنية لخدماتها لكل مستفيديها ولعمامة السكان في جميع أنحاء البلاد وألا تكتفي بخدمة المستفيدين الوافدين إليها في قاعات المطالعة فقط وذلك تحقيقا لمبدأ "خدمة المكتبة الوطنية الشاملة" سواء بشكل مباشر أو عن طريق دعمها لشبكة من المكتبات العامة أو المكتبات المدرسية أو غيرها من أنواع المكتبات التي تمثل فروعا وامتدادا للمكتبات الوطنية²⁴.

3. نبذة تاريخية عن نشأة وتطور المكتبات الوطنية:

²² أحمد محمد الشامي و حسب الله سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض : دار المريخ، 1988. صفحة 767.

²³ وداد الطاهر الصديق سلمان. إستراتيجية تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية: دراسة حالة المكتبة الوطنية السودانية، الخرطوم، السودان 2017. رسالة ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات. الخرطوم، كلية التربية: قسم المكتبات والمعلومات، السودان : جامعة الجزيرة، أوت، 2017. صفحة 17.

²⁴ Opara, Genevieve Chinedu, Ugwuogu, Ugwuogu et C. Ugocha, Oliver. National Library: Conceptual explanation, Historical development, functions and organizational Structure. [author of the book] Onyebuchi Amanze Unagha and Kingsley Nwadiuto Igwe. *Anatomy of libraries and information centres*. Berlin : ZEH Communications, 2018, 7, p. 71. Available on : https://www.researchgate.net/publication/327780977_National_Library_Conceptual_explanation_Historical_development_functions_and_organizational_Structure.

لقد أثبتت أهم الدراسات العلمية المتمحورة حول المكتبات الوطنية بأن فكرة تأسيس مكتبات وطنية متاحة للعامة قد بدأت بالظهور بداية من سنة 1795م حيث أُعلن حينها ضمن الميثاق الوطني الفرنسي عن اعتبار المكتبة الوطنية الفرنسية ملكية وطنية بعدما ظلت لعدة قرون قبل ذلك ملكا للملوك فقط وقد تم بموجب ذلك الإعلان منح جمهور المكتبة الحق في الحصول على نسخ من مختلف المواد المطبوعة بالدولة التي تم إيداعها بالمكتبة.

وعلى إثر ذلك الاعلان توالى تأسيس العديد من المكتبات الوطنية حول العالم بحيث شهد القرن التاسع عشر إنشاء مكتبات وطنية لأكثر من عشرين دولة في حين شهد مطلع القرن العشرين إنشاء مكتبات وطنية لأكثر من ثلاثين دولة خاصة خلال الفترات التي ظهرت فيها حركات التحرر من الاستعمار في العديد من الدول والتي فور استقلالها أسست أنظمتها ومؤسساتها الحكومية المستقلة ومن بينها المكتبات الوطنية فعلى سبيل المثال لا الحصر قد تم إنشاء 13 مكتبة وطنية خلال الفترة الممتدة ما بين سنة 1945م إلى غاية سنة 1965م فقط، إلا أن معظم تلك المكتبات لم تكن ذات صيغة رسمية حينها إذ أن أقل من نصف العدد الإجمالي للمكتبات الوطنية التي كانت موجودة بعد سنة 1945م فقط التي كانت تعتبر مكتبات حكومية ولكن بعد ذلك حصلت مجموعة أخرى كبيرة من المكتبات الوطنية المنشأة قديما على وضع رسمي حيث تمت تسوية وضعها القانوني الذي بموجبه تم ضبط وتحديد مهام ووظائف كل منها وهو ما يعد بمثابة مرحلة انتقالية للعديد من المكتبات الوطنية حول العالم التي ورغم أنها كانت متحفظة إلى حد كبير فيما يتعلق بإتاحة مجموعاتها وخدمة الجمهور العام نظرا لخصوصية الطبيعة الاجتماعية والسياسية والاعتبارات والتقاليد التاريخية للكثير من الدول فاستمرت أغلبها في نشاطها باعتبارها مكتبات جامعية موجهة لخدمة أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات فقط رغم تحويلها لمكتبات وطنية كما لم تكن أغلبها حينها تعمل في إطار تعاوني مع غيرها من المكتبات الأخرى مثل الإعارة بين المكتبات أو غيرها من أشكال التعاون، ولكن خلال الفترة الموالية فقد تغير الوضع وتحسن بشدة في مجال المكتبات فظهرت علامات التغيير بوضوح على أنشطة المكتبات الوطنية إذ عرفت حينها عدة تطورات امتدت تقريبا لقرن ونصف من الزمن، ولعل أهم تلك التغييرات والتطورات تكمن في الاهتمام باقتناء نسخ من المجموعات الوثائقية التي تحوزها معظم المكتبات الوطنية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المبدأ الأساسي الذي تبنته معظم المكتبات الوطنية حينها قد ساهم في انتشاره المكتبي الإنجليزي "أنتوني بانيتزي" الذي تميز عن غيره في أداء مهامه كما ساهم بشكل كبير في تأسيس مكتبة المتحف البريطاني التي تعد واحدة من أكبر المكتبات الوطنية حول العالم والتي فور تأسيسها تطلع "بانيتزي" لأن تقتني أفضل مجموعة وثائقية من الإنتاج الفكري الإنجليزي إضافة لأفضل مجموعة وثائقية من الإنتاج الفكري لكل الدول الأخرى بكل اللغات وفي شتى فروع المعرفة²⁵. هذا وقد مرت المكتبات الوطنية بعدة أجيال يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **الجيل الأول:** وهو الجيل الذي تمثله أوائل المكتبات الوطنية الكلاسيكية التي تأسست خلال الفترة ما بين سنة 1800م وما قبلها والتي تكونت مجموعاتها غالبا من مجموعات المكتبات الملكية التي تم إيداعها فيها لصالح الأمة أو من المجموعات الخاصة لبعض الشخصيات العامة، ومن أهم تلك المكتبات مكتبة الكونغرس والمكتبة الوطنية البريطانية والمكتبة الوطنية الفرنسية.

²⁵ محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة. المكتبات الوطنية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009. الصفحات 22-23.

- **الجيل الثاني:** وهو الجيل الذي تمثله المكتبات الوطنية التي تأسست خلال الفترة الممتدة من مطلع القرن التاسع عشر ميلادي وإلى غاية الحرب العالمية الأولى والتي ارتبطت أغلبها بحكومات الدول حيث كانت تعتبر مكتبات حكومية إلا أن الحربين العالميتين كان لهما تأثير بالغ على بعض تلك المكتبات الوطنية حيث أدت الحربين لتغيير العديد من الأنظمة والحكومات ما أدى لتغيير الأهداف والخطط المسطرة على مستوى العديد من مؤسساتها والتي من بينها المكتبات الوطنية، ورغم تأثر تلك المكتبات حين نشأتها بالجيل الأول للمكتبات الوطنية إلا أنها تطورت فيما بعد تطورا مختلفا ومن أهم مكتبات الجيل الثاني للمكتبات الوطنية نذكر مكتبة لينين في موسكو ومعظم المكتبات الوطنية في دول أمريكا اللاتينية.

- **الجيل الثالث:** وهو الجيل الذي تمثله المكتبات الوطنية التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية، ولعل الاختلاف الواضح بين مكتبات هذا الجيل ومكتبات الجيلين الأول والثاني يكمن في اختلاف المجموعات الوثائقية التي تحتوي عليها المكتبات الوطنية لهذا الجيل كونها تتميز بالحدثة وقلة المجموعات التاريخية والأثرية مقارنة بغيرها من المجموعات، كما تحصر مكتبات هذا الجيل على إعداد الببليوغرافيا الوطنية وتوفير خدمة الإعارة الخارجية للكتب وهي الخدمة التي لم تكن متوفرة على الإطلاق في العديد من المكتبات الوطنية في الجيلين السابقين²⁶.

4. وظائف المكتبات الوطنية:

لعل معظم التقارير الرسمية و المؤلفات و الدراسات العلمية التي تطرقت لأهداف المكتبات الوطنية ذكرت مجموعة من الأهداف و الخدمات و قد تشابهت تلك الأهداف لحد كبير، إلا أن قائمة الأهداف التي الأكثر وضوحا و دقة و شمولاً هي تلك التي صدرت سنة 1974 عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات خلال مؤتمر عقد لمناقشة مهام وأهداف المكتبة الوطنية، و المتمثلة فيما يلي:

- جمع الإنتاج الفكري للبلد وحفظه وتيسير استرجاعه وإتاحته للاستخدام والإفادة منه لكل مواطني الدولة.
- جمع الإنتاج الفكري العالمي الأجنبي المنشور عن البلد و الصادر خارجه وإتاحته وتيسير الوصول إليه والإفادة منه.
- الاهتمام بالمخطوطات والطبعات النادرة التي تعد تراثاً قومياً للبلد و الحرص على صيانتها والمحافظة عليه للأجيال القادمة.
- الاهتمام بالمواد غير الكتب مثل الخرائط والصور والأفلام والمؤلفات الموسيقية وتوفير المكان و الظروف الملائمة لحفظها.
- الاهتمام بالقوائم الببليوغرافية الجارية والمراجعة والتي تحتفظ ببيانات الإنتاج الفكري الوطني بكل أشكاله وأنواعه.
- الحرص على جمع و حصر الدوريات والعمل على فهرستها و تكثيفها وحفظها.
- المشاركة في إعداد و وضع الفهرس الموحد للدولة وفقاً للمعايير والمواصفات الدولية للفهرسة والتصنيف.
- العمل على أن تصبح المكتبة الوطنية مركزاً لتبادل وإهداء المطبوعات والمشاركة في المعارض الدولية للكتب.
- الأخذ بزمام الأمور في عقد الندوات واللقاءات العلمية لمناقشة القضايا التي تهم قضايا المكتبات في البلاد.
- الاهتمام وتبني قيام الفهرس الوطني الموحد والقوائم الاستنادية الوطنية وتوفيرها وتطويرها.

²⁶ لامية واحمد. المكتبة الوطنية الجزائرية في ظل العصر الرقمي: دراسة الواقع مع اقتراح خطة عمل شاملة لتطويرها. أطروحة دكتوراه. الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق، الجزائر : جامعة الجزائر 2، 2018. الصفحات 23.

- التنسيق و التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات داخليا من أجل تنظيم وتسهيل العمليات الداخلية وتبادل المعارف والمعلومات.
- العمل على أن تصبح المكتبة الوطنية مستودعا للخبرات والاستشارات ومعاونة المكتبات في تحقيق أهدافها ومراميها والقيام بمهام التدريب والتأهيل للأطر العاملة بالمكتبات.
- إصدار النشرات الإعلامية والكتب التعريفية والتعليمية والتوجيهية الخاصة بالمهنة وربط العاملين بالمكتبات بالمنظمات الدولية والاتحادات المهنية.
- تنسيق عمليات التزويد ووضع اللوائح الخاصة بالشراء وخاصة الكتب الأجنبية والاتفاق مع موردين من دور النشر العالمية.
- العمل على أن تكون المكتبة الوطنية بأنظمتها وقوانينها ومواردها البشرية مركزا مناسبا للإيداع القانوني و منح الرقم المعياري للكتب والدوريات.
- العمل على أن تصبح المكتبة الوطنية بمثابة مركز وطني للتنمية المهنية المستمرة.
- وضع اللوائح والنظم والقواعد التي تسهل من التعامل بين المكتبات ومراكز المعلومات الكفيلة بحفظ واسترجاع الإنتاج الفكري الوطني بكل أشكاله وأنواعها²⁷.
- المكتبة الوطنية و دورها التراثي: يعتبر هذا النوع من المكتبات حديث نسبياً ، فمعظم المكتبات الوطنية أنشئت خلال القرن التاسع عشر وما بعده ، وغالباً ما تكون تطوير لمكتبة قديمة كانت موجودة بالفعل ، وينطبق ذلك علي المكتبة البريطانية والمكتبة الأهلية بفرنسا ومكتبة الكونغرس بأمريكا ودار الكتب المصرية. ويتطلب إنشاء مكتبة وطنية تمويل ضخم من الحكومة ويخضع لرقابة عامة ، وبالتالي فتصميمها يتطلب منافسة معمارية ، وينبغي أن يكون أحد معالم التصميم حاملاً لطابع أثري يتلاءم وحضارة البلد الذي تقام به المكتبة ، بالرغم من الخدمات الحديثة التي تؤديها²⁸

5. خصائص وسمات المكتبات الوطنية:

- تمتاز المكتبات الوطنية بالعديد من الخصائص والسمات الخاصة بها فقط دون غيرها من أنواع المكتبات الأخرى مما يبرز وجودها ومكانتها بشكل أكبر، ويمكن تلخيص بعض تلك الخصائص فيما يلي:
- الحفاظ على وظائفها ومهامها التقليدية الأساسية المتمثلة في اقتناء وتنظيم وحفظ وإتاحة الإنتاج الفكري الوطني المطبوع منذ ظهورها و إلى غاية الوقت الحالي.
- تجميع وحصر الإنتاج الفكري الوطني والأجنبي للدولة المنشور والمتراكم خلال العقود والقرون، وهي المهمة التي لا تستطيع أية مكتبة أخرى بالدولة أن تقوم بها أو تساويها فيها.
- تجميع وحفظ وإتاحة الإنتاج الفكري بمختلف اللغات بما في ذلك بعض اللغات النادرة وفي كافة مجالات المعرفة بما في ذلك بعض المجالات التي لا تستطيع أية مكتبة أخرى هما مهما كانت متخصصة ومستقلة أن تغطيها وتوفرها.

²⁷ قاسم عثمان نور. موسوعة المكتبات السودانية. الخرطوم : المجلس القومي لرعاية الثقافة والفنون، 2011. صفحة 270.

²⁸ سعد محمد الهجرسي ، سيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق (أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي) . دار الثقافة العلمية : الاسكندرية ، 1999. ص- (168)

- إتاحة استخدام مجموعات المكتبات الوطنية لجميع فئات المجتمع دون استثناء.
- تشكيل المكتبات الوطنية لجزء من نظام المكتبات في الدولة من خلال توليها دور التنسيق والتخطيط لنظام المكتبات الأخرى في الدولة و دعمها لمشاريع التعاون والتكامل فيما بينها.
- تشكيل المكتبات الوطنية لجزء من النظام العالمي للمعلومات من خلال بناء جسر من التعاون مع نظيراتها من المكتبات الوطنية في البلدان الأخرى²⁹.

6. أنواع المكتبات الوطنية:

- قد تكتفي بعض المكتبات الوطنية وخاصة العربية منها بكونها مكتبات وطنية قائمة ومستقلة بحد ذاتها إلا أن الكثير من المكتبات الوطنية الأجنبية تعد مكتبات مزدوجة التوجه أو الانتماء وبالأخص تلك التي تأسست قديما لهدف أو توجه محدد فاحتفظت بتسميتها ليومنا هذا رغم أنها تعتبر مكتبات وطنية وفق قوانين رسمية معلنة حيث يجمع اسمها بين عبارة المكتبة الوطنية و عبارة أخرى تشير لاسمها القديم أو توجهها الأكثر اهتماما بالنسبة لها، وعليه فإننا نستعرض فيما يلي بعض أنواع تلك المكتبات:
- **المكتبات الوطنية الأكاديمية:** ومن أمثلة ذلك المكتبة الوطنية والجامعية الكرواتية الواقعة بمدينة تريني الكرواتية، مكتبة سلوفينيا الوطنية والجامعية الواقعة بمدينة ليوبليانا السلوفينية، المكتبة الوطنية والجامعة في أيسلندا الواقعة بمدينة ريكيافيك الأيسلندية.
 - **المكتبات الوطنية العامة:** ومن أمثلة ذلك مكتبة الهند الوطنية العامة الواقعة بمدينة كلكتا الهندية، المكتبة الوطنية العامة في سنغافورة الواقعة بشارع فيكتوريا في سنغافورة.
 - **المكتبات الوطنية البرلمانية:** ومن أمثلة ذلك مكتبة الكونغرس الواقعة بمدينة واشنطن الأمريكية، مكتبة البرلمان الوطني الياباني الواقعة بمدينة طوكيو اليابانية.
 - **المكتبات الوطنية المتحفية:** ومن أمثلة ذلك المكتبة الوطنية بالمتحف البريطاني الواقعة بمدينة لندن البريطانية.
 - **المكتبات الوطنية الثقافية:** ومن أمثلة ذلك المكتبة البافارية الحكومية الواقعة بمدينة ميونخ الألمانية، مكتبة ويلز الوطنية الواقعة بمدينة ويلز البريطانية، المكتبة الوطنية في كاتالونيا الواقعة بمدينة برشلونة الإسبانية.
 - **المكتبات الوطنية المتخصصة:** ومن أمثلة ذلك المكتبة الوطنية للطب الواقعة بمدينة بيتسدا الأمريكية والمكتبة الوطنية للزراعة الواقعة بمدينة واشنطن الأمريكية³⁰.

7. مؤشرات الجودة بالمكتبات الوطنية:

رغم أن مؤشرات الجودة بالمكتبات يمكن اعتبار أغلبها مؤشرات مشتركة بين جميع أنواع المكتبات إلا أنه هناك بعض المعايير الأساسية التي تصف جودة المكتبات الوطنية بصفة خاصة سواء ما يتعلق بالخدمات المباشرة أو المهام الإدارية والفنية، والتي يمكن قياسها كما يلي:

²⁹ لامية واحمد. المكتبة الوطنية الجزائرية في ظل العصر الرقمي: دراسة الواقع مع اقتراح خطة عمل شاملة لتطويرها. أطروحة دكتوراه. الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق، الجزائر : جامعة الجزائر 2، 2018. الصفحات 32.

³⁰ Pallier, Denis. Les bibliothèques nationales. *Les bibliothèques*. Paris : Presses Universitaires de France, 2010, 7, p. s.p. Disponible sur: <https://www.cairn.info/les-bibliothèques--9782130570646-page-67.htm>.

- قياس مدى توفير المكتبة لمجموعات وتقديمها لخدمات تلبي فعلياً احتياجات المستفيدين الفعليين والمحتملين المراد خدمتهم.
- قياس مستوى السرعة والدقة والموثوقية في تقديم خدمات المعلومات باستمرار وبشكل متكرر.
- قياس مدى إمكانية الوصول السهل والسريع والدائم إلى مجموعات المكتبة والاستفادة من خدماتها.
- قياس مدى كفاءة الموظفين بالمكتبة وقدرتهم على تقديم المساعدة للمستفيدين ومدى امتلاكهم لمهارات التواصل.
- قياس متوسط الوقت المستغرق في معالجة المستندات.
- قياس مدى دقة ترتيب الرفوف في قاعات المطالعة بالنسبة للمكتبات التي تعمل وفق نظام الرفوف المفتوحة.
- قياس متوسط الوقت المستغرق في البحث عن مصدر أو مرجع ما من مجموعات المكتبة، ولعل هذا المؤشر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بسابقه إذ أن دقة ترتيب الرفوف يساهم حتماً في تقليل الوقت المستغرق في بحث المستفيد عن الوثيقة التي هو بحاجة إليها.
- قياس النسبة المئوية لمجموعات المكتبة التي يتم الحصول عليها من خلال برامج الدعم أو الإهداءات والتبرعات الخاصة.
- قياس عدد ساعات البرامج الرسمية لتكوين وتدريب وتأهيل الموظفين العاملين بالمكتبة مقارنة بالخطة المتبعة لتطوير إمكانيات الموارد البشرية بالمكتبة.
- قياس النسبة المئوية لعدد مجموعات التراث الوطني سواء كانت مخطوطات أو وثائق أرشيفية أو خرائط أو نوتات ومعزوفات موسيقية مطبوعة أو صوراً فوتوغرافية أو موارد سمعية وبصرية وجميع الوثائق بجميع أشكالها المنشورة في البلد أو تلك المنشورة عنه خارجه بمختلف اللغات الأجنبية التي تحتفظ المكتبة بها أو بنسخة عنها مقارنة بالعدد الفعلي والإجمالي للمواد التي تم تكليف المكتبة بمهمة جمعها وحفظها.
- قياس متوسط الوقت المستغرق في الحصول على المواد حديثة النشر وفهرستها مباشرة بعد النشر.
- قياس النسبة المئوية لعدد مجموعات المكتبة التي يتم تسجيلها حديثاً ضمن الببليوغرافيا الوطنية سنوياً بشكل منتظم، ومقارنتها بنسبة المنشورات التي تم تسجيلها خلال العامين الماضيين.
- قياس مدى حفاظ المكتبة على مقتنيات التراث الفكري الوطني وحمايتها من التلف وبالأخص المجموعات المتقدمة منها والنادرة من خلال أساليب تخزينها بشكل آمن وصيانة الوثائق التي تعرضت للتلف، بهدف ضمان مواصلة الرجوع إليها في المستقبل.
- قياس النسبة المئوية لجميع الوثائق التراثية والنادرة التي قامت المكتبة بمعالجتها وترميمها خاصة ما يتعلق بالمعالجة اليدوية وتمكنت من الحفاظ عليها واسترجاعها.
- قياس النسبة المئوية لجميع الوثائق المخزنة في المكتبة في بيئة وشروط تخزين مناسبة لكل نوع منها مثل درجة الحرارة المناسبة ونسبة ودرجة ونوعية الإضاءة وجودة الهواء.
- قياس مدى دعم المكتبة لمجموعات التراث الوطني المحفوظة لديها والترويج لها على الصعيدين الوطني والدولي خاصة في ظل وجود شبكة الإنترنت التي تسهل الترويج لها عن طريق عرض النسخ الرقمية الممكنة لها إضافة لتنظيم الفعاليات والمعارض الوثائقية الخاصة بالنادرة والوثائق التراثية الوطنية.
- قياس مدى تأثير مجموعات المكتبة الوطنية وخدماتها على الحياة الثقافية والفكرية والهوية الوطنية في الدولة.

- قياس النسبة المئوية لعدد الوثائق المرقمنة بالمكتبة مقارنة بالعدد الإجمالي للمواد التي تمتلك وتحفظ المكتبة نسخا ورقية عنها.
- قياس مدى دعم مجموعات التراث الوطني التي تحتفظ المكتبة وتتيحها لمستفيديها في مجالات وعمليات البحث العلمي والتدريس والتعليم للتأكد من مدى مساهمة المكتبة الوطنية في دعم مجتمع المعرفة.
- قياس مدى مساعدة المكتبة الوطنية للمكتبات الأخرى في الدولة على توفير المجموعات وتحسين خدماتها³¹.

8. التحديات والصعوبات التي تواجهها المكتبات الوطنية:

بينما تجاوزت العديد من المكتبات الوطنية حول العالم الكثير من التحديات والصعوبات التي من المحتمل أن تواجهها اية مكتبة بغض النظر عن نوعها أو تاريخ تأسيسها فإنه في المقابل هناك العديد من المكتبات الوطنية التي لم تتجاوز كل تلك الصعوبات بعد بل على العكس إذ تزداد حدة بعضها في بعض المكتبات الوطنية تماشياً مع التغيرات والتطورات الطارئة في مجال المكتبات والمعلومات، ومن أبرز تلك التحديات والصعوبات نذكر ما يلي:

1.8 التحديات بصفة عامة:

- الزيادة المتواصلة في عدد المطبوعات المنشورة في معظم دول العالم ووجوب حفظ المكتبات الوطنية لنسخ من كل منها باعتبارها مكتبات إيداع مما أظهر التحدي المتمثل في ضرورة توسيع المخازن المخصصة لتخزين المقتنيات فيها.
- تحدي تخطيط استراتيجيات جديدة للتكيف مع نشاط النشر فيما يتعلق بالهندسة المعمارية لمرافق التخزين والشروط التنظيمية لإدارة المجموعات إضافة للتكنولوجيا الخاصة بذلك.
- تحدي تجاوز الأزمات الاقتصادية التي طالت معظم دول العالم وتسببت في تخفيض الميزانيات المخصصة للمكتبات الوطنية مما أدى لضعف القدرة المالية لأغلبها وبالتالي ضعف قدرتها على الحفاظ على تقديم بعض خدماتها السابقة وبالأخص القدرة على اقتناء وتوفير الحد الأدنى من المطبوعات العالمية لمستفيديها.
- تحدي تحقيق اكتفاء المستفيدين من المجموعات الوثائقية لمكتباتهم الوطنية، بحيث نظراً لزيادة الوعي الثقافي والصحة المعرفية لشعوب معظم دول العالم تطورت احتياجات المستخدمين فزاد الطلب على مصادر المعلومات المقدمة من طرف المكتبات الوطنية باعتبارها مؤسسات عليا من المفترض أن تكون مستعدة يومياً لتلبية الاحتياجات المعرفية المتنوعة والمتزايدة لمستفيديها.
- تحدي توفير المزيد من مساحات المطالعة على مستوى المكتبات الوطنية إضافة لتوفير المزيد من الموظفين لتأدية المهام والمسؤوليات المتزايدة في ظل ارتفاع عدد مستفيدي المكتبات الوطنية في معظم دول العالم.
- تحدي تسريع الحصول على بعض الموافقات من السلطات العليا والذي يؤدي تأخرها إلى التأخر في أداء بعض الواجبات وتقديم بعض الخدمات.
- تحدي تكييف قوانين الإيداع القانوني الوطنية مع قوانين الإيداع القانوني الدولية المعتمدة والمتفق عليها في معظم دول العالم لتكون قوانين شاملة ودقيقة يمكن تطبيقها في تنفيذ إجراءات الإيداع.

³¹ Roswitha, Poll. Les indicateurs de qualité pour les bibliothèques nationales . *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*. 2013, 6, pp. 28-30. Disponible sur: <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-06-0027-004>.

- تحدي توفير مجموعات كبيرة من مصادر المعلومات المتخصصة في شتى مواضيع المعرفة وتقديم خدمات معلومات تضاهي تلك التي تقدمها المكتبات الأخرى المنافسة على غرار بعض المكتبات الجامعية والبحثية والمكتبات المتخصصة التي توفر لمستفيديها مجموعات وثائقية متنوعة وخدمات معلومات متطورة قد لا تستطيع الكثير من المكتبات الوطنية تقديمها.

2.8 التحديات في بيئة تكنولوجيا المعلومات:

- تحدي استغلال التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال للتعرف والاطلاع على كل ما يتم نشره من مطبوعات في بلد معين أو مجموعة من البلدان عن طريق الببليوغرافيات الوطنية أو فهارس الناشرين الآلية، وهي المهمة التي كان من الصعب على المكتبات بأنواعها القيام بها في وقت سابق إلا أن العولمة ساهمت في تسهيلها.
- تحدي توفير إدارة الوصول المفتوح للمعلومات ومصادر المعلومات الرقمية وفق قوانين النشر الرقمي والإتاحة الحرة التي تحمي حقوق المؤلف في ظل مطالبة المستفيدين في هذا العصر بهذه الخدمة وفي ظل صعوبة دعم المكتبات الوطنية للوصول المفتوح كونها تعتمد في بناء مجموعاتها على تلقي منشورات الناشرين والإيداع القانوني للمؤلفين وبالتالي فإن الوصول الحر يعتبر نوعاً من التعدي على حقوقهم الفكرية.
- تحدي التحكم في اقتناء وإدارة موارد الويب ومصادر المعلومات المتاحة عبر مختلف الوسائط الأخرى الغير مطبوعة، إذ أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة قد غيرت مفهوم النشر العلمي ومحتوى المنشورات بشكل كامل مما يلزم المكتبات الوطنية في هذا العصر على التدقيق في محتوى كل مصدر من مصادر المعلومات المتوفرة عبر مواقع الويب لاختيار الأنسب منها وتفادي السيء أو الغير مفيد منها.

الجزء الثاني: المكتبات الوطنية في القرن الحادي والعشرين:

لقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة التي استمرت في التطور منذ بدايات ظهورها مطلع القرن الحادي والعشرين و إلى غاية يومنا هذا في انتظار ما ستظهره السنوات القليلة القادمة من تطورات في الاتجاهات التطورية للمكتبات الوطنية هي الأخرى التي تبرز بوضوح في مختلف وظائفها وخدماتها بداية بالحصول على مصادر المعلومات ومروراً بمعالجتها وتخزينها و ثم إتاحتها ووصولاً للعديد من خدمات المعلومات الأخرى، حيث استغلت الكثير من المكتبات الوطنية مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة لتأسيس رؤية واتجاهات جديدة واعدة تضمن تطويرها الشامل والهادف للحفاظ على مكانتها ومكانة مواردها البشرية في ظل تطور مهارات العاملين في مجال المكتبات في في القرن الحادي والعشرين والتي من أهمها مهارات التعلم ومهارات التحكم في المعلومات والإعلام والتكنولوجيا ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات الإبداع والابتكار ومهارات التواصل والتعاون ومهارات محو الأمية التكنولوجية ومهارات القيادة والمسؤولية ومهارات الإنتاجية وغيرها من المهارات المهنية والشخصية³².

³² **Opara, Genevieve Chinedu, Ugwuogu, Ugwuogu et C. Ugocha, Oliver.** National Library: Conceptual explanation, Historical development, functions and organizational Structure. [author of the book] Onyebuchi Amanze Unagha and Kingsley Nwadiuto Igwe. *Anatomy of libraries and information centres*. p. 74-76 .Previous reference

1. المكتبات الوطنية ومجتمع المعلومات:

إن تكنولوجيا المعلومات الحديثة ورغم أنها في الأصل توفر وسائل ووسائط رقمية تعتمد على التقنية الآلية في عملها بحكم كونها عملية تقنية فهي في نهاية المطاف عملية قائمة على الإبداع والتنظيم البشري، إذ لا يمكن توظيف التكنولوجيا الحديثة بفعالية في أي نظام معلوماتي إلا بتدخل العقل البشري ومهارة الموارد البشرية العاملة عليه التي تحدد أنجع السبل و المزايا لتوظيفها خاصة وأن استغلال التكنولوجيا يهدف أساساً لبناء مجتمع معلومات Information Society قائم هو الآخر على التفكير والإبداع، والذي يعرف بأنه "المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب" القائمة على ما يسمى لدى البعض "بال تقنية الفكرية" التي تجمع بين مهارات الفكر والعقل الإنساني وبين الوسائل والخيارات المعلوماتية³³. ومن أجل الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات الحديثة عملت العديد من دول العالم على وضع دعائم البنى التحتية لمختلف مؤسسات المعلومات لديها التي تعد المكتبات الوطنية من أهمها، فالمكتبات الوطنية لم تعد مؤسسات مكلفة بضبط نظام المعلومات في الدولة ومخزناً لحفظ أوعية المعلومات بأشكالها التقليدية والإلكترونية فحسب بل أنها أصبحت ملزمة بتوفير واستعمال أنظمة معلوماتية أكثر ملائمة لتطورات متطلبات مجتمع المعلومات في عصر العولمة المعلوماتية خصوصاً في ظل التغيرات والتطورات المتلاحقة والسريعة لشكل وتكوين المعلومات التي تتطلب توفر سياسات وآليات وتكنولوجيات خاصة لتطوير المكتبات الوطنية وموارد بشرية مدربة ومؤهلة ذات كفاءات ومهارات مهنية وسمات شخصية تمكنها من التعامل مع تلك التكنولوجيات وأداء مهامها من خلالها³⁴، إذ أنه إضافة لوظائف ومهام المكتبات الوطنية الأساسية المتعارف عليها والمقررة من طرف الهيئات والجمعيات المهنية الرسمية في مجال المكتبات فإنه هناك وظائف أخرى أصبحت من اختصاص المكتبات الوطنية منها ما هو تقليدي وتم تحديث طرق وأدوات تقديمه وفق ما يتناسب مع العصر الرقمي ومنها ما هو مستجد كلياً، وأهم تلك الوظائف ما يلي:

- العمل على جمع ومعالجة وحفظ وإتاحة التراث الفكري الوطني الرقمي للأمة لتحقيق الاستفادة منه في المستقبل وربط ماضي وتاريخ الأمة بحاضرها ومستقبلها.
- التخطيط لتنفيذ مشاريع رقمنة التراث الفكري الوطني القديم المخطوط منه والمطبوع.
- تحديد وصياغة وضبط التوجيهات الإرشادية والمعايير الخاصة بالنشر الإلكتروني للإنتاج الفكري الوطني ومتابعة مدى تطبيقها.
- تشجيع ودعم مشاريع المكتبات الرقمية لمختلف أنواع المكتبات المتواجدة في الدولة من خلال المساهمة في ضبط عمليات الحفظ والإتاحة الإلكترونية للمعلومات.

³³ ربحي مصطفى عليان مجتمع المعلومات و الواقع العربي. عمان : دار جرير للنشر و التوزيع، 2006. صفحة 28.

³⁴ المكتبات الوطنية ومجتمع المعلومات. محمد مكاوي. متاح على:

<https://www.facebook.com/notes/%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA/1964302690376001/>

- العمل على إتاحة المعلومات الببليوغرافية عن جميع أشكال الإنتاج الفكري الوطني عبر جميع وسائل شبكة الإنترنت من خلال الفهارس الإلكترونية للمكتبات الوطنية المتاحة على الخط المباشر وقواعد البيانات الخاصة بها أو قواعد البيانات الدولية المشتركة

- العمل على تدريب وتأهيل موظفي المكتبات الوطنية لإكسابهم مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الحديثة من أجل تمكينهم من خدمة مجتمع المعرفة و المساهمة في تطويره بكفاءة.

العمل على وضع معايير تطبيق النظم الآلية المتكاملة المستخدمة في مختلف أنواع المكتبات المتواجدة في الدولة خاصة ما يتعلق بالإعداد الفني للوثائق الرقمية³⁵

لعل معظم المفاهيم والمعلومات والوظائف سابقة الذكر للمكتبات الوطنية ماهي إلا وظائفها الأساسية التي ما زالت محتفظة بها على مر العصور وعبر تعاقب أجيال المكتبات الوطنية وما شهدته من تغيرات وتطورات، إلا أن التغير الفعلي والجذري الملحوظ وبشدة هو التغير الذي شهدته المكتبات بعد القرن الحادي والعشرين تبعاً للتطورات التكنولوجية التي شهدتها مختلف مجالات المعرفة وشتى المجالات المهنية وهي التغيرات والتطورات التي تعنى بها دراستنا أكثر من غيرها لذلك فإن الجزء الثاني من هذا الفصل مخصص لتقديم مختلف المفاهيم والمعارف المتعلقة بالمكتبات بعد القرن الحادي والعشرين وما شملته من تكنولوجيا المعلومات وأهمها تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي.

2. المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر المكتبات بصفة عامة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً جديداً و مختلفاً من المؤسسات المعرفية نظراً للوسائل التكنولوجية التي تستعين بها و الخدمات الحديثة التي تقدمها من خلال تلك الوسائل، و بما أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد واحدة من وسائل الويب 2.0 فقد ارتأينا تقديم مفهوم المكتبات 2.0 الذي يعد الصيغة العلمية والتقنية التي تعبر عن المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، قبل التطرق لباقي عناصر هذا الجزء من الدراسة:

1.2 مفهوم المكتبات 2.0:

هو مصطلح تم الإعلان عنه لأول مرة عام 2005 من طرف Michael Casey الذي نشره على مدونته خلال فترة انعقاد المؤتمر الثانوي العالمي لمكتبيي الإنترنت تحت شعار "أزمة المكتبات" عندما تم التطرق لفكرة الموقع الإلكتروني النموذجي للمكتبة أو ما يعرف بمدونة "Librarycrunch"، بحيث تضمنت الفكرة مجموعة من العناصر ذات القيمة البالغة القابلة للتكامل والتفاعل للوصول إلى ما يسمى بمكتبات 2.0 و التي تشكل في مجملها مبادئ و أسس وخدمات معلومات وتقنيات وسياسات وموارد بشرية تهدف للوصول إلى أقصى و أفضل خدمة معلوماتية يمكن أن تقدم للمستفيدين من المكتبة. لقد كانت هناك العديد من المحاولات من طرف المختصين في مجال المكتبات و المعلومات للوصول لتعريف أكثر شمولية للمكتبات 2.0 أو المكتبات في جيلها الثاني، فمن بين تلك المحاولات و التعريفات ما تم التركيز فيها أجزاء مختلفة للمكتبة 2.0 و أخرى ركزت على تقنيات الويب 2.0 في المكتبات بينما تم التركيز في البعض الآخر على خدمات المكتبة 2.0 التي تستدعي مشاركة المستفيد، و من بين تلك التعريفات نذكر ما يلي:

³⁵ حسن النور حسن. دور المكتبات الوطنية في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة المكتبة الوطنية لجمهورية السودان. المجلد 48، 4، صفحة. متاح على: https://ijimct.journals.ekb.eg/article_142888_27b958afcf21a1936bbaf02549563722.pdf

لقد عرف Jack M. Maness المكتبات 2.0 بأنها: " عبارة عن فضاء افتراضي يركز على المستخدمين، فهو فضاء إلكتروني اجتماعي بحث، في حين يعتبر المكتبي 2.0 بمثابة المدعم و المحفز و ليس بالضرورة المسؤول الرئيسي عن إنشاء المحتوى، بحيث يتفاعل المستفيدين مع بعضهم البعض ومع المكتبي في إعداد المحتوى و مصادر المعلومات إلى درجة تمثيل للمكتبة المادية في البيئة الافتراضية، و قد يتطلب تواجد المكتبة على شبكة الإنترنت في سياق المكتبة 2.0 استخدام نفس التقنيات و التطبيقات المعتمدة من طرف مجتمع المستفيدين". كما عرفت الموسوعة الحرة لعلم المكتبات و المعلومات بأنها: " التحول في الطريقة التي يتم من خلالها إيصال خدمات المكتبة إلى مستخدمي المكتبة و تقديم أدوات جديدة لجعل فضاء المكتبة الافتراضي والمادي على حد سواء أكثر تفاعلية و تعاونية وفق احتياجات المجتمع، بحيث تشجع التفاعلات الاجتماعية التعاونية في كلا الاتجاهين بين الموظفين ومستخدمي المكتبة، فالمكتبة 2.0 تتطلب مشاركة المستخدمين و ردودهم و ملاحظاتهم في تطوير خدمات المكتبة والاعتماد بها"³⁶. و من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن المكتبة 2.0 عبارة عن تطبيق أدوات الويب 2.0 على شبكة الانترنت من أجل خلق أرضية اجتماعية في بيئة رقمية تعكس البنية المادية للمكتبة بمختلف مستوياتها أين يتم العمل على جذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين إلى المكتبة في إطار "مجتمع افتراضي" و بالتالي خلق جو من التنافس المعرفي المثير للاهتمام القائم على التعاون المثمر من خلال التحوار و المشاركة و ذلك في إطار التفاعل بين المستفيدين و المكتبة من أجل تطوير وتحسين الخدمات المكتبية المقدمة عبر شبكة الإنترنت معرفيا و إداريا و بناء المجموعات و إثرائها وفق ما يناسب احتياجات مستفيد العصر الرقمي.

رغم أن جميع المفاهيم المتعلقة بالمكتبة Library 2.0 / 2.0 قائمة على مبدأ "المستخدم التشاركي" بمعنى أن الخدمة المكتبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها من أدوات الويب 2.0 تتمركز حول المستفيد بالدرجة الأولى، و تعتبر امتدادا لخدمات المعلومات عن بعد التي كانت سابقا مقتصرة على الفهارس المتاحة عبر الخط المباشر و قواعد البيانات التي تسهل وصول المستخدم للبيانات إذ أن المكتبات 2.0 هي استجابة لمستجدات و خصائص و خدمات الويب 2.0 التي تهدف لإتاحة الفرصة للمستفيدين و تشجيعهم على إنشاء المعلومات وتعديلها والبحث عنها وتقييمها وتنظيمها ومشاركتها للتفاعل و التعاون مع غيرهم من مجتمعات المستفيدين فقد أصبحت المكتبات مؤسسات اجتماعية تشجع المشاركة النشطة من جانب المستخدمين، إلا أن الكثير من أولئك المستخدمين يرون أن اعتبار المكتبة مؤسسة اجتماعية افتراضية أمر غير مقبول بشكل مطلق إذ إنهم يقدررون المكتبة كمكان و مقر فعلي³⁷.

2.2 العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها عند اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية:

طالما أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر بالنسبة للمكتبات أداة عمل لتطوير خدمات المكتبة الموجودة من الأساس و في آن واحد خدمة مستقلة في حد ذاتها، فإن التفكير في اعتمادها و الاستعانة بها يجب أن يكون في سياق بيئة المعلومات المتطورة بمختلف عناصرها من مؤسسات المكتبات و أخصائي المعلومات في تلك المؤسسات و كذلك المستفيدين منها الذين تغيرت

³⁶ مؤيد يحيى خضير، المكتبات الحديثة: الإلكترونية - الرقمية - الافتراضية. عمان : دار دجلة، 2014. الصفحات 229-230.

³⁷ Nesta, Frederick and Mi, Jia. Library 2.0 or Library III: returning to leadership. *Library Management*. 4

January 2011, Vol. 32, 1-2, p. 88. Available on:

<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/01435121111102601/full/html>.

احتياجاتهم المعرفية بطبيعة الحال، فإذا فكرت المكتبة في وجود شبكات التواصل الاجتماعي فإن العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها و خطة و سياسة العمل التي يجب تحديدها و تسطيرها مسبقا بدقة لضمان القدر الأكبر من فعالية استخدامها و للإفادة و الاستفادة منها هي كالتالي:

- الهدف من التواجد و الحضور عبر شبكات التواصل الاجتماعي (سواء أكان ذلك مدونة أو موقعًا للتواصل الاجتماعي مثل Facebook أو موقع مشاركة الصور وما إلى ذلك).
- كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، بمعنى الطريقة التي ستمكن المكتبة من تحقيق أهدافها باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي كافة أو بعضها أو أحد مواقعها و أدواتها.
- الجمهور المستفيد و المستهدف من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- كيفية أو طريقة العمل على تقييم تواجد المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي، فالتقييم الذاتي أساسي للتقويم.
- الآثار المترتبة على إتاحة الموارد (على الرغم من أن التكلفة المنخفضة تتطلب وقتًا ومهارة)
- خطط و استراتيجيات إدارة المخاطر و الأزمات المحتملة، فالبيئة الرقمية للمكتبات قد تتعرض لمخاطر، و لعل أبرزها: الاختراق، انتحال الشخصية، التبليغ المتكرر المقصود عن الحساب أو الصفحة الذي قد يؤدي لإغلاقها و غيرها ...
- كيفية العمل على تحقيق التناسب بين خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة تقديمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي المكتبة و بين خطط التسويق الإلكتروني الخاصة بها.

3.2 أهداف المكتبات الوطنية من اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التكنولوجية التي لها عدة استعمالات بشكل عام و التي يمكن من خلالها تحقيق جملة من الأهداف بالنسبة للمكتبات و لعل أهمها التجسيد الفعلي للفكرة القائلة بأن الوجود و الحضور الفعال أية مكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي هو وجودها حيث يوجد مستفيدوها، فالتواصل المباشر مع المستخدمين عن بعد في أي زمان و مكان يعد عاملاً أساسياً و مهماً لقياس نجاعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف المكتبات و هدفاً رئيسياً من أهدافها في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي. و من أبرز الأهداف التي تسعى المكتبات لتحقيقها من خلال استعمال

شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

- الترويج والتسويق لخدمات المكتبة.
- إصدار الإعلانات.
- الخدمة المرجعية.
- إنشاء حلقات مناقشة جماعية على المباشر بين إدارة المكتبة و المستخدمين.
- التواصل مع المكتبات الأخرى.
- التواصل و التعاون مع المكتبات الأخرى على المستويين الوطني و الدولي.

- التواصل و التعاون مع المكتبات الأخرى على المستويين الوطني و الدولي³⁸.
- الإعلان عن ساعات العمل.
- تقديم توضيحات وإرشادات حول طرق الولوج إلى المصادر الالكترونية المتاحة عبر المنصات الرقمية المختلفة للمكتبة.
- نشر صور و معلومات و فيديو هات عن مجموعات المكتبة.
- تقديم خدمة التدريب و التكوين عن بعد أو الإعلان عن دورات تدريبية متعلقة باستخدام المكتبة أو البحث الببليوغرافي في المكتبة أو عن بعد من خلال فهرسها الآلي.
- عرض رسائل الترحيب بالمستفيدين للعمل على جذبهم للمكتبة.
- الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالمكتبة و متابعة مسابقات التوظيف.
- النشر الدوري لاستبيانات الكترونية لرصد رضا المستفيدين عن خدمات المكتبة داخل مقرها أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي و مختلف منصاتها الرقمية الأخرى و بالتالي التقييم من اجل التقييم³⁹.

4.2 أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التكنولوجية ذات الأهمية البالغة بالنسبة للمكتبات، إذ يساهم استعمالها في دعم و نفع الموارد البشرية في المؤسسة من أخصائيي معلومات و إداريين و أيضا مجتمع المستفيدين، و فيما يلي أبرز الأسباب التي توضح أهمية استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات:

- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل وتوسيع نطاق تسويق المكتبات الوطنية لمصادر المعلومات المتوفرة لديها وخدمات المعلومات المقدمة من طرفها.
- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل مشاركة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لخبراتهم ومعارفهم الحديثة مع المستخدمين الحاليين والمحتملين.
- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل الاتصال المؤسسي الفعال في المكتبات الوطنية كونها تسرع عمليات الاتصال المباشر وتلقي المعلومات ومشاركتها.
- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات المهنية لأخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات الوطنية وتطوير المعرفة المتخصصة في مجالات اهتمامهم من خلال استخدامها في تبادل المعارف والخبرات ومستجدات المجال ضمن بيئة افتراضية، مما وفر لهم فرصة لإعداد أنفسهم لمواجهة تحديات المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي وتلبية احتياجات مستخدميها⁴⁰.

³⁸Social Media in Libraries: Why and How ? Dhanyasree V.K. Dept. of Library and Information Science, IGNOU New Delhi, Indi

³⁹أساسيات استخدام شبكات التواصل لاجتماعي في المكتبات العربية. اسامة سلامة ص 6_7 . نوفمبر 2017.

⁴⁰Social Media Makes Things Possible For Librarians: A Critical Note:

<https://www.smartinsights.com/social-media-marketing/social-media-strategy/new-global-social-media-research>.

- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي العلمية في تسهيل وصول مستخدميها إلى المعلومات الخاصة بمجالاتهم المعرفية ومشاركتها مع مستخدمين آخرين رغم بعد المسافات.
- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في اطلاع مستخدمي المكتبة المتواجدين في مواقع جغرافية بعيدة عن المكتبة على مصادر المعلومات المتوفرة لديها والاستفادة من خدمات المعلومات المقدمة من طرفها في أي مكان وزمان، ولعل هذا يجسد النسخة الرقمية للقانون الرابع لعلوم المكتبات الوارد ضمن قائمة القوانين الخمسة لعلوم المكتبات لرانجاناثان والذي ينص على توفير وقت القارئ من خلال تسهيل وتسريع حصوله على الموارد التي يرغب بها وبكفاءة المستخدمين⁴¹.

5.2 أساسيات وشروط تبني واعتماد المكتبات الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي:

إن اعتماد المكتبات الوطنية على شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى معرفي أو خدماتي من خلالها يعد مشروعاً مستقلاً بحد ذاته يحتاج للدراسة المفصلة والتخطيط الدقيق الذي يتطلبه أي مشروع كمرحلة أولية تضبط خلالها التصورات والأفكار وتناقش فيها الاحتمالات ووجهات النظر المختلفة المقترحة حول النماذج ومنهجيات العمل المطروحة قبل الانتقال من مرحلة التفكير والابتكار إلى مرحلة تأكيد قرار الموافقة على الفكرة المتفق عليها وتنفيذ المشروع، وعليه فإن أي مشروع لاعتماد أية مكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى معرفي أو خدماتي خاص بها يجب أن يتم التفكير والتخطيط لأجله في عدة شروط وأساسيات متمثلة فيما يلي:

- **توافق المهام مع التكنولوجيا:** إذ يتوجب التأكد من مدى توافق المهام المراد إنجازها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي سواء كانت متمثلة في خدمات أو خطط تسويقية أو غيرها من مهام المكتبات عبر مختلف الشبكات مع الخيارات التي تتيحها هذه التكنولوجيا، فالتوافق والاتساق بين الأهداف المسطرة من مشرع تبني شبكات التواصل الاجتماعي في مكتبة ما مع الاحتياجات المطلوبة والخبرات المكتسبة للمستفيدين الحاليين والمحتملين في التعامل مع هذه التكنولوجيا إضافة للتوافق بين المهام التي سيتم تنفيذها والتكنولوجيا المستخدمة لإنجازها أو التي سيتم استخدامها مستقبلاً بالنظر للتطورات المتسارعة والمستمرة لهذه التكنولوجيا يعتبر ذو تأثير مباشر على فعالية الاستخدام.
- **الإفادة المدركة:** إذ يتوجب التأكد من مدى استفادة المكتبة ومستفيديها من اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة تكنولوجية لأداء المهام وتقديم خدمات المعلومات عند التخطيط لاستعمالها بحيث أن الفائدة الأساسية المرجوة منها تكمن في تطوير وتحسين أداء العمل بالدرجة الأولى على جميع الأصعدة، وبالتالي فإنه لا يمكن اعتماد المكتبات على الشبكات الاجتماعية إلا إذا أدرك مسيروها وأخصائيو المعلومات العاملين بها المكاسب المرتقبة منها والمتمثلة أساساً في تطوير الكفاءة المهنية وتحقيق السرعة في الأداء والدقة في تنفيذ المهام والترويج لأنشطة المكتبة وتنمين مجموعاتها الوثائقية.

⁴¹ سامح زينهم عبد الجواد (2018)، (وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات: النظريات والتطبيقات، ج.1، جمهورية مصر العربية: مركز العيسى للخدمات

- **تجربة المستخدم:** إذ يتوجب التأكد من مدى ملائمة الشبكة أو الشبكات المختارة لإنشاء منصة أو منصات تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة عبرها مع متطلبات مستخدميها والدرجات المتفاوتة لتحكمهم في هذه التكنولوجيا، وتمثل تجربة المستخدم في تصور كيفية تعامله مع المنصة ومحتواها والتخطيط لتحقيق الحد الأقصى من سهولة الاستخدام الفعلية المتضمنة غالبا تقليل المدة المستغرقة للتسجيل على واحدة أو أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي وتكرار استخدام منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة بأقل جهد ووقت في أي زمان ومكان بنفس الكفاءة في كل مرة واستخدام نظام معلومات يسهل التعامل معه من طرف كافة فئات المستخدمين وعبر كافة الأجهزة الرقمية.

- **التأثيرات الاجتماعية:** إذ يتوجب التأكد من مدى تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي من طرف المكتبة على العوامل الاجتماعية في بيئتها والمتمثلة في تأثيرها على العلاقات المهنية والشخصية بين الإداريين وأخصائيي المعلومات العاملين في المكتبة ضمن علاقة الزمالة وتأثيرها على علاقة الموظفين برؤسائهم المباشرين في العمل ضمن التسلسل الهرمي للرتب إضافة لتأثيرها على التقييم المهني المتوقع لاستعمالها كأداة عمل، فطالما أن هذه التكنولوجيا ستخترط في النشاطات اليومية للعاملين بالمكتبة مما سيؤثر بشكل أو بآخر على سلوكياتهم وتعاملاتهم فيما بينهم أو ما يسمى أيضا بالمعايير الذاتية التي بدورها تؤثر على العوامل الاجتماعية الجماعية فإنه يجب التخطيط لضبط وإدارة التغيرات والتأثيرات الاجتماعية المحتملة التي قد يسببها تبني المكتبة لشبكات التواصل الاجتماعي والتخطيط لقياسها وتقييمها لاحقا عند مباشرة اعتماد هذه التكنولوجيا كأداة عمل رسمية لمتابعة تأثيراتها السلبية منها لتقويمها والإيجابية منها لتعزيزها.

- **الدعم التنظيمي والتعاون:** إن شبكات التواصل الاجتماعي في حد ذاتها قد لا تمثل فائدة وقيمة مطلقة للمكتبة بل استعمالها الفعال وإدارتها الاستراتيجية من تمنحها تلك القيمة، وعليه فإن اعتمادها كأداة عمل يجب أن يتم وفق دراسة تشمل التخطيط لمدى مشاركة الإدارة العليا في توفير المساعدة الفنية التي تشمل الدعم التنظيمي وتقييم مدى توفر الموارد المادية لمثل هذه المشاريع وأهمها الأجهزة الأساسية لتنفيذها والاتصال السريع عالي التدفق لشبكة الإنترنت وما إلى ذلك من متطلبات تقنية وكذلك إدارة وتقييم الموارد البشرية العاملة على تلك التكنولوجيا والتي بدورها سيكون أفرادها أكثر ميلا وحماسا إلى استعمالها إذا اعتبروا البيئة الإدارية والبنية التحتية التكنولوجية للمؤسسة مواتية لتبني هذه التكنولوجيا، فالتعاون بين الإدارة العليا وأخصائيي المعلومات في المكتبة وإداريتها في إطار منظم وواضح وفعال يعد عاملا أساسيا من عوامل التغيير التي تتطلبها المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي التي بالنظر لتفاوت كفاءات العاملين ضمنها فهي دائما بحاجة لتوفر ووجود ولو عدد قليل من المتخصصين داخل المكتبة النشاط على الشبكات الاجتماعية والمتحكمين في التعامل مع وسائلها بكفاءة لتقديم المساعدة الفنية وتوفير التدريب الرسمي أو غير الرسمي لزملائهم عند الضرورة⁴².

⁴² **Sylvestre Kouakou, Kouassi.** Adoption des réseaux sociaux numériques par les bibliothécaires des universités ivoiriennes: Une approche par l'UTAUT. *Les Cahiers du numérique*. 15 Juin 2015, Vol. 11, 2, pp. 178-181. <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2015-2-page-167.htm>.

6.2 مبادئ المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي :

مثلما توجد مبادئ عامة للمكتبات بما في ذلك المبادئ الخاصة بكل نوع من أنواع المكتبات على حدى، فإنه مع ظهور مكتبات الجيل الثاني وهي المكتبات المستعملة لشبكات التواصل الاجتماعي قد ظهرت مبادئ جديدة تتماشى مع هذه التكنولوجيا وهي:

1.6.2 مبادئ مانيز: و تتمثل فيما يلي:

- **مشاركة المستفيد في إنشاء المحتوى:** حيث يمكن لجمهور و مستفيدي المكتبة المشاركة في إثراء محتوى مجموعاتها ضمن نشاطات بيئة المكتبات 2.0 وفق ما يسمح به قانون المكتبة و خدمات المعلومات و يخدم المكتبة و المستفيد على حد سواء، و على سبيل المثال لا الحصر في أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي وهو contents Tagging و الذي يعني محتوى الوسم يمكن للمستفيد وضع الكلمات الدالة الخاصة به لما يظهر له من نتائج البحث في فهرس المكتبة، وبذلك فهو يشارك في خلق وتنمية المحتوى، كما يمكن لمستفيدي المكتبة المنضمين و المتابعين لمنصاتها الرقمية بما فيها منصات التواصل الاجتماعي أن يساهموا بنشر مصادر سمعية وبصرية أو نصية سواء بالنص الكامل أو روابط تحيل إليها من خلال خاصية النشر أو التعليق، فهذا هو المقصود بمشاركة المستفيد في المحتوى.
- **مجموعات وخدمات الوسائط المتعددة:** تعتبر كل من مصادر المعلومات السمعية و المصادر المرئية من أهم أنواع المصادر الإلكترونية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي ، لذلك يقترح مانيز أن يساهم المستفيدون بما لديهم من وسائط متعددة كأولوية لمشاركتها مع غيرهم من المستفيدين في إطار إثراء محتوى المكتبات.
- **التشابك الاجتماعي:** مما لا شك فيه أن شبكات العلاقات الاجتماعية تعد واحدة من أهم عناصر شبكات التواصل الاجتماعي ، لذا فإن تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي هي من التطبيقات الضرورية في بيئة مكتبات الجديدة التي تمكن المستفيدين من التواصل فيما بينهم من جهة و التواصل مع أمناء المكتبات من جهة أخرى بهدف التعاون و التشارك المعرفي سواء عبر وسائل التواصل المتزامنة (مثل الرسائل الفورية) وغير المتزامنة (مثل مواقع wikis).
- **الإبداع و الابتكار الجماعي:** توفر التطبيقات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات فضاء مناسباً و بيئة مشجعة على نشر الإبداع بين مجتمع المستفيدين من المكتبات تجسد فعلياً مبدأ مساهمة المكتبات في الخدمة المجتمعية، و ذلك من خلال التعبير عن أفكارهم و المساهمة بمواهبهم و مهاراتهم المعرفية و التقنية في إثراء محتوى المكتبة الرقمي بشكل تفاعلي⁴³.

2.6.2 مبادئ مايكل ستيفنز: و تتمثل فيما يلي:

- **الانفتاح:** بالنسبة لمايكل ستيفنز فإن الانفتاح في بيئة المكتبات الجديدة يتمثل في الرغبة في نشر و تشارك المعلومات والمحتوى بشفافية بمشاركة و مساهمة المستخدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل المدونات لإنشاء محادثات جماعية متبادلة على نطاق واسع.

⁴³Maness, Jack. Library 2.0 theory: Web 2.0 and its implications for libraries. *Webology*. 29 June 2006, Vol. 3, 2, p. 3. <https://www.webology.org/data-cms/articles/20200515033842pma25.pdf>.

- **سهولة الاستخدام:** تتميز أنظمة المعلومات المخصصة لتشغيل وسائل المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة الاستخدام والتعامل معها، ولعل أهم الوسائل والخدمات المتوفرة عبرها بيسر وسرعة هي خدمة المراسلة الفورية/Instant messaging التي يرمز لها ب: (IM)، وهي تمثل خدمة اتصال و دردشة في الوقت الفعلي أي في نفس الوقت بين شخصين أو أكثر من خلال أجهزة الكمبيوتر المكتبية المتصلة بشبكة الإنترنت لكتابة الرسائل النصية أو إرسال صور عبر البريد الإلكتروني و مختلف تطبيقات المحادثة المتاحة على الهواتف الذكية، و تعد المراسلة الفورية بمثابة برمجية إنتاجية و إجراء مرجعي افتراضي كونها مدخل أساسي للوصول إلى المعلومات والخدمات.
- **الابتكار:** تعزز أنظمة المعلومات والاتصالات المتطورة توفير وسائل وطرق جديدة لتقديم خدمات المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تمكن المكتبات على سبيل المثال من إنشاء مواقع التحرير التعاوني الحر الويكي/wiki القائمة على مبدأ المشاركة الجماعية والتعاون على تطوير محتوى المواقع على شبكة الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدمين اقتراح الموارد وطرح المواضيع والأسئلة و فتح نقاشات متنوعة لتعم الفائدة المعرفية.
- **التفاعل الاجتماعي:** بحيث يمكن للأشخاص في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي إجراء محادثات ثنائية و جماعية و العمل على الإبداع التشاركي التفاعلي، إذ تتيح المدونة المزودة بميزة التعليقات لمستخدمي المكتبة مناقشة الخطط والبرامج و نقد مصادر و خدمات المعلومات و غيرها من الحوارات البناءة و المجدية.
- **إنشاء المحتوى:** شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات خاصية إنشاء محتوى يتضمن معلومات جديدة من خلال التعاون المكتبي، و لعل ذلك يشبه إلى حد ما مبدأ الابتكار، بحيث يمكن للمكتبة أن تنشئ بودكاست/Podcast يضم مجموعة استشارية من المستخدمين لمناقشة مصادر المعلومات أو خدمات و فضاءات المكتبة المفضلة بالنسبة لهم على شاكلة بث إذاعي مباشر، و البودكاست هو التدوين الصوتي أو البث الصوتي أو البث الذي يعتبر أحد وسائط و خدمات الإعلام الجديد الرقمي.
- **المشاركة:** بحيث توفر شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات على خاصية المحتوى المتاح مجانا للاستخدام وإعادة الاستخدام، فمثلا يمكن للمكتبة من خلال تقنية قارئ الموجز أو كما يسمى أيضا قارئ الملخص الوافي للموقع RSS FEED READER أن تقوم بتجميع المحتوى و المصادر من صفحات ويب أخرى مختلفة و نشرها و مشاركتها عبر منصاتها الاجتماعية، لتمكين المستخدمين من الحصول على آخر الأخبار والأحداث المختارة المنشورة على شبكة الإنترنت المتعلقة بالمكتبة و المعرفة بشكل عام و قراءتها و فهمها بسهولة عبر تسجيل الدخول إلى لوحة تحكم واحدة ألا و هي الفضاء الرقمي للمكتبة.
- **المساهمة:** بحيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لكل المستخدمين المستفيدين من المكتبة لإنشاء المحادثات والمحتوى، مما يساهم في تدفق الأفكار و إثراء المحتوى بحرية، فعلى سبيل المثال يمكن للمكتبة عن طريق خاصية الويكي دعوة جميع الموظفين وجميع المستخدمين للمشاركة في الرؤية المستقبلية للخطط الاستراتيجية لها سواء ما يتعلق بعمليات التزويد أو تحديث خدمات المعلومات الرقمية أو غيرها.

- **الثقة:** في فضاء قائم على النشر الجماهيري واسع النطاق و الاطلاع المفتوح على البيانات و التحرير النصي الإبداعي و الابتكار الحر، يجب أن تكون هناك ثقة في التعامل، سواء الثقة بين موظفي المكتبة فيما بينهم أو الثقة بينهم و بين مستخدمي المكتبة المساهمون و المشاركون في إنشاء محتوى المنصات الاجتماعية و الرقمية للمكتبة.⁴⁴

3.6.2 مبادئ تشاد وميللر: و تتمثل فيما يلي:

- **المكتبات في كل مكان:** فالأمر بالنسبة لمكتبات الجيل الثاني أبعد من الطرح القائل بأن المكتبات المتطورة في العصر الرقمي هي "مكتبات بلا جدران"، لأن مكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي ليست مجرد مكتبة بلا جدران بل هي مكتبات أكثر تطوراً و انفتاحاً و انتشاراً، إذ يتم تسخير كل إمكانيات المكتبة لخدمة المستفيدين أينما كانوا و حيثما وجدوا بما في ذلك خدمة التواصل المتزامن المباشر.
- **المكتبات بلا حدود:** المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي تضمن إتاحة مصادرها في وقت الحاجة إليها من قبل المستفيد حسب رغبته واختياره، بحيث أن القيود و الإجراءات الإدارية التي كانت مفروضة على مستخدم مصادر المعلومات لم تعد موجودة وفق ما يتماشى مع النصوص القانونية، كما أن تلك المصادر تكون متاحة للمستفيد وقتما وأينما كان.
- **الدعوة إلى المشاركة:** تعد المشاركة من أهم بيئة شبكات التواصل الاجتماعي ، وتقوم فكرة المشاركة على قيام مجتمع المستفيدين من المكتبة بالمشاركة من خلال إبداء الرأي حول مجموعات المكتبة وخدماتها، فبيئة شبكات التواصل الاجتماعي تدعم هذا المبدأ بشكل كبير، مثلاً : في الموسوعات الحرة الويكي يسمح للمستفيد بالإضافة والتعديل في محتوى الموسوعات، وكذلك في المدونات يسمح للقارئ بإضافة تعليقات على محتوى المدونة.
- **إنتاج نظم مرنة:** يتطلب نشاط وتطور المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي مزيداً من التعاون بين المكتبات ومنتجي نظم المعلومات، حيث يجب على المكتبات توفير أفضل النظم من حيث المرونة والبساطة في الاستخدام نظراً للتطور التكنولوجي المستمر و متطلبات المستخدمين المعرفية المتزايدة.⁴⁵
- و تجدر الإشارة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر مختلف الأدوات والتطبيقات التفاعلية التي تتكامل مع خدمات المعلومات التي تفتريها المكتبة، مما يضيف عليها ميزة التفاعل والمشاركة بين مجتمع المستفيدين و المكتبيين في توفير المعلومات و تبادلها و إدارتها.⁴⁶

7.2 المكونات السبعة للمكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

مثلما للمكتبات الوطنية في بيئتها التقليدية مقومات وأساسيات فانه للمكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي مقومات ومكونات أساسية هي الأخرى، وهي المكونات التي غيرت شكل التفاعل بين المستفيدين والمكتبات بمساعدة

⁴⁴Stephens, Michael, Exploring Web 2.0 and Libraries .- Library Technology Reports; Vol. 42, Issue 4(Jul / Aug 2006) .- p 11 <https://journals.ala.org/index.php/ltr/article/view/4662/5525>

⁴⁵Chad, Ken and Miller, Paul. Do libraries matter? The rise of library 2.0. 01 white paper. s.l. : Talis, 29 November 2005. pp. 9-11. https://immagic.com/eLibrary/ARCHIVES/GENERAL/TALIS_UK/T051111C.pdf.

⁴⁶Agnes, Erich. Library 2.0: A New Service Model for Libraries. *Library & Information Science Research*. 2007, 11, p. 126. <https://docplayer.net/199545611-Library-2-0-a-new-service-model-for-libraries.html>.

تكنولوجيا الويب الاجتماعية، ففعالية شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمكتبات لا تكمن في النشر فحسب بل في مشاركة المحتوى عبر فضاءات افتراضية قائمة على البيانات المترابطة والتطبيقات المتنوعة المتاحة المرتبطة بقاعدة بيانات متشعبة ومتداخلة التي تتيح خيارات متعددة لمستعمليها فضاءاته⁴⁷، ويمكننا إيضاح المكونات السبعة للمكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي كما يلي:

- (1) **التفاعل:** إذ يعد التفاعل أهم جزء بالنسبة للمكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان بين المستخدمين والمكتبات أو المكتبيين و مستخدمي المكتبة و كذلك تفاعل موظفي المكتبة فيما بينهم أو تفاعل مستخدمي المكتبة فيما بينهم.
- (2) **المستخدمين:** من أهم أساسيات المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي أنه يمكن المستخدمين من المساهمة في إنشاء محتوى جديد وتحرير المحتوى القديم للمكتبات و تقييم و تحسين خدمات المعلومات فيها من خلال التعبير عن الآراء بشكل مباشر و تقديم مقترحات باستخدام طرق جديدة وأدوات جديدة.
- (3) **المشاركة:** إن شبكات التواصل الاجتماعي تحفز ثقافة المشاركة الحديثة بمقاييس مختلفة عن المشاركة التي عرفتها المكتبات و قطاع خدمات المعلومات في أي وقت مضى، فخاصية مشاركة المحتوى و مختلف عناصر و مصادر المعلومات الرقمية في البيئة الحديثة للمكتبات تعتبر كجسر بين المستخدمين فيما بينهم و بين المستخدمين و المكتبة أيضا.
- (4) **المكتبات وخدمات المكتبات:** لقد ساهمت التطورات التكنولوجية النوعية المستمرة في إنشاء خدمات معلومات على الويب تمتاز بسهولة التعامل معها و وفرة الأدوات المساعدة على الاستفادة منها، فقد أخذ كل من تسيير المكتبات و تقديم خدمات المعلومات منحى و شكلا آخر في ظل وجود أدوات و خيارات متعددة توفرها شبكات التواصل الاجتماعي التي أولت اهتماما بالغاً بقطاع المكتبات و المعلومات بحيث جهزت له برمجيات و وسائل خاصة به موجهة لموظفي المكتبات و مستخدميها على حد سواء.
- (5) **الويب والويب 2.0:** لقد ركزت التعريفات والأوصاف المتعددة للمكتبة في جيلها الجديد على عدد من القضايا و العناصر و رغم أنها تؤكد كلها على أهمية التكنولوجيا و تبرز تعدد وسائل العمل التي أتاحتها بيئة شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات، إلا أن التركيز الأكبر في كل تلك التعريفات كان على خاصية التفاعل بدلا من العناصر المادية، إذ أن أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي هو التفاعلية.
- (6) **الجوانب الاجتماعية:** يشار أحيانا إلى الويب 2.0 الذي تعد شبكات التواصل الاجتماعي أهم وسائله باسم الويب الاجتماعي بحيث يصف هذا المصطلح بشكل أفضل ما تعنيه خصائص و خيارات شبكات التواصل الاجتماعي التي

⁴⁷Berthouzo, Mary-Clotilde, Cordonier, Jacques et Pettenati, Corrado. Web 2.0: Comment enrichir les services de la Bibliothèque-Médiathèque Sierre (BMS). *Certificat en gestion de documentation et de bibliothèque*. [Travail final de certificat en Gestion de documentation et de bibliothèque, Fribourg, 2006-2007]. Sierre , Département des langues et littératures romanes, Suisse : Université de Fribourg, Septembre 2007. pp. 5-6. <https://doc.rero.ch/record/8716/files/Berthouzo.pdf>.

تتمحور حول الجوانب الاجتماعية لتكنولوجيا الويب والأدوات المتوفرة فيه التي تتيح و تسهل الاتصالات بين المستخدمين عالميا دون قيود زمانية ولا مكانية ولا عرقية ولا أية اعتبارات اجتماعية أخرى.

7) التكنولوجيا والأدوات: تعد التكنولوجيا التي تعتمد عليها أنظمة شبكات التواصل الاجتماعي حديثة و متطورة و مختلفة بشكل ملحوظ عن أية تكنولوجيا عرفتها مواقع الويب سابقا، إذ أن أبرز عوامل نجاح المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هي التكنولوجيا المستعملة فيها و المخصصة لها دون غيرها والتي تشمل البرمجيات و الأدوات التي تقوم عليها خدمات المعلومات، فقد ساهمت هذه التكنولوجيا بمختلف أدواتها في إنشاء خدمات ويب أكثر سهولة في الاستخدام و إتاحة إمكانية التفاعل والمشاركة في سياق المعلومات⁴⁸.

و بصورة أوضح فإن العلاقة بين كل هذه العناصر هي علاقة ترابطية يمكننا اختصارها و إيضاحها بالقول أن التفاعل يعد أهم جزء بالنسبة للمكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي سواء كان التفاعل بين المكتبيين و مستخدمي المكتبة أو بين المستخدمين فيما بينهم من خلال مشاركة المعلومات و مصادر المعلومات و التعاون لإنشاء و تطوير محتوى المكتبات وخدمات المكتبات و هي خاصية من الخصائص التي تميز بين الويب والويب 2.0 إذ تعتبر الجوانب الاجتماعية من أهم ركائز بيئة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي التي تمثل البيئة الجديدة للمكتبات و مما ساهم في تعزيز هذه الخاصية هي التكنولوجيا والأدوات التي توفرها هذه البيئة و التي ساهمت بشكل فعال في تطوير خدمات المكتبات والتواصل بين المستخدمين و دعمت مساهمتهم في إنشاء محتوى المكتبات على المنصات الرقمية و مشاركته أيضا عالميا.

3. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق مبدأ التعاون و التشارك بين المكتبات لتكوين شبكة مكتبات من خلالها:

من المؤكد أنه قد أصبح من المستحيل عمليا أن تظل أية مكتبة معتمدة على مواردها فقط ومكتفية بخدماتها الداخلية في بيئة رقمية تعرف انتشارا سريعا للمعلومات على نطاق واسع إذ لا يمكن لأية مكتبة الحصول على جميع مصادر المعلومات المطلوبة بشكل منفرد، خاصة في حالة تراجع أو نفاذ الموارد المالية الكافية لتلبية طلبات المستخدمين المتزايدة، و هنا تظهر أهمية مشاركة الموارد بالتعاون والتنسيق بين المكتبات المشاركة. فالتعاون بين المكتبات يعتمد بشكل كبير على تشارك موارد المكتبة الواحدة مع عدة مكتبات أخرى وفق اتفاقيات و شروط متفق عليها، ضف إلى ذلك تشارك الوثائق و القوى العاملة و المرافق أو الخدمات أو مساحات مباني المكتبات المشتركة مع بعضها و المعدات المتوفرة لديها، و في هذا النوع من المشاريع التعاونية يصبح من الممكن للمستخدم في أي من المكتبات المشاركة الاستفادة من مصادر معلومات ليست متوفرة فقط في المكتبة المسجل فيها بل و أيضاً تلك المصادر المتوفرة في المكتبات الأخرى المتشاركة مع مكتبته. و لعل إحدى أهم سبل التشارك و التعاون بين المكتبات هي وسائل و شبكات التواصل الاجتماعي، التي تمكن المكتبات من تحسين المجموعة الكاملة لمواد القراءة الرقمية وتعزيز قدراتها التكنولوجية عبر استعمال المواقع و التطبيقات الاجتماعية المتنوعة خاصة المهنية منها، بالإضافة لتحسين مستوى نشر المعلومات الخاصة بها وتوسيع خدمات المعلومات لاستقطاب مجتمع مستخدمين أكبر على المستويين المحلي و الدولي بالاعتماد على

⁴⁸Holmberg, Kim, and al. What is Library 2.0? *Journal of Documentation*. 4 Number 2009, Vol. 65, 4, pp. 675-676. <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/00220410910970294/full/html>.

أخصائيي معلومات و أمناء مكتبات و خبراء في البرمجيات الحديثة لنظم الإعلام الآلي أكفاء و من خلال تقاسم و تبادل الموارد بمنشورات عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل من المكتبات المتعاونة مع بعضها، و بهذا النظام المعلوماتي تصبح كل مكتبة بمثابة مانح ومستقبل في نفس الوقت كما يمكن لكل منها الاستفادة من هذه التكنولوجيا من أجل النهوض بأهدافها الخاصة الفردية والأهداف العامة الجماعية لشبكة المكتبات الذي تنتمي له.⁴⁹

4. مجالات استخدام المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد خيارات شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات وتتيح الفرصة لمسيرتها وموظفيها لاستعمالها بأكثر من طريقة ولتحقيق أكثر من غرض، وفيما يلي إشارة لأبرز المجالات والخدمات التي يمكن للمكتبات استغلال شبكات التواصل الاجتماعي فيها:

- **الوصول إلى الجمهور:** إن الخاصية العالمية لشبكات التواصل الاجتماعي تدعم المكتبات في تقديم خدمات معلومات لجمهور واسع من المستخدمين و التفاعل مع المستخدمين في أي مكان و زمان، بحيث تمكنها من خدمة و إفادة عدد أكبر من الأشخاص في المجال الافتراضي مقارنة بعدد الأشخاص المحتمل خدمتهم في مكان مادي (في مبنى المكتبة) بما في ذلك استقطاب مجموعات المستخدمين التي يصعب الوصول إليهم، من خلال تأسيس وجودها و حضورها على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي للتعريف بخدمات المكتبة و إبراز صورة النشاطات التطويرية الحديثة لها فهذا بدوره قد يؤدي إلى زيادة الزيارات الفعلية للمكتبة.
- **تطوير إتاحة الخدمات:** بحيث تمكن وسائل شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي المكتبات من تقديم معلومات عن الخدمات المقدمة مع الإحالة لها بروابط عبر شبكة الإنترنت بالإضافة لإمكانية تقديم أجزاء من الخدمات عبرها مباشرة، فمثلا يمكن للمكتبات استضافة مجموعات المناقشة الكتابية باستخدام مدونة أو موقع wiki وتقديم تحديثات الخدمة أو التسويق للأحداث باستخدام موقع Twitter أو نشر مقاطع فيديو ترويجية لخدمات و فضاءات المكتبة عبر موقع YouTube، فهذه المواقع مجانية و غير مكلفة و في نفس الوقت يمكن تقديم خدمات معلومات متطورة عبرها.
- **زيادة الترويج:** بحيث بمجرد استحداث أو تحديث المكتبة لخدماتها عبر لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن نشرها بسرعة على الفور باستخدام المدونات أو المدونات الصغيرة و مختلف فضاءاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، إذ يمكن لأمناء المكتبات و أخصائيي المعلومات بما نقل الأخبار والمعلومات التي تتعلق بالخدمات المحدث أو مصادر المعلومات أو الخدمات الجديدة المضافة إلى المستخدمين مباشرة، فالتواجد النشط على مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر تسويقاً فعالاً و استثماراً مربحاً من حيث التكلفة القليلة جدا والفرص المتاحة والعلاقات العامة الممكن تكوينها والتي لا تقدر بثمن لخدمة المكتبة و المستخدمين.
- **التطوير و التواصل المهني:** لطالما كان أمناء المكتبات و أخصائيو المعلومات يستخدمون شبكة الإنترنت للتواصل و تبادل الأفكار فيما بينهم وتقديم الدعم لبعضهم البعض في القضايا المهنية لفترة طويلة باستخدام البريد الإلكتروني بشكل أساسي

⁴⁹Md, Ashikuzzaman. Library Resource Sharing concepts. *Library and Information Science Network*. [En ligne] Md. Ashikuzzaman, 15 August 2014. [Citation : 12 October 2018].
<https://www.lisedunetwork.com/resource-sharing-concepts/>.

كأداة اتصال، و لكن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي منحهم فرصاً جديدة على نطاق واسع للتعاون و التواصل المهنيين، بحيث يستخدم العديد منهم مواقع التواصل الاجتماعي بصفة شخصية (صفحاتهم و حساباتهم الخاصة) و رسمية (الصفحات الرسمية و الحسابات المهنية لمكتباتهم)، إذ تمكنهم هذه المواقع من الحصول على مستجدات المعلومات حول الأنشطة المهنية والدورات التكوينية الجارية في مكان آخر من العالم و كذلك تبادل الأفكار و الخبرات و النقاش حول تجربة الزملاء على المستوى الدولي، فمشاركة المعلومات والخبرات واسعة النطاق تسمح بالاستفادة منها في تطوير المهارات بشكل كبير وتحفيز الموظفين على تحسين الأداء المهني و بالتالي تطوير خدمات المكتبة على المستوى المحلي⁵⁰.

5. تحديات المكتبات الوطنية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي:

تواجه أغلب المكتبات بما في ذلك المكتبات الوطنية عدة تحديات في ظل البيئة الجديدة، إذ ينبغي على المكتبات المعتمدة على شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم خدماتها العمل على الموازنة بين الحفاظ على مبادئ و قواعد إدارة و خدمات المكتبات الأساسية و بين تحقيق و توفير متطلبات و وسائل العمل في بيئة الجيل الثاني للمكتبات، و من أهم تلك التحديات نذكر ما يلي:

- **تحدي تصنيف المحتوى:** فنظراً لتعزيز مبادئ الجيل الثاني للمكتبات المبنية غالباً على مبادئ الجيل الثاني للويب لخاصية مشاركة المستفيدين في إنشاء المحتوى الرقمي للمكتبة بما في ذلك المشاركة في عمليات التصنيف و الكشف التعاونيين بحرية دون الالتزام بقواعد مهنية أو معرفية عبر المدونات و منتديات النقاش و مختلف المنصات الاجتماعية للمكتبة، فإن المكتبات تواجه حتماً مشاكل في تصنيف المحتوى في ظل ضرورة الالتزام بإدراج واصفات المستفيدين، إذ تتطلب عملية التصنيف في هذه الحالة تصفية دقيقة قبل اختيار الوصفات التي يمكن للمفهرسين الإبقاء عليها كجزء من التصنيف الحر الذي يمكن تضمينه و اعتماده بشكل رسمي في فهرس المكتبة.
- **تحدي الإدارة والتعاون:** في ظل وجود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة المتداخلة و المتكاملة الموجهة لقطاع المعلومات خصوصاً، فإن المكتبات تواجه تحدي مواكبة تلك التكنولوجيا لصناعة المعلومات و إدارة المصالح مع الحفاظ على مركزاتها الأساسية المتضمنة لتطوير خدمات المعلومات و كفاءات الموارد البشرية في المكتبات، فالتعاون و الاندماج بين أسس المكتبات و خيارات تكنولوجيا المعلومات هو أساس نجاح إدارة و خدمات المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.
- **تحدي التعليم والبحث:** في عصر شبكات التواصل الاجتماعي حيث المعلومة تعرف سرعة و كثافة عاليتين في ظل تضخم الإنتاج الفكري وتعددت لغات المحتوى وأشكاله، تواجه المكتبات تحدياً آخر بالإضافة لتحدي توفير مصادر المعلومات و تقديم خدمات المكتبات ألا و هو تحدي نحو الأمية المعلوماتية والمعرفية، و لعل هذا التحدي يخص أخصائي المعلومات بالدرجة الأولى.

⁵⁰Umrv Naidu, and others ,Web 2.0 Applications in library: DIGITIZATION OF LIBRARY RESOURCES AND THE FORMATION OF DIGITAL LIBRARIESL / School of Library and Infoamtion Science / 2015/ May /22https://www.researchgate.net/publication/277325219_Web_20_Applications_in_library

- **تحدي التدريب:** بما أن المكتبات كغيرها من المؤسسات عرفت تغيرات جذرية في وظائفها و متطلبات جمهورها و بما أن رأس المال البشري يعد من الموارد الأساسية لها، فإن واحدا من تحديات المكتبات في ظل وجود شبكات التواصل الاجتماعي هو تحدي تدريب وتأهيل و تطوير المهارات المهنية لأخصائيي المعلومات فيها ليكونوا أكثر كفاءة على العمل و أداء المهام في البيئة الجديدة للمعلومات⁵¹. و من أهم مهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي الواجب تدريب أخصائيي المعلومات عليها هي مهارة السرعة في البحث عن المعلومة أو المصدر المطلوب و الوصول إليه و استرجاعه و إتاحتها للمستفيد و توجيه المعلومات بانتظام لكل المستخدمين للاستفادة من هذه التكنولوجيا بفعالية أكثر، بالإضافة للتدريب على وسائل و منهجية تحليل و تقييم المعلومات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي العلمية و العامة قبل إضافتها للمنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة وتقديمها للمستفيدين، و أيضا التدريب على آليات مراقبة استعمال المستفيدين لاسم المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة ما يتعلق بالإشارة إليها في منشورات مسيئة أو نشر معلومات مغلوطة عنها، و غيرها من المهارات المهنية و الشخصية التي يجب على أخصائيي المعلومات 2.0 امتلاكها و إتقانها⁵².
- **تحدي تزايد الجمهور عبر المنصات الاجتماعية:** التحدي الآخر الذي تواجهه المكتبات في ظل شبكات التواصل الاجتماعي هو جل مشكلة تراجع عدد متابعي صفحاتها عبر المنصات الاجتماعية الراجع بدوره لتراجع نشاطها كإنخفاض عدد المنشورات التي تتم مشاركتها معهم، إذ يتوجب على المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي النشر في كل الأحيان من أجل الحفاظ على المتابعين و العمل على زيادة عددهم أيضا، كما يجب أن يكون نشاطها و حضورها عبر تلك المنصات وفق منهجية تتضمن خطة للنشر بعدة وسائل متسقة لفترات منفصلة محددة و متابعة الإحصائيات الرئيسية التي تشمل معدل عدد الإعجابات و التعليقات و المشاركات لكل منشور و عدد المتابعين المنضمين حديثا مع إمكانية اعتماد نظام الإعلانات المدفوعة من أجل الترويج لإحدى أو بعض المنشورات لفترة ما و من ثم تحديد الفترة و المنشورات الأكثر استقطابا للجمهور من بين كل الفترات و بالتالي اختيار و اعتماد الخطة الأكثر فعالية و المنشورات الأكثر أهمية بالنسبة للجمهور.
- **تحدي توفير الوقت والموارد البشرية:** من الصعوبات و التحديات التي تواجهها المكتبات و خاصة الصغيرة منها التي لا تتوفر على عدد كبير من أخصائيي المعلومات و الموظفين هو تحدي تفرغ أحد الموظفين بالكامل لمتابعة منصات التواصل الاجتماعي المختلفة للمكتبة و الرد على مستخدميها و تقديم خدمات المعلومات الرقمية لهم بتوازن و عدل و فعالية، إذ تحتاج هذه المنصات لتفرغ كامل بالموازاة مع المهام الأخرى في المكتبة خاصة أثناء أوقات الدوام الرسمية، و عليه فإن الشخص المكلف بمتابعة منصات التواصل الاجتماعي في مكتبة ما يمكنه الاستعانة بأداة من أدوات جدولة النشر التلقائي على المنصات الاجتماعية التي تمكن مستعملها من الإعداد المسبق لجميع المنشورات التي يريد نشرها عبر شبكات التواصل

⁵¹ عبد الغني قواسمية. اتجاهات المدونين العرب في تخصص علم المكتبات: دراسة تحليلية تقييمية. مذكرات ماجستير. وهران، الجزائر : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015. الصفحات 64-66.

⁵² **Lisedunetwork.** Library services through social networking sites: Providing possible library services through social networking sites. *Lisedunetwork*. [Online] 16 March 2019. [Cited: 14 June 2019.] <https://www.lisedunetwork.com/resource-sharing-modern-library/>.

الاجتماعي الخاصة به في وقت واحد و تنظيم عملية نشرها على مدار الأسبوع، ليكتفي المسؤول عن عملية النشر بقضاء بضعة دقائق فقط يوميا لكتابة منشورات إضافية أو للرد على أي تعليقات المتابعين، و أبرز تلك الأدوات هما Hootsuite أو CoSchedule هذه الأخيرة التي توفر ميزة إضافية لمستخدميها و هي اقتراح عدد المرات الممكنة للنشر والوقت المناسب لذلك عبر كل منصة من المنصات الاجتماعية.

- **تحدي قياس أداء شبكات التواصل الاجتماعي:** من بين تحديات المكتبات أيضا في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هناك تحدي معرفة مدى استحقاق منصاتها الاجتماعية للجهود المبذولة في النشاط و العمل عليها و مدى إفادتها للمكتبة و المستفيدين، و للتمكن من معرفة ذلك يجب على المكتبات تحديد الأهداف الشهرية لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي مسبقًا (مثل هدف زيادة في المتابعين أو زيادة معدل وصول المنشورات للمتابعين أو إنشاء مجتمع معرفة اجتماعي تعاوني أو الترويج لخدمة معلومات أو مصادر أو فعاليات معينة...إلخ) و مقارنتها مع النتائج المحققة ضمن خطة تقييم و جدول قياس محكم، إذ تساعد تلك النتائج في تحديد الوسائل و الأنظمة الأكثر إفادة للنشاط في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة لتحديد النقص التي تحتاج لإنشاء خطط عمل تتضمن أفكارا جديدة لإصلاحها.⁵³
- **تحدي إلغاء الفجوة الرقمية:** تشكل الفجوة الرقمية المتعلقة باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص عائقا حقيقيا و تحديا كبيرا بالنسبة للمكتبات سواء بالنسبة لأخصائييها أو مستفيديها، إذ يتوجب على المكتبات 2.0 قبل إنشاء حسابات أو صفحات عبر المنصات الاجتماعية لتقديم خدمة ما أو خدمات متنوعة التأكد من تمكن أخصائيي المعلومات و الموظفين بها من استعمالها بفعالية ليكونوا هم بمثابة مكونين و مدربين للمستفيدين على استعمالها و الاستفادة منها، بالإضافة للتأكد من توفر البنية التحتية اللازمة المتمثلة في تغطية شبكة الإنترنت القوية في المكتبة و محيطها للتواصل مع المستفيدين و تقديم الخدمات لهم في أي وقت دون انقطاع خاصة أثناء أوقات الدوام الرسمي للمكتبة حيث يكون كل موظفيها متواجدين بها، أو سيضطرون للتنقل لمكان آخر للتواصل مع مستفيديهم و خدمتهم.⁵⁴
- **تحدي حماية حقوق الملكية الفكرية:** في ظل بيئة شبكات التواصل الاجتماعي حيث المعلومات ومصادر المعلومات مفتوحة المصدر وواسعة الانتشار والتناقل فإن المكتبات الوطنية تواجه تحديا كبيرا وصعبا للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وحمايتها من الاختراق، خاصة وأنها ملزمة بتحقيق التوازن بين توفير متطلبات مستفيديها المعرفية بإتاحة مصادر المعلومات عبر منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي والحرص على نشرها بطريقة تضمن حماية المصنفات المحمية بموجب قوانين حقوق الطبع والنشر، ونذكر من أهم تلك القوانين النص القانوني الذي يمنع إعادة إنتاج المكتبة للمواد المحمية بحقوق الطبع والنشر أو صياغتها بأشكال أخرى غير شكلها الأصلي (مثل تحويل الكتب لمقالات منفصلة أو تحويل الصيغ الرقمية للملفات) أو

⁵³ **Thakkar, Sima.** The 3 Most Common Social Media Challenges for Libraries and How to Overcome Them. *TechSoup Global*. [Online] 02 February 2018. [Cited: 22 November 2018]. Available on: <https://blog.techsoup.org/posts/3-most-common-social-media-challenges-for-libraries-and-how-to-overcome-them>.

⁵⁴ *Value of social networking in libraries and information organizations in Asia and Oceania.* **Suraweera, Namali, et al.** Gothenburg : IFLA, 2010. 76th IFLA general conference and assembly: World library and information congress. p. 3. <https://www.ifla.org/past-wlic/2010/145-suraweera-en.pdf>.

إجراء تعديلات على محتواها دون الحصول على إذن رسمي صريح من مؤلفها وناشرها الأصلي المالك لحقوق ملكيتها الفكرية والمادية، ومن التحديات الفرعية التي يتضمنها تحدي حماية حقوق الملكية الفكرية بالنسبة للمكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هو تحدي إيجاد المكتبات لصيغة قانونية ثابتة وموحدة بخصوص هذا الشأن تسير وفقها نظرا للاختلافات الجوهرية التي تتضمنها الاتفاقيات الدولية لحقوق الملكية الفكرية المخصصة للمكتبات الوطنية الحاضرة والناشطة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتطلب تدقيقا وتفسيرات خاصة للاستثناءات الواردة فيها والتي تختلف بشكل كبير وأحيانا جذري من بلد إلى آخر بصفة اختيارية تحددها المكتبات ومؤسسات المعلومات في ذلك البلد وفق السياسة العامة والقوانين والرؤية الخاصة للجهات المعنية بهذا الشأن فيه، إذ أنه بينما تشهد النصوص القانونية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والمخصصة للمكتبات الوطنية الحاضرة والناشطة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تطورات وتحسينات وتعديلات منتظمة في بعض الدول فإنها تعرف جمودا في بعض الدول الأخرى يعود تاريخه إلى عصر ما قبل ظهور هذه التكنولوجيا على شبكة الإنترنت مما يجعلها بحاجة الآن إلى التحديث والتكيف مع البيئة الجديدة للمعلومات بشكل ضروري⁵⁵.

- **تحدي ضمان أقصى قدر من الرؤية:** في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي لا يجب أن تكتفي المكتبات بالحضور فقط لأن ذلك ليس الهدف الأساسي من استعمال هذه التكنولوجيا بل يجب أن تعزز المكتبات مرئيتها عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نشر المحتوى وتقديم الخدمات وفق استراتيجية وخطة نشر وإتاحة مضبوطة وثرية كما ونوعا، فتكثيف وتعزيز النشر والمشاركة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة أو ما يعرف تكنولوجيا بكلمة Boosted posts بتواتر منتظم وتقديم خدمات معلومات مختلفة وسريعة ومتنوعة بشكل مستمر يكفل حتما الحد الأقصى من مرئية منصات ومنشورات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الحاضرة من خلالها كما أن مرئية المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشير لحضورها الرسمي كمؤسسة تعمل على تعزيز وجودها الاجتماعي الرقمي⁵⁶.

6. أنواع وطرق تفاعل وتعامل المكتبات الوطنية مع المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

نظرا لتنوع وتعدد أشكال ووسائل إتاحة وتدفق المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي فإن التفاعل مع تلك المعلومات هو الآخر يتم بعدة أشكال وطرق والتي أهمها أربعة أنواع التي تعد من أكثر التفاعلات المتعلقة بالمعلومات انتشارا عبر شبكات التواصل الاجتماعي ألا وهي تبادل المعلومات ونشر المعلومات والتواصل من أجل المعلومات وجمع المعلومات المتعددة والتي نوضحها كما يلي:

⁵⁵ **Ojo Adigun, Ganiyu, Sobalaje, Adewale Joel and Adetoro Salau, Sadiat.** Social Media and Copyright in Digital Libraries. [book auth.] Adeyinka Tella and Tom Kwanya. *Handbook of Research on Managing Intellectual Property in Digital Libraries*. Pennsylvania –United States– : IGI Global, 2018, 2, pp. 28–30.
[http://repository.futminna.edu.ng:8080/jspui/bitstream/123456789/14160/1/Social Media and Copyright in Digital Libraries1.pdf](http://repository.futminna.edu.ng:8080/jspui/bitstream/123456789/14160/1/Social%20Media%20and%20Copyright%20in%20Digital%20Libraries1.pdf).

⁵⁶ **Marois, Alain.** Réseaux sociaux et BU. [auteur du livre] Jean-Marc Vidal. *Faire connaître et valoriser sa bibliothèque*. Lyon : Presses de l'enssib, 2012, p. 134. <https://books.openedition.org/pressesenssib/629?lang=fr>.

- **التفاعل بتبادل المعلومات:** بحيث تقوم المكتبات الوطنية في ظل نشاطها عبر شبكات التواصل الاجتماعي بإنشاء المحتوى المعرفي ونشره ومشاركته عبر منصاتها مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مستغلة وموظفة في ذلك مختلف مصادر المعلومات المتوفرة لديها وكل أخصائيي المعلومات الأكفاء الموظفين فيها، إذ يعد تبادل وتداول المعرفة والمعلومات جانبا مهما وأساسيا من جوانب خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتطلب توفر بنية تحتية تكنولوجية مناسبة لجعل المعلومات متاحة للمستخدمين الذين يحتاجون إليها في أي زمان ومكان وفق استراتيجية ديناميكية تحفز المستخدم على استخدام المنصة ومتابعتها وتبادل المعرفة المتاحة عبرها.
- **التفاعل بنشر المعلومات:** قد يبدو أن مفهوم التفاعل بنشر المعلومات لا يختلف كثيرا عن مفهوم التفاعل بتبادل ومشاركة المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية اللغوية إلا أن المقصود به هنا تحديدا هو نشر المكتبات الوطنية للمعلومات والأخبار والإعلانات المتعلقة بأعمالها وأنشطتها ومصادر المعلومات المتوفرة لديها ومواعيد ورشات العمل والدورات التدريبية المنظمة من قبلها وخدمات المعلومات المقدمة من طرفها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، إذ أن نشر مثل هذه المعلومات يعد من أساسيات مؤشرات فعالية استعمال المكتبة لمنصة أو منصات متعددة من منصات التواصل الاجتماعي.
- **التفاعل بالتواصل من أجل المعلومات:** نظرا لكون شبكات التواصل الاجتماعي تعد أداة فعالة في التواصل فإنها تساهم بشكل كبير وفعال في تسهيل عمليات التواصل بالنسبة للمكتبات الوطنية التي لها حضور عبرها، إذ أن تفاعل وتواصل المكتبات مع مستخدميها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها من خلال النقاشات المجدية على الخاص أو التعليقات المختلفة على منشورات المكتبة بأسلوب منهجي ومفيد كما ونوعا يعتبر أحد أهم مؤشرات فعالية خدمات المكتبة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لكون التواصل يمثل في أغلب الأحيان الخطوة الأولى للاستفادة من العديد من خدمات المكتبة الأخرى، وفي المقابل فإن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تسهيل وتعزيز تواصل المستخدمين التواصل مع معارفهم ضمن فضاء معرفي يتم عبره تبادل المعلومات والآراء والتفاعل حول المحتوى المعرفي.
- **التفاعل بجمع المعلومات المتعددة:** نظرا لسرعة وتوسع نطاق انتشار وتبادل المعلومات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي فإن المكتبات يمكنها استغلال هذه الميزة في جمع المعرفة المنشورة من قبل ملايين المستخدمين حول العالم بما في ذلك المعرفة المهنية ومستجدات البحوث المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات التي يجمعها أخصائيو المعلومات العاملين بما من خلال تفاعلهم مع زملائهم في نفس المجال على الصعيد الدولي ومن ثم المساهمة بمعارفهم المجمعة في إنشاء محتوى جديد يتوافق مع سياسة وأهداف المكتبة من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي واقتراح توفير خدمات معلومات جديدة كذلك مستوحاة من المعارف والتجارب التي اطلعوا عليها ضمن تفاعلهم المهني والمعرفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.⁵⁷

⁵⁷ Yu-Ting Chen, Dora, Kai-Wah Chu, Samuel and Xu, Shu-Qin. How do libraries use social networking sites to interact with users. *Proceedings of the ASIST Annual Meeting Journal*. 24 January 2013, Vol. 49, 1, p. 02. <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/meet.14504901085>.

7. أخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

باعتبار أن هذه البيئة الحديثة للمكتبات قد شهدت فيها المكتبات وموظفيها على حد سواء تغييرا ملحوظا في المهام و المواصفات والمتطلبات، فإن أخصائي المعلومات العامل في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هو الآخر أصبح لديه عدد المهارات والصفات التي من المفترض أن يتحلى بها كصفات مستجدة مضافة لصفاته ومهاراته الأساسية السابقة لامتلاك القدرة على أداء مهامه الوظيفية في بيئة المكتبات الحديثة واستغلال وسائلها التي تعد شبكات التواصل الاجتماعي أهمها وتلك المهارات هي كالتالي:

- التعرف على أدوات المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي وتعلم كيفية استخدامها.
- الجمع بين مهارات استخدام المصادر الإلكترونية والمصادر المطبوعة.
- استخدام وتطوير الوسائل الحديثة للتشابك الاجتماعي وجميع وسائل الاتصال بالمستفيدين وكذا وسائل تصفح المحتوى الرقمي، ومن أمثلة هذه الوسائل برنامج Skype.
- فهم و استيعاب مميزات تطبيقات و وسائل شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- التحلي بروح المبادرة في تجربة استخدام الطرق غير التقليدية لقيام بعمليات التصنيف والفهرسة، والاستعانة بوسائل و تطبيقات خدمات المعلومات الجاهزة كلما أمكن ذلك⁵⁸.

1.7 مهارات أخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

بالإضافة للصفات و الخصائص سابقة الذكر لأخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي فإنه هناك جوانب و مهارات أخرى رئيسية مهنية وشخصية يجب على أخصائي المعلومات الإلمام بها و نوضحها في النقاط الثمانية التالية:

1.1.7 المهارات والصفات الشخصية:

بالإضافة للمهارات و الصفات المهنية فإن أخصائي المعلومات العامل في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي يجب أن يمتلك مجموعة متكاملة من السمات الشخصية التي قد تعد أكثر أهمية من المهارات المهنية كون الصفات الشخصية هي التي تبرز و تصقل المهارات المهنية، إذ يجب أن يكون متحمسا للعمل في بيئة المكتبات الجديدة و لاستعمال وسائلها، كما يجب أن يكون منفتحاً ومستعداً لتجربة تكنولوجيات جديدة دون تخوف وملهماً لزملائه و للمستفيدين لاستغلالها أيضاً، و يجب أن يكون قادراً على إيصال و تبليغ أفكاره بوضوح من خلال وسائل التواصل عن بعد، كما يجب أن يكون قادراً على العمل كفريق مع الأشخاص الأكفاء بالاعتماد على الرؤية المستقبلية لمدى إبداعاتهم الفكرية و مهاراتهم العملية مع القدرة على قيادة الفريق و تحفيز أفراد و الحرص على التكيف معهم بمرونة و تقييم و مراقبة إنجازاتهم باستمرار

⁵⁸ الجيل الثاني من الويب وأثره على علم المكتبات والمعلومات. نورة بنت ناصر المزاري. الرياض : جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2012. المحاضرة 1: مقرر إدارة المعرفة. صفحة 25. متاح على:

<https://nalhazani2012.wordpress.com/2012/04/21/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8-%D9%88%D8%A2%D8%AB%D8%B1%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85./>

2.1.7 المهارات التقنية: رغم أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة تعد وسيلة لتحقيق غاية وليست غاية في حد ذاتها بالنسبة

للمكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي و المكتبي 2.0 إلا أنها ذات أهمية بالغة في بيئة الجيل الثاني للمكتبات و موظفيها، إذ أن أمناء المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي (وما بعدها) يجب عليهم بداية تقبل بيئة تتعامل أكثر مع محتويات غير نصية حيث الصورة والصوت والحركة لها أهميتها هم يحتاجون إلى أن يكونوا على دراية بالتكنولوجيا الناشئة المتاحة حاليا و الاستعداد لتلقي التكنولوجيا الممكن إنشاؤها مستقبلا بمعنى امتلاك القدرة على التحكم في "مهارات تكنولوجيا المعلومات" و "مهارات تقدير تكنولوجيا المعلومات"، كي يتمكنوا من تحقيق حضور فعال و فعلي على شبكة الإنترنت بمختلف مواقعها و تطبيقاتها و على رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث ويجب أن يكون أخصائي المعلومات نموذجًا يحتذى به من خلال إثبات مصداقيته و معرفته الواسعة.

3.1.7 المهارات المتعلقة بالتعلم والتعليم: يجب التأكيد على ضرورة و أهمية أن يكون أخصائي المعلومات 2.0 مهتمًا و

مستعدًا للانخراط في التعلم مدى الحياة، خاصة و أن المهارات والمعرفة المطلوبة من قبل المتخصصين في مجال علم المكتبات و المعلومات في العصر الحالي أصبحت أكثر تعقيدًا و تتطور بسرعة فائقة مستمرة، وبالتالي فإن أخصائي المعلومات 2.0 يجب أن يكون أكثر وعيا و دراية بكيفية الحرص على مواصلة تعليمه المهني المستمر ليكون على استعداد لمشاركة المعرفة مع زملائه في المجال من جهة وتوجيه المستفيدين وتدريبهم و إفادتهم من جهة أخرى، و ليكون على استعداد أيضا للتطور و الارتقاء بالموازية مع تطور متطلبات الوظيفة فالانفتاح والرغبة في التعلم هما أساس المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، فأمناء المكتبات في بيئة المكتبات المتطورة ذات الوسائل المتنوعة يجب أن يكونوا مهتمين بتعلم أشياء جديدة لكونهم قد تحولوا بفعل التطورات التكنولوجية الكبيرة لخبراء معلومات محترفين وليسوا مجرد موظفين في مجال المكتبات و المعلومات، إذ يتطلب منهم القيام بدور المعلم و المدرب و المرشد و أن يكونوا قادرين على شرح الأشياء المعقدة ومساعدة المستخدمين لتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا المتاحة في مكان العمل (أي المكتبة) أو في حياتهم اليومية.

4.1.7 مهارات البحث أو الممارسة: تعد مهارات البحث من المهارات الضرورية لأخصائي المعلومات العامل في المكتبات

الناشطة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي فالبحث في البيئة الرقمية باستعمال الوسائل والمواقع الحديثة هو وسيلة هامة له سواء لاتخاذ أفضل القرارات في مجال عمله أو لتطوير الممارسات والمهارات المهنية أو لإنشاء نصوص معيارية جديدة لإنجاز المهام الوظيفية وتقديم خدمات المعلومات المتطورة أو لجمع البيانات لإعداد تقارير العمل للإدارة العليا أو حتى للعمل على التقييم والتقييم المستمرين للموارد والخدمات التي يتم تقديمها في بيئة المكتبات الحديثة المتغيرة والمتطورة باستمرار عبر وسائلها المتعددة.

5.1.7 مهارات التواصل: يعتبر اكتساب مهارات الاتصال مطلبًا أساسيًا لأخصائي المعلومات في المكتبات الناشطة في بيئة

شبكات التواصل الاجتماعي، و تتضمن مهارات الاتصال القدرة على الانخراط في التواصل الكتابي والشفوي بأشكال ووسائط متنوعة كمواقع التواصل الاجتماعي و المواقع التفاعلية المهنية و المنتديات المهنية سواء التواصل الإداري مع زملاء العمل و رؤساء العمل و الإدارة العليا أو التواصل مع الجمهور المستهدف من المستفيدين، و يعتبر التواصل الجيد من أهم مهارات التسويق والترويج في المكتبات الحديثة.

6.1.7 مهارات التعاون والعمل الجماعي: إن أخصائي المعلومات الموظف في المكتبات الناشطة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بحاجة إلى العمل بنجاح كجزء من فريق يقوم بالتعاون مع أفراد لإنجاز المهام المختلفة في المكتبة، فالتعاون الوظيفي لم يعد مجرد عنصر إضافي اختياري في بيئة المكتبات الحديثة لأن المهارات الحقيقية لأخصائي المعلومات في هذه البيئة تبرز و تتطور أكثر داخل المجموعة بفضل النقاشات و التشاور و تشارك المعارف التي لا تتأتى إلا ببناء علاقات مهنية و إنسانية جيدة بين الزملاء داخل المكتبة و خارجها بفضل وسائل التواصل الاجتماعي التي تسمح بفتح مجموعات نقاش خارج أوقات الدوام سواء بالتواصل الكتابي أو الصوتي أو المرئي.

7.1.7 مهارات التركيز على المستخدم: إن خدمات المكتبات في بيئتها الحديثة تتطلب من أخصائي المعلومات تطوير علاقة جديدة مع مستخدميهم أو عملائهم بطريقة تجعلهما كطرفين يعملان معا بشكل أكبر على قدر مسؤولية و مقدرة كل طرف منهما، بحيث يعمل أخصائي المعلومات 2.0 على استكشاف و فهم الخبرات البحثية و العلمية المتنوعة للمستخدمين و النظر إلى عناصر البحث العلمي و خدمات المعلومات من منظور المستخدم و من ثم السعي إلى الاستخدام الفعال للتقنيات الناشئة لتزويد المستخدمين بمصادر المعلومات و المعلومات و تقديم خدمات المكتبة بوسائل يستعملها المستخدم في حياته اليومية لتسهيل استفادته من تلك الخدمات، فقد جعلت شبكات التواصل الاجتماعي أخصائي المعلومات يركزون في تقديم خدمات المعلومات على الأشخاص أكثر من الموارد المادية إذ أنهم أصبحوا يساهمون في إنشاء مجتمعات المعرفة ببناء مجتمعات رقمية جديدة ، كما أصبحوا أكثر تفاعلا مع مستخدميهم لتقديم خدمات المعلومات الممكنة لهم عن بعد و أيضا لتشجيعهم على البحث و المطالعة و اكتساب مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات في بيئة المكتبات الحديثة.

8.1.7 مهارات إدارة الأعمال: في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي التي تمتاز بالتغيرات السريعة و التكنولوجيات المتطورة المتنوعة و خدمات المعلومات المتشعبة، على أخصائي المعلومات أن يكونوا أكثر ذكاء و مهارة في مجال إدارة الأعمال، فهم يحتاجون إلى اكتساب خبرات و آليات جديدة و جيدة خاصة لإدارة المشاريع، كما يجب أن يكونوا قادرين على القيام بمهام متعددة وإدارة وقتهم بشكل جيد و دقيق بحكمة تمكنهم من تحديد الأولويات وحل المشكلات الفورية و اتخاذ القرارات الاستراتيجية، فأخصائي المعلومات 2.0 هو المحرك و القائد للتغيير داخل المكتبة الحديثة بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة المخصصة لها⁵⁹.

9.1.7 مهارات التخطيط والتطوير: بحيث يقوم أخصائي المعلومات باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي و المواقع التفاعلية المهنية على وجه الخصوص بالتخطيط لتطوير خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين بشكل رقمي عن بعد وفقاً لتلبية احتياجاتهم وما تحتويه المكتبة من مجموعات أو يمكنها الوصول إليه، فعلى أخصائي مكتبات الجيل الثاني أن يتعرف دائماً على التقنيات الحديثة والمجموعات المعلوماتية الحديثة التي تلي احتياجات المستخدمين و أن يهتم و ويكتشف ويبحث دائماً عن

⁵⁹ Partridge, H., Lee, J., & Munro, C. (2010). Becoming "Librarian 2.0": The Skills, Knowledge, and Attributes Required by Library and Information Science Professionals in a Web 2.0 World (and Beyond). Library Trends, 59, 315 – 335.

<https://www.semanticscholar.org/paper/Becoming-%22Librarian-2.0%22%3A-The-Skills%2C-Knowledge%2C-by-Partridge-Lee/0c52e6c0e9a243a4fe9d13f98232655621ca52b3>

المعلومات والأخبار والتطورات التي قد تؤثر بالإيجاب على خدمات المكتبة ليكون على إلمام بما ومراعياً لها في خطط التطوير المستقبلية، كما يجب أن يهتم بدراسة الاقتراحات والتعليقات الموجهة من طرف المستفيدين لتطوير وتنمية خدمات المكتبة. فهو يخطط ويبنى المشاريع من خلال مشاركة المستفيدين له في التصميم والتكوين للمحتوى المعلوماتي، وهذا يجعل المكتبة في شفافية أكثر مع مستفيديها، فاستغلال شبكات التواصل الاجتماعي له منافع عديدة في توفير سبل الدعم والتعاون مع زملاء المهنة من جانب والمستفيدين من جانب آخر للقيام بالتخطيط المضبوط و الوصول للهدف المطلوب.

10.1.7 مهارات السرعة و المرونة في الإنجاز: فأخصائي الجيل الثاني للمكتبات يجب أن يكتسب مهارات العمل بشكل دقيق و متقن وأكثر سرعة، إذ يجب عليه إدراك مدى سرعة تغير الأنشطة المهنية و العلمية و العامة و التطورات التقنية المختلفة وبالتالي تغير المعلومات عالميا وما يرتبط به من تغيرات سريعة في متطلبات مجتمع المستفيدين، و عليه فإن فمشروعات التطوير التي تمتد لعدة أشهر من الدراسة و مثلها في الإنجاز لا تجد مكانها في مفهوم الجيل الثاني للمكتبات، فالمطلوب من أخصائي المعلومات 2.0 أن يعمل على إنجاز مشاريع التطوير بنمط وسرعة موازية لسرعة تغيرات و تطورات التكنولوجيا الرقمية عموما و تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و أدواتها المخصصة للمكتبات و مؤسسات المعلومات على وجه الخصوص، و أن يكون العمل وفق خطط استراتيجية تمتاز بالمرونة لامتلاك القدرة على إجراء التعديلات و التغييرات اللازمة المفيدة للمكتبة و المستفيد على حد سواء وقت الحاجة أو في حال حدثت أي تطورات جديدة و سريعة على التكنولوجيا المستعملة.⁶⁰

2.7 الوظائف المستحدثة لأخصائي المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

نظرا لأنه يمكن أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر دعم و قوة للمكتبات بتسهيلها نشر المعلومات وتوفيرها لأدوات تساهم بفعالية في الترويج لأنشطتها ومواردها وخدماتها مع تمكين رؤساء المصالح في المكتبات و حتى موظفيها من إجراء حوار ثنائي مع المستفيدين مباشرة والإجابة على استفساراتهم مما يدعم الميزة التنافسية في قطاع المكتبات و مؤسسات المعلومات و يعزز وصول أخصائيي المعلومات إلى المستخدمين الذين قد لا يعتبرون المكتبة مصدراً مجدياً لاحتياجاتهم من المعلومات و بالتالي إيضاح رسالة المكتبة و دورها و خدماتها المتطورة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي لهم⁶¹، فقد أدى اعتمادها كمنصات رسمية للمكتبات إلى تحول كبير في دور أخصائيي المعلومات الذي أصبحت مهامه و وظائفه أكثر اندماجاً و تفاعلاً مع مجتمعات المستخدمين الذين أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من أدوات تواصلهم مع بعضهم البعض و بحثهم عن المعلومات المتخصصة وذات الصلة بمجال معرفي معين أو موضوع ما و استرجاعها في هذا العصر من خلال محتوى رقمي معقد يعرف تغيرات سريعة و يعرض عبر قنوات و منصات رقمية ومصادر معلومات و تطبيقات ذكية متعددة⁶².

⁶⁰ مدونة مكتبة العلوم التطبيقية بعري. مكتبات الجيل الثاني LIBRARY 2.0. مدونة مكتبة كلية العلوم التطبيقية بعري. [متصل] IBRI.CAS.LRC، 1، نوفمبر، 2011. [تاريخ الاقتباس: 18 فيفري، 2019]. <https://lrclibrary.blogspot.com/2011/11/library-20.html>.

⁶¹ Social Media in Libraries: It's like, Complicated. Nick Canty, University College London Article Information Volume: 23 issue: 2, page(s): 41–54 Article first published online: August 1, 2012; Issue published: August 1, 2012 <https://core.ac.uk/download/pdf/16253007.pdf>

⁶² USE OF SOCIAL MEDIA BY THE LIBRARY CURRENT PRACTICES AND FUTURE OPPORTUNITIES A white paper from Taylor & Francis 2014 Taylor & Francis Group CC-BY-NC OCTOBER 2014. P 26

و عليه فإننا نستعرض فيما يلي أهم الوظائف المستحدثة لأخصائي المعلومات في ظل وجود شبكات و وسائل التواصل الاجتماعي:

- تصميم و إنشاء واجهات رقمية على مختلف منصات التواصل الاجتماعي متاحة للمستخدمين بالشكل الذي يتوافق مع متطلباتهم، سهولة الاستخدام و قابلة للإضافة لها أو التعديل عليها.
- الاطلاع على محتوى المكتبات المنشور على منصات التواصل الاجتماعي والتحرير و الصياغة عبرها بأسلوب علمي سليم ومفيد (Read/Write) حول كل ما يتعلق بأدوات وتقنيات الجيل الثاني للمكتبات وما يطرأ من خدمات جديدة قد تم إنشائها في شكل تعاوني مثمر لتحسين العديد من الخدمات الموجه للمستخدمين.
- التواصل مع المستخدمين في أماكنهم الافتراضية على الويب (Users Spaces) باستخدام تقنية الإرسال الفوري (Instant Messaging).
- اختيار و اختبار الموارد التقنية التي تفتنيها و توفرها المكتبة من وسائل و أجهزة و تطبيقات و برمجيات و التخطيط الجيد لاعتماد أية تقنية جديدة، إذ هناك العديد من التكنولوجيات التي توفرها المكتبات دون أدنى استفادة منها فلا بد من الإبقاء على الأنسب من بينها فقط.
- مساعدة المستخدمين على إنشاء محتوهم الخاص عبر شبكات التواصل الاجتماعي الرسمية و العلمية و الإشراف على مراقبة و مراجعة كافة المحتويات الموضوعية المتاحة لهم للتحرير و النشر حولها.
- تطوير أساليب البحث باستخدام الوسائل الرئيسية التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي العلمية و المدونات المهنية.
- إنشاء جلسات واجتماعات حوارية مباشرة باستخدام أحدث وسائل الاتصال مثل تقنية (Skype) تجمع بين مستخدم المكتبة والخبراء في مجال المعلومات والمكتبات والتكنولوجيا الرقمية لفتح نقاشات مخصصة لنقل الخبرات⁶³.
- دعم مشاركة المستخدمين في اقتراح و تطوير خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة، و توجيههم للمساهمة كمقدمي معلومات باستخدام تكنولوجيا و وسائل شبكات التواصل الاجتماعي و رفع مستوى قدراتهم للمساهمة في تطوير مجموعات المكتبة.
- تقديم خدمات الدعم مثل الخدمات المرجعية والخدمات التعليمية والخدمات التنظيمية عن بعد عبر وسائل الويب 2.0 مثل شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها التي أصبحت من الوسائل الرئيسية التي تعتمد عليها المكتبات لتقديم خدماتها الرقمية.
- التفاعل والتواصل الفعلي و الفوري مع المستخدمين، إذ يشعر المستخدمون في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بعدم الرضا عند الانتظار طويلاً قبل توفير طلباتهم والرد على استفساراتهم وهم ينتظرون الإجابات أمام أجهزة كمبيوترهم حيثما كانوا.
- جمع و توفير و تنظيم المعلومات و العمل كوسيط بين المستخدمين و المعلومات المتاحة عبر المنصات الرقمية.

⁶³ مدونة مكتبة كلية العلوم التطبيقية بعري. مكتبات الجيل الثاني 2.0. LIBRARY. مدونة مكتبة كلية العلوم التطبيقية بعري. [متصل] IBRI.CAS.LRC، 1 نوفمبر، 2011. [تاريخ الاقتباس: 18 فيفري، 2019]. <https://lrclibrary.blogspot.com/2011/11/library-20.html>

- تنقيح موارد المعلومات و المعلومات بما في ذلك النصوص والصور و الملفات الصوتية و التي في شكل فيديو لتناسب طلبات المستخدمين باستخدام تكنولوجيات وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي⁶⁴.
- تحقيق أمان شبكات و أنظمة المعلومات للمكتبة خاصة أنظمة و منصات شبكات التواصل الاجتماعي القابلة للاختراق، من خلال الحصول على معرفة عملية بأساسيات تكنولوجيا المعلومات و وسائل شبكة الإنترنت.
- الإعلان و الترويج عن توفر مصادر المعلومات و نشر الإعلانات بشكل واضح و صحيح عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة ليطلع عليها المستفيدون والتأكد من تلبيتها لاحتياجاتهم من خلال تفاعلاتهم و تعليقاتهم.
- تطوير شكل و محتوى المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة و استخدامها لنشر المعلومات في شكل منشورات نصية صوتية و صوتية و سمعية و بصرية⁶⁵.
- التحديث المستمر لواجهات خدمات المعلومات المقدمة عبر المنصات الرقمية عمما و منصات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص بالموازاة مع تحديث أو استبدال الخدمات في حد ذاتها و تقييمها للتأكد من أنها تحقق النتائج المتوقعة منها و وأنها لا تزال مناسبة لتلبية احتياجات المستفيدين، عملا بمبدأ عالم المكتبات الشهير رانجاناثان الذي قال أن "المكتبة هي كائن حي متنامي"، فالتغيير و التقييم المستمرين للتقييم للخدمات والإجراءات والموظفين وعمليات المكتبة الأخرى في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة هادفة و واضحة يحقق نجاحاً أكبر للمؤسسة⁶⁶.
- البحث في الإنتاج الفكري، بحيث أصبح أخصائي المعلومات 2.0 بمثابة باحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين بصيغته الرقمية بما في ذلك الإنتاج الفكري المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي العلمية و العامة استجابة لطلبات المستفيدين و من ثم تقديمه لهم.
- تحليل المعلومات، والتحليل الذي يقوم به أخصائي المعلومات 2.0 ليس تحليلاً جغرافياً فقط ولا تحليلاً للوثائق وإنما هو تحليل للبيانات والمعطيات و المعلومات المتاحة عبر منصات التواصل الاجتماعي العلمية و العامة و الربط بهدف الخروج بمعلومات وحقائق جديدة تقدم للمستفيدين بشكل معلومات أو خدمات رقمية.
- إدارة المجموعات الرقمية، و هذا الدور يتطلب من أخصائي المعلومات 2.0 التحكم في استخدام تكنولوجيا المعلومات عامة و تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة للدراية الكافية و الدقيقة بمجال حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.

⁶⁴ **Yeon Syn, Sue.** The expected role of librarian 2.0 in the library 2.0 era. *Journal of the Korean society for information management*. June 2010, Vol. 27, 2, pp. 210-212.

https://www.researchgate.net/publication/251045474_The_Expected_Role_of_Librarian_20_in_the_Library_20_Era.

⁶⁵ **Khan, Imran.** Library, librarian and library services in web 2.0 environment. *International journal of digital library services*. December 2013, Vol. 3, 4, p. 27. http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/imran_khan_14-36.pdf.

⁶⁶ *Librarian to librarian 2.0: Scope and responsibilities.* **Chandra, Joydip.** West Bengal : Nadia District Library, 2015. Conference: RRRLF sponsored seminar on Library services: new scopes. p. 35. https://www.academia.edu/18641630/Librarian_to_Librarian_2_0_Scope_and_Responsibilities.

- تصنيف المعلومات و مصادر المعلومات الرقمية، وللقيام بهذا الدور يستوجب على أخصائي المعلومات إتقان عملية التصنيف في البيئة التقليدية حتى يتمكن من القيام بها في البيئة الرقمية، وذلك لان مصادر المعلومات و البيانات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي تتزايد بشكل كبير و سريع وبالتالي قد يصعب عليه العثور عليها وتصنيفها بشكل سليم إن لم يكن ذو خبرة و مهارة⁶⁷. و للإشارة فإن المهرسين وأمناء المكتبات و أخصائي علوم المعلومات الذين يستعملون موقع Linked الاجتماعي التفاعلي المهني يقومون باستغلال كفاءاتهم و خبراتهم المهنية لمحاولة تطوير إطار عمل جديد استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لإنتاج نسخة منقحة للفهارس الاجتماعية من خلال ضبطها بالمعايير والمبادئ التوجيهية المستخدمة لتسجيل البيانات الوصفية للموارد الرقمية وغير الرقمية مع الاستفادة من التقنيات المرنة المخصصة لتخزين واسترجاع المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي⁶⁸.
 - نشر التدوينات و التغريدات و الإعلانات المتعلقة بخدمات و فعاليات المكتبة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، مع تنويع طرق الكتابة و شكل المحتوى و نوعه (صور، نشرات، ملصقات، مقاطع فيديو...) على أن تكون الرسالة المراد إيصالها هي نفسها و مفهوم المعنى هو نفسه كما يجب نشرها في نفس الوقت عبر مختلف المنصات.
 - تخطيط وتقديم تقرير نشاط المكتبة و موظفيها عبر مختلف قنوات و منصات الإعلام والاتصال الرقمية الرسمية للمكتبة وفق ما تسمح به شروط الخصوصية، لتقريب الإدارة من المستفيدين و اطلاعهم على كيفية سير العمل المقدم لهم.
 - ضمان حضور و وجود المكتبة مهما كان نوعها وحجمها ومواردها المالية والبشرية على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل نشط و تفاعلي، لإتاحة كل ما يمكنها إنتاجه من وسائط معلومات و لإيضاح سياقها و سياستها و أهدافها و إبراز مدى مساهمة هذا الوجود في فهم احتياجات المستفيدين و العمل على تلبيتها⁶⁹.
- ولعل المصلح الذي يمكن استعماله للتعبير باختصار عن كافة الأدوار والوظائف سابقة الذكر التي يعنى بإنجازها أخصائي المعلومات في البيئة الافتراضية وبالأخص بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هو مصطلح هندسة المعلومات أو كما يسمى أيضا معمارية المعلومات، وقد ذكر هذا المصطلح وعممه لأول مرة هذا المصطلح المهندس المعماري الأمريكي ريتشارد سول وورمان Richard Saul Wurman وقد كان ذلك في سنة 1976م نظرا لحجم المعلومات الضخمة التي كان يتم إنتاجها في ذلك الوقت واستمر إنتاجها على نفس النحو وأكثر إلى غاية يومنا هذا مما أصبح يتطلب وبصورة ملحة وجود أخصائي مكتبات ومعلومات قادر على تصنيف وعنونة ووصف و تنسيق كم كبير من المعلومات بشكل دقيق و منطقي يساعد الباحث عنها في البحث عنها و الوصول إليها بسهولة وهي القدرات التي تمثل مراحل معالجة المعلومات، كما أن القاموس التجاري قد

⁶⁷ سماح قداري. كفايات و أدوار اختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من المكتبات العامة. مجلة التدوين. 15 ديسمبر، 2019، المجلد 11، 3، الصفحات 196-

197. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/11/3/103734>

⁶⁸ Ullah, Irfan, et al. An overview of the current state of linked and open data in cataloging. *Information technology and libraries*. 17 December 2018, Vol. 37, 4, p. 49.

<https://ejournals.bc.edu/index.php/ital/article/view/10432/pdf>.

⁶⁹ Revelin, Gaël. Faire le meilleur usage des outils du web 2.0. [auteur du livre] Jean-Philippe Accart.

Communiquer! Les bibliothécaires, les décideurs et les journalistes. 1. Lyon : Presses de l'enssib, 2010, 3, pp. 136-137. <https://books.openedition.org/pressesenssib/393?lang=fr>.

عرف مصطلح معمارية المعلومات عبر شبكة الإنترنت والتي بطبيعة الحال من ضمنها المعلومات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من القواعد التي تحدد وتضبط ماذا وكيف و أين يتم جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها وبثها وتقديمها واستخدامها، كما تعني معمارية المعلومات عبر شبكة الإنترنت طريقة تنظيم محتوى مواقع الويب وتقديمه للمستخدمين لتسهيل عمليات البحث عن المعلومات عبرها⁷⁰، فالمهام الأساسية التي تشملها مهمة معمارية المعلومات أو هندسة المعلومات في البيئة الرقمية تعني بالتصميم والتسيير وغيرها من المهام المتمثلة في إنشاء المنصات وتنظيم محتواها إضافة لدراسة معاني العبارات الواردة عبرها ومنع عرض غير اللائقة منها وكذلك إنشاء نظام مخصص للتصفح سواء عبر المنصة الواحدة أو الموقع الواحد أو عبر عدة منصات وأيضاً العمل على تحقيق التفاعل من خلال عرض المحتوى المقدم عبر المنصات التي يقوم بإنشائها وفق تصميم يمتاز بالدقة والتنظيم والجودة⁷¹. وعليه فإن معمارية المعلومات تتطلب قدرة أخصائي المعلومات على الجمع بين مبادئ تصميم نظم المعلومات التقليدية مع مستجدات وخيارات البيئة الرقمية إذ أن ذلك من شأنه إنجاح البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها من طرف المستخدمين لأن فعالية إنشاء وتصميم نظم المعلومات ومعالجة المعلومات في البيئة الرقمية بصفة عامة التي تعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى أهم عناصرها ووسائلها في عصرنا الحالي مرتبطة بمدى تمكن المستخدمين من العثور على المعلومات التي يحتاجونها من خلال التصفح والبحث والسؤال بخطوات بسيطة ومختصرة توصلهم بدقة لما يبحثون عنه وإن كانت عملية البحث عكس ذلك يمكن اعتبار الموقع أو المنصة المستعملة قد فشلت في تلبية الاحتياجات المعرفية لمستخدميها لأن الموقع أو المنصة في حد ذاتها بصفاتها وسيلة تكنولوجية غير كافية لتحقيق الاكتفاء المعلوماتي ورضا المستخدمين بل الأهمية الأكبر تكمن في مستوى وكفاءة المؤسسة المنشئة لها أو الوصية والممولة لها والأفراد المسؤولين عن إدارتها وتزويدها بالمعلومات والمحتوى المناسب لها الذي يرضي مستخدميها مما يحقق التوازن بين احتياجات المستخدمين المستخدمين للمنصة والأهداف والسياسات العامة للمؤسسة المنشئة لها وكفاءة القائمين على تسييرها⁷².

8. المستخدمون من المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

طالما أن مستخدمي المكتبات بصفة عامة وعلى رأسها المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت لديهم إمكانية المشاركة في صناعة المحتوى الرقمي لمكتباتهم بعدما، ومن منطلق بناء المكتبات لعلاقة جديدة مع مستخدميها في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافها وكفاءتها الجديدة وفق عاملين أولهما يعني بتحسين المكتبات لخدمات المعلومات المقدمة من طرفها والموجودة بالفعل وليست تلك المخطط لإضافتها مستقبلاً ويشمل ذلك أيضاً تسليط الضوء بشكل أفضل وأوضح على مختلف أنواع مجموعاتها ومصادر المعلومات المتوفرة لديها والعمل على تنظيم وتطبيق السياسة التوثيقية الخاصة بها وإنشاء وتقديم خدمات المعلومات التي تسمح لها بإثبات هويتها وأهدافها وسياساتها مما يساهم في تعزيز جودة ومصداقية المكتبة

⁷⁰ BusinessDictionary.com. (2015). Information Architecture. Retrieved from <http://www.businessdictionary.com/definition/information-architecture.html>

⁷¹ Kok, A. (2009). RETHINKING THE COMPETENCIES OF INSTRUCTIONAL DESIGNERS AS INFORMATION ARCHITECTS. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 10. Accessed May 23, 2014. http://tojde.anadolu.edu.tr/tojde34/pdf/article_11.pdf

⁷² رحاب فايز أحمد سيد. معمارية المعلومات في البيئة الافتراضية: دراسة تقييمية لمواقع الأطفال التعليمية. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. 01 جويلية، 2016، المجلد 03، 06، صفحة 20. <https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/16050>

بالنسبة للمستفيد بينما العامل الثاني فهو متعلق بضرورة وضع إدارة المكتبة وخدماتها في بيئة مباشرة مع المستخدم من خلال البقاء على اتصال مع المستخدم دون حدود زمانية أو مكانية قدر المستطاع و توفير وإتاحة المعلومات التوجيهية الكافية له التي تمكنه من الوصول لمصادر المعلومات أو خدمات المعلومات التي هو بحاجة إليها و كلما شاء دون الحاجة لوسيط إضافة لجعله شريكا مساهما في صناعة ونشر المحتوى وفق مبدأ (البناء مع) الذي يجسد التعاون والتشارك والعلاقة المعرفية بين المكتبة والمستفيد الذي أصبح يعبر عن احتياجاته ويشارك في توفيرها فإن كانت المكتبات في الماضي تعتمد في إجراءات تسييرها وعمليات تزويدها على العرض أكثر من الطلب فإن المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي تعمل عكس ذلك إذ أنها تعتمد على طلبات ومقترحات مستفيديها لتوفير عروضها ومجموعاتها وخدماتها من خلال رجوع الصدى⁷³، ليصبح بذلك المستفيد (شبه أمين المكتبة) من خلال مساهماته بالتعليقات والمشاركات وما إلى ذلك من أنواع التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو حتى من خلال ممارسته المنتظمة ضمن النظام المعرفي للمكتبة التي جعلته على دراية بالعديد من تفاصيل إنشاء وإتاحة وتقييم المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلى استعداد لتعزيز خدمات المكتبات من خلال مقترحاته البناءة التي تخدم المكتبة والمستفيدين في آن واحد⁷⁴.

1.8 أدوار المستفيدين في فهارس المكتبات:

من ضمن أنواع المحتوى الذي يمكن لمستفيدي المكتبات المشاركة في إنشائه في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هو المحتوى المتعلق بفهارس المكتبات، فبعدما كان دور المستفيد فيما مضى مقتصرًا على القيام بعمليات البحث البليوغرافي عبر الفهارس وقواعد البيانات للحصول على التسجيلات البليوغرافية الأساسية التي توصله للوثيقة أو المعلومة التي هو بحاجة إليها فقد أصبح المستفيد في ظل شبكات التواصل الاجتماعي قادرا على المشاركة في إثراء محتوى فهارس المكتبات من خلال ما يلي:

- إضافة المستفيد لتعليقاته الخاصة حول كل نتيجة بحث تظهر على قاعدة البيانات، بحيث تسمح وسائل التواصل الاجتماعي المستعملة في المكتبات بفتح فضاء افتراضي للتأليف التعاوني الحر والتي عادة تتضمنها فهارس المكتبات حيث يمكن للمستعملين إضافة التعليقات وكذلك الملخصات لكل وثيقة من الوثائق التي يتضمنها الفهرس، ومن أمثلة الوسائل والمواقع التي تعتمد على هذه الخاصية أو التقنية هو موقع Amazon.com الذي يخصص مساحة للتعليق على كل الكتب المتاحة عبره ومنحها تقييما بالنجوم التي يتراوح عددها بين النجمة الواحدة والخمس نجوم وفق ما يعرف بالمراجعات Reviews التي تتيح للمستعملين والقراء الآخرين لتلك الكتب وكذلك مؤلفيها الاطلاع على آراء وتقييمات قرائها السابقين حولها.

⁷³ **Oggioni, Claire.** L'utilisateur au cœur des « bibliothèques 2.0 » : Analyse interdisciplinaire d'une mutation en cours. *Mémoire principal de Littératures françaises*. Marseille, Faculté des lettres d'Aix-en-Provence, France : Université de Provence, 25 Novembre 2009. p. 156. <https://www.ensib.fr/bibliotheque-numerique/documents/47981-1-usager-au-coeur-des-bibliotheques-2-0.pdf>.

⁷⁴ **WordPress.** Bibliothèques et médias sociaux: Le bibliothécaire et son audience. *WordPress.com*. [En ligne] 02 Mars 2018. [Citation : 18 Mai 2022.] <https://letitbib.wordpress.com/2018/03/02/bibliotheques-et-medias-sociaux-1-le-bibliothecaire-et-son-audience/>.

- نشر البيانات الببليوغرافية لمختلف الكتب ومصادر المعلومات الأخرى عبر شبكات الشبكات الاجتماعية ومشاركتها مع بقية القراء المهتمين بها.
- إمكانية تنمية وصف المحتوى الببليوغرافي من خلال خاصية contents Tagging، بحيث تمكن خصائص وخيارات شبكات التواصل الاجتماعي المستعملة في مجال المكتبات جميع المستخدمين المستعملين لها من إضافة بعض الكلمات المفتاحية والدالة خاصة بهم لوصف أي مصدر من مصادر المعلومات المدرجة ضمن فهرس المكتبة، وهي الكلمات التي قد يمكن تداولها من طرف مستعملين آخرين مما ينشئ كلمات دالة جديدة لذلك الكتاب أو المصدر أيا كان نوعه معتمدة ومنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

2.8 ادوار المستخدمين في النشر:

- نشر مستفيدي المكتبة الذين يعتبرون من الأعضاء المنتمين لمنصاتها التي توفر خاصية النشر من طرف الأعضاء وإنشاء المحتوى الجماعي مثل المجموعات التفاعلية والمنتديات والمدونات لمختلف المعلومات ومصادر المعلومات الكتابية والسمعية والبصرية، إضافة لتبادل العارف والخبرات من خلال المشاركة في اللقاءات والاجتماعات العلمية الجماعية التي تنظم وتبث عبر تقنية البث المباشر التفاعلي المتاحة عبر العديد من شبكات التواصل الاجتماعي.
- الترويج لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الاجتماعية، فبالإضافة لترويج مسيري المكتبة وموظفيها المعنيين بمنصاتها الرقمية لمختلف منصاتها الاجتماعية الرسمية عن طريق إدراج روابطها ضمن الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة فإنه يمكن لمستفيدي المكتبة أيضا الترويج لمنصاتها الاجتماعية من خلال مشاركة المنشورات المتاحة عبرها المتضمنة لمعلومات معينة أو الإعلانات عن بعض خدمات المكتبة عبر حساباتهم وصفحاتهم الشخصية أو عبر المجموعات التفاعلية المنتمين لها مثل مجموعات الفيسبوك والمنتديات وغيرها من المنصات ذات الاهتمام المشترك لاستقطاب متابعين جدد وتوسيع نطاق انتشار منشورات ومعلومات وخدمات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي⁷⁵.
- إضافة الإشارات (الهاشتاج #) عند إعادة نشر ومشاركة للمحتوى المتاح عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة وإضافة مصطلحات وكلمات دالة أخرى من طرف المستخدمين، كما يمكن لأخصائيي المعلومات وأمناء المكتبات استغلال تلك المصطلحات ومنحها صيغة رسمية لإثراء الكلمات الدالة على محتوى مكتباتهم بشرط اختبار الأنسب من بينها لغة واصطلاحا وتنظيمها ووضع خطط تصنيف خاصة بها طالما أنها أكثر المصطلحات استعمالا من طرف مستفيدي المكتبة ومتصفحي منصاتها الاجتماعية مما يوسع حتما نطاق تداولها ويعبر عن اللغة الأكثر استعمالا بين المستخدمين⁷⁶.

⁷⁵ USE OF SOCIAL MEDIA BY THE LIBRARY CURRENT PRACTICES AND FUTURE OPPORTUNITIES A white paper from Taylor & Francis 2014 Taylor & Francis Group CC-BY-NC OCTOBER 2014

⁷⁶ Library 2.0 and User-Generated Content: What can the users do for us? **Danowski, Patrick**. Durban, South Africa : IFLA, 2007. World library and information congress: 73rd IFLA general conference and council. p. 11. <http://origin-archive.ifla.org/IV/ifla73/papers/113-Danowski-en.pdf>.

3.8 أدوار المستفيدين في المشاركة في خدمات المكتبات: وذلك من خلال ما يلي:

- تعبیر مستخدمي المكتبات والمستفيدين من خدماتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن تغيير سلوكيات بحثهم عن المعلومات من خلال الفرص الجديدة التي منحتها لهم هذه التكنولوجيا للوصول للمعلومات والتعبير عن المتطلبات المعرفية والخدماتية عبر التواصل المباشر مع مسؤولي أقسام المكتبة وإداريتها عبر عدة قنوات اتصال توفرها المكتبات.
- تمكن مستخدمي المكتبات في عصر شبكات التواصل الاجتماعي من استعمال مختلف الوسائل ومصادر المعلومات والخيارات و التنسيقات الإلكترونية التي توفرها هذه التكنولوجيا من خلال متابعتهم لمستجدات التطورات التقنية الجديدة واستكشافها، مما يجعلهم يقترحون بوضوح وسائل وطرق تقديم خدمات المعلومات التي هم بحاجة إليها وفق ما يناسب متطلباتهم ومهاراتهم وهي الوسائل التي يمكن للمكتبات الاعتماد عليها فعلا ودمجها مع خدمات المعلومات المقدمة من طرفها أساسا إرضاء لمستفيديها وتحسيدها للمبادئ التي تنص على مشاركة المستفيد في صنع القرار وإنشاء المحتوى.
- مشاركة المستفيدين في إنشاء وسائل ومنصات التواصل التفاعلية الخدماتية الخاصة بمكتباتهم من خلال تعاونهم مع أمناء مكتباتهم في ذلك أو إنشائها بمفردهم تحسيدا للمبدأ القائل بأن المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هي مكتبات تشاركية، إذ أن المكتبات ومن أهمها المكتبات الوطنية لم تعد مجرد مؤسسات موفرة لمصادر المعلومات ووصية عليها فقط بل إنها قد أصبحت مؤسسات تسعى للتعرف على احتياجات مستخدميها من مصادر المعلومات والخدمات قبل توفيرها حرصا منها على تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات مستخدميها وما تتوفر عليه من موارد خاصة بها، وعليه فإن منصات التواصل الاجتماعية التفاعلية تمكن المكتبات من التعرف أكثر وعن قرب على تقييمات ومتطلبات مستخدميها ومن بين تلك المنصات نذكر المدونات والمنتديات التي يمكن للمستخدمين إنشاؤها أو الاشتراك فيها في حال ما إذا كانت قد أنشأت مسبقا من طرف المكتبة لتكون بمثابة أداة تطوير لخدمات المكتبة ومجموعاتها حيث يقترح المستخدمون من خلالها في سياق نقاش تفاعلي العناوين المقترحة لمجموعات المكتبة المراد اقتناؤها ونشر أخبار وإعلانات ومستجدات المكتبة بشكل عام إضافة لاستخدامها كأداة مرجعية لنشر ملخصات RSS ونشر التعليقات وتلقي الردود عن مراجعات الكتب والإعلان عن توفر بعض أو كل الكتب حديثة الاقتناء وهو ما يمثل خدمتي الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات، كما يمكن اعتبار هذه المنصات بمثابة أداة تسويق للمكتبة وخدماتها كما يمكن استغلالها لنشر توجيهات ونصائح بشكل حوارى من شأنها المساهمة في محو الأمية المعلوماتية لدى بعض المستخدمين ويمكن استخدامها أيضا في إنشاء ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والروابط ذات العلاقة بشتى مجالات المعرفة أو للمناقشة وتبادل الأفكار مع أمناء المكتبات أو استخدامها في المواضيع المتعلقة بفهارس المكتبات وغيرها من الاستخدامات⁷⁷.

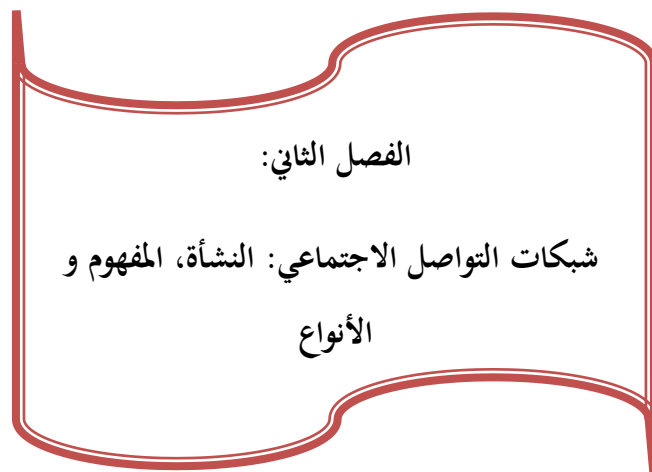
⁷⁷ Foluke, Okocha and Toluwani, Eyiolorunshe. User Centered Libraries in Africa: The Role of Library 2.0 Tools. *Journal of Applied Information Science and Technology*. May 2017, Vol. 10, 01, p. 85.
https://www.jaistonline.org/10vol1/JAIST PAPER 11 User Centered Libraries in Africa Submit-1 _1_.pdf.

- منح المستفيدين المستعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لمكتباتهم لتلقي ردود الفعل الاجتماعية باعتبارهم عينة من المجتمع بحيث يمكن للمكتبات الاعتماد على آرائهم لتقييم وتقويم خدماتها ومجموعاتها دون الحاجة لاستعمال تقنيات أو معايير تقييم أخرى أحيانا، فمن خلال اطلاع أمناء المكتبات والمختصين فيها بدراسة متطلبات مستفيديها على المواقع التي توفر خاصية تقييم ومراجعة الكتب مثل موقع أمازون و GoodReads و LibraryThing أو المواقع التي توفر خاصية إضافة العلامات والإشارات المرجعية والوصفية والملاحظات التقييمية للمقالات البحثية مثل موقعي CiteULike و Mendeley أو حتى مواقع التواصل الاجتماعي العامة التي تملك المكتبات منصات رسمية عبرها مثل فيسبوك وتويتر وغيرها والتي تتضمن تعليقات القراء بصفة عامة والأكاديميين منهم بصفة خاصة من ذوي الخبرة في مجالاتهم المعرفية حول الكتب والمقالات العلمية التي سبق لهم قراءتها يمكنهم الوصول للعديد من الآراء والمقترحات التي تعبر بشكل مباشر و أحيانا غير مباشر عن تقييم المستفيدين للمكتبة بخدماتها ومجموعاتها ومقترحاتهم لتحسينها وتطويرها ليكون بذلك المستفيد شريكا في التقييم والتطوير، فأحد أهم الأسباب الرئيسية التي تبحث المكتبات على إنشاء منصات رسمية عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وتقديم مجموعاتها وخدماتها من خلالها هو أنها تسير إلى حيث يذهب المستخدم وحيث تتوفر متطلباته وتتجسد توجهاته في بيئة المعلومات الحديثة للتعرف على احتياجاته المعرفية ومقترحاته حولها وبالتالي مواكبة الوسائل والتكنولوجيات التي يستعملها ويفضلها في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي⁷⁸.

خلاصة الفصل:

بالنظر للمعلومات سابقة الذكر في هذا الفصل فإن المكتبات الوطنية تبقى مؤسسات هامة في أية دولة لما لها من أهمية معرفية ودور محوري في الحفاظ على التراث والإنتاج الفكري والثقافي للدولة مهما شهدت كافة المجالات المعرفية والمهنية من تطورات، بحيث أن المكتبات الوطنية تبقى محافظة على وظائفها الأساسية التي تشمل جمع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني وإعداد الببليوغرافيا الوطنية وكذلك توفير الخدمات المرجعية للمستفيدين من كافة فئات المجتمع بالرغم من كافة التحديات التي تواجهها، إلا أنها لا تزال تمثل مصدرا أساسيا للمعرفة والمعلومات للمجتمع فالمكتبات الوطنية تعتبر المرآة العاكسة للإنتاج الفكري والثقافي للأمم عبر تعاقب الأجيال كما تشكل دورا حيويا في الحفاظ على هوية الأمة وتراثها بشتى أنواعه، إذ أنها تبقى أهم مؤسسات الدولة ذات الأهمية المعرفية والحضارية التاريخية والمستقبلية التي تستحق الدعم المستمر منها مهما تطورت التكنولوجيات لتمكينها من القيام بمهامها على أكمل وجه وخدمة الأجيال الحالية والقادمة من مواطنيها وقاطنيها.

⁷⁸ Koutropoulos, Apostolos. Library portal 2.0: The social research management system. *Current Issues in Emerging eLearning*. May 2014, Vol. 1, 1, pp. 71-72.
<https://scholarworks.umb.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1006&context=ciee>.



تمهيد:

منذ بدايات ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة الرقمية ولحد الآن ورد هذا المصطلح في عدة مؤلفات علمية فاتفق البعض منها على شرح مفهومه وتحديد نشأته وتطوره و تبيان عناصره، بينما اختلف البعض الآخر منها حول أصل التسمية حتى أصبح المصطلح يرد بعدة تسميات و بنفس المفهوم، و عليه فإننا في هذا الفصل حاولنا جمع أهم التعريفات و المفاهيم حول شبكات التواصل الاجتماعي بغرض الوصول لصيغة مفاهيمية أكثر دقة و وضوحا. لكن قبل التطرق لتعريف شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر إحدى أهم وسائل الإعلام الجديد علينا أولا تعريف هذا الأخير الذي يعد المجال العام لهذه التكنولوجيا.

1. مفاهيم حول الإعلام الجديد:

1.1 مفهوم الإعلام الجديد / New Media

يشير مصطلح الإعلام الجديد إلى مجموعة الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي مكنت من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الوسائط الرقمية المتنوعة، و تتمثل وسائله في كل الإمكانيات المساعدة على التواصل والاتصال الاجتماعي من خلال خدمات الهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية عبر شبكة الانترنت. فهو بذلك يعبر عن اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة⁷⁹. و طالما كان من المزايا المهمة لمواقع التواصل الاجتماعي المحتوى الذي ينتجه المستخدم سارعت مواقع الويب في استثمار هذا المحتوى، وصارت وسائل الإعلام الرقمية اجتماعية بدورها تعتمد على التعليقات و الأخبار التي تتم مشاركتها من طرف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل المادة الإعلامية⁸⁰. هذا و للإعلام الجديد عدة مرادفات و تسميات كل منها حسب سياق استعمالها و خصوصية زاوية تعريفها من طرف المختصين كما يلي:

1.1.1 الإعلام الرقمي:

يعرف الإعلام الرقمي بأنه أي وسيلة من وسائل الإعلام التي تشفر وتقرأ بشكل آلي، و يمكن إنتاجه و تعديله و تصفحه و نشره وحفظه على الوسائط الإلكترونية، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي كمثال على الإعلام الرقمي.

2.1.1 إعلام المعلومات:

تشير هذه التسمية إلى مدى الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إنتاج المعلومات و بثها وتوزيعها على عدد كبير و متنوع من المتلقين عبر التطبيقات المتنوعة دون قيود جغرافية.

3.1.1 الإعلام الشبكي:

جاءت تسميته بالإعلام الشبكي نسبة للاعتماد على شبكة الانترنت لنقل الأخبار و المعلومات عبره في أي مكان أو زمن من خلال استعمال مختلف الأجهزة و الوسائط الإلكترونية و أيضا التطبيقات المتعددة.

⁷⁹ رحيمة الطيب عيساني. الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي. مجلة الباحث الإعلامي. 04 جانفي، 2013، المجلد 5، ع 20، صفحة 52. <https://abaa.uobaghdad.edu.iq/index.php/abaa/article/view/610/304>

⁸⁰ برامود كيه نايار. مقدمة إلى وسائل الإعلام الجديدة و الثقافات الإلكترونية. [المترجمون] جلال الدين عز الدين علي. وندسور : مؤسسة هندواي سي آي سي، 2019. صفحة 96.

4.1.1 الإعلام التشاركي:

و قد يسمى أيضا إعلام المجتمع ، و تعود هذه التسمية إلى كون عامة أفراد المجتمع هم من يتشاركون بينهم أو مع وسائل الإعلام في إنتاج المحتوى و صياغته ليثبته عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، مما ساهم بظهور ما يعرف بالمواطنين الرقميين الذين تتباين نسبتهم من بلد إلى آخر بحسب المستوى المعيشي ودرجه التطور العلمي و التكنولوجي.

5.1.1 إعلام الفضاء السيبروني:

و قد يسمى أيضا هذا النوع بالإعلام الافتراضي ، كون أن الفضاء السيبروني يعرف بأنه البيئة الافتراضية التي تحدث فيها عمليات الاتصال في ظل شبكة الانترنت .

6.1.1 الإعلام التفاعلي:

يعرف الإعلام التفاعلي بأنه نوع من وسائل التواصل التي يعتمد فيها على المعلومات المدخلة من طرف المستخدمين لها لإنتاج المواد الإعلامية. وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أهم أدواته كون التفاعلية هي ميزة أساسية و عامه فيها مقارنة بباقي وسائل الإعلام التقليدية.⁸¹ و لعل هذا المصطلح الأخير يعبر فعليا عن ماهية و أهداف الإعلام الجديد الذي يعد التفاعل أهم ركائزه، و من هذا المنطلق قدمنا بعض الشروحات حول التفاعل و التفاعلية الاجتماعية:

1.6.1.1 مفهوم التفاعلية: كلمة التفاعلية Interactivity مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني أي من الكلمة السابقة

(Inter) وتعني بين أو فيما بين ومن الكلمة أكتيفوس (activus) والتي تعني الممارسة و عليه فإن معنى التفاعلية لغويا هو ممارسة بين اثنين، من هنا نفهم أن معنى التفاعلية يكمن في التبادل والتفاعل الذي يتم من خلال الاتصال بين شخصين، إذا فهي فعل اتصالي قديم. لكن مفهوم التفاعلية في استعماله بالإشارة إلى الوسائط المتعددة يعتبر حديث العهد نسبيا و مرتبط باستعمال الإنسان للآلة و التكنولوجيا الرقمية⁸². هناك عدة أبعاد للتفاعلية منها البعد الاجتماعي و النفسي و الإداري، و لعل أهم بعدين متعلقين بموضوع دراستنا هما البعد الاتصالي و البعد التكنولوجي.

2.6.1.1 البعد الاتصالي للتفاعلية: لقد غيرت تكنولوجيات الاتصال الحديثة من مهام المتلقي وأكسبته خاصية المشاركة في

الفعل الاتصالي وفي خضم هذه التطورات التكنولوجية، أصبح مفهوم التفاعلية مرتبطا أكثر فأكثر بالوسائط المتعددة يمكننا التحدث عن أشكال متعددة من التفاعلية والمرتبطة بتعدد البرمجيات التطبيقية حين نجد أن التفاعل الحقيقي والناجم عن التطورات التكنولوجية الحديثة يتطلب نمودجا اتصاليا ذا اتجاهات متعددة.

3.6.1.1 البعد التكنولوجي للتفاعلية: إن التفاعلية من منظور البعد التكنولوجي تروج لها الصناعة وإعلانها حول

التكنولوجيات الحديثة، ويركز هذا البعد على الخصائص الجوهرية في الوسائط التكنولوجية وليس على الرسالة أو المستخدم أو حتى

⁸¹ غالب كاظم جواد الدغمي، الإعلام الجديد: اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة. عمان : دار أجد للنشر و التوزيع، 2017. الصفحات 60-64.

⁸² مؤيد السعدي، الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد. قسنطينة : ألفا للوثائق لنشر و استيراد و توزيع الكتب، 2019. صفحة 53.

العملية الاتصالية التفاعلية. فالتفاعلية هنا تشير إلى المستوى العالي نسبياً للوسائط الإلكترونية والإمكانات الملائمة التي تسمح بها للتبادلات المتعددة الاتجاهات، وتتحدد التفاعلية حسبها إذا كان الوسيط الإلكتروني:

- يجعل الاتصال متعدد الاتجاهات.
- يسمح للمشاركين بالتحكم في الفعل الاتصالي.
- يدعم تبادل الأدوار بين المشاركين في العمليات الاتصالية والتواصل بين المرسل والمتلقي في الوقت نفسه.

هذا وقد عرف (Steuer) التفاعلية بأنها: "مدى قدرة المستعملين على المشاركة في تعديل الشكل والمحتوى لبيئة وسائطية في الزمن الحقيقي، وفي هذا السياق يذكر بعض المختصين في علوم التكنولوجيا أن التفاعلية من المنظور التكنولوجي ينظر إليها علمياً تقنيّة تكنولوجية ظهرت مع الانتشار الهائل لاستخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة، إذا التفاعلية التكنولوجية تكمن في خصائص الوسيلة المستعملة وما توفره من خدمات تفاعلية⁸³. ولذلك فالتفاعل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يجعل مستخدميها يشعرون بأنهم يمكنهم التواصل مع الآخرين بدون أي مصاعب أو تعقيدات من المحتمل أن تحدث في حالة التفاعل المباشر وجهاً لوجه مقارنة بالتفاعل عن طريق الوسائط الرقمية، لأن التفاعل المباشر مع الأفراد يتطلب تداخلاً للمشاعر أكبر، ومحاولة للإدراك وتنشيط عدة مناطق في العقل، وعندما لا نكون في المزاج المناسب لاستخدام تلك المواقع غالباً ما نختار الطريقة الأسهل ألا وهي الابتعاد لفترة عن العالم الافتراضي⁸⁴.

2.1 عوامل ظهور الإعلام الجديد:

1.2.1 العامل التقني:

المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الوسائل و الوسائط الرقمية بتجهيزاتها وبرمجياتها، و تطور تكنولوجيا الاتصالات ولا سيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية، فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة (الإنترنت) التي تشكل حالياً وسيطاً ينطوي على جميع وسائط الاتصال الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئية وكذلك الجماهيرية والشخصية، وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام بما فيها الصحافة المقروءة و الإذاعات و محطات التلفاز، وانعكس كذلك على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها وهو ما يشكل خطراً أحياناً. فقد اختصر الزمان و المكان عالمياً وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا العالم الافتراضي أن تسقط الحاجز بين حياة الواقع الفعلي و العالم الوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال و التواصل مع أفراد الواقع الفعلي و الأفراد المتواجدين عبر فضاء المعلومات⁸⁵.

⁸³ ماهر عودة الشمايلة و آخرون. الإعلام الرقمي الجديد. عمان : دار الإحصاء العلمي للنشر و التوزيع، 2015. صفحة 107.

⁸⁴ Margalit, Liraz. The Psychology Behind Social Media Interactions: Why is digital communication so often easier than communicating face-to-face? *Psychology Today*. [Online] Psychology Today, 29 August 2014. [Cited: 10 August 2018.] <https://www.psychologytoday.com/intl/blog/behind-online-behavior/201408/the-psychology-behind-social-media-interactions>.

⁸⁵ سميرة شيخاني. الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة جامعة دمشق. المجلد 26، 1-2، صفحة 443. متاح على:

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/435-480.pdf>.

2.2.1 العامل الاقتصادي:

التمثل في عوامة الاقتصاد وما يتطلبه من إسرار حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات، و ليس هذا مجرد كون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها بدورها سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاطم أهميتها يوماً بعد يوم، فعوامة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعوامة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية من جانب آخر.

3.2.1 العامل السياسي:

التمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاهر بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جداً، وساحة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية.⁸⁶

2. مفاهيم حول شبكات التواصل الاجتماعي:

1.2 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد وجدت عدة تعريفات و مفاهيم لشبكات التواصل الاجتماعي منذ نشأتها و إلى يومنا هذا في مؤلفات الباحثين من شتى مجالات المعرفة، و لكننا اخترنا من بينها الأوضح و الأكثر شمولاً كما يلي:

1.1.2 تعريف قاموس علم المكتبات و المعلومات على الخط المباشر:

عرفها قاموس ODLIS على أنها خدمة إلكترونية (تعتمد عادةً على الويب) مصممة للسماح للمستخدمين بإنشاء ملف تعريف شخصي أو تنظيمي والاتصال بأفراد آخرين بغرض التواصل معهم و / أو التعاون معهم و / أو مشاركة المحتوى معهم مثل المحادثات الفورية المباشرة و الرسائل الخاصة و المراسلات عبر البريد الإلكتروني و التدوين الجماعي و مشاركة الملفات في شكل صور و تسجيلات صوتية و مقاطع فيديو و غيرها، سواء كانوا من الأشخاص المدرجين في قائمة جهات الاتصال الثابتة أو مجموعات معينة من مستخدمي الخدمة.⁸⁷

2.1.2 تعريف آخر:

الشبكات الاجتماعية هي مساحة افتراضية حيث يمكن للناس من نفس الألفة الالتقاء والتفاعل. تسمح لك الشبكات الاجتماعية بالتبادل بين الأعضاء أو البريد الإلكتروني أو المراسلة الفورية ومشاركة معلوماتك الشخصية.⁸⁸

ولقد تعددت واختلقت التعريفات التي قدمها الباحثون حول شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نجد بعض الباحثين يشيرون إلى أنها مجموعة الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الانترنت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة لأخرى، فبينما

⁸⁶ ياس خضير البياتي. الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة. عمان : دار البداية ناشرون و موزعون، 2014. صفحة 318.

⁸⁷ M. Reitz, J. (2013, January 10). Online Dictionary for Library and Information Science. California, USA. Available on: <https://www.library.ucsb.edu › research>

⁸⁸ WELLHOF Thierry. 2012 . Tout ce que vous avez toujours voulu savoir sur les médias sociaux sans jamais oser le demander : ou comment intégrer les médias sociaux dans votre communication et vos relations avec vos publics. Wellcom. Paris. P 46

توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم، فإن الأخرى تتيح إمكانية إرفاق ملفات الفيديو المصورة حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد الحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع⁸⁹. و بالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل جزءا من الإعلام الاجتماعي/Social Media القائم على القاعدة التقنية المبنية على تكنولوجيات الويب 2.0 / Web 2.0 التي تسمح للأفراد بنقل شبكاتهم الاجتماعية من العالم الفعلي إلى العالم الافتراضي كما توفر لهم إمكانية تشكيل شبكات اتصالية جديدة مع مستخدمين آخرين يقاسموهم نفس الاهتمامات أو النشاطات... ما يؤدي إلى نشوء تفاعلات اجتماعية بينهم⁹⁰. بصفة عامة شبكات التواصل الاجتماعي هي في جوهرها تكنولوجيا تشهد تطورا دائما مما يعني أن الوسائل و التطبيقات الرقمية المستخدمة فيها هي أيضا لا تزال قيد الإنشاء و التطوير سعيًا من صناعتها لتمكين مستخدميها من تعزيز التفاعلات الاتصالية الاجتماعية للتحويل من شبكة العلاقات الاجتماعية الواقعية إلى شبكة العلاقات الاجتماعية الافتراضية و جعلهم قادرين على إعادة إنتاج الكثير من نشاطات حياتهم اليومية في الفضاء الافتراضي و التفاعل مع العديد من الأفراد عبر شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء محتوى يناسب انتماءاتهم المهنية و ميولاتهم الشخصية مما يتيح لهم الفرصة ليصبحوا مؤلفي معلومات و ليس مجرد متلقين لها فقط⁹¹.

2.2 مفهوم المنصة الاجتماعية:

المنصة الاجتماعية عبارة عن تقنية قائمة على الويب تتيح تطوير ونشر وإدارة الوسائط الاجتماعية، توفر القدرة على إنشاء مواقع الويب و الاستفادة من خدمات المواقع الاجتماعية و مختلف وظائف شبكات التواصل الاجتماعي كاملة. من الناحية التكنولوجية، توفر منصة التواصل الاجتماعي لغة الترميز لإنشاء تطبيقات أصلية و واجهة برمجية تطبيقات و وحدة تحكم خاصة بالمسؤول عن الخلفية إدارة قاعدة المستخدمين و تفضيلاتهم بالكامل، من وجهة نظر المستخدم تمكن المنصة الاجتماعية من مشاركة المحتوى وإضافة الأصدقاء وضبط عناصر التحكم في الخصوصية وغيرها من ميزات شبكات التواصل الاجتماعي⁹². و من أشهر الأمثلة على المنصات الاجتماعية موقع نينج Ning و هو عبارة عن منصة افتراضية تساعد الأفراد والمنظمات في إنشاء شبكات اجتماعية ذات طابع خاص، وقد ظهرت في أكتوبر 2005 على يد كل من مارك اندريسين و جيانا بنشيني و هو يقدم مجموعة من الخصائص التشابكية من الصور و الأفلام و المنتديات و المدونات⁹³.

3.2 الفرق بين شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل الاجتماعي:

⁸⁹ رضا أمين. الإعلام الجديد. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015. صفحة 108.

⁹⁰ محمد أمين لعليج. دوافع استخدامات ميزات موقع فايسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي: دراسة على عينة من المراهقين العاصمين. أطروحة دكتوراه. الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر : جامعة الجزائر3، 2016. صفحة 35.

⁹¹ Romain, Rissoan. *Les réseaux sociaux – Facebook, Twitter, LinkedIn, Viadeo: Comprendre et maîtriser ces nouveaux outils de communication*. Paris : Editions ENI, 2011. p. 22.

⁹² Techopedia. Social Platform. *Techopedia*. [Online] Janalta Interactive, 26 April 2017. [Cited: 10 May 2018.] <https://www.techopedia.com/definition/23759/social-platform>.

⁹³ محمود طارق هارون. الشبكات الاجتماعية على الإنترنت و تأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017. صفحة 155.

كثير من عامة الناس و الباحثين المتخصصين على حد سواء ينظرون إلى كل من مصطلحي مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي على أنهما يعبران عن مفهوم واحد و بالتالي يمكن استخدامها بالتبادل أو أنهما مرادفان لبعضهما البعض، إلا أن هذا الاعتقاد الخاطئ حسب الخبير UC Paul McMillan الذي قدم تعاريفه للمصطلحين ونصائح حول استخدامها المناسب، مشيراً إلى أن الاختلاف الأكبر بينهما يكمن في الهدف من إنشاء و تسمية كل منهما كالتالي:

1.3.2 شبكات التواصل الاجتماعي:

الغرض الرئيسي من شبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الآخرين ففي الأساس هي تعنى بالجانب الإنساني، من خلال إنشاء حسابات التعريف الخاصة بالمستخدم عبر وسائلها المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل التفاعل مع الأشخاص الآخرين بناء على التفاصيل و الاهتمامات الشخصية المشتركة المعروضة على حسابه.

2.3.2 مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي و تعرف أيضا بالوسائط الاجتماعية هي مساحة إلكترونية افتراضية يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى أشخاص آخرين، و هي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، تتيح لجميع الأفراد و الفئات مشاركة المحتوى بمختلف أشكاله مع أشخاص آخرين على المستوى الدولي.

و عليه فإنه هناك فرق واضح بين الاثنين، بحيث تتطلب مواقع التواصل الاجتماعي وجود شبكة اجتماعية لنشر المحتوى لمن يرغبون في إنشائه و مشاركته و التفاعل معه، وبالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي التكنولوجيا الأساسية التي تركز عليها وسائل و مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أن قاموس أكسفورد يعرف وسائل الإعلام الاجتماعية على أنها "مواقع الويب والتطبيقات التي تمكن المستخدمين من إنشاء ومشاركة المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية"⁹⁴. و بما أن الشبكات الاجتماعية Social Networks تتكون أساساً من عدة تطبيقات أو مواقع، أهمها المدونات الإلكترونية "Blogs" و الويكي "Wikis" و مواقع البث الإلكترونية البودكاستس "Podcasts" و المنتديات الإلكترونية "Forums" و محتوى المجتمعات "Content communities" و المدونات الصغيرة المايكرو بلوجز "Microblogging" إضافة لمواقع التواصل الاجتماعي Social Media web sites، فبالتالي تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أنواع و وسائل شبكات التواصل الاجتماعي و جزء منها و ليست مرادفاً لها⁹⁵.

4.2 نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد تعددت المصادر و المراجع التي تطرقت لنشأة و بدايات شبكات التواصل الاجتماعي و تنوعت كما و نوعاً، إلا أننا نستنتج من قراءتها أن كل مؤلفيها اجمعوا على تقسيم تلك البداية إلى مرحلتين أساسيتين، كل حسب التواريخ الفردية و التطورات التي شهدتها هذه التكنولوجيا: إلا أن المؤلف محمد مصطفى رفعت قد أعطى عنواناً لكل منهما، فأسمى المرحلة الأولى بالمرحلة

⁹⁴ Froehlich, Andrew. What's the difference between social media and social networking? TechTarget. [Online] 24 September 2020. [Cited: 5 December 2020.]

⁹⁵ خالد غسان يوسف المقدادي. ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها. عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013. الصفحات 24-26.

التأسيسية للشبكات الاجتماعية بينما اسما المرحلة الثانية بمرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية. و فيما يلي سنقدم شرحا مفصلا و دقيقا لكل مرحلة.

1.4.2 المرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية:

و هي المرحلة التي تمثل الجيل الأول لخدمات الانترنت أو ما يسمى الويب 0.1⁹⁶، بحيث بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور في أواخر التسعينات من القرن الماضي و تحديدا عام 1995، و قد تم إنشاء بعض المواقع الاجتماعية التي كانت موجهة لأغراض معينة و فئات معينة تربطهم علاقات ما بينهم مما يجعلها تصنف على أنها مواقع نصف اجتماعية أو اجتماعية متخصصة و نذكر منها:

✓ موقع Theglobe.com سنة 1995

✓ موقع Geocities سنة 1995

✓ موقع Tripod سنة 1995

✓ موقع Classmates.com الذي أنشئ سنة 1995 و كان الغرض منه ربط زملاء الدراسة مع بعضهم البعض

✓ موقع SixDegrees.com الذي أنشئ سنة 1997 و قد ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، لقد كان محتوى الموقع في بدايته عبارة عن الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ثم تم إغلاقه سنة 2000، و بعدها بسنوات قليلة كانت له عودة متواضعة و هو مستمر في الخدمة لحد اليوم⁹⁷.

2.4.2 مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية:

أ انطلاقة المرحلة:

يمكن تحديد بداية هذه المرحلة بسنة 2002، حيث انتشرت المدونات و مواقع التواصل التشاركية و الوسائط المتعددة وغيرها والتي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون.

ب الأسباب:

1 تزايد مستخدمي شبكة الإنترنت على مستوى العالم.

2 تطور خدمات شبكة الانترنت⁹⁸.

5.2 الترتيب الزمني لظهور أبرز شبكات التواصل الاجتماعي:

⁹⁶ محمد مصطفى رفعت. الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2018. صفحة 13.

⁹⁷ عبد الرحيم سليمان. عصر الميديا الجديدة. تونس : اتحاد إذاعات الدول العربية، 2016. صفحة 64.

⁹⁸ أحمد كاظم حنتوش. مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي: كلية الطب البيطري : جامعة القاسم الخضراء أنموذجا. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. 2017، المجلد 7، 4، صفحة 201. <https://www.iasj.net/iasj/download/3bdabe020dfa694b>

لقد ظهرت منذ سنة 2002 العديد من المواقع ذات الطابع الاجتماعي و التعاوني و التشاركي و مازالت البيئة الرقمية تشهد ظهور و إنشاء المزيد من المواقع و التطبيقات دون انقطاع، و نذكر منها ما يلي تلك المواقع و الشبكات من الأقدم إلى الأحدث:

أ. **المنتديات forums**: تعرف بمنتديات النقاش و قد ظهرت أواخر سنة 2001 و بداية سنة 2002، و هي تسمح للمشاركين فيها بالتعبير عن آرائهم حول موضوع معين يطرح للنقاش و يستخدم البريد الإلكتروني للإدلاء بالآراء و غالبا ما تخضع هذه المجموعات لإدارة شخص واحد يعمل على إدارة المناقشات و توجيهها و استبعاد ما هو غير مناسب منها، و تستخدم بعض المؤسسات هذه النوادي لطرح نقاشات خاصة بمنتجاتها لمعرفة ردود المستهلكين و آرائهم الشخصية حولها. و قد بدأ التراجع التدريجي للمنتديات منذ سنة 2010 و أغلبها الآن انتهت و تم إغلاقها و لم يبق منها إلا المنتديات الخاصة التي تشهد نشاطا أقل هي الأخرى.

ب. **مجتمعات المحتوى Content Communities**: هي مواقع متخصصة في نشر المحتويات النصية تحتوي على مجموعة كبيرة من المستخدمين الذين يقومون بنشر و مشاركة محتويات نصية (دراسات - مقالات - بحوث ...) وهناك من يصنف هذه المواقع على أنها مجتمعات تحرير حر، لكن هذا النوع من المواقع لا يعتمد على معلومات مجردة بل أغلبها مقالات ورؤى ودراسات و بحوث تمت بجهد شخصي واضح، ومن أشهر الأمثلة على هذه المواقع هي المدونات.

ج. **الويكي wikis**: عبارة عن برنامج يساعد على كتابة المحتوى النصي بشكل جماعي بحيث يمكن لأي شخص تعديل المحتوى والصفحات والإضافة إليها بسهولة وبدون قيود، و تعتبر موسوعة ويكيبيديا المفتوحة المتعددة اللغات التي أنشأت في 15 جانفي 2003 واحدة من أشهر تطبيقات برامج الويكي، و التي لها تطبيقات مواقع ويب أخرى أيضا خاصة بمشاركة الفيديو والوسائط المتعددة video and multimedia sharing و هي تستخدم كلا من مقاطع الفيديو والصور والمكتبات الصوتية.

د. **المدونات Blogs**: هي وسيلة تمكن شخصين من الاتصال حول مجموعة متنوعة من المواضيع مكتوبة من طرف أفراد يتشاركون المعلومات والأفكار والخبرات والتوصيات وتسهل لقارئ صفحات الويب الانتقال من صفحة إلى أخرى ، أما التعليقات على المدونات فهي شكل آخر من التفاعل⁹⁹.

بدأت المدونات الإلكترونية على شكل يوميات منذ عام 1992 حيث كان يقوم الأشخاص بالكتابة عن حياتهم واهتماماتهم الشخصية، وفي عام 1999 وما بعده انتشرت المدونات واشتهرت بصورة واسعة، وتطورت آليات التدوين وإنشاء المدونات بظهور خدمات التدوين التي تستضيف المدونات كما ظهرت العديد من برمجيات إنشاء المدونات، وبهذه التطورات أصبح باستطاعة المدونين استخدام آليات البحث التي تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات، وبعدها انتشر التدوين على مواقع شبكة الإنترنت بسرعة كبيرة، وفي سنة 2001 أصبحت المدونات ظاهرة وازدادت أهمية مجتمع التدوين بها بسرعة، وفي عام

⁹⁹ سهام منشار. تطبيقات الويب 2.0 وإتاحة الخدمات بالمؤسسات الأرشيفية: دراسة موقع الأرشيف الوطني الإماراتي نموذجا. *Cybrarians Journal*. 31 ديسمبر، 2018، 52.

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=853:minshars&catid=329:papers&Itemid=93

2002 أصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الأخبار و وسيلة مستعملة للتعبير عن الآراء حول العديد من قضايا الحياة العامة كما استخدمت المدونات كوسيلة للدعاية التجارية وفي عام 2003 ذاع صيت المدونات أكثر فأكثر¹⁰⁰.

هـ. **موقع لينكد إن LinkedIn**: لقد تأسس موقع و شبكة LinkedIn (المعروف سابقا باسم "MySpace for Adults") من طرف رجل الاعمل الأمريكي ريد هوفمان (Reid Hoffman) الذي كان سابقاً في مجلس إدارة جوجل بالتعاون مع فريق عمل مكون من ألين بلو (Allen Blue) وكونستانتين جيريك (Konstantin Guericke) وإريك لي (Eric Ly) وجان لوك فايلان (Jean-Luc Vaillant)، الذين كانوا زملاء قدامى له أيضاً فس شركة جوجل في ديسمبر 2002 بينما انطلاقة الفعلية كانت في 5 ماي 2003. و هو يختلف اختلافاً جذرياً عن الشبكات الأخرى كونه مخصص للاستعمال المهني بالدرجة الأولى، وهو أول شبكة اجتماعية تقدم لمستخدميها خططا مدفوعة الأجر و تتيح مساحة الوظائف والاشتراكات وحزمة الأعمال المميزة الأولى مما جعله يحقق إيرادات عالية منذ السنوات الأولى لإنشائه.

و. **موقع فراندستر Friendster**: تم إطلاق موقع Friendster في عام 2002، وهو في الأصل موقع خاص بالصدقات بحيث يسمح للمستخدمين بمقابلة أصدقاء أصدقائهم، يمكن الموقع مستخدميهم من إنشاء ملف تعريف هناك و نشر "تحديثات الحالة" بالإشارة إلى الحالة المزاجية. كما يتيح خدمة المراسلة لحدود ابعد أيضا من خلال إرسال رسائل إلى "أصدقاء أصدقاء الأصدقاء".

ز. **موقع ماي سبايس MySpace**: بسبب عدم رضا المستخدمين عن خدمة موقع Friendster، تخلوا عنه بأعداد كبيرة و توجهوا لاستخدام موقع MySpace المنافس له الذي أنشئ سنة 2003 من طرف توماس أندرسون، والذي سرعان ما أصبح الموقع المفضل لملايين المراهقين، يوفر الموقع مساحة لإنشاء ملفات التعريف العامة القابلة للتخصيص و التي غالبا ما تحتوي على تسجيلات موسيقية و مقاطع فيديو و صور سيلفي مرئية للجميع..

ح. **موقع فيسبوك Facebook**: في عام 2003 أطلق مارك زوكربيرج موقع Facemash، الذي كان يعتبر نسخة من جامعة هارفارد لشبكة Hot or Not، ثم تبعه إنشاء موقع "فيسبوك" عام 2004 الذي وصل عدد مستخدميهم المسجلين فيه خلال العام الأول من إنشائه إلى مليون مستخدم، و تم سنة 2005 التخلي عن "ال" ليصبح "فيسبوك" بدل الفيسبوك (Facebook بدل The Facebook) رغم أن موقع Facebook قد أنشئ سنة 2004 فقد انطلق في الخدمة فعليا سنة 2006 ليصل عدد مستخدميهم لمليار مستخدم سنة 2012. هذا و تمتلك شركة Facebook (ميتا حاليا) كلا من موقع Instagram و WhatsApp و Workplace، اضافة إلى التطبيقات الأخرى التي طورها Facebook و جعلت لها تطبيقات مستقلة مثل Messenger و Local و Moments و Boomerang و Layout ناهيك عن الأدوات المخصصة للمسوقين والتي يمكن أن تكون مفيدة جدا للتسويق الإلكتروني و هي: Creator و Ads Manager.

ط. **موقع فياديو Viadeo**: تم إنشاء موقع Viadeo في فرنسا عام 2005، وهو موقع رئيسي في الشبكات الاجتماعية المهنية الفرنسية التي أحدثت ثورة في إجراءات التوظيف، و هو جزء من مؤسسة FIGARO GROUP والغرض منه هو

¹⁰⁰ كي حسين الوردي. صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت: عرض وتحليل. مجلة الباحث الإعلامي. جوان، 2007، المجلد 1، 3، صفحة

<https://abaa.uobaghdad.edu.iq/index.php/abaa/article/view/453/240.12>

تقديم إجابات عن الاهتمامات الأساسية الثلاثة للفرنسية: التوظيف والتدريب والعقارات لكونه شبكة اجتماعية احترافية معترف بها في فرنسا كما يحتل المرتبة الأولى في تقييمات الأعمال مع أكثر من 6 ملايين تقييم مقدم على أكثر من 130.000 شركة سنوياً، إذ يتم من خلاله تسليط الضوء على الشفافية بين الموظفين والمرشحين بالكشف عن جميع جوانب شخصيتهم المهنية¹⁰¹.

ي. موقع يوتيوب YouTube: تم الإصدار التجريبي لموقع يوتيوب في ماي 2005 من طرف ثلاث موظفين سابقين في شركة **باي بال** هم (تشاد هيرلي و ستيف تشين و جاود كريم) إلا أن إطلاقه الرسمي كان في ديسمبر 2005، و قد وصل عدد المشاهدات على أول فيديو نشر عبره لرجل يتحدث فيه عن زيارته إلى حديقة الحيوانات لما يفوق 56 مليون مشاهدة. حصلت الشبكة على ما يقارب ثمانية ملايين مشاهدة يومياً، ثم تسارعت الأمور حتى استحوذت شركة Google على الموقع في خريف عام 2006 الذي كان حينها يحتوي على 100 مليون مقطع فيديو يشاهدها 20 مليون مستخدم يومياً، و في ماي 2007 أطلق YouTube برنامج الشركاء الذي كان بمثابة نقطة تحول للموقع من خلال الشراكة بين YouTube وصانعي المحتوى المشهورين بحيث يوفر YouTube النظام الأساسي للعرض و التشغيل بينما يقدم المبدعون المحتوى الذي يجب أن يكون من صناعتهم و إنتاجهم و يتم تقاسم الأرباح من الإعلانات المعروضة على قنوات المنشئ بين الطرفين.

ك. موقع تويتر Twitter: بعد إطلاق موقع Facebook فعلياً سنة 2006 ونجاحه في استقطاب ملايين المستخدمين، فتح المجال واسعاً للجميع لإنشاء الشبكات الاجتماعية، فتم إنشاء موقع Twitter سنة 2006 من طرف الشركة الأمريكية OBVIOUS بمشاركة Jack Dorsey، وقد انطلق الموقع تحت اسم Twttr في البداية ثم أصبح فيما بعد Twitter ليكون أداة اتصال عبر الرسائل القصيرة بين الأصدقاء من كافة شرائح المجتمع على المستوى العالمي، وقد نشرت أول تغريدة عبره من قبل مؤسسه في 21 مارس 2006 وكانت عبارة عن ترويج له ودعوة لاستخدامه: "فقط قم بإعداد twttr الخاص بي"¹⁰².

ل. موقع واتساب WhatsApp: هو برنامج أمريكي مجاني مملوك لشركة فيسبوك، يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية، إجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى. قام بإنشائه كل من الأمريكي بريان و الأوكراني جان كوم وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو في جانفي 2009 بكاليفورنيا¹⁰³.

م. موقع إنستغرام Instagram: بعد سنوات عرفت خلالها المواقع السابقة الذكر بعض التقنيات الجديدة و التعديلات و التطورات مثل تصاعد استعمال الهاشتاق على موقع تويتر سنة 2007 إضافة لإنشاء المدونات الصغيرة مثل موقع المدونات الصغيرة الصيني Sina Weibo في عام 2009 و هو نفس العام الذي تم فيه حظر كل من موقعي Facebook و Twitter في الصين، ظهر موقع Instagram في الـ16 جويلية 2010 الذي أنشئ في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية من طرف كيفن سيستروم و ومايك كريجر ، تعتبر إحدى الصور الأولى المنشورة على Instagram من قبل

¹⁰¹ **LinkedIn.** Viadeo: À propos. *LinkedIn*. [En ligne] LinkedIn Corporation, 15 Mai 2011. [Citation : 10 Octobre 2017.] https://dz.linkedin.com/company/viadeo?trk=ppro_cprof.

¹⁰² Samur, Alexandra. L'histoire des médias sociaux en 29 moments forts. *Hootsuite*. [En ligne] é Janvier 2019. [Citation : 18 Mars 2021.] <https://blog.hootsuite.com/fr/lhistoire-des-medias-sociaux-en-29-moments-forts/>.

¹⁰³ مركز المختص للاستشارات. دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجاً. الرياض : دار المختص للنشر والتوزيع، 2017. صفحة 38. https://www.alukah.net/books/files/book_10165/bookfile/social_media.pdf

المؤسس المشارك مايك كريبجر (mikeyk) الصورة الوحيدة التي ليس لها تعليق وهي مليئة بالفلاتر، إلا أن تلك الصورة قد أُلهمت بالفعل مليار مستخدم حول العالم ينشرون الآن أكثر من 95 مليون صورة يوميا (وفقا لإحصائيات الموقع لسنة 2016).
ن. موقع بينترست **Pinterest**: على الرغم من إطلاق الموقع لأول مرة في مرحلة تجريبية مغلقة في سنة 2010 إلا أنه لم يكن قيد التثبيت و متاحا للخدمة إلى غاية سنة 2011، و هو موقع مخصص لمتخصصي الديكور الداخلي، و وفقا لتقرير يقيم الموقع في عام 2012 فإن فئات المحتوى الأكثر تواجدا على **Pinterest** هي المنزل والحرف اليدوية والأزياء.
س. موقع سناب شات **Snapchat**: بعد مرور عام تقريبا على إطلاق موقع **Instagram** تم إطلاق منافسها المستقبلي موقع "Picaboo" الذي تم تغيير اسمه سريعا إلى **Snapchat** بعد إجراء قانوني رفعتة شركة **Facebook** سنة 2010 و قد أنشأه كل من إيفان شبيغل و روبرت مورفي، و قد حقق التطبيق نجاحا فوريا لأنه يعتمد على الطبيعة المؤقتة للحظات الحياة بحيث ينشر المستخدمون محتوى (لقطات) يختفي بعد 24 ساعة من نشره.

ع. موقع جوجل بلاس **Google Plus**: في عام 2011 حاولت شركة **Google** فرض نفسها مرة أخرى أمام **Facebook** و **Twitter** بعد أن عانت من عدة إخفاقات نتيجة طرح مواقع خاصة بها مثل **Google Buzz** و **Orkut**، فأطلقت الشركة بعد ذلك **Google+** أو **Google Plus** الذي يعتمد على نظام الدعوة فقط، بحيث كان يمكن للمستخدمين الجدد إرسال 150 دعوة بحلول الوقت الذي يفتح فيه الموقع رسميا في سبتمبر 2011 لكن نظرا للإقبال المرتفع للغاية على الموقع اضطرت **Google** في النهاية للتراجع عن تحديد عدد الدعوات الممكنة. يختلف موقع **Google Plus** عن **Facebook** من خلال "دوائره" التي تجعل من السهل تكوين مجموعات من الأصدقاء والمعارف دون الحاجة إلى إرسال طلب صداقة.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ سنة 2012 و إلى غاية سنة 2019 عرف كل من موقع **Facebook** و **Twitter** و **Instagram** العديد من التغييرات الجذرية التي نقلتها لمستوى آخر في عالم شبكات التواصل الاجتماعي و التكنولوجيا عامة و مازال كل موقع منها يخطط لتحسينات مستقبلية بهدف إرضاء المستخدمين و التنافس على ريادة المواقع الاجتماعية¹⁰⁴.

3. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أنواع شبكات التواصل الاجتماعي والتي تختلف وسائلها و مواقعها عن بعضها البعض من الناحية التقنية و أيضا من ناحية الهدف الأساسي من إنشائها و الفئة المستهدفة منها و الموجهة لها للاستفادة من الخدمات المقدمة عبرها وفي كل يوم يظهر المزيد منها ، وعلى هذا الأساس يمكننا تصنيف المواقع الاجتماعية سابقة الذكر إلى فئات لمعرفة نوع الخدمة المقدمة عبر كل موقع ونطاق استعماله وكذلك نوع المحتوى المقدم عبره، فالأمر يتجاوز كون هذه المواقع وسيلة للتواصل مع الآخرين في وقت الفراغ حيث حفز النمو الهائل في نظام الحوسبة وتنشيط البيئة الرقمية أكثر فأكثر. وتمثل أنواع شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

1.3 التصنيف الأول : على أساس مجال الاستعمال:

1.1.3 النوع الأول: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للاستخدام المهني الاحترافي:

و هي موجهة للأعمال المهنية في الفضاء الإلكتروني إنها مثالية للبقاء على اتصال مع الزملاء السابقين و التعرف على زملاء مهنيين جدد و التواصل مع العملاء والموردين، وتوظيف موظفين جدد ومواكبة آخر الأخبار في مجال مهني أو معرفي معين و بناء شبكة مهنية ليسهل الحوار بين الأعضاء المحترفين و على رأسهم خبراء مجال معين و الأفراد المهنيين من الشركات الصغيرة والمتوسطة، و أهم مواقع هذا النوع موقع لينكدين و موقع Viadeo.

2.1.3 النوع الثاني: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لأوقات الفراغ و الاستعمال المهني في آن احد:

وهي المواقع التي تستعمل في أوقات الفراغ للتواصل مع الأصدقاء و مشاهدة مقاطع الفيديو المسلية، إلا أنها تستعمل في الجانب المهني إن كان منشؤها شخصية عامة أو شخصا يعرض معلومات عن أعماله أو منتجاته، إذا استخدام هذه المواقع متعلق بشكل أساسي بهدف استخدامها من إنشائها، وبالتالي يقترح كل من تلك المواقع إنشاء صفحات و حسابات رسمية مخصصة للشخصيات العامة و للشركات والمؤسسات والجمعيات العامة و الخاصة بمختلف أنواعها، و أهم الأمثلة عن تلك المواقع: موقع الفيسبوك و موقع تويتر و موقع انستغرام¹⁰⁵.

3.1.3 النوع الثالث: مواقع التعاون وبناء فرق العمل:

و هي المواقع التي تهدف إلى تجمع أكبر قدر من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك للتعاون في إنشاء محتوى حول موضوع أ، مجال و احج متخصص أو مواضيع عامة و نشرها في إطار مغلق أو عام، ومن أهم تلك المواقع الويكي (Wiki) و أفضلها: موقع موسوعة (Wikipedia) و مواقع الأخبار الاجتماعية ومواقع إدارة الملفات و تحرير النصوص ومن أشهرها Drop box.

4.1.3 النوع الرابع: مواقع الوسائط المتعددة:

و هي المواقع التي ينشر من خلالها محتوى غير نصي في شكل صور و مقاطع فيديو فقط، و من أهمها مواقع التصوير والفن التي من أشهرها موقع Picasa و موقع Flickr و موقع Photobucket، إضافة لمواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر و التي من أشهرها موقع Dailymotion و موقع YouTube و موقع Vimeo و موقع Viddler.

5.1.3 النوع الخامس: مواقع إبداء الرأي:

و هي مواقع اقتصادية استطلاعية بالدرجة الأولى، خاصة باستعراض السلع و إبداء الرأي حول تلك السلع بالسلب أو الإيجاب و تقديم مقترحات لتحسينها إن وجدت من طرف المستهلكين، و من أشهرها موقع yahoo answers و موقع استعراض السلع Product reviews و موقع Ask.com.

6.1.3 النوع السادس: المواقع الترفيهية الاجتماعية:

¹⁰⁵ Deraz, Hossam. Social Networking Sites: Consumers' assessment of the value of advertisements (Extended Model). *Doctoral thesis*. Halmstad, Sweden : Halmstad University, 2018. p. 34. <http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1260708/FULLTEXT01.pdf>.

وهي مواقع تحتوي على الألعاب الافتراضية الجماعية و الحوارات بشخصيات افتراضية التي تتم على الخط المباشر، و من أشهرها موقع لعبة candy crush و موقع جايا أون لاين و موقع Gamer DNA.

7.1.3 النوع السابع: المواقع الخاصة بالاتصالات وإيجاد المعلومات وتبادلها:

و هي المواقع التي تحتوي منشورات متعلقة بالأخبار و المعلومات التي يتم تداولها وتبادلها و مشاركتها مع باقي أفراد المجتمع الواحد للتواصل في إطار موضوعي معين أو يمكن أن تكون عامة و عالمية، و من أشهر الأمثلة على هذا النوع من المواقع المدونات (Blogs) و المدونات الجزئية أو الصغيرة (Micro Blogs) التي تتميز عن المدونات العادية بصغر حجم كمية المعلومات المتداولة عليها، إضافة لمواقع الأخبار الاجتماعية والإشارات المرجعية مثل موقع dig.com الذي يستخدم لمشاركة واكتشاف روابط مسلية للأخبار و المحتوى على شبكة الانترنت و موقع delicious.com الذي تعد خدمته الأساسية هي تخزين الروابط وترتيبها كما أنه يحتوي على مميزات كثيرة تساعد على التوجه للمحتوى المطلوب¹⁰⁶.

8.1.3 النوع الثامن: المواقع الأكاديمية الخاصة بالبحث العلمي:

قد يعتبر بعض المختصين في مجال المعلومات أن شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية أو العلمية تعد نوعا منفصلا من شبكات التواصل الاجتماعي عن بقية وسائلها إلا أنها فعليا تعد جزء ونوعا ما موجه لخدمة فئة معينة من المستخدمين ولتقديم خدمات معينة لهم، وعليه فإننا ضمن هذا العنصر من هذا الفصل ونظرا لخصوصية هذا النوع من شبكات التواصل الاجتماعي سنتطرق لتقديم أهم المفاهيم المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية من حيث المحتوى و المستخدمين والاهداف وغيرها.

1.8.1.3 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

يمكن تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية أو كما تسمى البحثية أو العلمية بأنها مواقع ويب ظهرت على الساحة المعلوماتية منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، و هي تعمل على التعاون الأكاديمي ومشاركة المستخدمين أعمالهم العلمية ومشاريعهم البحثية من خلال تكوين سلسلة من التجمعات الخاصة بالاهتمامات العلمية.

2.8.1.3 أهداف إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

تتمثل أهداف إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية فيما يلي:

- مشاركة الباحثين للإسهامات المرجعية الخاصة بهم مع غيرهم من الباحثين و الأكاديميين.
- إجراء عمليات البحث والتأليف التعاوني بين الباحثين من نفس المجال رغم البعد الجغرافي.
- الاعتماد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية لنشر الأبحاث العلمية و إتاحتها مجانا للباحثين على اختلاف جنسياتهم و درجاتهم العلمية.

¹⁰⁶ عزيز رشيد هندي. وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد و المجتمع. Academia. [متصل 11 فيفري، 2016. [تاريخ الاقتباس: 17ماي، 2017].
https://www.academia.edu/29616133/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A_%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%D8%A7_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF_%D9%88

- إيجاد جسر علمي للتواصل الأكاديمي بعيدا عن الضغوطات الإدارية في المؤسسات البحثية.
- متابعة أخبار و إعلانات المشاريع و الأنشطة العلمية الخاصة بكل مجال و السعي للمساهمة العملية فيها.
- تكوين علاقات علمية بين الأعضاء و تبادل الأفكار و الخبرات على الصعيد الدولي.
- دعم الأنشطة الموجهة للأبحاث عبر شبكة الإنترنت وتقييمها و نشرها¹⁰⁷.
- تغيير و تحسين مستوى الباحثين ومن ناحية الأعمال التي ينجزونها لمواصلة وتوسيع نشاطهم الأكاديمي على نطاق واسع.
- تلبية احتياجات الباحثين من حيث الرؤية والتعاون والوصول إلى المعلومات و المعارف بكلفة أقل و وفرة أكثر.
- توسيع نطاق انتشار الباحثين و أعمالهم و تسهيل اطلاع مراكز البحوث عليها من خلال ملفاتهم الأكاديمية المفصلة التي تظهر: المؤسسات الأكاديمية و البحثية المنتمين إليها، الوظائف المهنية التي شغلوها و يشغلونها وقائمة منشوراتهم العلمية.
- ضمان رؤية عالية للجامعات وترتيب الأفضل دوليا من خلال وجود كبير من الأبحاث العلمية المنشورة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية و التي تساعد أنظمة تقييم الجامعات العالمية في عمليات التقييس و التقييم¹⁰⁸.

3.8.1.3 أسباب و دوافع إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

- مثل أية فكرة أو مشروع فإن شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية لم تأتي صدفة ولا من فراغ و إنما لعدة أسباب أهمها ما يلي:
- جودة التقنيات الرقمية المخصصة لتقديم الأعمال الرقمية و التحليل النقدي لها و ظهور سوق عمل جديد و لوائح جديدة خاصة بإعلام المجتمع الذي تحول إلى مجتمع المعرفة و أصبح بحاجة لوسائل بحث و نشر و اطلاع أكثر حداثة تواكب متطلبات العصر الرقمي.
 - التغييرات التي طرأت على مجال المعلومات العلمية التي شهدت تضخما واضحا بسبب الانفتاح المعلوماتي و المعرفي.
 - ضبابية بعض المهن و المهام في مجال النشر العلمي خاصة المكتبات و مراكز البحث العلمي التي شهدت نقص مستوى موظفيها و بالتالي انخفاض مستوى خدمات المعلومات التي من بينها الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات بجميع أوعيتها و دعم البحث العلمي.
 - نقص و أحيانا انعدام عمليات إعادة تكوين المناهج الدراسية المخصصة للمتخصصين في العلوم المعاصرة والمفتوحة و التعاونية في بعض الدول¹⁰⁹.

¹⁰⁷ ريهام عاصم غنيم. مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: دراسة استكشافية تقييمية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات*. أكتوبر - ديسمبر، 2020، المجلد 7، 4، صفحة 22. متاح على: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_124243_c4dbe9bc35a52bb28753f61165705409.pdf.

¹⁰⁸ **L'université de Boumerdès**. Réseaux Sociaux Académiques: (Réseaux Sociaux Scientifiques dédiées aux Chercheurs). *univ-boumerdes*. [En ligne] L'université de Boumerdès. [Citation : 17 Avril 2018.]. Disponible sur: <https://www.univ-boumerdes.dz/r%C3%A9seaux-sociaux-acad%C3%A9mique/#:~:text=ResearchGate%20est%20devenu%20le%20plus,bioinformatique%2C%20ou%20encore%20la%20chimie>

¹⁰⁹ **Dillaerts, Hans et Boukacem-Zeghmouri, Chérifa**. Information scientifique et diffusion des savoirs : entre fragmentations et intermédiaires. *La Revue française des sciences de l'information et de la communication*. 31 Décembre 2018, 15. Disponible sur: <https://journals.openedition.org/rfsic/3509>.

مثلما هناك أسباب و دوافع علمية و تقنية عامة لإنشاء شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية، فإنه هناك أسباب و دوافع شخصية تمتاز بطابع علمي هي الأخرى خاصة بالباحثين دفعتهم و شجعتهم على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية، و نذكر منها ما يلي:

- تضخم محتوى شبكات التواصل الاجتماعي العامة من بيانات و منشورات بما في ذلك المعلومات العلمية و استحالة متابعتها للحصول على البيانات البحثية و الأخبار العلمية و التواصل مع الفئات الأكاديمية.
- سرعة التعامل و النشاط عبر شبكات التواصل الاجتماعي العامة، مما شكل تحد للباحثين تحديات للباحثين الذين لم يتمكنوا من مواكبة ذلك في بيئة رقمية غير منضبطة، حتى أن التفاعل و التعليق يجب أن يتم بسرعة في كثير من الأحيان خاصة فيما يتعلق بالأخبار و القضايا العلمية و الأكاديمية المتخصصة و الحساسية و إلا فقد تضيع فرصة المشاركة في المناقشة إلى الأبد بسبب مسح المنشور من طرف ناشره أو من طرف إدارة الشبكة في حد ذاتها لأسباب لها علاقة بسياسة الاستعمال و إدارة المحتوى أو ظهور تعليقات عشوائية أو عدائية تغطي على الموضوع الأساسي للمنشور.
- من وجهة نظر الباحثين التحدي الأكبر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي العامة هو الصراع الثقافي و الفكري بين المجتمع الأكاديمي المدرك لقيمة المعلومة الموثوقة و الأكيدة و بين المجتمع العام المستهلك و الناشر للمعلومات دون التحقق منها في كثير من الأحيان و هذا فعليا يعكس الواقع و ليس وليد البيئة الرقمية فحسب، بحيث يحرص الباحث على أن يكون دقيقا فيما ينشره من حيث الجودة و المصداقية و القيمة العلمية و المعرفية وهذا لا يتناسب دائما بشكل جيد مع الطبيعة الديناميكية لوسائل التواصل الاجتماعي العامة حيث هناك حاجة إلى حضور متكرر وردود فعل سريعة¹¹⁰.

4.8.1.3 دور شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية في دعم و تعزيز البحث العلمي:

تدعم شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية البحث العلمي بتوفيرها مساحة للطلبة و الباحثين الأكاديميين للاطلاع على الكتب والمجلات والدوريات والبحوث العلمية والمقالات و مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية المتنوعة عبر محركات البحث المختلفة من خلال نشر محتواها بالنص الكامل أو توفير روابط تحيل للصفحات و المواقع و الحسابات الرسمية لمراكز المعلومات و المكتبات العالمية الموصولة بشبكة الإنترنت، للحصول على ملخص و بعض المعلومات عن المصدر المبحوث عنه أو المتاح أو مقالات بالنص الكامل أو أي مرجع موجود بها يمكن تحميله و تخزينه، فالشبكات الاجتماعية الأكاديمية و شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة باعتبارها شبكات عالمية تتخطى الحدود الجغرافية تعد مكانا مثاليا لإجراء الأبحاث بسبب وفرة المعلومات و مصادر المعلومات بمختلف أشكالها و أنواعها كما أنها تتميز بالحدثة حيث أصبح الوصول إلى نتائج الأبحاث و الدراسات و الإحصائيات و الاكتشافات الجديدة متاحا للباحثين بصفة فورية ودون عناء¹¹¹. هذا و تقوم شبكات التواصل الاجتماعي

¹¹⁰ Jaring, Päivi and Bäck, Asta. How Researchers Use Social Media to Promote their Research and Network with Industry. *Technology Innovation Management Review*. August 2017, Vol. 7, 8, p. 36. <https://timreview.ca/article/1098>.

¹¹¹ نورة المزاني سعود. فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. 2013، 33، صفحة 141.

الأكاديمية على فكرتين أساسيتين تلخص من خلالهما ماهية خدماتها و هدفها الرئيسي من التواجد في بيئة الويب 2.0 ألا و هما: العلم هو التواصل و العلم تعاون. كما تتميز هذه الشبكات بمجموعة من الخصائص و الخيارات منها ما يلي:

(أ) **خاصية التقييم:** بحيث توفر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية طرقا جديدة لتقييم المقالات والتقارير العلمية، و من بينها مقترح إزالة و إخفاء الهوية في عملية المراجعة التي تستخدمها المنشورات العلمية، والمعروفة باسم مراجعة النظراء.

(ب) **خاصية المحتوى التعريفي المقدم:** بحيث تعمل شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية الرائدة اليوم على الترويج لسلسلة من الخدمات و الميزات المقدمة للباحثين للاستفادة منها في الانتشار و التعريف بهم أكثر على نطاق واسع، و يمكن تلخيصها بشكل أساسي على النحو التالي: الملف الشخصي الأكاديمي المهني، الرسائل والمؤلفات العلمية الفردية و التعاونات البحثية.

(ت) **خاصية إدارة الوثائق:** إدارة الوثائق لديها أيضا وجود كبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمي، بحيث يتم استيراد البيانات تلقائيا من الشبكات الأكاديمية الرئيسية عن طريق تحميل الملفات باستخدام EndNote و Reference Manager.

(ث) **خاصية تعدد مجالات المعرفة:** إلا أنه من الملاحظ بشكل واضح من خلال البحث الدلالي باستخدام الكلمات الأساسية الحضور البسيط لبحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية مقارنة بالبحوث العلمية و التقنية، كما أنه من الصعب للغاية العثور على وثائق بلغة أخرى غير اللغة الإنجليزية¹¹².

و من الجانب العملي فإن شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية تعمل على تحقيق ما يلي:

(أ) **تحسين كفاءة البحث:** لقد أدى الاستخدام المتزايد لمصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت من خلال المدونات وأدوات الوسائط الاجتماعية المختلفة إلى تغيير منهجية العلم و التعلم و البحث ككل وتوسيعها، فأصبح بإمكان الباحثين المؤلفين مناقشة غيرهم من الباحثين و المتخصصين و حتى الجمهور المتلقي حول أعمالهم العلمية من مرحلة ما قبل الطباعة وصولا لمراجعتها و تقييمها بعد النشر في مكان واحد و عبر منصة واحدة تجمع كل ذلك، حتى أنه من ضمن تلك النقاشات يمكن للمؤلفين و القراء على حد سواء التواصل مع صانعي السياسات والقرارات على أعلى مستوى والنقاش معهم حول المواضيع و القضايا القومية المطروحة في المنشور وطرح إشكاليات وحلول تساهم في الارتقاء بالعديد من القطاعات وبالتالي تحقيق التغيير من خلال البحث العلمي.

(ب) **تتبع قياس أثر البحوث العلمية وتحسينها:** تساهم شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية في تتبع قياس البحوث العلمية من خلال إحصائيات قراءة وتحميل مقالات المجلات وعدد مرات الاستشهاد بها في إنجاز البحوث العلمية للآخرين وهي الإحصائيات التي تظهر بشكل آلي فور تصفح أي مستخدم للموقع مع تحديد النشاط الذي قام به سواء قراءة أو تحميل أو

¹¹² Serantes, Arantxa. Academic Social Networks: What They are and How They Can Help Science.

OpenMind. [Online] BBVA Group, 4 September 2017. [Cited: 12 February 2018.]

<https://www.bbvaopenmind.com/en/humanities/communications/academic-social-networks-what-they-are-and-how-they-can-help-science/>.

مشاركة، كما تساهم الخوارزميات في الوصول لمختلف البحوث العلمية التي اعتمد فيها مؤلفوها على مرجع معين مما يسهل عملية قياس أثره.

(ت) **تعزيز التواصل المهني العلمي الفعلي:** يمكن أن تؤدي المناقشات الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية إلى تفاعلات اجتماعية ملموسة في العالم الحقيقي، فتكون البحث العلمي المنشور من طرف أحد المتناقشين أو من طرف شخص آخر و هو محل النقاش وسيلة للتواصل و التعارف بين الباحثين و تعاونهم لاحقاً في المؤتمرات و ورشات العمل و غيرها من النشاطات العلمية و المهنية.

(ث) **توسيع نطاق التأثيرات الأوسع:** إلى جانب إقامة روابط و علاقات شخصية و مهنية بين الباحثين، فإن التفاعلات و النقاشات المتبادلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية لديها القدرة على تعزيز "التأثيرات الأوسع" من خلال تحسين الاتصال و التفاعل بين الباحثين الأكاديميين المتخصصين وعامة الناس من متصفح تلك المواقع التي ليست حكراً على المجتمع العلمي فقط.

(ج) **تحديد الأهداف والاختيار بين أدوات شبكة الإنترنت:** من الضروري في البحث العلمي تحديد الأهداف المراد تحقيقها أولاً ثم اختيار الأدوات الأنسب لتحقيق تلك الأهداف والشروع في استخدامها، وتوفر شبكات التواصل الاجتماعي هذه الخاصية بامتياز من خلال خيارات إعدادات الحساب والصفحات المتنوعة التي تكمل بعضها البعض عند مشاركة المحتوى عبر المواقع، بحيث تعزز هذه الإعدادات فعالية الحساب أكثر، مثل تحديد المعلومات القابلة للنشر للعامة والمعلومات التي يسمح بالاطلاع عليها من طرف فئة أو أشخاص معينين فقط والمعلومات الشخصية التي يتم إخفاؤها، إضافة لتحديد الجمهور المستهدف من المحتوى المنشور هل هم من الباحثين فقط أو من الجمهور العام و غيرها من الخيارات¹¹³.

رغم أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية لديها القدرة على الوصول إلى نطاق واسع، إلا أن تحقيق ذلك يعتمد على مهارات المستخدم في التواصل و المشاركة فما هي إلا أداة تكنولوجية تزيد من مصداقية الباحث و توفر له فرصاً فريدة لتقديم محتوى جديد يشمل أعماله المختلفة و معلوماته العامة كذلك كنوع من الترويج المهني العلمي، و ما عليه إلا استعمالها بأمثل الطرق للاستفادة القصوى من خدماتها و مزاياها. و لتحقيق ذلك يجب على الباحث:

- مضاعفة التواجد و النشاط في المجموعات و المواقع المتعددة المرتبطة بتخصصه.
- الاطلاع الشخصي الدائم على الأخبار و المعلومات العامة و العلمية للتمكن من المشاركة في الحوارات، و عدم الاعتماد على تناقل الأخبار فقط كي لا يكون عرضة لنقل الإشاعات و بالتالي التشكيك في مصداقيته.
- الاطلاع على أخبار الصناعة والأبحاث الجديدة في المجالات العامة و المشتركة مع عدة تخصصات معرفية لتوسيع المعارف و الثقافة العامة و التمكن من المشاركة في شتى النقاشات و المواضيع.
- قيادة المناقشات و المشاركة فيها بأسلوب علمي موضوعي فعال.

¹¹³ M. Bik, Holly and C. Goldstein, Miriam. An Introduction to Social Media for Scientists. *PLOS Biology*. 23 April 2013, Vol. 11, 4, pp. 3-5.
<https://journals.plos.org/plosbiology/article/file?id=10.1371/journal.pbio.1001535&type=printable>.

- العمل على إنتاج معلومات جديدة من خلال تكثيف النشاط العلمي و نشر الأبحاث و الدراسات الحديثة المنجزة من طرفه عبر المنصات الاجتماعية الأكاديمية¹¹⁴.

5.8.1.3 أشهر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

منذ ظهورها لأول مرة و لحد يومنا هذا وجدت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية التي أثرت البيئة العلمية و بيئة الويب 2.0 على حد سواء كما عرفت عدة تطورات عبر مختلف المراحل، و من أهم تلك الشبكات نذكر ما يلي:

(أ) **Academia.edu**: هي عبارة عن شبكة اجتماعية للأكاديميين تتيح لهم مشاركة أعمالهم ومتابعة بحث المستخدمين الآخرين عنها وفقا للمتطلبات العلمية، لقد تم إطلاقها سنة 2008 من طرف الريادي في الفلسفة من جامعة أكسفورد البريطاني ريتشارد برايس بعدما واجه صعوبة في الحصول على مراجعات لأعماله البحثية ونشرها بعد حصوله على شهادة الدكتوراه. يتميز الموقع بسهولة الاستخدام ويوفر لمستخدميه خاصية تطوير روابط مع باحثين آخرين من نفس المجال العلمي ومن مجالات علمية مختلفة بفعالية، ويسهل لهم التعريف بأبحاثهم الأكاديمية خارج إطار محيطهم المهني المعتاد على النطاق الدولي، كما يسمح لمستخدميه المسجلين فيه بالوصول إلى الأشخاص الذين عثروا على أحد أعمالهم على الأقل مع تحديد أين تم ذلك ومتى أي الزمان والمكان بالضبط مما يعني متابعتهم والتأكد من استعمالهم المشروع لتلك الأعمال وفق شروط والتزامات البحث العلمي. ضف إلى ذلك فإن معدل فهرسته على محرك البحث جوجل ممتازة إلا أن ذلك يمنح الحق لمؤسسة جوجل في الحصول على خاصة ربحية مقابل ظهور صفحات موقع Academia.edu على رأس نتائج البحث فيه.

(ب) **ResearchGate**: هي شبكة اجتماعية أكاديمية تأسست في عام 2008 بواسطة الطبيبين المختصين في علم الفيروسات "Ijad Madisch" و "Sören Hofmayer" ومختص الحاسوب "Horst Fickenscher"، و قد كانت مرتبطة في بداية نشأتها بالعلوم "الصلبة" نظرا للخلفية العلمية لمؤسسيها لكن هذا المحتوى تطور تدريجيا، و هي تعمل على مبدأ إنشاء المستخدم ملف تعريف مجاني خاص به يعرض فيه تفاصيل اهتماماته البحثية وقوائم منشوراته العلمية ويمكنه متابعة باحثين آخرين من نفس مجاله أو مجالات معرفية أخرى. لقد قام كل من موقعي Academia.edu و ResearchGate في البداية بتقديم التسهيلات للمستخدمين ليتمكنوا من نشر الأسئلة، أوقفت Academia.edu هذه الميزة في عام 2015، تظل القدرة على طرح الأسئلة والإجابة عليها نشطة في ResearchGate.

(ت) **Piirus**: هي أيضا شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية التي أنشأت سنة 2011 تحت اسم Research Match الذي تم تغييره لاحقا إلى Piirus و تديرها جامعة وارويك/ Warwick في المملكة المتحدة، يقوم من خلالها المستخدم بإنشاء ملف تعريف مجاني يظهر تفاصيل اهتماماته ومنهجياته البحثية، و بمجرد إدخال المستخدم لمعلوماته و التسجيل في الموقع يتم تقديم ملفات شخصية لباحثين آخرين له من ذوي الاهتمامات ذات الصلة بمجاله المعرفي كجهات اتصال مقترحة في حال كان يرغب في التواصل أو التعاون معهم، فالهدف الأساسي لهذه الشبكة هو إلى تسهيل البحث

¹¹⁴ **Rogers, Jessica**. The use of social media and its impact for research. *Bioresources*. 2019, Vol. 14, 3, p. 5023. https://bioresources.cnr.ncsu.edu/wpcontent/uploads/2019/05/BioRes_14_3_5022_Editorial_Rogers_Social_Media_15669.pdf.

للباحثين عن باحثين آخرين لديهم اهتمامات مماثلة، و تختلف هذه الشبكة عن سابقتها Academia.edu و ResearchGate في كونها شبكة رسمية أنشأتها و تديرها و تتبعها مؤسسة أكاديمية رسمية مثلما سبق الذكر و ليست مبادرة فردية أو جماعية من طرف باحثين¹¹⁵.

ث) **Slide share**: هي موقع دولي افتراضي متوفر عبر شبكة الإنترنت، يتيح للمستخدمين تحميل العروض التقديمية والمستندات والرسوم البيانية ومشاركتها مع بقية المستخدمين، تم إطلاق الشبكة رسمياً في 4 أكتوبر 2006 من قبل “راشمي سينها” الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشبكة SlideShare، في 3 مايو 2012 قامت LinkedIn بشراء SlideShare مقابل 118.75 مليون دولار، و في ديسمبر 2013 أعادت SlideShare تجديد موقعها بميزات وقالب أكثر تناسباً مع التطور البصري للمحتوى العالمي، بما في ذلك الصور الأكبر حجماً. تتيح شبكة Slide share.net خاصية رفع العروض المعدة سابقاً على برنامج باوربوينت وعرضها على شكل شرائح فلاش مع إتاحة التعديل والتغيير على خيارات المشاركة. تعد شبكة Slide share الأكبر عالمياً وتكنولوجيا من ناحية توفر العروض التقديمية الاحترافية في مجالات معرفية و مواضيع عديدة ومتنوعة، إذ تتيح مشاركة العروض التقديمية و حفظها لمشاهدتها لاحقاً عبر شبكة الإنترنت كما يمكن مشاهدتها عند انقطاع الاتصال بالإنترنت، هذا و تعد شبكة Slide share مصدراً تعليمياً مفيداً لخدمة العملية التعليمية و دعم البحث العلمي و الباحثين¹¹⁶. هذا و تجرى عبر موقع شبكة Slide share أكثر من 18 مليون عملية تحميل في 40 فئة محتوى ساهمت في جعله واحداً من أفضل 100 موقع ويب الأكثر زيارة في العالم¹¹⁷.

ج) **Mendeley**: هي كذلك شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية تأسس موقعها في عام 2007 من قبل ثلاثة طلاب دكتوراه ألمان مقيمين في لندن بينما تم إطلاق الموقع رسمياً للجمهور في أوت 2008، وقد سمي الموقع على اسم عالم الأحياء جريجور مندل و الكيميائي ديميتري مندلييف فجمع بين اسميهما، و قد صمم الموقع للتواصل مع الباحثين في مجالات مماثلة و يمكن تشغيله على أنظمة Windows و OSX و Linux. لقد استحوذت شركة Elsevier للنشر على شبكة Mendeley بسعر تقديري للصفقة يتراوح بين 65 و 100 مليون دولار أمريكي فصارت ملكاً لها ولا يمكن استخدامها إلا عن طريق الشركة بمقابل مادي¹¹⁸.

¹¹⁵ Mourlon-Druol, Emmanuel. L'usage des réseaux sociaux pour chercheurs. [auteur du livre] Étienne Cavalié et Autres. *Expérimenter les humanités numériques: Des outils individuels aux projets collectifs*. Montréal : Les Presses de l'Université de Montréal, 2017, pp. 38-39.

<http://www.parcoursnumeriques-pum.ca/l-usage-des-reseaux-sociaux-pour-chercheurs>.

¹¹⁶ سهام عجزون و عبد المجيد صالح بوغزة. منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين في العلوم الاجتماعية والإنسانيات للشبكات الاجتماعية المهنية في التعليم والبحث والتواصل العلمي. عمات : دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2018. الصفحات 52-53.

¹¹⁷ SlideShare. About: Welcome to SlideShare! SlideShare. [Online] Scribd. [Cited: 16 July 2018.]

<https://www.slideshare.net/about>.

¹¹⁸ Bhardwaj, Raj Kumar. Academic social networking sites: Comparative analysis of ResearchGate, Academia.edu, Mendeley and Zotero. *Information and Learning Science*. 19 August 2017, Vol. 118, 5-6, p. 301. https://www.researchgate.net/publication/318069783_Academic_social_networking_sites_Comparative_analysis_of_ResearchGate_Academiaedu_Mendeley_and_Zotero.

(ح) **Frontiers**: أسست مؤسسة Frontiers / فرونتيرز عام 2007 من قبل اثنين من علماء الأعصاب من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في مدينة لوزان و هما Markram Henry و Markram Kamila اللذان تمثلت رؤيتهما للمشروع و هدفهما منه في إنشاء منصة و شبكة رقمية لتمكين الباحثين من عملية النشر الأكاديمي والتواصل العلمي فيما بينهم و الأهم من ذلك جعل العلم مفتوحا ن خلال تسخير قوة التكنولوجيا لتلبية احتياجات الباحثين لصالح البشرية. بدأت منصة Frontiers في البداية بالنشر في مجال علم الأعصاب، ثم امتدت بعد ذلك لتشمل قاعدة بياناتها على مصادر معلومات تنتمي لمئات التخصصات المعرفية، فهي تعتبر من أكبر الناشرين الذين يتيحون الوصول المفتوح لمصادر المعلومات و هي أيضا واحدة من أكثر ناشري الأبحاث شهرة في العالم، فهذه المنصة تضم حاليا أكثر من 100 ألف باحث في أكثر من 680 تخصصا ومليار مشاهدة وتحميل للأبحاث وأكثر من مليون اقتباس. هذا و قد حققت فرونتيرز الكثير من الإنجازات وحصلت على العديد من الجوائز وعقدت عدة اتفاقيات مع مجلات علمية مرموقة مثل مجلة "Nature" و "Scientific American"، كما أنها عضو في عدة مؤسسات علمية وأكاديمية مرموقة منها: اتحاد الناشرين مفتوح الوصول ولجنة أخلاقيات النشر العلمي¹¹⁹.

- (خ) **Google Scholar**: يمكن اعتبار جوجل سكولار أو جوجل المدرسي أيضا شبكة أكاديمية، كونه محرك بحث يختص بالملفات العلمية والأكاديمية التي يحتاج لها الباحثون بما فيهم الأساتذة والمعلمون وطلاب الجامعات، تم إنشاؤه في نوفمبر 2004 من طرف كل من أليكس فيرستاك و أنوراغ أثاريا حيث كانا موظفان في شركة جوجل يعملان في قسم تصميم فهرسة محرك بحث الشركة و كانا يهدفان لإيجاد حلول و وسائل تضمن تمكين أفراد المجتمع العلمي من الوصول للمعرفة العلمية بطرق أسهل و أكثر فعالية و دقة. هذا و يوفر Google Scholar عدة خدمات و امتيازات أهمها ما يلي:
- يمكن للأكاديميين المستخدمين لمحرك Google Scholar كشبكة لنشر أعمالهم العلمية، ربط مقالاتهم التي تمت إتاحتها على كل من موقع Academia.edu و موقع ResearchGate أو على قواعد البيانات الأخرى بالملف الشخصي للباحث على محرك بحث Google Scholar، مما يسهل على القراء العثور على ارتباطات تشعبية لجميع أعماله.
 - يمكن استخدام Google Scholar لتحديد الارتباطات التشعبية للمقالات العلمية المتوفرة على شبكة الإنترنت بشكل عام أو التي يمكن الحصول عليها من خلال المكتبات بشكل خاص والتي تمتاز بالمصداقية و الموثوقية أكثر من غيرها.
 - يمكن للمستخدمين الذين يختارون إنشاء ملف شخصي على Google Scholar الوصول إلى الاستشهادات المرجعية الخاصة بأعمالهم العلمية سنويا بسهولة و دقة.
 - يقوم محرك البحث Google Scholar بتجميع قائمة بأفضل المنشورات و خاصة المقالات في كل تخصص استنادا إلى معامل تأثير المجالات التي نشرت فيها تلك الأعمال و معدل الاستشهادات المرجعية بها¹²⁰.

¹¹⁹ **Frontiers**. About us /Who we are/ History: Where it all started. *frontiersin.org*. [Online] Frontiers, 2017. [Cited: 16 May 2019.] <https://www.frontiersin.org/about/history/>.

¹²⁰ **C. Palmer, Joshua and Strickland, Justin**. Academic social networking websites: A guide to managing your online presence. *apa.org*. [Online] American Psychological Association, February 2017. [Cited: 14 August 2017.] <https://www.apa.org/science/about/psa/2017/02/academic-social-networking>.

- يعتبر محرك Google Scholar أحد أدوات مؤشرات معايير تقييم و تصنيف الويب ويوميترس Webometrics الذي يعد أكبر ترتيب أكاديمي للمؤسسات التعليمية العالي، يهدف لتوفير معلومات موثوقة و متعددة الأبعاد و محدثة ومفيدة حول أداء الجامعات من جميع أنحاء العالم على أساس وجودها على شبكة الإنترنت وتأثيرها، و هو المؤشر الموسوم بـ: الشفافية أو الانفتاح و الذي يقصد به البحث عن عدد الاستشهادات المرجعية للمادة العلمية لكبار المؤلفين في محرك البحث Google Scholar و يشمل ذلك الأبحاث المحكمة والتقارير والرسائل والملخصات في مختلف المواضيع العلمية، إضافةً إلى الصور والأفلام والخرائط وغيرها المنشورة إلكترونياً تحت نطاق موقع الجامعة المراد تقييمها¹²¹.

و تجدر الإشارة إلى أن أياً من شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية سابقة الذكر لا تعتبر الباحثين الناشرين عبرها مجرد مستخدمين بل تعتبرهم منتجين و شركاء تسعى إلى تحقيق الربح المادي منهم عن طريق تقديمهم للمعلنين الممولين لمواقعها والذين يدفعون مقابل ما ديا عن كل إعلان يظهر على الموقع أثناء التصفح. ولهذا يطلب معظم الناشرين الأكاديميين من المؤلفين التوقيع على اتفاقية نشر تحدد ما يمكن وما لا يمكن للمؤلفين فعله بأعمالهم العلمية في المستقبل، وتكفل نقل حقوق النشر قبل نشر المخطوطة ومشاركتها سواء كانت عبارة عن مقالات أو المطبوعات المسبقة Preprints و المطبوعات اللاحقة Postprints أو ملصقات المؤتمرات أو خطط الدروس وغيرها، على اعتبار أن نشر الأعمال العلمية خاصة في شكل ملف Pdf التي سبق ونشرت عن طريق ناشر معين كشخص معنوي أو مؤسسة رسمية بأي شكل من الأشكال وعلى اختلاف نوع محتواها و وعائه على موقع مثل Academia.edu أو ResearchGate قد يتعرض للانتهاك عن طريق المستعملين أو عن طريق الموقع لأغراض تجارية في حين أن تحميله من مستودع رقمي مؤسسي قد لا يكون كذلك لأنه قائم على شروط وخطوات مدروسة¹²².

6.8.1.3 شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية كمنصات للوصول المفتوح:

من أهم الظواهر التي انتشرت في السنوات القليلة الماضية ظاهرة الاتصال و التواصل الاجتماعي الرقمي التفاعلي الذي ساهم في إنشاء نوع و جيل جديد من التواصل العلمي الذي تدعمه مجموعة من أدوات و تطبيقات و تقنيات الويب 2.0، و تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي عامة و الأكاديمية منها خاصة إحدى الركائز الأساسية التي تدعم هذا التواصل كما تدعم حرية الوصول المفتوح و الإتاحة الحرة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي من خلال المنصات الاجتماعية لمراكز البحوث العلمية و غيرها، فاستعمال هذه الوسائل والتكنولوجيات قد غير من السلوك العلمي للباحثين و الطلبة و الأساتذة الجامعيين و أفرز أنماطاً جديدة من الإنتاج العلمي و المنشورات العلمية و وسع نطاق تبادلها و إتاحتها، و هذا كله في ظل نموذج اتصالي تفاعلي جديد بدون عوائق و حواجز تكنولوجية أو مادية أو قانونية أو مكانية أو زمانية¹²³.

¹²¹ سليم بلحماس. قياس مكانة الجامعة الجزائرية في تصنيفات الويب: تصنيف ويوميترسكس لسنة 2018 نموذجاً. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة. 30 جوان، 2019، المجلد 4، 1، صفحة 47. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96100>.

¹²² Fortney, Katie and Gonder, Justin. A social networking site is not an open access repository. *Office of Scholarly Communication: University of California*. [Online] University of California, 1 December 2015. [Cited: 28 December 2016.]

<https://osc.universityofcalifornia.edu/2015/12/a-social-networking-site-is-not-an-open-access-repository/>.

¹²³ انعكاسات الويب 2.0 على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين. إبراهيم كرتيو و عبد الرزاق غزال. عمان : جامعة الزرقاء، 2012. المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات.

ويعد توفير مساحة استضافة عبر شبكة الإنترنت مخصصة للأكاديميين لنشر المنشورات العلمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية على نطاق واسع شكلا من أشكال الأرشفة الذاتية وجزءا رئيسيا من الخدمات التي تقدمها تلك الشبكات والذي يمكن اعتباره أفضل المزايا والأكثر استخداما كطريقة إضافية لنشر الوصول المفتوح Open Access، لكن هذا نتج عنه نوع من الصراع والرفض والاختلاف بين الباحثين المؤلفين والناشرين الأكاديميين لما فيه من انتهاك لحقوق الطبع والنشر حسبهم¹²⁴، فعندما بدأ كل شيء في التحول إلى التكنولوجيا الرقمية بما في ذلك مجال المعلومات والبحث العلمي، زادت جودة وشعبية مشاريع الوصول المفتوح، فظهر العديد من المنافسين الذين يستخدمون برمجيات المصادر المفتوحة نظرا لما لها من ميزات. ويرى الكاتب والمبرمج William Hertling أن ما يشترك فيه كل من مبرمجي مواقع وقواعد بيانات المصادر المفتوحة ومنشئي شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية هو أنهم يسعون إلى أن تكون كلتا الوسيلتين في الصدارة عن جدارة واستحقاق، لأن كلا منهما أثبتت جدارتها من حيث التصميم والأفكار والرؤى والإدارة والمحتوى والإتاحة، كما أن كلا منهما تقدر أولئك الذين يقدمون مساهمات علمية كبيرة وتضمن أعمالهم وتربطهم عبر منصاتها بالمساهمين الآخرين الذين يقدمون مساهمات جديدة بالاهتمام. كما يعتقد أنه مع استمرار مطوري برمجيات الويب 2.0 في العمل على دمج قابلية استخدام الوسائط الاجتماعية وتفاعلها في ممارسات التطوير الخاصة بهم سيصبح كل من منصات الوصول المفتوح وشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية أكثر تشابكا وتعاونًا واندماجًا، كما ستستمر شبكات التواصل الاجتماعي في نموها كأداة اتصال ذات جماهيرية كبيرة وبمرور الوقت قد يتم إصدار المزيد من أدوات الوسائط الاجتماعية بموجب تراخيص رسمية مفتوحة المصدر¹²⁵. ولعل أهم المبادئ الخاصة بتنغيل الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي كمواقع للرصيد المفتوح من طرف المؤسسات العلمية و المعرفية خاصة هي كالتالي:

- خلق أسباب العودة: ويتحقق ذلك من وجود خدمات ومعلومات و عروض و إعلانات مهمة محدثة على الموقع تدفع الجمهور إلى العودة إليه وتكرار استخدامه، لما يحققه من فائدة اتصالية وخدمية للجمهور.
- الحوار المتبادل والتغذية الراجعة: حيث يتحقق الحوار المتبادل ورجع الصدى الفوري من خلال وسائل الاتصال الحديثة و أهمها شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تتمكن المنظمة من التعرف على احتياجات الجمهور و مشكلاته و بالتالي تلبية تلك الحاجيات و الإجابة على استفساراته بطريقة فعالة.
- تحقيق جدوى المعلومات: حيث توفر المنظمات عامة و المؤسسات المعرفية على وجه الخصوص معلومات قيمة ومفيدة ودقيقة لجمهورها بفئاته المختلفة عبر موقعها الإلكتروني ووسائلها الاتصالية الحديثة و أهمها شبكات التواصل الاجتماعي.
- سهولة الواجهة: من أهم المبادئ التي تلتزم بها المنظمات و المؤسسات للعمل في البيئة الرقمية هو تصميم شكل ومحتوى الموقع الإلكتروني للمنظمة و منصاتها الاجتماعية و ترتيب عناصره بصورة جيدة بحيث يسهل على المستخدم الإبحار و البحث داخل الموقع وإيجاد المعلومات المطلوبة بسرعة و سهولة و دقة.

¹²⁴ Jordan, Katy. From Social Networks to Publishing Platforms: A Review of the History and Scholarship of Academic Social Network Sites. *Frontiers*. 12 March 2019, 5-6, p. 4. <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fdigh.2019.00005/full>.

¹²⁵ Duncan, Aaran and McKnight, Glenn. Social Media and Open Source: Worlds Apart? *Technology Innovation Management Review*. October 2009, Vol. 3, 10, p. 25. <https://timreview.ca/article/297>.

- **الحفاظة على زوار الموقع:** ويتحقق ذلك من خلال توفير المؤسسة المنشئة للموقع أو منصة التواصل الاجتماعي لروابط فائقة تعيد المستخدم للمنصة أو للموقع أو صفحته الرئيسية، إلى جانب التحديث المستمر فسهولة الاستخدام والتجديد في الشكل والمحتوى كلها عوامل تساهم بشكل فعال في الحفاظ على الجمهور واستقطاب المزيد من المستخدمين¹²⁶.

7.8.1.3 أنواع النشر و الناشرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية كمنصات للوصول المفتوح:

يمكننا التمييز من خلال المحتوى المنشور والخيارات المتوفرة و أسلوب الإتاحة عبر بعض المواقع الإلكترونية و المنصات الاجتماعية بين ثلاثة أنواع من المواقع و الناشرين كالتالي:

- المواقع حيث المحتوى موافق على توفيره و نشره و إتاحتها كليا و هو منتج من قبل منشئ أو صاحب الموقع.
- المواقع التي يتم نشر المحتوى عليها من قبل أشخاص آخرين ولو جزئيا.
- المواقع التي تستضيف محتوى يقع تحت السيطرة و التصرف و الإدارة التامة للمستخدمين.

أما بالنسبة للوظائف و المسؤوليات عبر هذه المنصات فهي كالتالي:

- **التحرير أو المحرر:** ومهمته هي التدقيق في ما هو منشور على شبكة الإنترنت، فسواء كان النشر عبر الأوعية الورقية أو الإلكترونية أو عبر شبكة الإنترنت تبقى خطوة الرقابة ثابتة ولا يمكن السماح بالنشر إلا بقرار من المحررين و المراقبين، بالتأكد الناشرون الأصليون يتحملون كامل المسؤولية عن المحتوى المنشور على شبكة الإنترنت بذات الطريقة المتبعة في العالم المادي ولكن قد تطبق عليهم قواعد قانونية إضافية والمسؤولية قد تكون جزائية أو مدنية أو كلاهما معا، ففي الأصل إن الشخص الذي ينشر أية معلومات أو محتوى عبر شبكة الإنترنت و يشاركها مع أشخاص آخرين هو الذي يتحمل المسؤولية، لكن في حال كان النشر أو المنشور غير مشروع فإن صاحب الموقع أو الوسيلة أو الشبكة يتحمل مسؤولية و نتائج ذلك، و هنا يظهر دور المحرر الفعلي و سلطته على مراقبة المحتوى قبل نشره و بالتالي مدى قدرته على اختيار ما يسمح بنشره و من المنشئ الأصلي له و من هو ناشره و لمن هو موجه و من هذه السلطة على مراقبة المحتوى قبل نشره، تنتج مسؤولية.
- **الوسيط:** نظرا لأن إدارة المحتوى ومراقبته قد تتم قبل نشره أو بعده أي أن تتم إتاحتها بشكل آلي ومباشر مع نشره من طرف منشئه دون التدقيق فيه، فهنا تظهر مسؤولية وسلطة الوسيط الذي له الصلاحية على سحب المحتوى إذا تبين أنه غير مشروع، ويطبق ذات المبدأ على التعليقات الواردة على المحتوى المنشور لكن دور الوسيط على شبكة الإنترنت مختلف عن دور الناشر في العالم المادي، فهو يكتفي بنقل أو نشر أو استضافة محتوى، تم إنشاؤه و تحميله من قبل مستخدم أو يمكن القول أن الوسيط هو في وضع مستضيف البيانات ، وإن كانت لديه القدرة على مراقبة المحتوى وسحبه فقد لا يعرف بطبيعة هذا المحتوى حتى يتمكن من مراقبته، إلا أن مسؤوليته تقوم في حال معرفته بأن المحتوى المنشور يحقق نشاطا غير مشروع أو إذا كان لديه معرفة بالأسباب و التجاوزات التي تجعل ذلك المحتوى بطابع غير مشروع ظاهريا أو في حال تم إبلاغه بذلك¹²⁷.

¹²⁶ أحمد فاروق رضوان. معايير وأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصالات المؤسسية الحكومية: دولة الإمارات العربية نموذجاً نحو التحول إلى الحكومة الذكية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. ديسمبر، 2013، المجلد 2013، 3، صفحة 7. https://jkom.journals.ekb.eg/article_113714.html.

¹²⁷ وسيم شفيق الحجار. النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك، تويتر): دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية و الحرية الشخصية و المسؤولية و الاختصاص. مرجع سابق. صفحة 95-98.

تبعاً للاستخدام المكثف للوسائط الرقمية في جميع نشاطات ومجالات الحياة المختلفة بما فيها المجال العلمي فقد أصبح من الضروري قياس تأثير المنشورات العلمية المتاحة عبر تلك الوسائط، المتمثلة في المنصات الرقمية التفاعلية وشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية والمهنية التي تشهد تزايداً عددياً وتوسعاً وتطوراً تكنولوجياً ملحوظاً، ولعل الاختلاف الجوهرى بين التقييم وقياس الأثر للنشر الورقي مقارنة بالنشر الإلكتروني وخاصة النشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية هو أن تقييم الإنتاج البحثي يتم من خلال الجمهور المتلقي له عبر المنصات الرقمية المختلفة وعلى ضوء المنشورات والتعليقات الواردة فيها فإن عيوب الوصول الرقمي المدفوع لمصادر المعلومات من خلال المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية، ومزايا للوصول الرقمي المفتوح لمصادر المعلومات من خلال المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية تتمثل فيما يلي:

8.8.1.3 عيوب الوصول الرقمي لمصادر المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

- الاحتكار التجاري للنشر الرقمي من طرف بعض شركات النشر الكبرى الذي أدى لارتفاع كبير في تكلفة الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات والمجلات العلمية، وحال بشكل كبير دون وصول الباحثين في الدول الفقيرة إلى المنشورات العلمية.
- اعتماد قواعد البيانات الكبرى مثل "TR" و "Scopus" على المجلات والدوريات الصادرة غالباً في الدول الغربية مما قد يحدث تحيزات في المواضيع التي يتم تغطيتها والمعلومات والبيانات التي ترد فيها، إضافة للتحيزات الجغرافية واللغوية حيث نجد أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الغالبة الاستعمال في الأعمال العلمية المنشورة غيرها.
- الاقتصاد شبه الكامل على قياس تأثير المقالات العلمية المنشورة في المجلات العلمية، دون إيلاء اهتمام كبير لقياس تأثير الكتب والأطروحات والتقارير وغيرها من مصادر المعلومات، رغم أنها جميعها معتمدة في أنظمة الترقية والتثبيت وفي عمليات الحصول على التمويل للمشاريع البحثية.
- التركيز على إتاحة المنشورات العلمية للباحث المقتصرة على المقالات والدوريات العلمية، مع غياب حساب ومساحة خاصة لإتاحة وإحصاء للإنتاج الإجمالي له، والذي حتماً يعتبر من المؤشرات المساعدة في قياس تأثير إنتاجه البحثي ككل.

9.8.1.3 مزايا الوصول الرقمي المفتوح لمصادر المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

- إتاحة الوصول للمنشورات العلمية من أماكن كثيرة حول العالم، الأمر الذي يكتسب أهمية ومنفعة كبيرة خاصة في الدول النامية والفقيرة، حيث يعاني الباحثون والمكتبات ومؤسسات المعلومات والمؤسسات التعليمية من محدودية القدرة على الاشتراك في قواعد البيانات والمؤسسات الناشرة لنتائج الأبحاث بمقابل مادي مرتفع يفوق ميزانيتها، مما يساهم في زيادة التفاعل مع البحث المقدم ونتائجه وتوسيع دائرة المعرفة العلمية.
- دعم العمليات التعليمية والبحثية وخاصة على مستوى الدراسات العليا، من خلال إتاحة النتائج والمستجدات البحثية دون مقابل مادي وتمكين الطلبة والأساتذة والباحثين من استعمالها لعدة أغراض علمية وتعليمية.
- السماح للباحثين بنشر أبحاثهم ومقالاتهم بحرية وسرعة كبيرتين على نطاق واسع.
- زيادة عدد الاقتباسات أو الاستشهادات للمقالات والأبحاث العلمية المنشورة باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية ومختلف المنصات الرقمية تستقطب ملايين المستخدمين، الأمر الذي يرفع من معامل التأثير للباحث Author

IF و معامل التأثير للقسم Department IF ومعامل التأثير للمؤسسة IIF Institutional Impact Factor
و معامل التأثير للمجلة أو الدورية (JIF).

- تنشيط وتسريع الدورة البحثية للأعمال العلمية من خلال إتاحة النتائج البحثية أولاً بأول للباحثين حول العالم مما يجعلها تتميز بالحدثة و الجودة.
- المساعدة في كشف عمليات الانتحال والسرقات العلمية، فشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية ورغم ما تقدمه من حرية النشر، إلا أنها وفرت بالمقابل أدوات عديدة لكشف جرائم السرقة العلمية وانتهاك الملكية الفكرية، فخوارزمياتها تكشف بسرعة ودقة بحوث النسخ واللصق وتشير إليها حتى أن الكثير من المنصات تبعد تلك البحوث وتمنع نشرها.
- الحد من احتكار الناشرين القائمين على النشر بمقابل مادي لعمليات توزيع و إتاحة الأبحاث العلمية، و تمكين المؤلفين من عرض و نشر أعمالهم العلمية على نحو متزايد و على أوسع نطاق ممكن بشكل مجاني، مع الاحتفاظ بحق النشر.
- زيادة وتطوير الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات الرقمية لمستخدميها، التي من أبرزها إمكانية قراءة وامتلاك نسخ من الدوريات الإلكترونية بالإضافة لإمكانية الاحتفاظ بها وبالأعداد المتقدمة أو السابقة لتلك الدوريات وأرشفتها بشكل دائم دون الحاجة إلى ترخيص خاص أو دفع مقابل مادي أو الاشتراك بشكل مستمر في قواعد بياناتها، ودون تقييد عملية الوصول إليها واستخدامها في أغلب الأحيان بشروط ككلمة السر أو ضرورة الانتساب لمؤسسة ما أو تحديد ساعات الاستخدام¹²⁸.

10.8.1.3 التوثيق و الاقتباس من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

يعتبر التوثيق عملية إثبات للبيانات والمعلومات الواردة في مصادر المعلومات التي تم الرجوع إليها والاعتماد عليها في إنجاز أي بحث أو عمل علمي سواء كانت عبارة عن بحوث ودراسات أكاديمية أو مجلات أو تقارير أو مؤتمرات أو كتب أو غيرها من المصادر، ونسبتها إلى مؤلفها الفعلي من باب الأمانة العلمية واحترام الملكية الفكرية إضافة لإخلاء الباحث المسؤولية عن نفسه فيما يتعلق بأية معلومات واردة في بحثه مهما كانت موثوقة ومتعارف عليها، وذلك باستخدام مناهج ومعايير التوثيق العلمي المتعارف عليها¹²⁹. وقد تطورت أوعية المعلومات ومع التطور التكنولوجي الكبير وجدت مصادر أخرى للمعلومات ومن أهمها شبكات التواصل الاجتماعي التي فرضت نفسها وأصبحت من بين مصادر المعلومات المعترف بها من قبل المؤلفين ودور النشر ومحري المجلات العلمية. وقد ذكر الدكتور فوزي رجب في مقاله الموسوم بـ: التوثيق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في البحوث العلمية بين الدقة والموثوقية بناء على ما ورد في دليل التوثيق من وسائل التواصل الاجتماعي الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية APA و جمعية اللغات الحديثة MLA أبرز مزايا وعيوب التوثيق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

أ. مزايا التوثيق و الاقتباس من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

- سهولة الوصول: فالكثير من المؤلفين والباحثين والمفكرين في شتى مناحي الحياة أصبحت لديهم صفحات وحسابات خاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي مما سهل الوصول إليهم ومتابعة إنتاجهم العلمي مع إمكانية التفاعل معهم بشكل مباشر.

¹²⁸ جمال علي خليل الدهشان. النشر العلمي المفتوح Open-Access Publishing بين التأييد والرفض. *المجلة التربوية*. أبريل، 2019، 60، الصفحات 4-6.

https://journals.ekb.eg/article_33003_cc482d2cb31d6049695eaac1ea36e08c.pdf

¹²⁹ عزت السيد أحمد. *أسس التوثيق: نحو نظرية عربية في التوثيق*. دمشق: دار الفكر الفلسفي، 2011. الصفحات 14-15.

- التحديث: حيث يمكن للمتابعي الكتاب والمفكرين والباحثين عبر وسائل التواصل الاجتماعي معرفة آخر التطورات والتحديثات الخاصة بأعمالهم.
- سهولة التواصل: حيث يمكن من خلال تلك الوسائل التواصل بسهولة مع الكتاب والمفكرين والتفاعل معهم بشأن المادة العلمية المنشورة، ومن ثم إيضاح بعض النقاط المبهمة التي قد يكون من الصعب استيعابها لو كانت موجودة في مادة ورقية.
- سهولة التحقق من مصداقية المراجع: في الطرق القديمة كان من الصعب على القارئ أن يتحقق من مصداقية المراجع، خاصة إذا كانت مترجمة أو صادرة عن دور نشر خارج نطاق الدولة التي ينشر بها البحث، إلا أنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي يمكن للقارئ أو الباحث التواصل مع المؤلفين مباشرة للتأكد من صحة انتساب بعض الأعمال العلمية لهم، بل إنهم قد لا يحتاجون لذلك إذ بمجرد صدور كتاب أو مقال أو المشاركة في ملتقى أو مؤتمر وغيرها من النشاطات العلمية يقوم المؤلف أو الباحث بنشر ذلك عبر صفحته و الترويج لها مما يؤكد أنها له فعلا.

ب. عيوب التوثيق و الاقتباس من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:

- إمكانية اختراق أي صفحة أو حساب من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أشخاص مجهولين و مسح البيانات أو تعديلها أو تحريفها مما قد يعرض تلك المواقع لعدم الموثوقية.
- يمكن لصاحب الحساب ولأسباب تتعلق به أن يقوم بتعديل أو حذف ما قام بنشره من قبل، ولذلك ينبغي التأكيد هنا على أهمية ذكر تاريخ و ساعة المعاينة.
- عدم وجود قوانين وقواعد موحدة تبيح السماح بالاستشهاد و الاقتباس والتوثيق من خلال شبكات التواصل الاجتماعي¹³⁰.

2.3 التصنيف الثاني: على أساس نطاق الاستعمال:

1.2.3 شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:

هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف الذين يعملون على شبكات التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية في ما بينهم بشكل منتظم للتواصل و تكوين حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات، وهذه المواقع عديدة و كثيرة وقد نجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، وهناك موقع يعد الأول من نوعه حيث يتم إنشاؤه لنشر الذكريات الحزينة للأعضاء فيه و هو موقع Tributes.

2.2.3 شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بالطب و الهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل Thing Library أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة¹³¹.

¹³⁰ فوزي رجب. التوثيق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في البحوث العلمية بين الدقة والموثوقية. *arSCO.org*. [متصل] منظمة المجتمع العلمي العربي، 28 مارس، 2016. [تاريخ الاقتباس: 17 جانفي، 2017]. <https://arSCO.org/article-detail-355-8-0>

¹³¹ أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مجلة دراسات المعلومات. ماي، 2010، 8، صفحة 48. <https://knowledgemanagements.files.wordpress.com/2014/09/d8a7d8b3d8aad8aed8afd8a7d985d8a7d984d8b4d8a8d983d8a7d8aa-d8a7d984d8a7d8acd8aad985d8a7d8b9d98ad8a9-d981d98ad8aad982d8afd98ad985.pdf>

كل حركة سلمية ومستقلة عن أي حزب سياسي تنظم وتبنى من خلال مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فإن المستخدمين يعبرون عن عدم موافقتهم وينشرون ويقترحون أفكارا جديدة، كما أصبح أغلب رجال السياسة يمتلكون صفحة على الفيسبوك أو حسابا على تويتر شخصية كانت أو باسم الهيئة المنتمين إليها، والهدف منها هو التعريف بأنشطتهم وبرامجهم السياسية والتذكير بمواعيد زيارتهم الميدانية وإبراز مواقفهم تجاه القضايا الوطنية اليومية وعرض المعلومات الأخرى التي تهم الرأي العام. وبالتالي تحول الأفراد مع مرور الوقت من مرحلة اللاوعي بمحيطهم ومكوناته إلى مرحلة الوعي بمختلف أركانه والمشاركة فيه بإبداء آرائهم¹³⁴.

3.4 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لإجراء الدراسات الاستطلاعية:

يمكن أن يكون لشبكات التواصل الاجتماعي دور تلعبه مباشرة في عالم البحث العلمي والدراسات الاستطلاعية عامة، إذ يمكن للباحثين المشاركين في الفعاليات العلمية بدراسات تطبيقية أو المنجزين لمذكرات وأطروحات التخرج أو حتى أولئك القائمين على إجراء الاستطلاعات الإدارية والاقتصادية الحكومية والخاصة نشر استبيانات إلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأقل جهد وتكلفة، مما يسهل عليهم مهمة جمع أكبر قدر ممكن من الردود على نطاق واسع من العديد من فئات المجتمع التي تعزز نتائج الاستبيان أو الاستطلاع، كما تسهل الإجابة من قبل المستجوبين كذلك من خلال الضغط على خانة الإجابة المناسبة لهم فقط. إذا فشلت شبكات التواصل الاجتماعي يمكن اعتبارها أداة علمية كذلك تحت على التواصل العلمي في مختلف مجالات البحث العلمي وتضفي الحيوية عليه ويجب استثمارها لدعم ونشر المعرفة من طرف المتخصصين والأكاديميين¹³⁵.

4.4 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السمعي البصري:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في تنافس مع وسائل الإعلام الكلاسيكية في حياتنا اليومية كمصدر للأخبار مما جعل وسائل الإعلام الكلاسيكية تعمل على توظيفها واستغلالها فحققت بذلك اندماجا بين خصائص وسائل الإعلام مع تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وهو ما يعرف بتعدد الوسائط Transmedia، حتى أصبح كل ما يذاع تقريبا عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية ينشر فيما بعد على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لها وأحيانا يكون بالتزامن ضمن خاصية البث المباشر على موقع الفيسبوك و اليوتيوب وغيرهما، فمع التطور التكنولوجي واجتياح الإعلام الجديد البيئة الإعلامية أصبحت الصور ومقاطع الفيديو وروايات شهود العيان المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ من مصادر المعلومات الأساسية في غرف الأخبار، التي يعتمد عليها الصحفي في تقديم وإنجاز مواده الإعلامية فكما يقول الباحث في صحافة الإنترنت دان جيلمور: "قدما

¹³⁴ نهي بلعيد. تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة الإذاعات العربية. ماي، 2016، الصفحات 13-16. متاح على:

https://www.academia.edu/28684687/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A_%D9%81%D9%8A.

¹³⁵ Petit, Morgane. Les réseaux sociaux, un dispositif de médiation scientifique ? *Echosciences Nouvelle-Aquitaine*. [En ligne] 15 Novembre 2018. [Citation : 07 Mars 2019.] <https://echosciences.nouvelle-aquitaine.science/articles/les-reseaux-sociaux-un-dispositif-de-mediation-scientifique>.

كان الصحفي هو من يكتب المسودة الأولى للتاريخ، اليوم بات المدون هو من يقوم بذلك"، فقد أتاحت هذه الشبكات إمكانية نقل وقائع الأحداث التي تحصل في الأماكن التي لا يتواجد فيها الصحفيون أو يتعذر وصولهم إليها¹³⁶.

5.4 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التسويق الاقتصادي.

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية حديثة في المجال الاقتصادي إذ لم تعد وسائل الاتصال التقليدية قادرة لوحدها على تلبية احتياجات الشركاء والمتعاملين التجاريين الذين يسعون إلى التواصل مع المؤسسة المنتجة أو المستهلكة باستمرار وبصفة مباشرة دون وجود عائق خاصة في ظل تسارع الأحداث في البورصة، بحيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة ضرورية للتسويق والترويج في العصر الرقمي بتكلفة أقل من ذي قبل، إضافة لتوفيرها فرصة للمستهلكين للتعبير عن آرائهم تجاه المنتج والتفاعل مع منتجه و مع المستهلكين الآخرين له عبر المنصات الرقمية للمؤسسة المنتجة. و يمكن تلخيص أهم التأثيرات الاقتصادية لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- التوجه نحو اقتصاد المعرفة على حساب اقتصاد السلع والخدمات.
- التحول نحو الاقتصاد الافتراضي أو الاقتصاد الموازي تحسينا للوضع الواقعي للاقتصاد.
- تغيير وسائل الترويج بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تغيير اعتمادية التجارة، بحيث أصبح المستهلك شريكا فاعلا في تحديد مواصفات السلع المطلوبة.
- انتشار السلع العابرة للحدود الجغرافية بفضل وسائل التواصل الاجتماعي.
- التعامل المباشر في أي مكان و زمان مع العملاء والمستهلكين والمستثمرين، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي¹³⁷.

6.4 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم و التعلم

بدأت الدول والحكومات التي تنشأ التقدم والتطور مع بداية الألفية الثالثة بمراجعة استراتيجياتها وتقييم أدائها وتحليل نقاط القوة والضعف لديها لتكشف وتضعف الإيجابيات وتلافي السلبيات، وقد نالت الأنظمة التربوية والتعليمية حيزا كبيرا من الاهتمام والتقييم والتقييم بهدف إعداد أجيال من المتعلمين تواكب مستجدات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، وقد أدى ذلك للاتجاه إلى التعليم الإلكتروني الذي يعرف بأنه طريقة للتعليم والتدريب التي تمكن المتعلم أو المتدرب من الحصول على التعليم أو التدريب في أي وقت ومن أي مكان في العالم في خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة عن بعد اعتمادا على أنظمة و برمجيات و مواقع التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال الاستعانة بتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يقوم مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي من الطلبة والأساتذة بتبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات والبحث عن المصادر وتطوير المعارف. ولقد ازداد إقبال العديد من المؤسسات التعليمية على إنشاء صفحات

¹³⁶ خيرة خدم. القائم بالإنصال في بيئة الإعلام الجديد: مقارنة تحليلية لاستخدام القائم بالإنصال في وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار.

أطروحة دكتوراه. وهران، قسم علوم الإعلام و الإتصال، الجزائر : جامعة وهران 1، 09 جويلية، 2019. الصفحات 183-184. متاح على:

<https://theses.univ-oran1.dz/thesesar.php?id=THA4320>.

¹³⁷ مدى توافق الاستثمار في وسائل التواصل الاجتماعي مع معايير اقتصاد المعرفة. علي بن ضميان العنزي. الرياض : جامعة الملك سعود، 2016. المنتدى الإعلامي السنوي

السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام والاقتصاد ... تكامل الأدوار في خدمة التنمية. الصفحات 10-11.

https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/wrq_ml_-_ly_dmyrn_Inzy.pdf

لها على شبكات التواصل الاجتماعي ونشرها معلومات ومصادر ومواد تعليمية بأسلوب الوسائط المتعددة فضلا عن قيام بعض الأساتذة بوضع مقالات محاضراتهم أو روابط تحيل إلى بحوث ودراسات علمية مهمة، كما يمكن استخدام خاصية المجموعات التي توفرها الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي لتواصل الطلبة فيما بينهم من جهة وتواصلهم مع الأساتذة من جهة أخرى¹³⁸.

1.6.4 متطلبات التعليم في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

بقدر ما توفره البيئة الرقمية عامة و شبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص من تسهيلات و مميزات و خيارات في مجال التعليم إلا أن استعمالها له متطلبات كذلك بالنسبة للمعلم و المتعلم على حد سواء، و هي كالتالي:

(أ) المتطلبات بالنسبة للمعلم:

- أن يكون متعاوناً و مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية من خلال التواصل مع طلابه ومشاركتهم أفكارهم، وذلك من خلال الاستخدام التربوي الفعال للأدوات التكنولوجية القائمة على التشابك الاجتماعي لجذب المتعلم وتحفيزه على التعبير عن رأيه والمشاركة في النقاش العلمي، كما بات بإمكان المعلم الانضمام إلى المجموعات المهنية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المهنية أو العامة التي يتم عبرها تبادل الخبرات والمشاريع التعليمية.
- إيجاد و تحليل و نقد و نقل المعلومات و مصادر المعلومات في البيئة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، فالمعلم في عصر شبكات التواصل الاجتماعي عليه الحرص على اختيار المعلومات و مصادر المعلومات الموثوقة قبل نشرها.
- أن يقوم بدور الوسيط في العملية التعليمية، من خلال استخدام البرمجيات اللازمة للقيام بالعملية التعليمية في بيئة إلكترونية متسارعة التغير، بحيث يمكنه البحث عن مصادر المعلومات الأنسب لمواضيعه و مستوى طلبته و تقديمها لهم عبر الوسائط الرقمية و الاجتماعية المتعددة، و كذلك يجب عليه متابعة و تقييم المشاريع التعليمية المنجزة من طرفهم بشكل تفاعلي.
- يجب أن يكون محادثاً و محاوراً جيداً يملك مهارة التواصل، في عصر يحدث فيه التعلم في كل زمان ومكان بات المعلم وسيطاً بين كل من الطالب و المعلومة الأنسب و الأكثر وضوحاً و مصداقية والتكنولوجيا التي يجب أن يستخدمها لتعزيز التواصل معهم و تبادل النقاش بمرونة و تقديم الشروحات اللازمة حول التقنيات و الوسائط الحديثة سواء عن قرب أو عن بعد.
- أن يكون قائداً جيداً للعملية التعليمية من الناحية المهنية والشخصية، إذ يبرز دور المعلم كقائد بأن يمتلك المهارات التقنية والقدرة على تقييم الأدوات الإلكترونية الأكثر فعالية للتواصل مع طلبته لتحقيق أهداف عملية التعليم، و بالتالي فإن المعلم المتمكن في البيئة الرقمية هو ذلك المعلم القادر على استخدام المهارات و المصادر والأدوات التي تساعد على أداء مهمته التعليمية على أكمل وجه من الناحية التكنولوجية و المعرفية و التواصلية.

(ب) المتطلبات بالنسبة للمتعلم:

- تحليل و انتقاد المعلومات المقدمة له عبر الوسائط الاجتماعية بموضوعية حين يطلع عليها و يبحث عن معلومات أكثر لها صلة بما للتأكد من صحتها وبالتالي اكتساب المزيد من المعرفة.
- مشاركة المعرفة مع الزملاء والأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مختلف الأجهزة والوسائط الرقمية الذكية.

¹³⁸ حسين محمود هتيمي. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015. الصفحات 96-98.

- الحرص على التعلم مدى الحياة من خلال الاطلاع أكثر على شبكات التواصل العلمية و مصادر المعلومات المنشورة عبرها و المشاركة في ورشات العمل المنعقدة عبرها كذلك حتى خارج أوقات الدراسة و دون تكليف من المعلم، لاكتساب المهارة و القدرة على تطوير الذات معرفيا و لغويا و اتصاليا و لما لا ابتكار معرفة جديدة¹³⁹

2.6.4 الخصائص و المزايا التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- توجد عدة خصائص و مزايا للتعليم و التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، و فيما يلي أبرز المزايا المتفق عليها:
- تمكن شبكات التواصل الاجتماعي مستعملها في المجال التعليمي من متابعة ومواكبة التطورات و المعلومات في شتى المواضيع التعليمية أولا بأول من خلال البحث عنها أو تلقي إشعارات عبر الصفحات والمجموعات وإشارات بذلك من طرف الأصدقاء و الزملاء.
- تجمع بين الفردية والجماعية في التعلم، بحيث يمكن الاعتماد عليها كبيئة تعلم تعاوني وتكاملي كما يمكن اعتمادها كفضاء رقمي للتعلم الذاتي.
- تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بتسهيل التعلم الذاتي، الذي يعتمد على الاستنتاج و البناء و الإنتاج و الابتكار.
- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في التحفيز على الإبداع، إذ يمكن لمجموعة من الطلبة إنشاء أداة أو أكثر للتعليم.
- تسهل شبكات التواصل الاجتماعي تبادل وتشارك المعلومات والمناقشة والتعليق عليها، مما يساعد على تنشيط مهارات الطلبة عن طريق التعلم بالأنشطة القائمة على المشاركة والتعاون و التفاعل.
- اشتراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي و بالتالي بناء المعرفة.

3.6.4 تقنيات و وسائل التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- استخدام المجموعات المغلقة "Close Groupe" التي يوفرها موقع الفيسبوك التي تعد من أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، حيث يمكن للمعلم إنشاء مجموعة عبر الموقع خاصة فقط بطلبة الفصل أو المادة التي يدرسها، كما يمكنه دعوة زملائه من نفس المؤسسة أو المادة أو الوحدة التعليمية للانضمام إليها، فيتيح عبرها الحوار و النقاش حول مواضيع لها علاقة بها.
- استخدام الصوت و الصورة التي تعد أهم عنصر من عناصر التعلم في العصر الرقمي لما لها من تأثير إيجابي على توضيح معنى المحتوى العلمي أكثر، بحيث يمكن للأستاذ إعداد مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية أو عروض تقديمية لها علاقة بموضوع الدرس، كما يمكنه إعداد دروس للطلبة و عرضها على موقع اليوتيوب لمشاركة المعرفة على نطاق أوسع.

¹³⁹ سوزان محمد بدر زهر. مهارات البحث على الانترنت لطلاب القرن الحادي والعشرين . بيروت : دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 2016. الصفحات 59-61. متاح على: <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A7>

- تأسيس مدونة خاصة بالمتعلم بحيث تسمح بالتدوين بشكل مستمر، و هو ما يعزز شخصيته وينمي مهارات الكتابة و الإبداع لديه، كما يساعده ذلك في تحديد توجهه المهني في وقت مبكر، فالتعليقات المتبادلة بين الطلبة عبر المدونات تحفز على الحوار و التبادل المعرفي بينهم، وهو ما يساهم في نشر الأبحاث والواجبات و إنجازها بسهولة و تميز.
- استخدام تويتر كونه يعتبر الموقع الأفضل للحصول على المعرفة بسرعة ودقة، فبمجرد تواجد المعلم عبره ونشره تغريدة قصيرة عبره ومن خلال متابعة الطلبة لحسابه باستمرار، سيمكنهم ذلك من الحصول على معلومات ومعارف من مدرّسهم خارج أوقات الدراسة، بحيث يمكن للمدرّس أن يستخدم التغريدات لنشر الإعلانات لطلّبه المتابعين لحسابه وتوجيههم للموقع الذي سيعرض فيه الدرس أو لتحديد مواعيد إلقاء الدرس أو أية تغييرات يمكن حدوثها أو تقديم روابط مواد تعليمية مفيدة لهم¹⁴⁰.

7.4 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لتوليد و إدارة المعرفة:

إذا كانت المعرفة المكتسبة المتراكمة تعزز القدرة الاستيعابية للأفراد فإن عملية توليد وإنتاج مزيد من المعرفة تعتبر ضرورة حتمية لإدارة المعرفة بمعرفة إضافية وحديثة وبالتالي دعم خطط ومشاريع التحسين المستمر، وتشكل شبكات التواصل الاجتماعي بفعل قدرتها على تمكين المشاركة وتسهيل الوصول وسيلة مهمة وفعالة تمكن الأفراد من الاتصال والتواصل والتعاون والمشاركة في النقاشات التفاعلية وتبادل الأفكار والآراء مما يسهل توليد المعرفة ومشاركتها بين مجموعة الأفراد ذوي الاهتمام الواحد. وبعبارة أخرى شبكات التواصل الاجتماعي تشجع على توليد المعرفة من خلال رعاية وإثراء التفاعل وتحويل العمليات الإدراكية الفردية إلى عمليات تفكير وإدراك جماعية بفضل التفاعلات الاجتماعية التي تجري ليس فقط داخل المؤسسات و الإدارات ولكن أيضا خارج الحدود الجغرافية والزمانية للعمل عن طريق منتديات المناقشة والتحرير التعاوني الويكي، وسرد الأحداث والأخبار ومشاركة الصور ومخططات المشاريع وخطط العمل ومقاطع الفيديو التحفيزية والتوجيهية و التعليمية... إلخ عبر شبكات التواصل الاجتماعي¹⁴¹.

8.4 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في الوساطة الرقمية:

بالنظر لكل ما سبق ذكره من استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي نجد أنها قد أدرجت في كافة القطاعات و النشاطات الشخصية و المهنية حتى أن العديد من القرارات و الإجراءات باتت تعتمد على رجع الصدى المأخوذ من التعليقات و الإعجابات عبر تلك الشبكات، و هذا بديهي فالعصر الرقمي يحتاج لوسائل رقمية بطبيعة الحال، و تمثل شبكات التواصل الاجتماعي فعليا أداة من أدوات الوساطة الرقمية، هذه الأخيرة التي تعرف وفقا للسيد "سيلفير ميرسييه" المسؤول عن الوساطة الرقمية في مكتبة المعلومات العامة في مركز بومبيدو بأنها: أي نظام تكنولوجي أو تفاعلي يستعمله متخصصون في مجال المعلومات

¹⁴⁰ دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين. سامية عواج و سامية تري. طرابلس -لبنان- : الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة. المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل للبحث العلمي حول التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. الصفحات 123-124. متاح على:

<http://jilrc.com/wpcontent/uploads/2016/05/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%>

¹⁴¹ Sigala, Marianna and Chalkiti, Kalotina. Knowledge management, social media and employee creativity.

International Journal of Hospitality Management. 01 February 2015, Vol. 45, p. 48.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S027843191400173X?via%3Dihub>

لتعزيز النشر والتوثيق و الوصول المنظم إلى أي محتوى يقدم لأغراض التعليم و التدريب والمعلومات ونشر المعرفة و تنظيم التواصل بين المستخدمين و أخصائيي المعلومات لتقديم المحتوى الرقمي عبر الوسائط الرقمية و الشبكات¹⁴². فقد منحت الوساطة الرقمية تصورا و طابعا جديدا لوظيفة العلاقات العامة و أخرجتها من إطارها التقليدي باستخدام شبكة الإنترنت بمختلف وسائلها الاتصالية الحديثة التي حققت لها فوائد عدة منها:

- الاتصال الدائم بين الإدارة والجمهور.
- الاستجابة السريعة للاستفسارات والطلبات.
- سرعه الانتشار على مستوى العالم.
- سهولة تلقي رجع الصدى.
- الاتصال و التواصل المتبادل بين طرفي الاتصال باتجاهين.
- المناقشة والتواصل حول عروض الخدمات في أي زمان و مكان على المباشر.
- انخفاض كلفة اللقاء و التواصل¹⁴³.

وبما أن الوساطة الرقمية تعد من أهم تكنولوجيات عصرنا هذا وأهم أشكال الاتصالات الجديدة فيه، فلا بد من الاهتمام بتوظيفها وتطويرها سواء في مجال المعلومات العلمية والتقنية أو العلاقات التجارية وكذلك النشاطات الثقافية بشرط وجود أفراد متخصصين أكفاء لديهم القدرة على أن يصبحوا وسطاء بين المعلومات ومستعمليها عبر شبكات الاتصالات الرقمية¹⁴⁴.

5. مزايا و عيوب شبكات التواصل الاجتماعي:

رغم أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد إحدى أهم وسائل التواصل و الاتصال المهني و الشخصي في العصر الرقمي و أكثرها تأثيرا فيه، إلا أنها مثل غيرها من التكنولوجيات تعتبر سلاحا ذو حدين يتوجب التعامل معه بالشكل الصحيح للحصول على أعلى استفادة ممكنة منه و تجنب أضراره و تقليل عيوبه. و فيما يلي أبرز مزايا و عيوب شبكات التواصل الاجتماعي:

1.5 مزايا شبكات التواصل الاجتماعي:

- **التبادلية:** بحيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار و تكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين قائم على الإرسال و الاستقبال بالتبادل.

¹⁴² Réseaux sociaux à l'ère de la médiation numérique: de la techno-utopie des bibliothèques électroniques à la définition des indicateurs de performance. **Tieste, Samuel**. s.l. : COSSI, 2013. Colloque de la culture de l'information et les pratiques informationnelles durables.

<https://revue-cossi.info/581-concepts/mediation-numerique/definition/312-meditation-numerique-definition>.

¹⁴³ محمد زين الدين. توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات: شركات الهاتف النقال زين و آسيا سيل نموذجاً. مجلة آداب الفراهيدي. نوفمبر, 2017, المجلد 1, 28, الصفحات 299-300. متاح على: <https://www.jaa.tu.edu.iq/index.php/art/article/download/76/63>.

¹⁴⁴ **Le Deuff, Olivier**. Réseaux sociaux entre médias et médiations: des espaces à méditer plutôt qu'à médire.

Communication & Organisation. 2013, Vol. 43, 1, p. 7. Disponible sur:

<https://www.cairn.info/revue-communication-et-organisation-2013-1-page-5.htm>.

- **اللا تزامنية:** و المقصود بها إمكانية القيام بالعملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا دون التقيد بمواعيد أو أوقات كون جميع شبكات التواصل الاجتماعي تعمل 24/24 ساعة طالما هناك اتصال بشبكة الإنترنت.
- **المشاركة والانتشار:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لكل شخص يملك جهازًا إلكترونيًا متصلاً بشبكة الإنترنت أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين و يشاركهم و يشاركونه الأخبار و المعلومات و الحوار.
- **اللا مكانية:** بحيث يمكن لأي شخص مستعمل لشبكات التواصل الاجتماعي تصفحها في أي مكان و من أي جهاز متنقل مثل الحاسوب المتنقل و الهواتف المحمولة و الألواح الإلكترونية، بشرط توفر شبكة الإنترنت في المكان التواجد فيه مثل شبكة الاتصال اللاسلكي الواي فاي أو تزود الجهاز في حد ذاته باشتراك في شبكة الإنترنت.
- **العالمية:** فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تخطي الحواجز الجغرافية و جعل نطاق الاتصال المباشر عالمي.
- **اندماج الوسائط:** بحيث تتم المراسلات و المشاركات بين المتواصلين عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق عدة أشكال مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والرسوم البيانية و المخططات الهندسية ثنائية وثلاثية الأبعاد و مقاطع الفيديو و غيرها حسب ما يناسب طرفي الاتصال و الموقف و ما تقتضيه الضرورة.
- **سهولة التخزين و الاسترجاع**¹⁴⁵: بحيث يمكن حفظ العديد من مقاطع الفيديو و المنشورات و الرسائل النصية ذات السعة الثقيلة التي من المستحيل استرجاعها إذا كانت مخزنة في ملف واحد فقط و في موقع مركزي، إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي و بفضل خاصية التخزين السحابي التي توفرها تمكن من استرجاع البيانات المحفوظة بأسرع و أسهل طريقة في أي وقت و في جميع أنحاء العالم بضغطة واحدة مهما مر عليها من وقت¹⁴⁶.
- **التشجيع على الإبداع:** كما هو متعارف عليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية، وبالمقابل فهي تساهم في تنشيط المهارات الذاتية للمستخدم من خلال التشجيع على التفكير الإبداعي بطرق مختلفة بفضل التواصل مع أشخاص من ذات الاهتمام من بيئات مختلفة، و تساعده في تعلم المزيد من المهارات و التقنيات التي تنمي موهبته وتوسع دائرة انتشاره.
- **التفاعلية:** فقد أصبح بإمكان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نشر كل ما يريدون نشره من أخبار و معلومات و مواهب و مشاركته و مناقشته مع الآخرين أينما كانوا مع الالتزام بسياسة النشر التي تحددها تلك الشبكات، مما زاد من تعمق مفهوم التعلم و المشاركة والتواصل و التفاعل الإيجابي و الفعال مع الآخرين¹⁴⁷.

¹⁴⁵ بشري حسن الحمداني. التربية الاعلامية و محو الأمية الرقمية. عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، 2015. صفحة 138.

¹⁴⁶ Veni, C. A Study on Social Networks and Cloud Computing. *International Journal of Engineering Trends and Applications (IJETA)*. January-February 2018, Vol. 5, 1, p. 48. Available on: <http://www.ijetajournal.org/volume-5/issue-1/IJETA-V5I1P8.pdf>.

¹⁴⁷ جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمن عُثْمَان الدوسري. الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية. عمان : الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015. صفحة 64.
 متاح على: https://archive.org/details/menaceurk_yahoo_20181201_0052/page/n9/mode/2up

- المتابعة المستمرة: بحيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها الانضمام إلى مجموعات افتراضية بناء على الاهتمام المشترك بين المنضمين إليها، لتبادل الخبرات والأفكار والأحداث و الأخبار والأنشطة والتحديثات السريعة حول التطورات الأخيرة في مجال ما او موضوع ما مهني أو عام، و تلقي إشعارات و أخبار فورية دون الحاجة للبحث عنها في عدة أماكن.
- التعاونية: شبكات التواصل الاجتماعي تدعم العمل التعاوني مما يسمح للمستخدمين بتطوير المهارات المهنية لديهم ضمن مجموعات، إضافة للعمل التعاوني الإنساني.
- التحديث المستمر: بحيث توفر خاصية التحرير والتأليف الحر ونشر المعلومات والأخبار والإعلانات دون شروط مادية أو معنوية التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي، التحديث المستمر الفوري للمنشورات على اختلاف شكلها ومحتواها و الجمهور الموجهة له ففي كل لحظة تنشر آلاف المنشورات التي تواكب الأحداث و الأخبار في شتى المجالات و تنقلها فوراً دون الحاجة لانتظار الموافقات و التحقيقات¹⁴⁸.
- تطوير وصيانة العلاقات الاجتماعية: بحيث تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين المجتمعات الافتراضية و تسهيل التواصل السلس بين الناس وبناء الهوية الشخصية والنفسية من التعبير عن الأفكار و السمات الشخصية التي قد يصعب التعبير عنها و إيصالها في الحياة الواقعية¹⁴⁹.

2.5 عيوب شبكات التواصل الاجتماعي:

- الإدمان و العزلة الاجتماعية: بحيث أن الاستعمال المتواصل و المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي بالشخص لمضاعفة استعمالها شيئاً فشيئاً حتى الوصول لحالة الإدمان عليها الذي يؤدي بدوره الى العزلة عن المجتمع الواقعي والاندماج في المجتمع الافتراضي و تفضيل العلاقات و المحادثات الافتراضية.
- الاعتماد في النشر و المحادثات في أغلب الأحيان على لغة و حروف خاصة لا تنتمي لأية لغة طبيعية: مما يهدد اللغات و خاصة اللغة العربية التي تحول بعض ناطقيها من استعمال الكلمات العربية المفهومة إلى استخدام رموز و أرقام اقرب للشفرات مفهومة فقط بالنسبة لبعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- عدم الدقة أحيانا في نقل و نشر و تشارك الأخبار: بحيث تكون هناك مبالغة أحيانا لدرجة تزيف الحقائق و نشر إشاعات لا أساس لها من الصحة قد تؤدي بعض الأشخاص.
- التنمر الإلكتروني: إذ أن التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر أحد أخطر عيوبها لم ينجم عنه من أضرار نفسية على الأطفال و المراهقين و حتى الأشخاص الراشدين.

¹⁴⁸ Kenchakkanavar, Anand. Use of Social Networking Sites and Web 3 0 Tools by the Research Scholars of State Universities in Karnataka. *Doctoral thesis*. Dharwad, Department of Library and Information Science, INDIA : Karnatak University, 2018. p. 95. Available on: <https://shodhganga.inflibnet.ac.in/handle/10603/225416>.

¹⁴⁹ Uzuegbunam, Chikezie Emmanuel and Uzochukwu, Chinwe Elizabeth. The New (Social) Media: A contemporary introduction. [book auth.] Chinwe Elizabeth Uzochukwu and Others. *Perspectives in Social Sciences*. Awka : Nnamdi Azikiwe University, 2016, p. 8. Available on: https://www.researchgate.net/publication/322635966_The_New_Social_Media_A_contemporary_introduction.

- **ضعف تقنيات وأساليب حماية الخصوصية:** وهذا مما يسهل اختراق الصفحات والحسابات المنشأة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي من طرف المخترقين المحترفين وحتى المبتدئين خاصة في ظل انتشار تطبيقات الاختراق. حتى أن بعض المواقع الاجتماعية تشير إلى ذلك إذ تعبر شركة "فيس بوك" مثلاً عن هذا الوضع بما يلي: "رغم أننا نتيح لك ضبط خيارات خصوصية تحد الوصول إلى صفحاتك، الرجاء الانتباه إلى أنه لا توجد تدابير أمنية مثالية أو غير قابلة للاختراق لا يمكننا التحكم بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد تختار مشاركة صفحاتك ومعلوماتك معهم، لذا لا يمكننا أن نضمن، ونحن لا نكفل أن محتوى المستخدم الذي تنشره على الموقع يشاهده أشخاص غير مرخصين"¹⁵⁰. مما يعني أن سياسة حماية الخصوصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تقتصر فقط على إعدادات الخصوصية التي تشمل تحديد المستخدم لمن يستطيع رؤية معلوماته العامة ومن يمكنه الاطلاع على ما يشاركه مع الغير ومن يستطيع الاتصال به وموقعه الجغرافي وبعض المعلومات العامة الأخرى، إلا أن حماية الخصوصية من الناحية التقنية من طرف إدارة تلك الشبكات تبقى غير كافية¹⁵¹.
- و تجدر الإشارة هنا إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت في الـ 18 ديسمبر 2013 مشروع قرار حول الحق في الخصوصية في العصر الرقمي تحت رقم 167/ 68/ مقدم من قبل ألمانيا والبرازيل، وفي الـ 18 ديسمبر 2014 تم اعتماد مشروع قرار جديد بنفس الموضوع والعنوان تحت رقم 166/ 69/ وهو القرار الذي جاء مكرراً ومكملاً لمضمون القرار السابق. ورغم أنه قانونياً لا تعتبر قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ملزمة للدول وإنما تتمتع بالقيمة المعنوية المعبرة عن إرادة المجتمع الدولي في القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي هي بحاجة لجهود مشتركة لمعالجته مخاطرها وآثارها¹⁵².
- **غياب شبه تام للرقابة:** إذ تشهد شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة في الآونة الأخيرة غياباً شبه تام للرقابة على المنشورات و محتوى الصفحات وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، ضف إلى ذلك فالتبليغ عن أغلب المنشورات والتعليقات المسيئة التي تنافي الآداب العامة و تنتهك القوانين الدستورية لا يجدي نفعا نظراً لاختلاف المفاهيم والقوانين الاجتماعية و الدينية بين منشي تلك المواقع و مستخدميها في العالم، حتى أن العقد القانوني الذي تعتبر الموافقة التامة عليه شرطاً أساسياً للانضمام إلى أي من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لا يراعي في بنوده القيم التي يجب مشاركتها¹⁵³.

6. الضوابط القانونية لشبكات التواصل الاجتماعي

إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي قد وفرت العديد من المزايا للمستخدمين، فإنها بموازاة ذلك قد أفرزت العديد من الإشكاليات القانونية الناجمة عن سوء الاستخدام، منها إشكالية تحديد المسؤولية الجنائية عن الجرائم الإلكترونية التي ترتكب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فبشكل عام مازالت القواعد القانونية المنظمة لاستخدام شبكة الإنترنت غير واضحة

¹⁵⁰ ألين أوليف عوكي. فايسبوك للجمع: دليل إلى التسلية مع الأصدقاء وإلى الترويج للمشاريع على فايسبوك. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009. صفحة 95.

¹⁵¹ وسيم شفيق الحجار. النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك، تويتر): دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية و الحرية الشخصية و المسؤولية و الاختصاص. بيروت: جامعة الدول العربية، 2017. صفحة 45.

¹⁵² وسيم شفيق الحجار. المرجع السابق نفسه. صفحة 40.

¹⁵³ Assens, Christophe. *RÉSEAUX SOCIAUX, TOUS EGO ? : Libre ou otage du regard des autres*. Louvain-la-Neuve : De Boeck Supérieur, 2016. p. 34.

<https://www.decitre.fr/media/pdf/feuillestage/9/7/8/2/8/0/7/3/9782807307384.pdf>.

بشكل دقيق حتى الآن في العديد من الدول، على الرغم من وجود قوانين كثيرة استحدثت في مختلف الدول لتنظيم المحتوى الإلكتروني وتحديد ما استحدثته التقنية الجديدة من أمانات جديدة من الجرائم وما فرضته من معايير وقواعد قانونية جديدة.

لقد بدأت المحاولات الأولى لوضع محددات أخلاقيات للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي عام 2005 من خلال الجمعية الوطنية للعاملين في المجال الاجتماعي NASW وجمعية هيئات العمل المجتمعي ASWB حيث وضعت الجمعيتان معايير للعمل الاجتماعي، تم الاسترشاد بها لتنظيم العمل و التواصل الاجتماعي عبر موقع facebook والذي كان قد بدأ في الانتشار حينها. و سنة 2008 تم تطويرها في شكل ميثاق للأخلاقيات The ethics of NSAW code حيث وضع هذا الميثاق مجموعة من المبادئ الذاتية و المؤسساتية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، نلخصها فيما يلي:

- ركزت المبادئ الذاتية على قيم مساعدة الغير، العدالة بين الأفراد، حماية كرامة الإنسان وقيمه، أهمية العلاقات الاجتماعية، التكامل والثقة، واكتساب المهارات والحصول على الفائدة.
- ركزت المبادئ المؤسساتية على الالتزام مع الآخرين، التعريف بالمؤسسة، الالتزام بالمهنية، الشفافية في تقديم المعلومات، احترام التنوع المجتمعي، تلبية الحاجات والاهتمامات، حماية الخصوصية، حق الحصول على المعلومات، عدم إذكاء الصراع الثقافي إضافة للمراقبة والمتابعة المستمرة.

هذا وقد وضعت حكومة كندا عام 2008 دليلا للمؤسسات الحكومية الخدمانية للتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، كما وضعت حكومة أستراليا عام 2010 وحكومة جنوب إفريقيا عام 2011 أدلة مشابهة، حيث ركزت جميعها على وضع معايير للاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي وتجنب مخاطر التعامل معها وتوضيح الفوائد المحققة منها. كما أوضح دليل استخدام الشبكات الاجتماعية الذي وضعته الحكومة البريطانية للمؤسسات الحكومية المدنية عام 2012 وتم تطويره عام 2014، عددا من قواعد الاستخدام تتلخص في ضرورة وعي المستخدم بطبيعة الوسيلة والهدف من استخدامها وطبيعة التواصل مع الجمهور من خلالها وضرورة التأكد من دقة المعلومات قبل النشر مع التأكيد على وجوب أن يعي المسؤول عن إنجاز المهام التي يجب أن ينجزها عبر هذه الوسائل بأن تلك المهام تنبع من سياسات وبرامج الحكومة فعليه الالتزام بشروطها وأن يعمل على جذب ثقة المستخدمين لها¹⁵⁴.

7. الخصائص التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد مكنت شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من التواصل والاتصال ضمن المجتمعات الافتراضية من خلال دوائر متسعة من الوسائل وفق نظام رقمي وهندسة تكنولوجية تمتاز بالدقة والتطور تعمل على الدمج بين تقنيات ونشاطات عديدة منفصلة من بينها البريد الإلكتروني E-mail والرسائل النصية الإلكترونية Messaging وألبومات الصور وملفات الموسيقى أو

¹⁵⁴ أحمد فاروق رضوان. القواعد القانونية والأخلاقية للاتصال الحكومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال.

أفريل-جوان، 2017، المجلد 2، 17، صفحة 28. متاح على:

https://journals.ekb.eg/article_108667_a2498f7ec58ddbd1a399933b8a880232.pdf

- الفيديو وغيرها للوصول لإخراج الصيغة النهائية من محتوى شبكات التواصل الاجتماعي مثل صفحة المعلومات الخاصة بالفرد والمجموعات المنتسب إليها وغيرها، هذا وتتمثل خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية التقنية فيما يلي:
- **منصة تطوير متكاملة:** بحيث يتم التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بفضل تكنولوجيا الويب 2.0 كمنصة تطوير معزول عن أي عوامل تقنية أخرى، و تتم الاستفادة من كل ميزاتها من موارد وخصائص من خلال مطور التطبيقات و أوامر النظام الذي يبرمج نظامها المعلوماتي عليه.
 - **الذكاء الصناعي والحس الإبداعي:** تكاد بعض الخدمات المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون متطابقة مع بعضها البعض، ولكن ما يجعل تصنيف أحدها أعلى من الأخرى هو حزمة الخصائص الذكية المتوفرة في نفس الخدمة عبر محرك بحث واحد دون الحاجة للبحث عن خدمات أخرى و هذا ما يبرز ذكاء المحرك والحس الإبداعي لمنتجه.
 - **البيانات هي الأهم:** بحيث يتم التركيز في شبكات التواصل الاجتماعي على المحتوى والبيانات التي تعتبر العصب الرئيسي لها، من خلال تطوير طريقة عرض المحتوى و جودته و أيضا توفير المحتوى للجميع لتحقيق للاستفادة التامة من هذه البيانات
 - **التحديث المستمر للتطبيقات:** بما أن تطبيقات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر خدمات متاحة للجميع تستخدم بشكل يومي، فمن الضروري صيانتها ومتابعتها و تحديثها و تطويرها بشكل يومي أيضا مما يجعل هذه التطبيقات غير خاضعة لدورة حياة البرمجيات، بمعنى أن عملية التطوير مستمرة وعملية الصيانة مستمرة وعملية التحليل والتصميم مستمرة دائما طالما أن هذا التطبيق يقدم خدماته مهما كان نوع و شكل التحديث و نسبته، و ذلك بالاستعانة بأراء مستخدميهم و متابعة كيفية تعاطيهم معه مما يجعلهم هم أيضا مطورين مساعدين لفريق التطوير في أي تطبيق من تلك التطبيقات.
 - **تقنيات التطوير المساندة:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي باستفادتها القصوى والمثلى من تقنيات التطوير الحديثة المساندة، مثل أجاكس (AJAX) و هو اختصار لعبارة Asynchronous JavaScript And XML، الممثلة في مجموعة من التقنيات المستخدمة في تطوير مواقع الويب لإنشاء تطبيقات ويب غير متزامنة، و تقنية (RSS) و هي اختصار لعبارة (Rich Site Summary) أي ملخص مكثف للموقع و هي خدمة توصل لك آخر تحديثات محتوى الموقع الذي قمت بالاشتراك فيه فور حدوثها، إضافة لتقنيات أخرى مثل (XML) و هي اختصار لعبارة eXtensible Markup Language أي لغة الترميز القابلة للامتداد التي لها عدة وظائف و من بينها تبادل البيانات بين موقعين فأكثر كما أنها إحدى أسس ظهور مصطلح الويب 2.0، و تقنية (XSLT) و هي اختصار لعبارة eXtensible Stylesheet Language Transformations التي تعني تحويل لغة الأسلوب الموسع أو لغة تحويل الأنماط الموسعة و الغرض الرئيسي منها هو تحويل وثيقة XML إلى مخطط أو شكل آخر.
 - **الخدمة الذاتية للوصول إلى كل مكان:** إن إحدى أهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي التقنية هي إمكانية نشر الخدمة أو المحتوى خارج نطاق الموقع أو التطبيق، بمعنى انه يمكن للمستخدم نشر محتوى كامل أو روابط من تطبيق ما و مشاركتها عبر تطبيق آخر خارج نطاق الموقع مثل نشر فيديوهات من اليوتيوب عبر حسابه على الفيسبوك، وذلك بفضل توفر تقنيات مثل (ATOM) وهو محرر نصوص يستخدم من قبل مواقع الويب والمدونات و منتديات المراسلة والدرشة

التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي ويتم تحديثها بشكل متكرر لنشر المحتوى بحيث عندما يشترك شخص ما في خلاصة Atom من خلال أداة قراءة الخلاصات يمكنه البقاء مطلعاً على أي محتوى جديد ينشره الموقع ¹⁵⁵.

وللتدقيق أكثر في الخصائص التقنية لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد نشرت مؤسسة الفكر العربي مقالاً للكاتب غسان مراد يعرض فيه كيف أن خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي التي تعرف بأنها مجموعة من القواعد والأوامر التي تنفذ بشكل تسلسلي ومنظم لحل مشكلة معينة، وهي كآلة استراتيجية تهدف إلى معالجة مشكلة ما وفق معايير تحدد جودتها و هي تتميز بسرعة التنفيذ وعدم أخذ مساحة في ذاكرة الجهاز خلال التطبيق مع توفر إمكانية تعديلها وتغييرها بحسب المتطلبات التكنولوجية المستجدة. و هي تتحكم فيما يطلع عليه الأفراد من معلومات وأخبار وأهم ما جاء في المقال ما يلي:

- تقدم الخوارزميات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي خدمات التواصل والتزويد بالمعلومات التي من الممكن أن يتطلع المستخدم إلى معرفتها مثل بعض الأشخاص أو المنشورات أو الصفحات وغيرها وذلك بناء على التفاعلات والمعلومات الشخصية والمعرفية والجغرافية المشتركة بين ذلك المستخدم وبين أولئك الأشخاص أو الصفحات، كنوع من الاحتمالات أو التوقعات برغبته في الاطلاع عليها. والمسؤول عن هذا هي برمجيات رياضية دقيقة تحدد طبيعة المعلومات اللازمة للمستخدم وتختبرها في إطار معين حسب اهتماماته.
- قد تمنع الخوارزميات المستخدمين من الوصول إلى المعلومات الجيدة، ففي النهاية هي مجرد برمجيات آلية مهما وصلت درجة ذكائها و تفوقها الصناعي فلن تتفوق على العقل البشري ولن تستوعب كل احتياجاته ولن تفهم كل اهتماماته، وهي بذلك ستكون متحكمة ومسيطر على المستخدم بشكل سلبي تحت غطاء فقاعات التقنيات.
- إن الخوارزميات الجيدة هي التي تعمل بشكل متوازن دون حصر المستخدمين في فقاعة المعلومات المرتبطة باهتماماتهم الأساسية فقط من دون فتح الباب من أجل الاطلاع على معلومات أخرى متنوعة، خاصة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي التي تحتوي على مصادر المعلومات المختلفة وتعتبر منصات للأفكار المتجددة والمبتكرة في كل ثانية.
- المواقع تتحكم في ظهور وحجب المعلومات من خلال الخوارزميات والدليل على ذلك أن موقع فيسبوك يسمح من وقت إلى آخر للباحثين بالاطلاع على الأحداث والمؤلفات العلمية المنشورة عبر شبكة الانترنت لكن في المقابل نجد أن الموقع يختار المشروعات البحثية التي تخدمه فقط لإظهارها وهذا ما يفسر عدم ظهور أية نتائج عند البحث عن موضوع أو منشور علمي ما عبره في حين نجده في مواقع أخرى بشكل مفصل. موقع تويتر هو الآخر وحسب تصريحات مهندسيه وواضعي خوارزمياته فهو يعتمد على حساب المدة الزمنية التي يمضيها المستخدم في تصفح كل صفحة وعدد الأشخاص المتابعين له والمتابع هو لهم وعدد التفاعلات في كل منطقة جغرافية، كما يعمل على إظهار التغريدات التي تتضمن كلاماً باللهجة المحلية وبعض

¹⁵⁵ مركز الدراسات الاستراتيجية. المعرفة و شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، 2012. الصفحة 19. متاح على:

https://www.kau.edu.sa/Files/862/Files/147636_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%B139

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9 %D9%88

%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%8

4 %D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8.

النكت الشعبية التي تتوافق مع كل ما سبق ذكره بهدف جذب متابعيه أكثر من خلال التأثير العاطفي والفكري. والأمر نفسه بالنسبة لموقع يوتيوب فمن يبحث عن مقاطع فيديو معينة في الموقع سابقا ستظهر له حتما لاحقا نفس المقاطع والمقاطع التي تشبهها أيضا بشكل متكرر. كما لا ننسى موقع جوجل الذي يتعرف على الباحث من خلال خوارزمية تضم 57 مؤشرا مختلفا منها العمر والجنس وعمليات البحث السابقة والموقع الجغرافي ونوع الجهاز المستعمل في البحث ودرجة قوته ودقة شاشته وتكرار عدد النقرات على رابط معين... إلخ، قبل أن يجيب على طلب المستخدم، وهذا ما يفسر عدم ظهور نتيجة بحث متطابقة لشخصين يجلسان جنبا إلى جنب ويبحثان عن نفس الكلمة في جهازين منفصلين¹⁵⁶.

لقد تم تصميم منصات شبكات التواصل الاجتماعي وفق نظام الخوارزميات الأساسية الخاصة التي تفوق في الدقة و الأداء قدرة الجماهير العلمية على التدقيق في تدفقات المعلومات سريعة النمو، حتى إن تلك الخوارزميات صممت وفق برمجيات تساهم في الاطلاع أكثر على نقاط الضعف العاطفية والمعرفية للمتصفحين و الاستفادة منها، فهي تحقق هامش الربح من خلال جلب المتابعين الملائمين للمنشورات و المحتوى المطلوب و المناسب لهم و الربط بينهما دون طلب منهم. و رغم الحقيقة القائلة بأن المجتمع العلمي ذو المصادقية أقل تفاعلا و تواصلا غير شبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بنشري المعلومات المضللة و الغير موثوقة إلا أن هذه ليست المشكلة الأساسية التي تخلق فجوة بين الباحثين و جمهور المتلقين الذين يحتاجون إلى التواصل معهم بشكل مباشر و مستمر عبر هذه المنصات، لأنها هي نفسها مسببة لذلك من خلال خوارزمياتها التي توفر معلومات و محتوى عام بكثافة قد تحول دون الوصول للمحتوى العلمي المتخصص في كثير من الأحيان¹⁵⁷. كما أن الخوارزميات تساهم في تحديد اتجاهات الرأي العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويظهر ذلك في خاصية Trend التي تقدمها بعض المواقع مثل "تويتر"، حيث يتم استخدام لوغاريتم معين يعتمد على عدد مرات ذكر القضية والفترة الزمنية التي تمت فيها ودرجة ارتباط المغردين بعضهم ببعض ونسبة المحتوى الجديد الذي تم إضافته ونسبة إعادة مشاركة التغريدات التي تم نشرها، لكي يتم تحديد أن هذه قضية رئيسية مثيرة للاهتمام الآن على موقع "تويتر"، ومن ثم فإن اللوغاريتم هو الذي يوضح لنا ما الذي يشغل الرأي العام الآن، من خلال ربطه بين المؤشرات الكمية و الأفكار الكيفية المعبر عنها كتابيا، ونتيجة لاعتماد اللوغاريتم على مدخل "سرعة انتشار الهاشتاج" لكي يظهره في الترتب، فإن ذلك قد يؤدي إلى عدم ظهور هاشتاجات استحوذت على تفاعل كبير و واسع و مراتب متقدمة ولكنها تطورت خلال فترة زمنية طويلة، ومن ثم فإنه يستبعدا من الترتب Trend رغم أن عدد التغريدات بها قد يكون أكبر بكثير من هاشتاجات أخرى ظهرت في Trend، وذلك بسبب متغير سرعة الانتشار الذي يعتمد اللوغاريتم¹⁵⁸.

هذا ويتطلب حجم بيانات شبكات التواصل الاجتماعي الاعتماد على أنظمة البيانات الضخمة التي يمكن تعريفها بأنها مجموعة من البيانات التي يفوق حجمها القدرة على معالجتها من تجميع ومشاركة ونقل وتخزين وإدارة وتحليل باستخدام أدوات

¹⁵⁶ مراد غسان. خوارزميات جوجل والشبكات نجسنا في «فقاعة». مؤسسة الفكر العربي. [متصل] مؤسسة الفكر العربي، 17 أكتوبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 4 ديسمبر، 2019]. متاح على: <https://arabthought.org/ar/researchcenter/fofoelectronic-article-details?id=1076>.

¹⁵⁷ Coldewey, Devin. Researchers warn that social media may be 'fundamentally at odds' with science.

techcrunch. [Online] TechCrunch, 11 February 2022. [Cited: 2 April 2022.]

<https://techcrunch.com/2022/02/10/researchers-warn-that-social-media-may-be-fundamentally-at-odds-with-science/>.

¹⁵⁸ إيهاب خليفة. حروب مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016. صفحة 46.

- قواعد البيانات التقليدية خلال فترة زمنية محددة، كما أن أصولها المعلوماتية كبيرة الحجم وسريعة التدفق وكثيرة التنوع تتطلب طرق معالجة مجدية اقتصاديا ومبتكرة من أجل المساعدة على التطوير¹⁵⁹. لقد ظهرت البيانات الضخمة في بداية القرن الحادي والعشرين منبثقة من مجموعات البيانات واسعة النطاق التي بدأت الشركات الخاصة مثل Google و LinkedIn و Facebook في إنشائها، وتستعمل هذه البيانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي لعدة أغراض خلال التصفح والبحث الذي ينقسم لنوعين هما:
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة بحث، مثل نشر الاستطلاعات عبر منصاتها والتحاور في إطار مقابلات رسمية إلكترونية.
 - استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن الأنشطة والأخبار والمحتوى المنشور عبرها بشكل عام¹⁶⁰.

8. شبكات التواصل الاجتماعي وحقوق الملكية الفكرية:

بقراءة للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على أنه "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية"، وبالاطلاع على مبادئ الإتاحة العامة في المكتبات التي وضعها الائتلاف الديناميكي للإتاحة العامة في المكتبات وناقشها المشاركون في مُنتدى إدارة الإنترنت بالبرازيل في شهر نوفمبر من سنة 2015 وتبناها مجلس إدارة منظمة الإفلا في شهر ديسمبر من سنة 2015، وبالنظر لخطة التنمية المستدامة 2030 الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، تتضح جليا أهمية وأهمية إتاحة وتداول المعلومات خاصة في البيئة الرقمية التي تستغل فيها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ومختلف وسائل شبكة الإنترنت لدعم استفادة ونشر المستفيدين للمعلومات التي تمكنهم من الحد من الأمية المعلوماتية كما تمكنهم من ممارسة حقوقهم ونشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية وتعلم مهارات جديدة وتساعدتهم في إنجاز مشاريع الإبداع والابتكار واتخاذ قرارات قائمة على حقائق ومعلومات ثابتة وبالتالي تعزيز مساهمتهم في التنمية الوطنية¹⁶¹.

إلا أن هذا الحق تقابله شروط وقوانين تضبط استغلال ونشر المعلومات في البيئة الرقمية بما فيها بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بحيث توجد قوانين خاصة لحماية حقوق الملكية الفكرية في هذه المنصات، إذ زامن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ظهور أنواع عديدة وجديدة من وسائل التطفل والتجسس والاختراق والسرقة الرقمية وانتحال الشخصية، ولعل أغلب هذه الوسائل سهلت الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية للمؤلف (أو ناشر المحتوى الأصلي عبر المنصات الاجتماعية) أيضا التي تشمل المصنفات الأدبية والفنية والحقوق المجاورة وحقوق فناني الأداء وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية وغيرها.

¹⁵⁹ **Jacobs, Adam.** The pathologies of big data. *Communications of the ACM*. 1 August 2009, Vol. 52, 8, p. 37. <https://dl.acm.org/doi/10.1145/1536616.1536632>.

¹⁶⁰ **Social Media Research Group.** Using social media for social research : an introduction. *Digital Education Resource Archive*. [Online] May 2016. [Cited: 20 September 2018.] https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/524750/GSR_Social_Media_Research_Guidance_-_Using_social_media_for_social_research.pdf.

¹⁶¹ <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.ifla.org/AR/node/10789&ved2=ahUKEwiWgJi90YfmAhVXVRUIHVSIBiUQFjAAegQIARAB&usq=AOvVaw05gEyS4Nk-vGKh0vAH6zaU>

رغم أن النصوص القانونية عالميا تعتبر كل ما يؤلفه أو ينتجه أو حتى نتاج تفكير أي إنسان حق له بموجب القانون ولا يجوز التعامل معه أو استخدامه إلا بالإشارة لمصدره وبإذن من المؤلف سواء كانت مادة مكتوبة أو مقروءة أو مرئية أو باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي و تعتبر استخدام مؤلفات للغير دون إذن مسبق تعدي على ملكياتهم الفكرية يجب تجريمه وخصوصا نقل المادة العلمية دون توثيق من خلال النسخ واللصق ، لكن الواقع لا يعكس ذلك بحيث أن ظاهرة النشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي لا تخضع لأية قوانين أو متابعة قانونية بما في ذلك إعادة نشر المنشورات التي تتضمن أفكارا أصيلة غير منقولة مثل النصوص الأدبية للناشرين المهووبين المحترفين أو الهواة ونتائج الدراسات العلمية للباحثين وغيرها دون الإشارة لأصحابها ومؤلفيها الفعليين على الأقل عبر خاصية الهاشتاغ " # " ¹⁶². والأكثر من ذلك هو أنه حتى شبكات التواصل الاجتماعي تمارس نوعا من اختراق حقوق الملكية الفكرية على مستخدميها فعند التسجيل عبر أحد مواقعها يجد المستخدم نفسه ملزما بشروط الاستخدام، وينطوي ذلك غالبا على منح المنصة ترخيصا غير حصري باستخدام محتوى صفحة أو حساب الشخص المسجل، وأوضح مثال على ذلك هو ما تنص عليه شروط استخدام كل من موقع فيسبوك وموقع يوتيوب والموضحة عبر موقعيهما الرسميين كالتالي ¹⁶³:

(أ) **فيسبوك**: نحتاج إلى أذونات معينة منك حتى نتمكن من تقديم خدماتنا: إذا استخدام المحتوى الذي تقوم بإنشائه ومشاركته و تحميله مثل الصور أو مقاطع الفيديو محمي بموجب حقوق الملكية الفكرية، لكن أنت تمتلك حقوق الملكية الفكرية (مثل حقوق النشر و العلامات التجارية) في جميع المحتويات التي تنشئها وتشاركها على Facebook ومنتجات Meta Entity الأخرى التي تستخدمها و لا يوجد في هذه الشروط ما يسلب أي حقوق لديك في المحتوى الخاص بك، أنت حر في مشاركة المحتوى الخاص بك مع أي شخص في أي مكان، ومع ذلك لكي نتمكن من تقديم خدماتنا يجب أن تمنحنا أذونات قانونية معينة (تسمى "التراخيص") لاستخدام هذا المحتوى، هذا فقط لغرض توفير منتجاتنا وخدماتنا وتحسينها ¹⁶⁴.

(ب) **يوتيوب**: اتفاقية ترخيص YouTube: إذ من خلال إرسال المحتوى إلى الخدمة، فإنك تمنح YouTube ترخيصًا عالميًا وغير حصري وخالي من حقوق الملكية وقابل للتحويل وقابل للتخصيص من الباطن لاستخدام هذا المحتوى، والحق في إعادة إنتاجه واستضافته وعمل نسخ فنية منه وتوزيعه وتعديله وتحليله وعرضه وأدائه لغرض وحيد هو تشغيل الخدمة والترويج لها وتحسينها ¹⁶⁵.

1.8 القوانين الدولية الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

¹⁶² محمد طالب عبيدات. التواصل الاجتماعي والملكية الفكرية. وكالة عمون الإخبارية. [متصل] Loddi، 12 جوان، 2017. [تاريخ الاقتباس: 22 نوفمبر، 2017]. متاح على: <https://www.ammonnews.net/article/318700>.

¹⁶³ المنظمة العالمية للملكية الفكرية. الملكية الفكرية في العصر الرقمي: أهم المعلومات عندما أعمل عبر الإنترنت. Wipo. [متصل] المنظمة العالمية للملكية الفكرية Wipo، 2016. [تاريخ الاقتباس: 6 ماي، 2019]. متاح على: https://www.wipo.int/ip-outreach/ar/ipday/2016/ip_digital.html.

¹⁶⁴ Facebook. Conditions de service. Facebook. [En ligne] 4 Janvier 2022. [Citation : 7 Janvier 2022.] <https://www.facebook.com/terms>.

¹⁶⁵ YouTube. Conditions d'utilisation. YouTube. [En ligne] 5 Janvier 2022. [Citation : 7 Janvier 2022.] <https://www.youtube.com/static?template=terms>.

من الملاحظ أن الكثير من الحكومات و الدول لم تعدل قوانينها العقابية المتعلقة بالملكية الفكرية رغم أن البيئة الرقمية قد أثرت في شتى مجالات الحياة و صار لزاما على الأفراد و الجماعات و الحكومات النظر بعمق لها من كافة النواحي بما فيها الجانب القانوني، لكن في المقابل نجد أن بعض الدول قد أدركت ذلك و سارعت لتعديل قوانينها وفق ما يناسب التطور الرقمي و لعل المملكة المتحدة كانت السبّاقة و أصدرت سنة 2010 قانون الاقتصاد الرقمي (DEA) لحماية وتنظيم المحتوى عبر على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة فقد أصدرت قانون الجرائم الإلكترونية الصادر بالقانون الاتحادي رقم 5 لسنة 2012 الذي ينص على معاقبة المخالفين للخصوصية على شبكة الإنترنت بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، كما أصدرت عدة مبادئ توجيهية للجمهور والسلطات الحكومية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية و التي من بينها التوجيهات المحددة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية للكيانات الحكومية في دولة الإمارات الصادرة سنة 2011، كما أصدرت هيئة تنظيم الاتصالات (TRA) المبادئ التوجيهية لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور العام¹⁶⁶.

2.8 النواحي المتعلقة بحماية حقوق المؤلف في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر بيئة الجيل الثاني للويب بكل عناصرها و مواقعها و تطبيقاتها بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي بيئة مختلفة بالنسبة للنشر وبالتالي قد يصعب حماية الملكية الفكرية فيها خاصة أنه لحد الآن لم يتم إصدار دليل متفق عليه يحدد البنود الخاصة بحماية كافة النواحي المتعلقة بحقوق المؤلف في عصر الجيل الثاني من الويب و المتمثلة فيما يلي.

أ. الناحية الأولى: حماية حقوق الملكية الفكرية: حيث أن تشجع الملكية الفكرية على الإبداع وتكفل حماية حقوق المبدعين فكريا وماديا، حيث يمكن للمبدع المؤلف للفكرة المعنوية أو المنشئ للمنتج المادي استغلال هذه الحقوق والحفاظ عليها للحصول على مكاسب مادية من الطرف الثالث أي المستفيدين منها، بحيث أن تعدي الطرف الثالث على الملكية الفكرية يعطي صاحب الحق إمكانية رفع دعوى قضائية ضده فهذا فعل إجرامي يعاقب عليه بالغرامة المالية أو السجن. ومن أهم الصعوبات التي تواجه قضايا الملكية الفكرية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي نذكر ما يلي:

- الطبيعة التعاونية للجيل الثاني للويب على نطاق واسع و ضمن مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي تضم مستخدمين من كافة دول العالم، مما يطرح إشكالية عدم وضوح هوية المالك الأصلي لحقوق التأليف ولا هوية المنتهين و لا هوية المسؤولين عن التعامل مع الانتهاكات الممكن حدوثها.
- ظهور صعوبات ناتجة عن السياسات القانونية و لوائح العقوبات الخاصة بقضايا الملكية الفكرية و التي تختلف من دولة لأخرى، في ظل عدم وجود قانون عالمي يحدد العقوبات الناتجة عن انتهاك حقوق الملكية الفكرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يصعب تطبيق نفس العقوبات على جميع المخالفين في حال حدوث أي مخالفات على المستوى الدولي.
- صعوبة التأكد في بعض الدول من الاستثناءات المسموح بها في قضايا الملكية الفكرية الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي والتنقيب عن البيانات والنصوص القانونية طبقا لقوانين حقوق التأليف مثل حيثيات القضية ونظرة القضاة لجوانبها المختلفة

¹⁶⁶ STA. قانون الملكية الفكرية و تأثيره على مواقع التواصل الاجتماعي. *stalawfirm*. [متصل 24 أبريل، 2018]. [تاريخ الاقتباس: 27 مارس، 2018]. <https://www.stalawfirm.com/ar/blogs/view/copyright-and-apps.html>

نظرا لقلّة أو انعدام وجود سابقات قضائية مشابهة، حيث مازال بعض ضحايا انتهاك حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية غير مدركين لضرورة الإبلاغ عنها لدى الجهات المعنية واسترجاع حقوقهم قانونيا أو أنهم غير مقتنعين بكسب تلك القضايا.

ب. **الناحية الثانية: حماية البيانات:** فطالما أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي تطلب من مستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية خاصة شبكات التواصل الاجتماعي المهنية كشرط أساسي لتمكينهم من التسجيل فيها والاستفادة من خدماتها، ورغم تصريحها بأن تلك البيانات ستحفظ بسرية لغرض معالجتها فنيا فقط إلا أن ذلك يعد أيضا انتهاكا للخصوصية بما الملكية قد انتقلت من المستخدم إلى مالكي الموقع ويحق لهم التصرف فيه، لذلك يجب على المؤسسات المنشئة لمواقع التواصل الاجتماعي إعادة النظر في سياسات الاستعمال لديهم وعلى المؤسسات القانونية الوصول لصيغة قانونية تكفل حق الموقع و مستخدميه في آن واحد و تمنحهم الحق في الاعتراض على أي نشاط يعتبرونه انتهاكا لخصوصيتهم و ملكيتهم.

ج. **الناحية الثالثة: مسؤولية انتهاك حق تأليف المحتوى:** رغم أن خدمة التأليف التعاوني الحر عبر المدونات تعتبر إحدى أبرز خدمات شبكات التواصل الاجتماعي عامة وفي مجال المكتبات وخدمات المعلومات على وجه الخصوص وأكثرها إفادة، إلا أن المحتوى المنشور عبر منصاتها قد يتعرض للتعديل أو التبديل أو الحذف بمنتهى السهولة من طرف القائمين على المدونات أو حتى المستخدمين الآخرين لها و قد يتم ذلك في كثير من الأحيان دون موافقة المؤلف الأصلي للمحتوى، مما يزيد من احتمالية عدم دقة المحتوى أو تضليله في حالة التعديل من قبل أشخاص غير أكفاء دون قصد أو عن سوء نية، و لهذا يجب تعديل هذه السياسات و جعل حق التعديل غير ممكن إلا بعد الحصول على إذن المؤلف الأصلي و هو من يحق له القبول أو الرفض و المتابعة في حال قبول التعديل قبل نشر المحتوى بصيغته المعدلة¹⁶⁷.

9. أمن المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

مما لا شك فيه أن مختلف شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على الحياة العامة و المهنية للأفراد في مختلف أنحاء العالم و يختلف حجم التأثير و نوعه حسب الاستخدام بين السلبي والإيجابي، و لعل واحدة من أبرز المسائل المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي هو ما يتعلق بأمن المعلومات أو ما يعرف أيضا بالأمن السيبراني.

1.9 مفهوم الأمن السيبراني:

يمكن تعريف الأمن السيبراني، بأنه مجموعة الإجراءات و الوسائل الرقمية و النصوص القانونية التي تضمن أمن الشبكات والأنظمة المعلوماتية والبيانات والمعلومات والأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت، وعليه فهو المجال الذي يتعلق بإجراءات ومقاييس ومعايير الحماية التي يجب اتخاذها والالتزام بها لمواجهة التهديدات ومنع التعديات الإلكترونية و الحد من آثارها. فالاعتماد المتزايد

¹⁶⁷ رباح فايز أحمد سيد. حماية حقوق المؤلف في عصر الويب: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية. جويلية، 2012، 1، الصفحات 71-73.
https://www.academia.edu/5151351/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%A%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%88

على المعلومة في عصر المعلومات يفرض على الأنظمة الإلكترونية التي تعالجها و الموارد البشرية القائمة عليها اعتماد أساليب أكثر تطوراً و نجاعة لحمايتها من الاستغلال المسيء¹⁶⁸.

2.9 إجراءات تأمين المعلومات و الحد من اختراقها عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

قد يصعب تحقيق أمن المعلومات بضفة شاملة و مؤكدة في بيئة الويب 2.0 إلا أنه هناك بعض الإجراءات التي من شأنها الحد من اختراق المعلومات و نذكر منها ما يلي:

- تحديد المعلومات التي يُراد مشاركتها والتي ليست كذلك، طالما أن كل منصّات شبكات التواصل الاجتماعي تعطي الخيار لتحديد مقدار المعلومات المراد مشاركتها مع الأصدقاء وغيرهم من الناس على تلك الشبكات مع إمكانية تحديد درجة الخصوصية وفق متطلبات المستخدمين.
 - غلق خاصية الاطلاع على المعلومات الخاصة للملف الشخصي للمستخدم على شبكات التواصل الاجتماعي مثل رقم الهاتف و عنوان البريد الإلكتروني و العنوان الشخصي و روابط الصفحات و الحسابات الأخرى للمستخدم على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى و جعلها للاطلاع الشخصي فقط عند إنشاء حساب للمرة الأولى مع ضرورة التحقق من هذه الإعدادات بطريقة منتظمة بين كل فترة و أخرى.
 - الحذر و الحرص و التدقيق جيداً عند إرسال و قبول طلبات الصداقة وخاصة من أشخاص غير معروفين مسبقاً.
 - الحذر عند الانضمام إلى أية مجموعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة إن كانت مغلقة و يشترط تقديم الكثير من البيانات الشخصية لقبول الانضمام إليها¹⁶⁹.
- وفي جميع الأحوال، فإن مقتضيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام تتطلب تطويراً تشريعياً يتناسب مع مستوى تطور هذه الوسائل و تسارع وتيرتها، إذ تبدو التشريعات التقليدية القائمة غير قادرة في كثير من الظروف على مواجهة الممارسات السلبية لشبكة الإنترنت قانونياً، لاسيما فيما يتعلق بالتشهير والسب والقذف، حيث الهويات على وسائل التواصل الاجتماعي متغيرة، بل إن المستخدمين يصنفون في دائرة المجهول في كثير من الأحيان، ما يثير إشكاليات حقيقية على مستوى التنظيم ووضع الأطر القانونية التي تعتبر إحدى ركائز الاستقرار المجتمعي¹⁷⁰.

¹⁶⁸ منى الأشقر جبور، السبيرة هاجس العصر، بيروت : المركز العربي للبحوث القانونية و القضائية - جامعة الدول العربية -، 2016، صفحة 26.

<https://www.noorbook.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%87-%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1%D8%AF%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B4%D9%82%D8%B1%D8%AC%D8%A8%D9%88%D8%B1>

¹⁶⁹ تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الأمن السيبراني، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، بيروت : المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، 2017.

المؤتمر السادس لأمن وسلامة الفضاء السيبراني: (الإنترنت) في الدول العربية، صفحة 15

¹⁷⁰ جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2013، صفحة 109.

<https://www.noorbook.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-pdf>

خلاصة الفصل:

من المتفق عليه أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية لما توفره وسائلها من تسهيلات في شتى المجالات والأنشطة مثل التواصل مع الآخرين والتعبير عن الذات وتنمية المهارات الاجتماعية إضافة لاندماجها مع كافة الأنشطة المهنية والمعرفية حيث تم تكييفها لتناسب العديد من الاستعمالات ولكل مستعمل الخيارات التي تناسبه وتحقق أهدافه من استعمال هذه التكنولوجيا، إلا أنه في المقابل تبقى شبكات التواصل الاجتماعي مثل سائر التكنولوجيات سلاحاً ذو حدين لها تأثيرات سلبية مثلما لها تأثيرات إيجابية لذلك فمن الضروري أن تستخدم بشكل معتدل ومدرّوس مما يساهم في جعلها وسيلة داعمة لتطوير الأنشطة والخدمات وليس العكس.

الفصل الثالث:

المكتبات الوطنية في بيئة شبكات التواصل
الاجتماعي: الخدمات، الوسائل والخصائص

تمهيد:

تعتبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي المتوفرة عبر شبكة الإنترنت من أهم منتجات التكنولوجيا الرقمية الحديثة وأكثرها شعبية، فقد حظيت باهتمام واسع في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حتى باتت تستخدم في القطاعات التربوية والتعليمية لتخدم العملية التعليمية وتوسع آفاق مجتمع البحث والمعرفة نظرا لسهولة وسرعة تداول المعلومات من خلالها، فهي بمثابة مستودع رقمي ضخم يتم تحديثه باستمرار لذلك أصبحت وسيلة عمل وعلم لمختلف فئات المجتمع ومؤسساته بما في ذلك المكتبات وعلى رأسها المكتبات الوطنية ذات المعلومات ومصادر المعلومات الضخمة والمتنوعة والمتجددة باستمرار. ولذلك فإننا نستعرض من خلال هذا الفصل أثر وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي على خدمات المعلومات في المكتبات بين الوظائف والمهام الإدارية لأخصائيي المعلومات والموظفين الإداريين التي تنجز في المكاتب الإدارية بالمكتبة إجمالا وخدمات المعلومات المباشرة التي تقدم مباشرة للمستفيد والتي يستفيد منها عن طريق التواصل المباشر مع موظفي المكتبة بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي والتي يمكننا اعتبارها بمثابة السلسلة الوثائقية في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، وتلك الخدمات هي كالتالي:

1. التزويد عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية:

- لقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية تسهيل القيام بعملية التزويد والاقتناء من طرف المكتبات، إذ أنها قدمت فرصة كبيرة لها فجعلتها تعيد النظر حول سياسة الاقتناء التي كانت معتمدة في وقت مضى وساهمت بشكل واضح كأداة عمل في تعديل وترشيد سياسة تنمية المجموعات، كما اتضحت خصائصها في أساليب إدارة عملية الاقتناء التي أصبحت تعتمد بشكل كبير على آراء واقتراحات المستفيدين التي يبدونها في تعليقاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة والتي تعبر عن الاحتياجات الفعلية لها¹⁷¹، هذا وقد أصبحت عملية التزويد تتم في كثير من المكتبات باستعمال عدة وسائل أهمها ما يلي:
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للناشرين والموزعين لمصادر المعلومات على المستويين المحلي والدولي، بحيث يقومون بالترويج للمنشورات والمصادر المتوفرة لديهم بشكل ورقي أو رقمي عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لهم مما يسهل اطلاع القائمين على عمليات التزويد عليها أولا بأول ومن ثم تقديم طلبياتهم بشكل رسمي عبر الوسائل الرسمية المخصصة لذلك وفق الإجراءات المتبعة لهذه العملية، فالعديد من الموردين يقدمون هذه الخدمة ويسهلون أيضا التعاملات المالية الإلكترونية لأجلها ومن أهمهم eBay، Amazon، PayPal.
 - منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمؤسسات المعلومات ذات الأرشيفات مفتوحة المصدر التي تروج لمستودعاتها الرقمية وتتيح روابط تحيل إليها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، بحيث يمكن العمل على التزويد التعاوني من خلال تبادل مصادر المعلومات بين المكتبة القائمة بعملية الاقتناء والمؤسسة الناشرة لذلك المحتوى والاشتراك في قواعد بياناتها.
 - المجموعات التفاعلية وشبكات التواصل الاجتماعية التعاونية التي يتم عبرها نشر توصيات ومقترحات بمصادر معلومات مختلفة بالإضافة لإتاحة روابط لبعضها ومشاركة العديد من المصادر فيها بنصها الكامل بمختلف الصيغ (نصوص،

¹⁷¹ revue de bibliothéconomie Volume 10, Numéro 2, Pages 86-114قوالي نورالدين تطبيقات الويب 2.0 و المكتبة 2.0

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73872>

صور، مقاطع فيديو...)، إذ من خلالها يمكن للمكتبة والقائمين على عملية التزويد فيها الاطلاع على مستجدات النشر في مجال أو مجالات معرفية معينة والتعرف على متطلبات المستفيدين وبالتالي التزويد بناء على مقترحاتهم¹⁷².

2. التصنيف التعاوني الحر Folksonomy في المكتبات الوطنية:

يعرف بالتصنيف العام Folksonomy (ويشير "عام" إلى العامة من الناس أي يستخدم اللغة العامية الحرة كما يمكن أن نطلق عليه التصنيف الشائع) وهو يعتبر من التصنيف Taxonomie الحر free المعد من قبل غير المتخصصين. يعتبر مصطلح التصنيف التشاركي أو كما يسمى أيضا التصنيف التعاوني الحر أو تصنيف المستخدمين Folksonomy الذي يتكون من مقطعين وهما Folk+Taxonomy والتي تعني تصنيف القوم أو الناس من المصطلحات الحديثة نسبيا فقد نشأ ضمن تطبيقات الجيل الثاني للويب، أما أول ظهور لهذا المصطلح فقد كان سنة 2004 عند استخدامه من قبل آدم ماثز Mathes Adam في مقاله حول التصنيف التعاوني، بينما تم اعتماده كمصطلح علمي تقني يعبر عن أسلوب جديد لتطبيقات و تكنولوجيايات الجيل الثاني للويب رسميا سنة 2007 على يد مهندس المعلومات توماس فاندر وال Thomas Vander wal. هذا ويعرف التصنيف التعاوني الحر بأنه ناتج عمليات البحث التي يقوم بها المستخدمون والمستفيدون عبر شبكة الإنترنت باستعمال الكلمات الدالة أو المصطلحات أو الواصفات التي تعبر عن المعلومات المراد البحث عنها من طرفهم الأكثر شيوعا بينهم والمتفق عليها، بحيث تتم تلك العمليات البحثية في بيئة رقمية اجتماعية عامة تجمع العديد من المستفيدين ويكون البحث باللغة الطبيعية الغير مقننة في أغلب الأحيان بتنظيم معرفي قائم على تأثيرهم بالمجتمع وثقافته ولغته ومصطلحاته ويكون الاسترجاع بنفس طريقة تنظيم البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات الأكاديمية العديدة التي تطرقت إلى مصطلح أو تقنية التصنيف التعاوني الحر تنقسم إلى قسمين، أولهما يعنى بدراسة المصطلح في إطار علم المكتبات والمعلومات وثانيهما يعنى بدراسة المصطلح في إطار علوم الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات، فهو غير مرتبط بشكل خاص وحصري ضمن المجالات الموضوعية لعلم المكتبات والمعلومات فقط بل يتجاوزها لمجالات أخرى. وعليه يمكننا القول أن التصنيف التعاوني الحر هو بمثابة نظام معرفي وتكنولوجي يعمل على ربط العلاقات المعرفية والموضوعية على نطاق أوسع أو أضيق بين المعلومات والوثائق ذات الصلة بموضوع ما ويسمح بحرية اختيار الكلمات والمصطلحات الدالة على ذلك الموضوع والبحث بها عنه بصورة مباشرة دون التقييد بقواعد معينة ليسهل الوصول الحر للمعلومات. ومن خلال ما سبق نستنتج أنه هناك ثلاثة عناصر أساسية تمثل مقومات التصنيف التعاوني الحر وهي كالتالي:

- المستخدمين.
- المصادر التي يتم وصفها (مقال أو موقع أو صورة).
- الواصفات (الكلمات الدلالية أو الرموز التي تربط كل محتوى لغرض وصفه)¹⁷³.

¹⁷² مؤيد يحيى خضير، المكتبات الحديثة: الإلكترونية- الرقمية- الافتراضية. 1. عمان : دار دجلة ناشرون و موزعون، 2014. صفحة 234.

¹⁷³ مجلة آداب البصرة / العدد 76 لسنة 2016 جانفي التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية: أدوات وأهميته في الاسترجاع الناشر جامعة البصرة كلية الآداب 322-307
طلال ناظم الزهيري و آمال عبد الرحمن عبد الواحد <https://www.iasj.net/iasj/download/852b1509dc6c9df9>

1.2 أنواع التصنيف التعاوني الحر:

يمكن تقسيم التصنيف التعاوني الحر "الفلوكونومي" إلى نوعين أساسيين حسب المحتوى الذي يتم توزيعه في كل منها كما يلي:

أ. **الفلوكونومي الضيق:** حيث يمكن لمستخدم واحد دون غيره من المستخدمين وضع الوصفات أو التيجان التي يحددها كرموز وعلامات لإسهاماته فقط وتم رفعها وإتاحتها كمحتوى وصفي على شبكة الإنترنت مرة واحدة فقط، وما يميز هذا النوع من التصنيف الحر هو أن مستعمله يسعى لتحقيق أهداف شخصية.

ب. **الفلوكونومي الواسع:** في هذا النوع من التصنيف الحر يمكن لجميع المستخدمين وضع الرموز والتيجان الوصفة للمحتوى الواحد أو الوثيقة الواحدة من عدة جوانب حسب وجهات نظرهم المختلفة بغض النظر عن واصفات و تصنيفات صاحب المحتوى الأصلي، بحيث يتيح هذا النوع إمكانية تشارك المستخدمين في استخدام نفس الوصف من خلال الاعتماد على تكنولوجيا المكتبات التعاونية أو التشاركية ومنها شبكات التواصل الاجتماعي التي لا تعمل فقط على تنظيم وترتيب مصادر المعلومات بل تقوم كذلك بربط علاقة بين المستخدمين الذين يتقاسمون نفس الاهتمامات.

2.2 عيوب التصنيف التعاوني الحر:

- رغم المزايا الكثيرة للتصنيف التعاوني الحر والتسهيلات التي يقدمها للمكتبات والمستخدمين على حد سواء فإن لهذا النوع من التصنيف عيوب ومساوئ أيضا مثله مثل كل التكنولوجيات الرقمية، ويمكننا تلخيص تلك العيوب في النقاط التالية:
- احتمالية التقليل من مصداقية دقة الوصفات والمعلومات الدالة عليها نظرا لسهولة إدراج الوصفات والإشارة لها بجرية.
 - صعوبة استرجاع المعلومات في بعض الأحيان نظرا لعدم تقنين وتوحيد طرق كتابة الوصفات، أو في حالة البحث بوصفات غير تلك المدرجة والمشار إليها للإحالة لمعلومة ما أو مصدر معلومات.
 - غموض مفهوم بعض الوصفات والاختلاف التام في معاني بعضها من مستعمل لآخر ومن منطقة جغرافية لأخرى ومن ثقافة لأخرى.
 - كثرة الوصفات ومرادفات المستعملة للبحث في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لكثرة عدد مستخدميها، مما يعطي أكثر من معنى واحد وهذا ما قد ينتج عنه تقليل عدد نتائج البحث أو ظهور نتائج غير المبحوث عنها.
 - استعمال مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عادة للمصطلحات العامة بما في ذلك تلك المستعملة في تبادل الرسائل النصية القصيرة عبر الأجهزة الرقمية بينهم وكذلك المفردات الحديثة التي يقل تداولها مما ينتج عنه نقص في نتائج البحث وصعوبة في الوصول لكثير من المعلومات ومصادر المعلومات.
 - استخدام أكثر من لغة واحدة للتعبير عن نفس المعلومة والمحتوى من طرف أكثر من شخص حول العالم بسبب اختلاف لغاتهم.
 - تغير معنى المفردات والصفات وظهور مشكلة عدد نتائج بحث أقل من المطلوب والمتوفر أو أكثر من المطلوب وأبعد ما يكون عن المعلومة المبحوث عنها، بسبب الأخطاء الإملائية أو التعبيرية عند كتابة المصطلح باللغة الطبيعية الغير مقيدة والغير مقننة من طرف أشخاص غير متمكنين لغويا ومعرفيا.

- مشكلة ظهور نتائج بحث تشمل كل أنواع المحتوى التي تضم الوصفة المخصصة للبحث طالما أنها مشار لها بعلامة الوسم (tag) رغم أن الكثير من الكلمات تتشابه حرفيا في الكتابة ولكنها تختلف من حيث المعنى كليا.

3.2 خصائص و مميزات التصنيف التعاوني الحر:

- رغم العيوب سابقة الذكر إلا أنه هناك عدة خصائص معرفية وتقنية تميز التصنيف التعاوني الحر الذي توفره بيئة شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات ومجال المعرفة بصفة عامة عن التصنيف في البيئة التقليدية، ونذكر من بين تلك المميزات ما يلي:
- التصنيف التعاوني الحر يعكس فعليا وبدقة المصطلحات المستعملة للبحث عن المعلومات ومصادر المعلومات في البيئة الرقمية من طرف الأفراد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ومختلف المنصات الرقمية.
- تمكين التصنيف التعاوني الحر مستخدميه من إضافة العديد من المصطلحات والمترادفات للتعبير عن مصدر معلومات واحد.
- تمكين التصنيف التعاوني الحر مستخدميه من استعمال لغتهم الطبيعية ومفرداتهم الخاصة الغير مقيدة بالضرورة لوصف المعلومات المبحوث عنها.
- تسهيل التصنيف التعاوني الحر لخاصية المشاركة الموضوعية، بحيث تعمل أنظمتها على تجميع معدلات البحث عن المواضيع الأكثر أهمية بالنسبة لكل فئة من فئات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم توفير وإتاحة المعلومات والمصادر المتعلقة بها في فضاء رقمي شامل لهم ليتشاركوها مع بعضهم البعض.
- تسهيل التصنيف التعاوني الحر لمستخدميه إدراج الوصفات أو المصطلحات ووضع علامات وإشارات لها (tag) دون الحاجة إلى تعليم خاص أو تدريب عن عمليات التصنيف أو الكشف في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.
- تسهيل التصنيف التعاوني الحر لعملية تنقيح واستبعاد المصطلحات البعيدة عن موضوع البحث، والتركيز على المصطلحات ذات المعاني التي تعكس صلب الموضوع أو المصدر المبحوث عنه.
- توفير التصنيف التعاوني الحر لفرصة عثور المستخدمين على مصادر المعلومات الرقمية التي تخدم بحوثهم ودراساتهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمؤسسات الحكومية وكذلك من خلال منشورات مستفيدين آخرين لديهم اهتمامات مشتركة على المستوى المحلي أو العالمي، والتواصل معهم من شأنه المساهمة في تبادل الاهتمامات وتشارك المعلومات.
- تسهيل العلامات والإشارات المرافقة للوصفات المدرجة في محتوى شبكات التواصل الاجتماعي التعرف على المفردات الأكثر شيوعا واستعمالا وشيوعا بالنسبة للمستخدمين، مما قد يؤدي إلى إخضاع تلك المفردات للرقابة وإنشاء قوائم واصفات تشمل تلك المفردات وتقنينها رسميا من طرف المتخصصين لأنها تعكس لغة المستخدمين المعتمدة في البحث بشكل أفضل¹⁷⁴.
- اعتماد التصنيف التعاوني الحر على المستخدم بشكل أساسي لوصف المحتوى وتحليله من خلال إدراج الوصفات والكلمات الدلالية المناسبة من وجهة نظره للتعبير عن المحتوى المبحوث عنه دون الرجوع إلى أية أداة من الأدوات المقننة للتصنيف، و بالتالي فهذا النوع من التصنيف يمنح حرية اختيار واصفات المحتوى للمستخدم أو المستخدم لذلك يسمى بتوسيم المستخدم user tagging أو التوسيم الاجتماعي social tagging.

¹⁷⁴ The advantages and disadvantages of social tagging: Evaluation of delicious website. Ruslan, Ruslan. Montreal : McGill University, 2018. McGill University Class Presentation. pp. 7-9. <https://osf.io/a7wv8/download>.

- تسهيل التصنيف التعاوني الحر للمستفيدين في أماكن جغرافية متباعدة ومتفرقة استعمال نفس الكلمات المفتاحية للبحث عن الأنواع المتعددة من مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي تسهيل الوصف والتصنيف والاسترجاع التشاركي للمعلومات ودعم التكنولوجيات التفاعلية¹⁷⁵.
- إمكانية إرفاق العلامات والإشارات (tag) لوصفات مختلف أشكال المحتوى الرقمي (الصور، المنشورات النصية، مقاطع الفيديو، روابط مصادر المعلومات... إلخ)، وبالتالي فأي محتوى يحمل تلك الإشارة يظهر كنتيجة بحث.
- إثراء النقاشات الجماعية وتحقيق المعرفة التشاركية من خلال جذب انتباه المتلقي إلى محتوى ما وربطه بمستخدمين آخرين عن طريق الاستخدامات المصطلحية الجماعية، إضافة علامة دلالية لمصطلح ما وخاصة في حالة الإشارات الجماعية المتكررة تسمح بتصنيف نص تلك المعلومة أو الوثيقة في المراتب الأولية عبر مواقع شبكة الإنترنت وبالتالي ظهورها في النتائج الأولية لعملية البحث عن تلك المعلومة عبر مختلف المنصات الرقمية التي تجمع المستخدمين ذوي نفس الاهتمامات ومن ثم تبادل الملاحظات والتعليقات¹⁷⁶.
- مساهمة نظام التصنيف الاجتماعي التعاوني للمفردات باللغة غير المقيدة في خدمة نظم المعلومات عند تصنيف الوصفات في بعض الحالات التي لا يمكن لنظم المعلومات المقيدة معالجتها، مثل تصنيف المصطلحات الحديثة النشأة والمتطورة أو تلك الغامضة بفعل تغير المجالات اللغوية والمتداولة بين عامة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- التفاعل الديناميكي الحيوي لتقنية الفلوكسونومي عبر الفضاءات الرقمية التفاعلية للمعلومات مما يساعد في تنظيم المعلومات و المصطلحات مع مراعاة سرعة نموها وتغيرها.
- اتسام تقنية الفلوكسونومي بنوع من الذاتية في إضافة المصطلحات الدلالية من طرف المستخدمين مما يضيفي على تصنيفاتها طابع الخصوصية، إذ يمكن لكل مستخدم بناء علاقات دلالية خاصة به لنفس المصطلح وتشكيل وجهة نظر فردية حول موضوع واحد مما يساهم في ظهور وجهات النظر متعددة ومختلفة حول نفس الموضوع¹⁷⁷.

4.2 وظائف التصنيف التعاوني الحر:

- بالنظر للعديد من المزايا والفوائد التي أثبتتها استعمال المكتبات ومستفيديها للعلامات والإشارات التعاونية (tag) والتي أكدت فعالية التصنيف التعاوني الحر بالنسبة للمكتبات ومؤسسات المعلومات لابد من الإشارة لأهمية استعمال تلك الإشارات بالطريقة الصحيحة، وعليه فإننا سنوضح فيما يلي وظائف التصنيف التعاوني الحر لاستغلاله بطريقة فعالة:
- تحديد ما هو نوع المحتوى: بحيث تحدد العلامات والإشارات المرجعية التعاونية نوع المستند الذي يقدمه ذلك المحتوى من خلال وضع الإشارة التي توضح ذلك (على سبيل المثال: "مقالة" أو "صورة" أو "كتاب").

¹⁷⁵ الاتجاهات الحديثة في تنظيم المعلومات . امانى محمد السيد، نجود ضيف الله المعطاني. جامعة الملك عبد العزيز . 2018.

¹⁷⁶ Le Deuff, Olivier. *La documentation dans le numérique*. 1. Lyon : Presses de l'enssib, 2014. p. 76.

<https://books.openedition.org/pressesenssib/2615?lang=fr>.

¹⁷⁷ عبد الرحمن بن زايد. استرجاع المعلومات على شبكة الإنترنت: بين هيمنة محركات البحث وتحديات تقنية الفلوكسونومي. مجلة المكتبات و المعلومات. 15 جانفي، 2013، المجلد 4، 2، الصفحات 94-95. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1375>.

- تحديد ماذا/أو من يدور حوله موضوع المحتوى: بحيث تحدد العلامات والإشارات التعاونية في الغالب موضوع الإشارة المرجعية سواء كان الموضوع يحتوي أفكارا علمية أو عامة أو معلومات حول شخصية ما بالتركيز على إرفاق الإشارات للكلمات المفتاحية والمحورية لذلك المحتوى.
- تحديد مالك المحتوى: بحيث تحدد بعض العلامات والإشارات المرجعية التعاونية المنشئ الأصلي للمحتوى وللإشارة المرجعية الأولى لذلك المحتوى، وهذا الإجراء من شأنه أن يمنح جودة ومصداقية أكثر للمحتوى باعتباره يحفظ حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية ويمنح إشارة تسهل التواصل مع المالك الأصلي للمحتوى إن اقتضى الأمر.
- تحديد الفئات المعنية بالمحتوى: بحيث تحدد بعض الإشارات المرجعية الفئات التي تعنى بالمحتوى لتقييد الاطلاع على بعض أنواع المحتوى التي قد لا تناسب بعض الفئات، مثل نساء أو رجال أو أطفال وعادة ما تستخدم الأرقام أيضا مثلا لتحديد الفئة العمرية التي يمكنها الاطلاع على المحتوى.
- تحديد صفات أو خصائص المحتوى: بحيث تحدد وتوضح بعض العلامات والإشارات المرجعية الخصائص الوصفية والتنوعية للمحتوى من خلال إضافة إشارة مرجعية وصفية (على سبيل المثال: "مخيف"، "مضحك"، "عنيف").
- التنظيم الوظيفي للمحتوى: بحيث تحدد وتنظم بعض العلامات والإشارات المرجعية التعاونية المحتوى على أساس الوظيفة أو المهمة أو الهدف منه ليكون موجها لفئة معينة من الباحثين عنه وتخدم مهمة محددة بالنسبة لهم (على سبيل المثال: محتوى البحث عن وظيفة يمكن الإشارة إليه بعبارة "البحث عن الوظائف")¹⁷⁸.

5.2 تصنيف ناشري المحتوى Taxonomy:

مصطلح Taxonomy مشتق من الكلمة اليونانية (taxi) والتي تعني (التنظيم) ومن كلمة (nomos) التي تعني (القانون)، فهو العلم الذي يتضمن القوانين والمبادئ لتنظيم وتصنيف الأشياء ووسم المحتوى ووضعه في فئات معينة ومن ثم تنظيمها وتوزيعها ليتم البحث عنها ويعاد استخدامها¹⁷⁹، وهو يسمى أيضا تصنيف ناشري المحتوى في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي ويعرف على أنه نظام تصنيف هرمي يعتمد مطورو المواقع الإلكترونية وصناع المحتوى الرقمي لتجميع وتنظيم وتصنيف المعلومات والبيانات وعناصر المحتوى الرقمي وفقا للخصائص المشتركة والصفات المتشابهة والعلاقات الطبيعية لتلك العناصر، والتعبير عنها بمفاهيم وعبارات مقننة وموحدة باستخدام مفردات مرتبة هجائيا لإنشاء بنية تصنيفية لاحقة ترتب الوحدات فيها إما في علاقات هرمية (بشكل رأسي) أو في علاقات تنسيقية (بشكل أفقي)، وهو يعد جزءا أساسيا من عملية التحليل الموضوعي للمحتوى.

1.5.2 خصائص ومميزات التكنونومي:

لتقنية تصنيف التكنونومي عدة خصائص ومميزات تستعرضها في النقاط الأساسية التالية:

¹⁷⁸ Durieux, Valerie. Collaborative tagging et folksonomies: L'organisation de web par les internautes. *Les cahiers du numérique*. Mars 2010, Vol. 6, 1, pp. 75-76. <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2010-1-page-69.htm>.

¹⁷⁹ عبدالقادر أحمد علي و آمل عبد الرحمن عبد الواحد. التكنونومي وتطبيقاته في الموقع الإلكتروني لجامعة بابل: دراسة تحليلية. *المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق*. سبتمبر، 2021، المجلد 3، 2، صفحة 5. <https://www.iasj.net/iasj/download/40c3685b0f3e3ca4>.

- مساهمة تصنيف التاكسونومي في تحسين عملية البحث عبر مواقع الويب.
- مساهمة تصنيف التاكسونومي في تحسين عملية إدارة مصادر المعلومات الرقمية.
- مساهمة تصنيف التاكسونومي في الرفع من مستوى اتساق وتوافق الواصفات والمصطلحات.
- مساهمة تصنيف التاكسونومي في تحسين عملية الوصول إلى المعلومات¹⁸⁰.
- تصميم وبناء النظام الرئيسي لتصنيف التاكسونومي وفقا لنظام تصنيف ديوي العشري (DDC)، وترتيب الواصفات في قواعد البيانات بنفس الترتيب الرقمي المعتمد في قائمة تصنيف ديوي العشري لتقسيم فروع العلوم.
- استخدام وتحديد مختلف العلاقات بين المصطلحات والواصفات أثناء تصنيفها، كأصل الواصفة ومصدر انتمائها الأساسي ومرادفات الواصفة وفروع الواصفة المشتقة منها.
- العمل على تزويد محرركات البحث ببيانات ومعلومات حول اهتمامات المستخدم في مجال معرفي معين من خلال تصميم نظام تصنيف مخصص للمستخدم يحتوي ملف تعريف خاص بكل مستخدم يشمل بيانات تاريخ بحثه في قاعدة البيانات أو الموقع والحقل المعرفي الأكثر بحثا واهتماما من طرفه ونوع الوثيقة أو المعلومة المبحوث عنها¹⁸¹.
- القدرة على إدارة أنظمة الفهرسة من خلال تقديم وإتاحة المصطلحات والواصفات المخصصة وفق مجموعات محددة ومتخصصة من المحتوى.
- القدرة على إنشاء وإدارة الواصفات المستندة إلى القوائم المقننة والمقيدة مثل المكانز.
- القدرة على إنشاء وإدارة الواصفات المندرجة ضمن المفردات ذات بنية الترميز مثل التصنيف الأبجدي أو الرقمي.
- القدرة على إدارة الواصفات والمفردات بتصنيفات متعددة اللغات باستخدام قاعدة مفاهيمية واحدة للمصطلح مع تعيين مفردات معادلة بعدة لغات.
- القدرة على تصنيف الواصفات وترشيح بعضها أو استبعاده حسب الإصدارات الأرشيفية للمفردات والنطاقات الزمنية لها، مثل تاريخ الإنشاء وتواريخ التعديل، ومقارنة أي إصدار حديث من المفردات مع إصداراته السابقة وتحرير تقرير مقارنة يحدد جميع التغييرات التي طرأت عليه ليطلع عليها المستخدم.
- القدرة على توفير محرر رئيسي للمحتوى الوصفي ومنحه صلاحيات مراقبة الجودة، مثل قياس مستوى سرعة ظهور نتيجة البحث بعد النقر على أيقونة البحث وضبط العلاقات بين المفردات ذات البحث المتكرر... إلخ¹⁸².

¹⁸⁰ المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات.. المجلد. 8 - العدد. 4 - 2018 التاكسونومي ودوره في تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة تطبيقية على موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عاليه مذكر هيف الهيف <https://iasj.net/iasj/article/143927>

¹⁸¹ *Taxonomy system for intelligent library search system*. Lukas, Lukas and Ponty, Marcelino. Bandung: Institute of Electrical and Electronics Engineers, 2009. International Conference on Instrumentation, Communications, Information Technology, and Biomedical Engineering (ICICI-BME). pp. 1-2. Available on: https://www.researchgate.net/publication/236883011_Taxonomy_system_for_intelligent_library_search_system.

¹⁸² *Synaptica. Taxonomy management software: top 100 checklist*. Synaptica LLC. Franktown : Synaptica LLC, 2013. pp. 1-4. Available on: https://www.synaptica.com/wp-content/uploads/2013/06/Taxonomy_Top100_Checklist_20160916_US.pdf.

- الاعتماد على وسائل وأدوات متعددة لتنظيم المحتوى، مثل المكانز وأدوات التصنيف التلقائي وبرمجيات التنقيب عن النص وأدوات رسم خرائط المفاهيم وأدوات فرز البطاقات الفهرسية وبرمجيات تحليل مواقع الويب وغيرها¹⁸³.

2.5.2 أدوات إدارة التاكسونومي:

تحتوي إدارة التاكسونومي على عدة أدوات وبرمجيات ومكونات وعناصر يؤدي كل منها دورا في عملية الوصف بشكل تكاملي كما يلي:

- أ. **ناشر التاكسونومي Taxonomy Publisher**: وهو البرنامج المسؤول عن إضافة حالة "تم النشر" إلى بنود التاكسونومي كما يعد أيضا هذا العنصر جدولا زمنيا لتنظيم نشر مصطلحات التاكسونومي.
- ب. **منقي ناشر التاكسونومي Taxonomy Publisher Filter**: وهو العنصر الذي يعمل على الحد من عدد مصطلحات التاكسونومي المدرجة في عنصر نموذج مرجعي ما وعرضها وفق الترشيح والأولوية.
- ج. **المتحكم في الوصول إلى أدوار التاكسونومي Taxonomy Roles Access**: وهو العنصر المخصص لضبط ومراقبة عملية الوصول إلى شروط التاكسونومي، بحيث يتابع دور كل مستخدم و كل عنصر في النظام المعلوماتي (باستثناء المشرف الرئيسي) ويعمل على تكوين قائمة واصفات لكل مصطلح بشكل منفصل عن المصطلحات المتداخلة معه.
- د. **معيد توجيه التاكسونومي Taxonomy Redirector**: وهو العنصر المسؤول عن تعيين وتخصيص عنوان URL خاص لكل مصطلح تاكسونومي لإعادة التوجيه إليه بشكل منفصل.
- هـ. **ناسخ التاكسونومي Taxonomy Copier**: وهو العنصر الذي يعمل على تكوين نسخ من مصطلحات التاكسونومي المتفرقة و تم تصنيفها حسب فروع تسلسل علاقات المصطلحات وفق قواعد التاكسونومي¹⁸⁴.

3.5.2 وظائف تصنيف التاكسونومي :

- لقد قدم wendi من خلال ورقته البحثية في المؤتمر والمعرض السنوي للمعلومات الذي أقيم بمدينة سان دييغو الأمريكية سنة 2013 الوظائف الأساسية لأدوات التاكسونومي والمتمثلة فيما يلي:
- **نمذجة البيانات Data modeling**: وفي هذه الوظيفة يتم بناء قائمة واصفات التاكسونومي المناسبة للمصطلح، مع مراعاة تحديد أنواع علاقاته المختلفة relationship types مع المصطلحات الأخرى في نفس الحقل ورسم الخرائط المفاهيمية المساعدة في البحث عنه mapping وإيضاح خصائصه الوصفية attributes.

¹⁸³ **Heather, Hedden.** Tools for Taxonomies. *Hedden Information Management*. [Online] Heather Hedden, 10 May 2010. [Cited: 17 October 2019.]. Available on: http://www.hedden-information.com/wp-content/uploads/2019/07/Tools_for_Taxonomies.pdf.

¹⁸⁴ **Bertins, Martins.** Taxonomy tools. *Drupal*. [Online] Drupal.org, 27 December 2016. [Cited: 18 May 2018.]. Available on: https://www.drupal.org/project/taxonomy_tools.

- **التحرير Editing:** ويتم في هذه الوظيفة إنشاء قائمة الوصفات وإعادة تسميتها بلغة مقيدة ودمج كل منها في الحقل المعرفي المناسب لها والذي تنتمي إليه وحذف المفردات المكررة منها والتي لا تخضع لشروط الوصف المقنن ثم ترتيبها وتنظيمها وتصنيفها ضمن التسلسل الهرمي لها وفق إدارة العلاقات والصفات الخاصة بها.
 - **استيراد / تصدير وظيفة Export/Import functionality:** بحيث يتم من خلال ملفات تعريف الارتباط الوظيفية جلب ووضع الوصفات من وإلى القوائم الاستنادية وجداول البيانات وملفات XML النصية بطريقة تبادلية.
 - **دعم واجهات التكامل support integration interfaces:** تعمل هذه الوظيفة على دعم واجهات برمجة تطبيقات الإتاحة مثل مخرجات ملفات XML وغيرها.
 - **دعم الميزات المتقدمة Advanced features support:** يتم في هذه الوظيفة دعم وتوفير مختلف الميزات المتقدمة لبيئة الويب مثل إدراج أدوات التصنيف الرقمي وإدراج أدوات رسم خرائط المصطلحات وإدراج برمجيات الأرشفة الرقمية وإدراج برمجيات دعم اللغات المتعددة وإدراج برمجيات تحليلات النص الرقمي¹⁸⁵.
- ومن خلال ما سبق نستنتج أنه توجد طريقتين لتنظيم البيانات وتصنيف المحتوى في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، أولهما منضبطة وملزمة بالاقترحات التي يقدمها المطورون ومصممو ومؤسسو المواقع وفقاً لقواعد ومعايير عالمية علمية معتمدة و متفق عليها والثانية هي طريقة المستخدم (ناشر المحتوى) التي لا تخضع لأية قواعد لغوية أو تصنيفية¹⁸⁶. كما نستنتج من خلال كلا التعريفين و كل ما سبق أن الفلوكسونومي يختلف عن التكونومي في المنشئ ويشتركان في البيئة، بحيث يقوم المستخدمون وعامة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بإنشاء علامات التصنيف التعاوني الحر الفلوكسونومي بطريقة غير مقننة وبلغة غير مقيدة، في حين أن مالكي ومنشئي ومطوري المواقع الرسمية المختصين في هذا المجال هو من يقومون بإنشاء علامات وتصنيفات التكونومي وهنا يظهر اختلاف منشئ التصنيفين في حين أن كلاهما يعملان على إثراء وتطوير محتوى شبكات التواصل الاجتماعي وبيئة الويب 2.0 بشكل عام وهنا يظهر اشتراكهما في نفس البيئة ألا وهي البيئة الرقمية للمعلومات والمكتبات.

4.5.2 وسم المحتوى:

الوسم أو العلامة Tag وجمعه وسوم أو علامات حسب موسوعة Techopedia هي كلمات رئيسية غير هرمية لا تحمل أية معلومات أو دلالات مفاهيمية وإنما هي جزء من المعلومات التي تستخدم للإشارات المرجعية ووصف البيانات لمختلف أنواع المحتوى المتاح عبر شبكة الإنترنت، وللإشارة فإن المنصات الاجتماعية تستخدم العلامات على نطاق واسع بهدف لفت انتباه المستخدمين إلى المحتوى وتسهيل وصولهم إليه وعلى رأسها موقع Twitter من خلال استخدام نسخة معدلة للوسوم معروفة باسم "الهاشتاج" وهو رمز يضاف للكلمة (#) الذي يعتمد بكثرة على خاصية trend المتعارف عليها عبر الكثير من

¹⁸⁵ Selecting a taxonomy management tool. **Wendi, Pohs.** California : San diego convention center, 2013. Annual conference and info-expo: connect- collaborate- strategize. p. 11. Available on: https://www.sla.org/wp-content/uploads/2013/06/SelectingTool_Pohs.pdf.

¹⁸⁶ المجلة العراقية للتكنولوجيا المعلومات.. المجلد. 7- العدد. 4- 2017 أدوات تصنيف وتنظيم المحتوى الرقمي في بيئة الانترنت : 2 - الفلوكسونوميالاستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيريقسم المعلومات في الجامعة المستنصريةص28 - متاح على : <https://iasj.net/iasj/download/633ae0896450ff4f40>

شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعتمد بدورها في إظهار نتيجة موضوع أو محتوى ما أكثر من غيره وفي المراتب الأولى من ترتيب المحتوى الأكثر تداولاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي واعتباره موضوعاً رئيسياً يشغل الرأي العام على لوغاريتم يشمل عدد مرات ذكر ذلك الموضوع من طرف المستخدمين والفترة الزمنية التي تم فيها تداوله بكمية وأيضاً قياس درجة ارتباط المستخدمين بعضهم ببعض سواء جغرافياً أو لغوياً أو مهنياً من خلال المعلومات الشخصية التي توفرها فضاءاتهم الرقمية بالإضافة لنسبة سرعة انتشار ذلك المحتوى. ومن أهم أدوار وظائف الوسم نذكر ما يلي:

- تحديد موقع المحتوى (معلومة أو وثيقة رقمية) في الفضاء الرقمي والإحالة إليه بمجرد النقر على المصطلح المرفق بعلامة.
 - ربط المنشور الذي يتضمن معلومة منفردة أو وثيقة رقمية بمنشورات أو وثائق أخرى من نفس موضوع المحتوى الذي تم إرفاقه بعلامة مشابهة.
 - تجميع وتنظيم وإدارة المحتوى وتصنيفه لتسهيل إتاحتها للمستخدمين الباحثين عنه.
- وعلى الرغم من اعتبار البعض أن كلا من الوسوم والتصنيفات يعبران عن مصطلح واحد وأداة واحدة نظراً لغرض وموضع استخدامهما المتشابه نوعاً ما، إلا أنهما في الحقيقة ليسا مصطلحان لمفهوم واحد كما توجد بعض الفروق بينهما التي تؤكد أنهما مختلفان، وتلك الفروق هي التي تساعد في استخدام كل منها في موضعه الصحيح بالشكل الأمثل وهي كالتالي:
- استخدام التصنيفات بغرض جمع مصادر المعلومات المتشابهة في فضاء واحد، في حين تُستخدم الوسوم لتوصيف مصادر المعلومات (مستندات كاملة بأنواعها أو معلومات منفردة) بتعيين عبارات تعبر عن موضوع محتواها وتساعد المستخدمين في الوصول إليها عن طريق أنظمة معلومات خاصة في محركات البحث عند البحث عن تلك العبارات المشابهة للوسوم التي تم تعيينها مسبقاً.
 - إضافة الوسوم بطريقة حرة واختيارية في التصنيف الافتراضي، في حين أن التصنيفات ليست اختيارية بل يتم تعيينها وفق شروط وأدوات مقننة بلغة مقيدة لإنشاء محتوى وصفي منظم وتفاعلي إدراجها عن طريق أنظمة المعلومات في إطار التصنيف الافتراضي "الغير مصنف" تلقائياً.
 - إمكانية تخصيص التصنيفات إلى حد كبير من خلال إنشاء قوائم تصنيفات رئيسية وتصنيفات فرعية، بينما في الوسوم لا توجد وسوم رئيسية وأخرى فرعية وإنما يتم تعيين وسوم لكل محتوى حسب الموضوع أو الحقل المعرفي¹⁸⁷.

3. الكشف التعاوني الحر:

الكشف التعاوني هو خاصية من خاصيات وخيارات البيئة الرقمية للمعلومات وإدارة المحتوى الرقمي، يمكن المستخدمين من إنشاء رؤوس موضوعات للمحتوى وليس فقط وصف بياناته، إذ يعنى الكشف التعاوني بالبيانات الموضوعية التي تصف بيانات المحتوى الوصفية أو الترميزية وأيضاً ما وراء البيانات، فبعد إشارة المستخدم إلى موضوع عام معين ووضع علامة له يقوم بإنشاء قائمة رؤوس موضوعات لذلك الموضوع باستخراج كافة الكلمات المفتاحية له على اختلاف درجاتها وترتيبها في التسلسل

¹⁸⁷ عبد الفتاح الطيب. ما هي الوسوم؟ وماذا تفرق عن التصنيفات؟ وكيف تستفيد منها في موقعك؟ ووردريس بالعربية. [متصل] wpar، 29 أبريل، 2021. [تاريخ الاقتباس: 7 أكتوبر، 2021]. متاح على: <https://www.wpar.net/tags-vs-categories/>.

الهرمي للموضوع وإضافة علامات لها هي الأخرى وإدراجها في نص المحتوى ليسهل إيجاده في حال استخدمت أية مفردة من تلك المفردات للبحث عن ذلك الموضوع أو تلك المعلومة أو الوثيقة¹⁸⁸.

ويعد التشفيف التعاوني Collaborative Tagging أحد وسائل بيئة شبكات التواصل الاجتماعي للقيام بواحد من أهم الإجراءات الفنية على مصادر المعلومات، وهو يعد عنصرا مكملًا للنقص الذي من الممكن أن يحدثه وصف محتوى موضوع ما بالاختصار على الكلمات الدالة الرئيسية له وتحديد مكانه في تسلسل الأقسام في نظام التصنيف العام المقنن أو التعاوني الحر، فالتشفيف التعاوني يعمل على التحليل الموضوعي واختيار وتعيين الكلمات الدالة لمحتوى ما وفق الخلفيات والثقافات والخبرات المحتملة المختلفة التي تتحكم في طريقة بحث المستخدمين عن مصادر المعلومات والتعبير عنها بمصطلحاتهم الخاصة عبر نظرا لأن ترابط نتائج البحث في أي نظام استرجاع معلومات هو أمر نسبي ومعايير المستخدمين للبحث في أي نظام نسبية ومتغيرة. و لعل أكثر ما يعيب التشفيف التعاوني هو مشكلة عدم ضبط المترادفات للوصول للمحتوى المطلوب أحيانا وبالتالي اضطراب المستخدم إلى البحث وإعادة البحث باستعمال كلمات مفتاحية متعددة بشكل متكرر للتعبير عن المفهوم المبحوث عنه¹⁸⁹.

1.3 خصائص التشفيف التعاوني:

- للتشفيف التعاوني عبر شبكات التواصل الاجتماعي عدة خصائص تميزه عن غيره من أنواع التصنيف، نذكر منها ما يلي:
- إمكانية استعمال أنظمة العلامات التعاونية من طرف المتخصصين في مجال المعلومات والمعرفة كأداة عمل لدعم وإدارة المعلومات ومصادر المعلومات الخاصة بهم بناء على الكلمات الرئيسية المختارة من طرفهم والمخصصة لهم.
 - اختيار وإضافة المستخدمين للكلمات الرئيسية (العلامات) للمحتوى المشترك بشتي أنواعه (صفحات الويب، الصور،...).
 - إمكانية مشاركة المعلومات ومصادر المعلومات والتعليق عليها بكلمات رئيسية مختارة بحرية من طرف المستخدمين باستعمال خصائص أنظمة وضع العلامات التعاونية (CT).
 - إمكانية وصول المستخدمين للمعلومات ومصادر المعلومات المخزنة مع العلامات الواصفة لها والدالة عليها على خادم مركزي أي جهاز رقمي متصل بشبكة الإنترنت بسرعة وسهولة نظرا لتوفر نظام الارتباط الاجتماعي بالتبادل في مثل هذه الأنظمة.
 - اعتماد أنظمة التشفيف التعاوني على أسلوب إضافة المفردات الجديدة بكافة أشكالها وإدراجها في قاعدة البيانات.
 - مساهمة العلامات التعاونية في انتقال المعرفة من المشاركة الفردية إلى مشاركة المعرفة الجماعية في عمليات إنشاء المعرفة وفي عمليات البحث عن المعلومة وتبادلها.

¹⁸⁸أمازي همارشة. مكتبة 2.0. المجلة الأردنية للمكتبات و المعلومات. 30 جوان، 2014، المجلد 49، 2، صفحة 82. متاح على:

https://www.researchgate.net/publication/281525714_mktbt_20

¹⁸⁹التحليل الموضوعي للصور الصحفية الاسس و التطبيقات احمد عبيد 2016 القاهرة العربي للنشر و التوزيع ص 193 - 196. متاح على:

<https://books.google.dz/books?id=Drw0DAAAQBAJ&pg=PA193&lpg=PA193&dq=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%8A%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86%D9%8A&source=bl&ots=9v-coQRt8B&>

- مساهمة العلامات التعاونية في تسهيل التواصل المعرفي بهدف التعبير عن الأفكار ومشاركة المعرفة على المستوى الجماعي والتعلم المستمر من منظور جماعي مما ساهم فيما يعرف بنضج المعرفة¹⁹⁰.

4. الفهرسة الاجتماعية:

الفهرسة الاجتماعية أو المجتمعية هي ناتج قيام المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف جنسياتهم وثقافتهم ولغاتهم وأعمارهم ومؤسسات المعلومات وعلى رأسها المكتبات الوطنية على المستوى الدولي بفهرسة ما يتوفر لديها من مصادر المعلومات واثمة إتاحة بياناتها الوصفية والموضوعية بالاعتماد على خصائص وخيارات كل من التصنيف التعاوني والتكشيف التعاوني، للمشاركة والإفادة الجماعية من خلال مواقع ووسائل شبكة الإنترنت التفاعلية التي تتيح فرصة إجراء نقاشات جماعية حول مصدر معلومات بعينه أو مجموعة من المصادر على المستوى الدولي مع إمكانية مساعدة المستخدمين بعضهم البعض بتقديم تفاصيل ومعلومات عن كيفية الوصول إلى مصدر محدد خاصة الكتب حديثة الصدور. إذ لم تعد المكتبات وحدها معنية بإعداد الفهارس فقد أوجدت الشبكات الاجتماعية عدة خيارات تسمح لكل من يرغب في تعديل فهرس أو الإضافة له أو حتى إعداد فهرس جديد وربطه مع فهرس أخرى باستعمال التقنيات والأدوات الجديدة لبيئة المعلومات، وهذا ما يعرف أيضا في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي بإثراء الفهارس حيث تدعم مساهمات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات المتمثلة في عرض ونشر معلومات إضافية عن الكتب التي توفرها المكتبة عبر العلامات والاقباسات والمراجعات والملاحظات والتوصيات وما إلى ذلك مهمة المكتبة في استثمار تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي لنشر التسجيلات الببليوغرافية لمجموعاتها والترويج لها بفعالية، إذ يجب أن تكون خاصية إثراء فهرس المكتبات من طرف مستخدميها بمثابة دعم للدور الاستشاري لأخصائي المعلومات الموظفين بالمكتبة وليس العكس¹⁹¹.

هذا وقد بدأ ظهور تقنية الفهارس في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي أو ما يسمى الفهارس 2.0 أو SOPAC التي تعتبر اختصارا لعبارة Social Online Public Access Catalog منذ سنة 2006 بالتزامن مع بدايات ظهور الجيل الثاني للمكتبات، حيث كانت هناك محاولات جادة لتضمين واستغلال سمات وتقنيات وسائل الويب 2.0 وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات، إلا أن تعيين مبادئ خاصة بالفهرسة الاجتماعية قد كان بطيئا مما أثر سلبا على توجيه العمل على الفهارس الاجتماعية للمكتبات من طرف أخصائيي المعلومات الذين اعتبر بعضهم في تلك الفترة أن معرفة المستخدمين العامة مهما ساعدتهم في إضافة العلامات التصنيفية والواصفات التكميلية بحرية ومهما ساهمت في تغيير مواقفهم تجاه المكتبة

¹⁹⁰ Collaborative tagging applications and capabilities in social technologies. Apse, Danel and Ley, Tobias.

Tallinn : HAL archive ouverte, 2013. International conference of international federation for information processing: Open and social technologies for networked learning. p. 177. Available on: <https://inria.hal.science/hal-01349417v1/document>.

¹⁹¹ Wiart, Louis. La présence des bibliothèques sur les réseaux sociaux littéraires: des stratégies en tension. [auteur du livre] Franck Queyraud. *Connaître et valoriser la création littéraire numérique en bibliothèque*. Villeurbanne : Presses de l'enssib, 2019, p. 138. Disponible sur:

https://dipot.ulb.ac.be/dspace/bitstream/2013/296433/3/BAO47_P3-2_Wiart_VF.pdf.

وجعلها "أكثر متعة" بالنسبة لهم إلا أنها لا يمكن أن تحل محل معرفة ومهارة وخبرة المفهرس المهنية فهو أكثر دراية وتدريباً على التحكم في المفردات الفهرسية بشكل جيد.

1.4 أدوات و مواقع الفهرسة الاجتماعية:

لقد أدى اهتمام المكتبات بتطوير فهارسها و جعلها مواكبة لبيئة شبكات التواصل الاجتماعي وسعيها لتطويرها وفق ذلك ووفق متطلبات مستخدمي الجيل الثاني من المكتبات إلى الاعتماد على العديد من أنظمة الفهرسة المناسبة لهذه البيئة، وأهم تلك الأنظمة والمواقع التي تعد بمثابة أدوات للفهرسة في البيئة الجديدة للمكتبات ما يلي:

- أداة **Scriblio**: وهي تعمل على منصة التدوين Wordpress.org.
- أداة **VuFind**: وهي أداة أخرى للبحث في الفهارس تسمى "تراكب الفهارس"، وهي تعمل على دمج خدمات الفهارس الآلية بصيغتها القديمة مع العديد من الميزات الموجودة في الأنظمة الحديثة للفهرسة المجتمعية.
- أداة **LibGuides**: وهي أداة من الأدوات الحديثة المخصصة للمكتبات في جيلها الحديث و التي تستخدم لعدة أغراض و أهمها إنشاء فهارس لمصادر معلومات ذات نوع معين وموضوع محدد، وعلى الرغم من أن هذه الأداة ليست مخصصة حصراً لنشر محتوى فهارس المكتبات إلا أن خياراتها تتكامل مع أهداف خدمات المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي كونها تعمل على توزيع محتوى الفهارس حتى خارج منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة بغرض التواصل مع المستخدمين أينما كانوا وجمع علامات وواصفات الكشف التعاوني الاجتماعي الحر من مختلف منصات ووسائل الويب 2.0 وضمها لمحتوى المكتبة¹⁹².
- أداة **LibraryThing**: وهي عبارة عن شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعنى بفهرسة الكتب وتوفير العلامات والإشارات المرجعية لها وإتاحة قوائم فهارسها جنباً إلى جنب مع فهارس موقع أمازون ومكتبة الكونغرس وأكثر من 200 مكتبة أخرى متواجدة حول العالم، هذا وتعتبر LibraryThing أداة مفيدة لأخصائي المعلومات بالمكتبات كونها تسهل عليهم القيام بإجراءات عملية الفهرسة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، كما تفيد المستخدمين كونها توفر لهم خاصية فهرسة 200 كتاب في حالة الفهرسة المجانية وفهرسة عدد غير محدود من الكتب في حالة دفع الاشتراك على الخط المباشر بالاعتماد على تقنيات الفهرسة الاجتماعية و تم ضم التسجيلات الببليوغرافية لفهارسهم الخاصة مع إمكانية الوصول إليها ومشاركتها مع المستخدمين الآخرين في أي زمان ومكان، كما تعمل الشبكة على إنشاء روابط تشابكية بين المستخدمين المفهرسين لنفس الكتب وعرض بياناتها الببليوغرافية وإحصائيات عن عمليات فهرستها مع إتاحة الفرصة للمستخدمين لتقييم تلك العمليات بالتعليق عليها.

¹⁹²Dean Giustini, Daniel Hooker, and Allan Cho. (2014). Social cataloging: an overview for health librarians. *Journal of the Canadian HealthLibraries Association / Journal De l'Association Des bibliothèques De La Santé Du Canada*, 30(4), 133–138. VOL. 30 NO. 4 (2009) / <https://journals.library.ualberta.ca/jchla/index.php/jchla/article/view/22771>

- أداة **lib.rario.us**: وهي الأخرى عبارة عن شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد أداة تواصل فعالة بين أخصائيي المعلومات وجمهور المستفيدين ، وهي تقدم خدمات متنوعة خاصة ما يتعلق بالتواصل وتنظيم المحتوى الببليوغرافي، كما أنها تعنى بفهرسة الكتب مع تركيزها أيضا على الوسائط الرقمية مثل الأقراص المدججة وشرائط الفيديو، و من الخصائص الأخرى للشبكة أنها توفر لمستخدميها خدمة الملخص الوافي للموقع RSS¹⁹³.
- أداة **[un]Library**: وهي عبارة عن موقع يمكن للمستخدم التسجيل فيه وإنشاء حسابه الخاص مجانا ليصبح بإمكانه من خلاله بعد ذلك الاستفادة من عدة خدمات فهرسية متنوعة، وأهم تلك الخدمات والخيارات هي تمكن المستخدم من فهرسة الكتب بوضع الواصفات الموضوعية التي يجدها ملائمة لكل كتاب منها وتنظيمها وكذلك إبداء رأيه بها وتقييمها وتشارك المعلومات حولها أو حول الخبرات المهنية المختلفة مع العديد من المستخدمين سواء كانوا من أخصائيي المعلومات أو من مجالات مهنية أخرى، عبر النقاشات الافتراضية التي يمكنه تكوينها من خلال دعوة لأصدقائه وباقي مستخدمي الموقع المفهرسين هم أيضا لتلك الكتب أو المهتمين بها لإنشاء مجتمعات شبكية خاصة¹⁹⁴.
- أداة **ديوي ويب Dewey Web**: يمكن تعريف أداة ويب ديوي أو ويب بأنها نسخة إلكترونية من تصنيف ديوي العشري متاحة على الخط المباشر تمكن المشترك فيها من خلال شبكة منظمة OCLC من الوصول لقاعدة بيانات تتضمن أقسام تصنيف ديوي العشري وقوائم رؤوس الموضوعات الإلكترونية لمكتبة الكونجرس وتضم عددا غير محدود من مصطلحات الكشف التي الكثير منها غير متاحة في النسخة المطبوعة من التصنيف، فالمكتبات في البيئة الرقمية للمعلومات مطالبة باستخدام الوسائل الرقمية في عملية الفهرسة أو النسخ الإلكترونية من وسائل الفهرسة القديمة نظرا لسرعة واستمرارية عمليات تحديث أرقام التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات تماشيا مع التطور التكنولوجي الذي أدى لظهور مواضيع معرفية جديدة ومتداخلة، و أيضا لما توفره أدوات الفهرسة الإلكترونية من وقت وجهد بالنسبة للمفهرسين.
- أداة **المكانز الإلكترونية Electronic thesaurus**: لطالما كانت المكانز من أهم أدوات الفهرسة في المكتبات نظرا لقدرة على ضبط وتنظيم المصطلحات وتحديد العلاقات بينها، ومع التطور التكنولوجي الذي شهده مجال المكتبات تطورت المكانز لتصبح ملائمة أكثر للبيئة الرقمية للمعلومات بحيث ظهرت البرمجيات الآلية المساعدة في إنشاء وإعداد المكانز الإلكترونية، فقد صدر عن منظمة الإيزو الدولية مواصفة جديدة من المكانز الإلكترونية (أحادية اللغة ومتعددة اللغات) مخصصة للكشف والاسترجاع لمختلف أنواع مصادر المعلومات في جزأين أولهما نشر سنة 2011 وثانيهما نشر سنة 2013، بينما الإصدار الثاني للمكانز الإلكترونية أو ما يعرف بالنسخة الشبكية للمكانز أو مكانز الويب أو المكانز 2.0 فقد

¹⁹³Collegedegree.”25 Useful Social Networking Tools for Librarians” Available

At :<http://www.collegedegree.com/library/financial-aid/25-useful-social-networking-tools-for-librarians> .Availability Date (28\2\2012

Advertisements<https://nalhazani2012.wordpress.com/2012/04/21/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%83>

<https://ahelmasry.wordpress.com/2009/02/23/librarian20/Dr. Ahmed H Elmasry2009>

تم إنشاؤه وإطلاقه سنة 2015 بالتعاون بين ثلاثة مؤسسات هي (مؤسسة عبد الحميد شومان ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وهيئة دبي للثقافة والفنون) وهو مكنز ثلاثي اللغة يتميز بسرعة وسهولة الاستخدام للبحث والاسترجاع في أي مكان وزمان مع إمكانية فرز الواصفات المتخصصة باستخدام الأوجه والمواضيع الرئيسية بالإضافة لميزة التمكن من التواصل الفوري والدائم والمباشر مع مستخدمي المكنز لتلبية متطلباتهم المعرفية والرد على استفساراتهم¹⁹⁵.

- **أداة نموذج الإطار الببليوغرافي BIBFRAME**: يعرف نموذج الإطار الببليوغرافي على أنه أداة للوصف الببليوغرافي في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، وقد صدرت هذه الأداة عن مكتبة الكونغرس في شهر ماي من سنة 2011¹⁹⁶ كتتسيق جديد للببليوغرافيا تم تطويره بالاعتماد على نموذج RDA القائم على البيانات المترابطة¹⁹⁷ بحيث تعمل على الموازنة بين متطلبات المستخدمين الذين يقومون بالتسجيل المفصل للوصف الببليوغرافي وبين متطلبات المستخدمين الذين لا يقومون بالوصف التفصيلي لمصادر المعلومات فهو مصمم بشكل يضمن التكامل المعرفي في مجتمع المعلومات ويدعم تبادل البيانات الببليوغرافية ومشاركة المعرفة على نطاق أوسع ببرمجيات تسهل استيعاب نماذج محتوى البيانات المختلفة المفاهيمية منها والمادية¹⁹⁸ فالتغطية المفاهيمية في نموذج BIBFRAME تقدم الواصفات بالصيغة المطلوبة لمعيار الجيل الثاني للفهرسة كونه توفر وصفا ببليوغرافيا لمصدر المعلومات بمختلف حالاته المادية كما توفر خاصية التعليق التوضيحي عليه لتعريفه بشكل أوسع¹⁹⁹ بحيث توجد ثلاثة فئات أو كيانات لنموذج BIBFRAME وهي (BIBFRAME العمل الإبداعي الذي يعتبر بمثابة واصفة للمحتوى المفاهيمي للمصدر المعني بالفهرسة و BIBFRAME المثلث الإبداعي الذي يعتبر بمثابة واصفة للحالة المادية للمصدر المعني بالفهرسة أو نسخته المعنية بالفهرسة سواء كانت مادية مطبوعة أو إلكترونية وأيضا BIBFRAME السلطة الذي يعتبر بمثابة واصفة تحدد المسؤول الرئيسي عن المصدر المعني بالفهرسة سواء كان فردا أو مجموعة أشخاص أو مؤسسة أو مجموعة مؤسسات²⁰⁰، هذا وقد أطلقت جامعة ستانفورد في سنة 2016 بمشاركة ستة مؤسسات جامعية أخرى مبادرة BIBFRAME 2.0 بهدف إنشاء مرجع معرفي دلالي ليكون بمثابة مستودع رقمي

¹⁹⁵ محمد فتحي عبد الهادي. تنظيم المعلومات في بيئة الويب العربية: اتجاهات ورؤى مستقبلية. التسجيل. مارس، 2016، 32، الصفحات 59-61. متاح على:

<https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b5-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%a7%d9%85%d9%84-%d8%a3-%d8%af%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d9%81%d8%aa%d8%ad%d9%8a-%d8%b9%d8%a8%d8%af-%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%a7%d8%af%d9%8a.pdf>.

¹⁹⁶ The Evolution of BIBFRAME: from MARC Surrogate to Web Conformant DataModelPhilip Schreur13.07.2018Kuala Lumpurfrom 24th -30th August 201884th World Library and Information Congress / "Transform Libraries, Transform Societies" <http://library.ifla.org/2202/1/141-schreur-en.pdf>

¹⁹⁷ James M. DayMarch 21, 2016BIBFRAME: Basics and ResourcesLibrary Technology LaunchpadSit web <https://libtechlaunchpad.com/2016/03/21/bibframe-basics-and-resources/>

¹⁹⁸ BIBFRAME Frequently Asked QuestionsLibrary of CongressUnited States <https://www.loc.gov/bibframe/faqs/>

¹⁹⁹ BIBFRAME Transformation for Enhanced DiscoveryQiang Jin, Jim Hahn, and Gretchen Croll Vol 60, No 4 (2016)Library Resources & Technical ServicesAssociation for Library Collections and Technical Services (ALCTS) <https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/6134/7929>

²⁰⁰ BIBFRAME Frequently Asked QuestionsLibrary of CongressUnited States <https://www.loc.gov/bibframe/faqs/>

لجمع القيمة الفكرية لأخصائيي المعلومات والمختصين في مجال المكتبات وغيرهم التي تشكلت من خلال الوصف الموضوعي أو التعليقات التي يضيفونها لمصادر المعلومات التي يفهرسونها بغرض تنظيمها وتنسيقها. وعليه فإن هذه الأداة تمنح قيمة اجتماعية لعملية الفهرسة وتضمن تشارك البيانات الببليوغرافية لمصادر المعلومات وتعزز مبادرات إنتاج البيانات الوصفية في إطار تعاوني تفاعلي جماعي وبالتالي ضمان بيئة معلومات مستدامة وقابلة للتجديد والتوسيع²⁰¹.

- **أداة الأنطولوجيا Ontology**: تمثل الأنطولوجيا نظاما معلوماتيا على شبكة الإنترنت يعني بعلم الوجود الدلالي ويعمل على تحديد وتنسيق دلالات العلاقات الوظيفية المعنوية القائمة بين مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تنتمي لمجال معرفي مشترك واحد بالاعتماد على حركة البيانات الببليوغرافية المترابطة على مواقع الويب، كما أن النسخة المستحدثة للأنطولوجيا التي تعرف باسم أنطولوجيا 2.0 قد قدمت تحديدا محدثا للعديد من العلاقات الوظيفية القابلة للتوسع بين المفاهيم وخاصة في المجال الطبي²⁰²، هذا ويتاح محتوى الأنطولوجيا في شكل خطة أو قائمة ضمن قاعدة بيانات ببليوغرافية كبيرة تستعرض الفئات الدلالية للمفاهيم الأساسية والمفتاحية في موضوع أو مجال معرفي معين مع إضافة تعريف أو لمحة توضيحية لكل مفهوم من تلك المفاهيم وإيضاح وتحديد علاقاته مع باقي المفاهيم من نفس المجال بشكل تفهمه محركات البحث الإلكترونية وبطريقة تحاكي الفهم البشري²⁰³، فبالنظر لصعوبة الوصول للمعلومات الدقيقة المبحوث عنها عبر شبكة الإنترنت في ظل وفرة وتجدد المعلومات باستمرار في بيئة الويب مما يتطلب جهدا ووقتا لضبطها في كثير من الأحيان، تعتبر الأنطولوجيا أداة منظمة لعشوائية المعلومات الرقمية من خلال اعتمادها على نظام البيانات المترابطة (Linked Data) الذي يعمل على الربط بين البيانات الواردة من نظم معلومات أو من مواقع إلكترونية متفرقة ومختلفة متاحة على شبكة الإنترنت باستعمال تكنولوجيات وتطبيقات تساعد في تحليل وتصنيف وترتيب تلك البيانات ومن ثم ضبطها في فضاء رقمي واحد ضمن مجال معرفي معين وجعلها مهيأة لتحقيق التكامل مع بعضها البعض²⁰⁴.

- **أداة القراءات الجيدة Goodreads**: هذه الأداة قد لا تعتبر من أدوات الفهرسة في بيئة المكتبات الحديثة إلا أنها تعد من شبكات التواصل الاجتماعي المتخصصة التي أسس موقعها رسميا في شهر ديسمبر من سنة 2006 وقد تفيد المكتبات

²⁰¹ The Evolution of BIBFRAME: from MARC Surrogate to Web Conformant DataModelPhilip Schreur13.07.2018Kuala Lumpurfrom 24th –30th August 20184th World Library and Information Congress / “Transform Libraries, Transform Societies”<http://library.ifla.org/2202/1/141-schreur-en.pdf>

²⁰² CNTR0 2.0: A HARMONIZED SEMANTIC WEB ONTOLOGY FOR TEMPORAL RELATION INFERENCING IN CLINICAL NARRATIVESCUI TAO, HAROLD R. SOLBRIG, , AND CHRISTOPHER G. CHUTE AMIA Joint Summits on Translational Science proceedingsAmerican Medical Informatics Association .2011 Mar 7. 64-68<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3248753/>

²⁰³ بناء أنطولوجيات علم المكتبات و المعلومات في بيئة الويب الدلالية: دراسة وصفية تحليلية. أحمد هندي عبد الله هندي. تونس : الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، 2013. المؤتمر الرابع و العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات: مهنة و دراسات المكتبات و المعلومات: الواقع و التوجهات المستقبلية. الصفحات 9-10. http://staff.du.edu.eg/upfilestaff/1129/researches/31129_1515448517_.pdf

²⁰⁴ أحمد، أحمد فرج (2015). أنطولوجيا الويب الدلالي ودورها في تعزيز المحتوى الرقمي: دراسة في المفاهيم والبنية الهيكلية والخدمات التفاعلية في البوابات الدلالية للتعليم الإلكتروني. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع 4، مج 25، ص 8 - 9. متاح على:

<https://knowledgemanagement795.files.wordpress.com/2019/10/d8a7d986d8b7d988d984d988d8acd98ad8a7-d8a7d984d988d98ad8a8-d8a7d984d8afd984d8a7d984d98a.pdf>

ومؤسسات المعلومات، بحيث أن الشبكة تهتم بنشر الكتب أو أجزاء أو صفحات منها كما تتوفر على خاصية التفاعلية بغرض تمكين المستخدمين من إدراج آرائهم وتعليقاتهم وتوصياتهم حول الكتب المتاحة ومؤلفيها أو حول كتب ومؤلفين آخرين مقترحين لإضافة أعمالهم الفكرية للمنصة، ومن الإجراءات الفنية التي يمكن أن تستعمل المكتبات شبكة Goodreads فيها هي عملية الاقتناء من خلال الاطلاع على معدل القراءة والتفاعل والتوصية لكتاب/كتب ما واقتراحه على المستخدمين لاقتنائه في شكل ورقي أو إلكتروني إن كان من الكتب التي يكثر الطلب عليها من طرفهم، وأيضا يمكن للمكتبات الاستعانة بالشبكة في عملية الفهرسة إذ يتيح موقعها وصفا ماديا وموضوعيا لكل كتاب مع إضافة واصفات وعلامات له في شكل هاشتاج (#) وهو الرمز المعتمد في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي للإشارة لكلمة أو اسم أو موضوع مهم بحيث أنه بإمكان المكتبات استغلال الإشارات المتكررة لكتاب ما وإدراجها كإشارة للمرجع أو للإعلان عن توفره في المكتبة.

- **أداة برنامج جرينستون Greenstone:** يمكن تعريف برنامج جرينستون بأنه نظام رقمي مفتوح المصدر تم إنشاؤه في إطار شراكة بين منظمة اليونسكو ومكتبة نيوزلندا الرقمية وجمعية Human Info البلجيكية غير الحكومية تبعا لتوصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي أقيمت بمدينة جنيف سنة 2003، هذا ويتميز البرنامج بأنه متعدد اللغات كما أنه يمنح قدرة عالية لمستخدمه من أجل التعديل على الوثائق الجديدة وواصفات البيانات الخاصة بها، وهو يتكون من مجموعة برمجيات مخصصة لبناء المكتبات الرقمية ولتنظيم ونشر ومشاركة ملفات النصوص الكاملة لمصادر معلومات المكتبات الرقمية ولتسهيل عمليات البحث عنها وتصفحها عبر شبكة الإنترنت من خلال تكوين وكتابة تركيب لتصنيفات المبتاداتا باستعمال أيقونة الخيارات المخصصة لذلك في الموقع الرسمي للبرنامج، هذا ويدعم البرنامج التفاعلية بحيث يمكن لمستخدميه الاشتراك في القائمة البريدية المخصصة له والنقاش حوله من حيث التكنولوجيا والمحتوى والمساهمة فيه أيضا إذ يوفر الإصدار المستحدث من البرنامج خاصية إنشاء ملفات بصيغة ماكرو المستخدمة لمشاركة وتبادل الوثائق عبر شبكات التواصل الاجتماعي²⁰⁵.

2.4 مزايا الفهرسة الاجتماعية:

- للفهرسة الاجتماعية التعاونية بمختلف مواقعها وأدواتها عدة مزايا يمكن للمكتبات الوطنية و مستفيديها استغلالها لعدة أغراض مهنية وشخصية، ومن بين تلك المزايا نذكر ما يلي:
- استكشاف مصادر المعلومات التي تتوفر في المكتبات العالمية أو التي يملكها الأفراد المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي والتي يعلنون عنها وينشرونها عبرها على المستوى الدولي، وخاصة الكتب النادرة والقيمة.
- تعزيز المعرفة التراكمية عبر الفهارس التعاونية للمكتبات من خلال ما يكتبه المستخدمون في تعليقاتهم المتعاقبة والمتكررة والمتداولة من بيانات الببليوغرافية وآراء وتقييمات ومراجعات لمصادر المعلومات التي يطالعونها وتوصياتهم لاقتنائها.

²⁰⁵ جمال بن مطر بن يوسف السامي المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء: التربية في بيئة رقمية عمان، الأردن 6-7 ماي 2015 بناء وتطوير المكتبات الافتراضية من خلال البرمجيات الحرة. متاح على:

https://www.researchgate.net/publication/334194375_bna_wttwyr_almktbat_alaftradyt_mn_khlal_albrmjyat_allhrt

- الاطلاع على واصفات ووسائل الوصف الموضوعي للكتب ومختلف مصادر المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي التي تتميز بالعمل التعاوني وحرية اختيار الوصفات وتختلف كثيرا عن تصنيف وتنظيم قوائم رؤوس الموضوعات المعتمدة في عملية الفهرسة في البيئة التقليدية للمكتبات²⁰⁶.
- إمكانية إضافة التعليقات التوضيحية والعلامات والدرجات التقييمية لمصادر المعلومات وإدراجها ضمن التسجيلات البليوغرافية للفهرس الاجتماعي من طرف أخصائيي المعلومات والمستفيدين على حد سواء.
- إمكانية إضافة رأس موضوع أو رؤوس موضوعات أو واصفة أو واصفات من طرف المستفيد المستخدم للفهرس الاجتماعي للمكتبة من أجل وصف تسجيلية مصدر المعلومات المفهرس حسب وجهة نظره ومجال قراءته للمصدر وموضوعه، وهذا ما يجسد التصنيف الموضوعي الحر في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.

3.4 عيوب الفهرسة الاجتماعية:

- مثلما للفهرسة الاجتماعية مزايا فإنه لها عيوب أيضا تظهر في أدائها الرئيسية ألا وهي الفهارس الاجتماعية، ومن تلك العيوب نذكر أكثرها شيوعا وتأثيرا على نقص جودة محتواها أحيانا كما يلي:
- افتقار الفهارس الاجتماعية بشكل كبير للهيكل الموضوعية الهرمية، بحيث تتم إضافة ووضع الوصفات والعلامات الإشارية للمحتوى بطريقة متفرقة بناء على القاموس اللغوي للمستخدم والخلفية المعرفية والثقافية ووجهات نظره دون التفكير في كثير من الأحيان في تأسيس علاقات هرمية بين الوصفات والمصطلحات المضافة، مما يصعب عمليات البحث عن مصادر المعلومات واسترجاعها في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا، لذلك يتوجب استعمال النطاق العام والضيق للموضوع المبحوث عنه ومختلف المرادفات والمفردات التي لها علاقة به والبحث بصيغ الجمع والمفرد والأسماء والأفعال وغيرها من الطرق للحصول على نتائج ومعلومات ومصادر معلومات أدق وأوفر.
 - تعدد المفردات اللغوية المستعملة كواصفات في الفهرسة الاجتماعية، فنظرا لحرية اختيار الوصفات المرجعية المستعملة في الفهارس الاجتماعية بما في ذلك تلك المأخوذة من اللهجات المحلية لبلد المستفيد القائم بالوصف الموضوعي الحر، قد تظهر أحيانا مشكلة عدم اتساق أو عدم تناسب المصطلحات المستعملة في فهرسة موضوع أو مصدر ما مع المصطلحات المقننة أو حتى الشائعة المستعملة في البحث عنه، مما قد يسبب عدم الوصول لذلك المصدر رغم وجوده وكذلك قد ينتج بعض التذبذب في إنشاء المعرفة الاجتماعية التشاركية التي تعد هدفا من أهداف الفهرسة الاجتماعية.²⁰⁷

4.4 تحديات الفهارس الاجتماعية للمكتبات الوطنية:

²⁰⁶ الاستشهاد المرجعي -. العدد Cybrarians Journal - أحمد سعد الدين. بيئة الفهارس في المكتبات : بين الواقع والطموح، بسيوني < -. تاريخ الاطلاع > سجل تاريخ زيارة الصفحة. < - متاح في > : أنسخ اربط الصفحة 2016 مارس، 41

²⁰⁷ Dean Giustini, Daniel Hooker, and Allan Cho. (2014). Social cataloguing: an overview for health librarians. *Journal of the Canadian HealthLibraries Association / Journal De l'Association Des bibliothèques De La Santé Du Canada*, 30(4), 133-138. VOL. 30 NO. 4 (2009) / <https://journals.library.ualberta.ca/jchla/index.php/jchla/article/view/22771>

نظرا لتغير متطلبات مستخدمي المكتبات وعلى رأسها للمكتبات الوطنية في ظل الاتجاهات الحديثة لعمليات البحث عن المعلومات ومصادر المعلومات عبر شبكة الإنترنت بمختلف وسائلها التي تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرزها، فإن فهارس المكتبات وخاصة الفهارس الاجتماعية منها تواجه تحديات تكنولوجية ومعرفية للحفاظ على مكانة المكتبة وإرضاء مستخدميها، وتلك التحديات متمثلة فيما يلي:

- تعزيز وإثبات مكانة المكتبات في البيئة الرقمية الافتراضية خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وغيرها، وعكس سياساتها واتجاهاتها الحديثة في تقديم خدماتها ومواردها المعرفية بطرق ووسائل أكثر حداثة لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- الحرص على مطابقة مواصفات ومعايير محتوى الفهارس الاجتماعية وطريقة البحث عبرها عن البيانات والمعلومات مع معايير تطبيقات ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي المتوفرة على شبكة الإنترنت مع المعايير الأساسية الفهارس المعتمدة في مختلف المكتبات والمؤسسات الوثائقية.
- تأمين الرصيد الوثائقي الرقمي وغير الرقمي للمكتبات من خلال تطوير مساحات وفضاءات حفظه وإتاحته من قاعات المكتبة إلى فضاءها الرقمي وتقديم تسهيلات وخيارات متعددة لعرضه وتصفحه عن بعد ومختلف المعلومات حوله (إتاحة الزيارات الافتراضية لرؤوف المكتبة، التصفح السريع لمحتويات الوثائق، معرفة الكتب الأكثر استعمالا من طرف القراء الآخرين... إلخ)، مما قد يساهم في استقطاب المستخدمين للمكتبات في الوقت الذي تشهد العديد منها ظاهرة عزوف الرواد.
- مساعدة القائمين على الفهارس الاجتماعية للمكتبات لفهم النشاط والسلوك القرائي والمتطلبات المعرفية للمستخدمين من مجموعاتها عن بعد، من خلال التعليقات والآراء والاقتراحات التي يدونونها عبر المنصات الاجتماعية الرسمية لتلك المكتبات و على محتوى فهارسها الاجتماعية والتي توضح حاجياتهم ومتطلباتهم وميولاتهم ورغباتهم المعرفية حسب تخصصاتهم المختلفة²⁰⁸.

5. الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الوطنية:

تعد خدمة الإعارة بشكل عام من أهم خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها المكتبات، إذ أنها نتاج سلسلة متكاملة مترابطة متواصلة من العمليات الفنية التي تتطلب الكثير من الجهود البشرية العملية والفكرية والعديد من الأدوات والوسائل التقليدية والرقمية على حد سواء لإنجازها، كما تكمن أهمية هذه الخدمة في تطلع المستخدمين إليها كخدمة مباشرة تمثل مبتغاهم الأساسي من المكتبة، وفي بيئة شبكات التواصل الاجتماعي قد اختلفت أساليب ووسائل وأهداف تقديم المكتبات لخدمة الإعارة، ورغم أنه قد لا تكون هناك وسائل أو برمجيات مخصصة لها فقط لكن معظم وسائل وتكنولوجيات شبكات التواصل الاجتماعي يمكن استغلالها لتقديم خدمة الإعارة عبرها. revue de bibliothéconomie

1.5 طرق وحالات استعمال المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدمة الإعارة عن بعد:

هناك عدة طرق يمكن للمكتبات الوطنية انتهاجها لتقديم خدمة الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ونذكر منها ما يلي:

208 فوالى نورالدين. تطبيقات الويب 2.0 و المكتبة 2.0 . revue de bibliothéconomie . 2018. مج 1، ع . ص 86.

- عمل المكتبة على رقمنة رصيدها الوثائقي الورقي الأكثر طلبا للإعارة، ومن ثم تلبية طلبات المستفيدين المرسله عن بعد من خلال الرسائل الفورية المرسله عبر البريد الخاص لإحدى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة، وذلك بإرسال قائمة محتويات المصدر المطلوب (كتاب، أطروحة دكتوراه،...) مع إمكانية إرسال جزء فقط من ذلك المصدر يحدده المستفيد حفاظا على قوانين حقوق النشر.
- استخدام المكتبة للنماذج الإلكترونية لبطاقات الإعارة ونشرها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لتسهيل تسجيل المستفيدين الجدد من خلالها وإطلاعهم على شروط الاستفادة من خدمة الإعارة التقليدية والرقمية.
- استخدام المكتبة للنماذج الإلكترونية لاستمارات طلبات الإعارة ونشرها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها كمنشور مثبت لتسهيل اطلاع المستفيد عليها ووصولها إليها وبالتالي التواصل مع قسم الإعارة على مستوى المكتبة وتقديم الطلب عبرها.
- استخدام المكتبة للنماذج الإلكترونية لاستمارات الإعارة بين المكتبات المشتركة معها ضمن إطار التعاون بين المكتبات وشبكات المكتبات المحلية أو الدولية والتي تتضمن روابط تحيله لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية أو المواقع الإلكترونية الرسمية لتلك المكتبات، ونشرها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها²⁰⁹.
- استخدام المكتبة لخاصية الرسائل الفورية القصيرة وبالأخص خاصية الإرسال للجميع لتقديم قوائم مجموعاتها الأصلية ومصادر المعلومات الجديدة المقتناة المتاحة للإعارة.
- اعتماد المكتبة على الرسائل الفورية القصيرة في استقبال الاستمارات الإلكترونية لتجديد وتمديد مدة الإعارة بالنسبة لمصادر المعلومات الورقية بدل تنقل المستفيد إلى المكتبة من أجل طلب تمديد، أو وإتاحة روابط ونشرها ضمن منشورات مثبتة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة لترسل من خلالها تلك الطلبات.
- استخدام المكتبة لخاصية الرسائل الفورية القصيرة المتوفرة عبر كل منصات التواصل الاجتماعي لإرسال بلاغات لتذكير مستفيديها المتأخرين في إرجاع الكتب الورقية المستعارة مسبقا بالموعد المحدد لإرجاعها للمكتبة.
- نشر المكتبة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لروابط فهارسها الآلية المتاحة على الخط المباشر المتضمنة لحالة كل مصدر من مصادر المعلومات المتوفرة لديها (متاح، في حالة إعارة، مفقود...) أو نشرها لقوائم مجموعاتها المتاحة لوحدها والاتي في حالة إعارة لوحدها ليتمكن المستفيدون من الاطلاع عليها ومعرفة مدى توفرها لتقديم طلب استعارتها أو تأجيله.
- توفير المكتبة لخدمة حجز الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى التي تكون في حالة إعارة ليتمكن المستفيد من حجزها واستعارتها فور إرجاعها للمكتبة قبل إعادة إعارتها لمستفيد آخر، عن طريق إرسال المستفيد لرسالة فورية قصيرة تتضمن

²⁰⁹ **Forma, Karolina.** International loans in the Main Library of AGH UST: The technical library as a witness of change. [book auth.] François Renaville and Fabienne Prosmans. *Beyond the Library Collections*. Liège, Belgium : ULiège Library, 2023, 3, p. 114. Available on: <https://e-publish.uliege.be/beyond-the-library-collections/chapter/international-loans-in-the-main-library-of-agh-ust/>.

المعلومات الخاصة به والمعلومات الببليوغرافية حول المصدر المراد استعارته عبر البريد الخاص لإحدى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة²¹⁰.

2.5 مزايا وعيوب استعمال المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدمة الإعارة عن بعد:

إن تقديم المكتبات الوطنية لخدمة الإعارة عن بعد باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي تبقى مثلها مثل بقية خدمات المعلومات المقدمة من خلال هذه التكنولوجيا لديها مزايا وعيوب أيضا، وفيما يلي نستعرض أبرز تلك المزايا والعيوب:

1.2.5 مزايا خدمة الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- مساهمة قوائم مجموعات الإعارة المصنفة حسب العلاقات بين الكتب ومختلف مصادر المعلومات (حسب الموضوع أو المواضيع الرئيسية والفرعية التي تغطيها مجموعة معينة من الكتب، العلاقات الجغرافية بين مجموعة معينة من الكتب ذات المجال أو الموضوع المشترك إن كانت من الإنتاج الفكري الوطني أو من الإنتاج الفكري الدولي، العلاقات الجغرافية بين مجموعة معينة من الكتب ذات المجال أو الموضوع المشترك كأن يتم حصرها وفق تاريخ صدورها ضمن فترة أو فترات زمنية محددة...) والتي تكون منشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات في تقديم المكتبة لتصور جديد لاستخدام المستفيدين عامة والباحثين المتخصصين بصفة خاصة لتلك المجموعات.
- مساهمة قوائم مجموعات الإعارة المصنفة حسب العلاقات الموضوعية والدلالية بين الكتب ومختلف مصادر المعلومات والمنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات في توضيح وتنظيم الروابط والعلاقات المعقدة بين مجموعات تلك المصادر والتي قد لم تكن تبدو في وقت سابق ذات صلة ببعضها البعض بالنسبة للمستفيدين عامة والباحثين المتخصصين بصفة خاصة.
- مساهمة قوائم مجموعات الإعارة المصنفة حسب العلاقات الموضوعية والدلالية بين الكتب ومختلف مصادر المعلومات والمنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات في تسهيل انتقال مستفيدي المكتبة المستخدمين لمنصاتها الاجتماعية بسلاسة من مجموعة إلى أخرى عند البحث عن مواضيع معينة أو مصادر معلومات معينة وخاصة الجديدة منها واختيار الأنسب لاحتياجاتهم من بينها بنقرة أو بضع نقرات فقط.
- مساهمة تقديم خدمة الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وما يصاحبها من نقاشات جماعية تفاعلية بين المستفيدين في تسهيل وصول المستفيد للكتاب الذي يرغب في استعارته بنسخته الورقية (في حالة المكتبات ذات الرفوف المفتوحة) من خلال مساعدة المستفيدين الآخرين له بتحديد موقع وموضع ذلك الكتاب في رفوف المكتبة ليتوجه إليه مباشرة دون إطالة عملية البحث عنه.

²¹⁰ Friday, James, Oluchi, Chidozie and Laurretta Ngozi, Chukwuma. Social Media and Library Services: A Case of COVID-19 Pandemic Era. *International Journal of Research and Review*. October 2020, Vol. 7, 10, p. 234. Available on:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.ijrrjournal.com/IJRR_Vol_7_Issue_10_Oct2020/IJRR0031.pdf&ved=2ahUKEwiAlu_2nJCHAXX_S_EDHaIFADQ4ChAWegQICRAB&usg=AOvVaw0RMAjs62WUn8Wgz2Mopfs8.

- وصول المستخدمين لمختلف موارد المكتبة والحصول عليها من خلال القيام بكافة إجراءات الإعارة عبر شبكة الإنترنت عن بعد براحة تامة وسرعة فائقة.
- مساهمة تحليل البيانات الرقمية لخدمات الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد أقسام الإعارة بالمكتبات لتقارير دقيقة وسريعة ومتجددة عن كافة إحصائيات خدمات الإعارة عن بعد، مما يثري خطط تطوير تلك الأقسام ويحدد سياسات التزويد الإعارة التي يمكن اعتمادها مستقبلا وفق متطلبات جمهور المستخدمين.
- مساهمة تقديم خدمة الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وما يصاحبها من نقاشات جماعية تفاعلية بين المستخدمين في تعزيز إنشاء توصيات جديدة ومهمة بالكتب ومختلف مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة والتي تشهد عمليات إعارة متتالية وكثيفة نظرا لقيمتها العلمية أو الثقافية.

2.2.5 عيوب خدمة الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

- الحاجة لتوفر وتحليل آلاف أو ملايين البيانات المتعلقة بعمليات الإعارة السابقة التي تم إجراؤها من طرف المستخدمين حول مجالات معرفية معينة، للتمكن من تحديد العلاقات القائمة بين مختلف مجموعات المكتبة المنتمة لمجال أو موضوع معرفي معين ومن ثم إنشاء قوائم مجموعات الإعارة المصنفة وفق العلاقات الموضوعية والدلالية بين تلك المجموعات²¹¹.
- النقص في التعليم الأكاديمي والذاتي والتدريب المهني الذي يتلقاه أخصائيو المعلومات حول خدمات المعلومات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن خدمة الإعارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تندرج ضمن خدمة ترويج المكتبة لمجموعاتها وخدماتها فهي نوع من أنواع تسويق خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتطلب مهارات متعددة متداخلة منها مهارة الاتصال والتواصل في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي ومهارة التحكم في تكنولوجيات ووسائل شبكات التواصل الاجتماعي ومهارة التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المهارات المستحدثة لأخصائيي المعلومات في البيئة الحديثة للمكتبات التي يفتقر إليها الكثير منهم.
- احتمالية حدوث نوع من التشويش على المستخدمين بسبب تداخل الدلالات والمفاهيم التي تربط بين مجموعات معينة من مصادر المعلومات ضمن إطار مفاهيمي معين وضمن قوائم مجموعات الإعارة المصنفة حسب العلاقات الموضوعية بين تلك المصادر وهي العلاقات التي قد تبدو معقدة أو غير منطقية بالنسبة لبعض المستخدمين²¹².

²¹¹ **Nurmi, Olli, Launis, Kati and Sevänen, Erkki.** Co-Loan analysis of finnish public library loan data. *CEUR Workshop Proceedings*. 2021, Vol. 2865, Special issue for publishing the papers of the 5th conference digital humanities in the nordic countries, pp. 201-202. Available on: <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://ceur-ws.org/Vol-2865/short11.pdf&ved=2ahUKewitmbaMnpCHAxXZRPEDHcPJJDQs4HhAWegQICBAB&usg=AOvVaw32LRM9MBnXisV9k6RfzH>.

²¹² **رجب حسن أبو عطايا.** تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بقطاع غزة من وجهة نظر المستخدمين: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير. غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، فلسطين : الجامعة الإسلامية بغزة، 2010. صفحة 20. متاح على: <https://mobt3ath.com/pdf.php?ext=pdf&id=13501>

6. التأليف التعاوني الحر في المكتبات الوطنية:

التأليف التعاوني الحر هو نشاط كتابي يقوم به مستعملو مواقع الويب عادة دون الحاجة إلى التسجيل عبرها وذلك من خلال إضافة ونشر بعض المحتويات مع إمكانية تعديلها أو إزالتها كلياً لاحقاً أو إعادة تحريرها من جديد بالإضافة لإمكانية تعديل محتوى المستخدمين الآخرين وإضافة معلومات عليه في إطار التفاعل ومشاركة المعرفة، كما يمكن للمستخدمين الربط بين مجموعة من صفحات الويب. وقد ظهر التأليف التعاوني الحر بداية بهدف تسهيل تبادل الأفكار بين مبرمجي الكمبيوتر من خلال مدونة Web Wiki Wiki التي أنشأها وارد كنغهام كأول مدونة للاتصال عبر الويب من أجل سد الفجوة التي كانت قائمة بين المؤلفين والقراء في مجال البرمجيات الإلكترونية، ثم تحول التأليف التعاوني الحر لنشاط عام جعل من القراء والمتصفحين لمواقع الويب مؤلفين ومحررين محتويات ومقالات بأسلوب مبسط حول مواضيع لم يتم تقديمها من قبل الخبراء²¹³.

1.6 أدوات و وسائل التأليف التعاوني الحر:

من أبرز الوسائل الرقمية التي يستعملها المستخدمون كفضاءات ومنصات للتأليف التعاوني الحر في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي هي المدونات الإلكترونية والويكي وبعض الأدوات الأخرى، وفيما يلي تعريف موجز لكل منها ومجالات استعمالها في مجال المكتبات:

- **مواقع الويكي Wikis**: وهي عبارة عن مواقع تعاونية متاحة عبر موسوعة مفتوحة المصدر مخزنة على جهاز خادم عام يمكن للعديد من المؤلفين المتخصصين وغير المتخصصين إنشاء محتوى جماعي من خلالها والقيام بتحرير وتعديل ونشر العديد من الأعمال الفردية والمشاركة، وتعتبر موسوعة ويكيبيديا Wikipedia من أشهر الموسوعات المدرجة ضمن مواقع الويكي، هذا ويمكن للمكتبة الوطنية أن تستغل هذه الموسوعات في تقديم خدماتها المباشرة بأن تستعملها مثلاً لإنشاء موسوعة وطنية أو دائرة معارف وطنية تؤرخ لتاريخ الدولة وثقافتها وحضارتها لتكون بمثابة منصة رقمية حافظة للتراث الوطني والإرث القومي للدولة.
- **المدونات الإلكترونية Blogs**: وهي عبارة عن صفحات على الويب يمكن للمستخدمين من خلالها كتابة ونشر تعليقاتهم القصيرة حول موضوع معين أو مصدر معلومات وكذلك إضافة روابط خارجية تحيل لمحتوى آخر متاح عبر شبكة الإنترنت لمشاركة أفكارهم ونشاطاتهم والتفاعل مع محرري تلك المدونات ومع مستخدمين آخرين مهتمين بنفس المحتوى المنشور، يمكن إنشاء المدونة من طرف فرد واحد أو مجموعة أفراد أو مؤسسة، هذا ويمكن للمكتبة الوطنية أن تستعمل هذا النوع من المواقع لمشاركة وأخبار الأحداث المتعلقة بها وإعلانات الفعاليات والأنشطة المنظمة من طرفها مع جمهور المستفيدين منها²¹⁴.

²¹³ Bejune, Matthew. Wikis in Libraries. *Information Technology and Libraries*. 1 September 2007, Vol. 26, 3, p. 27. Available on: <https://ejournals.bc.edu/index.php/ital/article/view/3273>.

²¹⁴ دينا عادل حسين علي السيد. الخدمات المعرفية المتطورة المقدمة بالمكتبات الوطنية في ظل مجتمع المعرفة. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات*. أكتوبر-ديسمبر، 2021، المجلد 8، 3، صفحة 334. متاح على: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_131148_c53a04370d327c108e983817ff5338e1.pdf.

- المدونات الصغيرة **Microblogging**: هي عبارة عن مواقع إلكترونية متاحة عبر شبكة الإنترنت تجمع بين خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من حيث التفاعلية وإمكانية إنشاء صفحة شخصية عبرها وجعلها قناة إعلامية لنشر المعلومات والنشاطات الشخصية، وبين ميزات المدونات الإلكترونية الكبيرة من حيث سهولة ومجانية نشر المحتوى.
- المنتديات الإلكترونية **Forums**: وهي عبارة عن مواقع إلكترونية متاحة عبر شبكة الإنترنت توفر فضاءات رقمية للكتابة وإنشاء المحتوى للتعبير عن الآراء والنقاش حول مواضيع معينة أو عامة في إطار تفاعلي، وغالبا ما تكون المنتديات الإلكترونية متخصصة ولكل منها موضوع أو مجال معين تدور حوله المنشورات فيها أو موجهة لفئة معينة من المستخدمين²¹⁵.

وتجدر الإشارة إلى أن المدونات الإلكترونية ومواقع الويكي تعتبران أكثر وسيلتين من بين وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي استعمالا وإفادة لتقديم المكتبات لخدماتها المباشرة، بحيث يمكن استخدام المدونات لنشر التوصية بقراءة بعض الكتب أو مصادر المعلومات المختلفة المتوفرة في المكتبة بصيغة ورقية أو رقمية إضافة لنشر الأحداث الحالية والفعاليات المرتقبة والخطط المسطرة لها على مستوى المكتبة وأيضا الإعلان عن أخبار المكتبة سواء ما يتعلق بتعزيز خدمات المعلومات أو ما يتعلق ببناء ملحق جديد بمبنى المكتبة أو القيام بأشغال صيانة وترميم معينة وغيرها من الأخبار، كما يمكن للمكتبات الكبيرة ذات الجمهور الواسع والرصيد الوثائقي الكبير وأهمها المكتبات الوطنية إنشاء عدة مدونات بناءً على تنوع مجالات مجموعاتها ومتطلبات واهتمامات جمهور مستفيديها. أما فيما يخص مواقع الويكي فيمكن استغلالها من خلال إشراك المستخدمين المتخصصين في مجالات معرفية مختلفة في إنشاء وإثراء محتواها وتبادل المعرفة مع بقية المستفيدين المستخدمين للمنصة مما يتيح الاطلاع على محتويات المواضيع المتخصصة بشكل أفضل، فمن المتعارف عليه أن تتم إدارة المدونة من قبل أخصائي معلومات أو فريق كامل من أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبة وأن يكون محتواها عبارة عن مساهمات المستخدمين العاملين بالمكتبة أو المتخصصين من خارجها²¹⁶.

2.6 مزايا تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر:

- نظرا للمزايا المتعددة لمواقع التأليف التعاوني الحر فإنه يمكن للمكتبات استعمالها كوسيلة لتقديم خدمة أو مجموعة من خدماتها المباشرة عبرها، ومن تلك المزايا نذكر ما يلي:
- توفير تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لعدة خيارات متعلقة بعمليات وإجراءات إنشاء وتحرير المحتوى عبرها، بحيث يمكن لمؤلف المحتوى تعديله أينما ووقتا شاء إن اقتضى الأمر من خلال تدوين إضافات عليه أو تغيير عناصر فيه و ثم حفظ تلك التعديلات ليظهر محتواها عبر منصة التحرير بصيغته المعدلة مع عبارة "تم تعديله" التي تحدد تاريخ نشر النسخة الأولى للمحتوى وتاريخ نشر النسخة المعدلة، كما يمكن لمؤلفين آخرين التعديل عليه بالضغط على أيقونة "عدل" ليتم نسب التعديل لذلك المؤلف مع تحديد تاريخه أيضا.

²¹⁵ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها. عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013. الصفحات 25-26.

²¹⁶ **Rezzonico, Ariane.** Les bibliothèques et les medias sociaux. *biblioBE.ch*. [En ligne] 06 Mars 2013. [Citation : 14 Mai 2017.]. Available on: <https://www.bibliobe.ch/fr/Dossier/Web-2-0-Social-Media/Les-bibliothèques-et-les-medias-sociaux.aspx>.

- تخصيص تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر للغات ترميز وبرمجيات توصيف محتوى بسيطة، بحيث لا يحتاج مستعملها لتعلم لغات وتقنيات الترميز الفائقة بدرجة كبيرة لإنشاء محتواه الخاص أو تعديله أو القيام بتعديل محتوى آخر من محتويات الموقع.
- توفير تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لخاصية الأرشفة من خلال الاحتفاظ بسجل تاريخي (Historical record) لصفحات المحتوى المنشأة عبرها، مما يسمح لمستخدمها بالرجوع إلى الإصدارات السابقة لمحتوى الصفحات المنشأة والمحافظة من طرفه وفحصها من أجل الاطلاع عليها أو تعديلها أو حذفها.
- تشجيع ودعم تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر للعمل التشاركي الجماعي والكتابة التعاونية، بحيث تمكن أغلبها مستخدميها الدائمين وحتى الزائرين لها من تعديل المحتويات المنشورة بإضافة معلومات لها ضمن السياق الموضوعي لها للإفادة العامة والتوسع أكثر في الموضوع دون الحاجة إلى التسجيل في الموقع.

3.6 مجالات استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر من طرف المكتبات الوطنية:

- بالنظر لمختلف المزايا سابقة الذكر لتطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر وعلى الرغم من أنه قد لا يمكن الوثوق بشكل شامل في المعلومات المنشورة عبرها باعتبارها مصادر مفتوحة يتاح لعامة المستخدمين وإن كانوا غير متخصصين إنشاء ونشر محتوى عبرها أو تعديل محتوى بما يحتمل الصواب والخطأ، إلا أن المكتبات الوطنية يمكنها استخدام هذه التكنولوجيا كوسيلة لإنجاز عدة مهام إدارية ولتقديم عدة خدمات معلومات مباشرة في آن واحد، ونذكر من تلك الاستخدامات ما يلي:
- استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر كوسيلة عمل إدارية للاتصال والتعاون المؤسسي الداخلي بين أخصائي المعلومات في المكتبة ومختلف موظفيها.
 - استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر كأداة تواصل خارجي بين أخصائي المعلومات في المكتبة وموظفيها وبين مستفيديها أينما كانوا للإجابة على استفساراتهم والاطلاع على متطلباتهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم حول خدمات المكتبة ومجموعاتها وكذلك التعرف على آرائهم حول خدمة التواصل الرقمي في إطار التفاعل مع المستخدمين.
 - استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر كأداة ترويجية وتسويقية للمكتبة، بحيث يتم من خلالها نشر ومشاركة مختلف المعلومات والأخبار حول خدمات المعلومات المقدمة ومصادر المعلومات المتوفرة أو المقتناة حديثاً والأنشطة والفعاليات المنظمة من طرف المكتبة²¹⁷.
 - استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لإدارة المشاريع بما في ذلك إدارة تغطيات الأحداث والفعاليات مثل المؤتمرات أو غيرها من النشاطات التي تتم إتاحتها عبر مدونة المكتبة بحيث يتم إنشاء مشروع إعلامي يتضمن كتابة مقال مرفق بصورة أو مقاطع فيديو وروابط خارجية تحيل لمنصات تتوفر على تفاصيل وصور ومقاطع فيديو أكثر عن تلك الفعالية.

²¹⁷ **Bachisse, Houda et Dufour, Christine.** Le web 2.0 dans les bibliothèques: vers un nouveau modèle de service. *Documentation et Bibliothèques*. Janvier-Mars 2011, Vol. 57, 1, p. 13. Disponible sur: <https://www.erudit.org/fr/revues/documentation/2011-v57-n1-documentation01732/1028960ar/>.

- استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لنشر المحتوى التوضيحي أو التدريبي بحيث يتم تخصيص جزء من صفحات تلك المواقع أو إنشاء صفحات خاصة عبرها لتدريب المستخدمين على استخدام مجموعات المكتبة وطرق الاستفادة من خدماتها في مقرها أو خدماتها المتاحة عبر المنصات الرقمية والاجتماعية عن بعد²¹⁸.
- استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لنشر تحديثات أدلة البحث الببليوغرافي عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتبة، بحيث يقوم أخصائيو المعلومات بمناقشة المستخدمين حول الخدمات المرجعية ومصطلحات الوصفات الأكثر استعمالاً من طرفهم والتي حسبهم يمكن استعمالها في عملية الفهرسة الرسمية المقننة باعتبار المستفيد في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي شريك في إنشاء المحتوى، وبناء على تلك المناقشات يمكن تنظيم عملية الفهرسة الاجتماعية للمحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة²¹⁹.
- استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لتعزيز التأهيل والتكوين والتطوير المهني من خلال إنشاء المكتبة أو موظفيها لمنتديات مهنية متخصصة وتبادل الأفكار والمعارف والخبرات حول مجالات عملهم.
- استخدام تطبيقات ومواقع التأليف التعاوني الحر لإنشاء وتوفير مساحات وفضاءات رقمية تعاونية خاصة بالمستفيدين، من أجل استكشاف مهاراتهم وقدراتهم في مجال إنشاء المحتوى المعرفي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتوليد المعلومات وتقييمها بهدف تعديلها وتحديثها²²⁰.

7. خدمة الملخص الوافي للموقع RSS في المكتبات الوطنية:

الملخص الوافي للموقع هو ملف نصي يقوم بتحيين المعلومات بصفة دائمة وفورية إذ يحمل معلومات منظمة (نص، صورة، صوت، فيديو) ويقرأ بواسطة برمجية خاصة وقد تم ظهور هذه التقنية سنة 1999 إلا أنها مرت بمجموعة من التطورات منذ ظهورها حيث أطلقت عليها العديد من التسميات بحيث كانت تعني فور صدوها عبارة (Rich Site Summary) بينما أحدثت نسخة منها المبنية على لغة XML وهي RSS 0.2 والتي تم وضعها من طرف Iserland في شهر سبتمبر من سنة 2002 فقد أصبحت تعني عبارة (Really Simple Syndication)، ويمكن المتصفح لشبكة الانترنت باستعمال هذه التقنية من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها ونشرها عبر مواقعه الإلكترونية المفضلة دون حاجته لفتح صفحات المواقع والبحث عن المواضيع والمعلومات والأخبار الجديدة، ويعد أصحاب المواقع الإخبارية والمدونات العربية والأجنبية هم أغلب موفري خدمة الـ RSS لأنها تتيح لهم إيصال ومشاركة أحدث أخبارهم مباشرة مع المتلقي بدون الحاجة إلى زيارة مواقعهم فهي بذلك أداة

²¹⁸ **Mkadmi, Abderrazak.** Les bibliothèques doivent-elles devenir des bibliothèques 2.0. *Revue arabe d'archives, de documentation et d'information*. 2013. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01340466/document>.

²¹⁹ **Zanin-Yost, Alessia.** Library 2.0: Blogs, Wikis, and RSS to serve the library. *Library Philosophy and Practice e-journal*. October 2010, 21, p. 3. Available on: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1437&context=libphilprac>.

²²⁰ **Vállez, Mari et Marcos, Mari-Carmen.** Libraries in a web 2.0 environment. *Hipertext.net*. 9 January 2009, 7, p. 7. Available on: <https://arxiu-web.upf.edu/hipertextnet/en/numero-7/bibliotecas-2.0.html>.

تسويقية لمواقعهم الالكترونية. وقد أصبحت الكثير من المكتبات الآن تستعمل تقنية RSS كخدمة فهي تعد من أهم تقنيات وخدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن استعمالها من طرف المكتبات إجمالاً ومن أهمها المكتبات الوطنية²²¹.

1.7 مجالات استخدام موجزات RSS من طرف المكتبات الوطنية:

تعتبر تقنية الملخص الوافي للموقع أداة متعددة الاستعمالات بالنسبة للمكتبات الوطنية التي تشهد تزايداً مستمراً لعدد جمهور المستفيدين من كافة فئات المجتمع ما ينتج عنه تزايد اضطرابي وتشعب في المتطلبات المعرفية و المعلوماتية لكون هذه التقنية تتيح إمكانية تجميع ونشر مختلف الأخبار والمعلومات الحديثة المتعلقة بالمكتبة فور ورودها، وبالتالي فهي لا تختص بنوع معين من المعلومات ولا بشكل محدد من الملفات²²²، فالمكتبات الوطنية تتطلب توفر وسيلة تشعبية لتقديم بعض خدمات المعلومات عبرها، و عليه يمكن استعمال تقنية الملخص الوافي للموقع للعديد من الأغراض والخدمات التي نذكر منها ما يلي:

- نشر إشعارات وإعلانات ونشرات الأنشطة والفعاليات المنظمة من طرف المكتبة لجمهور المستفيدين المستهدف.
- نشر موجزات RSS المتعلقة بموضوع أو مجال معرفي معين التي يتم تجميعها من مواقع الناشرين وموفري المحتوى المتاحة عبر شبكة الإنترنت وإتاحتها لفئة معينة من المستفيدين المهتمين بها، وهو ما يمثل خدمة البث الانتقائي عبر تقنية RSS.
- نشر معلومات عن مصادر المعلومات المتوفرة حالياً في المكتبة أو بمعنى آخر تقديم خدمة الإحاطة الجارية عبر تقنية RSS.
- نشر معلومات عن مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، خاصة تلك المطلوبة بكثرة من طرف المستفيدين أو التي تندرج ضمن اهتمامات المكتبة وتوفير روابط تشعبية تحيل إليها مباشرة.
- تصميم نظام معلومات لدمج المحتوى المعرفي المتاح عبر شبكة الإنترنت والذي يخدم متطلبات مستخدمي المكتبة ويدعم سياسة خدماتها مع المحتوى المعرفي للمكتبة المتوفر عبر قواعد بياناتها من خلال إنشاء قاعدة بيانات خاصة بموجزات RSS تربط النظام المعلوماتي للمكتبة بمجموعة متنوعة من الصفحات والمنصات الرقمية التي تتيح مصادر المعلومات المختلفة²²³.
- استعمال موجزات RSS في الخدمات الفنية بالمكتبات، فبالإضافة لخدمات المعلومات المباشرة الموجهة للمستفيدين عن طريق تقنية الملخص الوافي للموقع RSS يمكن لأخصائيي المعلومات أيضاً الاستفادة من هذه التقنية لإنجاز بعض مهامهم الوظيفية الفنية وأهمها عملية التزويد على الخط المباشر، بحيث يمكن لهم تقديم طلبات الاقتناء الخاصة بهم ومن ثم استقبال قائمة كبيرة وواسعة بمقترحات لأحدث المنشورات الصادرة في المجال أو المجالات المعرفية التي تتضمنها طلباتهم ليختاروا من

²²¹ تطبيقات الويب 0.2 بالمكتبات: خدمة الملخص الوافي للموقع RSS نموذجاً. مهري سهيلة. مذكرة لنيل درجة الماجستير: تخصص علم مكتبات والمعلومات. جامعة سيكدة. 2002. ص 7. متاح على:

<https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%85%D9%87%D8%B1%D9%8A1.pdf>

²²² المكتبة الوطنية في بيئة الويب 2.0: نحو نموذج جيل ثاني للمكتبات الوطنية العربية ودوره في مواصلة إرساء مجتمع المعرفة العربي المعاصر. سامي مبرك. الدوحة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2012. المؤتمر الـ 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الحكومة و المجتمع و التكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية. صفحة 932.

²²³ What is RSS and how can it serve libraries? Çelikbaş, Zeki. İstanbul: Istanbul Technical University, 2004. The first international conference on innovations in learning for the future: e-Learning. p. 10. Available on: <https://core.ac.uk/download/pdf/11877833.pdf>.

بينها الأنسب لهم بالولوج لروابط استكمال إجراءات اقتنائها، ومن أهم المواقع الإلكترونية التي توفر هذه الخدمة عبر تقنية RSS هو موقع أمازون Amazon²²⁴.

8. تسويق المعلومات وخدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

قبل التطرق لتسويق المعلومات وخدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي يجب بداية تعريف مفهوم خدمات المعلومات، هذا المصطلح الذي عرفت تعريفاته بعض الاختلافات في مؤلفات المتخصصين واللغويين على حد سواء، فبعضها شملت الخدمات بشكل مباشر دون اشتراط ارتباطها بأداة معينة وبعضها الآخر شمل الأنشطة أو الخدمات المقدمة التي تستخدم فيها أدوات ملموسة كإنتاج البليوغرافيات في المكتبات ومراكز المعلومات. ولعل التعريف الأشمل والأوضح لمصطلح خدمات المعلومات هو تعريفها بأنها النتيجة النهائية من المعلومات التي يحصل عليها المستفيد بناء على التفاعل الحاصل عند تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية بين الموارد المادية والبشرية المكونة لأجهزة المعلومات²²⁵.

أما فيما يخص مصطلح تسويق خدمات المعلومات فهو يعرف بأنه مجموع الأنشطة المتكاملة التي تقوم بها إدارات المكتبات ومؤسسات المعلومات من أجل إنتاج وتوفير المنتج أو الخدمة للمستعملين الحاليين والفاعلين للمكتبة والمتوقعين مستقبلا بأسهل الطرق المتاحة وفي المكان والزمان المناسبين والعمل على تحسينها وتوصيلها وتوزيعها لهم بالكمية والمواصفات والجودة المناسبة والمطلوبة والمتوقعة من طرفهم²²⁶.

1.8 مفهوم تسويق خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرف تسويق خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه استخدام مختلف وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي مثل المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي المهنية والعامة بهدف فتح قنوات للتواصل والتحاور وإنشاء علاقات عامة بين المؤسسة المنتجة للمعلومات والمستفيدين منها، سواء كانت الاستفادة بمنتج ملموس من مصادر معلومات مختلفة أو بخدمات معلومات مقدمة لهم عبر المنصات الرقمية بشكل سهل وسريع يتناسب مع متطلبات المستفيدين والتكنولوجيا الحديثة المتوفرة

²²⁴ نعمة يونس الخفاف و رندة ميسر الرفاعي. توظيف تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية مع تقديم مشروع توظيفه في مكتبة كلية الآداب في جامعة الموصل. *آداب الرافدين*. 21 جانفي، 2019، المجلد 49، 79، صفحة 620. متاح على:

https://radab.mosuljournals.com/article_165080_f0da0901657bc395dcd16ac940943b7d.pdf

²²⁵ ناجية قموح و بدر الدين عطية. خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين موقعي مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومكتبة جامعة الجزائر 1. *univ-constantine2*. [متصل] 2016. [تاريخ الاقتباس: 4 أفريل، 2017]. متاح على:

<http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%B9%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D9%85%D9%88%D8%AD-1111.pdf>

²²⁶ واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة. عادل غزال. معسكر : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر بالاشتراك مع كلية

العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة مستغانم، 2013. الملتقى الوطني حول التسويق في المكتبات العمومية. صفحة د.ص. متاح على:

<https://adelghezzal.wordpress.com/2014/12/19/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82-%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9/>

ويسمح بتوفير هوية حول المنتجات والخدمات والمؤسسات المنتجة والمقدمة لها وتعريفها للأفراد المستفيدين الذين ليست لديهم خلفية عنها أو معرفة سابقة بها وتشجيعهم على استعمالها عن طريق الإعلان والتوزيع والترويج الرقمي لها²²⁷.

2.8 مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية:

- لشبكات التواصل الاجتماعي عدة مزايا فيما يتعلق بمجال تسويق المكتبات لخدماتها، نلخصها فيما يلي:
- إتاحة وسهولة استخدامها من قبل المكتبات للإعلان عن خدماتها ونشر أخبارها والترويج لمصادرها.
- تمكين المستخدمين من معرفة أخبار مكتباتهم، والحصول على المعلومات ومصادر المعلومات منها من أي مكان وزمان.
- تمكين أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات من أداء الكثير من مهامهم الوظيفية المتعلقة بالتسويق والترويج للمكتبة عبر وسائل التواصل المباشر مع المستفيدين خارج مبنى المكتبة.
- مساهمة تسويق خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الدور الحيوي للمكتبات الذي يشمل في خدمة المستفيدين وتطوير مهاراتهم من أجل تطوير المكتبة.
- تمكين المكتبات من الوصول إلى مستخدميها وتبليغهم بمستجداتها من أخبار ومصادر معلومات بشكل عام في أقصر وقت وبأقل جهد وتكلفة وبالطريقة الأكثر فعالية.
- تمكين المستخدمين من المشاركة بأفكارهم لتطوير خدمات مكتباتهم وتنمية مواردها من خلال اطلاعهم على معلومات مباشرة وشاملة عنها تسمح لهم بالتعرف على وضعها الحالي ومن ثم تقديم مقترحات لتطويرها وفق متطلباتهم.
- تشجيع أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات على التفكير في تصميم خطط تسويقية مستقبلية لمكتباتهم أكثر شمولاً وتطوراً وحدثة من خلال تعرفهم على رجع الصدى الوارد من تفاعل المستفيدين مع البرامج والمنشورات التسويقية الحالية.
- تحفيز أخصائيي المعلومات وتشجيعهم على تنمية مهارات جديدة لهم والمتمثلة في إدارة البرامج التسويقية والتواصل مع المستفيدين في إطار الترويج التفاعلي لخدمات المعلومات بالمكتبات وغيرها من المهارات التكنولوجية²²⁸.
- توفير مساحة لتلقي التغذية الراجعة التي تعرّف المكتبة وموظفيها على مستوى تقييم مستفيديها لخدماتها المقدمة عن بعد واقتراحاتهم لتطويرها.²²⁹

²²⁷خلود بنت أحمد البوسعيد، محمد الصقري و سالم بن سعيد الكندي. توظيف المكتبات الأكاديمية بجامعة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لخصائص شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك و تويتر في تسويق خدمات المعلومات. *Cybrarians Journal*. مارس، 2017، 45، صفحة 8.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=771:2017-04-13-12-55-51&catid=302:papers&Itemid=110.

²²⁸نادية سعد مرسى. واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: مكتبة الزاوية الحمراء بالقاهرة نموذجاً. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 30 سبتمبر، 2019، المجلد 23، 23، صفحة 274. متاح على:
https://sjrc.journals.ekb.eg/article_79732_7689254eda0a32ff7c1d9dd51545f760.pdf.

²²⁹Maturure, Rosemary and Rakemane, Donald. Marketing of library collections and services in the 21st century environment: The use of social media technologies. [book auth.] Josiline Phiri Chigwada and Ngozi Maria Nwaohiri. *Examining the impact of idustry 4.0 on academic libraries*. 1. Bingley : emerald insight, 2021. Available on:https://www.researchgate.net/publication/345806100_Marketing_of_library_collections_and_services_in_the_21st_century_environment_The_use_of_social_media_technologies.

- قلة التكلفة، بحيث يستخدم أخصائيو المعلومات والمستفيدون على حد سواء نفس وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم الاجتماعية والمهنية مما يسهل الأنشطة التسويقية للمكتبة عبرها بتكلفة مجانية وبانتشار واسع.

3.8 دوافع استخدام المكتبات الوطنية لشبكات التواصل الاجتماعي في التسويق لخدماتها:

هناك عدة أسباب تدفع المكتبات الوطنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات والترويج لأنشطتها ومواردها وخدماتها في إطار تسويق افتراضي للمعلومات والخدمات، ومن تلك الأسباب ما يلي:

أ. **التواصل مع المستفيدين:** إذ يوفر النشر الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة طريقة تسهل التواصل مع رواد المكتبة والمستفيدين المحتملين والتفاعل معهم ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم المعرفية، ففتح قنوات الاتصال مع المستفيدين من خلال التفاعل مع المنشورات يعد وسيلة تسويقية تشمل التعرف على متطلبات المستفيدين دون الحاجة لإجراء دراسات أو استبيان استطلاعي وبالتالي يتم إنشاء محتوى عالي الجودة مدروس ومتسق ومتنوع يكفل رضاهم، فعلى سبيل المثال يمكن أن يتضمن المحتوى منشورات للرد على الأسئلة المرجعية التي يرسلها المستفيدون على الخاص ويتم توجيهها إلى قسم المراجع أو منشورات للتعريف بمصالح المكتبة والتسويق لخدماتها إضافة لمنشورات تتضمن تفاصيل الأحداث الجارية على مستوى المكتبة كالملتقيات العلمية والنشاطات الثقافية والفكرية فمن خلال هذا النوع من الأحداث يمكن جذب انتباه الجمهور وترسيخ فكرة أن المكتبة مكان ديناميكي وليست مجرد مستودع للمواد المكتبية وبالتالي تحسين صورة المكتبة في ذهن المستفيد من خلال الترويج الجيد لكل ما تقدمه من موارد وما تنظمه من فعاليات.

ب. **تقديم المكتبة كمؤسسة حديثة وموجهة نحو المستقبل:** من أولويات أهداف التسويق لخدمات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو أن تقدم المكتبات نفسها على أنها مؤسسات حيوية وحديثة ومتجددة حيث يمكن للمستفيدين المتابعين لمنصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عامة مستخدمي تلك الشبكات التأكد من ذلك عند البحث عنها أو الاطلاع على المستجدات والنشاطات اليومية للمكتبة المتاحة عبر منصاتها الاجتماعية، فالبيئة الحديثة للمكتبات بحاجة إلى تغيير النظرة السابقة بأن المكتبات مجرد نقطة لاستعارة الكتب والاطلاع عليها فقط، بل يجب زيادة الوعي بأن منصات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي توفر وتقدم مجموعة كاملة من خدمات المعلومات.

ج. **طريقة لتحسين خدمة العملاء:** غالبا ما يُنظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها أدوات للتسويق والترويج ولكنها بالموازاة مع ذلك توفر مساحة للتعامل مع مشكلات خدمة العملاء والشكاوى المقدمة من طرفهم حول خدمات المعلومات التي توفرها المكتبة أو معاملة الموظفين لهم... إلخ، حيث يمكن للمكتبة من خلالها متابعة آراء المستفيدين حولها والرد على التعليقات الإيجابية والسلبية على حد سواء بشكل سريع ومنهجي. هذا ويمكن للمكتبة استخدام Google Analytics أو إحصائيات الفيسبوك مثلا التي تتضمن بيانات مفصلة عن زوار الصفحة وتفاعلاتهم عبرها لقياس تأثير نشاطها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على رضا مستفيديها واستغلال نتائج ذلك لقياس لتحسين خدمة العملاء²³⁰.

²³⁰ Canty, Nick. Social media in libraries: It's like, Complicated. *Alexandria: The Journal of National and International Library and Information Issues*. 1 August 2012, Vol. 23, 2, p. 44. Available on: https://www.researchgate.net/publication/249371034_Social_Media_in_Libraries_It's_Like_Complicated.

4.8 أدوات تسويقية للمكتبات الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

فيما يلي أهم الأدوات سهلة الاستخدام التي يمكن للمكتبات الوطنية استعمالها لتطوير نشاطها التسويقي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

1.4.8 أكشن سبروت ActionSprout: وهي واحدة من وسائل التواصل الاجتماعي المصممة خصيصاً للاستعمال من

طرف المنظمات والمؤسسات غير الربحية التي تعد المكتبات الوطنية من أهمها، حيث يمكن من خلال استخدامها تحقيق ما يلي:

- القيام بتجميع محتوى المكتبة المتاح عبر منصاتها الاجتماعية لمعرفة ما هو أفضل محتوى لها، فبدلاً من البحث اليدوي وتحليل منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة بشكل فردي تعمل أداة ActionSprout على تجميع أعلى المنشورات التي لاقت أعلى نسبة تفاعل عبر كل منصة من منصاتها.
- إضافة شعار لصورة الملف الشخصي للمكتبة مثل صورة صفحة الفيسبوك الرسمية لها إضافة لإمكانية إجراء استطلاع للرأي حول محتوى الصفحة من خلالها والإجابة على أسئلة المتابعين... إلخ.
- مشاركة النشاطات التي يقوم بها مستخدمها عبرها من خلال خيار تتيحه هذه الأداة وهو متمثل في اقتراح مشاركة نشاطه عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي و بالأخص الفيسبوك مما يساهم في التسويق لمنصات المكتبة وخدماتها على نطاق واسع.

2.4.8 اديسبريسو AdEspresso: وهي أداة تعنى بالإعلانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد الخطوة

الأساسية للتسويق، حيث يمكن من خلال استخدامها تحقيق ما يلي:

- اختبار ما يصل إلى 100 شكل مختلف من أشكال الإعلانات في وقت واحد عبر إدخال جميع النسخ والروابط ومقاطع الفيديو والرسومات المراد إدراجها واستخدامها وظهرها في الإعلان ومن ثم اختيار الأنسب من بينها لاعتماده كإعلان رسمي للمكتبة أو للخدمة من خدماتها.
- تحسين شكل عرض الإعلانات الخاصة بالمكتبة وخدماتها بتكلفة ووقت أقل.
- توفير بيانات واضحة وسهلة للوصول إلى منصات المكتبة مع إمكانية مشاركة تلك البيانات مع بقية العاملين بالمكتبة.

3.4.8 كانفا Canva: وهي أداة تعنى بتصميم رسومات سهلة الاستخدام يمكن اعتمادها كصور مرئية تدرج ضمن

الإعلانات الخاصة بالمكتبة وخدماتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يمكن من خلال استخدامها

تحقيق ما يلي:

- اختيار الرسومات والصور الأنسب للخطة التسويقية للمكتبة من بين آلاف الصور والقوالب والرسومات والرموز وغيرها من الأشكال المخزنة عبرها بشكل مجاني بالكامل.
- اختصار الوقت المستغرق في البحث عن الرسومات والصور الأنسب إدراجها واستخدامها ضمن الإعلانات الخاصة بالمكتبة وخدماتها من خلال توفر آلاف الصور والقوالب والرسومات الملائمة لذلك عبر أداة واحدة.

- منح المنصات الاجتماعية والرقمية للمكتبة مظهرا احترافيا.
- زيادة فرص مشاركة محتوى المكتبة الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بفضل احتوائه على الصور المناسبة والملفتة²³¹.

9. حوكمة المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

حوكمة المعلومات هو مصطلح يستعمل لوصف إجراءات ومعايير مراقبة و تقييم المؤسسة للمعلومات عند إنشائها وتخزينها واستخدامها وحفظها وحذفها لتمكينها اتخاذ القرارات السليمة بالتالي ضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وقد ظهر هذا المصطلح في أواخر سنة 1990 وتزايد الاهتمام بهذه النظرية على المستويين النظري والتطبيقي في أعمال ومؤلفات المتخصصين في مجال المعلومات، ومع مرور الوقت ونظرا لتطور هذا المجال وظهور تكنولوجيا المعلومات عرفت حوكمة المعلومات تطورا هي الأخرى امتد لحوكمة التقنيات المتدخلة في إنتاجها وإتاحتها لكونها أصبحت ركيزة أساسية لتقديم الأداء الأفضل وتحقيق الأهداف المسطرة بالنسبة لمؤسسات المعلومات في العصر الرقمي²³².

1.9 أهمية و ميزات حوكمة المعلومات عبر شبكة التواصل الاجتماعي بالنسبة للمكتبات الوطنية:

لحوكمة المعلومات عبر شبكة التواصل الاجتماعي أهمية بالغة بالنسبة للمكتبات الوطنية وللمستخدمين من موظفين فيها ومستفيدين منها وزوار لمنصاتها الاجتماعية، وتبرز تلك الأهمية فيما يلي:

- تعزيز ثقة المستفيدين في المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة.
- منع الاستخدام والتداول المسيء لاسم المكتبة وشعارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي العامة، وبالتالي الحفاظ على مكانتها و اسمها في مجال المعلومات بين المؤسسات الأخرى و حتى بين المستفيدين.
- منع الاستخدام السلبي للمعرفة من طرف الموارد البشرية في المكتبة وتشاركها فيما بينهم بما يسيء للمؤسسة عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها أو العامة.
- حماية المعلومات المهمة للمكتبة والمحتوى الرقمي المنشور من طرفها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها من السرقة الفكرية والتحريف أو الاستغلال المسيء أو الغير قانوني.
- ضمان وصول خبراء المعرفة وأخصائيي المعلومات وكل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات للمعلومات الدقيقة عن المكتبة (معلومات عامة حول المكتبة) ومنها (المعلومات الإخبارية والمحتوى المعرفي الذي ينشر عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة).
- ضمان حماية أنظمة المعلومات الرقمية للمكتبة من أية مخاطر أو جرائم إلكترونية في ظل توفر معلومات دقيقة ومحدثة عن إجراءات العمل وتنفيذ المهام.

²³¹ Piola's Digital Library Branch. 3 Tools to improve your library's social media marketing. Meetpiola. [Online] 17 October 2017. [Cited: 07 March 2019.]. Available on: <https://meetpiola.com/3-tools-to-improve-your-libraries-social-media-marketing/>.

²³² تائر أحمد سعدون السمان و مراد موسى عبد الجبوري. متطلبات حوكمة تقنية المعلومات ودورها في تحسين جودة الخدمات: دراسة حالة في المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية صلاح الدين. المجلة العربية للإدارة. جوان، 2016، المجلد 36، 1، الصفحات 127-128. متاح على: https://aja.journals.ekb.eg/article_17581_640a52be027c832c40575adb7054cf1d.pdf

- ضمان جودة محتوى المعارف المنشورة وخدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- دعم برامج وسياسات تسويق خدمات المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد جزءاً من سياسات الترويج للمكتبة لتحقيق هدف إثبات جودة مواردها وخدماتها وإرضاء مستفيديها.
- تسهيل عمليات قياس ومراقبة وتقييم جودة أداء أخصائيي المعلومات والموظفين الإداريين بالمكتبة للأنشطة المقدمة من خلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.

2.9 إجراءات و آليات حوكمة معلومات المكتبات الوطنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

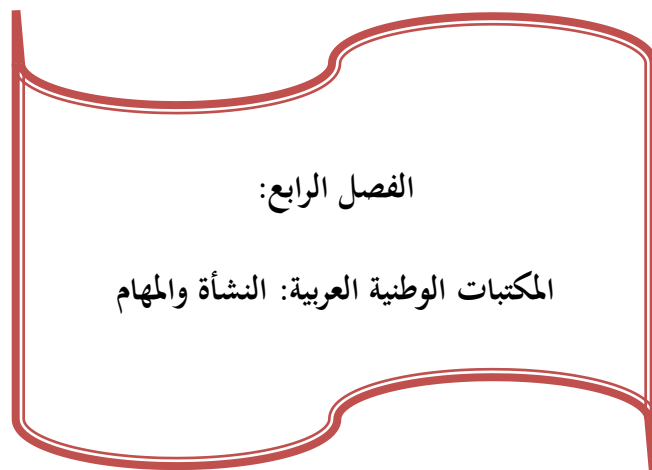
- قد لا تكون كل المكتبات الوطنية متفقة على وسائل وأدوات أو إجراءات موحدة لحوكمة المعلومات المتاحة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، إلا أنها جميعها تتفق على ضرورة تحديد واتخاذ الإجراءات اللازمة لأجل ذلك، بين الاعتماد على البرمجيات أو القواعد والقوانين الإدارية المتمثلة فيما يلي:
- تحديد المكتبات للسياسة العامة التي تتضمن أدلة بالمبادئ التوجيهية التي تضبط شروط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سواء في النشاطات والمهام الإدارية أو في تقديم خدمات المعلومات المباشرة أو حتى فيما يتعلق باستعمال الموظفين الإداريين وأخصائيي المعلومات العاملين بها لها من أجل التواصل فيها بينهم لأغراض مهنية أو شخصية.
 - تحديد المكتبات للإجراءات والعقوبات الممكن اتخاذها في حال عدم التزام مستفيديها و موظفيها بشروط السياسة العامة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرسمية لها والإعلان عنها بشكل واضح ودقيق عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة لضمان اطلاع كل المستخدمين عليها.
 - تنظيم المكتبات لدورات تكوينية وتدريبية داخلية وخارجية خاصة بقواعد وأساليب الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي وتقييم وتأمين المعلومات المتاحة عبرها لفائدة موظفيها الإداريين وأخصائيي المعلومات العاملين بها.
 - تقييم لجان المراقبة بالمكتبات لمستوى فعالية السياسة العامة الحالية المتبعة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء المهام الوظيفية وتقديم خدمات المعلومات وتحديد رزمة وخطة تحديثها.
 - محافظة المكتبات على سرية بياناتها الخاصة والحرص على عدم نشرها لأية بيانات خاصة بالمستفيدين، وتنبيه جميع العاملين بها على ضرورة التقيد بسياسة خصوصية المؤسسة المنتمين لها وإبلاغهم بالإجراءات العقابية الممكن اتخاذها في حال تمت مخالفة تلك القوانين أو تسريب أية معلومات وبيانات خاصة عن الهيئة دون إذن.
 - منع استعمال شعارات المكتبات في المحتوى المنشور من طرف موظفيها على اختلاف رتبهم ومجالات عملهم عبر حساباتهم وصفحاتهم الشخصية للتعبير عن يومياتهم أو حتى من أجل الترويج لمؤسساتهم، والاكتفاء بإعادة نشر المنشورات الصادرة عن تلك المؤسسات من خلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها عبر حساباتهم الشخصية، وذلك من أجل ضبط وتسهيل عملية مراقبة المنشورات الرسمية وتفاذي تزوير المعلومات الخاصة بالمؤسسة أو اختراقها.
 - استعمال الأشخاص الموثوقين المصرح لهم فقط لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات من أجل النشر أو الرد على استفسارات المستفيدين أو الاطلاع على الإحصائيات.

- تخصيص وتوفير المكتبات لبرمجيات ونظم آلية خاصة بتنظيم وإدارة ومراقبة المحتوى المتاح عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها وفقا لحجمه ونوعه ومدى حاجته للمراقبة والحوكمة.
- إنشاء المكتبات لمستودعات رقمية مخصصة لمحتواها المتاح عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، وتحديد شروط الاطلاع عليه أو استعماله وفق سياسة الخصوصية التي تحمي معلوماتها ومحتواها الرقمي²³³.

خلاصة الفصل:

مما لاشك فيه أنه في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة والمتواصلة التي يشهدها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإن وسائلها قد تشابكت وتداخلت بشكل متكامل مع وظائف وخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الوطنية وغيرت الكثير من الطرق والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بتلك الخدمات، ولعل أبرز تلك الوسائل هي شبكات التواصل الاجتماعي التي أثرت بشكل واضح وفعال على خدمات المعلومات بالمكتبات إذ أنها ساهمت في تعزيز نشر المعلومات ومشاركة محتوى الوسائط المتعددة وتوجيه المستفيدين وتقديم الخدمات المرجعية لهم عن بعد بأقل جهد ووقت وتكلفة وبطرق جديدة ومبتكرة حتى أصبحت بالنسبة للكثير من المكتبات جزءاً لا يتجزأ من وسائلها وخدماتها، وعليه فإنه على المكتبات الوطنية إعادة النظر في استراتيجياتها الخاصة بتقديم خدمات المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها والعمل على استثمارها لتحقيق التسويق الفعال لمجموعاتها وخدماتها من خلالها وتدريب أخصائييها على استخدامها بشكل فعال للوصول إلى المستفيدين والتفاعل معهم وتقديم شتى خدمات المعلومات لهم بفعالية.

²³³ حوكمة معلومات شبكات التواصل الاجتماعي في مؤسسات المعلومات. ماجد بن محمد أبو شرحة و حسن بن عواد السريحي. القاهرة : اسم غير معروف، 2017. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي. صفحة 17-18. متاح على:



تمهيد:

للمكتبات الوطنية بصفة عامة بما في ذلك المكتبات الوطنية العربية أهمية بالغة ودور أساسي وبارز في الحفاظ على التراث الفكري والثقافي للأمة وتعزيز نشر المعرفة ودعم المشاريع البحثية بين أفرادها من خلال وتسهيل الوصول إلى المعلومات إضافة لحماية المكتبات الوطنية للوثائق القديمة والحديثة الصادرة في دولة ما أو المؤلفات عنها خارجها من كتب ودوريات ومخطوطات ومطبوعات علمية وتاريخية وغيرها من الوثائق ومصادر المعلومات الورقية والرقمية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية البلد وشعبه وإرثه الفكري والحضاري والثقافي الذي يساهم حفظه ونشره والترويج له حتماً في تعزيز وتحقيق التبادل الثقافي والمعرفي على الصعيدين العربي والدولي. ومن خلال هذا الفصل من دراستنا سنتطرق لتاريخ نشأة وتطور مختلف المكتبات الوطنية العربية مع تسليط الضوء على مهامها الأساسية التي حتماً ستكشف لنا مدى اهتمام مسيري المكتبات الوطنية العربية بمستجدات التكنولوجيا الحديثة ومدى تكييف وتحديث خدماتها ومهامها مع تلك التكنولوجيات وبالأخص تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي التي تعنى بها دراستنا بالدرجة الأولى، بحيث عملنا على البحث عن أدق تفاصيل مراحل تأسيس وتطوير تلك المكتبات كما تطرقنا لأهم الأحداث التي شهدت بعض المكتبات الوطنية العربية وغيرت مساراتها ومهامها بشكل جذري، هذا وقد قمنا بجمع المعلومات الواردة في هذا الفصل طيلة سنوات إنجازنا للجزء التطبيقي من دراستنا وعملنا على تحديثها بين كل فترة وفترة تحسباً لأية تحديثات أو تغييرات قد طرأت على التعريفات والمعلومات الواردة غالباً عبر المواقع الإلكترونية الرسمية للمكتبات الوطنية العربية باعتبار أن أغلب المعلومات الواردة في هذا الفصل مستقاة منها مع العلم أن آخر تحديث للمعلومات تم خلال شهر نوفمبر من سنة 2023م ما عدا المعلومات المتعلقة بكل من المكتبة الوطنية اللبنانية والمكتبة الوطنية المصرية فإن آخر تحديث لها كان خلال شهر جوان من سنة 2023م نظراً لعدم تمكننا من الولوج إلى موقعيهما للتحديث بسبب خلل تقني تسبب في توقفهما عن النشاط منذ حينها، هذا وتجدر الإشارة إلى أننا قمنا بترتيب المكتبات بناء على الترتيب الهجائي لأول حرف من اسم البلد الذي تمثله وليس بناء على تاريخ أو سنة تأسيسها أو عدد رصيدها الوثائقي أو نوعية خدماتها أو غيرها من الاعتبارات.

1. المكتبة الوطنية الأردنية:

1.1 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الأردنية:

لقد تم تأسيس المكتبة الوطنية الأردنية أو كما تسمى فعلياً "دائرة المكتبة الوطنية" عبر عدة مراحل وبناء على عدة مراسيم حكومية، إذ في سنة 1975م وبموجب القانون رقم (85) الصادر في نفس السنة قامت وزارة الثقافة والإعلام الأردنية بإنشاء المركز الوطني للوثائق الذي يمكن اعتباره الخطوة والمرحلة الأولى والأساسية لتأسيس المكتبة الوطنية بحيث كانت أبرز مهامه متابعة لحد كبير مهام المكتبة الوطنية المتمثلة في جمع وحفظ نسخ من مختلف أنواع المصنفات المنشورة في المملكة إضافة لنسخ عن الوثائق والملفات الصادرة عن إدارات الهيئات الرسمية وشبه الرسمية والمؤسسات الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية أو الموجودة والمحفوظة فيها، أما في سنة 1977م وبموجب القانون رقم (1) الصادر بتاريخ 01 جانفي 1977م الخاص بتنظيم وإدارة وزارة الثقافة والشباب فقد أصبح المركز الوطني للوثائق إدارة من إدارات وزارة الثقافة والشباب، وخلال نفس السنة أيضاً تم صدور القانون رقم (27) الخاص بنظام مديرية المكتبات والوثائق الوطنية الذي بموجبه تم إلغاء العمل بنظام المركز الوطني للوثائق كما تم من خلاله

النص على تأسيس وإنشاء مكتبة وطنية مستقلة والعمل على إدارتها وتطويرها وإعداد مختلف أقسامها خاصة المتعلقة منها بالمحفوظات والوثائق والتوثيق والمعلومات، وقد تبع هذا القانون قوانين أخرى لتنظيم إدارة المكتبة الوطنية الأردنية وعلى رأسها القانون رقم (15) الذي صدر سنة 1988م ونص على أن كل مسؤوليات المكتبة الوطنية بدءاً بالإنشاء ووصولاً للإدارة هي من اختصاص وزارة الثقافة والتراث القومي، وبعدها بسنتين أي في سنة 1990م صدر القانون رقم (5) الذي بموجبه تم تحديد وضبط الهيكل التنظيمي لوزارة الثقافة الذي تم فيه إدراج المكتبة الوطنية الأردنية كهيئة رسمية مركزية مستقلة بجانب كل من مركز الوزارة ومركز الوثائق والتوثيق وأيضاً المركز الثقافي الملكي، أما سنة 1994م فقد شهدت صدور القانون رقم (5) الذي يعد أول قانون مستقل خاص بالمكتبة الوطنية الأردنية والذي بموجبه تمت تسميتها بمسماها الحالي "دائرة المكتبة الوطنية" واعتبارها إدارة مستقلة تتولى وزارة الثقافة الإشراف والوصاية عليها وفق ما يتناسب مع ضوابط و أسس السياسة العامة للثقافة في المملكة الأردنية، وقد تم تعديل هذا القانون في سنة 1996م بموجب إصدار قانون مكمل له تم من خلاله تحديد وضبط الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الأردنية الذي تضمن تسعة مديريات فرعية لها وهي كالتالي: مركز الإيداع، مديرية التوثيق والوثائق، مديرية التزويد، مديرية الخدمات المكتبية، مديرية البحوث والدراسات والتدريب، مديرية الببليوغرافيا الوطنية والفهرس الموحد، مديرية الشؤون الإدارية والمالية، مديرية الرقابة الداخلية ومكتب حماية حق المؤلف، وقد استمر العمل وفق هذا القانون إلى غاية سنة 2018م حيث تم إصدار القانون رقم (135) الذي عدل سابقه من خلال تعديل الهيكل التنظيمي للمكتبة الذي أصبح يشمل أربعة مديريات فقط وثلاث وحدات ومكتبتين و تلك المديريات الفرعية هي: مديرية الشؤون الإدارية والمالية، مديرية الوثائق والتوثيق، مديرية الخدمات المكتبية والإيداع، مديرية تكنولوجيا المعلومات بينما تتمثل الوحدات في كل من وحدة الرقابة الداخلية، وحدة العلاقات العامة والإعلام، وحدة التدريب والتطوير والجودة أما المكتبتين فهما متمثلان في كل من مكتب حماية حقوق المؤلف ومكتب المدير العام.

2.1 مهام دائرة المكتبة الوطنية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية الأردنية فيما يلي:

- اقتناء وجمع الإنتاج الفكري الصادر داخل التراب الوطني للمملكة الأردنية أو الصادر خارجها والمتعلق بها ومن ثم تنظيمه وتصنيفه بهدف التعريف به.
- جمع واقتناء مختلف أنواع المصنفات ذات القيمة الوطنية والتاريخية من الكتب والمخطوطات إضافة للمطبوعات الدورية والتسجيلات الصوتية والأفلام المصورة وحفظها، سواء ما يتعلق بالتراث الوطني الأردني بصفة خاصة أو التراث العربي والحضارة الإسلامية والفكر الإنساني بصفة عامة.
- جمع مختلف أنواع الوثائق المتعلقة بالمملكة الأردنية الموجودة والمحفوظة على مستوى الوزارات وإدارات المؤسسات والهيئات الحكومية الرسمية العامة، من أجل حفظها وتنظيمها وتصنيفها ومن قم نشرها وفق شروط وأسس وقواعد نظام المكتبة الوطنية الأردنية.
- الإشراف على مهام وإجراءات عمليات الإيداع القانوني وفقاً لأحكام كل من قانون حماية حقوق المؤلف ونظام إيداع المصنفات الفكرية المعمول بهما في المملكة الأردنية.

- العمل على الإصدار المنتظم للبيبلوغرافيا الوطنية الأردنية، وتنظيم الفهرس الوطني الموحد.
- العمل على نشر مصادر المعلومات المرجعية من فهارس وأدلة وبيبلوغرافيات متخصصة وموضوعية بطريقة تسهل الوصول إليها واستعمالها لتحقيق الإفادة منها.
- الإشراف على نشاطات المكتبات العامة الأردنية والتنسيق معها، من خلال وضع وضبط المعايير الموحدة للمكتبات من أجل المساهمة في تحسين وتطوير مستوى خدمات المكتبات والمعلومات في المملكة الأردنية، ومن ثم التخطيط لإنشاء مكتبات أخرى جديدة.
- تقديم مختلف خدمات المكتبات والمعلومات وتوفير مختلف أنواع مصادر المعلومات لكل مستفيدي المكتبة الوطنية الأردنية وبالأخص فئة الباحثين والطلبة.
- توفير وتقديم خدمات التصوير والإعارة وفق مبدأ التعاون والتبادل على جميع المستويات الوطنية والعربية والدولية.
- تنظيم وإقامة المؤتمرات العلمية الوطنية والدولية والندوات والحلقات الفكرية والعلمية والأيام الدراسية ذات العلاقة المباشرة بمجال المكتبات والتوثيق، وإقامة معارض الكتب الوطنية والدولية داخل المملكة الأردنية، إضافة للمشاركة في معارض الكتب المقامة خارجها.
- إبرام اتفاقيات الشراكة والتعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات ومراكز الوثائق والتوثيق ومختلف الهيئات المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والتوثيق الوطنية والعربية والدولية من خلال تنظيم برامج عمليات الإهداء والتبادل فيما بينها²³⁴.

2. المكتبة الوطنية الإماراتية:

1.2 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الإماراتية:

لقد مرت المكتبة الوطنية الإماراتية أو كما تسمى فعليا "الأرشيف و المكتبة الوطنية" بعدة مراحل تبعا لعدة قوانين ومراسيم حكومية صدرت بخصوصها قبل وصولها لما هي عليه اليوم، إذ تم في سنة 1968م إنشاء مكتب الوثائق والدراسات تحت توجيه وإشراف "الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان" (رحمه الله)، وقد كان الهدف الأساسي من تأسيسه هو جمع مختلف الوثائق والمعلومات ذات العلاقة التاريخية بآثار وأثار وأرشيف وثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة ومنطقة شبه الجزيرة العربية بصفة عامة من مصادرها الأصلية في البلاد العربية والأجنبية بهدف توثيقها و ترجمتها. هذا وقد تداولت على وصاية المكتبة الوطنية الإماراتية العديد من الجهات والهيئات الحكومية الإماراتية منذ نشأتها إلى يومنا هذا، إذ تولى الديوان الأميري الإشراف عليها منذ نشأتها سنة 1968م إلى غاية سنة 1971م حيث انتقلت الوصاية ابتداء من هذه السنة لوزارة شؤون الرئاسة واستمرت كذلك لغاية سنة 1975م وقد تخلل هذه الفترة وبالتحديد سنة 1972م تعديل اسم مكتب الوثائق والدراسات فأصبح يسمى مركز الوثائق والدراسات، أما ابتداء من سنة 1975م و إلى غاية سنة 1978م فقد تولى ديوان رئيس الدولة مسؤولية الإشراف والوصاية

²³⁴ دائرة المكتبة الوطنية. نبذة عن المكتبة. دائرة المكتبة الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 12 سبتمبر، 2023]. متاح على:

على المركز، في حين بحلول سنة 1978 م و إلى غاية سنة 1983 م تولت الوصاية على المركز وزارة الخارجية الإماراتية، أما ابتداء من سنة 1983 م و إلى غاية سنة 1999 م فقد انتقلت الوصاية للمجمع الثقافي الإماراتي، بينما عادت الوصاية لديوان رئيس الدولة خلال الفترة ما بين سنة 2000 م و سنة 2004 م، كما عادت الوصاية مرة أخرى لوزارة شؤون الرئاسة الإماراتية ابتداء من سنة 2004 م و استمرت كذلك إلى يومنا هذا. و في سنة 2008 م فقد صدر القانون الاتحادي رقم (7) لنفس السنة الذي نص على إنشاء وتأسيس المركز الوطني للوثائق والبحوث، ثم تم إصدار القانون الاتحادي رقم (1) خلال سنة 2014 م الذي بموجبه تم تعديل اسم "المركز الوطني للوثائق والبحوث" حيث أصبح يسمى "الأرشيف والمكتبة الوطنية" وهو الاسم الحالي للمكتبة الوطنية الإماراتية الذي تم الاستقرار عليه.

2.2 مهام المكتبة الوطنية الإماراتية:

تتمثل مهام مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية فيما يلي:

- تزويد وإمداد المثقفين بأحدث الإصدارات التي تجمع بين الأصالة والتراث من جهة وبين الحداثة والمعاصرة من جهة أخرى.
- العمل على جمع وتوثيق وأرشفة وترجمة مختلف مصادر المعلومات التاريخية والنادرة المتعلقة بتاريخ وتراث دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة ودول منطقة الخليج العربي بصفة عامة.
- العمل على إعداد البحوث التاريخية ذات العلاقة المباشرة بالتراث الإماراتي والخليجي بهدف نشرها.
- تنظيم و إقامة الفعاليات والنشاطات العلمية والفكرية والثقافية الوطنية والإقليمية والدولية من مؤتمرات وندوات علمية وورشات عمل ومعارض ثقافية تتعلق بتاريخ وثقافة وتراث دولة الإمارات العربية المتحدة للتعريف به داخل الدولة وخارجها.
- العمل على جمع وحفظ وأرشفة الوثائق وفق الأسس والمعايير العلمية والمنهجية للأرشفة.
- المساهمة في نشر الوعي الثقافي والتاريخي وإثراء الحياة الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- اقتناء وتوفير وإتاحة مصادر المعلومات في مختلف مجالات البحث العلمي للراغبين في الاستفادة منها.
- جمع واقتناء وحفظ مختلف الوثائق والمعلومات التي لها علاقة مباشرة بتاريخ وثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة من مصادرها الأصلية في البلاد العربية والأجنبية.
- توثيق التطورات الحديثة والأحداث المستجدة التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة أولاً بأول.
- جمع وحفظ نسخ عن مختلف الوثائق الإدارية الصادرة عن مختلف الوزارات وإدارات الهيئات الحكومية الإماراتية والشركات الخاصة الهامة الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفق تشريعات وقوانين خاصة تحدد ضوابط حفظها واستخدامها.
- رقمنة كافة المواد الأرشيفية بهدف حفظها وإتاحتها للمستخدمين وفق نظام رقمي عبر شبكة الإنترنت.

- المساهمة في دفع وترقية عملية البحث العلمي من خلال تبني ودعم مشاريع ونشاطات التفاعل الأكاديمي إضافة لإعداد ونشر البحوث والدراسات التخصصية المختلفة حول تاريخ المنطقة وثقافتها على المستوى الوطني والعربي والدولي.
- تعزيز الحضور والمكانة الثقافية والمعلوماتية لدولة الإمارات العربية المتحدة على الصعيد الدولي من خلال المشاركة الفعالة في مختلف الفعاليات العلمية والثقافية من مؤتمرات وملتقيات وندوات فكرية وأيام دراسية المقامة خارج الدولة خاصة في الدول الأجنبية.
- تعزيز ودعم قطاع البحث العلمي في الدولة وتشجيع الدارسين الناشئين للحصول على درجات علمية عالية وحثهم على ترقية معارفهم ومهاراتهم من أجل المشاركة للقيام بدور بناء وفعال في تطوير نشاطات الأرشيف والمكتبة الوطنية المختلفة.
- تزويد ودعم مختلف الوزارات والهيئات الحكومية، ومراكز البحث ومؤسسات المعلومات في الدولة بمختلف أنواع الوثائق والمعلومات المتعلقة بمجالات تخصصاتهم العلمية والمهنية على اختلافها²³⁵.

3. المكتبة الوطنية البحرينية:

1.3 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية البحرينية:

رغم أن المكتبة الوطنية البحرينية لا تعد هيئة أو مؤسسة مستقلة بحد ذاتها إلا أنها تعد أكبر مكتبة في مملكة البحرين وأكبر فروع وفضاءات مركز عيسى الثقافي، إذ أن هذا الأخير يعتبر الواجهة الثقافية الوطنية الأولى للمملكة نظراً لما يضمه من مؤسسات معرفية وثقافية متعددة الأقسام ومتنوعة الخدمات التي بدورها تحتوي على آلاف العناوين والنسخ من مختلف أنواع مصادر المعلومات. هذا وقد تم تأسيس المركز تحت وصاية الديوان الملكي وتمويل مشترك بين القطاعين الحكومي والأهلي وبتوجيه وإشراف من سمو "الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة" (رحمه الله) الذي قام سنة 1986م باختيار الجزء الشمالي من أرض مجمع الفاتح الإسلامي لإنشاء المركز وأثناء فترة العمل على إنجاز المشروع وبالتحديد سنة 1995م تقدم بعض المواطنين البحرينيين بطلب الحصول على إذن من أجل إنشاء مكتبة وطنية باسم الأمير الشيخ "عيسى بن سلمان آل خليفة" (رحمه الله) تخليداً لذكراه ولعل هذا الطلب ألهم القائمين على مشروع إنجاز المركز بإنشاء مكتبة وطنية وضمها للمركز لتكون إحدى أهم مؤسساته حيث تمت الموافقة على الطلب و قام الشيخ "عبد الله بن خالد آل خليفة" (رحمه الله) مباشرة في سنة 1996م بتشكيل لجنة فنية ضمت مختصين في المجالات المعرفية والثقافية ومهندسين معماريين وتقنيين لتشارك الأفكار وتخطيط وتحديد التصورات الأساسية للمشروع، وبعد سنتين من المشاورات وضبط خطة المشروع ودراسة كافة عناصره وجوانبه التقنية والمالية والمادية والبشرية قام الشيخ "عبد الله بن خالد آل خليفة" (رحمه الله) سنة 1998م بعقد اجتماع مع أعضاء اللجنة الوطنية العليا للمشروع الذي تم على إثره إصدار مرسوم أميري يقضي بتحديد قائمة نخبة المسؤولين والمتخصصين الذين شكلوا هيئة متابعة المشروع، وبعدها بسنة أي في سنة 1999م تم اختيار المركز العربي من مصر لدراسة وتخطيط التصور المبدئي للتصميم المعماري للمركز الذي فور إعداده والموافقة عليه تم على إثره الإعلان عن عزم الحكومة البحرينية على إنجاز المشروع وقد كان ذلك عن طريق مؤتمر صحفي تم تنظيمه في شهر فيفري من سنة 2000م، وبتاريخ 26 ديسمبر 2001م قام الملك "حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة" ملك الدولة بوضع

²³⁵ الأرشيف والمكتبة الوطنية. نبذة عن الأرشيف. الأرشيف والمكتبة الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 12 سبتمبر، 2023]. متاح على:

حجر أساس المشروع، بينما سنة 2002م فقد شهدت حدثين أساسيين بالنسبة للمشروع أولهما كان بتاريخ 15 فبراير 2002م حيث تم الإعلان عن فتح مناقصة عامة دولية لتنفيذ المشروع وثانيهما مباشرة شركة المقاولات الفائزة بالمناقصة بتنفيذ المشروع بتاريخ 25 أكتوبر 2002م، أما سنة 2008م فقد كانت السنة الأهم في تاريخ المركز حيث تم بتاريخ 18 ديسمبر 2008م تنظيم حفل افتتاح مركز عيسى الثقافي الذي باشرت كل فروعه التي تحت وصايته خدماتها في نفس اليوم وهي كل من المكتبة الإلكترونية ومكتبة الأطفال وصلات العرض وقاعات المؤتمرات والندوات ومديرية الشؤون الثقافية والعلمية والفنية وأيضا مقر مكاتب الأمانة العامة لجائزة عيسى لخدمة الإنسانية إضافة للمكتبة الوطنية التي تم تدشينها هي أيضا بالتزامن مع تدشين المركز فورا باعتبارها مؤسسة من مؤسساته لتصبح منذ حينها أحد فروعه ومديرياته وهيئاته الأساسية وهي تضم حاليا أكثر من 73000 عنوان من مختلف أنواع مصادر المعلومات الورقية والرقمية منها في شتى مجالات المعرفة المصنفة وفق نظام تصنيف ديوي العشري كما تقدم المكتبة خدمات متنوعة ومتطورة سعيًا من القائمين عليها لتلبية الاحتياجات المعرفية لجميع فئات المستفيدين من طلبة وباحثين ومثقفين وقراء بصفة عامة من المواطنين البحرينيين وكذلك الأفراد المقيمين في المملكة من كافة الجنسيات العربية والأجنبية.

2.3 مهام المكتبة الوطنية البحرينية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية البحرينية المحددة وفق السياسة العامة لمركز عيسى الثقافي فيما يلي:

- التشجيع على عادة القراءة والمطالعة.
- جمع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني البحريني المطبوع والرقمي بمختلف أنواعه.
- جمع واقتناء وحفظ الكتب النادرة ذات القيمة التاريخية والتراثية للمملكة.
- العمل على إصدار الببليوغرافيا الوطنية البحرينية بشكل منتظم.
- العمل على المحافظة على الإنتاج الفكري الوطني البحريني والتعريف به على المستوى المحلي والعربي والدولي.
- الإشراف على مهمة وعمليات الإيداع القانوني في المملكة²³⁶.

4. المكتبة الوطنية الجزائرية:

1.4 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الجزائرية:

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية من أعرق وأقدم المكتبات الوطنية العربية إذ أنها ليست حديثة الإنشاء فقد مرت بعدة مراحل و شهدت عدة تغييرات قبل وصولها لما هي عليه اليوم، إذ تعود بدايات تأسيس المكتبة الوطنية الجزائرية لتاريخ 13 أكتوبر 1835م حيث قام وزير الحرب الفرنسي حينها بتكليف السيد "أدريان بربروجيه" بإنشاء وتسيير مكتبة عامة في الجزائر فتم ذلك بالفعل وكان مقرها الأول بمنزل يقع في أحد شوارع مدينة القصبة السفلى ثم انتقلت إلى منزل آخر بحي باب الوادي بالجزائر العاصمة وفي سنة 1838م تم نقل مقر المكتبة إلى ثكنة عسكرية في شارع باب عزون كانت سابقا مقرا للجيش الانكشاري خلال فترة الحكم العثماني للجزائر فاستقرت فيها لمدة 10 سنوات ومن ضمن التغييرات التي شهدتها المكتبة في مقرها الجديد هي

²³⁶ مركز عيسى الثقافي. عن المكتبة الوطنية. مركز عيسى الثقافي. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 14 سبتمبر، 2023]. متاح على:

<https://www.icc.gov.bh/Our%20Cultural%20Spaces/NationalLibrary/About>

تحويلها من مكتبة عامة إلى مكتبة ومتحف في آن واحد إلا أنه ونظرا لتزايد عدد الوثائق التي كانت تصل للمقر وتحفظ فيه تباعا عن طريق التبرعات والهبات والمراسلات الحربية الكثيرة إضافة للمخطوطات والوثائق التراثية والتاريخية التي كانت تتم مصادرتها من الجمعيات الدينية والتربوية والمساجد الجزائرية وغيرها فقد تم تحويل رصيد المكتبة بعد وقت قصير إلى بيت خاص ليكون مقرا مؤقتا لها ليصبح ذلك البيت المؤقت مقرا لها لأكثر من عقدين من الزمن إلى أن تم تحويله سنة 1863م ونقل مقتنيات المكتبة إلى قصر مصطفى باشا الذي يقع في أحد شوارع القصبة السفلى بالجزائر العاصمة أين تم تخصيص الطابق الأول من القصر للمكتبة بينما تم تخصيص الطابق الثاني منه للمتحف هذا الأخير الذي ما يزال قائما لحد الساعة باعتباره متحفا وطنيا للزخرفة والمنمنمات والخط العربي منذ تم فصله سنة 1890م عن المكتبة بمرسوم عسكري بعدما لوحظ أن معمارية القصر لم تكن مناسبة لمقر مكتبة نظرا لكثرة أروقته وغرفه الضيقة التي لم تكن ملائمة لا كقاعات مطالعة ولا كقاعات عمل ولا مخازن لحفظ الكتب التي كان عددها يتزايد تباعا وخصوصا بعد تخصيص ميزانية موجهة لاقتناء الكتب وتطبيق نظام الإيداع القانوني وهو ما لم تكن مساحات الحفظ في غرف وقاعات القصر قادرة على استيعابه مما كان يعيق أداء الموظفين لمهامهم إضافة للرطوبة الشديدة التي كانت تمثل عاملا أساسيا سيئا لحفظ المخطوطات والكتب النفيسة والنادرة، ومع ذلك فقد استمرت المكتبة في القصر وبنفس الصفة إلى غاية سنة 1947م حيث تم الإعلان عن التخطيط لبناء وتجهيز مبنى خاص بالمكتبة وفقا للمقاييس المعمارية الدولية وبالفعل تم ذلك وبدأت الأشغال بعد اختيار أرضية لمقر المكتبة الوطنية الجديد بأعالي الجزائر العاصمة وبعد سنوات من العمل المتواصل لإنجاز المشروع وبالتحديد في سنة 1958م تم تدشين المبنى والافتتاح الرسمي للمكتبة في مقرها الجديد لتصبح بذلك المكتبة الأولى في قارة إفريقيا والعالم العربي التي لها مقر مستقل تضاهي هندسته مباني المكتبات العالمية آنذاك. وبعد مرور 23 سنة على استقلال الجزائر عن الاحتلال الفرنسي بدأ تفكير الجهات الحكومية المعنية بالشأن الفكري والمعرفي والثقافي بالجزائر في التخطيط لإنشاء مبنى جديد للمكتبة الوطنية الجزائرية بهدف جمع وحصر وحفظ كل الوثائق الأرشيفية الجزائرية ذات القيمة التاريخية والتراثية للبلاد التي استولى عليها الاستعمار الفرنسي إثر احتلال الجزائر منذ سنة 1830م على أن يكون بمقاييس عالمية تليق بمستوى مكتبة وطنية ويواكب التغيرات والتطورات التي كان يشهدها مجال البحث العلمي وميدان المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص والتحولت التي كانت تشهدها الجزائر على جميع الأصعدة عموما، وعليه فقد تم اختيار أرضية واسعة تقع بمنطقة الحامة بالجزائر العاصمة لبناء المقر الجديد للمكتبة الذي تبلغ مساحته الإجمالية 67000 م² والذي خصصت له ميزانية تعد ضخمة آنذاك قدرت بمبلغ 2.034.464.000 دج وقد تكفل مكتب الدراسات البلغاري: Technoexpotstroy, Sofia بإعداد الدراسة والخطة الشاملة للمشروع بينما تكفلت شركة البناء الإيطالية Imprefeal, Milan ببناء مبنى المكتبة حيث تمت مباشرة أشغال البناء سنة 1984م واستمرت الأشغال لغاية سنة 1994م وبالتحديد يوم 01 نوفمبر 1994م حيث تم تدشين المبنى الجديد والحالي للمكتبة الوطنية الجزائرية بمناسبة إحياء الذكرى الـ 40 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية المجيدة.²³⁷

²³⁷ وزارة الثقافة و الفنون. المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الأمة. وزارة الثقافة و الفنون. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 18 سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://www.mculture.gov.dz/index.php/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D8%A7%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%>

2.4 مهام المكتبة الوطنية الجزائرية:

- تبعاً للمادة رقم (4) من المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في يوم 02 محرم 1414 هـ الموافق ليوم 22 جويلية 1993م والمتضمنة للقانون الأساسي لتنظيم وإدارة المكتبة الوطنية الجزائرية وعملاً بالبنود والنصوص القانونية الواردة فيها، فإن المكتبة الوطنية الجزائرية مكلفة بتحقيق المهام التالية:
- جمع التراث الفكري الوطني المطبوع والمخطوط وأيضاً السمعي والبصري المتعلق بالجزائر والصادر على المستوى الوطني أو الذي ألفه جزائريون وتم نشره خارج الجزائر، بناء على كل من الأمر رقم 96-16 الصادر بتاريخ 02 جويلية 1996م والرسوم التنفيذية رقم 99-226 الصادر بتاريخ 04 أكتوبر 1999م المتعلق بعملية الإيداع القانوني.
 - تشجيع عادة المطالعة العمومية من خلال الإشراف على تأسيس مكتبات المطالعة العمومية عبر كافة التراب الجزائري والمساهمة في تطويرها من خلال تقديم خدمات المساعدة التقنية لها.
 - حفظ وحماية وتبليغ مختلف الوثائق والمصادر المتعلقة بالتراث الفكري والثقافي الوطني.
 - جمع المخطوطات والقطع النقدية والأوسمة القديمة والوثائق الأرشيفية النادرة والشمينة ذات القيمة التاريخية والتراثية للجزائر.
 - حفظ وحماية الوثائق الرسمية الأجنبية المتحصل عليها من خلال المراسلات الرسمية وعقد اتفاقيات التعاون والتبادل على المستوى الدولي، كما يتم التعامل معها معاملة الأمانة المؤمن عليها.
 - توفير مختلف الوثائق ومصادر المعلومات والوسائل والتجهيزات المادية الكفيلة بتلبية احتياجات المستفيدين وخاصة الطلبة والباحثين وإتاحتها لهم وتسهيل وصولهم إليها واستعمالها.
 - المشاركة والمساهمة في تطوير مجال البحث العلمي من خلال المبادرة بإنجاز بحوث ودراسات لها علاقة بميادين نشاطاتها والمشاركة في برامج ومشاريع البحث المدرجة ضمن نفس السياق أيضاً.
 - جرد وإحصاء مختلف أنواع الوثائق ومصادر المعلومات التي تعتبر من التراث الفكري والثقافي الوطني المكتوب والمطبوع المحفوظ في مختلف أنواع المكتبات الموجودة على المستوى الوطني أو في الخارج وإعداد قوائم جرد خاصة بذلك.
 - المشاركة في تطوير مجال المكتبات والمعلومات وتقنيات التوثيق.
 - ربط علاقات تواصل وعقد اتفاقيات تعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات الوطنية والأجنبية من خلال تبادل الوثائق والخبرات والمعلومات العلمية والتقنية.
 - تنظيم وإقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والتظاهرات الثقافية التي لها علاقة بأهداف المكتبة الوطنية الجزائرية.
 - المساهمة في تشكيل وتسيير الشبكة الوطنية لمراكز المعلومات والتوثيق.
 - إسناد ومنح الأرقام المعيارية الدولية لكل من الكتب والدوريات الصادرة على المستوى الوطني.
 - المشاركة في تكوين وتأهيل المكتبيين وأخصائيي المعلومات على المستوى الوطني تبعاً لمستجدات المجال.
 - إعداد ونشر الببليوغرافيا الوطنية الجزائرية²³⁸.

²³⁸ المكتبة الوطنية الجزائرية. مهام المكتبة الوطنية. المكتبة الوطنية الجزائرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 13 سبتمبر، 2023]. متاح على: <https://biblionat.dz/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a9>

5. المكتبة الوطنية السعودية:

1.5 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية السعودية:

لقد تم تأسيس المكتبة الوطنية السعودية التي تسمى فعليا مكتبة الملك فهد الوطنية بناء على رغبة من المواطنين السعوديين الذين أرادوا تكريم ملكهم والتعبير له عن حبهم وامتنانهم لما قدمه للمملكة وإخلاصهم له احتفالاً به بمناسبة توليه الحكم بتاريخ الـ: 13 جوان 1982م وإثبات الوحدة القائمة بين القيادة والشعب من خلال إنشاء مكتبة تحمل اسمه، حيث ساهم المواطنون بقسم كبير من تمويل المشروع كما تم دعمه أيضا من طرف أمانة مدينة الرياض التي قدمت الأرض التي تم بناء مبنى المكتبة عليها وتولت أيضا مهمة الإشراف الفني والمعماري والإداري على المشروع. هذا وقد كانت خطة المشروع في البداية إنشاء مكتبة عامة إلا أنها تحولت لاحقا لمشروع إنشاء مكتبة وطنية رسمية، وبعد انتظار ودراسات مطولة ومعقدة لمخطط المشروع تم الإعلان عن وضع حجر الأساس له في سنة 1986م وبعد سنتين تم تكوين لجنة مؤقتة للمشروع التي كانت بمثابة الجهاز الإداري والفني لها فكلفت بالتخطيط للعمليات الفنية لرصيد المكتبة حتى قبل إتمام إنشائها انطلاقا من تنمية المجموعات مروراً بتنظيمها وتصنيفها وصولاً لإعدادها للاطلاع والإعارة، وبحلول سنة 1987م تم الانتهاء من كافة مراحل البناء وإجراءات التأثيث والتجهيز وبتاريخ 5 ديسمبر 1989م صدر قرار الموافقة الرسمية والنهائية لمجلس الوزراء على النظام العام والهيكلية الإدارية المقترحة للمكتبة كما تم بموجب هذا القرار الإعلان عن اعتبار المكتبة المنشأة مكتبة وطنية رسمية للمملكة العربية السعودية بدلا عن اعتبارها مكتبة عامة. ومنذ تأسيسها وتدشينها رسميا عمل القائمون على مكتبة الملك فهد الوطنية على تكوين وتطوير البنية الأساسية للمكتبة المتمثلة في الموارد البشرية إضافة للحرص على توفير التجهيزات اللازمة والمناسبة وكذلك تم العمل على تنمية مجموعات المكتبة وفق خطط اقتناء مدروسة ودقيقة حيث تم اقتناء عدد كبير من مصادر المعلومات المطبوعة بما في ذلك القديمة منها مثل المسكوكات والمخطوطات والكتب النادرة وأيضا الأوعية السمعية والبصرية بأنواعها وأشكالها المختلفة سعيا منهم لتحقيق أهداف المكتبة على أكمل وجه، كما تشهد المكتبة ارتفاعا مستمرا في نمو أرصدها الوثائقية كما ونوعا خاصة منذ تطبيق نظام الإيداع القانوني ومنح الأرقام المعيارية الدولية للكتب والدوريات المنشورة في المملكة وهو النظام الذي بدأ اعتماده منذ سنة 1994م وساهم بشكل واضح وفعال في جرد وتسجيل وفهرسة الكثير من الكتب والدوريات فور صدورهما. هذا وقد استمرت المكتبة في التطور تبعا للتطورات التكنولوجية على مر السنوات إذ تعتبر مكتبة الملك فهد من المكتبات الوطنية العربية التي كانت سباقة لاستعمال تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات سواء في مجال المهام الفنية والإدارية كإنشاء قواعد البيانات لتسهيل عمليات التوثيق والاسترجاع والبحث الببليوغرافي الآلي عن الوثائق والمعلومات أو تصميم وإنشاء شبكات المعلومات الداخلية التي تساعد حتما في تنظيم ومعالجة المعلومات وتداولها وكذلك في مجال خدمات المعلومات من أجل إتاحة مصادر المعلومات الرقمية وتقديم المعلومات والأخبار والإجابة على استفسارات المستفيدين المباشرة عن طريق وسائل التواصل المباشرة المختلفة الرسمية للمكتبة.

2.5 مهام المكتبة الوطنية السعودية:

تمثل المهام الأساسية للمكتبة الوطنية السعودية التي تخدم رسالتها وأهدافها فيما يلي:

— جمع واقتناء الإنتاج الفكري الوطني السعودي وتنظيمه ومعالجته ومن ثم إتاحتته.

- حفظ وحماية مختلف أنواع الإنتاج الفكري الوطني السعودي.
- جمع مختلف أنواع الوثائق القديمة التي تمثل التراث الفكري الوطني والعربي والإسلامي والحفاظ عليه ومعالجته وفق الطرق التي تناسب وتحمي حالته المادية.
- تحسين النشر في المملكة العربية السعودية وخاصة نشر الكتب والترويج لها والتعريف بها على المستوى الوطني والعربي والدولي.
- ترميم وصيانة أوعية التراث الفكري الوطني وعلى رأسها المخطوطات والكتب النادرة.
- تقديم خدمات معلومات تتميز بالجودة العالية كما ونوعاً لجميع فئات المستفيدين وباستعمال أحدث الوسائل بما يتوافق مع سياسة التنمية الشاملة للمملكة العربية السعودية ويدعمها.
- المشاركة الفعالة في معارض الكتب والوثائق المقامة على المستوى المحلي والعربي والدولي، من خلال عرض وتقديم المنشورات الصادرة عن مكتبة الملك فهد الوطنية وغيرها من المنشورات التي تمثل الإنتاج الفكري السعودي.
- ربط علاقات تواصل وعقد اتفاقيات تبادل وتعاون مع مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات والجهات المهتمة بمجال المعرفة على المستوى العربي والدولي.
- تعزيز وإبراز الدور المعرفي والثقافي والحضاري الذي تقوم به مكتبة الملك فهد الوطنية داخل المملكة وخارجها.
- حفظ ومعالجة المعلومات وإتاحتها باستعمال التكنولوجيات الحديثة والتوجه نحو التعاملات الإلكترونية.
- الإشراف على أعمال وأنشطة المكتبات ومؤسسات المعلومات بالمملكة، وتنظيم مبادرات النشاطات والفعاليات المعرفية الوطنية بالتعاون مع المؤسسات الثقافية من أجل تكوين وخدمة المجتمع المعرفي والنهوض بالثقافة الوطنية.
- تطوير مجال المكتبات ومؤسسات المعلومات بالمملكة العربية السعودية من خلال تعزيز وإبراز دور المكتبة الثقافية والمعرفي والاجتماعي، ورفع كفاءة أداء أخصائيي المعلومات العاملين بها، والعمل وفق أحدث المعايير والمواصفات القياسية الخاصة بالمجال²³⁹.

6. المكتبة الوطنية السودانية:

1.6 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية السودانية:

لقد تم تأسيس المكتبة الوطنية السودانية بناء على المرسوم الرئاسي الذي صدر عن رئيس الجمهورية حينها السيد "جعفر النميري" سنة 1977م، والذي بموجبه تم إنشاء المكتبة بالعاصمة السودانية الخرطوم سنة 1999م التي باشرت نشاطها سنة 2002م وتم اعتبارها منذ حينها هيئة حكومية مستقلة ذات شخصية اعتبارية كما يحق لها إنشاء مكاتب وحتى مكتبات فرعية لها في أية ولاية من ولايات الجمهورية السودانية²⁴⁰، كما نص المرسوم على أن تكون المكتبة الوطنية السودانية تحت وصاية وزارة

²³⁹ مكتبة الملك فهد الوطنية. عن المكتبة / نبذة عن المكتبة. مكتبة الملك فهد الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 20 سبتمبر، 2023]. متاح على:

<https://kfnl.gov.sa/Ar/About/Pages/Vision.aspx>

²⁴⁰ تحديات المكتبة الوطنية السودانية نحو التحول الرقمي وتبني اقتصاد المعرفة. فردوس عمر عثمان عبد الرحمن. أبو ظبي: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة: المكتبات، الأرشيفات و المتاحف. صفحة 478. متاح على:

<https://arab-afl.org/upload/index.php?share/file.sid=DkxPHyCN&user=1>

الثقافة السودانية حيث يتكفل الوزير شخصيا بالتشاور مع أعضاء مجلس الوزراء لترشيح وتعيين أمينها العام الذي يجب أن يتميز بالكفاءة المهنية والخبرة الإدارية كما يجب أن يعمل بالتعاون مع 20 عضوا متخصصا في مجال علم المكتبات والمعلومات والتوثيق ومجموعة أيضا من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في المجال وفي بعض المجالات الأخرى حيث يتم اختيارهم من طرف السيد وزير الثقافة الذي يرشحهم بدوره للسيد رئيس الجمهورية من أجل الموافقة على توليهم مناصبهم الإدارية والاستشارية في المكتبة الوطنية السودانية.

2.6 مهام المكتبة الوطنية السودانية:

تتمثل أبرز مهام المكتبة الوطنية في العناصر التالية:

- جمع واقتناء وحصر الإنتاج والتراث الفكري الوطني السوداني المطبوع والسمعي والمرئي وحفظه وحمايته وإتاحته للتعريف به.
- إصدار ونشر الببليوغرافيا الوطنية السودانية بشكل منتظم.
- العمل على إعداد وتنظيم الفهرس الوطني الموحد.
- العمل على الحصول على شريحة التقييم السوداني من وكالة التقييم الدولي المعياري الموحد للمكتبات والدوريات.
- إعداد سجل جرد منفصل خاص بتسجيل وإحصاء المنشورات والمصنفات التي تصدر خارج السودان والتي ألفها مؤلفون سودانيون أو غير سودانيين ولها علاقة مباشرة بالشأن الوطني السوداني سواء كانت مطبوعة أو سمعية أو مرئية أو إلكترونية.
- رعاية وتنظيم ودعم ومتابعة المكتبات العامة والمدرسية في السودان.
- إعداد خطط لتنمية مصادر المعلومات في كافة أنواع المكتبات الموجودة في السودان.
- إعداد ونشر مختلف الدراسات والبحوث العلمية التي من شأنها المساهمة في تطوير أساليب ووسائل عمل كل أنواع المكتبات الموجودة في السودان.
- التكفل بخدمة الإيداع القانوني للمصنفات السودانية.
- إعداد ونشر فهرس موحدة مخصصة وموجهة لكل المكتبات العامة الموجودة والناشطة على المستوى الوطني.
- جمع واقتناء وحفظ مختلف أنواع وأشكال مصادر المعلومات المخطوطة والمطبوعة والسمعية والبصرية التي لها علاقة بالتراث الفكري والتاريخي الوطني والتراث الفكري العربي والإسلامي وكذلك الإفريقي وكل ما له علاقة بالفكر والحضارة الإنسانية²⁴¹.

7. المكتبة الوطنية الصومالية:

1.7 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الصومالية:

²⁴¹التعاون بين مؤسسات المعلومات الوطنية ودوره في الحفاظ على التراث في السودان. نجوى محمود الحاج. أبو ظبي: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة: المكتبات، الأرشيفات و المتاحف. صفحة 1315. متاح على: <https://arab-afl.org/upload/index.php?share/file&id=DkxPHyCN&user=1>

لقد بدأت أشغال إنشاء مبنى المكتبة الوطنية الصومالية سنة 1975م بدعم من عدة هيئات ومؤسسات حكومية علمية وثقافية واجتماعية صومالية واستمرت الأشغال لما يفوق العشر سنوات إلى أن تم افتتاحها رسميا سنة 1986م، لقد كانت المكتبة مقصدا معرفيا وثقافيا للكثير من أفراد المجتمع الصومالي بكافة فئاته حيث كانوا ينتقلون لمقر المكتبة المكون من ثلاثة طوابق والذي تم بناؤه بمساحة واسعة من كافة المناطق في البلاد نظرا لاحتوائها حينها على ما يقارب 7 آلاف عنوان كتاب إضافة لوثائق أرشيفية وخرائط ومخطوطات تراثية وتاريخية وثقافية تحاكي تاريخ الصومال، إلا أن الحرب الأهلية الصومالية التي بدأت في 26 جانفي 1991م إثر إسقاط الحكومة المركزية للبلاد والتي استمرت لعقود من الزمن ألقت بظلالها على كافة جوانب الحياة في الدولة بما في ذلك الجانب المعرفي والثقافي، إذ تسببت في إلحاق أضرار كبيرة بالمكتبة الوطنية الصومالية ومن أهمها النهب الشامل لمحتوياتها من مختلف أنواع مصادر المعلومات سواء الكتب أو الدوريات أو الوثائق الأرشيفية والخرائط التاريخية أو حتى الوثائق الإدارية إضافة لاختيار أجزاء كبيرة من مبنى المكتبة وتحول الأجزاء المتبقية منه التي في حد ذاتها كانت آيلة للسقوط لمراكز إيواء للمواطنين الصوماليين النازحين من المناطق المنكوبة بسبب الحرب مما أدى للغلق النهائي للمكتبة منذ ذلك الحين، و بعد 27 سنة من الإغلاق التام والمستمر للمكتبة الوطنية الصومالية أو بالأحرى ما تبقى من المكتبة ونظرا لاستقرار الوضع الأمني للبلاد الذي بدأ بالتجلي تدريجيا خلال السنوات الأخيرة الماضية فقد بدأت الحكومة الصومالية بالتفكير في إعادة افتتاح المكتبة مجددا، ولأجل ذلك بدأ التخطيط لترميمها بالتعاون مع الجامعة العربية والمجلس النرويجي للاجئين (NRC) حيث استمرت أشغال الترميم التي شملت جزء كبيرا من مبنى المكتبة مدة طويلة وفور الانتهاء من ترميم الجزء الأول منه تم تدشينها وإعادة افتتاحها بتاريخ 19 أفريل 2018م من طرف رئيس الوزراء الصومالي السيد "حسن علي خيري" الذي صرح خلال الافتتاح أن الأشغال ستبقى مستمرة لاستكمال ترميم كافة أقسام المكتبة المتبقية المتضررة جراء الحرب خلال أشهر مع التخطيط لاستحداث وبناء أقسام أخرى جديدة لتوسيع المكتبة²⁴². هذا وقد تلقت المكتبة منذ إعادة افتتاحها دعما كبيرا من الحكومة القطرية بكافة مؤسساتها وهيئاتها العلمية والثقافية على غرار المكتبة الوطنية القطرية التي أهدت للمكتبة الوطنية الصومالية ما يفوق 4000 عنوان كتاب في مختلف مجالات المعرفة والثقافة والبحث العلمي بتاريخ 20 جوان 2021م²⁴³، كما ساهم المؤلفون والكتاب الصوماليون كذلك في إثراء رصيد المكتبة الوطنية لبلادهم من خلال تقديم نسخ من مؤلفاتهم أو حتى بعض الكتب من مكتباتهم الخاصة كهبة للمكتبة التي ثمن مسيروها هذه المبادرة ودعوا المواطنين الصوماليين كافة لدعم مكتبتهم إهداء ما توفر لديهم من كتب في منازلهم للمكتبة.

²⁴² **Gedi, Nur.** Bibliothèque nationale de Somalie. Un vaisseau culturel secoue la poussière de la guerre (rapport).

Anadolu Ajansı. [En ligne] 25 Avril 2018. [Citation : 22 Septembre 2023.]. Disponible sur:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D8%AB%D9%82%D8>

²⁴³ **المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية القطرية.** مكتبة قطر الوطنية تحدي أكثر من 4 آلاف كتاب للمكتبة الوطنية الصومالية. *وزارة الخارجية.* [متصل] 20 جوان، 2021. [تاريخ الاقتباس: 17 سبتمبر، 2023]. متاح على:

<https://mofa.gov.qa/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84/1442/11/10/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D8>

2.7 مهام المكتبة الوطنية الصومالية:

نظرا لأن إعادة افتتاح المكتبة الوطنية الصومالية هو في الواقع يعتبر بمثابة إعادة بنائها وهيكلتها وتنظيمها وتأسيسها من جديد فقد أصبحت فعليا بمثابة مكتبة جديدة كلياً، وعليه فقد تم تحديد مهام أخرى جديدة مضافة للمهام التي كانت مكلفة بها قبل الحرب والإغلاق وهي كالتالي:

- جمع التراث الثقافي الصومالي الذي يمثل تاريخ الأجداد والحفاظ عليه وتوثيقه.
- فتح أبواب المكتبة على مدار 24 ساعة إن أمكن، خاصة بالنسبة للطلبة والباحثين وتوفير المقررات الدراسية والكتب المساعدة لهم للاستفادة منها في دراستهم.
- توفير آلاف الكتب والأبحاث في شتى مجالات المعرفة المتنوعة لكي تساهم في نشر الثقافة المعرفة بالمجتمع الصومالي كون المكتبة الوطنية تعد مرجعا ثقافيا يعكس ثقافة الأمة وأصالتها ويعرف بتاريخها وتراثها.
- المساهمة في دعم وتأهيل الطلبة والباحثين لاكتساب معرفة شاملة ودقيقة في مجالات تخصصاتهم وفي مختلف العلوم المجالات المعرفية الأخرى من خلال توفير مصادر معلومات ذات قيمة بحثية وعلمية لهم وتسهيل وصولهم إليها وإطلاعهم عليها.
- العمل على استعادة جميع الكتب والوثائق والمخطوطات المسروقة خلال فترة الحرب سواء من داخل الدولة أو خارجها.
- التعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات المستقلة في البلاد من خلال جلب بعض المخطوطات القديمة المحفوظة لديها وحفظها في المكتبة الوطنية الصومالية، إضافة للرسائل الجامعية والبحوث العلمية المتميزة خاصة التي تنتمي لكل من مجال الاقتصاد والسياسة والتاريخ والدين²⁴⁴.

8. المكتبة الوطنية العراقية:

1.8 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية العراقية:

يعود تاريخ إنشاء المكتبة الوطنية العراقية لعهد الاحتلال البريطاني وبالضبط سنة 1920م إذ قامت سلطة الاحتلال حينها باقتراح مشروع تأسيس مكتبة عامة علمانية وبأن يتم اختيار مبنى مناسب في العاصمة بغداد ليكون مقرا لها، فتم على إثر ذلك المقترح تشكيل لجنة لدراسة المشروع والتخطيط له ضمت أكثر الأدباء والعلماء العراقيين كفاءة وخبرة في مختلف مجالات المعرفة الذين أشرفوا على إنجاز المشروع وتدشين المكتبة بتاريخ 16 أبريل 1920م فعين القسيس العراقي "أنستاس ماري الكرمللي" مديرا لها كما تمت تسميتها بمكتبة السلام نظرا لأن بغداد كانت تسمى مدينة السلام وقد أطلق عليها هذا الاسم "الخليفة أبو جعفر المنصور" حين بنائها وأسسها في العهد العباسي ويروى أن سبب تسميته لها بهذا الاسم هو أن نهر دجلة في حد ذاته كان يسمى حينها وادي السلام كما أن الخليفة كان مستبشرا بأن تكون بغداد مدينة آمنة ومطمئنة يسودها السلام، أما في سنة 1929م وبموجب الأمر الملكي الذي صدر عن ملك العراق الأول الذي حكم العراق خلال فترة الحكم الملكي في البلاد الملك "فيصل

²⁴⁴ Gedi, Nur. Bibliothèque nationale de Somalie. Un vaisseau culturel secoue la poussière de la guerre (rapport). *Anadolu Ajansı*. [En ligne] 25 Avril 2018. [Citation : 22 Septembre 2023.]. Référence précédente.

الأول" والذي نص فيه على إعلان مكتبة السلام مكتبة عامة رسمية للعراق فقد أصبحت المكتبة مستقلة عن الحكم البريطاني مما ساعد في إجراءات تغييرات على مبناها وإدارتها بعد عدة سنوات حيث تمت إزالة المبنى القديم ونقلت المكتبة لمقر جديد بنفس المدينة سنة 1957م كمكتبة عامة إلا أنه بحلول سنة 1961م تم صدور القانون رقم (51) الخاص بالمكتبة الوطنية الذي تضمن نصا صريحا على تأسيس مكتبة وطنية عراقية مستقلة في مدينة بغداد مما جعلها تتحول من مكتبة عامة إلى مكتبة وطنية للدولة رسميا مع الإبقاء على مقرها السابق الذي استمرت فيه إلى غاية سنة 1977م حيث تم حينها نقلها بشكل نهائي لمبناها ومقرها الحالي بشوارع باب المعظم في بغداد، بينما المكتبة الوطنية العراقية بصورتها الحالية أو كما تسمى فعليا دار الكتب والوثائق فقد تم تأسيسها سنة 1987م بموجب كل من القرار الرئاسي رقم (355) الصادر بتاريخ 21 ماي 1987م والمرسوم الوزاري رقم (8) الصادر عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة 1987م كذلك، وقد نص كلاهما على دمج مؤسستين هما المركز الوطني للوثائق ودائرة المكتبة الوطنية ليصبحا بذلك مؤسسة واحدة فسميت منذ ذلك الحين بدار الكتب والوثائق العراقية التي تعد هيئة ذات استقلال مالي وإداري معترف بها رسميا ولها الحق والحرية في ممارسة نشاطاتها المعرفية و معاملاتها الإدارية كما أصبحت تدير وفق قانون المكتبة الوطنية رقم (51) الصادر سنة 1961م وأيضا قانون الحفاظ على الوثائق رقم (70) الصادر سنة 1983م.

2.8 مهام المكتبة الوطنية العراقية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية العراقية في العناصر الأساسية التالية:

- جمع وحفظ مختلف أنواع مصادر المعلومات التي لها علاقة بالتراث الوطني العراقي على وجه الخصوص والتراث العربي وتاريخ الحضارة والتراث الإنساني بصفة عامة من كتب ودوريات ومخطوطات ومصورات وتسجيلات صوتية ومرئية وغيرها من أوعية المعلومات وتسهيل سبل إتاحتها للمستخدمين وبالأخص فئة الباحثين للاستفادة منها.
- توثيق الإنتاج الفكري العراقي عن طريق إصدار القوائم الببليوغرافية بشتى أنواعها بشكل دوري منتظم، مثل ببليوغرافيا الرسائل الجامعية العراقية والببليوغرافيا القانونية والأهم من ذلك الببليوغرافيا الوطنية العراقية.
- تطوير وتوطيد العلاقات المهنية والمعرفية مع المكتبات الوطنية الأخرى الموجودة على المستوى الإقليمي والعربي والدولي من خلال تبادل الوثائق والمعلومات والمطبوعات في إطار التعاون بين المكتبات.
- اقتناء الإنتاج الفكري العراقي الذي ألفه مؤلفون أو مترجمون أو باحثون عراقيون في شتى مجالات المعرفة وتم نشره خارج العراق، من أجل توفيره وإتاحته لمستخدمي المكتبة الوطنية العراقية، وذلك عملا بما نص عليه قانون الإبداع العراقي رقم (37) بكافة نسخته الأصلية منها والمعدلة والصادرة بأربعة نسخ ما بين سنة 1970م وسنة 1994م.
- العمل على استرجاع الوثائق والمطبوعات التي تم نهبها إثر تخريب المكتبة خلال أحداث الفوضى والتخريب التي شهدتها البلاد بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق سنة 2003م والتي بلغت نسبتها المئوية أكثر من 25% من مجمل مجموعاتها التي كانت محفوظة لديها قبل الاحتلال²⁴⁵.

²⁴⁵ عبد الستار شاكر سلمان. المكتبات الوطنية من الورق إلى الرقمنة : دار الكتب والوثائق العراقية أنموذجا. *المجلة العراقية للمعلومات*. 2021، المجلد 22، 1-2، الصفحات

24-25. متاح على: <https://www.iasj.net/iasj/download/a374cf11ebd5ffab>.

9. المكتبة الوطنية الكويتية:

1.9 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الكويتية:

لقد مرت المكتبة الوطنية الكويتية بعدة مراحل وشهدت عدة تغييرات من حيث التسميات والمواقع والمباني التي كانت مقدرات لها على مر السنوات، إذ تعود بدايات تأسيسها لعهد الأمير "أحمد الجابر الصباح" (رحمه الله) الذي حكم الدولة ابتداءً من يوم 23 مارس 1921م و إلى غاية وفاته بتاريخ 29 جانفي 1950م، حيث تبادرت فكرة تأسيس أول مكتبة أهلية في الكويت لذهن كل من السيد "عبد الحميد الصانع" (رحمه الله) الذي يعد من أعلام دولة الكويت نظرا لشغله عدة مناصب في عدة قطاعات خلال مسيرته المهنية مثل قطاع الجمارك وقطاع المياه وقطاع الصحة ومجال الصحافة وسلك القضاء وفي إدارات الهيئات الحكومية الخدمائية كما ساهم بشكل كبير وفعال في إعمار الكثير من المساجد بالدولة وفي تشكيل لجنة كتابة تاريخ الكويت كما حرص طيلة حياته على نشر العلم والمعرفة والثقافة في دولة الكويت وكذلك السيد "سلطان إبراهيم الكليب" (رحمه الله) الذي يعد أيضا من أعلام دولة الكويت نظرا لتقلده هو الآخر عدة مناصب في قطاعات متنوعة ومهمة ساهم من خلالها في خدمة دولته وشعبه مثل عمله في مجلس المعارف الكويتي وفي المجلس البلدي لمدينة الكويت كما شغل منصب مدير لدائرة الأشغال بالكويت وبعدها مديرا أيضا لبلدية مدينة الكويت ثم مديرا لأول مؤسسة كهرباء في البلاد التي تم تأسيسها في سنة 1933م كما انتخب ليكون عضوا في المجلس التشريعي للكويت على مدار عهديتين متتاليتين والأهم من ذلك أنه ساهم أولا في إنشاء المكتبة ولاحقا أصبح مديرا لها خلال فترة من فتراتهما كما أن الاجتماع الأول الذي عقد للتخطيط لتأسيس المكتبة كان في منزله وهو الاجتماع الذي دعي إليه كل من السادة "سليمان خالد العدساني" و "زيد محمد الرفاعي" و "مرزوق الداوود البدر" و "رجب بن سيد عبد الله الرفاعي" و "عبد الرحمن خلف النقيب" و "مشاري الحسن البدر" و "علي الفهد الخالد" إضافة للشيخ "يوسف بن عيسى الفناي" حيث وبعد عدة مشاورات وتحضيرات تم تأسيس المكتبة سنة 1923م فتم الاتفاق على أن يكون منزل السيد "علي العامر" مقرا لها بينما تم اختيار السيد "عبد الله العمران" ليكون أمينها لها. ومنذ تأسيسها لاقت المكتبة الوطنية الكويتية ترحيبا ورواجا كبيرا وسط المجتمع الكويتي الذي سارع أفراد ومؤسساته وحتى أمير الدولة آنذاك الشيخ "عبد الله السالم الصباح" (رحمه الله) للتبرع بمختلف الكتب والوثائق النفيسة سواء الكتب الدينية أو التراثية أو حتى كتب الروايات الطويلة ودواوين الشعر والمعاجم النادرة التي كانت بحوزتهم وإهدائها للمكتبة لإثراء رصيدها، ونظرا لتزايد عدد الوافدين إليها وارتفاع عدد الكتب بها أيضا فلم يعد مقرها كافيا لاستيعاب العدد الكبير للزوار مما استجوب نقلها لمقر آخر حيث نقلت لدكان يقع وسط شارع الأمير بمدينة الكويت ثم تم نقلها لأماكن أخرى تبعا لتزايد عدد زوارها وأرصدتها الوثائقية حيث كانت تشهد إقبالا ونشاطا كبيرا، إلا أن المكتبة شهدت في فترة ما نوعا من الكساد والعزوف نظرا لانخفاض مستوى الدعم الذي كانت تتلقاه مما أثر سلبا على وضعها الاقتصادي ومستوى أدائها وخدماتها مما دعا مجموعة من نخبة الطبقة المثقفة في الكويت سنة 1935م المتكونة من بعض الأفراد الذين كانوا ضمن اللجنة الأولى لتأسيس المكتبة إضافة لأفراد آخرين من أعيان الدولة إلى إعادة مجد المكتبة الوطنية لبلادهم وتفعيل دورها العلمي والمعرفي والثقافي من جديد من خلال تشكيل لجنة إشراف متابعة للمكتبة وهي اللجنة التي لاقت استحسانا كبيرا من طرف المجتمع الكويتي وتم دعمها معنويا وماديا ولعل أهم دعم تلقته اللجنة والمكتبة على حد سواء هو تبرع المواطنة الكويتية المحسنة "شاهة حمد الصقر" بدكانها الواقع في سوق القيصريّة بمدينة الكويت ليكون مقرا جديدا للمكتبة فشهدت المكتبة خلال تلك الفترة

انتعاشا وازدهارا يضاهاى ازدهارها الذي كان قبل الانتكاسة المؤقتة مما استجوب توسيعها لاستيعاب عدد زوارها المتزايد يوما بعد آخر حيث تكفلت لجنة الإشراف بتأجير عدة دكاكين أخرى بجوار الدكان الذي تبرعت به المحسنة، أما في سنة 1937م فقد انتقلت مسؤولية المكتبة للحكومة الكويتية التي ضمتها رسميا لدائرة المعارف الوطنية وتمت تسميتها على إثر ذلك بمكتبة المعارف العامة ونظرا للنشاط والنجاح الذي شهدته المكتبة بعد تلك الفترة لعقود متواصلة فقد تم ضم المكتبة بتاريخ 01 جويلية 1979م للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وتحويل اسمها إلى المكتبة المركزية، واستمرت المكتبة في نشاطها بمقرها بسوق القيصرية إلى غاية سنة 1982م حيث تم نقلها لمبنى مدرسة المباركية، أما التأسيس الفعلي للمكتبة الوطنية الكويتية الحالية فقد كان في سنة 1994م تبعا للمرسوم الأميري السامي رقم (52) الذي صدر و تمت المصادقة عليه في نفس السنة من طرف أمير دولة الكويت حينها الشيخ "جابر الأحمد الصباح" (رحمه الله).

2.9 مهام المكتبة الوطنية الكويتية:

تتجلى مهام المكتبة الوطنية الكويتية في العناصر التالية:

- جمع وتنظيم ومعالجة وتوثيق الإنتاج الفكري الوطني الذي يمثل التراث الفكري للدولة وحفظه.
- اقتناء مصادر المعلومات والمجموعات العربية والأجنبية التي لها علاقة مباشرة بتاريخ دولة الكويت بالدرجة الأولى ومنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية بصفة عامة.
- حفظ وحماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والمبدعين وأصحاب المصنفات الفنية وكذلك المخترعين والمبتكرين.
- إعداد ونشر الفهارس والقوائم الببليوغرافية في إطار التخطيط لإنجاز مشروع إنشاء فهرس وطني موحد متكامل.
- تأهيل الأخصائيين الموظفين في قطاع المكتبات ومراكز المعلومات والارتقاء بمستوى أداء مهامهم من خلال تكوينهم وتدريبهم على العمل وفق أحدث المعايير والنظم التقنية في مجال المكتبات والمعلومات.
- ربط علاقات تواصل وعقد اتفاقيات تبادل وتعاون مع المكتبات الوطنية على المستوى الإقليمي والعربي والدولي ومراكز البحوث والدراسات العلمية والمكتبات المتخصصة والعامة إضافة للاتحادات والهيئات المهنية التي تعنى بمجال المكتبات والمعلومات والتنسيق معها لتعزيز العلاقات المهنية المشتركة في مجالات تحسين خدمات المكتبات الوطنية وإثراء مقتنياتها وتطوير النظم والمعايير الموحدة المعمول بها²⁴⁶.

10. المكتبة الوطنية المغربية:

1.10 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية المغربية:

يعود تاريخ إنشاء المكتبة الوطنية المغربية لسنة 1919م لكنها لم تسمى منذ نشأتها بهذا الاسم وإنما حينها تمت تسميتها باسم "المكتبة العامة والأرشيف" وقد أطلق عليها هذا الاسم مؤسسها الجنرال الفرنسي "لوي هوبير غونزالف ليوتي" وهو أول حاكم إداري عام للمغرب خلال فترة الحماية الفرنسية على المغرب التي انطلقت منذ سنة 1912م واستمرت لغاية سنة 1925م حيث

²⁴⁶ مكتبة الكويت الوطنية. عن المكتبة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 20 سبتمبر، 2023]. متاح على:

https://www.nlk.gov.kw/historical_background.aspx

قرر شخصيا إنشاء مكتبة عامة موحدة لجمع وحفظ جميع الوثائق والمطبوعات المتعلقة بالمغرب فيها وعلى رأسها مجموعة الرصيد الوثائقي الذي تم جلبه من مكتبة المعهد العالي للدراسات المغربية والمتمثل في العديد من الأعمال والمخطوطات التراثية القديمة التي تعتبر مادة علمية أساسية لدراسة تاريخ دولة المغرب وبلدان المغرب العربي إضافة للعديد من الكتب والوثائق العلمية والتاريخية التي كانت تقتنيها المكتبة عن طريق الشراء وعمليات التبادل وأيضا التبرعات وكذلك واردات عمليات الإيداع القانوني والتي كانت في مجملها مخصصة وموجهة لبعض الباحثين الأكاديميين المهتمين بدراسة كافة جوانب تاريخ المغرب أما بالنسبة لكتب الثقافة العامة فقد تم جمعها وجلب بعضها من مكتبة الشيخ ماء العينين التي كانت متواجدة بمدينة فاس وبعضها الآخر تم جلبه من مكتبة الحاج المختار بن عبد الله السوسي التي كانت متواجدة بمدينة مكناس وكلتاها كانتا تعتبران من أوائل المكتبات الخاصة في المغرب، وبعد سنة من إنشاء المكتبة أي في سنة 1920م تم تعيين السيد "بيير دي سينغال" أميناً عاماً لها وبمجرد تنصيبه أعطى السيد "دي سينغال" توجيهاته لتصميم وتشييد مبنى مناسب للمكتبة لكن هذا الأمر لم ينفذ حينها واستغرق ما يقارب القرن من الزمن ليتم تنفيذه، إلا أن السيد "دي سينغال" ساهم خلال السنة الأولى من توليه منصبه كأمين عام للمكتبة في إثراء رصيدها من خلال إشرافه على جلب مجموعة كبيرة من الرصيد الوثائقي الذي كانت تملكه مكتبة "المهمة العلمية للمغرب" وضمه للمكتبة العامة والأرشيف كما أشرف خلال سنة 1920م على ضم كل من الرصيد الوثائقي الذي كان محفوظاً بمكتبة النادي الألماني بمدينة طنجة والذي كان يحتوي على كل المطبوعات المنشورة في ألمانيا والمتعلقة بتاريخ المغرب خلال الفترة الممتدة منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين والرصيد الوثائقي الذي كان محفوظاً بمكتبة السلطان عبد الحفيظ بن الحسن بمدينة طنجة وأشرف سنة 1921م على عملية شراء الرصيد الوثائقي لمكتبة خاصة بالجزائر كانت حينها ملكاً للكونت الفرنسي "برتران كلوزيل" الذي عين حاكماً عاماً للجزائر على فترتين (منذ 12 أوت 1830م إلى غاية 21 فيفري 1831م / و ثم منذ 8 جويلية 1835م إلى غاية 12 فيفري 1837م) وضم للمكتبة سنة 1922م مجموعة وثائقية خاصة تعود للمؤرخ والجغرافي الفرنسي "أوغستين برنارد" الذي شغل منصب موظف حكومي بالمغرب خلال فترة الحماية الفرنسية للبلاد مما ساعده في تأليف العديد من الأعمال الفكرية حول المغرب وتوالى جمع الرصيد الوثائقي المتعلق بالمغرب على مر السنين من المكتبات الخاصة والحكومية من المؤلفين الأصليين لتلك الأرصادة أو مالكيها المغاربة منهم والأجانب بالشراء والتبرع والإهداء، وقد أشرف السيد "دي سينغال" سنة 1924م على انتقال المكتبة لمقرها الجديد الواقع بشارع ابن بطوطة في مدينة الرباط الذي أصبحت فيه بعد سنتين وبموجب المرسوم الصادر بتاريخ 1 نوفمبر 1926م مؤسسة خدمتية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية المدنية والاستقلال المالي يتولى إدارتها محافظ عام بمساعدة أعضاء مجلس تحت إشراف المدير العام للتعليم العمومي، وقد توالى المراسيم والقوانين الصادرة بخصوص المكتبة منذ ذلك الحين حيث صدر سنة 1931م مرسوم نص على السماح للمكتبة التي كانت تسمى في كل المراسيم القانونية بالمكتبة العامة بممارسة حق الرقابة والإشراف على نشاط المكتبات العامة الأخرى الصغيرة والفرعية الموجودة في المنطقة الجغرافية التي كانت تحت الحماية والسلطة الفرنسية آنذاك، كما صدر سنة 1932م مرسوم تشريعي آخر بخصوصها نص على إسناد الحق في تلقي وتنظيم وإدارة عمليات الإيداع القانوني في كافة أرجاء المناطق المغربية التي كانت تحت الحماية الفرنسية لمؤسسة "المكتبة العامة والأرشيف" مع الالتزام بشروطه وقوانينه التي تضمنها قرار تشريعه واعتماده كعملية وخدمة إدارية قانونية سنة 1932م، هذا وقد استمرت المكتبة في نشاطها وتقديم خدماتها بمقرها القديم إلى غاية سنة 1998م حيث أعادت وزارة الثقافة المغربية إحياء

وإطلاق مشروع تشييد مبنى للمكتبة الوطنية المغربية فتم عرضه على هيئة الحكومة أين تمت الموافقة على إنجاز المشروع من طرف ملك البلاد "الحسن الثاني" (رحمه الله) كما اختار شخصيا اسم المكتبة حيث أسماها "المكتبة الوطنية للمملكة المغربية/ La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc - BNRM" وأمر بأن يتم تمويل المشروع من صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى إثر ذلك الأمر تم سنة 2000م تشكيل وتعيين لجنة علمية ضمت خبراء من أكثر الخبراء المغاربة والأجانب كفاءة لصياغة وضبط النصوص التنظيمية والسياسة والخطة الشاملة للمشروع مع تحديد قائمة متطلباته بأنواعها والمساحات اللازمة لتنفيذه، وبعد ضبط الخطة الأساسية للمشروع تم تنظيم مسابقة في شهر جانفي من سنة 2001م التي أعلن عنها باسم المسابقة المعمارية للمكتبة الوطنية للمملكة المغربية والتي فور إعلان اسم الفائز بها تمت مباشرة أشغال البناء التي استمرت لعدة سنوات وخلال فترة التشطيبات الأخيرة وقبل الافتتاح الرسمي للمكتبة تم إصدار وضبط أهم القوانين التنظيمية لها حيث تم التصويت من طرف أعضاء البرلمان المغربي في شهر جويلية من سنة 2003م على كل من القانون رقم (68-99) الخاص بإنشاء المكتبة الوطنية للمملكة المغربية وكذلك القانون رقم (69-99) الخاص بتنظيم عمليات الإيداع القانوني على مستوى المكتبة وبعد خمس سنوات وتحديد بتاريخ الـ: 8 أوت 2008م تمت بداية عملية نقل الرصيد الوثائقي للمكتبة وموظفيها من مقرها القديم لمبناها الجديد تدريجيا وبتاريخ الـ: 15 أكتوبر 2008م أشرف ملك البلاد الملك "محمد السادس" على تدشين وافتتاح المقر الرسمي الجديد للمكتبة الوطني المغربية بالعاصمة المغربية الرباط.

2.10 مهام المكتبة الوطنية المغربية:

- تتلخص مهام المكتبة الوطنية المغربية المدرجة ضمن بنود المادة 2 من القانون رقم (67-9915) الخاص بإدارتها فيما يلي:
- جمع واقتناء ومعالجة وحفظ ونشر الإنتاج والتراث الفكري الوثائقي الوطني إضافة للرصيد الوثائقي الأجنبي وكل ما يتعلق بالمعرفة الإنسانية.
 - العمل على استقبال ومتابعة الأعمال الفكرية المعنية بالإيداع القانوني وتسيير عمليات إيداعها وفقا للإجراءات والتشريعات الموصى بها والمدرجة في القانون رقم (69-99) الخاص بتنظيم عمليات الإيداع القانوني.
 - الإصدار والنشر المنتظم للبيبلوغرافيا الوطنية المغربية والعمل على تطويرها.
 - اقتناء وتوفير مصادر المعلومات والمواد المعرفية الوطنية والأجنبية على اختلاف أنواعها (الكتب، الدوريات، المخطوطات، الخرائط، النوتات الموسيقية، الصور الفوتوغرافية، المصادر السمعية والبصرية، المصادر الإلكترونية و غيرها) عن طريق الشراء أو التبادل أو الإهداء أو التبرع.
 - فهرسة وتصنيف وتنظيم وتحليل مصادر المعلومات الموجودة في عهدة المكتبة والمعالجة الفنية لكل نوع من أنواع مصادر المعلومات حسب المعايير المناسبة له، وإنشاء وتصميم أدوات البحث البيبلوغرافية عن تلك المصادر.
 - حفظ وحماية المجموعات الوثائقية الموجودة على مستوى المكتبة والتي تمثل التراث الفكري الوطني، واقتراح التدابير والشروط اللازمة للحفاظ عليها وعلى التراث الفكري الوثائقي في البلاد بشكل عام.
 - توفير وتقديم خدمات معلومات خاصة بالأشخاص ذوي الهمم.

- توفير وإتاحة مصادر المعلومات في شتى مجالات المعرفة للمستفيدين وتسهيل وصولهم إليها واستعمالهم لها لتحقيق الإفادة منها مع مراعاة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لمؤلفيها.
- توفير وتطوير خدمة البحث الببليوغرافي باستعمال التكنولوجيات الحديثة وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت من أجل تسهيل وصول المستفيدين للوثائق المعلومات المتوفرة على مستوى المكتبات الوطنية العربية والأجنبية الأخرى.
- التعريف بالمجموعات الوثائقية التي تملكها المكتبة من خلال الترويج لها عبر نشر المطبوعات التقديمية وعرضها في المعارض الوثائقية والفعاليات الثقافية الوطنية والدولية.
- توفير الخدمات المعلوماتية والوثائقية عن بعد.
- ربط علاقات التواصل وعقد اتفاقيات التعاون والتبادل مع المكتبات ومؤسسات المعلومات ومراكز التوثيق الوطنية والأجنبية الأخرى، خاصة فيما يتعلق بإنشاء الشبكات الببليوغرافية.
- اقتراح وإعداد معايير المعالجة الفنية للوثائق والمعلومات وتخطيط برامج تطبيق تكنولوجيا المعلومات على المستوى الوطني في إطار القيام بدور التنسيق والتعاون ضمن شبكة المكتبات الوطنية.
- المشاركة في فعاليات الأنشطة العلمية والثقافية الوطنية والدولية.
- إعداد ونشر دراسات وبحوث علمية وتنظيم برامج تكوينية ذات العلاقة بمهام المكتبة وبالأخص مهامها تجاه التراث الفكري الوثائقي المسؤولة عنه.
- المساهمة في تعزيز التطور المعرفي للمجتمع المغربي من خلال إبراز القيمة والأهمية البالغة للمعرفة والتوعية بمدى تأثيرها على المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإثبات أن الوصول للمعرفة يخلق معرفة جديدة تساهم في التأثير الإيجابي على البحوث والدراسات التي تفيد بدورها أي مواطن في الدولة²⁴⁷.

11. المكتبة الوطنية اليمنية:

1.11 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية اليمنية:

بينما تكتفي معظم إن لم نقل كل دول العالم بمكتبة وطنية واحدة تمثل الدولة معرفيا وثقافيا وتجمع وتحفظ إنتاجها وتراثها الفكري فإن دولة اليمن تحالف هذه القاعدة إذ أنها تمتلك عدة مكتبات وطنية أو كما تسمى مكتبات أهلية كل منها تمثل محافظة من محافظات اليمن وكل منها لها تسمية خاصة بها تضاف لعبارة المكتبة الوطنية، ومن أهم تلك المكتبات هي دار الكتب الوطنية بمحافظة صنعاء التي تم افتتاحها رسميا سنة 1970م و ذلك المكتبة الوطنية بمحافظة عدن التي تم افتتاحها رسميا سنة 1980م

²⁴⁷ **Aziz, Fatima.** Une stratégie pour le développement des collections: Cas de la Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. *Mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme d'informaticien spécialisé.* Rabat, Ecole des Sciences de l'Information, Maroc : Ecole des Sciences de l'Information, Décembre 2010. pp. 5-7. Disponible sur:

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/49497-une-strategie-pour-le-developpement-des-collections-cas-de-la-bibliotheque-nationale-du-royaume-du-maroc.pdf&ved=2ahUKEwj3iY3G7L>.

ولعل ذلك راجع لكون كل مدينة أو محافظة من محافظات اليمن تمثل في حد ذاتها عاصمة من عواصمها المعنية بقطاع من قطاعاتها الهامة فمثلا تمثل مدينة صنعاء العاصمة السياسية للدولة في حين تمثل مدينة عدن عاصمتها الاقتصادية وإلى غير ذلك، مع العلم أن كلتا المكتبتين سابقتي الذكر تم تمويل بنائهما وتأثيثهما من طرف الحكومة الكويتية ممثلة بالصندوق الكويتي للتنمية، إضافة للمكتبة الوطنية بمحافظة المكلا والمعروفة باسم المكتبة السلطانية التي تعد مكتبة أثرية بالدرجة الأولى تم إنشاؤها سنة 1941م²⁴⁸، وكذلك المكتبة الوطنية بمحافظة الضالع التي تعد مكتبة ثقافية وقد تم إنشاؤها سنة 2003م كما تم تزويدها حينها بما يقارب 30000 عنوان كتاب في مختلف المواضيع والمجالات الثقافية والأدبية إلا أن المكتبة كانت قد أغلقت أبوابها مطلع سنة 2015م بسبب قطع رواتب موظفيها جراء استيلاء المتمردين حينها على الخزانة المالية لهيئة صندوق التراث اليمنية ولكن و بعد مرور عدة سنوات ونتيجة الهدوء النسبي الذي شهدته الجمهورية اليمنية قامت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بمبادرة لترميم المكتبة الوطنية لمحافظة الضالع وإعادة تأهيلها حيث تم تمويل ترميمها وأعيد افتتاحها بتاريخ 19 سبتمبر 2018م²⁴⁹. وتجدر الإشارة إلى أنه رغم تسمية المكتبات السابقة الذكر بالمكتبات الوطنية إلا أنها فعليا لا تقوم بأدوار ومهام المكتبات الوطنية إذ نلاحظ أن لكل منها تصنيف خاص بها ومجال تميز به وتخدمه أكثر من غيره مما يجعلها تنتمي من حيث التصنيف لفئة المكتبات المتخصصة والعامية أكثر من المكتبات الوطنية، فالمكتبة الوطنية لمحافظة صنعاء والتي تعرف بدار الكتب الوطنية تم تأسيسها بهدف أن تكون مكتبة عامة مع منحها صلاحية تأشير ومنح تراخيص طباعة الكتب الصادرة في كافة أرجاء التراب اليمني وكذلك التكفل بمهمة وخدمة الإيداع القانوني على المستوى الوطني بغرض حماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والناشرين على حد سواء²⁵⁰، ونفس الأمر بالنسبة للمكتبة الوطنية لمحافظة عدن فهي الأخرى تم تأسيسها بصفتها مكتبة عامة تعنى بجمع وحفظ الإنتاج الفكري التاريخي والثقافي لمدينة عدن، ومع ذلك فإنه بعد الدمار والتخريبات التي طالت المكتبة سنة 2015م إثر التفجيرات التي شهدتها فترة الحرب الأهلية في اليمن حينها لم تتكفل الهيئات المعنية لمحافظة اليمن بترميم المكتبة بصفتها مكتبتها العامة الرسمية وحتى الحكومة اليمنية لم تتكفل بالترميم باعتبار المكتبة مكتبة حكومية بل دولة الإمارات العربية المتحدة هي التي تكفلت بترميم المكتبة سنة 2016م²⁵¹، أما بالنسبة للمكتبة الوطنية اليمنية الرسمية فهو مشروع تم التفكير فيه والحديث عنه منذ سنة 2005م حيث قام حينها الأستاذ "عبد الرزاق محسن الرقيحي" رئيس الهيئة العامة اليمنية للكتاب بعقد اجتماع من أجل وضع الخطوط العريضة لمشروع إنشاء مكتبة وطنية رسمية دعا إليه مجموعة من أكثر المهندسين المعماريين والمتخصصين في مجال المكتبات كفاءة وخبرة

²⁴⁸ نيوز بوينت عربي. الغلابا يبحث في الكويت تطوير قطاع المكتبات في اليمن. نيوز بوينت عربي. [متصل] 29 نوفمبر، 2023. [تاريخ الاقتباس: 12 ديسمبر، 2023].

متاح على: <https://www.newspointar.net/news/23589>.

²⁴⁹ وكالة أنباء الإمارات. الهلال الأحمر الإماراتي يعيد ترميم المكتبة الوطنية بمحافظة الضالع. WAM. [متصل] 19 سبتمبر، 2018. [تاريخ الاقتباس: 12 أكتوبر، 2023]. متاح على:

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://wam.ae/pt/details/1395302708869&ved=2ahUKEwiZirumxbOEAXW8VKQEHYWyBUY4FBAWegQICAB&usq=AOvVaw1UyGqs3IRnFLN TkUbXqTry>.

²⁵⁰ صحيفة أخبار اليوم. مكتبات اليمن في زمن الحرب. صحيفة أخبار اليوم. [متصل] 08 جويلية، 2017. [تاريخ الاقتباس: 23 سبتمبر، 2023]. متاح على:

<https://akhbaralyom.net/nprint.php?sid=97168>.

²⁵¹ Tawaf, Mohammed et Regourd, Anne. Les centres des archives au Yémen. *Nouvelles Chroniques du manuscrit au Yémen (nCmY)*. Juillet 2022, Vol. 34, 15, pp. 131-132. Disponible sur: <https://hal.science/hal-03939657/document>.

بالإضافة لممثلي بعض الملحقات الثقافية التابعة لبعض السفارات العربية والأجنبية، وعلى إثر هذا الاجتماع الذي نقل سفراء بعض الدول المشاركة فيه مجرياته للسلطات العليا في بلدانهم ساهمت كل من سلطنة عمان بمبلغ قدر بمليون دولار لإنجاز المشروع كما ساهمت هولندا بتخطيط تصميم لمبنى المكتبة إلا أنه لم يلقى موافقة من طرف الهيئة العامة اليمنية للكتاب كونه لم يكن مصمما وفق أساسيات الفن المعماري اليمني التي كانت مطلوبة كشرط أساسي لمبنى المكتبة، واستمرت مساعي كل الأساتذة الذين تداولوا على رئاسة الهيئة لاختيار أرضية مناسبة للبناء ومتابعة مراحل التخطيط للمشروع وما إلى ذلك من الإجراءات الإدارية والفنية²⁵²، وبعد اختيار الأرضية التي تم لاحقا بناء مقر المكتبة عليها الواقعة بحي عصر وسط العاصمة صنعاء والتي بلغت مساحتها 29360 متر مربع وبعد عدة اجتماعات ومشاورات ومراسلات بين الطرف اليمني والعديد من الشركات والهيئات الحكومية والخاصة في عدة دول تم توقيع اتفاقية في شهر ديسمبر من سنة 2010م بين الجانبين اليمني والصيني الذي تكفل بإنشاء المكتبة الوطنية اليمنية بتمويل شامل بلغت قيمته الإجمالية 50 مليون دولار شملت تكاليف البناء والتأثيث ومستحقات عمال كل من شركة الهندسة الدولية الصينية (تشونغغوان) والشركة الثالثة للهندسة المعمارية المحدودة بمدينة نانتونغ الصينية وقد انطلقت أشغال البناء سنة 2012م²⁵³ وقد كان مقررا أن يضم مبنى المكتبة خمسة وحدات معمارية تتكون كل منها من أربعة طوابق تتوسطها وحدة معمارية منفصلة تتكون من ستة طوابق كما كان مقررا أن يتم تسليم المبنى بعد ثلاثين شهراً من انطلاق الأشغال²⁵⁴ حتى أن وزارة الثقافة اليمنية أعلنت منتصف سنة 2014م عن استعدادها لافتتاح المكتبة الوطنية اليمنية الكبرى بالعاصمة صنعاء في شهر ماي من سنة 2015م بحضور سفير الصين في اليمن حينها السيد "تشانغ هوا" وبمشاركة فرقة استعراضية صينية²⁵⁵ ولكن خلال مرحلة التشطيبات الأخيرة لمبنى المكتبة وبالتحديد يوم 26 مارس 2015م اشتعلت الحرب الأهلية في اليمن مما أدى لتوقف المشروع قبل ستة أشهر من موعد تسليمه وهو التوقف الذي استمر لغاية يومنا هذا، مما دفع السلطات المعنية في الدولة للاكتفاء بدار الكتب الوطنية بمدينة صنعاء واعتبارها المكتبة الوطنية للبلاد والملزقة بنفس مهامها رغم أن دار الكتب الوطنية هي الأخرى شهدت خلال السنوات الأخيرة تراجعاً كبيراً على كافة الأصعدة إذ تقلص عدد روادها من 300 زائر يومياً قبل الحرب إلى 20 زائراً يومياً فقط بعدها كما تقلص عدد موظفيها من 48 موظفاً إلى خمسة موظفين بلا رواتب يتقاضون منحة شهرية فقط لا تتجاوز 60 دولاراً أمريكياً.

2.11 مهام المكتبة الوطنية اليمنية:

طالما أن المكتبة الوطنية اليمنية الرسمية لغاية كتابة هذه الأسطر هي دار الكتب الوطنية بمدينة صنعاء فإن المهام التي سنذكرها خلال هذه الفقرة هي مهامها فقط في انتظار استكمال مشروع إنشاء المكتبة الوطنية اليمنية الكبرى:

²⁵² زيد الفقيه. المكتبة الوطنية ومراحل تأسيسها. الثورة نت. [متصل] 07 ديسمبر، 2020. [تاريخ الاقتباس: 16 نوفمبر، 2023]. متاح على: <https://althawrah.ye/archives/648216>

²⁵³ ماجد عبد الحميد. إنشاء أكبر مكتبة في اليمن بتمويل صيني. المؤتمر نت. [متصل] 06 جانفي، 2013. [تاريخ الاقتباس: 10 أكتوبر، 2023]. متاح على: <https://www.almotamar.net/pda/104546.htm>

²⁵⁴ وكالة الأنباء السعودية. اليمن: مشروع المكتبة الوطنية. وكالة الأنباء السعودية. [متصل] 27 سبتمبر، 2010. [تاريخ الاقتباس: 15 سبتمبر، 2023]. متاح على: <https://www.spa.gov.sa/821003>

²⁵⁵ نيوزيمن. وزارة الثقافة تستعد لافتتاح المكتبة الوطنية الممولة صينياً خلال احتفالات إعادة الوحدة بين الشمال والجنوب. نيوزيمن. [متصل] 18 ماي، 2014. [تاريخ الاقتباس: 14 نوفمبر، 2023]. متاح على: <https://newsyemen.net/new/6725>

- تسجيل الكتب اليمنية الصادرة حديثا ومنح كل كتاب منها الرقم المعياري الموحد الخاص به وفق أسس الإيداع القانوني.
- توفير وإتاحة مصادر معلومات متنوعة للقراء وخاصة فئة الطلبة والباحثين لتشجيع القراءة والبحث العلمي خاصة وأن المكتبة تحتوي على ما يقارب 100000 عنوان كتاب حسب إحصائيات سنة 2020م ومن المتوقع أن هذا العدد قد ارتفع منذ ذلك الحين.
- حفظ وحماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات اليمنية خاصة الدوريات من مجالات وصحف من خلال توثيقها²⁵⁶.

12. المكتبة الوطنية التونسية:

1.12 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية التونسية:

المكتبة الوطنية التونسية أو كما تسمى فعليا "دار الكتب الوطنية" وعلى غرار العديد من المكتبات الوطنية العربية فقد شهدت عدة تغييرات عبر مراحل مختلفة ومتباعدة إذ يمكن اعتبارها من أقدم المكتبات الوطنية العربية، فقد بدأت فكرة تأسيسها بإنشاء أول مكتبة عامة تونسية سنة 1840م من طرف المشير "أحمد باي" الذي اختار جامع الزيتونة مقرا لها وعين المؤرخ "أحمد بن أبي الضياف" (رحمه الله) مسؤولا عنها حيث كان يهتم بإجراءات إعارة الوثائق المتمثلة في رصيد هام وثمان من المخطوطات العربية إذ كانت خدمة الإعارة تعد الخدمة الوحيدة المتوفرة في المكتبة حينها، وظلت المكتبة كذلك إلى غاية سنة 1885م حيث وبموجب مرسوم صدر عن الباي "علي باشا الثالث" تم تأسيس مكتبة وطنية بالمعهد العلوي بتونس إلا أنها سميت بالمكتبة الفرنسية نظرا لوجود تونس حينها تحت ما يعرف بالحماية الفرنسية التي تعد شكلا من أشكال الاستعمار الذي تم بناء على معاهدة باردو التي تم توقيعها بتاريخ 12 ماي 1881م واستمرت سارية المفعول إلى غاية يوم 20 مارس 1956م حيث تم إلغاء الحماية الاستعمارية وإعلان الاستقلال الوطني التونسي الذي تحقق بعد نضال ومشاورات طويلة بين الطرف الفرنسي وممثلي الحركة الوطنية التونسية، أما في سنة 1910م فقد تم نقل مقر المكتبة الفرنسية (المكتبة الوطنية التونسية حاليا) من المعهد العلوي إلى ثكنة قديمة كانت ملكا للجيش الانكشاري التركي بسوق العطارين الذي يقع في المدينة العتيقة بالعاصمة تونس، و بحلول سنة 1956م وعلى إثر الاستقلال الوطني لتونس فقد تم إلغاء مسمى المكتبة من المكتبة الفرنسية إلى المكتبة الوطنية التي أصبحت تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وقد توالى التغييرات التي شهدتها المكتبة الوطنية التونسية سواء من حيث التسميات أو الخدمات تبعا للقوانين و المراسيم الحكومية الصادرة بخصوصها على مر السنوات، إذ في سنة 1967م تم إصدار أمر رئاسي نص على تحويل مسؤولية جمع نفائس المخطوطات العربية الإسلامية الموجودة والمحفوظة على مستوى مختلف المكتبات التونسية للمكتبة الوطنية أما في سنة 1975م فقد صدر قانون آخر وهو ما يعرف بقانون الصحافة الذي تضمن من بين بنوده بندا خاصا بالمكتبة الوطنية نص على أنها هي الهيئة المسؤولة عن عمليات الإيداع القانوني الخاص بالإنتاج الفكري الوطني وبعدها بسنة واحدة أي في سنة

²⁵⁶ أحمد الأغبري. دار الكتب الوطنية في صنعاء: ما الذي أحدثته الحرب؟ صحيفة القدس العربي. [متصل] 01 جويلية، 2020. [تاريخ الاقتباس: 02 سبتمبر، 2023].

مناح على:

<https://www.alquds.co.uk/%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8F%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%86%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF>

1976م تم إصدار قانون آخر نص على تكليف المكتبة الوطنية بمهمة التقييم الدولي المعياري الموحد للدوريات أما تكليف المكتبة الوطنية بمهمة التقييم الدولي المعياري الموحد للكتب فقد كان في سنة 1988م، بينما في سنة 1992م فقد كان الاهتمام أكثر بإثراء الرصيد الوثائقي للمكتبة حيث تم ضم رصيد مكتبة الخلدونية إليها وهي المكتبة التي تم تأسيسها سنة 1896م من قبل نخبة من أعضاء الجمعية الخلدونية الذين كانوا في الأساس من مشايخ و أوائل خريجي المدرسة الصادقية وجامعة الزيتونة المتمكنين من الكثير من العلوم كالرياضيات والكيمياء وغيرها من العلوم و المعارف الأخرى، في حين أن بدايات الاهتمام بالجانب الإداري للمكتبة الوطنية التونسية قد كان في سنة 1994م حيث صدر حينها نص قانوني تم بموجبه ترتيب التنظيم الإداري والمالي للمكتبة وضبط معايير مجموعاتها الوثائقية وتحديد طرق تسييرها واستمر الاهتمام بهذا الشأن والتخطيط له إلى غاية سنة 2005م حيث تم نقل مقر دار الكتب الوطنية من مقرها السابق إلى مقرها الجديد بشارع 9 أبريل 1938م الذي استقرت فيه منذ حينها إلى يومنا هذا، وقد استمر العمل في المكتبة بنفس النظام والقوانين سابقة الذكر لسنوات طويلة إلى غاية سنة 2015م حيث تم إصدار القانون رقم (37) الذي يعد قانونا أساسيا للمكتبة تم تخصيصه لضبط شروط وإجراءات عمليات الإيداع القانوني، هذا وقد شهدت سنة 2016م تحديثات أيضا على مستوى المكتبة تمثلت في إنشاء قاعتي مطالعة جديدتين تمت إضافتهما للقاعات السابقة إحداهما تم تخصيصها للأطفال والأخرى تم تخصيصها لذوي الهمم من فئة المكفوفين، بينما سنة 2017م فهي السنة التي شهدت بدايات الاهتمام بالرقمنة في دار الكتب الوطنية التونسية حيث تم إصدار قانون مخصص لذلك نص على إنشاء مديرية جديدة بالمكتبة خاصة بالموارد الرقمية كما تم خلال نفس السنة انطلاق مشروع رقمنة وأرشفة التراث المكتوب، وقد توالى بعد ذلك المشاريع الخاصة بالرقمنة على مستوى دار الكتب الوطنية حيث تم في سنة 2020م انطلاق كل من مشروع المكتبة الافتراضية وكذلك مشروع متحف التراث المكتوب، بينما في سنة 2021م فقد تم توسيع قاعة المطالعة الخاصة بالأطفال نظرا لتزايد عدد الأطفال من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية الذين تستقبلهم المكتبة يوميا والذين في أغلب الأحيان يكونون برفقة أوليائهم، بينما آخر مستجدات دار الكتب الوطنية التونسية فقد كانت في سنة 2022م حيث تم إطلاق المنصة الرقمية الجديدة للمكتبة وتم معها بالتزامن إطلاق المكتبة الافتراضية المسماة بالمكتبة الخلدونية الرقمية²⁵⁷.

2.12 مهام المكتبة الوطنية التونسية:

تعنى المكتبة الوطنية التونسية بالمهام الأساسية التالية:

- جمع الإنتاج الفكري الوطني التونسي عن طريق الإيداع القانوني بهدف معالجته وحفظه لإبراز قيمته كتراث فكري ومن ثم إتاحتها للمستفيدين.
- العمل على حفظ وحماية وصيانة المخطوطات المطبوعة منها والإلكترونية لكونها تمثل تراثا وطنيا.
- تنظيم وإقامة دورات تكوين وتأهيل للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.
- إعداد ونشر بحوث ودراسات في مجال المكتبات والمعلومات خاصة ما يتعلق بالبيبلوغرافيا وأساليب التوثيق.

²⁵⁷ دار الكتب الوطنية التونسية. تقديم دار الكتب الوطنية. دار الكتب الوطنية التونسية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 05 نوفمبر، 2023]. متاح على: <https://www.bibliotheque.nat.tn/BNT/presentation-de-la-bnt.aspx>.

- العمل على تحديث النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الفكري والوثائقي وتطبيقها.
- المساهمة في حماية وتعزيز التراث والثقافة الوطنية.
- العمل على تحديث وتطوير المعايير والمواصفات القياسية المعمول بها والمتعارف عليها في مجال المكتبات والمعلومات وإعداد مواصفات جديدة تتوافق مع السياسة العامة لدار الكتب الوطنية .
- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات الموجودة على المستوى الوطني والعربي والدولي²⁵⁸.

1.13. المكتبة الوطنية القُمرية:

1.13 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية القُمرية:

لقد تم تأسيس المكتبة الوطنية لجزر القمر في شهر جانفي من سنة 1979م بالعاصمة القمرية موروني وقد تولى الوصاية عليها منذ حينها المركز الوطني للتوثيق والبحث العلمي (CNDRS)، ورغم المعلومات الشحيحة والمصادر القليلة جدا التي توصلنا إليها حول تاريخ المكتبة الوطنية القمرية إلا أن كل تلك المراجع أكد مؤلفوها على أنه ورغم قرابة الخمسين سنة منذ إنشاء المكتبة إلا أنها لم تلقى الاهتمام والدعم الكافي من السلطات المعنية ولم تشهد تقدما أو تطورا يذكر للحاق بركب المكتبات الوطنية العربية والإفريقية المجاورة لها والتي تشهد ازدهارا مستمرا سواء المكتبات التي تأسست قبل المكتبة الوطنية لجزر القمر أو بعدها، إذ أن المكتبة الوطنية القمرية ما تزال توفر مصادر معلومات وتقدم خدمات مكتبات مشابهة لما تقدمه أية مكتبة عامة صغيرة كما أنها لا توفر سوى بعض العناوين القليلة جدا من أعمال المؤلفين القُمريين وكذلك المؤلفات الأجنبية التي تتعلق بجمهورية جزر القمر رغم أن الإنتاج الفكري الوطني يشهد نشاطا في الدولة سواء ما يتعلق بنشر الكتب والمقالات أو حتى رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه ورغم احتواء رفوف المكتبة على ما يفوق 7000 وثيقة موزعة على عدة أنواع من مصادر المعلومات ومقسمة لقسمين أولهما قسم اللغة العربية وثانيهما قسم اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الرسمية الثانية للدولة التي تسبقها اللغة القمرية المحلية المسماة "الشيكومورو" وهي مزيج بين اللغتين العربية والفرنسية وتليها اللغة العربية التي تعد لغة رسمية ثالثة للدولة، بينما الجزء الأكبر من المجموعات المتوفرة في المكتبة متمثل في كتب الأدب الفرنسي القديم، والدليل على ما سبق ذكره هو بحثنا المتكرر والدقيق بعدة معادلات بحث وبعده لغات عالمية ومحلية لكننا لم نتمكن من الوصول لمعلومات كافية أو أخبار حديثة عن المكتبة الوطنية القمرية.

1.13 مهام المكتبة الوطنية القُمرية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية القُمرية فيما يلي:

- جمع وحماية الأعمال الفكرية القُمرية والحفاظ على الإنتاج الفكري الوطني الذي يمثل الهوية الوطنية.
- توفير المصادر و المراجع التي توثق تاريخ البلاد وعرضها وإتاحتها عبر رفوف المكتبة الوطنية القُمرية.
- جمع واقتناء الإنتاج الفكري للمؤلفين والباحثين القُمريين خاصة المؤلف باللغة المحلية الشيكومورو تليها المؤلفات باللغة الفرنسية ثم العربية.

²⁵⁸ Libraries in the world blogger. دار الكتب الوطنية التونسية: المهام. *Libraries in the world blogger*. [متصل] 26 ديسمبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 16 نوفمبر، 2023]. متاح على: <https://algerianrstudent.blogspot.com/2017/12/blog-post.html?m=1>.

- تعزيز حماية التراث الفكري للبلاد ونشره للتعريف به.
- تشجيع ودعوة المؤلفين القُمرين ودور النشر القُمرية لإيداع مؤلفاتهم ومنشوراتهم على مستوى المكتبة الوطنية القُمرية لإثرائها بالإنتاج الفكري الوطني²⁵⁹.

14. المكتبة الوطنية الجيبوتية:

1.14 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الجيبوتية:

لقد انطلق مشروع إنشاء المكتبة الوطنية في جيبوتي بناء على هبة من الحكومة الصينية التي تكفلت بتمويل المشروع المزدوج لبناء وتجهيز مقر يضم مؤسستين هما مؤسسة الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية " Archives Nationales et Bibliothèque Nationale de Djibouti " حيث تم بتاريخ 24 أكتوبر 2016م توقيع عقد تنفيذ المشروع بين كل من الطرف الجيبوتي الممثل بوزير شؤون المسلمين والثقافة ومصالح الأوقاف في دولة جيبوتي السيد "مؤمن حسن بري" والطرف الصيني الممثل برئيس المكتب الاقتصادي لسفارة جمهورية الصين الشعبية، حيث تضمن ذلك العقد عدة بنود أهمها تحديد المدة المتوقعة لتنفيذ المشروع وتسليمه والتي قدرت مبدئياً بـ: 24 شهراً كما تم تحديد مساحة الأرضية المخصصة للمشروع والتي تقع في مدينة بلبالا Balbala بالقرب من جامعة جيبوتي الوطنية وقدرت مساحتها بـ: 30000 متر مربع وتم أيضاً تحديد اسم الشركة المكلفة بتشييد مبنى الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية وهي شركة يونان Yunnan الصينية للاستثمارات الإنشائية كما تضمن العقد أيضاً بندا ينص على أن يتم التخطيط لتنظيم برنامج تكويني وتدريب وتأهيلي شامل يمتد لخمس سنوات لفائدة الموظفين الجيبوتيين العاملين في قطاع الأرشيف والمكتبات بعد الانتهاء من أشغال البناء وقبل تدشين المقر ليكونوا مؤهلين ومهيئين للعمل في مؤسسة الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية لبلادهم ومن ضمن البنود أيضاً التي تضمنها العقد هو بند نص على وجوب تحديد وضبط قوائم الكتب والدوريات التي يجب اقتناؤها كدفعة أولية لتشكيل مجموعة من الرصيد الوثائقي للمكتبة وتجهيزه قبل التدشين أيضاً²⁶⁰، أما أشغال البناء فقد انطلقت سنة 2017م حيث أشرف السيد "إسماعيل عمر جيلة" رئيس جمهورية جيبوتي شخصياً على وضع حجر الأساس لمشروع بناء مقر الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية الجيبوتية وقد كان ذلك بتاريخ 23 أبريل 2017م وتم اختيار هذا اليوم عن قصد لأنه يتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للكتاب حيث أراد القائمون على المشروع ترسيخ هذا التاريخ في أذهان أفراد المجتمع الجيبوتي بهدف تعزيز وتشجيع عادة القراءة والمطالعة والنشر لديهم من جهة وتشجيعهم على احترام وحماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف وعدم اختراقها بأي شكل من الأشكال من جهة أخرى، هذا وقد حضر

²⁵⁹ *Bibliothèque nationale des Comores: Quand la Mémoire se volatilise.* Ben Ali, Mahdawi. Moroni : Al-watwan Presse Edition, 16 Février 2022, Al-watwan, p. s.p. . Disponible sur: <https://alwatwan.net/culture/biblioth%C3%A8que-nationale-des-comores-i-quand-la-m%C3%A9moire-se-volatilise%E2%80%A6.html#:~:text=Biblioth%C3%A8que%20nationale%20des%20Comores%20I%20Quand%20a%20M%C3%A9moire%20se%20volatilise%E2%80%A6,-Culture%20%7C%2016%2>.

²⁶⁰ **Archives nationales et Bibliothèque nationale -Djibouti-**. Archives nationales et Bibliothèque nationale - Djibouti-. Facebook. [En ligne] 26 Octobre 2016. [Citation : 18 Septembre 2023.]. Disponible sur: <https://www.facebook.com/265842996839164/posts/pfbid0yAcEvhNgcSXQxpPB5UDesAxRJEMwc8tgQbfXMG3fDediMPXAQwEC2Um7VoQESym6l/?app=fbl>.

مراسيم وضع حجر أساس المشروع كل من السيدة "خضرة محمود حيد" بصفتها السيدة الأولى للبلاد وزوجة الرئيس وكذلك بصفتها رئيسة الاتحاد الوطني لنساء جمهورية جيبوتي والسيد "عبد القادر كامل محمد" رئيس الوزراء الجيبوتي والسيد "محمد علي حمد" رئيس البرلمان الجيبوتي والسيد "مؤمن حسن بري" وزير الشؤون الإسلامية والثقافة والأوقاف والسيد سفير جمهورية الصين الشعبية ممثلاً عن بلاده التي تكفلت بتمويل المشروع بالإضافة للعديد من أعضاء هيئة الحكومة الجيبوتية والكثير أيضاً من ممثلي المنظمات والمؤسسات غير حكومية المهتمة بالشأن العلمي والمعرفي والثقافي وكذلك حضرت بعض الشخصيات رفيعة المستوى الممثلة للسلك العسكري والمجتمع المدني، أما بالنسبة للافتتاح الرسمي لمؤسسة الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية الجيبوتية فقد كان بعد 30 شهراً من انطلاق أشغال المشروع وبالتحديد بتاريخ 28 ديسمبر 2020م حيث أشرف على تدشين المقر الذي من المحتمل أن يستوعب حوالي 500000 كتاب ووثيقة السيد "إسماعيل عمر جيلة" رئيس جمهورية جيبوتي شخصياً²⁶¹.

2.14 مهام المكتبة الوطنية الجيبوتية:

- تتمثل مهام مؤسسة الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية الجيبوتية التي ذكرها كل من السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الشؤون الإسلامية والثقافة والأوقاف لدولة جيبوتي خلال خطابيهما اللذين ألقياها أثناء مراسيم وضع حجر أساس المشروع في العناصر الأساسية التالية:
- جمع الوثائق والمحفوظات الأرشيفية والتاريخية والتراثية القديمة وصيانتها وفهرستها وفق الشروط والمعايير الخاصة بهذا النوع من الوثائق وحفظها في مؤسسة الأرشيف الوطني
 - تشجيع الأطفال والشباب على القراءة وتنظيم نشاطات مطالعة لهم عبر فضاءات خاصة لذلك من أجل المساهمة في نموهم وازدهارهم الفكري والمعرفي.
 - المساهمة في نشر ثقافة المعرفة والاطلاع والانفتاح الثقافي والفكري من أجل بناء مجتمع المعرفة الذي يمكنه استغلال الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية كقاعدة بيانات تجمع بين تراثه الأصيل وثقافته المعاصرة.
 - تحفيز ودعم المبدعين الشباب على التأليف والنشر مما يساهم في إثراء الإنتاج الفكري الوطني ويسمح بظهور فئة جديدة من المؤلفين القادرين على الترويج للثقافة الوطنية الجيبوتية والتعريف بها ونشرها عبر مؤلفاتهم محلياً ودولياً.
 - توفير وإتاحة مساحة وفضاء مناسب للباحثين والمؤلفين والمؤرخين مجهز بكافة المصادر المعرفية والوسائل التي يمكنهم استغلالها والتي يمكن أن تكون مصدر إلهام لهم في إنجاز بحوثهم وتأليف كتبهم التي تثري مجتمعهم معرفياً وثقافياً.
 - جمع وحماية الإنتاج والإبداع الفكري الوطني الجيبوتي من كتب ودوريات ومخطوطات وخرائط وتسجيلات صوتية ومصادر بصرية ومصغرات فيلمية وغيرها من المواد وتنظيمها وحفظها باعتبارها جزءاً من التراث الوطني للمحافظة على الذاكرة الجماعية للشعب الجيبوتي.

²⁶¹ **Présidence de la République de Djibouti.** Cérémonie d'inauguration de la Bibliothèque et des Archives nationales. *Présidence de la République de Djibouti.* [En ligne] 28 Décembre 2020. [Citation : 14 Septembre 2023.] . Disponible sur: <https://www.presidence.dj/index.php/article/le-chef-de-letat-preside-la-ceremonie-dinauguration-de-la-bibliotheque-et-des-archives-nationales-858>.

- جمع واقتناء وحفظ مختلف الوثائق والمؤلفات التي تم تأليفها ونشرها عن دولة جيبوتي خارجها.
- جمع نسخ عن الوثائق الإدارية الصادرة عن الهيئات والوزارات والإدارات الحكومية الجيبوتية المتعلقة بالشأن الوطني وتنظيمها وحفظها كجزء من الأرشيف الوطني.
- تنظيم إجراءات عمليات الإيداع القانوني للمصنفات الوطنية والإشراف عليها رسمياً وفق المعايير والقوانين المعمول بها دولياً فيما يتعلق بحماية حقوق المؤلف²⁶².

15. المكتبة الوطنية السورية:

1.15 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية السورية:

لقد تم تأسيس المكتبة الوطنية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم (17) الذي أصدره الرئيس السوري آنذاك "حافظ الأسد" (رحمه الله) بتاريخ 26 جويلية 1973م وأوصى فيه بإنشاء مكتبة وطنية سورية على أن يكون مقرها بالعاصمة السورية دمشق، وعلى إثر هذا المرسوم تم تشكيل لجنة متخصصة من أجل إعداد دراسة مفصلة وشاملة لمشروع إنشاء المكتبة ومن ثم الإشراف على مراحل وعمليات تنفيذ بنائها، وبالفعل عملت اللجنة لأجل ذلك على التنسيق مع منظمة اليونسكو في باريس للتشاور حول الدراسة المعدة للمشروع التي أعدت تحت إشراف ومتابعة وزارة الثقافة السورية فاقترحت المنظمة على أعضاء لجنة إعداد مشروع إنشاء المكتبة الوطنية السورية التعاون مع الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين الذي مقره في العاصمة باريس كذلك بهدف إعداد دفتر شروط لتنظيم مسابقة دولية يقدم فيها المهندسون المهتمون بالمشاركة مشاريعهم المتضمنة لتصوراتهم ومقترحاتهم حول تصميم مبنى المكتبة المراد بناؤها وفق المواصفات الدولية الموصى بها، ففاز بالمسابقة واحتل المركز الأول المهندس البولوني "جان جاك مايسنر" الذي فور فوزه قام بالتعاون مع مكتب هندسي سوري لوضع التصاميم التنفيذية الشاملة والنهائية للمشروع الذي تكفلت بتنفيذه مؤسسة الإسكان العسكري ابتداء من تاريخ 14 أكتوبر 1978م حيث تم وضع حجر الأساس له واستمر العمل المتواصل لإنجازه لمدة خمس سنوات إلى أن انتهت أشغال البناء في حدود شهر نوفمبر من سنة 1983م، بينما استمرت إجراءات التأسيس والتجهيزات الإدارية إلى غاية أواخر سنة 1984م حيث تم تدشين المكتبة رسمياً من طرف الرئيس السوري حينها الذي يعد مؤسسها "حافظ الأسد" والإعلان عن بداية تقديم أقسام المكتبة لخدماتها بتاريخ 16 نوفمبر 1984م²⁶³.

2.15 مهام المكتبة الوطنية السورية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية السورية فيما يلي:

²⁶² وزارة الخارجية لجمهورية جيبوتي: سفارة جمهورية جيبوتي في القاهرة. الرئيس يرعى حفل وضع حجر الأساس لمشروع المكتبة الوطنية والأرشيف. سفارة جمهورية جيبوتي في القاهرة. [متصل] 26 أبريل، 2017. [تاريخ الاقتباس: 22 نوفمبر، 2023]. متاح على:

<https://djibembaseg.com/2017/04/26/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%8A%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D8%AD%D9%81%D9%84-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%AD%D8%AC%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3-%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A7/#:~:text=%D8%B1%D8%B>

²⁶³ مكتبة الأسد الوطنية. لحة تاريخية عن المكتبة. مكتبة الأسد الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 05 سبتمبر، 2023]. متاح على:

http://www.alassad-library.gov.sy/?page_id=9788

- توفير مصادر المعلومات من كتب ودوريات ومختلف الأوعية الأخرى في شتى مجالات وفروع المعرفة وتسهيل الوصول إليها والانتفاع بها.
- حفظ وحماية التراث الفكري والثقافي الوطني السوري والعمل على توفير سبل الاستفادة منه.
- جمع واقتناء مصادر المعلومات القديمة مثل المخطوطات التي تمثل التراث والتاريخ العربي القديم الموجودة على المستوى الوطني والعربي وحفظها وحمايتها.
- العمل على صيانة وترميم وتعقيم المخطوطات القديمة والكتب النادرة وحفظها في مستودعات ملائمة وفق الشروط المعيارية الدولية الموصى بها دوليا.
- خدمة كل فئات مستخدمي المكتبة من القراء والباحثين من خلال توفير واقتناء مختلف أنواع مصادر المعلومات الصادرة باللغة العربية وبمختلف اللغات الأجنبية التي تلي احتياجاتهم المعرفية والثقافية ومعالجتها وتنظيمها وتصنيفها وفق أحدث معايير التصنيف والفهرسة المعتمدة دوليا وإتاحتها لهم.
- إصدار ونشر مختلف أنواع الفهارس ومصادر المعلومات المرجعية الوطنية والدولية الوصفية والتحليلية وغيرها لمختلف أنواع وأشكال مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة.
- تنظيم وإقامة الدورات التدريبية المخصصة لمجال المكتبات والمعلومات لتأهيل وتطوير مهارات العاملين في هذا المجال.
- ربط علاقات تواصل وعقد اتفاقيات تبادل وتعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية والأجنبية²⁶⁴.

16. المكتبة الوطنية العُمانية:

1.16 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية العُمانية:

لقد شهدت المكتبة الوطنية العمانية اهتماما كبيرا من طرف الحكومة العمانية والمجتمع العماني على حد سواء حيث تم إنشاؤها بموجب المرسوم السلطاني الذي صدر بتاريخ 27 أكتوبر 1977م والذي نص على تأسيس مكتبة وطنية رسمية للسلطنة العمانية تحت وصاية وعناية وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية نظرا لبزوغ فجر النهضة الفكرية في السلطنة التي لم تتجاهلها الحكومة العمانية كونها ساهمت بشكل فعال في ازدهار وإثراء مجال الإنتاج الفكري والمعرفي، كما لم تتجاهل المطالبات الملحة و المتكررة لأفراد المجتمع العماني بتأسيس مكتبة وطنية تواكب متطلباتهم المعرفية، لكن ما شهدته المكتبة لاحقا في الآونة الأخيرة من تغييرات إثر إعادة تعديل وتغيير الكثير من الهياكل التنظيمية الإدارية لبعض الوزارات والهيئات الحكومية العمانية ومؤسسات الجهاز الإداري للدولة والتي من بينها وزارة الثقافة التي تعد الوزارة والهيئة الوصية على المكتبة الوطنية العمانية جعلها مؤسسة معرفية وتوثيقية غير مستقلة، مما دفع بأفراد المجتمع العماني للمطالبة مجددا عبر كافة الوسائل بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي بتأسيس مكتبة وطنية مستقلة إداريا لبلادهم تتوفر من خلالها متطلبات ورغبات القارئ والمتكف والباحث العماني

²⁶⁴ مكتبة الأسد الوطنية. مهام المكتبة. مكتبة الأسد الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 06 سبتمبر، 2023]. متاح على:

http://www.lassad-library.gov.sy/?page_id=9793

المعرفية والثقافية²⁶⁵، إذ منذ تأسيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية سنة 2007م بموجب المرسوم السلطاني رقم (60) الصادر في نفس السنة أصبحت المكتبة الوطنية العمانية مديرية من مديرياتها ومؤسسة من مؤسساتها التي يضمها هيكلها التنظيمي وتابعة لها إداريا وماليا وفنيا بشكل رسمي تحت وصاية مجلس الوزراء العماني، لكن من المرجح أن يتم إنشاء مكتبة وطنية عمانية مستقلة في القريب العاجل إذ أن فكرة هذا المشروع تمت مناقشتها مؤخرا نظرا لاحتواء هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية على آلاف العناوين من الكتب في شتى مجالات المعرفة والتي بلغت حوالي 100000 عنوان كتاب متنوعة بين الكتب الورقية والكتب الرقمية والتي ما تزال تتزايد أعدادها يوما بعد يوم مما أصبح يستدعي إنشاء مكتبة وطنية مستقلة تساند وتدعم خدمات الهيئة وتستقبل وتخدم جزءا كبيرا من مستفيديها سواء الطلبة والباحثين أو الجمهور العام.

2.16 مهام المكتبة الوطنية العمانية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية العمانية التي تعتبر في الأصل نفس مهام هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية كون المكتبة تابعة إداريا لها فيما يلي:

- تعزيز وتطوير وتشجيع حركة البحث العلمي في سلطنة عمان من خلال المساهمة في توفير وإتاحة ونشر معلومات ومصادر معلومات جديدة ودقيقة ومتخصصة تمه وتفيد الباحثين المتخصصين في شتى مجالات المعرفة.
- تطوير وتنسيق وتنظيم قطاع الوثائق والمحفوظات في السلطنة من خلال العمل على توحيد المعايير المعتمدة في نشاط تلك المؤسسات على المستوى الوطني ودعم مشاريع التعاون فيما بينها.
- جمع واقتناء الوثائق والمصنفات الأرشيفية التي تمثل التاريخ والتراث الوطني العماني والمتعلقة بالدولة ومواطنيها والمقيمين بها، من مؤسسات التوثيق والأرشيف الدولية لحمايتها وحفظها.
- المساهمة في إعداد وتأهيل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق واستكشاف وتطوير قدراتهم المهنية والمعرفية الذاتية، من خلال تنظيم برامج ودورات تكوينية وتأهيلية للراغبين.
- المبادرة بنشر ونقل وتعريف مختلف أنواع وأشكال التراث الفكري الوطني العلمي والثقافي للأجيال المتعاقبة وتسهيل الوصول إليه والاطلاع عليه.
- دعم الوعي الفكري والثقافي والعلمي في سلطنة عمان من خلال التشجيع على الاستغلال الأمثل للوثائق والمحفوظات والمجموعات التي توفرها الهيئة، وتوفير خدمات معلومات توجيهية وتدريبية للمستفيدين لضمان تحقيق ذلك.
- المشاركة والمساهمة الفعالة في إعداد أنظمة إدارة الوثائق في مختلف الهيئات الحكومية الخاضعة للقانون الوطني العماني لإدارة الوثائق والمحفوظات على المستوى الوطني والإشراف على تطبيق تلك الأنظمة ومتابعتها.

²⁶⁵ أصيلة المعمورة تكتب: المكتبة الوطنية العمانية مطلب وطني وليست ترفاً فكرياً. أصيلة المعمورة. مسقط: موقع المسار، 27 جوان، 2022، المسار، صفحة د.ص. متاح على:

<https://almasar.om/%D8%A3%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7/#~:text=%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A>

- التنسيق والتعاون مع كافة الهيئات الحكومية العمانية المعنية بمجال التوثيق وإدارة الوثائق²⁶⁶.
- تنظيم وإدارة وحفظ الوثائق والمحفوظات الصادرة عن الهيئات الحكومية العمانية وفق نظام وثائقي متطور وأسس علمية مدروسة ومعتمدة دولياً.
- تشجيع ودعم النشر العلمي والإبداع الفكري والابتكار الفني²⁶⁷.

17. المكتبة الوطنية الفلسطينية:

1.17 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الفلسطينية:

يعود تاريخ تأسيس المكتبة الوطنية الفلسطينية لسنة 1964م حيث انضمت في تلك السنة المكتبة العامة لبلدية نابلس الفلسطينية إلى جمعية المكتبات الأردنية نظراً لعدم وجود جمعية خاصة بالمكتبات الفلسطينية حينها حيث أن جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية تم إنشاؤها سنة 1994م، ومنذ انضمامها للجمعية اقترح ممثلو مكتبة بلدية نابلس العامة فكرة تأسيس مكتبة وطنية فلسطينية فتمت الموافقة على الفكرة وبدأ التخطيط للمشروع إلا أن الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية الذي بدأ سنة 1967م أو ما يعرف بحرب الستة أيام حال دون إنجاز المشروع، إذ أن الحرب التي اندلعت بتاريخ 7 جوان 1967م بين المحتل الإسرائيلي وكل من مصر و العراق وسوريا وفلسطين والأردن ونتج عنه احتلال سيناء المصرية التي تم تحريرها والجولان السورية وغزة الفلسطينية اللتان ما تزالان محتلتان لم تسلم منها حتى مؤسسات العلم والمعرفة، ولكن رغم قيود الاحتلال وإلغاء فكرة المشروع إلا أن القائمين على المكتبة العامة لبلدية نابلس الفلسطينية لم يتخلوا نهائياً عن فكرتهم بحيث عملوا على إعادة إحيائها من خلال المساهمة في تأسيس جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية سنة 1994م التي ساهمت بشكل فعال منذ إنشائها في تطوير وتنظيم قطاع المكتبات في الدولة والاهتمام بكل المكتبات التي تنتمي إليها سواء العامة منها أو الخاصة، مما شجع أعضائها في تلك الفترة على طرح فكرة مشروع تأسيس مكتبة وطنية فلسطينية كما تم الاتفاق على أن تكون مكتبة بلدية نابلس العامة مقراً لها ولكن وللمرة الثانية وبسبب الاحتلال الإسرائيلي أيضاً لم يتم إنجاز المشروع ولم يتم طرح الفكرة مرة أخرى، و لكن بحلول سنة 1997م أصدر الرئيس الفلسطيني "ياسر عرفات" (رحمه الله) مرسوماً رئاسياً نص فيه على تأسيس مكتبة وطنية فلسطينية بمدينة رام الله وأن تكون هيئة حكومية رسمية تابعة إدارياً لوزارة الثقافة الفلسطينية فتم ذلك، ثم بعدها تم الأمر بنقل مقر المكتبة لمدينة غزة وتحويل وصايتها لمكتب الرئيس مباشرة إلا أن هذا الأمر الرئاسي لم يتم تنفيذه نظراً لعدم إتمام بناء مقرها الذي كان من المفترض نقلها إليه رغم المحاولات العديدة لوزيري الثقافة اللذين تداولوا على منصب وزير الثقافة منذ ذلك الحين لتنفيذ الأمر الرئاسي المعلق خاصة في ظل مطالبة الكثير من دور النشر الفلسطينية بإنشاء المكتبة الوطنية أملاً منهم في مساهمتها في

²⁶⁶ هيئة الوثائق والمحفوظات. عن الهيئة: مهام الهيئة. هيئة الوثائق والمحفوظات لسلطنة عمان. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر، 2023]. متاح على:

<https://nraa.gov.om/about-national-records>.

²⁶⁷ خلفان بن زهران بن حمد الحجوي و حمد بن علي بن سالم السعدي. دور هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان في تعزيز البحوث العلمية. المجلة العربية للأرشيف

والتوثيق والمعلومات. 31 ديسمبر، 2018، المجلد 22، 44، صفحة 241. متاح على:

<https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r7->

__%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%81%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8

ضبط الفوضى التي يشهدها قطاع المكتبات في فلسطين. وقد استمر الوضع على ما كان عليه إلى غاية سنة 2019م حيث صدر المرسوم الرئاسي رقم (6) لنفس السنة عن الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" بتاريخ 5 جوان 2019م والذي نص فيه على تحويل مبنى قصر الضيافة الواقع بمدينة رام الله الذي كان مخصصا لإقامة رئيس الدولة من أجل استقبال الوفود الرسمية الأجنبية إلى مقر رسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية وأن يكون وزير الثقافة الفلسطيني السابق السيد "إيهاب بسيسو" مديرا لها²⁶⁸.

2.17 مهام المكتبة الوطنية الفلسطينية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية الفلسطينية في العناصر الأساسية التالية:

- جمع وحفظ مختلف أنواع وأشكال الإنتاج الفكري والإبداعي والثقافي الفلسطيني الذي ألفه وما زال يؤلفه ويبدعه أفراد الدولة الفلسطينية من مخطوطات ومطبوعات وكذلك المصادر السمعية والبصرية، وتوثيقه وفق معايير التوثيق العلمية والترويج له ونشره للتعريف به.
- تبليغ وطرح الإنتاج الفكري والتراثي والثقافي الفلسطيني على المستوى الدولي لإبراز قيمته ومكانته المميزة على الصعيد المعرفي والثقافي والحضاري والإنساني.
- إتاحة التراث الوثائقي الفكري والثقافي الفلسطيني وتسهيل الاطلاع عليه والاستفادة منه سواء بالنسبة للمجتمع الفلسطيني أو المجتمع الدولي.
- جمع وحماية وحفظ الكتب والمخطوطات واللوحات الفنية ومختلف الوثائق ومصادر المعلومات التراثية النادرة العربية منها والأجنبية التي لها علاقة مباشرة بتاريخ دولة فلسطين وبالحضارة العربية والإسلامية بشكل عام.
- صيانة وترميم مختلف أنواع وأشكال الوثائق ومصادر التراث الفكري الوطني الفلسطيني المخطوط والمطبوع والسمعي والبصري والإلكتروني.
- التكفل بمهمة خدمة الإبداع القانوني وإعدادها وفق القوانين والمعايير الدولية المنهجية والعلمية.
- إعداد الببليوغرافيا الوطنية للإنتاج الفكري والثقافي الفلسطيني بشكل مضبوط ومنظم، ونشرها وتحديثها أولا بأول.
- إعداد وتنظيم وضبط أنظمة الفهرسة الموحدة المعمول بها على المستوى الوطني وتعميمها ومتابعة درجة الالتزام بها من طرف المكتبات الفلسطينية.
- جمع واقتناء الإنتاج الفكري والثقافي الدولي (الأجنبي) الذي له علاقة بفلسطين، والقيام بترجمته ومن ثم حفظه والترويج له وإتاحته للمستفيدين.
- ضبط وتحديد وإصدار السياسات العامة لنشاط المكتبات الفلسطينية والعمل على تنظيمها والإشراف عليها والتشجيع على التعاون فيما بينها لتحقيق تكاملها.

²⁶⁸ الرؤية المستقبلية للدور التكاملي بين مشروع المكتبة الوطنية الفلسطينية ومكتبة بلدية نابلس العامة. فاتن عبد الله سلهب. أبو ظبي: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة. صفحة 1232. متاح على:

<https://arab-afli.org/upload/index.php?share/file&id=DkxPHyCN&user=1>

- ربط وتوطيد علاقات التواصل وعقد اتفاقيات التعاون مع الهيئات الحكومية والشعبية الوطنية والدولية والمؤسسات الدولية الرسمية الناشطة في مجال المكتبات وبالأخص المكتبات الوطنية العربية والأجنبية²⁶⁹.

18. المكتبة الوطنية القطرية:

1.18 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية القطرية:

رغم أن المكتبة الوطنية القطرية تعد حديثة النشأة مقارنة بباقي المكتبات الوطنية العربية إذ أن تدشينها تم يوم 16 أبريل 2018م من طرف أمير البلاد "الشيخ تميم بن حمد آل ثاني" الذي يعتبر مؤسسها لكونه هو شخصيا من أصدر بتاريخ 20 مارس 2018م القرار الأميري الذي نص على تأسيس مكتبة وطنية بعد سنوات من إعلان "الشيخة موزا بنت ناصر" بصفتها رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر عن المشروع حيث كان ذلك بتاريخ 19 نوفمبر 2012م إلا أنها أصبحت خلال فترة قصيرة من إنشائها من أكثر المكتبات الوطنية العربية كفاءة وتطورا وتنظيما بالنظر لمهامها ووظائفها المتعددة وخدماتها المتنوعة وإمكاناتها المادية التي تبلغ أكثر من مليون عنوان كتاب مطبوع وأكثر من 500 ألف مادة إلكترونية متوفرة ومتاحة بالنص الكامل والتي تشمل الكتب الرقمية والدوريات والصحف الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية وأيضا بالنظر لإمكاناتها البشرية المكونة من فريق عمل مترابط ومتعاون يضم أكثر المتخصصين كفاءة وخبرة في مجالات عملهم من كافة أنحاء العالم العربي والغربي خاصة أولئك الذين سبق لهم العمل في قطاع التعليم العالي مما أكسبهم مهارات وخبرات مضاعفة فيما يتعلق بتقنيات ووسائل البحث العلمي وبالأخص البحث في البيئة المعلوماتية الرقمية التي تتطلب التمكن والدراية الكافية بالبرامج المخصصة للبحث عن المعرفة وإدارتها التي تساهم بشكل كبير وفعال في تقديم خدمات معلومات متطورة في أية مكتبة وطنية بما في ذلك المكتبة الوطنية القطرية التي ساهمت البرمجيات التكنولوجية المعتمدة في تقديم خدماتها عن طريق خبرة متخصصيها وكفاءاتهم ومهاراتهم المعرفية والتقنية والمهنية في استفادة جميع أفراد المجتمع القطري من مواطنين ومقيمين من المعلومات ومصادر المعلومات المتاحة عبر المنصات والفضاءات الرقمية الرسمية للمكتبة إضافة لاستفادتهم من البرامج التكوينية والأنشطة التعليمية والتثقيفية المنظمة من طرفها، إذ تعد المكتبة الوطنية القطرية فعليا مكتبة شاملة تحتل وتمثل مختلف أنواع المكتبات في الدولة كما أصبح لها دور ريادي في مجال المكتبات والمعلومات وقطاع التراث والثقافة في قطر، إذ أنها تعد مكتبة بحثية من خلال العمل على تعزيز ونشر مختلف البحوث والدراسات التي تمثل التراث والتاريخ والثقافة القطرية والخليجية بصفة عامة على المستوى الدولي كما أنها تعد مكتبة عامة من خلال ما توفره وتتيحه لجميع مستفيديها من المواطنين القطريين وكذلك الأفراد المقيمين في دولة قطر من مصادر معلومات ورقية ورقمية على اختلاف أنواعها وتجهيزات حديثة وخدمات معلومات متطورة ومتنوعة ومتجددة بعدل وكفاءة ومساواة دون أدنى تمييز من أجل دعم الإبداع وتنمية المعارف العلمية والثقافية وتحقيق الإفادة القصوى من مصادرها وخدماتها، وتبعا لمختلف الوظائف سابقة الذكر والنجاحات المتواصلة للمكتبة التي ذاع صيتها وطنيا وإقليميا وعربيا ودوليا، فإن المكتبة الوطنية القطرية قد تخطى دورها مجال المكتبات والمعلومات والثقافة وأصبح لها دور على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال توفير وإتاحة ونشر كافة المصادر المعرفية الحديثة والمناسبة بأشكالها وأنواعها التي يمكن للطلبة والباحثين ولكل أفراد

²⁶⁹ المكتبة الوطنية الفلسطينية. حول المكتبة الوطنية: المهام الاساسية. المكتبة الوطنية الفلسطينية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 19 سبتمبر، 2023]. متاح على: <https://www.nlp.ps/ar/node/5>

المجتمع القطري والمقيمين فيه على اختلاف مجالاتهم المهنية الاطلاع عليها والاستفادة منها عبر مراحل متواصلة سواء للدراسة والبحث العلمي أو للتعليم المستمر مدى الحياة، وبالتالي تعزيز ومضاعفة فرص توفير مستقبل علمي ومهني أفضل لكافة فئات المجتمع القطري من مواطنين ومقيمين وهو ما يدعم رؤية ومسيرة الحكومة القطرية التي تسعى للانتقال من الاعتماد على الموارد الطبيعية إلى تنويع مصادر الاقتصاد الوطني والحفاظ على استدامته للأجيال اللاحقة إذ أن اقتصاد المعرفة يعد اقتصاد العصر الأكثر نجاعة واستدامة²⁷⁰.

2.18 مهام المكتبة الوطنية القطرية:

تعنى المكتبة الوطنية القطرية بإنجاز وتحقيق المهام الأساسية التالية:

- جمع وحماية وحفظ التراث والإنجاز الفكري الوطني القطري خاصة مصادر التاريخ المكتوب لدولة قطر والحرص على إتاحتها للعامة.
- التعامل بشفافية وسلاسة مع كافة مستخدمي المكتبة والهيئات والمنظمات والمؤسسات التي تتعامل معها المكتبة الوطنية القطرية، مع الحفاظ على خصوصية كل أولئك الأفراد وتلك الهيئات.
- توفير مختلف الوثائق ومصادر المعرفة وخدمات المعلومات التي من شأنها المساهمة في تسهيل حصول كافة مستخدمي المكتبة على فرص متكافئة لضمان تحقيق هدف التعليم والتعلم مدى الحياة.
- توفير الإتاحة الحرة والمجانية والغير محدودة لكافة مصادر المعلومات التي تملكها المكتبة الوطنية القطرية وكافة الخدمات التي تقدمها.
- التعامل مع كافة المستفيدين وفق المبادئ الإنسانية المتمثلة في المساواة والاحترام والعدل وتقبل التنوع وتسهيل الوصول لمجموعات المكتبة والاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها بغض النظر عن انتمائهم القومي والعرقي أو دياناتهم أو وضعياتهم الاقتصادية أو اختلاف ألوان بشراتهم أو حالاتهم الصحية أو فئاتهم العمرية أو غيرها من الفوارق، والحرص على أخذ آرائهم ومقترحاتهم بعين الاعتبار وتلبية احتياجاتهم المعرفية والخدماتية بنفس الكفاءة.
- تشجيع وتقبل الإبداع والتطوير والابتكار والتعلم المستمر والتجارب الجديدة والأفكار الأصيلة والحديثة.
- الحرص على حسن إدارة الموارد المالية والبشرية ومصادر المعلومات التي تملكها وتحفظها المكتبة، وضمان استخدام تلك الإمكانيات المتنوعة بطريقة سليمة واستراتيجية.
- تسهيل التبادل والمشاركة الحرة والواسعة للمعلومات ومصادر المعلومات والأفكار.
- تمكين كافة المستفيدين من المواطنين القطريين والأفراد المقيمين بدولة قطر من تحقيق التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم، من خلال توفير بيئة تعلم وبحث واستكشاف ملائمة واستثنائية لهم تتوفر على أحدث البرمجيات والخدمات المعلوماتية المبتكرة والمتطورة تكنولوجيا التي توسع آفاق ومجالات بحوثهم ومعارفهم.

²⁷⁰ مكتبة قطر الوطنية. نبذة عن المكتبة. مكتبة قطر الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 24 نوفمبر، 2023]. متاح على:

<https://www.qnl.qa/ar/about/about-the-library>

- تشجيع البحث والاستكشاف وتطوير الجانب الثقافي والمعرفي والروحي للإنسان.
- دعم القيم الشخصية والمهارات الأساسية لمهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات²⁷¹.

19. المكتبة الوطنية اللبنانية:

1.19 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية اللبنانية:

رغم أن تأسيس المكتبة الوطنية اللبنانية لم يكن في إطار رسمي بشكل مباشر في البداية بل عن طريق مبادرة فردية إلا أنه لاحقاً أصبح كذلك كما أصبحت تلك المبادرة هي الخطوة الأساسية والفارقة في مسار تأسيس المكتبة، إذ يعود تاريخ إنشاء المكتبة الوطنية اللبنانية لمطلع سنة 1919م حيث قام المؤرخ والصحافي "فيليب دي طرازي" بمبادرة فردية تمثلت في تخصيص جزء من منزله الشخصي ليكون مخزناً تحفظ فيه الكتب والمخطوطات النادرة التي بلغ عددها حينها حوالي 20000 وثيقة مطبوعة بين الكتب والوثائق الفردية إضافة لـ: 3000 مخطوطة والتي يعود تاريخها لفترات زمنية متفرقة كما تم تأليفها بلغات أجنبية متنوعة، وبعدها ذاع صيت المكتبة وأصبح الكثير من المثقفين والباحثين يساهمون بإيداع البعض من الكتب والوثائق التي يمتلكونها فيها ونظراً لتزايد عدد المحفوظات يوماً بعد يوم خلال سنتين فقط من إنشائها فقد تم نقل مقتنياتها سنة 1921م من منزل السيد "فيليب" إلى مدرسة "الدياكونيس" وسط العاصمة بيروت وبتاريخ 25 جويلية 1922م أخذت صفة رسمية من خلال تدشينها من طرف كل من المفوض الفرنسي الجنرال "غورو" وبعض أركان السلطين اللبنانية والفرنسية كما تم ضمها لمديرية المعارف العامة اللبنانية ومنحها اسم "دار الكتب الكبرى" كما تم تعيين السيد "دي طرازي" أميناً عاماً لها حيث قام هذا الأخير بمجهودات كثيرة للارتقاء بالمكتبة على مدار ستة سنوات من خلال سفرياته العديدة لمصر ومختلف أرجاء أوروبا سعياً منه لجمع واقتناء رصيد وثائقي جديد للمكتبة لإثراء رصيدها بالشراء والهبات على وجه الخصوص، كما أن تشريع نظام الإيداع القانوني بتاريخ 17 جانفي 1924م وفق المرسوم رقم (2385) مما ساهم بشكل فعال في إثراء محتوى المكتبة، وبحلول سنة 1935م تم نقل وصاية المكتبة من مديرية المعارف العامة إلى وزارة التربية الوطنية و لم يكن هذا النقل هو النقل الوحيد للمكتبة في تلك الفترة إذ تلاه انتقال آخر تضمن ترحيل 23 ألف كتاب بتاريخ 7 جوان 1937م إلى مجلس النواب، أما سنة 1939م فقد شهدت تغييراً على مستوى الجهاز الإداري للمكتبة بحيث استقال السيد "دي طرازي" من منصبه بتاريخ 25 نوفمبر 1939م بعد شغله منصب أمين عام المكتبة لمدة 17 سنة فتداول على المنصب بعده عدة شخصيات مهمة عملت على إدارة المكتبة بأفضل شكل مما جعلها ما بين سنة 1940م وسنة 1975م تشهد ازدهاراً كبيراً على جميع الأصعدة إذ وصل عدد مقتنياتها لما يقارب 200000 عنوان بين الكتب والمخطوطات إضافة لمجموعات عديدة من الوثائق والمستندات الإدارية والدراسات ذات الطابع الأرشيفي والتاريخي للدولة كما أصبحت المكتبة خلال تلك الفترة مرجعاً هاماً للطلبة والباحثين والموظفين الإداريين وكافة شرائح المجتمع اللبناني وأصبحت كذلك داعمة للكثير من المكتبات العامة والجامعية اللبنانية.

ولكن جراء معارك الحرب الأهلية التي شهدتها مدينة بيروت منذ 13 أفريل 1975م والتي استمرت لغاية 13 أكتوبر 1990م تضرر مبنى المكتبة ومقتنياتها بشكل كبير إذ تم فقدان ما لا يقل عن 1200 مخطوطة من النواذر مما دفع الحكومة

²⁷¹ مكتبة قطر الوطنية. الرؤية والرسالة والقيم. مكتبة قطر الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 24 نوفمبر، 2023]. متاح على: <https://www.qnl.qa/ar/about/vision-and-mission>

اللبنانية لإصدار مرسوم رئاسي سنة 1979م نص على تجميد نشاط المكتبة الوطنية ونقل الوثائق التاريخية التي لم تتضرر خلال الحرب إلى مصرف لبنان ثم تم نقلها مرة أخرى لمؤسسة المحفوظات الوطنية لحفظها وحمايتها من المعارك و التفجيرات المتواصلة بينما تم لاحقا نقل الكتب والدوريات لمستودع قصر اليونسكو الثقافي في بيروت سنة 1983م لكنها تضررت كثيرا بسبب سوء ظروف تخزينها، ومنذ ذلك الحين شهدت المكتبة عدة تغييرات أهمها انتقال وصايتها لوزارة الثقافة والتعليم العالي بمجرد إنشائها سنة 1993م كما تم تشييد مبنى جديد لها عبارة عن مستودع أقل رطوبة من سابقة في قرية سن الفيل اللبنانية سنة 1994م باقتراح قدمه خبراء بعثة من المكتبة الوطنية الفرنسية خلال زيارتهم الاستطلاعية والتفقدية لرصيد المكتبة، وبما أن المكتبة في تلك الفترة كانت عبارة عن مستودع فقط فقد تم تحويل صلاحية الإيداع القانوني لمؤسسة المحفوظات الوطنية سنة 1995م إذ لم يتم توفير مقر رسمي للمكتبة إلى غاية سنة 1999م حيث أصدر مجلس الوزراء اللبناني المرسوم رقم (29) الذي بموجبه تم تشييد مقر لها على مستوى كلية الحقوق بالجامعة اللبنانية في حي الصنائع بالعاصمة بيروت فانضمت المكتبة في نفس السنة للوكالة العالمية للترقيم الدولي للكتب (ISBN) وهو النظام الذي بدأ تطبيقه مطلع سنة 2000م ومنح كل كتاب صادر في لبنان ترقيما دوليا خاصا به وفي شهر أفريل من تلك السنة أيضا تم جلب الكتب والدوريات التي كانت محفوظة في مستودع قرية سن الفيل إلى المقر الجديد للمكتبة أين تم تعقيمها من طرف خبراء فرنسيين ينتمون للمركز الدولي لحفظ الكتاب، أما في سنة 2001م فقد كانت أول خطوة رسمية لإنشاء مكتبة وطنية لبنانية حيث أصدر مجلس الوزراء بمصادقة أعضاء البرلمان مرسوما تضمن الإعلان عن مشروع تأسيس المكتبة الوطنية واعتبارها مؤسسة عمومية مع تحديد مهامها بوضوح وبموجب ذلك المرسوم تم تخصيص مقر مؤقت للمكتبة بالمنطقة الحرة قرب مرفأ بيروت سنة 2002م أين قام فريق كامل من موظفي المكتبة المتخصصين بجدد وفرز وتنظيف وتعقيم المجموعات التي نقلت من المقر السابق للمقر الجديد و عدها بسنة انطلقت أشغال تأهيل المكتبة بصفتها مكتبة وطنية عمومية مستقلة كما بدأ تدريب الموظفين الجدد بما على التعامل مع تقنيات وقواعد المعالجة الفنية والصيانة المادية لمصادر المعلومات وقد ساهمت جمعية الاتحاد الأوروبي ماليا في كل تلك النشاطات بنسبة 80% في حين ساهمت الحكومة اللبنانية بنسبة 20%، لكن مع ذلك لم ترقى المكتبة لمستوى مكتبة وطنية تمثل الدولة اللبنانية مما دفع أمير دولة قطر "الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني" للإعلان شخصيا في شهر أكتوبر من سنة 2005م عن تقديم هبة مالية قدرت ب: 25 مليون دولار لإعادة تأهيل وترميم المبنى القديم للمكتبة الواقع بحي الصنائع باعتباره أكثر ملائمة ليكون مقرا رسميا لها وبالفعل خلال سنة واحدة فقط انتهت أشغال الترميم والصيانة كما تم تخطيط هيكل تنظيمي جديد للمكتبة وتم أيضا تحديد وضبط مهامها ووظائفها بدقة لكن الحكومة اللبنانية لم تكفي بذلك واستمرت في العمل على مشروع التأهيل استكمالا للمشروع الذي مولته الحكومة القطرية حيث عملت سنة 2007م على تمويل مشروع فهرسة وتصنيف وترميم المجموعات والوثائق القديمة للمكتبة الوطنية اللبنانية إضافة لتنظيم خطط وعمليات اقتناء جديدة لتنمية رصيدها الوثائقي وكذلك تم التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني رسمي للمكتبة على شبكة الإنترنت، و بتاريخ 16 أكتوبر 2008م صدر المرسوم الرئاسي رقم (36) الذي بموجبه أصبحت المكتبة الوطنية اللبنانية مؤسسة عامة تحت وصاية وزارة الثقافة اللبنانية أما مطلع سنة 2010م فقد عادت الحكومة القطرية لتمويل المكتبة مرة أخرى ولكن ليس من أجل الترميم فحسب بل من أجل دعم مشروع توسيع المكتبة بإضافة أربعة طوابق أرضية لتكون مخازن إضافية للمكتبة وكذلك موقف

كبير للسيارات وهو المشروع الذي انطلق بتاريخ 28 ديسمبر 2010م²⁷²، واستمرت المكتبة في نشاطها وتقديم خدماتها لروادها إلا أنها لم تسلم من الانتكاسات حيث تضرر مبناها ورصيدها وأثاثها بشكل كبير جراء انفجار مرفأ بيروت الذي كان بتاريخ 04 أوت 2020م مما تسبب في إغلاقها منذ حينها وإلى غاية يوم 11 فيفري 2022م حيث تمت إعادة افتتاحها بعد ترميمها بتمويل من الحكومة القطرية والتحالف الدولي لحماية التراث²⁷³.

2.19 مهام المكتبة الوطنية اللبنانية:

تتمثل أبرز مهام المكتبة الوطنية اللبنانية فيما يلي:

- جمع الإنتاج الفكري الوطني عموماً والمتعلق بالدولة اللبنانية والشعب اللبناني على وجه الخصوص بمختلف أشكاله وأنواعه سواء الصادر في دولة لبنان أو خارجها، وحفظه وحمايته بشكل دائم والعمل على تنميته وإثرائه.
- تلبية الاحتياجات والمتطلبات المعرفية والثقافية لمستفيدي المكتبة من خلال اقتناء وتوفير كافة مصادر المعلومات في شتى مجالات المعرفة وخاصة تلك المصادر التي تروج للثقافة اللبنانية وتعرف أيضاً سائر ثقافات شعوب العالم في إطار الانفتاح الثقافي.
- التعريف بالمكتبة الوطنية اللبنانية والترويج لها على المستوى الدولي من خلال نشر الببليوغرافيا الوطنية والإنتاج الفكري الوطني اللبناني الصادر عن المكتبة الوطنية.
- الترويج لكل مجموعات المكتبة والتعريف بها وتسهيل إتاحتها للمستفيدين من الطلبة والباحثين والجمهور العام والتشجيع على استعمالها والاستفادة منها.
- العمل على تميز المكتبة الوطنية اللبنانية وريادتها وطنياً في مختلف مجالات البحث العلمي وخاصة مجال المكتبات والمعلومات، إضافة للقدرة على تطوير وتأهيل مهارات وكفاءات الموارد البشرية العاملة في هذا القطاع.
- دعم المكتبات العامة والمساهمة في تحسين وتطوير خدمات المعلومات التي تقدمها كما ونوعاً إضافة لتنمية وإثراء مجموعاتها، في إطار السياسة العامة لوزارة الثقافة التي تنص على تكليف المكتبة الوطنية اللبنانية بهذه المهمة²⁷⁴.

2.20 المكتبة الوطنية اللبنانية:

1.20 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية اللبنانية:

²⁷² المكتبة الوطنية اللبنانية. تاريخ المكتبة. المكتبة الوطنية اللبنانية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 04 جوان، 2023]. متاح على: <http://www.bnl.gov.lb/arabic/index.html>.

²⁷³ جريدة الراية القطرية. إعادة افتتاح المكتبة الوطنية اللبنانية. جريدة الراية. [متصل] 11 فيفري، 2022. [تاريخ الاقتباس: 13 أفريل، 2023]. متاح على: <https://www.raya.com/2022/02/11/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86-2/>.

²⁷⁴ المكتبة الوطنية اللبنانية. تاريخ المكتبة. المكتبة الوطنية اللبنانية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 04 جوان، 2023]. مرجع سابق

تعود بدايات المكتبة الوطنية الليبية أو كما تسمى فعليا دار الكتب الوطنية لمنتصف سنوات الستينات، حيث بادر السيد "أحمد بزامة" بالتواصل مع رئيس بلدية مدينة بنغازي الليبية لطرح فكرة مشروع تشييد مبنى ليكون مقرا لمكتبة عامة وهو المشروع الذي تمت الموافقة عليه فوراً فتم الأمر بتحويل ملعب لكرة القدم ليكون أرضية لبناء المقر كما تم التواصل مع المهندس والدكتور الجامعي المصري الدكتور "نصارى كامل" للتكفل بتخطيط وتصميم شكل مبنى المكتبة والذي ساعده في إنجاز التصميم كل من المهندسين الليبيين "فتحي جعودة" و "الشريف بن عامر" بالتعاون مع شركة وطنية ليبية للمقاولات، إلا أنه وأثناء العمل على إتمام تصميم مخطط المبنى تم تغيير الهدف من إنشاء مكتبة عامة إلى إنشاء مكتبة وطنية، ولكن بعد الانتهاء من التصميمات وقيل البدء بالأشغال توقف المشروع في شهر سبتمبر سنة 1969م إلا أنه تم استئناف العمل عليه لاحقا وبالتحديد سنة 1973م حيث تم استدعاء مجموعة من الخبراء في مجال الهندسة والمكتبات من ثلاثة دول أجنبية وهي إيطاليا وألمانيا وأمريكا لإعادة التخطيط للمشروع كما قام الدكتور "محمد فنوش" الذي كان يعد من رواد الثقافة والتأليف في ليبيا والذي تم تعيينه لاحقا كأول مدير للمكتبة الوطنية الليبية بالتعاون مع مجموعة من المثقفين والمتطوعين الليبيين بجمع بعض الكتب والوثائق تحضيرا لضمها لرفوف المكتبة التي لم يكن مقرها جاهزا بعد الذي كان عبارة عن شقة صغيرة بإحدى العمارات في وسط مدينة بنغازي والتي فور تجهيزها صدرت عدة بنود بخصوص نظام المكتبة وأهم القوانين والقرارات التي تضمنتها تلك البنود هو أن تعتبر دار الكتب الوطنية الليبية هيئة حكومية مستقلة ماليا وذات شخصية اعتبارية وأن تكون تحت وصاية أمانة اللجنة الشعبية الليبية العامة للإعلام والثقافة، وبحلول سنة 1979م تم الانتهاء من تشييد مبنى جديد للمكتبة الوطنية الليبية في مدينة بنغازي الذي تكون من أربعة طوابق وتم تقسيم كل طابق منها لعدة أقسام. هذا وقد عانت المكتبة الوطنية الليبية عبر عقود نوعا ما من تهيش الجهات الحكومية المعنية بها إذ كانت مجموعاتها الوثائقية تتركز وتقتصر بالدرجة الأولى على مصادر المعلومات التي تم تجميعها من طرف المتطوعين عند تأسيسها أول مرة وعلى ما كان يرد للمكتبة من الإنتاج الفكري الصادر للمؤلفين الليبيين داخل ليبيا وخارجها بينما لم يتم تخصيص ميزانيات دورية أو سنوية إما لاقتناء الإصدارات الحديثة من الكتب المهمة المنشورة على المستوى العربي والدولي أو ميزانيات لتحديث برمجيات إدارة المكتبة أو اقتناء أخرى أكثر حداثة كما لم تكن تخصص ميزانية لمشاركة المكتبة في المعارض الدولية للكتب رغم أنها كانت تقدم مصادرها وخدماتها لعدد كبير جدا من المستفيدين الذي أغلبهم من فئة تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات بما في ذلك طلبة الدراسات العليا بالإضافة للباحثين في شتى مجالات المعرفة، حتى أن الإصلاحات التي كان مخططا أن تطاله المكتبة أواخر سنة 2013م والمتتمثلة في تفرغها من كافة محتوياتها ونقلها لمخازن خاصة تقع في أطراف مدينة بنغازي بهدف صيانة مبنى المكتبة لم تنجز بسبب الحرب الأهلية التي شهدتها المدينة منتصف سنة 2014م ورغم أن الاشتباكات والتخريبات لم تشمل مبنى المكتبة ولا أرصدها إلا أن مشروع صيانتها بقي معلقا لحد الآن²⁷⁵.

2.20 مهام المكتبة الوطنية الليبية:

تمثل مهام المكتبة الوطنية الليبية فيما يلي:

²⁷⁵ انتصار بوراوي. دار الكتب الوطنية ذاكرة الوطن المهمة. فيسبوك: دار الكتب الوطنية بنغازي. [متصل] 21 أوت، 2020. [تاريخ الاقتباس: 12 ديسمبر، 2023].
 . متاح على: <https://www.facebook.com/100064819205528/posts/4459417204130747>.

- الإشراف على عمليات الإيداع القانوني على المستوى الوطني وذلك بموجب قانون الإيداع القانوني رقم (7) الصادر سنة 1984م.
- جمع واقتناء وحفظ مختلف أنواع وأشكال التراث الفكري الوطني المؤلف في ليبيا.
- العمل بصفة الهيئة الممثلة الرسمية للوكالة الدولية للتقييم الدولي المعيارى الموحد للكتب في دولة ليبيا وذلك بموجب حصول المكتبة الوطنية الليبية على شريحة ليبيا للتقييم الدولي المعيارى الموحد للكتب رسميا من الوكالة سنة 1997م في العاصمة الألمانية برلين.
- إدراج تقييم شريحة ليبيا في كافة التقييمات الدولية الموحدة الصادرة للكتب والدوريات الليبية.
- اقتناء مختلف الوثائق ومجموعات التراث الفكري العربي والإسلامي وحفظها وحمايتها ومعالجتها وصيانتها ونشرها من أجل إعادة إحيائها.
- جمع واقتناء كل أنواع مصادر المعلومات التي تم تأليفها ونشرها بمختلف لغات العالم عن الدولة الليبية.
- حفظ وحماية الوثائق والمخطوطات الصادرة عن الهيئات الليبية الرسمية وغير الرسمية والتي تمثل قيمة تراثية أو إدارية أو أرشيفية وطنية وعربية ودولية.
- الإصدار المنتظم للبيبلوغرافيا الوطنية الليبية ونشرها.
- ربط وتنظيم علاقات التعاون والتبادل مع المكتبات الموجودة داخل الدولة الليبية وخارجها.
- العمل على إنشاء الفهرس الوطني الليبي الموحد.
- تنسيق وتنظيم وضبط خدمات المعلومات والمكتبات داخل الجمهورية الليبية²⁷⁶.

21. المكتبة الوطنية المصرية:

1.21 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية المصرية:

يعود تاريخ إنشاء المكتبة الوطنية المصرية لعهد "الخديوي إسماعيل" حاكم مصر خلال الفترة ما بين 18 جانفي 1863م و 26 جوان 1879م حيث قام حينها "علي مبارك باشا" الذي كان مقربا من الخديوي نظرا لدراسته معه في وقت سابق إضافة لمهارات وإسهامات الباشا في إدارة وتطوير عدة قطاعات في مصر خاصة ما تعلق بالعمارة حتى ولاه الخديوي قيادة مشروع إعادة إعمار مباني القاهرة على نمط عمراني عثماني حديث، بتقديم مقترح للخديوي تمثل في طرح فكرة إنشاء مكتبة مشاهمة للمكتبة الوطنية الفرنسية التي زارها الباشا وأعجب بها كثيرا خلال فترة دراسته للعلوم العسكرية في باريس حين كان ضمن بعثة الطلبة المتفوقين الذين تم إرسالهم لفرنسا ما بين سنتي 1844م و 1849م، وقد لقي ذلك المقترح موافقة سريعة من الخديوي حيث أصدر على الفور الأمر العالي رقم (66) بتاريخ 23 مارس 1870م ونص فيه على تأسيس ما أسماه حينها "الكتبخانة" والتي تعني باللغة التركية المكتبة أو دار الكتب لتكون مكتبة عامة متاحة لعامة الشعب المصري تحفظ ذاكرته الوطنية وثروته الثقافية

²⁷⁶ الدور الاستشرافي للمكتبات الوطنية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دراسة تطبيقية على دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا - عبد الهادي الدهوي و نادية يوسف العزاي. أبو ظبي : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة. الصفحات 698-699. متاح على: [http://arab-afli.org/upload/index.php?share/file](http://arab-afli.org/upload/index.php?share/file.sid=DkxPHyCN&user=1&https://arab-afli.org/upload/index.php?share/file)

والعلمية من خلال جمع الكتب المتفرقة المحفوظة في خزائن الأوقاف ورفوف المساجد وغيرها من خزائن الكتب والمحفوظات المصرية في ذلك الوقت والعمل على حفظها وحمايتها وصيانة الكتب التالفة منها كما نص في أمره على اختيار قصر شقيقه "مصطفى فاضل باشا" الواقع بشارع درب الجماميز بالقاهرة ليكون مقرا لها إضافة لاختيار أمين لها ومساعدين له ومفهرسين اثنين على أن يكون أحدهما من علماء الأزهر ليكون مسؤولا عن الكتب باللغة العربية وآخر تركي ليكون مسؤولا عن الكتب باللغة التركية وتضمن الأمر أيضا لائحة بشروط وأسس الانتفاع بالمكتبة كما نص على أن يكون الإشراف عليها من مسؤوليات ديوان المدارس وهو ما يسمى حاليا وزارة التربية والتعليم، هذا وقد ضمت رفوف دار الكتب منذ افتتاحها أول مرة حوالي 30000 مجلد بين الكتب التي كانت ملكا للخديوي وبعض الكتب والمخطوطات التي تم جمعها وجلبها من المساجد والمدارس القرآنية إضافة للكتب التي تم جمعها من كل من مكتبات المدارس التبعية ومكتبة نظارة الأشغال وهي ما تسمى حاليا وزارة الأشغال العمومية، وعلى ذكر المسميات فإن المكتبة الوطنية المصرية لم تسمى أو تعرف يوما بهذا الاسم الصريح وإنما سميت بأسماء أخرى كان يتم تغييرها بين الفترة و الأخرى إذ سميت عند أول تأسيسها سنة 1870م "الكتبخانة الخديوية" ثم "دار الكتب الخديوية" سنة 1892م ثم تم تغيير اسمها سنة 1914م ليصبح "دار الكتب السلطانية" ثم تغير أيضا سنة 1922م وأصبحت تسمى "دار الكتب الملكية" ليتم مرة أخرى تغيير الاسم سنة 1927م ليصبح اسمها "دار الكتب المصرية" أما في سنة 1966م فقد كان اسمها "دار الكتب والوثائق القومية" ومن ثم أصبح اسمها "الهيئة المصرية العامة للكتاب" وذلك في سنة 1971م بينما اسمها الحالي ألا وهو "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية" لكنها تعرف اختصارا باسم "دار الكتب والوثائق القومية" فهو الاسم الذي سميت به رسميا منذ سنة 1993م واستمر إلى غاية يومنا هذا تنفيذا للقرار الجمهوري رقم (176) الصادر سنة 1993م، ومثلما تغيرت التسميات فإن مقرات المكتبة هي الأخرى شهدت عدة تغييرات على مدار السنوات حيث ونظرا لتزايد عدد مقتنيات "الكتبخانة" وضيق قصر "مصطفى فاضل باشا" رغم مساحته الواسعة عليها مقارنة بعدد الكتب والمحفوظات التي كانت تجمع في المكتبة على مدار عشر سنوات منذ إنشائها فقد كان من الضروري نقلها لمكان آخر فتم ذلك سنة 1880م حيث نقلت إلى قصر بميدان باب الخلق في القاهرة لكنها لم تستقر هناك نظرا لتزايد رصيد الكتب بشكل كبير وسريع ما جعل "الخديوي عباس حلمي الثاني" حاكم مصر حينها يأمر بتشديد مبنى خاص في نفس المنطقة يجمع بين "دار الكتب الخديوية" و "دار الآثار العربية" أو ما يسمى حاليا "متحف الفن الإسلامي" حيث وضع حجر أساس مشروع المبنى بنفسه سنة 1899م وتم افتتاحه للجمهور العام بتاريخ 5 مارس 1904م لكن ذلك المبنى هو الآخر أصبح ضيقا بالنسبة للعدد الكبير من الكتب والمؤلفات على اختلافها التي كان يحتويها والتي كانت تشهد تزايدا مستمرا تبعا لازدهار وتطور حركة التأليف والترجمة والنشر التي شهدتها مصر في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية مطلع القرن العشرين، وذلك ما أدى للبحث عن أرض لتشديد مبنى جديد أكبر من سابقه وبعد اقتراح عدة مواقع وقع اختيار المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية على أرض قصر الإسماعيلية فتم في شهر مارس من سنة 1938م تنظيم مسابقة عالمية لاختيار التصميم الأنسب للمبنى الجديد للدار وتم اختيار التصميم الفائز في شهر جوان من نفس السنة فبدأ العمل المشترك لكافة الهيئات والشخصيات الرسمية لإتمام الإجراءات الإدارية من توقيع الموافقات والحصول على الميزانية اللازمة للمشروع وما إلى ذلك من الإجراءات الفنية والمالية والقانونية التي كان القائمون عليها يتسارعون لإنهائها في الوقت المحدد حيث كان من المفترض أن تنطلق أشغال البناء سنة 1939م لكن بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية التي بدأت بتاريخ 1 سبتمبر 1939م واستمرت لغاية

يوم 2 سبتمبر 1945م لم ينطلق المشروع، فبقيت الدار في مقرها القديم إلى أن قدم السيد "ثروت عكاشة" سنة 1959م باعتباره وزير الثقافة وفي نفس الوقت رئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية حينها طلبا لتمويل مشروع تشييد مبنى جديد للدار وهو الطلب الذي تمت الموافقة فانطلقت أشغال المشروع بتاريخ 23 جويلية 1961م انطلاقا في حي رملة بولاق بمحاذاة كورنيش النيل واستمرت لحوالي 10 سنوات نظرا لحجم المبنى الكبير الذي لم يتم تخصيصه للمكتبة فحسب بل نظرا لتزامن انتهاء أشغاله سنة 1971م مع تأسيس الهيئة المصرية العامة للكتاب فقد ضم المبنى دار الكتب المصرية بكافة أقسامها ومراكزها العلمية إضافة لمطبعتها الخاصة وأيضاً الهيئة المصرية العامة للكتاب بكافة ملحقاتها بالإضافة لدار الكتب المصرية تنتمي إليها أيضا دار الوثائق القومية ودار التأليف والنشر، هذا وقد شملت المرحلة الأولى للانتقال نقل الرصيد الوثائقي للدار تدريجيا والموظفين من المقر القديم إلى المقر الجديد بينما الافتتاح والتدشين الرسمي للمبنى الجديد والحالي فقد كان بتاريخ 8 أكتوبر 1979م. وتجدر الإشارة إلى أن الوصاية على الدار هي الأخرى انتقلت وتغيرت إذ بعد أن بقيت الدار أو المكتبة تحت وصاية وزارة التربية والتعليم منذ نشأتها فقد انتقلت سنة 1958م إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومي واستمرت تحت وصايتها إلى يومنا هذا.

2.21 مهام المكتبة الوطنية المصرية:

تعنى المكتبة الوطنية المصرية بإنجاز و تحقيق المهام الأساسية التالية:

- إعداد ونشر مختلف أنواع الدراسات والبحوث الناتجة عن المشاريع العلمية التي لها علاقة بمجال المكتبات مثل الدراسات المتعلقة بتطوير أدوات العمل الببليوغرافي كتقنين معايير قوائم رؤوس الموضوعات وضبط أنظمة التكشيف وتوحيد أدوات الضبط الاستنادي على المستوى الوطني إضافة للمشاريع المتعلقة بإنشاء المرصد الوطني لأسماء الأعلام المصريين من العلماء والمفكرين والمبدعين في شتى مجالات المعرفة.
- المشاركة الفعالة باسم مصر على المستوى الدولي من خلال الانضمام للهيئات والاتحادات والجمعيات الدولية التي تعنى بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.
- العمل في إطار التواصل والتعاون والتبادل مع الدول العربية والغربية والذي من شأنه دعم حضور ومكانة الإنتاج الفكري المصري والحصول بالمقابل على أحدث وأهم المطبوعات الصادرة في كل الدول الآسيوية الإفريقية والأوروبية والأمريكية مما يسهل وصول الباحثين المصريين إليها وتعاونهم وتواصلهم مع غيرهم من الباحثين في دول العالم.
- قيادة وتوجيه نشاطات المكتبات الموجودة في الدولة المصرية، من خلال تولي مسؤولية تنميتها وتطويرها وإصدار التشريعات السياسات العامة التي تضبط قواعد تنفيذ وتطوير الخدمة المكتبية.
- المساهمة في تأهيل مستوى العاملين في مجال الخدمات المكتبية في كل أنواع المكتبات مكتبات مصرية وتنمية مهاراتهم من خلال تنظيم وإقامة ندوات مهنية وبرامج تدريب خاصة بهم لتقديم المشورة والنصائح العملية لهم لأداء مهامهم الوظيفية على أكمل وجه.
- إعداد ونشر الدراسات والأبحاث التي من شأنها المساهمة في تقديم حلول للمشاكل الوظيفية المختلفة التي تواجه المكتبات المصرية في الوقت الحاضر أو حتى تلك المشاكل المتوقعة مستقبلا.

- تنظيم وإقامة الندوات والملتقيات والمؤتمرات العلمية الوطنية والعربية والدولية ذات العلاقة بالمكتبات والمعلومات وحضور الفعاليات المماثلة المقامة خارج مصر للوقوف والتعرف على أحدث التطورات والتقنيات في هذا المجال ونقلها إلى مصر.
- إصدار ونشر مختلف أنواع مصادر المعلومات وخاصة أمهات الكتب ذات العلاقة بمجال المكتبات والمعلومات من أجل نشر الوعي المعرفي الثقافي والفكري بين أفراد المجتمع المصري.
- العمل على إحياء التراث الفكري الوطني والعربي من خلال جمع وحفظ وصيانة مصادر المعلومات التراثية من أوائل الكتب والمخطوطات والدوريات والوثائق وتنظيمها وتصنيفها والتعريف بها من خلال نشرها والترويج لها.
- توفير وإتاحة الإنتاج الفكري والأدبي والعلمي الوطني والعربي والدولي وكل ما يتعلق بالحضارة الإنسانية وتسهيل الاطلاع عليه.
- تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للباحثين و الجمهور العام وإتاحة مجموعات المكتبة المعرفية للمستفيدين للاطلاع عليها والاستفادة منها بالمقر الرئيسي للدار أو على مستوى المكتبات الفرعية التابعة إداريا لها²⁷⁷.

2.2. المكتبة الوطنية الموريتانية:

1.2.2 نبذة مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية الموريتانية:

لقد تم تأسيس المكتبة الوطنية الموريتانية سنة 2009م بموجب المرسوم التنفيذي رقم (117) الصادر بتاريخ 05 مارس 2009م والذي بالإضافة لنصه على إنشاء مكتبة وطنية موريتانية فقد نص أيضا على اعتبار المكتبة مؤسسة عمومية خدمتية ذات طابع إداري مستقلة بعدما كانت تابعة لهيئة المكتبة الوطنية والمتاحف الموريتانية منذ سنة 1962م بموجب المرسوم رقم (62/155) الذي صدر بتاريخ 10 جويلية 1962م عقب استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي بتاريخ 28 نوفمبر 1960م وإلى غاية سنة 2007م حيث بدأ مشروع تشييد مقرها المستقل، كما نص المرسوم التنفيذي رقم (117) على أن تتكفل وزارة الثقافة الموريتانية بمسؤولية شؤون المكتبة الفنية والإدارية بينما تتكفل وزارة المالية الموريتانية بشؤونها ومسؤولياتها المالية. هذا ويتطلع القائمون على المكتبة لتنفيذ رقمنة الرصيد الوثائقي للمكتبة وبالأخص الإصدارات التي تعنى بالشأن والمجال الثقافي سواء الإصدارات الوطنية الموريتانية منها أو الأجنبية التي تتطرق لمواضيع تعنى بالدولة الموريتانية أو شعبها وتاريخها وهو المشروع الذي انطلق منذ سنة 2021م ولا يزال قيد التنفيذ إلا أن العمل عليه ما يزال مستمرا لاستكمالها في أقرب وقت ممكن من أجل نشر وإتاحة التراث الفكري الثقافي الموريتاني عبر شبكة الإنترنت حيث يمكن للطلبة والباحثين الموريتانيين والقراء والمثقفين عموما الاطلاع عليه من جهة كما يمكن للمجتمع الدولي الاطلاع عليه أيضا عبر الفضاء الرقمي مما سيساهم حتما في انتشاره والتعريف به على الصعيد الدولي.

2.2.2 مهام المكتبة الوطنية الموريتانية:

تتمثل مهام المكتبة الوطنية الموريتانية فيما يلي:

²⁷⁷ دار الكتب القومية. النشأة التاريخية لدار الكتب. دار الكتب القومية المصرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 01 جوان، 2023]. متاح على:

<http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/historical-overview.aspx#Foundation>

- اقتناء وجمع وحصر وحفظ وتوفير وإتاحة الإنتاج الفكري الوطني الموريتاني الذي يمثل الثقافة والحضارة الفكرية الوطنية بمختلف أشكاله وأنواعه المطبوعة والسمعية والبصرية، باعتبار المكتبة الوطنية الموريتانية هي الحاضنة والحافظة الرسمية للتراث الفكري الوطني.
- تنظيم وإقامة الفعاليات والتظاهرات العلمية والثقافية مثل الملتقيات والندوات العلمية والمعارض والعروض السنوية والموسمية الوطنية منها والدولية والمشاركة فيها.
- تلبية الاحتياجات والمتطلبات المعرفية للمستفيدين بكافة فئاتهم من طلبة وباحثين ومتقنين ومؤرخين وغيرهم، من خلال تقديم خدمات المعلومات لهم بطريقة منظمة وبالشكل اللائق بمكتبة وطنية.
- انتقاء مصادر المعلومات والوسائل العلمية التي من شأنها المساهمة في تثقيف وتوعية المجتمع الموريتاني والنهوض به، بالنظر لما قدمه العلماء والمفكرون والمؤرخون العرب والمسلمون للتراث الفكري الإسلامي وللحضارة الإنسانية بصفة عامة والذي يجب الترويج له والافتخار به.
- تعزيز الشراكات والعلاقات المهنية مع المكتبات والهيئات العربية والدولية التي تعنى بمجال المكتبات والمعلومات، من خلال إبرام اتفاقيات تعاون وشراكة لتبادل الخبرات فيما يتعلق بترقية وتطوير خدمات المعلومات وبالأخص مجال رقمنة المكتبات وتقديم خدمات المعلومات الرقمية والتبادل الرقمي لمصادر المعلومات.
- المشاركة في المعارض الإقليمية والدولية للكتاب من أجل التعريف بالتراث الفكري والثقافي الموريتاني والترويج له.
- دعم مشاركة أخصائيي المعلومات والموظفين في المكتبة الوطنية الموريتانية في الدورات التكوينية وورشات العمل الوطنية والعربية والدولية المتعلقة بمجال تسيير وتنظيم وترقية إدارة المكتبات وخدماتها المعلوماتية²⁷⁸.

خلاصة الفصل:

من أهم ما لاحظناه واستخلصناه من خلال هذا الفصل هو أن أغلب المكتبات الوطنية العربية ليست حديثة النشأة حتى أن البعض منها على الأقل يمتد تاريخ تأسيسها لمنتصف القرن الـ 18 كما أن الكثير منها لم يتم إنشاؤها في الأصل لتكون كمكتبة وطنية بل إما أنشئت تحت مسمى مكتبات عامة أو أنشئت لتكون بمثابة مكتبات متخصصة ذات توجه معرفي معين، حيث كانت النهضة العربية أو الفكر العربي يشهد ازدهارا كبيرا ومع مر السنوات والعقود تطورت تلك المكتبات لتصبح ما هي عليه اليوم، إلا أن هذا التطور لا يمكننا القول أنه شمل كل المكتبات الوطنية العربية فبينما مكتبات حديثة النشأة تشهد تطورا كبيرا على مستوى الخدمات والمصادر وحتى المباني نجد بالمقابل الكثير من المكتبات قديمة النشأة لم تشهد ذات التطور بل أن الكثير منها ما زالت تحتفظ بنفس المهام والخدمات منذ عقود طويلة مما يعني أن المدة الزمنية أو عمر المكتبة منذ تاريخ تأسيسها إلى يومنا هذا أو ما بعده لا يعني بالضرورة أنها متطورة أو أنها أحسن من غيرها إذ أن العراقة الحقيقية لأية مكتبة ونجاحاتها تكمن في تطور خدماتها ومسارها لمجريات ومستجدات العصر بغض النظر عن عمرها أو تاريخ تأسيسها.

²⁷⁸ ولد حبيب سيدي. تقديم، المكتبة الوطنية الموريتانية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 25 ديسمبر، 2023]. متاح على:

https://bnm.gov.mr/?page_id=9

الفصل الخامس:

صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية

الجزائرية: النشأة والمحتوى

تمهيد:

بعد بحثنا الدقيق و المتكرر عن منصات التواصل الاجتماعي لكل الدول العربية عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي واطلاعنا على تلك المنصات و جمع كافة الإحصائيات و استنتاج كافة الملاحظات التي تتعلق بذلك، و بعد عدم توصلنا للفضاءات الرقمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال اعتمادنا عدة مصطلحات للبحث و بعدة لغات منها ما يلي:

- باللغة العربية: المكتبة الوطنية الجزائرية، مكتبة الجزائر الوطنية، المكتبة الوطنية للجزائر.
- باللغة الفرنسية: Bibliothèque nationale algérienne، La bibliothèque nationale algérienne، La bibliothèque nationale d'Algérie، algérienne، d'Algérie.
- باللغة الإنجليزية: The national library of Algeria، National library of Algeria، Algerian national library، The Algerian national library.

و للتأكد أكثر من الملاحظة المتوصل إليها و استكشاف حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من عدمه فقد قررنا الاستفسار عن ذلك من الجهات المعنية على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية من خلال زيارة للمكتبة و من ثم إن تم تأكيد ملاحظتنا سنقوم بتقديم مشروع مقترح لإنشاء منصات رقمية للمكتبة، فكانت الإجراءات على مراحل كما سنوضحه في هذا الفصل.

1. تقديم المشروع المقترح لإنشاء صفحة فيسبوك رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية:

1.1 الزيارة الأولى للمكتبة:

بتاريخ 2 ماي 2019م و في حدود الساعة العاشرة صباحا قمنا بزيارة لمقر المكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة مرفقين بالوثائق الرسمية التي تثبت هويتنا العلمية بما في ذلك تصريح زيارة من طرف إدارة قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2 (أنظر ملحق رقم 1) المتضمن كافة المعلومات حول أطروحتنا وأهمها العنوان الذي كان عند التسجيل الأول كما يلي: "حضور و أداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية تقييمية" ليتم تحويله بتاريخ 21 جوان 2022م ليصبح كما يلي: "مرئية و أداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي: مقترح إنشاء منصات تواصل اجتماعي للمكتبة الوطنية الجزائرية" (أنظر ملحق رقم 2)، بالإضافة لمسودة خطة عمل توضح فحوى مشروعنا ومتطلباته وأهدافه وفور وصولنا وضحنا سبب زيارتنا لموظفي الاستقبال الذين وجهونا للقسم المختص في مجال دراستنا، بحيث تم توجيهنا أولا لمكتب مدير مديرية الاتصال والبحث السيد "ثلجي محمد" الذي استقبلنا فقدمنا له فكرة مشروعنا ليؤكد لنا بدوره عدم وجود منصات تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية حينها وعند اقتراحنا فكرة جاهزيتنا لإنشاء منصات تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية كجزء من مشروعنا العلمي قام بتوجيهنا لمكتب سكرتارية المديرية العامة للمكتبة السيدة "قوني حياة" (التي شغلت المنصب من سنة 2015 إلى سنة 2020) لإيداع طلب رسمي بذلك حيث تم تقديم طلب خطي من طرفنا تضمن طلب تصريح

وموافقة على إنشاء موقع إلكتروني وصفحة فيسبوك للمكتبة الوطنية الجزائرية في إطار التحضير لأطروحة دكتوراه (انظر ملحق رقم 3) على أن يتم اطلاع المديرية على الطلب ثم موافقاتنا هاتفيا أو عبر البريد الإلكتروني بالنتيجة إما الموافقة على الطلب أو الرفض.

2.1 الزيارة الثانية للمكتبة:

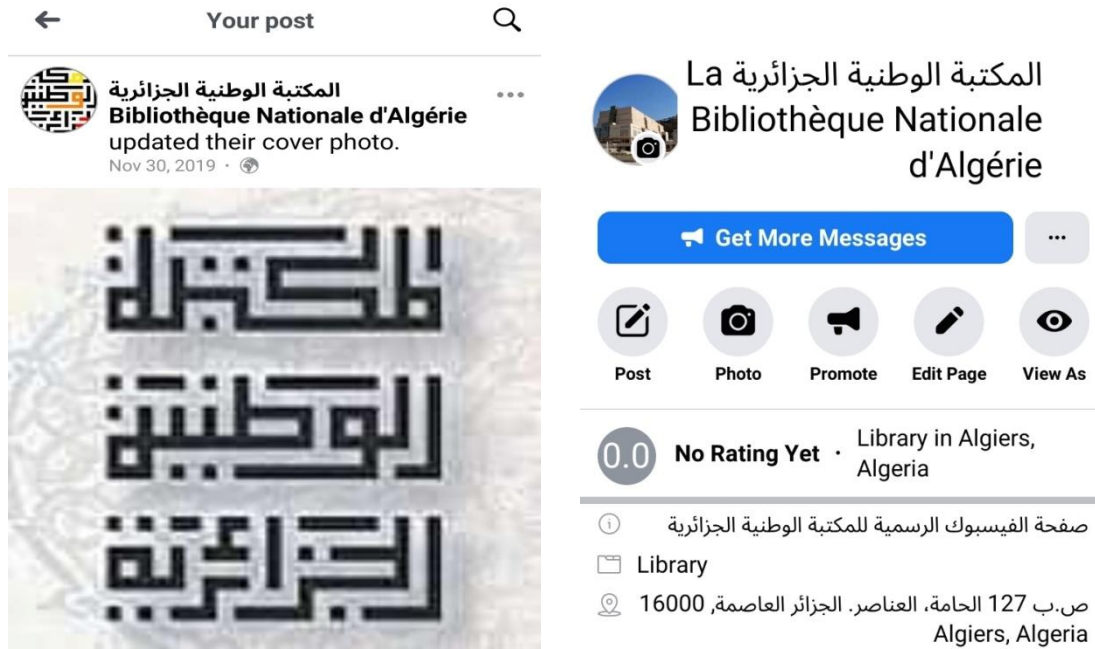
بتاريخ 2 ماي 2019م أي في نفس يوم الزيارة الأولى للمكتبة و في حدود الساعة الثانية و النصف بعد الزوال تلقينا اتصالا هاتفيا من السيد "ثلجي محمد" مدير مديرية الاتصال والبحث ليخبرنا فيها عن الموافقة المبدئية للسيدة المديرية العامة للمكتبة الوطنية الجزائرية عن فكرة إنجاز المشروع على أن يتم تقديم خطة أولية توضح أهداف المشروع و مدته الزمنية و الفئة أو الجمهور المستهدف منه و آفاقه المستقبلية و مختلف سمات المحتوى الذي سيتضمنه المشروع، وبالفعل تم تحديد موعد من طرفه فتوجهنا للمرة الثانية للمكتبة بتاريخ 5 ماي 2019 في حدود الساعة العاشرة صباحا، و خلال الاجتماع الثاني الذي حضرته كل من السيدة مديرة قسم المنشورات و السيدة مديرة قسم التكوين هذه الأخيرة التي قدمت لنا بطاقة انتماء للمكتبة ليسهل علينا زيارة و دخول المكتبة طيلة فترة إنجاز المشروع بصفة متربص.

خلال هذه الزيارة تم الاطلاع على خطة العمل المقدمة من طرفنا و التشاور حولها و هي الخطة التي كانت توضح الشكل العام للمشروع بحيث تم التدقيق فيها و النقاش حولها بشرط عدم إنشاء الصفحة إلا بعد التشاور و إجراء عدة زيارات و اجتماعات أخرى فكان الأمر كذلك.

2. إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية:

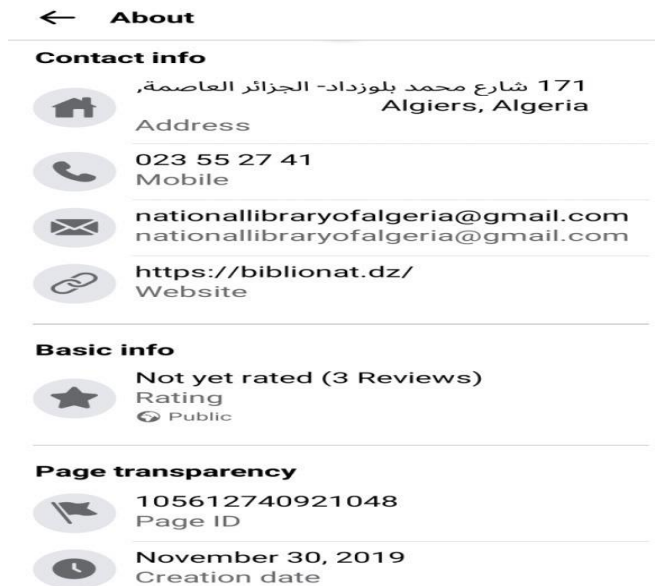
بعد عدة مشاورات عبر عدة مقابلات تم إجراؤها على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية مع السيدة قوني حياة (المديرة العامة للمكتبة الوطنية منذ سنة 2015 و إلى غاية منتصف شهر ديسمبر سنة 2020) و رؤساء المصالح على رأسهم السيد ثلجي محمد (مدير مديرية الاتصال و البحث) و السيدة جمعة راضية (رئيسة مصلحة المنشورات) و السيدة لعوج حياة (رئيسة قسم البحث العلمي والمنشورات) تم الاتفاق و الموافقة على إنشاء وإطلاق صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بحيث تم تحديد الإطار العام لشكل و محتوى الصفحة التي تم إنشاؤها من طرفنا بتاريخ 30 نوفمبر 2019م و التي كانت أهم الأهداف المرجوة من إنشائها ما يلي:

- تعزيز حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر المنصات الرقمية و بالأخص منصات شبكات التواصل الاجتماعي.
- إنشاء منصات رقمية رسمية لتوفير خدمات معلومات المكتبة الوطنية الجزائرية عن بعد داعمة لخدمات المعلومات المقدمة على مستوى مقر المكتبة.
- تقريب المكتبة بموظفيها و مسيريها و خدماتها من مستخدميها على اختلاف زمان و مكان تواجدهم.
- توسيع دائرة مستخدمي المكتبة على المستويين الوطني و الدولي و توسيع دائرة علاقاتها مع المكتبات و مؤسسات المعلومات الرائدة على المستويين الوطني و الدولي.



صورة رقم 2: أول صورة غلاف لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عند إنشائها

صورة رقم 1: الواجهة الرئيسية (الأولى / التجريبية) لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية (عند إنشائها)



صورة رقم 3: واجهة المعلومات الخاصة بصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية توضح تاريخ الإنشاء

3. تحليل محتوى صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

هذا وقد مرت صفحة الفيسبوك المنشأة من طرفنا للمكتبة الوطنية الجزائرية بمرحلتين من حيث التسيير و الإدارة وهذا ما أثر على المحتوى المتاح عبرها، و فيما يلي توضيح لمجريات وخصائص كل مرحلة من المرحلتين وتحليل لمحتوى الصفحة الذي تم نشره خلال كل مرحلة منهما:

1.3 المرحلة الأولى:

و هي المرحلة التي استمرت لحوالي سنة كاملة ابتداء من تاريخ إنشاء الصفحة يوم 30 نوفمبر 2019 و إلى غاية يوم 30 ديسمبر 2020، فهي المرحلة التي تمثل السنة الأولى من العمل التطبيقي على موضوع دراستنا التي تضمنت متابعة إنشاء و إطلاق الصفحة التي تمثل حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي كمرحلة تجريبية، حيث كانت تدار الصفحة من طرفنا فيما يتعلق بمختلف النشاطات عبرها كما يلي:

أ. **التسويق للصفحة:** نظرا لأن الصفحة لم تكن ممولة (Sponsored) بحيث تظهر بشكل إعلان ترويجي لأكثر عدد ممكن من مستخدمي موقع الفيسبوك داخل أو خارج الجزائر، و نظرا لأننا لم نكن نملك الصلاحيات للترويج لها عبر وسائل الإعلام المختلفة، فقد اعتمدنا في ترويجنا لها على نشر إعلانات في شكل دعوات للانضمام إليها مع إتاحة رابطها الذي يحيل إليها مباشرة عبر المجموعات و الصفحات العلمية و الثقافية التي تعنى بالمعلومات و الثقافة و المعرفة إضافة للصفحات و المجموعات الموجهة لفئة الأكاديميين و الباحثين في التخصصات الجامعية المختلفة كونهم الأكثر اهتماما بمصادر المعلومات و خدمات المعلومات خاصة عن بعد في ظل اعتمادهم بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية في إنجاز بحوثهم، بحيث عملنا على توجيه الباحثين عن مرجع متخصص أو نادر و السائلين عن الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية الجزائرية و من لديهم مذكرة تخرج أو بحث علمي حولها و المهتمين عامة بالاستفسار عما إذا كان للمكتبة الوطنية الجزائرية حضور عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال منشوراتهم و استفساراتهم الواردة عبر الصفحات و المجموعات الأكاديمية أو العامة التي كنا نطلع عليها تبعا لانضمامنا لتلك المجموعات أو من خلال بحثنا القصدي في مساحة البحث عبر موقع الفيسبوك بعبارة المكتبة الوطنية الجزائرية مع إضافة رمز المربع هاشتاج (#) أحيانا و البحث بترجمتها للغتين الفرنسية و الإنجليزية أحيانا أخرى، لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية مباشرة.

ب. **الرد على الاستفسارات:** بحيث كان يتم الرد على استفسارات متابعي الصفحة الواردة في تعليقاتهم على المنشورات و كذلك تلك المرسلة عبر البريد الخاص للصفحة، إلا أن الرد كان على الأسئلة العامة فقط مثل عنوان المكتبة و موقعها أو مواعيد العمل بينما الأسئلة المتخصصة المتعلقة بمصادر المعلومات أو خدمات المعلومات التي تعنى بها مصالح المكتبة المتخصصة فقد كان يتم نقلها للمصالح المعنية مع إبلاغ المرسل بأن انشغاله قد تم نقله للمصالح المعنية في انتظار الرد عليه، كما كان السيد ثلجي محمد" الذي تمت إضافته كمسؤول (Admen) في الصفحة بتاريخ 22 جويلية 2020 يجب هو الآخر على الأسئلة المباشرة التي لا تتطلب التوجيه لمصالح المكتبة المتخصصة قدر المستطاع فور اطلاعه عليها.

ج. **النشر عبر الصفحة:** فيما يتعلق بالنشر فقد اعتمدنا خطة نشر تمثلت مبدئيا في نشر منشورات تتضمن معلومات علمية و ثقافية عامة في الفترة الأولى لإنشاء الصفحة، مثل بعض المنشورات التي تحتوي على معلومات تتعلق باللغات أو الأحداث التاريخية للجزائر أو معلومات عامة عن مكتبات رائدة في العالم أو مؤلفات علمية و أدبية رائجة و غيرها. ثم تم الاعتماد في الفترة التي بعدها على نشر روابط لمصادر معلومات من كتب و مقالات علمية و مذكرات تخرج في مختلف المجالات المعرفية أو تلك التي تتعلق بمواضيع مرتبطة بالمكتبة الوطنية الجزائرية (خالية من حقوق الملكية الفكرية) تحيل لناشرها الأصلي سواء

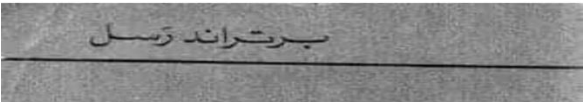
دور نشر وطنية و عالمية مثل دار نشر Springer التي تتيح الكثير من مصادرها الإلكترونية بشكل مجاني، أو منصات معرفية رقمية مثل المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP التي تضم العديد من المقالات العلمية الهامة حول المكتبة الوطنية الجزائرية، أو مواقع إلكترونية و مدونات خاصة بأساتذة و باحثين و مؤلفين متخصصين في مجالات علمية مختلفة الذي يسمحون بقراءة أو تحميل مؤلفاتهم الخاصة أو طلب نسخة منها كل حسب سياسة الخصوصية و الاطلاع المعتمدة من طرفه. و نظرا لأن المكتبة الوطنية الجزائرية تعتمد على تصنيف ديوي العشري كنظام تصنيف لمجموعاتها فقد اتبعنا نحن أيضا نفس نمط التصنيف من خلال نشر يومي لتلك الروابط وفق ترتيب أقسام العلوم في قائمة تصنيف ديوي العشري مع الإشارة لكل قسم منها ليستوعب المتابع نظام النشر، مع العلم أنه قبل اعتماد هذا الأسلوب في الإتاحة كنا قد نشرنا قائمة تصنيف ديوي العشري بشكل مفصل كخطوة تمهيدية، و من بين أهم تلك المنشورات كانت روابط لكتب من موقع "مكتبة نور" الذي يراعي حقوق الملكية الفكرية من خلال إرفاق كل منشور عبره بعبارة (مصدر الكتاب: تم جلب هذا الكتاب من موقع archive.org على انه برخصة المشاع الإبداعي أو أن المؤلف أو دار النشر موافقين على نشر الكتاب في حالة الاعتراض على نشر الكتاب الرجاء التواصل معنا) مثلما توضحه الصور أدناه.

 المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie
Dec 17, 2020

الفلسفة الغربية الحديثة 190

كتاب: تاريخ الفلسفة الغربية / الفلسفة الحديثة

<https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-pdf>



 المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie
Dec 18, 2020

القسم 200 : الديانات

الإسلام و علومه 210

كتاب: في رحاب الإسلام

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.noor-book.com/%25D9%2583%25D8%25AA%25D8%25A7%25D8%25A8-%25D9%2581%25D9%258A-%25D8%25B1%25D8%25AD%25D8%25A7%25D8%25A8-%25D9%2584%25D8%25A5%25D8%25B3%25D9%2584%25D8%25A7%25D9%2585-5D9%2585-pdf&ved=2ahUKEwjU4quzw9ftAhWVURUIHR9oBh4QFjABegQIChAC&usg=AOvVaw0Pczr8LYjWKMZ6_4dAaGaj



صورة رقم 4: مثال عن رابط كتاب منشور في الصفحة من قسم الديانات

صورة رقم 5: مثال عن رابط كتاب منشور في الصفحة من قسم الفلسفة

مصدر الكتاب

تم جلب هذا الكتاب من موقع archive.org على انه برخصة المشاع الإبداعي أو أن المؤلف أو دار النشر موافقين على نشر الكتاب في حالة الاعتراض على نشر الكتاب الرجاء التواصل معنا

صورة رقم 6: العبارة التي يرفقها الموقع الإلكتروني لمكتبة نور مع رابط تحميل كل كتاب

كما كانت تنشر أحيانا عبر الصفحة روابط بعض مصادر المعلومات ضمن منشورات تحت الطلب دون التقيد بترتيب أقسام العلوم في تصنيف ديوي العشري، بحيث كان بعض متابعي الصفحة يطلبون مصادر معلومات في تخصصات معرفية مختلفة في حالة مستعجلة سواء عبر التعليقات أو من خلال إرسال رسائل على البريد الخاص للصفحة خاصة أولئك الذين كانوا ينجزون بحوثهم و مذكرات تخرجهم عن بعد في منازلهم خلال أزمة فيروس كوفيد 19 التي صاحبها غلق شامل للمكتبة الوطنية الجزائرية (أنظر الصورة رقم 7) على غرار مختلف المكتبات و المؤسسات الجماعية العامة في العالم، مما كان يضطرنا لنشرها فورا بشكل استثنائي تلبية لرغباتهم و متطلباتهم المعرفية، فمنهم من كان يرسل الصفحة لطلب كتب حول موضوع الإجراءات الفنية في المكتبات و تنمية مجموعات المكتبات أو كتب حول موضوع التكامل الاقتصادي أو موضوع التخطيط الاقتصادي أو مواضيع متعلقة بتاريخ الجزائر خلال فترات معينة أو مواضيع متعلقة بمجال الحقوق و غيرها.



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie
Mar 14, 2020 ·



صورة رقم 7: إعلان عن الغلق المؤقت للمكتبة الوطنية الجزائرية خلال الموجة الأولى لفيروس كوفيد 19



السلام عليكم،مشكورين على مجهوداتكم
ارجوا ان تضعوا روابط لتحميل الكتب
المتعلقة بميدان الحقوق و شكرا
بالتوفيق.

مرحبًا، نشكرك على تواصلك معنا. لقد
تلقينا رسالتك ونقدّر تواصلك معنا.
سنجيب على استفسارك فور وجود
أدمن الصفحة..
إلى اللقاء

Wed 13:16

شكرا، الصفحة مخصصة للترويج لرصيد
المكتبة الوطنية، سنحاول من حين لآخر
بعض الروابط المهمة

Wed 15:32



شكرا جزيل الشكر،في انتظار وضعكم
لبعض الروابط المتعلقة بتخصص
الحقوق تقبلوا مني فائق الإحترام و
التقدير.

صورة رقم 8: مثال عن طلب مصادر معلومات حول مجال معرفي معين (مثال مجال الحقوق)

و لأن بدايات الصفحة و خاصة بدايات انتشارها تزامن مع الموجة الأولى لانتشار فيروس كوفيد 19 و باعتبار المكتبات في العالم حاولت احتواء الأزمة من خلال ما قدمته من معلومات و معارف و كانت بمثابة مؤسسات توعوية، فقد قمنا بنشر عدة منشورات لكتب توضح ماهية الفيروسات بشكل عام مثل كتاب "الفيروسات" الذي نشرته مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة التي تعد مؤسسة غير ربحية بدأت نشاطها بترجمة الكتب من اللغات الأجنبية المختلفة إلى اللغة العربية و نشرها ثم طورت نشاطها لتنشر الكتب الأصلية أيضا باللغة العربية لتكون ناشرا أصليا لها، و ما هذا الكتاب إلا واحدا من كتبها و هو نسخة مترجمة من طرف المؤسسة تم إصدارها وإتاحتها مجانا بشكل إلكتروني بموجب اتفاق قانوني بين مؤسسة هنداوي و دار نشر جامعة أكسفورد.



صورة رقم 9: غلاف كتاب الفيروسات

بالإضافة لنشر مجموعة كتب صادرة عن مؤسسة "بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية" التي نشرتها مجانا في شكل سلسلة كتب وقائية من فيروس كورونا، فأعدنا نشرها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بالتزامن مع عودة أغلب المؤسسات و الإدارات العمومية الجماعية للنشاط و الخدمة في الجزائر و تلك الكتب هي كالتالي:

- دليل الموظفين وأماكن العمل للوقاية من كورونا باللغة العربية:

<https://drive.google.com/file/d/1GRJ5YSRBcUxXqsRGwjpfEsL6KjQq6MuR/view>

- دليل الموظفين وأماكن العمل للوقاية من كورونا باللغة الإنجليزية:

https://drive.google.com/file/d/1PkdHI3umsTRGmBih2k63c_WsdF3XVevN/view

- دليل الوقاية العام من فيروس كورونا المستجد:

https://drive.google.com/file/d/10eJD4_fIFzeB-u7oFrT0thPiL_fj20sG/view

- الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد:

https://drive.google.com/file/d/18iibFaEYpinXDJCiNZrZS_QYc1kG3lX2/view

- دليل إرشادات طلاب المدارس لمكافحة فيروس كورونا:

<https://drive.google.com/file/d/14M1R8qWhUTcIrJZiNMI4xWW9E2bviZof/view>

- دليل وقاية الصحة النفسية من فيروس كورونا:

https://drive.google.com/file/d/1DtqHiEnpG0e_VP6WgkSrtVpAZLh_kpb8/view

- نصائح البروفيسور تشانغ ون هونغ للوقاية من فيروس كورونا:

<https://drive.google.com/file/d/1hffKIT2dqmB7o1yZKdmhrGfIdmrrm3oP/view>



صورة رقم 10: سلسلة الكتب الوقائية من فيروس كورونا التي نشرتها مؤسسة بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية مجانا

و تجدر الإشارة إلى أن أعلى معدلات مرئية ووصول المنشورات للمستفيدين و متابعي الصفحة و أكثر معدلات التفاعل مع منشوراتها عبر التعليق لإبداء الرأي أو التعليق بالإشارة لبعض الأصدقاء و الإعجاب و الأهم المشاركة كانت تسجل حين نشر روابط لمؤلفات رقمية خاصة خلال فترة الغلق المؤقت بسبب انتشار فيروس كورونا، حتى أن حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر موقع الفيسبوك و نشاطها لاقى استحسان مستفيديها بشكل واضح فقد أشادوا بذلك عبروا عنه من خلال تعليقاتهم على كل المنشورات التي كان تنشر عبرها سواء كانت تحتوي على مصادر معلومات رقمية أو إعلانات مهمة صادرة عن المكتبة أو غيرها.



صورة رقم 11: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية في الفترة الأولى لإنشائها

هذا و قد انعكس رضا متابعي الصفحة عما يقدم من خلالها و عن وجودها في حد ذاته كأداة و قناة رقمية تمثل حضور المكتبة الوطنية الجزائرية في البيئة الرقمية و خاصة شبكات التواصل الاجتماعي بشكل رسمي على إحصائياتها التي عرفت ارتفاعا تدريجيا منذ انطلاقتها من خلال مختلف طرق التفاعل المتمثلة في الإعجاب بالصفحة و منشوراتها و مشاركتها مع مستخدمين آخرين بالإضافة للتعليق عليها، فعلى سبيل المثال لقد بينت إحصائيات شهر أوت سنة 2020 أن النسبة المئوية للإعجاب بالصفحة قد ارتفعت لما يعادل 52% بينما تجاوزت النسبة المئوية لمعدل الوصول العام للصفحة نسبة 100% إذ بلغت نسبة مئوية تفوق 125% كما أن النسبة المئوية لمعدل الوصول لمنشورات للصفحة ارتفعت هي الأخرى بشكل ملحوظ فوصلت لنسبة مئوية تفوق 134% في حين ارتفعت النسبة المئوية لمعدل تفاعل المستخدمين المتابعين للصفحة مع محتواها من خلال مختلف طرق التفاعل لنسبة مئوية تفوق 86% بينما ارتفعت النسبة المئوية للاطلاع على محتوى الصفحة من غير متابعيها المعجبين بها بما يعادل 4%. و لعل أهم التفسيرات لهذه الإحصائيات هي ما يلي:

- مرور أكثر من نصف سنة على إنشاء الصفحة، مما يعني انتشارها بشكل أوسع يوما بعد يوم بين أفراد المجتمع الأكاديمي بالدرجة الأولى و المجتمع العام كذلك.
- رضا متابعي الصفحة عن تفاعل القائمين عليها معهم واستجابتهم لمتطلباتهم والرد على استفساراتهم بسرعة ومهنية، بالإضافة لرضاهم عن محتواها وإعجابهم به مما حثهم على مشاركة منشوراتها عبر حساباتهم الشخصية والمجموعات العلمية والمهنية التي ينمون إليها ودعوة أصدقائهم لمتابعة الصفحة وبالتالي المساهمة في ارتفاع معدل مرئيتها بشكل أوسع.
- التعرف أكثر تدريجيا على المتطلبات العرفية لمستفيدي المكتبة و متابعي صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك من خلال تعليقاتهم و مراسلاتهم الإلكترونية، و بالتالي العمل بجهد و حرص على تلبيتها بدقة و سرعة لكسب ثقتهم ورضاهم.

← Notifications

Total Page Likes	— %
38 New Page Likes	▲ 52%
259 Total Reach	▲ 125.2%
258 Post Reach	▲ 134.5%
71 People Engaged	▲ 86.8%
112 Page Views	▲ 4%

صورة رقم 12: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهر أوت سنة 2020

و للعلم فإن هذه المرحلة تخللتها مراسلات و مقترحات أخرى في ذات السياق خاصة مع تعيين المدير العام للمكتبة الوطنية الجزائرية الحالي السيد "بهادي منير"، بحيث تم بتاريخ 18 أكتوبر 2020 تقديم طلب من أجل الحصول على تصريح لإنشاء حساب إنستغرام وقناة يوتيوب للمكتبة الوطنية الجزائرية (أنظر الملحق رقم 4) كما تم بتاريخ 31 ديسمبر 2020 و للمرة الثانية تقديم طلب الحصول على تصريح من أجل إنشاء حساب إنستغرام وقناة يوتيوب للمكتبة الوطنية الجزائرية في إطار استكمال دراسة علمية (أنظر الملحق رقم 5).

2.3 المرحلة الثانية:

و هي المرحلة التي انتقلت فيها إدارة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بشكل كامل لمسيرى المكتبة الوطنية الجزائرية منذ توقيع وثيقة التسليم بتاريخ 30 ديسمبر 2020 (أنظر الملحق رقم 6)، و يمكننا اعتبار هذا الإجراء الإداري بمثابة مرحلة انتقالية للصفحة بحيث دخلت في عامها الثاني بعد الإنشاء و عليه فقد تحولت دراستنا من العمل على الإنشاء و المتابعة إلى العمل على المراقبة والتقييم من أجل إبداء الرأي العلمي و تقديم الملاحظات بأسلوب منهجي للمساهمة في التقويم. هذا و من منطلق ملاحظتنا اليومية للصفحة بغرض تقييمها فقد وجدنا أنها قد طرأت عليها بعض المستجدات من حيث المحتوى كما أجريت عليها بعض التغييرات الشكلية التي نتطرق إليها في هذا الجزء من دراستنا بالتفصيل،

أ. **تغيير صورة خلفية الصفحة:** وهو التغيير الشكلي الذي تم إجراؤه على الصفحة، بحيث تم بتاريخ الـ 11 جانفي 2021 استبدال صورة خلفية الصفحة بصورة أخرى تحمل عبارة المكتبة الوطنية الجزائرية بخط مزخرف و هو الشعار الرسمي للمكتبة الذي نجده في كل الوثائق الرسمية الصادرة عن مختلف مصالحها و إداراتها.



صورة رقم 13: صورة خلفية صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الحالية

ب. العمل على الترويج للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر وسائل الإعلام الوطنية: حيث كان يتم ذلك عن طريق التعريف بخدماتها المقدمة عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك خاصة خلال فترة الحجر الصحي و الغلق المؤقت للمكتبة خلال الأزمة، فعلى سبيل المثال بمجرد استئناف المكتبة لنشاطها و العودة التدريجية لاستقبال مستفيديها من طرف كافة مصالحها، تم الحديث عن ذلك و الإعلان عنه عبر قناة النهار الجزائرية من خلال لقاء تلفزيوني مباشر مدته 7 دقائق و 34 ثانية جمع السيد "ثلجي محمد" مدير مصلحة البحث و الاتصال بموفد قناة تلفزيون النهار الجزائرية للمكتبة الوطنية الجزائرية المراسل الصحفي "بونفري عبد الرحيم" بتاريخ الـ 11 جانفي 2021 و هو اللقاء الذي نشر عبر الصفحة كذلك كنوع من الإعلان عن استئناف المكتبة لنشاطها، و قد صرح السيد "ثلجي محمد" من خلال اللقاء بأن بعض مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية قد استمرت في تقديم خدماتها للمستفيدين عن بعد في ظل الغلق الجزئي و المؤقت للمكتبة مثل مصلحة الإعارة و مصلحة الإيداع القانوني و مصلحة البحث الببليوغرافي بحيث كان تقديم الخدمات عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة و أهمها صفحة الفيسبوك (باعتبارها المنصة الرقمية الوحيدة التي توفرت عليها المكتبة خلال فترة الحجر الصحي)، كما أشار السيد "ثلجي" لأبرز الإجراءات الوقائية التي تم اعتمادها على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية بمجرد استئناف نشاطها سواء ما تعلق بآليات التعقيم أو شروط الاستفادة من فضاءات المطالعة أو حتى ما تعلق بتغيير ديكورات القاعات العامة لتوفير مساحات تباعد وفق توصيات الهيئات الصحية الوطنية و العالمية.

و من خلال ما سبق ذكره يبرز جليا دور صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الحالية و أهميتها خلال أزمة الحجر الصحي، إذ لولا توفرها لما تمكن المستفيدون من التواصل مع أخصائيي المعلومات بالمكتبة و مواردها البشرية المختصة في تقديم الخدمات عن بعد بشكل عام ولا الاستفادة من خدمات المعلومات الجزئية المقدمة بشكل استثنائي خلال تلك الفترة، و

بالتالي فقد ساهمت صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية في حضور المكتبة و خدمة مستفيديها رغم الظروف الصحية و سهلت التواصل المباشر الذي لم يكن ممكنا في وقت قريب.



صورة رقم 14: اللقاء التلفزيوني بين السيد "نلجي محمد" مدير مصلحة البحث والاتصال وموفد قناة تلفزيون النهار الجزائرية للمكتبة الوطنية الجزائرية

وفي سياق متصل قامت أيضا قناة تلفزيون النهار الجزائرية و بدعوة من الجهات المعنية بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتغطية فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: القيم الإنسانية في الثقافة الجزائرية الذي نظّمته المكتبة بالتعاون مع الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي يومي الـ: 29 و 30 مارس 2022، و قد شملت التغطية مقطع فيديو يضم لقطات لبعض مداخلات الأساتذة و الباحثين المشاركين في فعاليات الملتقى بالإضافة لتصريح السيد "بهادي منير" مدير المكتبة الوطنية الجزائرية الذي أكد على أهمية التطرق لموضوع القيم الإنسانية التي تتجلى من خلال الخطابات الفكرية و الأدبية.



صورة رقم 15: تغطية قناة النهار لفعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: القيم الإنسانية في الثقافة الجزائرية

يمكننا القول تبعا لملاحظتنا العلمية أن الترويج للمكتبة الوطنية الجزائرية ونشاطاتها من خلال وسائل الإعلام التي ذكرت في معظم تغطياتها لفعاليات ونشاطات الكتبة الثقافية والعلمية أهمية صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية في تقديم خدمات المعلومات عن بعد، قد ساهم فعليا في زيادة عدد متابعيها فسرعة وامتداد تناقل وانتشار الأخبار المتعلقة بالمكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع الفيسبوك من خلال مشاركة الباحثين المشاركين في فعاليتها لمداخلاتهم عبر صفحاتهم الخاصة واطلاع متابعي صفحات وسائل الإعلام على أخبار المكتبة من خلال التقارير الإعلامية المقدمة عبرها ساهم في اتساع دائرة متابعي الصفحة من كافة فئات المجتمع الذين أصبحوا يعبرون عن احتياجاتهم المعرفية ومتطلباتهم من خدمات المعلومات ومقترحاتهم حول بعض الأنشطة الثقافية والعلمية من خلال تعليقاتهم في الصفحة كل حسب احتياجاته وميولاته.

ج. إلغاء خاصية إرسال الرسائل السريعة: بحيث قام مسيرو صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ 21

فيفري 2021م بإلغاء خيار إرسال المتابعين ومتصفح الصفحة لرسائل نصية عبر الخاص الذي تم توفيره كخيار أساسي منذ إنشاء الصفحة، و هو الإلغاء الذي امتد لعدة أشهر بحيث تم الإبقاء على خاصية إرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني فقط التي كانت موجودة أيضا منذ إنشاء الصفحة. ليتم بعدها بفترة إعادة خاصية إرسال الرسائل السريعة أو الفورية عبر الخاص لواجهة الصفحة ليكون بذلك قد تم توفير خيارين لطرق تواصل متابعي الصفحة مع مسيرها إما عبر الرسائل الفورية أو عبر البريد الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية.

وللإشارة فإن تنوع وسائل وطرق التواصل بين المستفيدين وإدارة صفحة الفيسبوك يعد عاملا مهما في استقطاب متابعين جدد مع الحفاظ على المتابعين الأصليين. كما أنه قد يمكننا القول أن معظم الرسائل الإلكترونية المختلفة التقنية قد لا تستغرق أكثر من بضعة دقائق للوصول من مرسلها إلى المرسل إليه إلا أن الرسائل الفورية تبقى أسرع قليلا في الوصول مقارنة برسائل البريد الإلكتروني و لعل ذلك يعود للهيكلة التكنولوجية التي تستعمل في كل حالة، فرسائل البريد الإلكتروني مصممة للوصول عبر المرور على عدة خوادم بحيث عند القيام بالإرسال يتصل خادم البريد الإلكتروني للمرسل أيا كان نوعه سواء Gmail أو Yahoo بخادم البريد الإلكتروني للمستلم و الذي قد يكون من نفس النوع أو من نوع آخر لبحث ما إذا كان موجودا بالفعل فإذا وجده يقوم بفحصه للتأكد من خلوه من أية فيروسات قبل أن يحوله بشكل نهائي إلى البريد الإلكتروني الخاص بالمستلم، في حين أن الرسائل الفورية تعمل من خلال نظام يقوم على إنشاء رابط مباشر بين المرسل والمرسل إليه عبر خادم مركزي للتطبيق المستعمل في المراسلة (مثلا في حالة المكتبة الوطنية الجزائرية فالتطبيق المستخدم هو Messenger Facebook) مما يعني أن استعمال كل من المرسل والمرسل إليه لنفس التطبيق يساعد في تعرف الخادم على عنوان IP الخاص بكل طرف من طرفي المراسلة أو المحادثة وبالتالي يقوم على وصل جهاز المرسل بجهاز المستلم مباشرة و بالتالي إرسال و تلقي الرسائل في نفس الوقت الذي يتم إرسال الرسائل فيه دون الحاجة للمرور بمراحل و إجراءات متعددة²⁷⁹.

²⁷⁹Ashish. (2018, October 5). *Why Don't Emails Arrive Immediately Like Instant Messages?* Consulté le May 10, 2022, sur ScienceABC.com: <https://www.scienceabc.com/innovation/why-dont-emails-arrive-immediately-like-instant-messages.html>



صورة رقم 17: توفر خاصية إرسال الرسائل السريعة

صورة رقم 16: إلغاء خاصية إرسال الرسائل السريعة و الإبقاء

على خاصية إرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني فقط

د. نشر الإعلانات الإدارية للمكتبة الوطنية الجزائرية و التواصل مع مستخدميها عبر صفحة الفيسبوك: بحيث عمل

مسيرو صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على نشر أهم و أحدث المعلومات والإعلانات المتعلقة بنشاطات المكتبة الوطنية الجزائرية ومستجداتها الإدارية والمعرفية عبرها بالإضافة للرد على استفسارات مستخدميها المتابعين لها عبر موقع الفيسبوك الذي أصبح بمثابة همزة وصل بينهم وبين أعضاء إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية بحيث سهل عليهم التواصل معهم و تلقي الردود الشافية و الوافية حول استفساراتهم التي كانت لوقت قريب مجرد أسئلة مطروحة لكونهم لم يجدوا طريقة للتواصل مع الجهات المعنية للحصول على إجابات لها، خاصة الأشخاص القاطنين في مناطق بعيدة عن مقر المكتبة الوطنية الجزائرية و الذين يصعب عليهم التنقل إليها دون توفر معلومات مسبقة عن شروط و إجراءات الاستفادة من بعض خدمات المعلومات التي تقدمها مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية أو ما يتعلق بملف و إجراءات التسجيلات و غيرها من المسائل الإدارية الأخرى.



صورة رقم 18: الإعلان عن اعتماد المكتبة الوطنية الجزائرية على الدفع الإلكتروني لرسوم التسجيل بها

ولعل ابرز وأكثر الأسئلة طرحا من قبل مستفيدي المكتبة الوطنية الجزائرية عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك هي الأسئلة المتعلقة بمواقيت الدوام الرسمي لها سواء طيلة السنة أو خلال شهر رمضان المبارك، وأيضا الأسئلة المتعلقة بطلب رخصة أو موعد لزيارة المكتبة أو إحدى مصالحها خاصة بالنسبة للطلبة و الباحثين الأكاديميين الذين اختاروا المكتبة الوطنية الجزائرية كعينة لإنجاز دراساتهم الميدانية في إطار التحضير لمذكرات تخرجهم، وكذلك من أكثر الأسئلة تكرارا هي تلك المتعلقة بالوثائق المطلوبة لتكوين ملف التسجيل في المكتبة، وقد كان كل متابعي الصفحة و متصفحها المستفسرين عن مختلف الأمور السابقة الذكر و غيرها يتلقون إجاباتهم باحترام ومساواة دون تفرقة بينهم مع تقديم كافة المعلومات بوضوح وبأدق التفاصيل وكافة الشروحات اللازمة مثلما توضحه الصور أدناه.



صورة رقم 20: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 19: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 22: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 21: عينة من أسئلة متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

هـ. دعم النشر و الناشرين الجزائريين و التعاون معهم: لقد عملت المكتبة الوطنية الجزائرية من خلال صفحتها الرسمية عبر

موقع الفيسبوك على الترويج للمنصة الرقمية "فهرسة - FAHRASSA" المخصصة للناشرين الجزائريين الذين يمكنهم التسجيل المباشر فيها بسهولة باستعمال عنوان البريد الإلكتروني الخاص بهم و كلمة السر التي يختارونها، و هي المنصة التي أطلقتها المكتبة بتاريخ 7 ماي 2023 و نالت استحسانا كبيرا من طرف الكثير من الناشرين الجزائريين الذين اطلعوا على الإعلان فور صدوره بشكل واسع نظرا لنشره عبر موقع الفيسبوك الذي يعد من أسرع المنصات الاجتماعية في تناقل و تشارك الأخبار و الإعلانات على مدى واسع.

و يمكننا القول أن المكتبة الوطنية الجزائرية بالإضافة لدعم النشر و الناشرين الجزائريين فإنه بإمكانها استغلال هذه المنصة في تحقيق الكثير من مهامها الأساسية المتعلقة بالنشر و لعل أبرزها ما يلي:

- اقتناء و معالجة المؤلفات و الوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية الصادرة عبر التراب الوطني والمحافظة عليها وتوزيعها.
- تكوين مجموعات الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة مثل المطبوعات والمخطوطات والخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية التي تتعلق بالجزائر والمنشورة فيها أو تلك التي يؤلفها مؤلفون جزائريون والمنشورة خارج الجزائر والحفاظ عليها.
- إسناد الرقم أو الرمز المعياري الدولي المقتن إلى الوثائق التي تنشر عبر التراب الوطني وفق ما هو مقرر في إطار الاتفاقات الدولية.

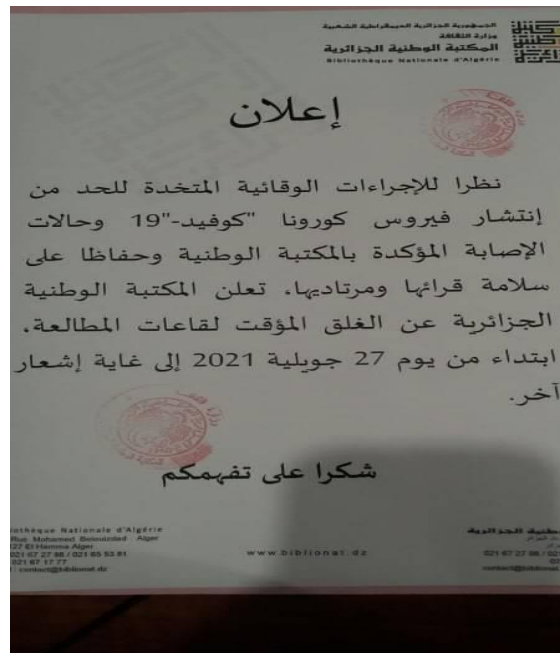


صورة رقم 23: إعلان المكتبة الوطنية الجزائرية عن إنشاء المنصة الرقمية للناشرين الجزائريين "فهرسة - FAHRASSA"

و. استغلال صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية في إدارة الأزمات: نظرا لظهور أزمة فيروس كوفيد 19 المفاجئة التي أغلقت على إثرها مختلف المؤسسات والمرافق العامة والجماعية بما في ذلك المكتبات و مؤسسات المعلومات منعا لانتشار عدوى الفيروس في موجته الأولى ونظرا أيضا لعدم توفر الآليات التكنولوجية والخطط الاستراتيجية المسبقة لإدارة الأزمات على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية وبالتالي عدم جاهزيتها لتقديم خدمات المعلومات عن بعد على

غرار العديد من المكتبات حول العالم التي استمرت في تقديم بعض خدمات المعلومات لمستفيديها عن بعد بشكل إلكتروني عبر منصاتها الرقمية المتنوعة بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، فقد عملت المكتبة الوطنية الجزائرية بعد عودتها للنشاط التدريجي ثم إعادة الغلق الجزئي والمؤقت لمصالحها على تقديم الحد الأدنى من خدمات المعلومات عن بعد خلال الموجة الثانية لفيروس كورونا وفق خطة عمل جادة تتناسب مع سياسة المكتبة و مواردها التكنولوجية والبشرية إرضاء لمستفيديها الذين لم يستفيدوا من خدماتها خلال الموجة الأولى لما يفوق الثمانية أشهر. وعليه فقد تم الاعتماد على صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بشكل كبير لتكون الوسيط الرقمي و الوسيلة التكنولوجية الوحيدة لتقديم خدمات المعلومات بحيث تم من خلالها ما يلي:

- الإعلان عن الغلق المؤقت للمكتبة الوطنية الجزائرية التزاما بقرارات الجهات العليا الوصية (أنظر الصورة رقم 24).
- الإعلان عن تقديم بعض خدمات المعلومات أو على الأقل إتمام إجراءات الاستفادة من بعض الخدمات عن بعد و خاصة خدمة الإعارة عن طريقصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية أو بريدها الإلكتروني وفق شروط إدارية مستجدة و محددة مسبقا يتم إعلام مستفيدي المكتبة و متابعي صفحتها بها مسبقا (أنظر الصورة رقم 25 و الصورة رقم 26). و من خلال هذا الإجراء يتضح التزام المكتبة الوطنية الجزائرية بإنجاز مهامها المتعلقة بمجال البحث العلمي المتمثلة في الرئيسية ألا و هي وضع الوثائق والوسائل المادية تحت تصرف المستفيدين و خاصة الباحثين منهم لتسهيل نشاطهم العلمي و بالتالي المشاركة في تطوير البحث العلمي خاصة المشاريع البحثية التي لها علاقة مباشرة بميادين نشاطها.
- الرد على استفسارات المتابعين للصفحة و المطلعين على منشوراتها المتعلقة بشروط و إجراءات تقديم خدمات المعلومات عن بعد خلال الغلق المؤقت للمكتبة جراء انتشار الفيروس أولا بأول مع تقديم الشروحات اللازمة (أنظر الصورة رقم 27).
- الإعلان عن العودة للنشاط و تقديم خدمات المعلومات على مستوى مقر المكتبة الوطنية الجزائرية (أنظر الصورة رقم 28).



صورة رقم 24: الإعلان عن الغلق المؤقت للمكتبة الوطنية الجزائرية خلال أزمة فيروس كوفيد 19



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie
Aug 1, 2021 · 🌐

#إعلان_لفائدة_الباحثين
#خدمة_البحث_متوفرة
#خدمة_الإعارة_مستمرة

بناء على تعليمات السيد المدير العام للمكتبة الوطنية الجزائرية، تعلن هذه الأخيرة قرائها من فئة الباحثين لا سيما طلبة الدكتوراه والماجستير و الماستر 2 ، و الذين هم بصدد إعداد أطروحات ومذكرات التخرج أن:

✓ #خدمة_الإعارة_متوفرة ؛
✓ #خدمة_البحث_متوفرة،

♦ كل العمليات المتعلقة بهاتين الخدمتين بداية من طلب البحث إلى طلب الإعارة وصولاً إلى تحديد تاريخ لإستلام المواد والكتب المطلوبة للإعارة تتم عن طريق البريد الإلكتروني الظاهر على صفحة الفيسبوك:
nationallibraryofalgeria@gmail.com
#غايتنا_خدمتكم

صورة رقم 26: الإعلان عن توفير خدمتي الإعارة و البحث
البيبلوغرافي بالنسبة للباحثين وطلبة الدراسات العليا حصرا على
مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية خلال أزمة فيروس كوفيد 19



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale
d'Algérie
Sep 14, 2021 · 🌐

♦ #نعود_لكن_بحذر

🔴 #فتح_المكتبة_الوطنية_الجزائرية_للقراء_والباحثين
تنفيذا لقرار الوزارة الأولى برفع إجراء غلق المراكز الثقافية
والمكتبات وتبعا لتعليمات وزارة الثقافة والفنون، تعلن
#المكتبة_الوطنية_الجزائرية عن فتح أبوابها و فضاءاتها
لاستقبال القراء والباحثين، وذلك ابتداء من:
#يوم_الخميس_16_سبتمبر_2021 .

🔴 سلامتكم و سلامة موظفينا تهمننا.
🔴 احترام الإجراءات الصحية المتخذة ضروري وأكد.

صورة رقم 28: الإعلان عن عودة المكتبة الوطنية الجزائرية
للنشاط بعد الغلق الاستثنائي خلال أزمة فيروس كوفيد 19

وبعيدا عن التغييرات التي أجريت على صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية من طرف مسيرها بعد إنشائها لها و
تسليمها لهم، فإننا استنتجنا من خلال ملاحظتنا اليومية المتعلقة بالمحتوى ما يلي:



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale
d'Algérie
Aug 1, 2021 · 🌐



#رفع_عدد_الكتب_المسموح_بإعارتها.

🔴 نظرا للغلق المؤقت لفضاءات المكتبة الوطنية الجزائرية
بسبب تفشي فيروس كوفيد-19، و بتوجيهات من السيد
المدير العام للمكتبة الوطنية نعلم كافة الباحثين الذين هم
بصدد إعداد أطروحات ومذكرات التخرج عن:
#رفع_عدد_الكتب_المسموح_بإعارتها_في_المرّة_الواحدة
من 02 كتاب #إلى_أربعة(04) كتب.
#غايتنا_خدمتكم

صورة رقم 25: الإعلان عن رفع عدد الكتب المسموح بإعارتها
بالنسبة للباحثين و طلبة الدراسات العليا حصرا على مستوى
المكتبة الوطنية الجزائرية خلال أزمة فيروس كوفيد 19

كيف يتم اعارة الكتب ممكن تفصيل

1 yr Like Reply



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale
d'Algérie

حسنا، إذا كان لديك عناوين كتب
وأرقام الجرد يمكنك طلبها عن طريق
البريد الإلكتروني، ثم تتلقين ردا سريعا
عبر البريد الإلكتروني بأن الكتب
متوفرة، عندها يمكنك تحديد التاريخ
الذي يناسبك للمجيئ إلى المكتبة
لإستلام الكتب.
وفي حالة عدم توفر لديك عناوين
محددة يمكنك إرسال موضوع البحث،
نقوم بالبحث في قاعدة البيانات
ونبلغك بالنتائج عبر البريد الإلكتروني،
إختاري العناوين التي تناسبك ثم نؤكد
لك توفرها ، عندها حددى تاريخ
لاستلامها.

صورة رقم 27: الرد على استفسارات المتابعين لصفحة
الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية حول خدمة الإعارة
خلال أزمة فيروس كوفيد 19

- أ. تباعد في المدة الفاصلة بين المنشور والذي يليه: من الملاحظ أن عملية النشر عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية قد شهدت تذبذبا على فترات متفرقة بحيث لاحظنا في العديد من المرات عدم تواتر النشر و عدم التقيد بخطة زمنية معينة لذلك (مثلا يوميا أو يوما بعد يوم أو غير ذلك)، و هذا من شأنه التأثير سلبا على مرئية الصفحة و على رضا متابعيها خاصة و أن الأداء عبر شبكات التواصل الاجتماعي مرتبط بالحضور الدائم و النشاط. و على سبيل المثال نذكر عينة الحالات و الفترات التالية التي كان الفاصل الزمني للنشر فيها غير متواتر:
- الفترة ما بين آخر منشور تم نشره من طرفنا وأول منشور تم نشره من طرف مسيري الصفحة بعد تسليمها لهم، بحيث أن أول منشور من طرف مسيري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بعد تسليمها لهم كان بتاريخ 9 جانفي 2021 و كان عبارة عن إعادة نشر لإعلان نشرته وزارة الثقافة و الفنون الجزائرية عبر صفحتها الرسمية يتضمن دعوة لحضور ندوة وطنية مقامة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بعنوان "عبد الحميد بن هدوقة - الرواية الجزائرية من التأسيس إلى التكريس" ما بين الـ: 9 و الـ: 11 جانفي 2021، في حين أن آخر منشور من طرفنا كان بتاريخ 30 ديسمبر 2020 (أي تاريخ تسليم الصفحة).
 - الفترة ما بين نشر الإعلان سابق الذكر بتاريخ 9 جانفي 2021 والمنشور الذي بعده الذي كان بتاريخ 15 جانفي 2021 المتضمن لإعلان عن فتح المكتبة الوطنية الجزائرية أبوابها لمستفيديها أيام السبت (أنظر الصورة رقم 29).



... المكتبة الوطنية الجزائرية Bibliothèque
Jan 15, 2021 •

#فتح_ابواب_المكتبة_الوطنية_أيام_السبت

تلبية لرغبات قرائها ومرتاديها، تعلن المكتبة الوطنية الجزائرية أن قاعات المطالعة والبحث مفتوحة كل أيام السبت، وذلك من الساعة التاسعة (09:00) صباحا إلى غاية الساعة السادسة (18:00) مساء.

#نعود_لكن_بحذر

صورة رقم 29: إعلان المكتبة الوطنية الجزائرية عن فتح أبوابها لمستفيديها أيام السبت

- الفترة ما بين 15 أفريل 2021 حيث و احتفاء بيوم العلم المصادف ليوم 16 أفريل من كل سنة تم نشر خبر انطلاق قافلة من المكتبة الوطنية الجزائرية كمبادرة موجهة لفائدة المناطق النائية تضم 12000 كتاب تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون لإيصال الكتب و دعم المعرفة للقراء القاطنين بالمناطق التي لا تتوفر على مكتبات عامة، إلى غاية 15 ماي 2021 أي بعد شهر كامل حيث تم نشر تهنئة لمتابعي الصفحة و رواد و موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية بمناسبة عيد الفطر المبارك الذي صادف يوم 13 ماي 2021.

- الفترة ما بين 31 أكتوبر 2021 حيث تم نشر بعض الصور كتنغطية لأشغال الندوة الوطنية الموسومة بـ: "مالك بن نبي و أسئلة الراهن"، إلى غاية يوم 24 نوفمبر 2021 حيث تم نشر إعلان لندوة علمية بعنوان "المقاومة و الثورة" تمت إقامتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون بتاريخ 25 نوفمبر 2021.
 - الفترة ما بين 18 ديسمبر 2021 حيث تم نشر بعض الصور من أشغال العرض التقني لبوابة الناشرين الجزائريين والتواصل الرقمي الذي تم تنظيمه يوم 16 ديسمبر 2021 بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية وتحت إشراف وزارة الثقافة والفنون، إلى غاية يوم 24 جانفي 2022 حيث تم نشر إعلان عن قاعات المطالعة بالمكتبة لمدة 5 أيام بناء على ما جاء في تقارير وتوصيات لجنة الوقاية الصحية والأمن و طبية العمل بالمكتبة إثر تفشي فيروس كوفيد 19 في موجته الثالثة و ارتفاع عدد الإصابات بين الموظفين و رواد المكتبة.
 - الفترة ما بين 30 جويلية 2022 حيث تم نشر تهنئة لمتابعي الصفحة وموظفي المكتبة الوطنية الجزائرية بمناسبة حلول السنة الهجرية 1444هـ، إلى غاية يوم 19 سبتمبر 2022 أي بعد ما يقارب الشهرين حيث تم نشر بعض الصور والمقتطفات من أشغال الندوة الفكرية الموسومة بـ: " دور النخبة الجزائرية في تعزيز اللحمة الوطنية و لم الشمل بين الأُمس و اليوم".
 - الفترة ما بين 30 نوفمبر 2022 حيث تم نشر بعض الصور و المقتطفات من أشغال الملتقى العربي السابع للأدب الشعبي الذي نظّمته المكتبة الوطنية الجزائرية بالتعاون مع الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي و تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون ما بين (الـ: 29 نوفمبر 2022 و الـ: 01 ديسمبر 2022)، إلى غاية يوم 15 ديسمبر 2022 حيث تم نشر إعلان عن ندوة علمية أقيمت يوم الـ: 17 ديسمبر 2022 بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية موسومة بـ: "اللغة العربية بين المفهمة العلمية و الذوق الشعري" من تنظيم المكتبة الوطنية الجزائرية بالتعاون مع بيت الشعر الجزائري و تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون.
- وإن افترضنا عدم وجود أخبار أو نشاطات أو إعلانات حديثة للنشر عبر الصفحة خاصة في ظل الغلق المؤقت للمكتبة الوطنية الجزائرية على فترات متفرقة من سنتي 2020 و 2021 بسبب تفشي فيروس كوفيد 19، فقد كان من الممكن توجيه النشر لفئات و أنواع أخرى من المنشورات غير المنشورات المتعلقة بنشاطات المكتبة مثل (البث الانتقائي لمصادر المعلومات أو الإحاطة الجارية بمصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة أو نشر منشورات تتضمن أسئلة مفتوحة للمتابعين لاستطلاع الرأي و معرفة متطلباتهم أو تنظيم نشاطات علمية و معرفية و ثقافية بشكل افتراضي عن بعد و على المباشر للتقرب أكثر من المتابعين للصفحة و رواد المكتبة الوطنية الجزائرية بصفة عامة مثل الملتقيات الوطنية و الدولية عن بعد و نشاط قراءة في كتاب فالقراءة الجماعية و المناقشات الجماعية حول الكتب عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعد نشاطا مكتبيا معرفيا ثقافيا مهما ومناسبا في ظل التباعد الاجتماعي، سواء من خلال استضافة مؤلف الكتاب و النقاش معه حول كتابه أو من خلال إجراء لقاء تفاعلي عن بعد بين أحد/ أو مجموعة أخصائيي معلومات من المكتبة و القراء بعد اختيار كتاب ما للحديث وتبادل الآراء حوله، على غرار ما كانت تقوم به الكثير من المكتبات الوطنية و العامة و الأكاديمية في مختلف دول العالم.

و لعل هذه الملاحظة نستنتج من خلالها أن سياسة النشر التي كانت تعتمدها المكتبة الوطنية الجزائرية قائمة بالدرجة الأولى على نشر ما يتعلق بالنشاطات أكثر من نشر ما يتعلق بالترويج للمكتبة ومجموعاتها و خدماتها المقدمة لمستفيديها عن بعد. و تجدر الإشارة هنا إلى أن حضور المكتبات على شبكات التواصل الاجتماعي لا يجب أن يقتصر على نشر النشاطات فحسب بل يجب عليها تقديم أقصى حد ممكن من خدماتها عبر منصاتها الاجتماعية كونها أصبحت وسيلة أساسية من وسائل المعرفة و أداة أساسية لتقديم خدمات المعلومات عن بعد.

ب. نشر الكثير من الإعلانات عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بشكل متأخر أو بصيغة لا تتضمن كافة المعلومات الأساسية عن تلك الإعلانات: بحيث بالاطلاع المزدوج على بعض إعلانات النشاطات المقامة على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية و المنشورة عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك و على تعليقات المتابعين عليها يتضح لنا ذلك جليا، و من بين تلك الأمثلة ما يلي:

- تم بتاريخ 11 ديسمبر 2021 نشر منشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية يتضمن معلومات عن زيارة ميدانية لأكثر من 80 زائرا بين تلاميذ و موظفين من ولاية "غرداية" ينتمون لمؤسسة "المنار للتربية و التعليم" التي كانت بتاريخ 9 ديسمبر 2021، و بالإضافة لتأخر نشر الخبر فقد تم الاكتفاء بنشر بعض الصور مرفقة بمقدمة نصية كتعليق عليها، في حين أنه كان من الأجدر نشر الخبر على شكل فيديو يوثق الزيارة و نشره في لحظتها طالما الوسائل متوفرة ليبقى ضمن أرشيف المكتبة من جهة و ليكون ذكرى للتلاميذ و معلمهم المرافقين لهم في الزيارة من جهة أخرى و ليروج لنشاطات المكتبة الوطنية و يظهر اهتمامها بكافة فئات المجتمع كذلك. هذا و قد علقت إحدى متابعات الصفحة علة المنشور لتوضح أهمية نشر الخبر في لحظته (انظر الصورة رقم 31).



- صورة رقم 30: إعلان عن زيارة ميدانية لبعض التلاميذ للمكتبة الوطنية الجزائرية
- صورة رقم 31: تعليق متابعة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على إعلان الزيارة الميدانية لبعض التلاميذ للمكتبة
- تم بتاريخ 16 ديسمبر 2021 في حدود الساعة العاشرة صباحا نشر إعلان عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن يوم دراسي خاص بالعرض التقني لبوابة الناشرين الجزائريين و التواصل الرقمي تم تنظيمه على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية في نفس اليوم على الساعة الثانية زوالا، و بالتالي فإنه فعليا لم يكن إعلانا أو دعوة للحضور و المشاركة بقدر ما كان تبليغا عن تنظيم ذلك اليوم على مستوى المكتبة.



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie

Dec 16, 2021



صورة رقم 32: إعلان عن تنظيم العرض التقني لبوابة الناشرين الجزائريين و التواصل الرقمي

هذا و قد عبر الكثير من متابعي الصفحة المعنيين بهذه البوابة و المهتمين بالعرض التقني الخاص بها عن استيائهم من التأخر في نشر الإعلان الخاص بالفعالية من خلال تعليقاتهم الظاهرة في الصور أدناه (و للإشارة فقد جمعنا بعض التعليقات عن هذا الإعلان و غيره من بعض الإعلانات المتأخرة النشر).

و مع ذلك تجدر الإشارة لأنه رغم الاستياء الواضح في التعليقات، فإن نشاطات و مبادرات المكتبة الوطنية الجزائرية المقامة في الآونة الأخيرة باتت تلقى اهتماما واستحسانا من طرف روادها خاصة في ظل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي للترويج لها و بالتالي تقرب المكتبة من مستفيديها أكثر و تجسيد التواصل الرقمي الذي يعد عاملا أساسيا من عوامل نجاح مؤسسات المعلومات.



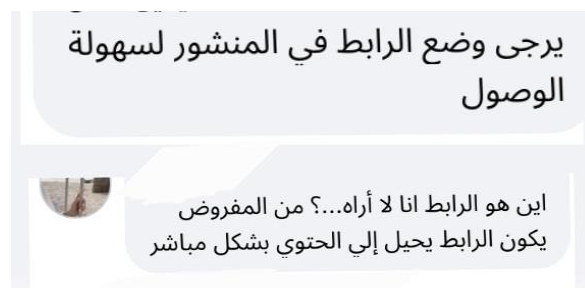
صورة رقم 33: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن الإعلانات المتأخرة للفعاليات

- تم في العديد من المرات عند نشر إعلانات الفعاليات والأنشطة الثقافية والعلمية المقامة على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية، الاكتفاء بذكر الإطار العام للفعالية كالعنوان والتاريخ مع إشارة للمكتبة الوطنية الجزائرية كمكان لإقامة تلك الفعالية رغم أن الزائر أول مرة للمكتبة يحتاج لأن يكون على دراية بالمكان أو لقاعة المحددة لإقامة الندوة أو الملتقى المشارك فيه، ضف إلى ذلك فإن الإعلان عن ملتقى علمي يحتاج لإرفاقه بديباجة تشمل إشكالية الملتقى ومحاوره وشروط تحرير المداخلات وتواريخ إرسال المداخلات والرد عليها وكذلك قائمة أسماء أعضاء كل من اللجنة التنظيمية و اللجنة التقييمية للملتقى و عنوان أو عناوين بريد إلكتروني متاحة للتواصل و الاستفسار و إرسال المداخلات أو أية وسائل اتصال أخرى، إلا أن ذلك لم يكن واردا في أغلب الإعلانات الخاصة بالملتقيات و الندوات التي كانت تنشر عبر فبف كئفر من الأحيان تنشر دون ذكر تفاصيل مهمة لها دور أساسي في فهم المطع عليها لفحوى و شروط الفعالية المقامة، حتى أن بعض تعليقات المتابعين للصفحة كانت تشير لهذا الأمر و منها المثال الموضح أدناه:



صورة رقم 34: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن نقص التفاصيل في الإعلانات الخاصة بالفعاليات الثقافية والعلمية

- تم بتاريخ 7 ماي 2023 نشر إعلان يتضمن دعوة للناشرين الجزائريين من أجل التسجيل في المنصة الرقمية المخصصة لهم التي أطلقتها المكتبة الوطنية الجزائرية تحت اسم "فهرسة - FAHRASSA"، بحيث تم الاكتفاء بذكر اسم المنصة ورابطها في صورة (أنظر الصورة رقم 23)، رغم أنه كان من الأرجح تقديم نبذة عن المنصة ليعرف من يرغب بالتسجيل فيها ما له وما عليه وما المهدف منها مع إضافة رابطها الذي يحيل مباشرة إليها بمجرد النقر عليه دون الحاجة للخروج من الصفحة والتوجه لمحرك بحث للبحث عنها، فقد أشار أغلب المعلقين على المنشور لضرورة إدراج رابط المنصة في المنشور.



صورة رقم 35: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عن الإعلان الخاص بالمنصة الرقمية "فهرسة - FAHRASSA"

ج. توجه النشر في صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية للمحتوى الإعلاني أكثر من المحتوى الخدمائي: بحيث أننا لاحظنا من خلال اطلاعنا اليومي على الصفحة مثلما يمكن لأي متصفح لها أن يلاحظ بأن أغلب المنشورات تندرج ضمن نوع المنشورات الترويجية لنشاطات المكتبة و بالأخص الثقافية منها مثل إعلانات الندوات الوطنية التي تكون غالبا تحت إشراف وزارة الثقافة والفنون الجزائرية باعتبارها الوزارة الوصية على المكتبة الوطنية، و لعل هذا يعكس الواقع إذ تغلب النشاطات و الفعاليات الثقافية في المكتبة الوطنية الجزائرية على النشاطات و الفعاليات العلمية والمعرفية أو البحثية، خاصة و أن النشر في الصفحة يعتمد على النشاطات فإن وجدت هذه الأخيرة يكون هناك نشر تلقائيا و إن لم تكن غاب النشر معها، و لعل هذا ما يفسر فترات الفراغ التي يشهدها النشر في الصفحة بين الحين و الآخر.



صورة رقم 37: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية

للمكتبة الوطنية الجزائرية

صورة رقم 36: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية

للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 39: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية

للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 38: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية

للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 41: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 40: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 43: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية



صورة رقم 42: عينة من منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

وعلى الرغم من أهمية نشر الإعلانات المتعلقة بالنشاطات عبر صفحة الفيسبوك التي لا تخلو من بعض النشاطات و
الفعاليات المتخصصة في مجال المكتبات المرفقة غالبا بمعارض وثائقية لوثائق من نفس السياق سواء ما تعلق بالتراث أو التاريخ أو
الطفل أو المرأة وغيرها (مثل المنشور الذي نشر بتاريخ 26 نوفمبر 2021 و الذي تضمن إعلانا عن انطلاق العمل على إنجاز
كل من الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية و مدونة الإيداع القانوني و منصة الناشرين الجزائريين, و المنشور الذي نشر
بتاريخ 25 مارس 2022 الذي تضمن إعلانا عن الإصدارات الجديدة التي يمكن للقراء إيجادها في الجناح الخاص بالمكتبة الوطنية

الجزائرية ضمن فعاليات الصالون الدولي للكتاب بالجزائر في طبعته الخامسة والعشرين، و أيضا المنشور الذي نشر بتاريخ 18 ماي 2022 الذي تضمن صورا من أشغال الندوة العلمية الموسومة بـ: " تقنيات حفظ و معالجة المخطوطات") في الترويج و التسويق لها و للمكتبة الوطنية الجزائرية و تقريب روادها و المجتمع الثقافي منها أكثر عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا في الجزائر، إلا أنه و بالنظر لمهام المكتبة الوطنية الجزائرية و لأهداف إنشاء صفحتها على موقع الفيسبوك و بالنظر أيضا للمصالح المتعددة للمكتبة التي تقدم كل منها خدمات متنوعة فإنه من الأجدر استعمال صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لتقديم الحد الأقصى من خدمات المعلومات عبرها (مثل خدمة البث الانتقائي و خدمة الإحاطة الجارية و خدمة الفهرسة الاجتماعية و خدمة التسجيل الإلكتروني و غيرها من الخدمات) أو على الأقل استعمالها كوسيط للاستفادة من خدمات معينة (مثل توفير روابط عبر منشوراتها تحيل لمكتبات أخرى أو لمستودعات رقمية تحتوى مصادر معلومات ذات علاقة بالمكتبة الوطنية الجزائرية أو نشر إعلانات عن توفر خدمات معينة على مستوى مصالح المكتبة أو إعلانات توضح الإجراءات الإدارية الأساسية للاستفادة من خدمات معينة و غيرها من الإعلانات التي يجب أن تكون لها علاقة مباشرة بخدمات المكتبات و المعلومات) فهذا من شأنه لتجسيد العملي لأهداف إنشاء الصفحة من جهة و تحقيق رؤية المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تجسد عبر رؤية و توازن منشورات صفحتها من جهة أخرى، فالتواصل مع المستفيدين عبر الخاص و مساعدتهم في للوصول لمصادر المعلومات أو الإجابة على بعض استفساراتهم أو الاستفادة من بعض خدمات المكتبة عبر كاف وحده ولا يعد تجسيديا فعليا لتقديم لخدمات المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة و أن الصفحة لم تعد مجرد صفحة في مرحلتها التجريبية ولا هي حديثة النشأة.

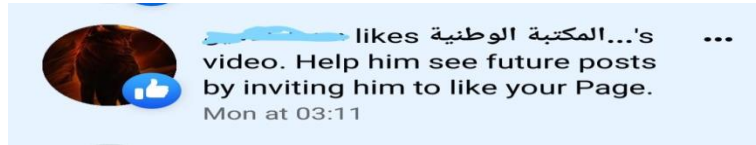
د. قلة العمل على استقطاب المتابعين من خلال التفاعل معهم: إن نشاط و حضور المكتبات و مؤسسات المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطان ارتباطا وثيقا و أساسيا "بالتفاعلية" فبدون تفاعل بين مؤسسي أو مسيري منصات التواصل الاجتماعي و متابعيها لا يمكننا القول أن هذه المؤسسة أو تلك تعتمد على خصائص شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها و محتواها. و الأمر هنا ينطبق على صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية التي نلاحظ فيها نوعا ما نقصا في التفاعل، فعلى الرغم من حرص مسيرتها على تقديم الإجابات اللازمة على استفسارات المتابعين أولا بأول مما جعلهم يشيدون بذلك في تعليقاتهم مرارا (أنظر الصورة رقم 44) إلا أن التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي له طرق عديدة سواء من أجل إثراء المحتوى أو من أجل جذب و استقطاب متابعين جدد للصفحة مع الحفاظ على متابعيها الحاليين.



شكرا جزيلاً على ردكم لانو هناك
صفحات لاتجيب عن تساؤلات
المهتمين
حقا شكرا و الف شكر

صورة رقم 44: عينة من آراء متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية حول الرد على استفساراتهم ولعل أبرز الطرق و الإجراءات التي يمكن لمسيري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية اعتمادها لاستقطاب المتابعين و التفاعل معهم هي ما يلي:

- نشر منشورات تفاعلية قائمة على تبادل الأفكار و الآراء، مثل توجيه سؤال للمتابعين و المتصفحين لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية حول الخدمات التي يفضلون الاستفادة منها عبر الصفحة أو مصادر المعلومات و المجالات المعرفية الأكثر طلبا بالنسبة لهم أو حول الموقع الإلكتروني للمكتبة الذي لم يتم التطرق له إلا عبر منشور واحد بتاريخ 26 نوفمبر 2021 تضمن الإعلان هن انطلاقه بينما كان من الأفضل الترويج له باستمرار و الإعلان عن بعض خدماته و استطلاع رأي و متطلبات الجمهور حوله، فرجع الصدى يعد أداة للتقييم من أجل التقييم.
- حث المتابعين و المتصفحين لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على استعمال الوسم "هاشتاج#" قبل كتابة المكتبة الوطنية الجزائرية عند إعادة نشر منشورات الصفحة عبر صفحاتهم وحساباتهم الشخصية أو عبر مجموعات الفيسبوك التي هو منضمين إليها و ذلك من اجل المساهمة في انتشار الوسم ليصبح أكثر بحثا و تداولاً و بالتالي سيظهر ضمن النتائج الأولى من المحتوى المتاح لمتصفح و مستعملي موقع الفيسبوك.
- إرشاد متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية للإجراءات و الخيارات الممكن اختيارها عبر إعدادات الفيسبوك لديهم لضمان وصول كل منشورات الصفحة إليهم أولا بأول، مثل الضغط على زر متابعة و جعل الصفحة مفضلة و اختيار خاصية "أشاهد أولا" لوصول المنشورات لهم فور نشرها.
- الحرص على متابعة التفاعل من خلال التعليق على منشورات الصفحة أو الإعجاب بها و من ثم دعوة كل من تفاعل مع المنشور و ليس متابعاً للصفحة إلى متابعتها، فهذا الإجراء لا يتم اعتماده عبر الصفحة مطلقاً رغم سهولته و أهميته في تعزيز مرئية الصفحة لأن التفاعل الكثير مع منشوراتها من طرف عدد كبير من المتابعين يجعلها تصدر قائمة الصفحات الأكثر ظهوراً لمتصفح و مستعملي موقع الفيسبوك و بالتالي ستوسع حتما دائرة متابعيها من كافة فئات المجتمع خاصة و أن المكتبة الوطنية تعنى بمختلف فئات المجتمع على الصعيدين الوطني و الدولي، و رغم أن إشعارات الفيسبوك تشير لذلك بعبارة "فلان قام بالإعجاب بصورة أو فيديو في الصفحة فساعده على مشاهدة المنشورات المستقبلية أو القادمة من خلال دعوته للإعجاب بالصفحة و متابعتها" (أنظر الصورة رقم 45).
- التفاعل مع تعليقات المتابعين و المتصفحين لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية التي تتضمن نقدا حول خدمة معينة م خدمات المكتبة و مقترحات لتحسينها في نفس الوقت، فإشراك المستفيدين في إنشاء المحتوى عملياً أو من خلال آرائهم و مقترحاتهم المقدمة حوله يعد من مبادئ المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي كما يشعر المتابعين بأهمية آرائهم و تقدير مسيري الصفحة لها مما يساهم في حثهم على الإبداع مثل التعليقات الكثيرة التي كانت على المنشور المتضمن إعلان المكتبة الوطنية الجزائرية عن اعتماد الدفع الإلكتروني لحقوق التسجيل فيها (أنظر الصورة رقم 46). و لعل الأمثلة في الصور أدناه توضح مدى رغبة مستخدمي المكتبة الوطنية الجزائرية في الاستفادة من خدماتها بشكل رقمي خاصة أولئك القاطنين في مناطق تبعد عن مقر المكتبة بآلاف الكيلومترات و يصعب عليهم التنقل إليها، و ما تعليقاتهم تلك إلا مقترحات و متطلبات عبر وسيلة من وسائل المكتبة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار طالما تم التعرف عليها لنيل استحسان ورضا الرواد.



صورة رقم 45: إشعار موقع الفيسبوك لدعوة متصفح صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية للإعجاب بها



صورة رقم 46: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على خاصية الدفع الإلكتروني لحقوق

التسجيل في المكتبة



صورة رقم 47: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الراغبين في خدمات معلومات رقمية



صورة رقم 48: عينة من تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية الراغبين في خدمات معلومات رقمية

هـ. **نقص استعمال إعدادات الفيسبوك التي تساعد في تطوير الصفحات:** إذ يتوفر موقع الفيسبوك على عدة إعدادات للحساب أو الصفحة ويمكن لمستعمله اختيار وتحديد ما يناسبه من بينها وضبط إعدادات صفحته وفق ما يتناسب مع محتواه الجمهور المستهدف أو الموجه له ذلك المحتوى وطبيعة نشاطه. وبما أن صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية تعتبر واجهة المكتبة الوطنية الجزائرية في البيئة الرقمية وبالتحديد بيئة شبكات التواصل الاجتماعي فهي يجب أن تتوفر على المعلومات والبيانات التي تعرف فعلياً المكتبة إلا أننا نلاحظ من خلال تصفحنا لها ما يلي:

- عدم إدراج القانون العام أو القانون الداخلي للصفحة: إذ نلاحظ من خلال تصفح صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية أنه لا يوجد نص يوضح القانون الداخلي للصفحة سواء في مساحة الوصف التي بدون عادة تحت اسم الصفحة مباشرة أو عبر محتوى أيقونة "حول أو About" أو عبر منشور "مثبت" يظهر أعلى الصفحة كمنشور أساسي يطلع عليه كل زائر للصفحة مهما تم نشر أية منشورات بعده و عادة ما يتم اعتماد هذه التقنية

بالنسبة للمنشورات المهمة أو التي تحتوي إعلانا ثابتا لكي لا يتكرر نشره في كل مرة ولا يضيع بين المنشورات الأخرى، و عليه فمن المستحسن أن يكتب المدير الرئيسي لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية أو احد مسيريهها فقرة متفق عليها من طرف أعضاء إدارة الصفحة و مرخصة من طرف الإدارة العليا للمكتبة الوطنية الجزائرية تتضمن توضيحا دقيقا و مفصلا لكل ما هو ممنوع و مسموح في الصفحة (مثل منع استعمال خطاب الكراهية أو منع تعامل متابعي الصفحة بقلة احترام فيما بينهم من خلال التعليقات أو منع النقاش حول مواضيع حساسة أو خارجة عن نطاق اهتمام الصفحة و منشوراتها في التعليقات أو منع التعليق بكلمات أو أشكال مسيئة أو مهينة و غيرها من الموانع) مع التنبيه لأن أي شخص سيخالف هذه القواعد ستقوم إدارة الصفحة بمسح تعليقه و قد يكون معرضا للخطر من الصفحة مباشرة، فيوضح القانون من البداية يعد عاملا أساسيا في تحديد طريقة التعامل مع من يتخطاه لاحقا دون معارضة منه لأنه سيكون على اطلاع و دراية مسبقة بما يترتب عن مخالفته له.

- عدم إيضاح مهام صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية: بحيث لم يتم مسير الصفحة بتحديد و إيضاح مهام و أهداف الصفحة مثل الخدمات أو المعلومات و المنشورات التي ستقدمها أو الجمهور المستهدف منها ضمن الوصف العام للصفحة الذي يعد بمثابة تعريف لها يمكن متابعيها و متصفحها من معرفة مدى إفادة الصفحة لهم و مدى توفيرها لما يحتاجونه من معلومات و خدمات، بل حتى أنه لا يوجد وصف في الصفحة يوضح مهام المكتبة الوطنية الجزائرية أو نبذة تاريخية عنها تعرفها خاصة و أنها تمثل تاريخ و ذاكرة و فكر أمة كاملة و تمثل الجزائر على الصعيد الدولي من الناحية الثقافية و المعرفية و عليه يجب أن توضح مهامها في شكل تعريف مبسط عنها خاصة نشأتها و خدماتها و مهامها.

- عدم ترجمة المنشورات: من ضمن الإعدادات التي يوفرها موقع الفيسبوك هو إعداد اختيار اللغة أو اللغات التي تتم ترجمة النص الأصلي إليها من طرف متصفح منشور ما، إلا أن مسيري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لم يستغلوا و لم يوظفوا هذا الإعداد ضمن إعدادات الصفحة من خلال إتاحة خيار ترجمة النص الأصلي للغة أخرى مثل اللغة الإنجليزية مثلا التي تعتبر لغة عالمية و علمية يستعملها أغلب سكان العالم سواء كانت لغتهم الرسمية الثانية في بلدانهم أم لا فعادة تستعمل اللغة الإنجليزية كلغة حيادية وسيطة للتواصل بين الناطقين بلغات مختلفة ضف إلى ذلك فإنه اعتبارا من 28 سبتمبر 2022 تم و بموجب المراسلة الوزارية رقم 1433 للسيد الأمين العام لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية النص على تعزيز استعمال اللغة الانجليزية في مجال التعليم و التكوين العاليين و بما أنه من ضمن مهام المكتبة الوطنية الجزائرية القيام بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية بالإضافة للمشاركة في تطوير البحث فإن استعمال اللغة الانجليزية يعد ضرورة بالنسبة لها كمؤسسة معرفية لها علاقات دولية، أو اللغة الفرنسية التي ظلت معتمدة كلغة رسمية ثانية لعدة عقود في الجزائر و حتى أن شريحة كبيرة من الجزائريين بما في ذلك فئة الباحثين خاصة المنتمين منهم للمجالات المعرفية العلمية، بحيث كل المنشورات النصية أو حتى الفقرات التي تدرج مع الصور المنشورة عبر الصفحة و التي تعد بمثابة مقدمات لشرح و إيضاح محتوى المنشورات أكثر، بحيث يتم النشر عبر الصفحة باللغة العربية فقط رغم أن الصفحة متاحة

على شبكة تواصل عالمية ضف إلى ذلك فإن حضور المكتبة الوطنية الجزائرية على شبكات التواصل الاجتماعي يعني متابعة دولية لها من طرف الأجانب والعرب على حد سواء (أنظر الصورة رقم 49) الذين ربما من بينهم أفراد جزائريين أو من أصل عربي ناطقين بلغات أجنبية أو أنهم غير متمكنين من القراءة باللغة العربية، فبطبيعة الحال أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الأولى للجزائر التي نعتز بها جيلا بعد جيل إلا أن التواجد في بيئة رقمية عالمية و تحقيق المرئية على الصعيد الدولي في المجال الثقافي والمعرفي يتطلب حتما توفير السبل اللازمة وأهمها اللغة التي تعد أهم وسيلة لتواصل الشعوب المختلفة.

Cities	Countries
Algeria	
Iraq	
Egypt	
France	
Morocco	
Tunisia	
Libya	
United Arab Emirates	
Saudi Arabia	
Yemen	

صورة رقم 49: قائمة بجنسيات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

- عدم تحديد قائمة بالمصطلحات و العبارات المرفوضة: لعله من بين أهم الإعدادات و أكثرها إفادة بالنسبة للصفحات المنشأة عبر موقع الفيسبوك هو الإعداد الذي يمنح لمدير الصفحة حق التحكم في المصطلحات و العبارات الغير مرغوب بها و التي يمكن ورودها في تعليقات متابعي و متصفح الصفحة على منشوراتها، إذ يمكنه تحديد قائمة تشمل ما يعادل 1000 كلمة من مختلف الكلمات التي من المحتمل أن تستعمل في التعليقات بأية لغة أو لهجة محلية بغض النظر عن طريقة كتابتها إذ يتكفل النظام بقراءتها و حظرها مهما كانت صيغة كتابتها والتي قد تعتبر من الكلمات المسيئة أو المهينة و من ثم تأكيد وضبط الإعدادات ليتم بذلك رفض أي "تعليق أو رد على تعليق" يحتوى و لو كلمة واحدة من تلك الكلمات آليا و تلقائيا، فهذا الإجراء يمكن لمدير الصفحة الحفاظ على صفحته من أية تعليقات قد تسبب إحراجا أو إهانة أو إساءة لصفحته أو لأحد متابعيها(أنظر الصورة رقم 50). إلا أن مسيري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لم يستغلوا و لم يوظفوا هذا الإعداد ضمن إعدادات الصفحة و بذلك سيكون عليهم قراءة ومراقبة كل التعليقات و التدقيق فيها و من ثم مسح الغير لائق منها أو حظر كاتبها و هذا الإجراء قد لا يكون صعبا من الناحية العملية لكنه يتطلب مراقبة الصفحة في كل ثانية ليتم مسح التعليق المسيء

في حال وجوده فوراً قبل أن يطلع عليه باقي متابعي و متصفح الصفحة و هنا تكمن الصعوبة إذ قد تمر أوقات خلال اليوم لا يكون أي من مسيري الصفحة على الخط المباشر و بذلك فلن يتمكن أي منهم الاطلاع على التعليق المسيء و مسحه و قد يمتد الأمر ليوم كامل أو يومين أو أكثر لسبب أو لآخر تقني أو شخصي، لذلك فالاستعانة بخصائص الإعدادات أفضل بكثير لأنها تسهل مهام مدير الصفحة و كل مسيرها.

الخصوصية

الخصوصية

معلوماتك على فيسبوك

التعرّف على الوجه

الملف الشخصي والإشارات

المنشورات العامة

الإعدادات والخصوصية

الإعدادات

الوضع المظلم

اللغة

الملف الشخصي والإشارات

المشاهدة والمشاركة	من الذي يمكنه النشر على ملفك الشخصي؟	أنا فقط	تعديل
من يستطيع رؤية ما ينشره الآخرون على ملفك الشخصي؟	أنا فقط	تعديل	
هل تريد السماح للآخرين بمشاركة منشوراتك في قصصهم؟	قيد التشغيل	تعديل	
إخفاء التعليقات التي تحتوي على كلمات معينة من ملفك الشخصي	متوقف	تعديل	

اختر قائمة بالكلمات أو العبارات أو الرموز التعبيرية التي تريد إخفاءها من صفحتك.

يتم إخفاء الأشكال المتنوعة للكلمات الأساسية التي تستخدم أرقامًا أو رموزًا أو تهجئات مختلفة تلقائيًا. على سبيل المثال: شجرة أو شجرة 33 أو شجرة أو ش.ج.ر. أو #شجرة. تعرف على المزيد

تظل التعليقات المخفية التي تتضمن هذه الكلمات مرئية للأشخاص الذين كتبوها ولأصدقائهم. ولكن لن تظهر بعد ذلك لأي شخص آخر.

يمكنك إضافة كلمات أو عبارات أو رموز تعبيرية، مفصولة بفواصل.

حد 1000 كلمة أساسية.

عرض الأشكال المتنوعة

حفظ إلغاء

صورة رقم 50: مراحل تفعيل إعداد حظر التعليقات المسيئة من صفحة الفيسبوك

- عدم تنوع شكل و طريقة عرض المنشورات في الصفحة: بحيث نلاحظ أن أغلب منشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية عبارة عن صور لإعلانات فعاليات أو غيرها من الأخبار التي ترفق أحيانا بجملتين كمقدمة للتوضيح، فمثلا المنشور الذي نشر بتاريخ 14 أبريل 2023 و تضمن صورا من فعاليات الندوة العلمية الموسومة بـ: البعد الروحي للحواضر العلمية في الجزائر مرفقا بعبارة "الآن من المكتبة الوطنية الجزائرية" و مثله المنشور الذي نشر بتاريخ 14 ماي 2023 و تضمن صورا من فعاليات الندوة العلمية التي أقيمت حضوريا و عن بعد بعنوان: أعلام الجزائر و حواضرها كان من الأفضل نشر مقاطع فيديو مسجلة منهما أو نقل فعاليتها عبر بث مباشر طالما في الأساس تم تجهيز التكنولوجيات و الأدوات اللازمة لإجراء الفعالية الثانية عن بعد أي بشكل فيديو مباشر تمت تهيئة الظروف لاستقباله و نقله، فمن الضروري الاعتماد على أشكال مختلفة للمحتوى بما في ذلك مقاطع الفيديو و البث المباشر خاصة و أننا في عصر الصوت و الصورة والبث المباشر، و في أغلب الأحيان الصورة لا تكفي ولا تعبر وحدها عن كل شيء ولا يصل المفهوم المراد إيصاله عبرها خاصة حين يتعلق الأمر بمداخلات علمية في المكتبة أو زيارات ميدانية لها إذ يرغب المتصفح في الاطلاع على ما جاء في ملتقى أو ندوة ما و لو عن بعد من خلال نقل المجلات له عبر صفحة الفيسبوك لتكون لديه فكرة عما جرى في ذلك اللقاء لعله يجد فكرة تهمه و تفيده علميا أو ثقافيا، في ظل عدم وجود منصة رقمية رسمية أخرى للمكتبة الوطنية الجزائرية توفر مقاطع فيديو أو بثا مباشرا لفعاليتها للراغبين في الاطلاع عليها و المطالبين بذلك في تعليقاتهم من جهة (أنظر الصورة رقم 48) و لتبقى كأرشيف سمعي بصري للمكتبة من جهة أخرى.



صورة رقم 51: عينة من صور فعاليات الندوات العلمية التي نظمتها المكتبة الوطنية الجزائرية

- عدم توثيق الصفحة: من بين أهم الآليات و الإجراءات التي تؤكد و تثبت و تضمن مصداقية صفحة فيسبوك رسمية من جهة و تنفي مصداقية و رسمية صفحات الفيسبوك المزورة الأخرى التي تُنشأ و تنشر بنفس اسمها من جهة أخرى سواء تلك الموجودة و المنشأة قبل إنشاء الصفحة الرسمية أو بعدها هي آلية توثيق تلك الصفحة بالعلامة الزرقاء أو كما تسمى أيضا الشارة المحققة (أنظر الصورة رقم 52)، بحيث يتم طلبها من خلال الموقع الرسمي لمؤسسة فيسبوك (فيسبوك Facebook سابقا و ميتا Meta حاليا) واتباع الإجراءات والخطوات المطلوبة مع تقديم المعلومات اللازمة والتي يجب أن يملأها منشئ و مدير الصفحة بدقة و مصداقية مع التأكد من استيفاء صفحته للشروط التي تخولها لأن تصبح صفحة موثقة، قد تكن هناك عدة شروط متداولة بين المهتمين بمجال شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن الشروط التي حددتها شركة فيسبوك عبر موقعها الإلكتروني الرسمي هي كالتالي:

- ✓ أن تكون الصفحة حقيقية: بمعنى أنها صفحة لشخص أو مؤسسة نشطة لها وجود فعلي و حقيقي في الواقع.
 - ✓ أن تكون الصفحة فريدة: بمعنى أن تمثل تلك الصفحة الحضور الوحيد للشخص أو المؤسسة الطالبة للحصول على التوثيق و الا تكون هناك نسخة أخرى لها أو صفحة مشابهة.
 - ✓ أن تكون الصفحة كاملة: بمعنى أن تحتوي و تقدم تلك الصفحة كل من المعلومات الخاصة بها التي يجب أن يتضمنها القسم "حول/About" بالإضافة لأن تكون صورة الملف / Profile Picture واضحة، وكذلك يجب أن يكون هناك نشاط مكثف حديث للصفحة يتضمن على الأقل منشورا واحدا بتاريخ قريب من تاريخ تقديم طلب التوثيق.
 - ✓ أن تكون الصفحة بارزة: أي أن تكون ملك شخص/مؤسسة معروفة ولها وجود فعلي وأن يتم البحث عنها كثيرا²⁸⁰.
- إلا أن مسيري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لم يقوموا بتفعيل هذا الإجراء رغم احتواء الصفحة على ما يقارب العشرة آلاف إعجاب و على ما يعادل الإحدى عشرة ألف متابع، بالإضافة لكونها صفحة حقيقية تمثل المكتبة الوطنية الجزائرية التي تعد أهم مكتبة في الجزائر و لها وجود و مقر فعلي منذ زمن، كما أنها الصفحة الوحيدة للمكتبة المنشأة بقرار رسمي سواء عبر موقع الفيسبوك أو أية منصة تواصل اجتماعي أخرى، ضف إلى ذلك فإن القسم "حول/About" للصفحة يتضمن كافة المعلومات الخاصة بالمكتبة الوطنية الجزائرية من بيانات اتصال (رقم الهاتف، عنوان البريد الإلكتروني، عنوان الموقع الإلكتروني، موقع المكتبة على محدد الخرائط جوجل...) وكل من صورة الملف الخاصة و صورة غلاف الصفحة واضحتان و تعبران عن المكتبة الوطنية الجزائرية باعتبارها الهيئة المسؤولة و الوصية عن الصفحة، كما أنه للصفحة نشاط مستمر قد يبدو أحيانا غير مكثف و قد تكون هناك فترات فراغ تسبب تذبذبا في النشر إضافة لنقص التفاعل مع المنشورات مقارنة بعدد متابعي الصفحة إلا أنها تعد صفحة نشطة لها حضور على الموقع و يتم البحث عنها عبر موقع الفيسبوك و عبر مختلف المنصات الرقمية و المواقع الإلكترونية و محرركات البحث من طرف مستفيديها الفعليين و كل الأفراد المهتمين بمجال المكتبات و البحث و المعرفة بشكل عام.

280 Meta. (2023). متطلبات التقدّم بطلب للحصول على شارة مُحقّقة. تاريخ الاسترداد 18 مارس، 2023، من Facebook.com. متاح على:

&opi=89978449&rct=j&source=web&https://www.google.com/url?sa=t

&url=https://m.facebook.com/help/1288173394636262%3Flocale2%3Dar_AR

usg=AOvVaw1aloY3pIYc_npjtPmayLbk&ved=2ahUKEwirp4u48YaAAxWF_rsIHWh_AkQQFnoECAwQBQ



صورة رقم 52: رمز العلامة الزرقاء الخاصة بتوثيق صفحات الفيسبوك

4. تحليل إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

لعل بعض أو كل العوامل سابقة الذكر التي تعد في بعض تفاصيلها من العوامل السلبية بدرجات متفاوتة أدت بشكل ما إلى تذبذب أو تراجع إحصائياتها بشمل متواصل و ملحوظ خلال فترات متفرقة من سنتي 2021 و 2022، و فيما يلي عينة من تلك الإحصائيات التي توضح بالأرقام نسبة الانخفاض:

1.4 إحصائيات سنة 2021:

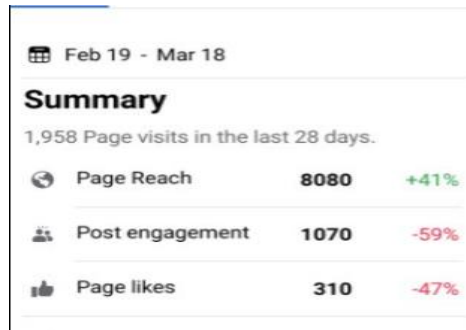
منذ مطلع سنة 2021 و تحديدا ما بين نهاية شهر جانفي و بداية شهر فيفري كان هناك تراجع و انخفاض ملحوظ في كل من عدد الإعجابات الجديدة بالصفحة و مرئية الصفحة و وصول منشورات الصفحة سواء للمتابعين أو لمستخدمي موقع الفيسبوك بشكل عام حسب الإحصائيات الشهرية لظاهرة في الصور أدناه:

Jan 26 - Feb 22	2/16/2021 - 2/22/2021
Summary 1,339 Page visits in the last 28 days.	
Page Reach 6865 +127%	Total Page Likes - %
Post Engagement 878 -46%	49 New Page Likes ▼ 23.4%
Page Likes 336 -38%	1,503 Total Reach ▼ 21.6%
	217 Post Reach ▼ 78.2%
	66 People Engaged ▼ 61.2%
	211 Page Views ▼ 11.3%

صورة رقم 53: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جانفي و فيفري 2021

حسب ما تظهره البيانات الواردة في الصورة فإن كل معدلات إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية قد عرفت انخفاضا شاملا و ملحوظا خلال الفترة ما بين 16 فيفري 2021 و 22 فيفري 2021، بحيث بعدما ارتفع معدل وصول و مرئية الصفحة إلى نسبة مئوية تجاوزت الـ 100% بحيث بلغت 127% نهاية شهر جانفي 2021 شهدت هذه النسبة تراجعا و انخفاضا كبيرا خلال منتصف شهر فيفري 2021 بلغ نسبة 21,6%- بينما انخفضت نسبة الإعجابات الجديدة بالصفحة إلى 23,4%- في حين انخفضت مشاهدة و تصفح الصفحة بنسبة 11,5%- كما انخفضت نسبة التفاعل مع المنشورات إلى 46%- أما نسبة التراجع الأكبر فقد شهدتها نسبة وصول المنشورات التي انخفضت بنسبة 78,2%- و هي نسبة انخفاض كبيرة تعني أن عدد متابعي الصفحة الذين وصلتهم المنشورات و اطلعوا عليها خلال هذه الفترة أقل من نصف عدد المتابعين الذين لم تصلهم المنشورات.

و لعل التفسير الأقرب لسبب وجود هذه النسبة المنخفضة و تراجع إحصائيات الصفحة يعود لكون الصفحة خلال تلك الفترة كانت ضمن مرحلة انتقالية من حيث الإدارة و التسيير لذلك لم تكن مستقرة إداريا، و عليه فقد أثر ذلك على نشاطها و منه مردوديتها، بالإضافة لأن الصفحة لم تكن تعتمد على خطة نشر واضحة حينها و لذلك عرفت تذبذبا في وتيرة النشر خلال فترات متفرقة مما أدى لنقص التفاعل فيها خاصة و أن الصفحة لم و لا تقدم خدمات معلومات مباشرة بل تركز في منشوراتها على نشاطات وفعاليات المكتبة العلمية و الثقافية التي أغلبها لم تكن حينما قد نظمت بعد.



صورة رقم 54: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري فيفري و مارس 2021

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الصورة أن إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية استمرت في الانخفاض أيضا خلال الفترة ما بين 19 فيفري و 18 مارس 2021 إلا أن نسبة التراجع و الانخفاض قد ارتفعت بشكل أكبر، بحيث انخفضت نسبة التفاعل مع المنشورات إلى 59%- بينما انخفضت نسبة الإعجاب بالصفحة إلى 47%- بينما كانت نسبة الانخفاض خلال لشهري جانفي و فيفري 2021 مقدرة بـ: 23,4%-، في حين أن معدل وصول و مرئية الصفحة الذي كانت النسبة المتوقعة لارتفاعه خلال لشهري جانفي و فيفري 2021 قد بلغت 127% فقد بلغت نسبة ارتفاعه خلال لشهري فيفري و مارس 2021 إلى 41%.

رغم أن هذه الفترة عرفت نشاطا واسعا للصفحة و انتظاما ملحوظا إلى حد كبير في وتيرة النشر، و كذلك عمل مسيروها على الترويج لها جماهيريا إعلاميا على غرار الدعوة التي وجعت من طرف مسيري المكتبة الوطنية الجزائرية لقناة تلفزيون النهار الجزائرية من أجل المشاركة لتغطية إعادة افتتاح المكتبة الوطنية بعد الغلق المؤقت على إثر انتشار فيروس كورونا، و كذلك خلال هذه الفترة انضمت العديد من الشخصيات الثقافية و العلمية للصفحة و حتما تعليقاتهم على منشوراتها كانت ظاهرة لعدد كبير من أصدقائهم خاصة الشخصيات التي لها آلاف المتابعين و الأصدقاء عبر صفحاتهم و حساباتهم الشخصية على موقع الفيسبوك و بالتالي كان وجودهم و تفاعلهم في الصفحة بمثابة ترويج لها، إلا أن الإحصائيات بقيت في تراجع و ربما السبب الوحيد الذي يبرر تراجعها خلال تلك الفترة هو الإلغاء المؤقت لخاصية إرسال الرسائل الفورية عبر البريد الخاص ابتداء من تاريخ 21 فيفري 2021 و امتدادا لعدة أشهر بعده، فيما أن أغلب منشورات الصفحة كانت عبارة عن إعلانات لفعاليات ثقافية و علمية أو صورا من تلك الفعاليات فقد كانت الاستفسارات و طلبات الاستفادة من بعض خدمات المعلومات تتم فقط عبر البريد الخاص، بحيث كان المتابعون يتواصلون مع القائمين على الصفحة لطرح استفساراتهم أو تقديم طلباتهم و مقترحاتهم و عليه بمجرد إلغاء آلية

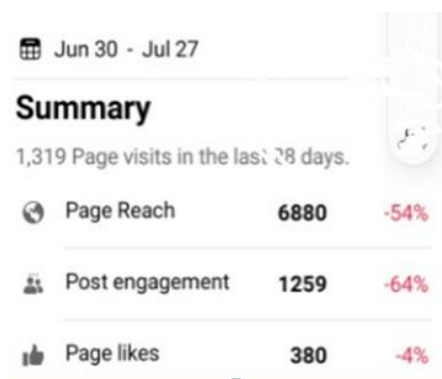
التواصل تراجع نشاط متابعي الصفحة عبرها و قل عدد المتابعين الجدد لها رغم وصولها إليهم و ارتفاع نسبة مرئيتها إلا أن المرئية بدون خدمات معلومات تتوافق مع متطلبات و احتياجات المتابعين لا تكفي وحدها.



صورة رقم 55: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري أبريل و ماي 2021

مما نلاحظه تبعا للمعطيات الواردة في الصورة فإن إحصائيات شهري أبريل و ماي 2021 هي الأخرى عرفت انخفاضا مستمرا مثل الأشهر السابقة، إلا أننا نلاحظ في نفس الوقت بان نسبة الانخفاض بحج ذاتها قد تراجعت و انخفضت، فمثلا النسبة المئوية للتفاعل مع المنشورات التي انخفضت خلال لشهري فيفري و مارس 2021 إلى 59%- قد تقلص انخفاضها إلى 15%- خلال شهري أبريل و ماي 2021 و الأمر نفسه بالنسبة لإحصائيات الإعجاب بالصفحة التي انخفضت بنسبة مئوية قدرت بـ: 47%- خلال لشهري فيفري و مارس 2021 بينما تقلص انخفاضها إلى 12%- خلال شهري أبريل و ماي 2021، أما النسبة المئوية التي عرفت انخفاضا و تراجعاً كبيراً جداً فهي النسبة المئوية لمرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين بحيث بعدما ارتفعت خلال لشهري فيفري و مارس 2021 بنسبة مئوية بلغت 41% فقد انخفضت و تراجعت خلال شهري أبريل و ماي 2021 إلى نسبة مئوية قدرت بـ: 18%-.

رغم تقلص النسبة المئوية لتراجع و انخفاض إحصائيات الصفحة إلا أن هذا التراجع أي استمر لعدة أشهر يعبر عن نوع من عدم رضا متابعي الصفحة و متصفحها و عدم استقطابها لمتابعين جدد و عدم تحفيز منشوراتها على التفاعل، ضف إلى ذلك فإنه خلال الفترة الممتدة من 15 أبريل 2021 إلى غاية 15 ماي 2021 لم يتم نشر أي منشور عبر الصفحة إذ كانت هناك فترة فراغ و ركود فيما يتعلق بالنشر و تبعا لذلك فقد نقص معدل التفاعل سواء بالإعجاب أو التعليق أو المشاركة.



صورة رقم 56: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان و جويلية 2021

فيما يخص إحصائيات الصفحة لشهري جوان و جويلية 2021 فقد عرفت انخفاضا و تراجعاً أكثر من التراجع الذي شهدته الصفحة خلال الأشهر الماضية من نفس السنة، بحيث انخفضت النسبة المئوية لمرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين بدرجة كبيرة جدا وصلت إلى 54%- و هي نسبة تعتبر الأعلى من حيث معدل الانخفاض و التراجع الخاص بهذا النوع من الإحصائيات، و كذلك الأمر بالنسبة لمعدل التفاعل مع المنشورات الذي انخفضت نسبته المئوية انخفاضاً كبيراً جدا بحيث بلغت نسبته 64%-، أما نسبة الانخفاض الوحيدة التي عرفت تراجعاً خلال شهري جوان و جويلية 2021 فهي النسبة المئوية لمعدل الإعجاب بالصفحة التي انخفضت بنسبة مئوية قدرت بـ: 4%-.

قد تبدو نسبة الانخفاض والتراجع الكبيرة في النسب المئوية لإحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان و جويلية 2021 غير مبررة ظاهراً نظراً للنشاط المكثف للصفحة خلال هذه الفترة فيما يتعلق بالنشر المرتبط أساساً بالنشاطات والفعاليات الثقافية والمعرفية للمكتبة، إلا أن تراجعاً ملحوظاً مثل هذا ضمن فترة تراجع مستمرة لعدة أشهر فإنه حتماً مؤشر على نقص أو خلل في إنشاء وإدارة محتوى الصفحة والخدمات التي تقدمها من حيث النوع وطريقة التقديم ورغم ذلك فإن النشر والتسيير كانا مستمرين بنفس الوتيرة دون أدنى تغيير من طرف مسيريهما لتقليص وتلافي التراجع المتواصل لإحصائياتها.

📅 Dec 2 - Dec 29			
Summary			
525 Page visits in the last 28 days.			
🌐 Page Reach	1512	-8%	
👤 Post Engagement	385	-17%	
👍 Page Likes	96	+26%	

صورة رقم 57: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهر ديسمبر 2021

لقد استمرت فترة تراجع إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لسنة كاملة بين ارتفاع و انخفاض في نسبة التراجع ابتداء من شهر جانفي 2021 وصولاً لشهر ديسمبر 2021 بحيث شهدت النسب المئوية للانخفاض تراجعاً ملحوظاً، إذ انخفضت النسبة المئوية لتراجع معدل مرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين إلى 8%- بينما انخفضت النسبة المئوية لتراجع معدل التفاعل مع منشورات الصفحة إلى 17%- في حين أن النسبة المئوية لمعدل الإعجاب بالصفحة خلال شهر ديسمبر 2021 قد ارتفعت بنسبة مئوية قدرت بـ: 26%.

ومع ذلك فإن الصفحة لم تطرأ عليها أية تعديلات لا من حيث الشكل ولا المحتوى ولا طريقة تقديم المحتوى ولا نوعه، ضف إلى ذلك فإن مسيريهما لم يسعوا لمعرفة سبب التراجع الكبير للإحصائيات من خلال الاستفسار عن ذلك عن طريق توجيه سؤال مباشر أو استبان إلكتروني عبر الصفحة لاستطلاع رأي متابعيها و متصفحها لمعرفة الأسباب و البحث عن حلول مشتركة تخدم المكتبة و صفحتها و تفيد و ترضي مستفيديها على حد سواء، فما شبكات التواصل الاجتماعي إلا وسيلة رقمية للتفاعل البناء من أجل تبادل الآراء و المشاركة في تطوير المحتوى بين المنشئ الأصلي له و المستفيد منه.

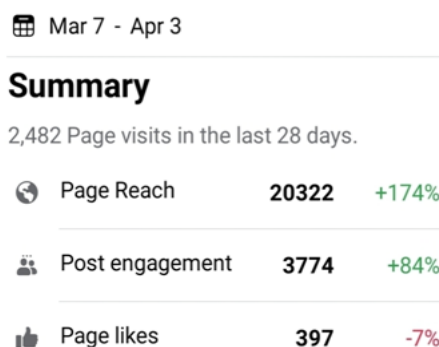
2.4 إحصائيات سنة 2022:

بالنسبة لإحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لسنة 2022 فقد شهدت هي الأخرى تذبذبات بين انخفاض وارتفاع وبالأخص خلال السداسي الأول من السنة، وفيما يلي توضيح لتلك الإحصائيات بالصور وفق الترتيب الزمني المتسلسل للأشهر:



صورة رقم 58: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهر جانفي 2022

مع مطلع سنة 2022 وبالتحديد خلال الأسبوع الأول من شهر جانفي 2022 شهدت إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية نوعا من التحسن والارتفاع بعدما كانت قد تراجعت بشكل مستمر طيلة سنة 2021، بحيث ارتفع معدل مرئية ووصول الصفحة للمتابعين والمتصفحين لنسبة مئوية قدرت بـ: 14% كما ارتفع معدل الإعجاب بالصفحة بدرجة كبيرة جدا مقارنة بالانخفاض الذي كان خلال الأشهر الأخيرة من سنة 2021 بحيث وصلت زيادة النسبة المئوية للإعجاب بالصفحة خلال الأسبوع الأول من شهر جانفي 2022 إلى 40%، أما الانخفاض في معدلات الإحصائيات خلال تلك الفترة فقد كان على مستوى معدل التفاعل مع منشورات الصفحة الذي انخفض بنسبة 9%- ومع ذلك فإنه يمكننا اعتبار هذه النسبة بمثابة تحسن بعدما كانت نسبة التفاعل مع منشورات الصفحة قد انخفضت خلال شهر ديسمبر لسنة 2021 بنسبة مئوية قدرت بـ: 17%-.



صورة رقم 59: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري مارس و أبريل 2022

من خلال المعطيات الواردة في الصورة أعلاه فإنه يتضح جليا مدى تغير مستوى معدل إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري مارس 2022 إلى غاية 3 أبريل 2022، إذ شهدت

الإحصائيات ارتفاعا كبيرا قد يعتبر الأعلى منذ سنة وأكثر من التراجع و الانخفاض المستمر في جميع معدلات الإحصائيات بنسب كبيرة جدا، بحيث خلال هذه المدة ارتفعت النسبة المئوية لمعدل مرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين لنسبة مئوية تجاوزت 100% إذ قدرت نسبة الارتفاع بـ: 174% كما ارتفعت النسبة المئوية لمعدل التفاعل مع منشورات الصفحة إلى 84%، بينما شهد معدلا لإعجاب بالصفحة انخفاضا و تراجعاً مفاجئاً و بدرجة كبيرة جدا فبعدما ارتفعت نسبته المئوية خلال شهر جانفي 2022 بدرجة كبيرة جدا وصلت لـ: 40% قد انخفض لأقل من الدرجة صفر بنسبة مئوية قدرت بـ: 7%-.

و هذا يعني أن صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية فعليا لم تستقطب متابعين جدد و ما نسبة التفاعل مع منشوراتها التي ارتفعت خلال هذه الفترة إلا تفاعل من متابعيها الموجودين في الصفحة من قبل هذه المدة الذين كانت تصلهم المنشورات المتعلقة غالبا بإعلانات فعاليات ثقافية و معرفية بحيث أصبح أغلب المعلقين على المنشورات خلال تلك الفترة من الباحثين المشاركين في الندوات العلمية و الأيام الدراسية التي كانوا يشاركون إعلاناتها المتضمنة أسماءهم الواردة في قوائم برامجها عبر صفحاتهم و حساباتهم الخاصة و عبر بعض المجموعات المتخصصة في مجالات معرفية معينة تعنى بمواضيع تلك الندوات و بالتالي فقد زاد انتشار الصفحة و وصول منشوراتها لفئة أكبر من متصفح و مستعملي موقع الفيسبوك و إن كانوا ليسوا بمتابعين للصفحة.

Apr 28 - May 25

Summary

1,610 Page visits in the last 28 days.

🌐 Page Reach	17882	-6%
👤 Post engagement	4046	-15%
👍 Page likes	475	+37%

صورة رقم 60: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري أبريل و ماي 2022

من خلال المعطيات الواردة في الصورة التي تظهر إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري أبريل و ماي 2022 تتضح لنا عودة الانخفاض و التراجع الكبير جدا لكل من معدل مرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين الذي انخفضت نسبته المئوية إلى 6%- بعدما فاقت نسبة ارتفاعه خلال شهري مارس و أبريل 2022 درجة 100% حيث وصلت نسبة الارتفاع إلى 174% كما انخفضت النسبة المئوية لمعدل التفاعل مع منشورات الصفحة إلى نسبة 15%- في حين أن معدل الإعجاب بالصفحة الذي عرف انخفاضا و تراجعاً مفاجئاً و بدرجة كبيرة خلال شهري مارس و أبريل 2022 عاد ليرتفع بشكل ملحوظ لشهري أبريل و ماي 2022 حيث وثل لنسبة مئوية بلغت 37%.

مثل العديد من فترات تذبذب و تراجع إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية هذه الفترة أيضا لم تكن هناك مبررات واضحة لسبب هذا التراجع على الأقل ظاهريا، لكن يمكننا القول بأن السبب قد يعود للوتيرة الثابتة التي تسير

بها الصفحة خاصة ما يتعلق بالمحتوى المنشور عبرها الذي رغم مرور ما يقارب سنتين منذ إنشائها بقي ضمن فئة الإعلانات عن الفعاليات رغم مطالبة المتابعين و المتصفحين المتكررة عبر تعليقاتهم بتوفير و تقديم بعض خدمات المعلومات من خلال الصفحة حتى أن بعضهم قدم مقترحات جادة و واضحة و صريحة بهدف المساهمة في إثراء محتوى الصفحة و الاستفادة من خدمات المكتبة عن بعد في حال تم تطبيقها، و مع ذلك فإننا لم نلاحظ أي تغيير قد طرأ على المحتوى خلال تلك الفترة، بحيث كان عدد المتابعين يزداد لبين الحين و الآخر تزامنا مع تنظيم بعض الفعاليات الثقافية و المعرفية و بالتالي كان التفاعل حينها يزداد اضطراديا و بمجرد انتهاء أشغال إحدى تلك الفعاليات يعود التفاعل للركود و تعود الإحصائيات للانخفاض و التراجع.

May 31 - Jun 27

Summary

2,252 Page visits in the last 28 days.

Page Reach	16307	-12%
Post engagement	4213	+1%
Page likes	426	-20%

صورة رقم 61: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري ماي و جوان 2022

بالنسبة لإحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري ماي و جوان 2022 فالأمر لم يختلف عن الإحصائيات السابقة فقد استمرت في التراجع و الانخفاض لكن بدرجة أكثر من الأشهر التي قبلها، بحيث تراجع معدل مرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين إلى نسبة مئوية فدرت بـ: 12%- كما انخفض معدل الإعجاب بالصفحة بنسبة كبيرة جدا وصلت إلى 20%-، بينما ارتفع معدل التفاعل مع منشورات الصفحة بنسبة طفيفة بلغت 1%. و لكن رغم انخفاض هذه النسب ضمن سلسلة انخفاض مستمرة ألا أنها لا تعد النسب الأدنى و الأضعف لسنة 2022 خاصة و أن انخفاض بعضها قابله ارتفاع بعضها الآخر و لو بدرجات قليلة.

Jun 6 - Jul 3

Summary

1,955 Page visits in the last 28 days.

Page Reach	12149	-46%
Post engagement	2542	-55%
Page likes	365	-42%

صورة رقم 62: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان و جويلية 2022

مثلما توضحه المعطيات في الصورة أعلاه فإن إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان و جويلية 2022 تعتبر الأسوأ و الأقل انخفاضا لسنة 2022 على جميع المستويات، إذ انخفضت كل النسب على حد سواء و

بدرجات ضعيفة جدا لم تشهدها الصفحة خلال أي شهر من الأشهر السابقة، بحيث تراجع معدل مرئية و وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين إلى نسبة مئوية قدرت بـ: 46%- وكذلك تراجع معدل التفاعل مع منشورات الصفحة بنسبة 55%- بعدما شهد ارتفاعا طفيفا خلال الشهرين الماضيين بنسبة 1% كما أن معدل الإعجاب بالصفحة اخفض هو الآخر بنسبة كبيرة جدا وصلت إلى 42%-.

قد تعتبر عدديا إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جوان وجويلية 2022 هي الأسوأ والأقل انخفاضاً لسنة 2022 لكن بالمقابل فإنه عمليا كانت الصفحة تشهد نشاطا من حيث النشر عبر المنشورات التي كانت تعكس الفعاليات المختلفة المنظمة على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية التي اتجهت أكثر نحو التفاعل مع المجتمع العام بالموازاة مع التفاعل والاحتكاك بالمجتمع الأكاديمي والنخبة المثقفة من خلال الفعاليات الثقافية والمعرفية، فمثلا نجد أنه وعبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية تم بتاريخ 1 جوان 2022 نشر صور من احتفالية اليوم العالمي للطفل بحيث استقبلت المكتبة الوطنية الجزائرية أكثر من 300 طفل في إطار الاحتفال اليوم العالمي للطفل الذي تخللته نشاطات ثقافية ومعرفية وتربوية وترفيهية للأطفال ومرافقيهم وهي المبادرة التي لاقت استحسانا واسعا عبّر عنه أولياء الأطفال من خلال تعليقاتهم على المنشور (أنظر الصورة رقم 63)، وكذلك بتاريخ 8 جوان 2022 تم نشر صور من احتفالية اليوم الوطني للكتاب والمكتبات التي أقيمت يوم 7 جوان 2022 وتخللتها عدة نشاطات منها الندوة العلمية الموسومة بـ: "الكتاب و المكتبة: تفعيل الذاكرة والإبداع" والمعرض الوثائقي لأهم الوثائق التاريخية النادرة المحفوظة بالمكتبة إضافة لإعطاء السيدة وزيرة الثقافة والفنون إشارة انطلاق قافلة الكتب الموجهة من المكتبة الوطنية الجزائرية إلى الولايات الجنوبية المستحدثة، وأيضا بتاريخ 14 جوان 2022 تم نشر إعلان يتضمن دعوة لحضور النشاط الثقافي التربوي المخصص للأطفال بمناسبة اليوم العالمي للطفل الإفريقي المصادف ليوم 16 جوان من كل سنة.

شكرا لكل الطاقم الذي ساهم في إنجاح هذا النشاط الموجه إلى أسمى فئة الا وهي فئة الطفولة		التفاته طيبة و راقية في هاته المناسبة ... دام نشاطكم و مساهماتكم و نجاحاتكم بإذن الله...
عيد سعيد وكل عام وهم بالف خير لقد كان يوما جميلا قضى فيه الاطفال أوقاتا لا تنسى ولم يغادروا إلا والإبتسامة على وجوههم نتمنى أن تعاد افضل في العام المقبل	نشكر كل من ساهم من بعيد أو من قريب لإنجاح هذا اليوم وإدخال البهجة على الأطفال عموما و على المكتبة الوطنية خصوصا مزيدا من التالق و النجاح	

صورة رقم 63: تعليقات متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية على منشور احتفالية اليوم العالمي للطفل لسنة

2022

3.4 إحصائيات سنة 2023:

ربما لم تتمكن من جمع إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لعدة أشهر لكننا أدرجنا ضمن هذا الجزء من دراستنا الإحصائيات الخاصة بشهري جانفي و فيفري 2023 كونها الإحصائية الأخيرة التي تم تزويدنا بها و فيما يلي أهم معدلات نسبها المئوية:

Jan 23 - Feb 19

Summary

3,962 Page visits in the last 28 days.

Page Reach	5719	+71%
Post engagement	2593	+632%
Page likes	584	+207%

صورة رقم 64: إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لشهري جانفي و فيفري 2023

من الملاحظ أنه مع مطلع سنة 2023 قد شهدت إحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية ارتفاعا ملحوظا في جميع المعدلات، بحيث ارتفع معدل مرئية وصول الصفحة للمتابعين و المتصفحين إلى نسبة مئوية قدرت بـ: 71% كما ارتفع و تضاعف معدل التفاعل مع منشورات الصفحة بدرجة قياسية تجاوزت الـ: 100% إذ بلغت بنسبته 632% و معدل الإعجاب بالصفحة هو الآخر ارتفع و تضاعف بنسبة كبيرة جدا تجاوزت الـ: 100% إذ وصلت إلى 207%.

بهذه النسب المئوية المرتفعة لإحصائيات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية التي وصلت إليها بعد مدة طويلة من التراجع والتذبذب في معدلات كل من مرئية الصفحة والتفاعل مع منشوراتها والإعجاب بها ومتابعتها تكون الصفحة قد وصلت لمعدلات قياسية تعتبر الأعلى منذ إنشائها، ولعل ذلك راجع لنشاطها المكثف طيلة الفترة الأخيرة من سنة 2022 و كذلك منذ بداية سنة 2023. فعلى سبيل المثال من أهم المنشورات في الصفحة التي كانت خلال الثلاثي الأخير من سنة 2022 والتي شهدت تفاعلا من طرف المتابعين أظهر اهتمامهم بها هو المنشور الذي نشر بتاريخ 7 أكتوبر 2022 و الذي كان عبارة عن تهنئة بمناسبة المولد النبوي الشريف مع العلم أن التهاني بالمناسبات الوطنية والدينية كانت غائبة بشكل كامل خلال سنة 2021 ثم بدأت تنشر بعض التهاني خلال سنة 2022 خاصة ما يتعلق بالمناسبات الدينية والأعياد الوطنية، كذلك تم بتاريخ 13 أكتوبر 2022 نشر صور من أشغال الندوة الوطنية الموسومة بـ: "الرواية ومناهج النقد المعاصرة" التي أقيمت يوم 12 أكتوبر 2022 بمناسبة اليوم العالمي للرواية العربية والذي أرفقه معرض للجمهور العام امتد لأسبوع كامل ابتداء من 12 إلى غاية 20 أكتوبر 2022 خصص لعرض الروايات الجزائرية الصادرة باللغة العربية وعدة لغات أخرى الموجودة في المكتبة الوطنية الجزائرية وقد أثنى المعلقون على المنشور من الباحثين المشاركين في الندوة والضيوف الحاضرين فيها على التنظيم الجيد ومستوى النقاشات والمداخلات الثرية، أيضا في يوم 31 أكتوبر 2022 تم نشر إعلان يتضمن دعوة لحضور معرض وثائقي بالإضافة لمعرض خاص بالأطفال امتد من 1 إلى 30 نوفمبر 2022 بمناسبة الذكرى الـ: 68 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية المجيدة تم خلاله عرض جزء من رصيد المكتبة الوطنية الجزائرية المتمثل في بعض الكتب و الجرائد و الصور و الكتب المسموعة حول الثورة الجزائرية، أما بتاريخ 30 نوفمبر 2022 فقد تم نشر بعض الصور و مقتطفات من أشغال الملتقى العربي السابع للأدب الشعبي الذي نظّمته المكتبة الوطنية الجزائرية بالتعاون مع الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي و تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون ما بين الـ: 29 نوفمبر 2022 و الـ: 01 ديسمبر 2022 و الذي قدمته خلاله مداخلات لباحثين من داخل و خارج الوطن، كما تم بتاريخ 17 ديسمبر 2022 نشر صور من أشغال فعاليتين علميتين أقيمتا في نفس اليوم أولهما الندوة العلمية الموسومة بـ: "اللغة العربية بين المفهمة

العلمية و الذوق الشعري" التي أقيمت بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية بالتعاون مع بيت الشعر الجزائري و تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون و ثانيتهما إحياء الذكرى التاسعة لوفاة الدكتور أبو القاسم سعد الله حيث أقيمت ندوة فكرية تكريمية له تحت شعار " شيخ المؤرخين الدكتور أبو القاسم سعد الله في ذكره التاسعة"، بينما في يوم 27 ديسمبر 2022 فقد تم نشر دعوة للجمهور العام لحضور الجلسات الوطنية للنشر و الكتاب و المطالعة يومي 28 و 29 ديسمبر 2022، أما خلال الشهرين الأولين من سنة 2023 فبالإضافة لنشر إعلانات و صور الفعاليات التي كانت تنظمها المكتبة الوطنية الجزائرية مثل المنشور الذي نشر بتاريخ 4 جانفي 2023 و تضمن إعلانا عن تنظيم أولمبياد فتيان القراءة تحت شعار "مستقبل قائد لفتى قارئ" يوم 5 جانفي 2023 و هو عبارة عن مسابقة قرائية وطنية موجهة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات و 15 سنة، قد تم الاعتماد أيضا على نشر صور الفعاليات التي كانت تنظم و تقام من طرف مؤسسات أخرى و كانت المكتبة الوطنية الجزائرية مشاركة فيها على غرار المنشور الذي تم نشره بتاريخ 30 جانفي 2023 و الذي تضمن صوراً من المعرض الوثائقي لأهم المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبة الوطنية الجزائرية و خاصة ذات البعد الإسلامي الذي شاركت به المكتبة في إطار فعاليات الدورة الـ: 17 لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت شعار "العالم الإسلامي و رهانات العصرية و التنمية يومي 29 و 30 جانفي 2023 بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال بالجزائر العاصمة، و كذلك المنشور الذي تم نشره بتاريخ 7 فيفري 2023 و الذي تضمن صوراً من النشاطات و المداخلات التي قدمها خبراء من المكتبة الوطنية الجزائرية خلال الندوة العلمية و الورشات التدريبية حول حماية المخطوط من الكوارث التي أقيمت بولاية عين صالح أيام 7-8 و 9 فيفري 2023.

خلاصة الفصل:

ربما تكون المكتبة الوطنية الجزائرية قد تأخرت في التواجد عبر شبكات التواصل الاجتماعي رغم أن غيرها من المكتبات الوطنية العربية والغربية ومثلها المكتبات بشتى أنواعها في الجزائر تعرف حضوراً نشطاً وفعالاً عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي ورغم أنها تعد أهم مكتبة في البلاد كونها تمثل وتحفظ تاريخ أمة وحضارة أجيال ورغم أن الجزائر شاسعة وهناك صعوبة في تنقل المستفيدين للمكتبة من كافة أنحاء البلاد، إلا أن حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر موقع واحد على الأقل من مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهو موقع الفيسبوك يعد تقدماً في نشاطها ضمن خطة تطويرها وتعزيز حضورها في البيئة الرقمية، ومع ذلك فإن حضورها عبر مجموعة متنوعة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها مستقبلاً سيكون له حتماً أثر أكبر على مريثتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيصب في فائدة المكتبة وموظفيها لتخفيف ضغط العمل بالطرق التقليدية خاصة إذا تم تخصيص موارد بشرية تعنى فقط بتقديم خدمات المعلومات عبر تلك المنصات بالتنسيق مع مسيري مصالح المكتبة كما ستخدم المنفعة العامة في ظل مطالبة المستفيد الرقمي بخدمات معلومات تتوافق مع احتياجاته المتطورة وتوفير الوسائل الحديثة والمتطورة التي يرغب في الحصول على الخدمات من خلالها، كما أن تجربة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية خير دليل على إمكانية نجاعة تقديم المكتبة الوطنية الجزائرية لخدمات معلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل السادس:

حضور المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات
التواصل الاجتماعي: النشأة، المحتوى والإحصائيات

تمهيد:

لقد أضحت شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها و استعمالاتها تعد وسيلة عملية و علمية و ترفيهية أساسية لكافة الشعوب بما في ذلك شعوب الوطن العربي و لعل هذا ما توضحه التقارير السنوية الصادرة عن مؤسسات و مواقع الإحصاء الرقمي و التي من بينها و أهمها موقع "داتا ريبورتال/DataReportal" الذي تم تصميمه خصيصا لتجميع و تقديم آلاف البيانات و التقارير الإحصائية المتعلقة بعدة اتجاهات و مواضيع مرتبطة ارتباطا وثيقا و مباشرة بمجال شبكة الإنترنت بما في ذلك إحصائيات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي حول جميع أنحاء العالم والتي يتم إعدادها من طرف عدة شركات تعنى بمجال الإحصاء الرقمي أهمها شركة Meltwater و شركة We Are Social و من ثم إتاحتها عبر شبكة الإنترنت لتسهيل العثور على بيانات البيئة الرقمية²⁸¹، فحسب آخر تقرير سنوي صادر عن موقع "DataReportal" شهر فيفري من سنة 2024م فإن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عالميا بلغ 4.76 مليار مستخدم مما يعني نسبة مئوية تقارب 60% من سكان العالم الذين تجاوز عددهم سنة 2024م 8 مليار فرد، أما بالنسبة للإحصائيات الخاصة بالعالم العربي فقد تضمن التقرير الإحصائيات الخاصة بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في 21 دولة عربية من أصل 22 دولة (ما عدا سوريا)، حيث أشار التقرير لاستعمال 6,38 مليون مواطن أردني من أصل 11,36 مليون نسمة لشبكات التواصل الاجتماعي في حين يستعمل 9,46 مليون مواطن إماراتي من أصل 10,73 مليون نسمة لشبكات التواصل الاجتماعي كما يستعملها 1,45 مليون مواطن بحريني من أصل 1,49 مليون نسمة بينما يستعمل 24,85 مليون مواطن جزائري من أصل 45,95 مليون نسمة لشبكات التواصل الاجتماعي أما في السعودية فقد بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي 35,10 مليون مستخدم من أصل 37,21 مليون نسمة بينما يقدر عدد مستخدميها في السودان 2,97 مليون مستخدم فقط من أصل 48,73 مليون نسمة كما يقدر عدد مستخدميها في الصومال 2,92 مليون مستخدم فقط من أصل 18,42 مليون نسمة في حين يستعمل 31,95 مليون مواطن عراقي من أصل 46,01 مليون مواطن لشبكات التواصل الاجتماعي بينما يستعمل 3 مليون مواطن كويتي لشبكات التواصل الاجتماعي من أصل 4 مليون نسمة أما عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المغرب فقد بلغ 21,20 مليون مستعمل من أصل 38,03 مليون نسمة بينما وصل عدد مستخدميها سنة 2024م في اليمن 3,60 مليون مستخدم فقط من أصل 34,83 مليون نسمة في حين بلغ عدد مستخدميها في تونس 7,12 مليون مستخدم من أصل 12,51 مليون نسمة أما في جزر القمر فقد قدر عدد مستخدميها بـ: 237000 مستعمل من أصل 860000 مواطن قُفري بينما يستعملها 177000 مستعمل في جيبوتي من أصل 1,14 مليون نسمة أما في عُمان فقد بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي 3,97 مليون مواطن من أصل 4,68 مليون نسمة أما فلسطين فقد بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فيها سنة 2024م 2,20 مليون مستخدم من أصل 5,43 مليون نسمة بينما بلغ عدد مستخدميها في قطر لنفس السنة 2,60 مليون مستخدم من أصل 2,73 مليون نسمة في حين أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بلغ في لبنان 4,52 مليون مستخدم من أصل 5,28 مليون نسمة أما عدد مستخدميها في ليبيا

²⁸¹ DataReportal. ABOUT. *DataReportal*. [Online] w.d. [Cited: 04 March 2024.] Available on: <https://datareportal.com/about>.

فقد بلغ 5,90 مليون مواطن من أصل 6,93 مليون نسمة بينما في مصر فقد بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي سنة 2024م 45,40 مليون مستخدم من أصل 113,6 مليون نسمة في حين بلغ عدد مستخدميها في موريتانيا 1,24 مليون مستخدم من أصل 4,93 مليون نسمة²⁸². وبناء على المعطيات والإحصائيات سابقة الذكر يتضح لنا الاهتمام البالغ للشعوب العربية بشبكات التواصل الاجتماعي واستعمالهم الكثيف و الكبير لها والذي مما لا شك فيه أنه استعمال واسع يشمل العديد من المجالات والنشاطات للأفراد والمجتمعات بما في ذلك المجال المعرفي و الثقافي الذي تعتبر المكتبات الوطنية مؤسساته. ومن هذا المنطلق اخترنا دراسة استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في مجال المكتبات وبالأخص المكتبات الوطنية من قبل الشعوب العربية، حيث نهدف من خلال هذا الفصل إلى تجميع وضبط إحصائيات استعمال كل منصة من منصات شبكات التواصل الاجتماعي على حدى لكل دولة عربية على حدى من جهة ودراسة مدى استفادة الشعوب العربية من هذه المنصات من خلال تحليل محتواها لمعرفة ما الذي تقدمه لمتابعيها و من ثم تقييمه، و رغم متابعتنا لمختلف تلك المنصات على مدار سنوات إعداد الدراسة التطبيقية التي انطلقت قبل ما يقارب الخمس سنوات إلا أننا عملنا على تحديث الإحصائيات أولاً بأول فور تغييرها و قد كان آخر تحديث لها بتاريخ 15 مارس 2024م فكانت النتائج المتوصل إليها بهذا الشأن كما يلي:

1. حضور المكتبة الوطنية الأردنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الأردنية (<https://www.nl.gov.jo/Default/Ar>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بأربعة منصات اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و إنستغرام و يوتيوب كما يلي:

1.1 حضور المكتبة الوطنية الأردنية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية بتاريخ 03 ماي 2012 تحت اسم "المكتبة الوطنية الأردنية" باللغة العربية و أيضا "National Library of Jordan" باللغة الإنجليزية و هي تضم حاليا 30,000 متابع كما أن الصفحة موثقة بالعلامة الزرقاء و توفر من خلال أيقونة حول الموجودة على الصفحة أهم المعلومات عن المكتبة وهي عنوان مقر المكتبة بدقة و رقم الهاتف و عنوان الموقع الإلكتروني و عنوان البريد الإلكتروني و رابط كل من قناة المكتبة على موقع اليوتيوب و رابط حسابها الرسمي على موقع تويتر و أيضا رابط حسابها الرسمي على موقع الإنستغرام بالإضافة لمواقيت العمل، هذا و تعد الصفحة نشطة بامتياز إذ أن النشر عبرها يتم يوميا بمعدل منشورين إلى ثلاث منشورات في اليوم و التي تتميز بالتنوع و تتمحور أغلبها حول الإطار التراثي المملكة الأردنية إضافة للمنشورات المندرجة ضمن الإطار المعرفي وخدمات المعلومات، بحيث نجد أنه من بين المنشورات الأساسية والمتكررة في الصفحة هي تلك المنشورات تحت شعار (أودع حديثا) التي تمثل خدمه الإحاطة الجارية بأحدث عناوين الكتب المودعة و الواردة حديثا للمكتبة إضافة لمنشورات تحت شعار (هذا اليوم) والتي تمثل أغلبها زيارات ونشاطات الملك عبد الله الثاني المتعلقة بالشأن الثقافي والاجتماعي ومن أبرز منشورات ومحتوى الصفحة نجد أيضا دعوات لحضور

²⁸² DataReportal. ABOUT. *DataReportal*. [Online] w.d. [Cited: 04 March 2024.]

<https://datareportal.com/about>.

فعاليات المؤتمرات العلمية والثقافية المقامة على مستوى المكتبة بالإضافة لصور ومنشورات مقتتفة من تغطيات تلك الفعاليات المعرفية والثقافية كما ينشر عبر الصفحة كذلك مختلف المعلومات والأحداث والأخبار المتعلقة بمجال المعلومات و المعرفة في المملكة بشكل عام بما في ذلك مناقشات و قرارات مجلس النواب بهذا الخصوص مثل جلسة مناقشة معدل ضمان حق الحصول على المعلومات التي عقدت في مجلس النواب الأردني مطلع سنة 2024م كما تشغل منشورات الصفحة التي تحتوي صوراً و مقتطفات توثق الزيارات الرسمية لمختلف الهيئات الحكومية الوطنية و العربية و الأجنبية للمكتبة الوطنية الأردنية حيزاً هاماً من محتوى الصفحة خاصة تلك المنشورات المتعلقة بأخبار اتفاقيات التعاون التي تجريها المكتبة الوطنية الأردنية مع مختلف المؤسسات الحكومية داخل وخارج المملكة سواء مع الجامعات الأردنية أو الهيئات الحكومية الدولية وإضافة لكل ما سبق ذكره فإن الصفحة تعنى أيضاً بنشر مختلف الصور والوثائق المحفوظة على مستوى قسم الوثائق الخاصة بالمكتبة و التي تمثل تراث وأرشيف المملكة كما تعنى الصفحة بنشر الأخبار والمعلومات حول الدورات التأهيلية المنظمة والمقامة على مستواها لفائدة أخصائي المعلومات الموظفين على مستوى المكتبة بصفة خاصة و الموظفين في هذا المجال على مستوى المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى و الإدارات العمومية بصفة عامة، هذا و ترفق أغلب المنشورات النصية في الصفحة بصور ومقاطع فيديو لتوثيق الأحداث بشكل أوضح بما في ذلك ملخصات مختلف الفعاليات العلمية والثقافية المقامة على مستوى المكتبة أو التي تشارك بها المكتبة خارج مقرها على المستويين الوطني والدولي²⁸³.

2.1 حضور المكتبة الوطنية الأردنية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الأردنية في شهر أبريل من سنة 2019م باسم "دائرة المكتبة الوطنية" وهو يضم حالياً 194 متابعاً و 752 منشوراً هذا وقد تم مباشرة تحت اسم الحساب إضافة وصف يوضح هدفه ألا وهو حفظ الإنتاج الثقافي الوطني والتعريف به وهو الهدف الأساسي للمكتبة الوطنية الأردنية كما تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة كنوع من الترويج له و التعريف به، هذا و يعتبر محتوى الحساب تقريباً هو نفسه محتوى صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية إذ أن جزءاً كبيراً منه يتم نشره عبر كلتا المنصتين بالتزامن إلا أنه يعد أقل نشاطاً بنسبة كبيرة مقارنة بنشاط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة كون المدة الفاصلة بين المنشور والآخر عبر الحساب قد تمتد لشهرين أو ثلاثة أشهر أحياناً كما أن طابع الفعاليات والأخبار اليومية للمكتبة يغلب أكثر من الطابع الخدماتي في أغلب محتوى حساب تويتر الرسمي للمكتبة فالمنشورات عبره هي عبارة عن صور وتغريدات متعلقة بالفعاليات العلمية والثقافية المقامة على مستوى المكتبة أو المنظمة من طرفها والمقامة على مستوى مؤسسات أخرى التي أغلبها مؤسسات جامعية إضافة لأخبار الاتفاقيات التعاونية الموقعة بين المكتبة الوطنية الأردنية وبعض المؤسسات الحكومية الوطنية والدولية إضافة للإعلانات والدعوات لحضور الفعاليات و الأنشطة المتنوعة وكذلك بعض الصور من تغطيات تلك الفعاليات²⁸⁴.

²⁸³ دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. المكتبة الوطنية الأردنية / National Library of Jordan. *facebook*. [متصل] 03 ماي، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15

مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/NationalLibrary>.

²⁸⁴ دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. المكتبة الوطنية. *twitter*. [متصل] أبريل، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FJordan_jnl.

3.1 حضور المكتبة الوطنية الأردنية عبر موقع إنستغرام:

لقد تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الأردنية في شهر نوفمبر من سنة 2019م باسم "دائرة المكتبة الوطنية" وهو موثق هو الآخر بالعلامة الزرقاء ويضم حاليا 661 متابع كما بلغ عدد منشوراته 658 منشورا، وقد تم مباشرة تحت وصف الحساب إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الذي يحيل إليه مباشرة، لكن لم تتم الإشارة للحساب بأي شكل عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة وإنما تمت الإشارة إليه عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك فقط من خلال إدراج رابط يحيل إليه مباشرة ضمن أيقونة حول في الصفحة التي تحتوي على كل روابط المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة. أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن محتوى كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وحساب تويتر الرسمي لها إذ يتم النشر بالتزامن لكل المنشورات التي تنشر عبر المنصات الاجتماعية الثلاث وأهمها الأخبار والصور والمقتطفات ومقاطع الفيديو المنقولة من الفعاليات العلمية والثقافية للمكتبة إضافة لأخبار ومستجدات النشاطات الإدارية اليومية بالإضافة للإعلام عن عناوين الكتب الواردة حديثا للمكتبة مع إضافة شرح بسيط من سطرين أو ثلاث لإيضاح محتواها بدقة وشرحه للمتصفحين وهو ما يمكننا اعتباره بمثابة خدمة الإحاطة الجارية. هذا وتعتبر سياسة النشر المعتمدة من طرف المكتبة الوطنية الأردنية عبر منصاتها الاجتماعية سياسة مدروسة وفعالة إذ يتم نشر نفس المنشورات النصية أو الصورية أو مقاطع الفيديو لمختلف المستجدين والفعاليات المقامة على مستوى المكتبة أو تلك المشاركة فيها خارجيا مما يسهل وصول عدد أكبر من متابعيها لذلك المحتوى عبر تلك المنصات بحيث إن استعمل أحدهم منصة دون أخرى يمكنه في كلتا الحالتين الوصول للمحتوى دون الحاجة ربما للاطلاع على منصة أخرى من المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة أو تصفحها للبحث عن خبر أو صورة ما²⁸⁵.

4.1 حضور المكتبة الوطنية الأردنية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية بتاريخ 29 مارس 2016م باسم "المكتبة الوطنية الأردنية" وهي تضم حاليا 196 مشتركا و 96 مقطع فيديو، ورغم استعمال القناة لخاصية قوائم التشغيل/Playlists التي تنظم و تصنف محتوى القناة حسب موضوعه أو فئته إلا أنها فعليا لا تضم سوى قائمتين فقط تضم كل منهما بضعة مقاطع فيديو كما يلي:

- **Inter2**: وهي قائمة تضم أربعة مقاطع فيديو التي تمثل كلها مقابلات تلفزيونية حضورية و عن بعد مع السيد "نضال العياصرة" المدير العام للمكتبة الوطنية الأردنية و تغطيات و تقارير إعلامية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للكتاب و نقل فعاليات الأنشطة التي كانت منظمة ومقامة على مستوى المكتبة بتاريخ 22 أبريل 2018م
- **يوم القراءة الوطني**: وهي قائمة تضم ثلاثة مقاطع فيديو اثنان منهما يمثلان مقابلتين أجراها التلفزيون الأردني مع المدير العام للمكتبة الوطنية الأردنية السيد "نضال العياصرة" بمناسبة احتفاليات المكتبة بيوم القراءة الوطني و ثالثهما يمثل مقتطفات من فعاليات نفس الحدث الذي كان بتاريخ 20 أبريل 2023م.

أما بالنسبة لمقاطع الفيديو الأخرى فإن أغلبها عبارة عن مقابلات إعلامية للمدير العام للمكتبة الوطنية الأردنية المنقولة عبر المحطات التلفزيونية الأردنية باللغتين العربية والانجليزية إضافة لمقاطع فيديو تتضمن نشاطات "الملك الحسين" رحمه الله والتي تعد

²⁸⁵ دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. دائرة المكتبة الوطنية. *instagram*. [متصل] نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/national.library.jordan/?hl=ar>

من الأرشيف والتراث الوطني الأردني وأيضا نشاطات الملك "عبد الله بن الحسين" المختلفة وخاصة المتعلقة منها بالتراث الوطني وأيضا تتضمن بعض مقاطع الفيديو المنشورة في القناة احتفالات الأسرة الحاكمة الأردنية بذكرى يوم الكرامة كما تتضمن بعض المقاطع نشاطات الملك الوطنية المتعلقة بالاحتفال بالأعياد الوطنية الرسمية الأردنية إضافة للتغطيات الإعلامية المختلفة للقنوات التلفزيونية الأردنية الرسمية لمختلف الأخبار والفعاليات المتعلقة بالمكتبة الوطنية الأردنية²⁸⁶.

2. حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية (<https://www.nla.ae/ar/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بسبعة منصات وهي الفيسبوك و إنستغرام و تويتر و لينكد-إن و يوتيوب و تيك-توك و ثريدز كما يلي:

1.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الإماراتية بتاريخ 25 نوفمبر 2012م باسم "الأرشيف والمكتبة الوطنية" باللغة العربية و "National Library and Archives" باللغة الإنجليزية وهي صفحة موثقة بالعلامة الزرقاء تضم حاليا 74,000 متابع توفر ضمن أيقونة حول أهم المعلومات حول المكتبة وهي رابط موقع مقر المكتبة على خريطة جوجل الرقمية ورقم الهاتف ورابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، هذا وتعد الصفحة نشطة بامتياز إذ ينشر من خلالها يوميا ما يعادل منشورا إلى ثلاث منشورات، ويغلب على محتواها الطابع التراثي والتاريخي والأرشيفي أكثر من المعرفي إذ تنشر عبرها يوميا صور ووثائق من الأرشيف والتراث الإماراتي خاصة صور الخرجات الميدانية والنشاطات اليومية التي كان يقوم بها مؤسس الدولة "الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان" رحمه الله و "الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان" إضافة لمنشورات تتضمن دعوات لحضور المهرجانات التراثية مثل مهرجان الشيخ زايد ذكرة الوطن والفعاليات العلمية والثقافية المرتبطة بالمكتبة والمعرفة وأهمها الندوات المتعلقة بصناعة النشر في الدولة بين الحاضر والماضي إضافة لأخبار وصور من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي يقام سنويا في إمارة الشارقة كما توثق وتنشر صورا ومقتطفات من الزيارات الرسمية للوفود والهيئات الحكومية الإماراتية والغير إماراتية لمقر هيئة الأرشيف والمكتبة الوطنية، وأيضا تنشر عبر الصفحة أحدث الأخبار والصور المتعلقة بمشاركة هيئة الأرشيف والمكتبة الوطنية في الفعاليات التي تقام خارج الدولة كما تنشر أخبار وصور ومقتطفات من فعاليات الدورات التدريبية التي تنظمها الهيئة لصالح موظفيها وموظفي مختلف الإدارات الحكومية ذات العلاقة بالأرشيف والوثائق خاصة الدورات المتعلقة بالأرشيف الرقمي نظرا لاهتمام الهيئة ودولة الإمارات بالإدارة الإلكترونية والأرشيف الرقمي، كما يتم عبر الصفحة الإعلان الفوري عن صدور أعداد جديدة من مجلة المقطع التي تصدر عن مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية إضافة للإعلان عن أحدث إصدارات المؤسسة من كتب ومجلات إذ يتم نشر إعلانات ومنشورات عنها فور جاهزيتها وصدورها بنسختها الورقية والرقمية وهو ما يعد بمثابة خدمة الإحاطة الجارية²⁸⁷.

²⁸⁶ دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. المكتبة الوطنية الأردنية. youtube. [متصل] 29 مارس، 2016. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

https://m.youtube.com/channel/UCvS72_aqh2wq9rDPAGqhFiw

²⁸⁷ الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives. facebook. [متصل] 25 نوفمبر، 2012. [تاريخ

الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/Nlauae>.

2.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع تويتر:

لقد تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية في شهر نوفمبر من سنة 2012م باسم "الأرشيف و المكتبة الوطنية" وهو موثق بالعلامة الزرقاء ويضم حاليا 25200 متابع كما بلغ عدد منشوراته 11700 منشور هذا وقد تم إدراج رابط موقع المكتبة على خريطة جوجل إضافة لإدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي لمؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية، أما فيما يخص محتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية وحساب الإنستغرام الرسمي لها بحيث يتم بالتزامن نقل كل المنشورات النصية والصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة هي ذاتها و من ثم إعادة نشرها عبر حساب تويتر الرسمي للمكتبة، إضافة للتغريدات والأخبار والإعلانات المنشورة عبر حسابات تويتر الرسمية لمختلف الهيئات الحكومية الإماراتية والمؤسسات الإعلامية الحكومية كذلك المتعلقة مباشرة بمؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية أو مواضيع مختلفة مرتبطة بها أيضا بحيث تقوم المؤسسة بإعادة نشر تلك التغريدات من مصدرها الأصلي مع الإشارة لنشرها و هو ما يعرف تكنولوجيا بإعادة التغريد Retweet²⁸⁸.

3.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية في شهر ديسمبر من سنة 2012م تحت اسم "الأرشيف والمكتبة الوطنية" باللغة العربية و "National Library and Archives" باللغة الإنجليزية وهو موثق بالعلامة الزرقاء التي تثبت رسميته أكثر كما تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمؤسسة ليحيل إليه مباشرة إضافة لرابط حسابها على موقع ثريلدز الذي تم إطلاقه منتصف سنة 2023م من طرف شركة ميتا ليكون منافسا أولا لموقع تويتر من حيث الاستعمال و التكنولوجيا والخصائص المشابهة التي تجمع بين كلا الموقعين لحد كبير، هذا ويضم حساب إنستغرام الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية حاليا 81,000 متابع و 6484 منشور، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لمؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية و حساب تويتر الرسمي لها إذ ينشر عبره بالتزامن كل ما ينشر عبر صفحة الفيسبوك وحساب تويتر سواء الصور المقتطفة من فعاليات الأنشطة العلمية والثقافية المقامة على مستوى المؤسسة أو المنظمة من طرفها وتحت إشرافها أو المشاركة بها خارج مقرها إضافة لصور أغلفة الإصدارات الحديثة لمؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية من كتب ومجلات وكذلك صور أغلفة مصادر المعلومات المختلفة الواردة والمقتناة حديثا و هو ما يعد بمثابة خدمة الإحاطة الجارية²⁸⁹.

4.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع يوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الإماراتية بتاريخ 28 فيفري 2014م باسم "الأرشيف والمكتبة الوطنية" NLA وهي تضم حاليا 69700 مشترك و 440 مقطع فيديو الكثير منها مكرر وروده ضمن أكثر من قائمة تشغيل، هذا

²⁸⁸ الأرشيف و المكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف و المكتبة الوطنية. *twitter*. [متصل] نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://twitter.com/Nlauae>.

²⁸⁹ الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives. *instagram*. [متصل] ديسمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/nlauae/>.

وتوفر القناة ضمن خانة الوصف روابط كل منصاتها الاجتماعية الرسمية دون استثناء إضافة لعنوان مقر المكتبة بالتفصيل ورقم هاتفها الرسمي وكذلك تم إدراج فقرة قصيرة باللغتين العربية والإنجليزية لإيضاح رؤية وأهداف مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية المتمثلة في الريادة في تقديم خدمات أرشيفية ووثائقية وبخثية متميزة، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن قوائم تشغيل كالتالي:

- **الأفلام التاريخية والوثائقية:** وهي قائمة تشغيل تضم 62 مقطع فيديو أغلبها تمثل وتوثق التاريخ والأرشيف الإماراتي من خلال مقاطع توثق نشاطات وإنجازات مؤسسي الدولة وكبار شيوخها على المستوى الوطني التي كانت في التاريخ الإماراتي القديم، إضافة لمراحل تأسيس وتطوير دولة الإمارات العربية المتحدة في العصر الحديث المتمثلة في تشييد المباني العصرية وأهم المنشآت والمعالم العمرانية الإماراتية و تطوير و تكتيف النشاطات الاقتصادية الوطنية و الدولية.
- **فعاليات الأرشيف والمكتبة الوطنية:** وهي قائمة تشغيل تضم 149 مقطع فيديو تم من خلالها توثيق أهم الفعاليات والنشاطات الثقافية والتكنولوجية التي نظمتها مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية على مستوى مقرها أو التي شاركت فيها خارجه و التي من بينها ورشات العمل الخاصة بإدارة الوثائق في إدارات الهيئات الحكومية إضافة لمجريات مهرجان الشيخ زايد التراثي وكذلك النقل المباشر لبعض المقتطفات خلال حفل إطلاق كل من الموقع الإلكتروني الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية إضافة و منصة ذاكرة الوطن الرقمية، إضافة لبعض مقاطع الفيديو التي توثق نشاطات أخرى من أنشطة المؤسسة و أهمها مقطع فيديو لحفل تكريم موظفي الأرشيف الوطني الإماراتي سنة 2016م و أيضا مقطع فيديو آخر تعريف للمعرض الخيري الذي نظمته مؤسسة الأرشيف و المكتبة الوطنية سنة 2018م.
- **البرامج التعليمية:** وهي قائمة تشغيل تضم 15 مقطع فيديو بعضها تم تصميمه بتقنية أفلام الكرتون الموجهة للأطفال على وجه الخصوص لتعريف المكتبة الوطنية لهم و إيضاح دورها بأسلوب بسيط يناسب استيعاب الأطفال لذلك من جهة وتشجيعهم على الحفاظ على الهوية الوطنية والوثائق الأرشيفية من جهة أخرى، بينما مقاطع الفيديو الأخرى في القائمة فهي تتمحور حول دور الأرشيف والمكتبة الوطنية في الحفاظ على الهوية الوطنية وكذلك توثق بعضها مراحل تطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **أفلام لغة الإشارة:** وهي قائمة تشغيل تضم 11 مقطع فيديو و التي تعد معظمها مقاطع منقولة من قوائم تشغيل أخرى في القناة، إذ أن أغلب تلك المقاطع تتمحور حول ما يعرف بذاكرة الوطن التي توثق تاريخ تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة و التي هي متوفرة ضمن قوائم تشغيل أخرى أهمها قائمة الأفلام التاريخية والوثائقية إلا أن تقديمها ضمن قائمة أفلام لغة الإشارة تم بطريقة مختلفة بحيث تمت إضافة تعليق بلغة الإشارة من طرف مختص في ذلك لتصبح مقاطع الفيديو ملائمة أكثر للاطلاع عليها من طرف فئة محددة من مستخدمي ومشاهدي القناة.
- **خدمات الأرشيف والمكتبة الوطنية:** وهي قائمة تشغيل تضم 16 مقطع فيديو تبرز و تعرف كلها أهم خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية وأهم مصالحها كذلك و التي من بينها قاعة الشيخ زايد للأرشيف الوطني إضافة لخدمات الأرشيف الرقمي للخليج العربي، كما تتضمن القائمة بضعة مقاطع الفيديو المخصصة

للتعريف بأحدث إصدارات مؤسسة الأرشيف الوطني الإماراتي التي في حد ذاتها تعد خدمة من خدمات المكتبات ألا وهي خدمة الإحاطة الجارية.

- **مقابلات الأرشيف والمكتبة الوطنية:** وهي قائمة تشغيل تضم 10 مقاطع فيديو تتمثل كلها في مقابلات مع الكتاب والمؤلفين الذين صدرت لهم كتب عن المكتبة الوطنية الإماراتية سواء الكتاب الإماراتيين أو المؤلفين العرب بصفة عامة للحدث أكثر عن مؤلفاتهم و للتعريف بمحتواها بصفة خاصة و للترويج لها عبر القناة أيضا.
- **ICA Congress Abu Dhabi:** وهي قائمة تشغيل تضم 13 مقطع فيديو تعتبر كلها نقلا لمقتطفات ومحريات مؤتمر المجلس الدولي للأرشيف الذي انعقد في أبو ظبي و بالتحديد في مقر مركز أبو ظبي الوطني للمعارض ما بين العاشر والثالث عشر أكتوبر 2023م تحت شعار إثراء مجتمعات المعرفة.
- **أفلام الأرشيفات الحكومية:** وهي قائمة تشغيل تضم 4 مقاطع فيديو تم من خلالها توضيح إجراءات التعامل مع الوثائق الحكومية عبر مختلف مراحلها ابتداء بجردها وتحويل الوثائق الأرشيفية والتاريخية القديمة منها لمؤسسة الأرشيف الوطني لحفظها هناك وإتلاف الوثائق عديمة القيمة الإدارية منها وفق شروط ومعايير وإجراءات الإتلاف الموصى بها والمعمول بها دوليا.
- **دروب الخمسين الجزء الأول:** و هي قائمة تشغيل تضم 29 مقطع فيديو تتمحور كلها حول الوثائق والصور الأرشيفية القديمة و النادرة المحفوظة في مقر الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية والتي تعد بمثابة كنز وطني لكونها تقدم معرفة تاريخية عن الدولة و التي من بينها مشاهد لشكل البيوت و الأسواق قديماً في مدينة أبو ظبي، بالإضافة لكونها توثق مسيرة دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة الممتدة منذ ثلاثينات القرن الماضي حيث لم يكن الاتحاد الإماراتي قائما بعد مروراً بمرحلة قيامه ووصولاً لما بعد قيامه والتحويلات الكبيرة التي شهدتها الدولة على إثر ذلك على جميع الأصعدة.
- **دروب الخمسين الجزء الثاني:** و هي قائمة تشغيل تضم 15 مقطع فيديو التي تعتبر تكملة للجزء الأول من نفس القائمة و التي يندرج محتواها ضمن نفس سياق الجزء الأول من قائمة التشغيل.
- **محاضرات الأرشيف والمكتبة الوطنية:** وهي قائمة تشغيل تضم 45 مقطع فيديو تمثل كلها محاضرات ومداخلات الأساتذة والباحثين المشاركين ضمن فعاليات المؤتمرات و الندوات العلمية المنظمة من طرف مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية وبالأخص مداخلات المؤتمرات العلمية المنظمة بشكل افتراضي عن بعد²⁹⁰.

5.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع لينكد-إن:

تم إنشاء حساب لينكد إن الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية في شهر نوفمبر من سنة 2012م باسم "الأرشيف والمكتبة الوطنية" باللغة العربية و "National Library and Archives" باللغة الإنجليزية وهو يضم حالياً 8240 متابعاً، هذا ويوفر الحساب معلومات عامة حول الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية أهمها بعض الإحصائيات المتعلقة بعدد الموارد البشرية الموظفة في المؤسسة مع تقديم تعريف أعضاء هيئة الموظفين في المكتبة على اختلاف رتبهم كون الحساب يعد حساباً في

²⁹⁰ الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية NLA. youtube. [متصل] 28 فيفري، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/c/nlauae>.

موقع مهني بالدرجة الأولى و أيضا يوفر الحساب نبذة عن تأسيس المكتبة و كذلك الموقع الجغرافي لمقرها كما تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها إضافة لإيضاح سياستها العامة وأهدافها و تخصصاتها ومجالات اهتمامها ومسؤولياتها الممتدة في المتاحف والمواقع التاريخية وكل ما يعنى بالأرشيفات التاريخية و الحكومية إضافة للبحوث العلمية والعديد من خدمات المعلومات المقدمة فيها، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو لا يختلف عن سابقه إذ ينشر عبره نفس ما ينشر عبر المنصات الاجتماعية الرسمية الأخرى للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية باللغتين العربية والإنجليزية إلا أنه لا يعد بنفس نشاط المنصات الأخرى بحيث قد تتراوح الفترة الزمنية الفاصلة بين منشور وآخر ما بين أسبوعين إلى شهر في حين أن النشر عبر المنصات الأخرى يتم بشكل يومي²⁹¹.

6.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع تيك-توك:

تم إنشاء حساب التيك توك الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية منتصف سنة 2023م باسم "Nlauae" وهو يضم حاليا 3363 متابع كما تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة مباشرة تحت اسم الحساب كنوع من الترويج له، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد مشابها لحد كبير المحتوى المنشور عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية وحساب تويتر الرسمي وحساب إنستغرام الرسمي وقناة اليوتيوب الرسمية وحساب لينكد إن الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية، إلا أن ما ينشر فيه ينشر فقط في شكل مقاطع فيديو بحيث يتم نشر مقاطع الفيديو التي تم نشرها عبر مختلف المنصات الاجتماعية الرسمية الأخرى للمكتبة إضافة لتحويل بعض المنشورات التي تنشر عبر تلك المنصات في شكل صور ومقطعات أو كتابة لمقاطع فيديو ثم تتم إعادة نشرها بهذه الصيغة عبر حساب تيك توك الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية، بما في ذلك المنشورات المتعلقة بالإعلان عن الفعاليات العلمية والثقافية المنظمة من طرف المؤسسة أو الصور المنشورة من موسوعة تاريخ الإمارات العربية المتحدة إضافة لبعض مقاطع الفيديو الأخرى المعدة خصيصا للنشر عبر حساب التيك توك دون غيره من المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة وبالأخص تلك المقاطع التي توثق تاريخ وتراث وشخصيات دولة الإمارات السياسية والفكرية وتوفق تاريخ علاقاتها مع الدول العربية وكذلك بعض مقاطع الفيديو التي تعد بمثابة معارض رقمية لاستعراض الصور الفوتوغرافية الأرشيفية والتراثية للدولة²⁹².

7.2 حضور المكتبة الوطنية الإماراتية عبر موقع ثريدز:

تم إنشاء حساب ثريدز threads الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية بتاريخ 7 جويلية 2023م باسم "الأرشيف والمكتبة الوطنية" باللغة العربية و تحت "nlauae" باللغة الإنجليزية بحيث تم الإعلان عن إنشائه عبر حساب المؤسسة الرسمي على موقع تويتر هذا و قد تم توثيق الحساب بالعلامة الزرقاء للدلالة على رسميته وهو حاليا يضم 6932 متابع، وباعتبار أن موقع ثريدز يعد بديلا ومنافسا لموقع تويتر نظرا لشروط الاستخدام المستجدة لهذا الأخير فإن محتوى حساب ثريدز الرسمي للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية يعد هو الآخر نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر مع فرق في عدد المنشورات فقط نظرا لحداثة إنشائه طبعا لكن منذ حينها و إلى غاية كتابة هذه الأسطر فإن المحتوى عبر كل المنصات هو

²⁹¹ الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives . *linkedin* . [متصل] نوفمبر، 2012. [تاريخ

الاستيفاء: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://ae.linkedin.com/company/nlauae>.

²⁹² الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. *tiktok* . Nlauae. [متصل] 2023. [تاريخ الاستيفاء: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.tiktok.com/@nlauae>.

محتوى متطابق والأمر لا يتعلق فقط بنوعية المحتوى الذي فعليا يعتبر نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية التي ينشر عبرها جميعها في نفس اللحظة بالتزامن ولا باللغة المستعملة للنشر المتمثلة في النشر المزدوج باللغتين العربية و الإنجليزية مع بعض لكل المنشورات و إنما الأمر يتعلق بشكل عرض وتقديم المحتوى أيضا إذ أن هيكله إتاحة و مرئية المنشورات عبر الموقعين تعد متشابهة لحد كبير²⁹³.

3. حضور المكتبة الوطنية البحرينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية البحرينية أو بالأحرى الموقع الإلكتروني الرسمي لمركز عيسى الثقافي (<https://www.icc.gov.bh/>) باعتباره مؤسسة شاملة تضم المكتبة الوطنية البحرينية اتضح لنا بأن حضور المركز عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بأربعة منصات و هي الفيسبوك و إنستغرام و تويتر و يوتيوب كما يلي:

1.3 حضور مركز عيسى الثقافي عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية لمركز عيسى الثقافي بتاريخ 27 ماي 2015م باسم "مركز عيسى الثقافي" باللغة العربية تليها عبارة "Isa Cultural Center" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 715 متابعا، هذا وتتضمن أيقونة حول الموجودة في الصفحة مختلف المعلومات حول المركز وأهمها عنوان مقر المركز بالتفصيل ورقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمركز و رابط يحيل مباشرة للموقع الإلكتروني الرسمي للمركز، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة ورغم أن هذه الأخيرة تحمل اسم مركز عيسى الثقافي الذي يوحي بأنها صفحة تعنى بالشأن الثقافي لمختلف المؤسسات التي يضمها المركز بالدرجة الأولى إلا أننا من خلال تصفحنا و متابعتنا الدقيقة والمتواصلة للصفحة اتضح لنا بأن الأخبار المتعلقة بمجال المعلومات والمكتبة الوطنية البحرينية على وجه الخصوص تلقى اهتماما بالغا من طرف القائمين على الصفحة و تحتل الصدارة بالنسبة لعدد المنشورات المتعلقة بها، كما اتضح لنا أيضا بأن أغلب منشورات الصفحة هي منشورات ذات طابع إخباري ترويجي سواء للفعاليات الثقافية مثل المسابقات الثقافية و الفكرية و الاحتفاليات الموسمية أو للفعاليات العلمية من محاضرات وندوات ومؤتمرات منظمة من طرف المركز عن بعد أو في مقر المركز مثل المحاضرة التدريبية التي كانت عن بعد بتاريخ 18 ماي 2023م بعنوان الرقمنة وحقوق الملكية الفكرية والمحاضرة التي كانت عن بعد كذلك بتاريخ 7 جوان 2023م بعنوان توظيف إنترنت الأشياء في مجال المكتبات والمعلومات وأيضا المحاضرة التي أقيمت ونظمت عن بعد بتاريخ 11 جويلية 2023م بعنوان المستودعات الرقمية وتعزيز الوصول الحر للمعلومات أضافه للدورات التدريبية لموظفي المركز وكذلك للباحثين والطلبة فيما يتعلق بمجال المعلومات إضافة لأخبار ومقتطفات وصور من اللقاءات والزيارات التي تقوم بها الوفود الرسمية الحكومية البحرينية و وفود مختلف الدول العربية والأجنبية للمركز في إطار التعاون المعرفي، كما يشجع مركز عيسى الثقافي المؤلفين البحرينيين و يروج لأعمالهم من خلال استقبائهم و إجراء لقاءات حوارية معهم ونشر مقتطفات من تلك اللقاءات للترويج لمؤلفاتهم وكتبهم في شتى مجالات المعرفة، كما يتم عبر الصفحة الترويج لمختلف خدمات المعلومات التي يقدمها المركز وبالأخص المكتبة الوطنية وأهمها خدمات المعلومات الرقمية بحيث يتم الإعلان عن أية خدمة جديدة مضافة

²⁹³ الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - threads.National Library and Archives. [متصل] 07 جويلية، 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.threads.net/@nlauae>.

لخدمات المكتبة أو أي تغيير في مواقيت عملها أو أي ظرف طارئ أو عطلة رسمية تتطلب إغلاق أبواب المكتبة لفترة مؤقتة إذ يتم إعلام المستفيدين مسبقاً عن ذلك، ومن بين منشورات الصفحة أيضاً هي المنشورات التي تتيح ثورا ومقتطفات من مبادرات المكتبة الوطنية البحرينية لفائدة الطلبة والباحثين والمتمثلة في الزيارات التي تنظمها لهم للتعرف على أقسامها وخدماتها المقدمة من خلالها، كما يتم عبر الصفحة نقل فعاليات مختلف الملتقيات والمؤتمرات والمحاضرات العلمية على المباشر ليتسنى لمتابعي الصفحة حضورها و متابعتها كما يتم عبرها أيضاً التفاعل مع المتابعين في شتى ومختلف المناسبات الوطنية والدينية و تبادل التهاني معهم²⁹⁴.

2.3 حضور مركز عيسى الثقافي عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي لمركز عيسى الثقافي في شهر جانفي من سنة 2015م باسم "مركز عيسى الثقافي" وهو حالياً يضم 1298 متابعاً وعدد منشورات بلغ 2420 منشوراً منذ إنشائه هذا وقد تم مباشرة تحت وصف الحساب إدراج رابط يحيل مباشرة للموقع الإلكتروني الرسمي للمركز، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور في كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للمركز وحساب إنستغرام الرسمي للمركز بحيث من خلال تصفحنا له نجد أن كل المنشورات الموجودة في حساب تويتر من منشورات نصية ومقاطع فيديو و صور وإعلانات الفعاليات وإعلانات الكتب الواردة حديثاً للمكتبة الوطنية وبالأخص تلك الصادرة عنها ومقتطفات من الفعاليات العلمية والثقافية وأخبار التغييرات والمستجدات في المركز وكافة مؤسساته وعلى رأسها المكتبة الوطنية هي نفسها التي تنشر بالتزامن عبر كافة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمركز بما في ذلك الوسم المضاف لكل منشور (الهاشتاغ/ Hashtag) وهو نفسه الوسم المضاف لكل منشورات المركز عبر كافة منصاته الاجتماعية الرسمية ألا وهو (#البحرين و #مركز عيسى الثقافي) فهما وسمن ثابتين مع إضافة وسم خاص لعنونة وتوصيف كل منشور ليكون بمثابة توضيح أو ملخص لمحتوى المنشور لتسهيل وتسريع وصول المتصفحين إليه ولتوسيع نطاق انتشاره، وبالإضافة لكل ما سبق ذكره فإنه قد تم تثبيت منشور أعلى الحساب يتضمن أوقات عمل المكتبة الوطنية إضافة لرقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة المخصص لخدمة أسأل مكتبي/ Ask Librarian²⁹⁵.

3.3 حضور مركز عيسى الثقافي عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي لمركز عيسى الثقافي في شهر جانفي من سنة 2015م باسم "مركز عيسى الثقافي" وهو يضم حالياً 9841 متابعاً وعدد منشورات بلغ 2520 منشوراً هذا وقد تم إدراج رابط أداة LinkTree تحت وصف الحساب مباشرة وهي أداة تسمح بتوفير رابط واحد يتيح عبره إنشاء صفحة ويب واحدة متعددة الروابط والصفحات يمكن من خلالها تجميع ومشاركة كل روابط منصات التواصل الاجتماعي ومختلف المنصات الرقمية التي يقوم المستخدم (شخص مادي أو معنوي) بإنشائها لتقديم أعماله وخدماته عبرها مثل إنستغرام وفيسبوك و يوتيوب وتويتر ولينكد إن وغيرها من المنصات بهدف تنظيمها و

²⁹⁴ مركز عيسى الثقافي. مركز عيسى الثقافي - Is Cultural Center. facebook. [متصل] 27 ماي، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/iccbahrain>.

²⁹⁵ مركز عيسى الثقافي. مركز عيسى الثقافي. twitter. [متصل] جانفي، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/icc_bh.

الترويج لها من خلال صفحة واحدة²⁹⁶، بحيث تم من خلالها إدراج رابط كل من الموقع الإلكتروني لمركز عيسى الثقافي ورابط قناة اليوتيوب الرسمية ورابط يحيل للموقع الجغرافي للمركز عبر محدد الخرائط جوجل بلاس إضافة لرابط الفهرس الآلي المتاح على الخط المباشر للمكتبة الوطنية البحرينية وكذلك رابط يحيل لمكتبة الأطفال بمركز عيسى الثقافي، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمركز سواء من حيث التعليق على المنشورات أو صور ومقاطع الفيديو المنشورة أو الأخبار المتعلقة بالمركز ونشاطاته أو حتى الدعوات لحضور الفعاليات العلمية والثقافية المنظمة من طرف المركز والمقتطفات المنقولة منها، بحيث يتم نشر تلك المنشورات بالتزامن عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمركز عيسى الثقافي وبذلك تتضح أنه هناك سياسة واضحة للنشر تعتمد على السعي لوصول منشورات المركز إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين بغض النظر عن المنصة التي يتصفحونها أثناء وقت النشر²⁹⁷.

4.3 حضور مركز عيسى الثقافي عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية لمركز عيسى الثقافي بتاريخ 11 أكتوبر 2012م باسم "Isa Cultural Center" باللغة الإنجليزية تليه عبارة "مركز عيسى الثقافي" باللغة العربية، هذا وتضم القناة حاليا 314 مشتركا و 299 مقطع فيديو كما تضم خانة وصف القناة تعريف مركز عيسى الثقافي يليه روابط كل من الموقع الإلكتروني الرسمي للمركز ورابط حساب الإنستغرام ورابط حساب تويتر ورابط صفحة الفيسبوك إضافة لرابط الموقع الجغرافي للمركز عبر محدد الخرائط جوجل مابس، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن قوائم تشغيل كالتالي:

- **الذكرى العاشرة لإنشاء مركز عيسى الثقافي:** وهي قائمة تشغيل تتضمن مقطعي فيديو يعتبران بمثابة فيلمين وثائقيين للتعريف بمركز عيسى الثقافي ابتداء بتاريخ تأسيسه و مروراً بإنجازاته ووصولاً للحديث عن أقسامه و مؤسساته و خدماته في إطار لقاءات وحوارات مع أهم المسؤولين ورؤساء الأقسام و المؤسسات فيه و ذلك سنة 2019م احتفالا بمرور عشر سنوات على تأسيسه.
- **ثقافة وطن:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 34 مقطع فيديو تمثل كلها لقاءات ومقابلات حوارية مع كتاب وشعراء ومثقفين بحرينيين مختصين في الكتابة عن التراث البحريني للحديث عن كتبهم ومؤلفاتهم و للحديث أيضا عن مواضيع ثقافية تهم دولة البحرين وثقافتها وتراثها الفكري.
- **برامج مكتبة الأطفال:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 22 مقطع فيديو تتمحور كلها حول الأطفال من خلال فتح بثوث مباشرة للتواصل والتفاعل مع الأطفال المتابعين للقناة للحديث عن مواضيع تعنيهم و لاستكشاف مواهبهم أيضا إضافة لإعداد مقاطع فيديو تعد بمثابة برامج تعليمية للأطفال مخصصة للأشغال اليدوية وغيرها من المهارات و الأنشطة التعليمية و الترفيهية الموجهة للأطفال، بالإضافة لمقاطع فيديو خاصة يقدمها مختصون نفسانيون موجهة أيضا للأطفال أو لأولائهم

²⁹⁶ **Linktree.** What is Linktree? *Linktree*. [Online] W.D. [Cited: 20 January 2024.] Available on: <https://linktr.ee/help/en/articles/5434130-what-is-linktree>

²⁹⁷ **مركز عيسى الثقافي.** مركز عيسى الثقافي. *instagram*. [متصل] جانفي، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://www.instagram.com/icc_bh

للحديث عن كيفية التعامل مع الأطفال و علم نفس الطفل بصفة عامة، إضافة لمقاطع فيديو أخرى تتضمن نشاط قراءة قصة وهو أيضا نشاط تفاعلي تعليمي و ترفيهي في نفس الوقت.

- **قراءات:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 15 مقطع فيديو تمثل كلها لقاءات ومقابلات مع مؤلفين بحريين للنقاش حول كتبهم ومؤلفاتهم الصادرة عن مركز عيسى الثقافي وبالأخص تلك التي تعنى بالتراث والثقافة والتاريخ البحري.

- **فعاليات إلكترونية:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 30 مقطع فيديو تحتوي جميعها على البثوث المباشرة لمختلف الندوات والمحاضرات والملتقيات والمؤتمرات العلمية والثقافية التي أقيمت على المباشر بشكل الكتروني عن بعد و بالأخص خلال الفترة ما بين سنة 2020م و سنة 2024م أي منذ بداية تكثيف النشاط العلمي عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 و إلى ما بعد انتهاء الجائحة حيث استمرت الأنشطة العلمية عن بعد كونها لاقت إقبالا و استحسانا كبيرا من طرف الباحثين.

- **لقطات:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 50 مقطع فيديو لأهم المقطعات من مختلف الفعاليات العلمية والثقافية والبرامج التعليمية المنظمة من طرف كافة مؤسسات مركز عيسى الثقافي والمقامة فيها وبالأخص مكتبة الأطفال والمكتبة الوطنية التي شهدت ومازالت تشهد نشاطا علميا وثقافيا كبيرا ومتواصلا، بحيث تلخص تلك المقاطع المكونة من بضعة دقائق جزءا كبيرا لأهم الأحداث والمقطعات من الفعاليات المطولة الممتدة لعدة أيام أحيانا في شكل فيديو استعراضي وترويجي Promo.

- **تغطيات:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 93 مقطع فيديو تتمثل في مقاطع للتغطيات الإعلامية للقنوات التلفزيونية البحرينية لمختلف الفعاليات المعرفية والثقافية والعلمية المقامة على مستوى مركز عيسى الثقافي كما تتضمن القائمة بعض مقاطع الفيديو التي تحتوي على لقاءات حوارية مع شخصيات ثقافية وفكرية بحرينية ومع أساتذة وباحثين بحريين مشاركين في الفعاليات العلمية والثقافية المنظمة من طرف مؤسسات مركز عيسى الثقافي.

- **فعاليات:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 60 مقطع فيديو و هي عبارة عن قائمة تم فيها تجميع بعض مقاطع الفيديو من مختلف المجموعات سابقة الذكر وأهمها مجموعة برامج الأطفال ومجموعة فعاليات إلكترونية ومجموعة تغطيات ومجموعة لقطات²⁹⁸.

4. حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية (<https://biblionat.dz/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بمنصتين اجتماعيتين و هما الفيسبوك و المدونات كما يلي:

1.4 حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ 30 نوفمبر 2019م تحت اسم "المكتبة الوطنية الجزائرية" باللغة العربية و "La Bibliothèque Nationale d'Algérie" باللغة الفرنسية و هي تضم حاليا 12000 متابع، هذا وتوفر الصفحة ضمن أيقونة حول أهم المعلومات العامة عن المكتبة وهي عنوان مقر المكتبة وعنوان البريد الإلكتروني للمكتبة و رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة إضافة لرقم الهاتف الثابت للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو محتوى متنوع

²⁹⁸ مركز عيسى الثقافي. Isa Cultural Center - مركز عيسى الثقافي. youtube. [متصل] 11 أكتوبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCoR4tqeHCQaQj4R1c2SoMLQ>.

إذ يجمع بين الجانب المعرفي و الثقافي إلا أنه يعد كمحتوى إخباري بالدرجة الأولى و ليس خدماتي بشكل واضح، فعلى سبيل المثال يتم عبر الصفحة نشر أحدث الأخبار و المستجدات حول المكتبة الوطنية الجزائرية سواء ما يتعلق منها بالنشاطات أو الخدمات مثل الإعلان عن انطلاق قافلة مبادرة إيصال 12000 كتاب للمناطق الجزائرية النائية التي كانت من تنظيم المكتبة الوطنية الجزائرية و تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون بتاريخ 15 أبريل 2021م و الإعلان عن العرض التقني لبوابة الناشرين الجزائريين الذي نظم يوم 16 ديسمبر 2021م والإعلان عن اعتماد المكتبة الوطنية الجزائرية لتقنية الدفع الإلكتروني لرسم التسجيل بها الذي نشر عبر الصفحة بتاريخ 11 أبريل 2023 و الإعلان الذي نشر بتاريخ 7 ماي 2023م و الذي تضمن دعوة الناشرين الجزائريين للتسجيل في المنصة الرقمية "فهرسة – FAHRASSA" التي أطلقتها المكتبة الوطنية الجزائرية لفائدة الناشرين الجزائريين خصيصا، كما يتم أيضا عبر الصفحة نشر الإعلانات الترويجية و الدعوات لحضور نشاطات و فعاليات المكتبة و بالأخص الثقافية منها كإعلانات الندوات الوطنية التي تكون غالبا تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون الجزائرية باعتبارها الوزارة الوصية على المكتبة الوطنية مثل الإعلان عن الندوة الوطنية الموسومة بـ: "مالك بن نبي و أسئلة الراهن" التي نظمت بالمكتبة يوم 31 أكتوبر 2021م و الإعلان عن الملتقى العربي السابع للأدب الشعبي الذي نظمته المكتبة الوطنية الجزائرية بالتعاون مع الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي تحت إشراف وزارة الثقافة و الفنون ما بين الـ: 29 نوفمبر 2022 و الـ: 01 ديسمبر 2022م إضافة للندوات و الأيام الدراسية العلمية و المعرفية والبحثية التي تنظمها المكتبة بين الحين و الآخر سواء المقامة على مستوى مقرها أو خارجه بالشراكة مع بعض المؤسسات الأكاديمية و الثقافية الجزائرية²⁹⁹.

2.4 حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر المدونات:

- بالنسبة لحضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر المدونات فهو ممثل بمدونة واحدة باسم "المكتبة الوطنية الجزائرية" التي تم إنشاؤها في شهر نوفمبر من سنة 2019م وقد زار و تصفح المدونة منذ إنشائها لحد كتابة هذه الأسطر 217 متصفحا، أما بالنسبة لمحتواها فهو كما يلي:
- منشور بتاريخ الأربعاء 11 ديسمبر 2019م تضمن تعريفا مختصرا للمكتبات الوطنية بصفة عامة إضافة لتعريف الإيداع القانوني، كما تضمن المنشور الوثائق المطلوبة للتسجيل و الاشتراك بالمكتبة الوطنية الجزائرية
 - منشورات بتاريخ الأربعاء 23 ديسمبر 2019م أولها تضمن عرضا لمجموعة من منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية ما بين سنة 1975م و سنة 1997م و بالأخص ما يتعلق منها بالأدب الشعبي و الدراسات التاريخية، كما نشر في نفس اليوم منشور آخر تضمن مقطع فيديو و هو عبارة عن تقرير صحفي من إنتاج و إعداد قناة الشروق التلفزيونية الجزائرية حول المخطوطات المحفوظة على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية، أما المنشور الثالث الذي نشر في نفس اليوم فقد كان عبارة عن قائمة الوثائق المطلوبة للتسجيل و الاشتراك بالمكتبة الوطنية الجزائرية و هو منشور مكرر تم نشره سابقا بتاريخ الأربعاء 11 ديسمبر 2019م.

²⁹⁹ المكتبة الوطنية الجزائرية. المكتبة الوطنية الجزائرية / La Bibliothèque nationale d'Algérie. facebook. [متصل 30 نوفمبر، 2019]. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/NationalLibraryAlgeria>.

- منشوران بتاريخ الأربعاء 25 ديسمبر 2019م تضمن أولهما مقطع فيديو و هو عبارة عن تقرير صحفي من إنتاج و القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة حول المكتبة الوطنية الجزائرية بعنوان المكتبة الوطنية الجزائرية: الخزانة الثمينة للمعرفة، بينما تضمن المنشور الثاني تعريفا للفهرس الجزائري المشترك CCdz و تبيان أهدافه.
- منشورات بتاريخ الثلاثاء 7 جانفي 2020م تضمن أولها منشورا مكررا من يوم الأربعاء 11 ديسمبر 2019م الذي تم من خلاله استعراض قائمة الوثائق المطلوبة للتسجيل و الاشتراك بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بينما تضمن المنشور الثاني تعريفا لمصلحة الترميم بالمكتبة الوطنية الجزائرية، في حين تضمن المنشور الثالث لنفس اليوم عرضا لأهم خدمات المكتبات و المعلومات التي تقدمها المكتبة الوطنية الجزائرية، أما المنشور الرابع فقد كان عبارة عن صورة غلاف و تعريف لكتاب تاريخ الجزائر الثقافي لمؤلفه شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله الصادر سنة 1998م و الذي يعد من أهم الأرصدة الوثائقية التاريخية بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

و تجدر الإشارة إلى أن المدونة لا تتضمن أي تعليق على أي من منشوراتها لحد كتابة هذه الأسطر إذ أن التعليق يعد أداة تفاعلية مهمة في مثل هذا النوع من الشبكات الاجتماعية و لعل ذلك راجع لقلة الترويج للمدونة عبر المنصات الرقمية الأخرى للمكتبة أو حتى عبر ملصقات إعلانية يتم نشرها و تعليقها على مستوى قاعات المطالعة بالمكتبة و مختلف أروقتها و ممراتها ليشاهدها أكبر عدد ممكن من روادها كما أن أغلب المنشورات في المدونة هي منشورات مكررة³⁰⁰.

5. حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (<https://kfnl.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>) يمثل بستة منصات و هي الفيسبوك و تويتر و انستغرام و اليوتيوب و سناب-شات و لينكد إن كما يلي:

1.5 حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية بتاريخ 14 أكتوبر 2015م تحت اسم " King Fahad National Library " باللغة الإنجليزية يليه اسم "مكتبة الملك فهد الوطنية" باللغة العربية وتضم الصفحة حاليا 9100 متابع وتوفر ضمن أيقونة حول أهم المعلومات العامة عن المكتبة ألا وهي عنوان مقر المكتبة وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة و رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فإنه وعلى الرغم من كون النشر عبرها لا يتم بشكل يومي أو متواتر بصفة منتظمة بحيث اتضح لنا من خلال متابعتنا للصفحة أنه في كثير من الأحيان تتراوح المدة الفاصلة بين المنشور والآخر لمدة ما بين ثلاثة أيام إلى غاية ثلاثة أسابيع، إلا أن المحتوى يعد محتوى متنوعا يجمع ما بين الطابع الثقافي والتراثي والأرشيفي والمعرفي، فمن بين تلك المنشورات نجد صورا قديمة من الأرشيف الوطني التراثي السعودي لأماكن عامة تاريخية قديمة التأسيس في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية بالإضافة لصور تعود لأداء الحجاج لفريضة الحج بمكة المكرمة تعود لسنة

³⁰⁰ المكتبة الوطنية الجزائرية. المكتبة الوطنية الجزائرية. *blogs*. [متصل] نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://bibliothequenational.blogspot.com>.

1966م و صور أخرى من مطار مدينة الرياض تعود لسنة 1954م إضافة لصور تغطيات لفعاليات المعارض التي تنظمها المكتبة الوطنية السعودية وأهمها معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يقام سنوياً كما يتم أيضاً من خلال الصفحة نشر صور و أخبار و مقتطفات من فعاليات النشاطات الثقافية و العلمية التي تنظمها المكتبة من محاضرات وملتقيات و مؤتمرات علمية وطنية ودولية تعنى بمجال المكتبات والمعلومات أو بالشأن السعودي بصفة عامة خاصة ضمن الاحتفاليات بالأعياد والأيام الوطنية السعودية، كما يتم عبر الصفحة نشر الصور والأخبار المتعلقة بالزيارات الرسمية التي تقوم بها الوفود العربية والأجنبية للمكتبة الوطنية السعودية في إطار التبادل الثقافي والعربي، أما فيما يتعلق بخدمات المعلومات والمكتبات التي تقدمها المكتبة الوطنية السعودية عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك فهي متنوعة كالتالي:

- تشجيع جمع وحفظ الإنتاج الفكري السعودي من الضياع والاندثار عبر نشر دعوات للإيداع النظامي لمؤلفات الكتاب الممتثلة في الكتب و مؤلفات طلبة الدراسات العليا من الأطاريح و الرسائل الجامعية في مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحرص على تقديم خدمة الإحاطة الجارية الخاصة بإصدارات مكتبة الملك فهد الوطنية عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية من خلال نشر منشورات منتظمة تتضمن الإعلان عن إصدار أي عدد جديد من مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية فور صدوره إضافة للإعلان أي نشر أي كتاب جديد صادر عن المكتبة.
- الحرص على تقديم خدمة الإحاطة الجارية الخاصة بكل عناوين مصادر المعلومات الواردة للمكتبة خلال كل عملية اقتناء حديثة تقوم بها المكتبة بشكل دقيق ومفصل فور وصولها.
- الحرص على تقديم خدمة البث الانتقائي للمعلومات عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية من خلال نشر منشورات خاصة بالإعلان عن توفر مصادر معلومات معينة و بالأخص تلك المصادر التي تعد من النادر و أوائل الكتب الصادرة في مجالات معرفية معينة مثل الطب أو القانون و الدين و الأدب و الفنون و غيرها من العلوم.
- الحرص على تقديم خدمة الإعلان عن مستجدات خدمات المعلومات المقدمة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية والمتعلقة بمصادر المعلومات السعودية مثل مشروع تعزيز التواجد العلمي للمجلات العلمية السعودية على الساحة العالمية وتشجيع النشر العلمي للباحثين السعوديين ومختلف الباحثين في المجالات العلمية السعودية من خلال تفعيل 211 مجلة علمية سعودية محكمة مع إصدار الرقم الدولي المعياري لها وإتاحتها ضمن منصة (Web of Science).
- الحرص على تقديم خدمة الإعلان عن توفير خدمات معلومات خاصة ومتطورة موجهة لفئة ذوي الهمم بالموازاة مع الإعلان عن تخصيص موظفين مؤهلين متخصصين في تقديم تلك الخدمات لمرافقة ومساعدة مستفيدي المكتبة من فئة ذوي الهمم (سواء ما يتعلق بالمشاكل الصحية السمعية أو البصرية).
- الحرص على تقديم خدمة الإعلان عن تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية مخصصة لمجال المكتبات والمعلومات وخاصة خدمات المكتبات الرقمية و الدعوة التسجيل فيها و حضورها.
- الحرص على تقديم خدمة الإعلان عن تمديد أوقات العمل حين يقتضي الأمر خلال الفترة المسائية التي تدوم إلى غاية الساعة الـ 10:00 مساءً.

- الحرص على تقديم خدمة الإعلان عن توفير خدمات المعلومات الموجهة للناشرين السعوديين في إطار تشجيع وحماية النشر السعودي، ولعل أهم تلك الخدمات هي خدمة طلب تحديث بياناتهم المسجلة لدى هيئة المكتبة الوطنية السعودية مباشرة عبر منصة رقمية معدة ومخصصة لذلك.
- الحرص على تقديم خدمة الإعلان عن إصدار الببليوغرافيا الوطنية السعودية فور صدورها والتي يمكن الاطلاع عليها بصيغتها الرقمية من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي لمكتبة الملك فهد الوطنية الذي يدرج رابطته مع كل منشور متعلق بهذا الشأن³⁰¹.

2.5 حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية في شهر أبريل من سنة 2012م باسم "مكتبة الملك فهد الوطنية" وهو يضم حالياً 82100 متابع و 20200 منشور، هذا ويوفر الحساب أهم المعلومات العامة حول المكتبة ألا وهي الموقع الجغرافي للمكتبة بالعاصمة الرياض عبر محدد الخرائط جوجل مابس إضافة لرابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الذي بدوره يتوفر على عدة خدمات وروابط لمختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعتبر نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة، إذ أن أنواع ومحتوى المنشورات سابقة الذكر التي قمنا بالاطلاع عليها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة هي نفسها التي وجدناها منشورة عبر حساب تويتر الرسمي لها بحيث يتم نشرها بشكل متطابق بأدق التفاصيل المضافة لكل منشور مثل رابط الموقع الإلكتروني للمكتبة الذي ينشر عبر المنشورات التي تحيل لخدمات أو معلومات متوفرة فقط عبر الموقع أو حتى الوسوم المضافة لبعض المنشورات، فمن الملاحظ أن النشر عبر كل منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة يتم بالتزامن وفق سياسة نشر منتظمة وواضحة ومدروسة من طرف مسيري منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية لتسهيل وتوسيع نطاق وصولها للمتابعين وإطلاعهم عليها³⁰².

3.5 حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية في شهر مارس من سنة 2014م باسم "مكتبة الملك فهد الوطنية" وهو يضم حالياً 6834 متابعاً وعدد منشورات بلغ 6871 منشوراً، هذا ويوفر الحساب نفس المعلومات العامة التي يوفرها حساب تويتر حول مكتبة الملك فهد الوطنية ألا وهي الموقع الجغرافي للمكتبة بالعاصمة الرياض عبر محدد الخرائط جوجل مابس إضافة لرابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية، أما فيما يتعلق بمحتوى الحساب فهو الآخر يعد نسخة طبق الأصل عن كل من المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية وحساب تويتر الرسمي للمكتبة وهذا ما يثبت مرة أخرى أن سياسة النشر المنتهجة من طرف مسيري المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة هي سياسة ثابتة³⁰³.

4.5 حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر موقع اليوتيوب:

³⁰¹ مكتبة الملك فهد الوطنية. King Fahad National Library - مكتبة الملك فهد الوطنية. *facebook*. [متصل] 14 أكتوبر، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/kfnlgovsa>.

³⁰² مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية. *twitter*. [متصل] أبريل، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://twitter.com/kfnlgov>.

³⁰³ مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية. *instagram*. [متصل] مارس، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/kfnlgov>.

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية السعودية بتاريخ 9 أكتوبر 2014م باسم "مكتبة الملك فهد الوطنية" باللغة العربية و "King Fahad National Library" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 658 مشتركا و 54 مقطع فيديو، هذا وتوفر القناة ضمن خانة وصفها رابطا واحدا وهو رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن قائمتي تشغيل كتالي:

- **بودكاست مكتبة الوطن:** وهي قائمة تشغيل تضم 3 مقاطع فيديو كلها عبارة عن بث إذاعي مصور في شكل فيديو بتقنية البودكاست التي تعد وسيلة رقمية لإنشاء وإتاحة المحتوى الإذاعي و نشره عبر شبكة الإنترنت، وقد تم إعداد مقاطع الفيديو التي تضمها هذه القائمة والتي قدمها كل من رئيس تحرير مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية و المدير العام للإدارة العامة لتقنية المعلومات و المدير العام للإدارة العامة للبحوث والنشر من أجل التعريف بتاريخ المكتبة وخدماتها وأقسامها وصولا لأحدث الخدمات وتقنيات المعلومات المتوفرة في المكتبة.
- **kfnl playlist:** وهي قائمة تشغيل تضم 45 مقطع فيديو كلها تتضمن مقتطفات وتغطيات وتقارير ومقابلات إعلامية تدور حول مبنى المكتبة منذ تأسيسه مروراً بترميمه، إضافة لمقاطع فيديو التي تمثل جولات داخل المكتبة للتعريف بأقسامها ومصالحها وخدماتها و فضائها المتعددة، وبالتالي فإن قناة اليوتيوب الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية تعد هي الأخرى وسيلة ترويجية أكثر منها خدماتية أو معرفية³⁰⁴.

5.5 حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر موقع سناب-شات:

بالنسبة لحساب سناب شات الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية الذي تم إنشاؤه باسم "مكتبة الملك فهد الوطنية" باللغة العربية و الاختصار "kfnlgov" باللغة الإنجليزية بتاريخ 02 أكتوبر 2017م حيث تم الإعلان عن ذلك و الترويج له عبر مختلف المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة و أهمها حساب تويتر الرسمي للمكتبة فهو يعد أقل نشاطا مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة، إذ أنه يحتوي على بضعة مقاطع من الفيديو القصيرة التي تتضمن تصويرا داخليا وخارجيا لمبنى المكتبة و الذي يعد بمثابة جولات سريعة للمكتبة إضافة لبعض المقتطفات من زيارات الوفود الرسمية السعودية والعربية والأجنبية للمكتبة ومقتطفات أيضا من النشاطات والفعاليات العلمية و الثقافية المقامة على مستوى المكتبة وبضعة مقاطع فيديو قصيرة أخرى أيضا للإعلان عن صدور أعداد جديدة من مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية و هو ما يمثل خدمة الإحاطة الجارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لنوع من أنواع مصادر المعلومات، وعليه فإن حساب سناب شات الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية يعد هو الآخر حسابا و منصة اجتماعية ترويجية للمكتبة أكثر منه حسابا خدماتيا لها³⁰⁵.

6.5 حضور المكتبة الوطنية السعودية عبر موقع لينكد إن:

³⁰⁴ مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية King Fahad National Library. youtube. [متصل] 09 أكتوبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCNTtXgOqs8mnEKkPz4CBWHw>.

³⁰⁵ مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية - kfnlgov. snapchat. [متصل] 02 أكتوبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.snapchat.com/add/kfnlgov?locale=ar>.

رغم عدم الإشارة لوجود حساب رسمي للمكتبة الوطنية السعودية عبر موقع لينكد إن عبر موقعها الإلكتروني مثلما تمت الإشارة لمنصاتها الاجتماعية الرسمية الأخرى و تم توفير أيقونات تحيل إليها مباشرة إلا أنه فعليا يوجد لديها حساب رسمي عبر موقع لينكد إن تم إنشاؤه بتاريخ 28 نوفمبر 2021م باسم "King Fahad National Library - مكتبة الملك فهد الوطنية" و يتابعه حاليا 1273 متابع كما يتضمن الحساب تعريفا للمكتبة من خلال تقديم لمحة تاريخية عن تأسيسها إضافة لأنه يقدم أيضا رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة و عنوان مقرها كما يقدم الحساب 80 حسابا من حسابات موظفي المكتبة النشطاء عبر موقع لينكد إن لكون الموقع مهني بالدرجة الأولى، هذا و قد تم الإعلان عن إنشاء حساب لينكد إن الرسمي لمكتبة الملك فهد الوطنية و الترويج له عبر مختلف المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة و أهمها حساب تويتر الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية سابقة الذكر لمكتبة الملك فهد الوطنية سواء من حيث المنشورات المتعلقة بالإعلان عن الإصدارات الحديثة للمكتبة و أهمها الأعداد المتداولة لمجلة مكتبة الملك فهد الوطنية و أيضا الببليوغرافيا الوطنية السعودية أو المنشورات المتعلقة بالإعلان عن مصادر المعلومات المقتناة والواردة حديثا للمكتبة و كذلك المنشورات المتعلقة بالإعلان عن مستجدات خدمات المعلومات المقدمة من طرف مكتبة و أيضا المنشورات المتعلقة بنشر صور و أخبار و مقتطفات من فعاليات النشاطات الثقافية و العلمية التي تنظمها المكتبة من معارض ومحاضرات وملتقيات و مؤتمرات علمية وطنية ودولية، إلا أن الحساب يعد أقل نشاطا من غيره من المنصات الاجتماعية الرسمية الأخرى للمكتبة إذ أن بعض المنشورات الموجودة عبرها لم تنشر عبره هو بالذات فمثلا بينما ينشر يوميا و بالتزامن عبر المنصات الاجتماعية الرسمية الأخرى للمكتبة مثل صفحة الفيسبوك و حساب تويتر و حساب إنستغرام لا يتم النشر نفس المنشورات عبر حساب لينكد إن إلا بفرق يدوم لثلاثة أسابيع مما يجعلنا نستنتج أن سياسة و وتيرة النشر المنتهجة عبر حساب لينكد إن الرسمي لمكتبة الملك فهد الوطنية تختلف نوعا ما عن سياسة النشر المنتهجة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة³⁰⁶.

6. حضور المكتبة الوطنية السودانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد عدم تمكننا من الوصول للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية السودانية رغم بحثنا بعدة لغات و بعدة عبارات و تسميات و بعدة معادلات بحث و بعد تأكدنا من عدم وجود موقع إلكتروني من الأساس للمكتبة، فقد عملنا على البحث عن مدى حضور المكتبة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي كل منها على حدى حيث بحثنا أيضا بعدة لغات و بعدة عبارات و تسميات من أجل التحقق من النتيجة المتوصل إليها، و لعل نتيجةنا المتعلقة بعدو وجود موقع إلكتروني للمكتبة الوطنية السودانية التي توصلنا إليها منذ بدايات دراستنا التطبيقية قد أكدها لاحقا كل من الباحث "مقداد سعودي" و الدكتور "ناجية قموح" في مقالهما المعنون بـ: المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجا المنشور سنة 2023³⁰⁷. و عليه فإننا من خلال بحثنا عبر شبكات التواصل

³⁰⁶ مكتبة الملك فهد الوطنية. King Fahad National Library - مكتبة الملك فهد الوطنية. [linkedin](https://sa.linkedin.com/company/kingfahadnationallibrary). [متصل] 28 نوفمبر، 2021. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://sa.linkedin.com/company/kingfahadnationallibrary>.

³⁰⁷ مقداد سعودي و ناجية قموح. المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجا. مجلة الحقيقة. 30 مارس، 2023، المجلد 22، 1، صفحة 198.. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218009>.

الاجتماعي عن حضور المكتبة الوطنية السودانية توصلنا لأنها حاضرة عبر ثلاثة منصات و هي الفيسبوك و تيليجرام إضافة لحضورها عبر المدونات كما يلي:

1.6 حضور المكتبة الوطنية السودانية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السودانية بتاريخ 4 سبتمبر 2020م باسم "المكتبة الوطنية السودانية" وهي تضم حاليا 476 متابعاً إلا أن الصفحة لا تعد نشطة في الوقت الحالي لكون آخر منشور قد تم نشره عبرها كان بتاريخ 13 أبريل 2023م و الذي تضمن إعلاناً عن حلقة إذاعية حول أول أمين عام للمكتبة الوطنية السودانية السيد "إبراهيم كباشي" ضمن البرنامج الإذاعي (من أروقة المكتبة الوطنية) التي كان يث عبر إذاعة البيت السوداني و حتى قبل ذلك التاريخ فإن الصفحة لم تكن تشهد نشاطاً مكثفاً إذ أنه و رغم مرور أكثر من أربع سنوات على إنشائها إلا أن عدد منشوراتها لا يتعدى بضعة منشورات و التي لاحظنا من خلال تصفحنا لها أن المدة الفاصلة بين بعضها و الآخر تدوم أحيانا لما يفوق الستة أشهر، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة الذي كان ينشر قبل تاريخ آخر منشور نشر عبرها فقد كان ممتثلاً في نشر صور لمستفيدي المكتبة من داخل قاعات المطالعة بما إضافة لنشر أخبار عن المنتديات والمحاضرات و مختلف الأنشطة والفعاليات العلمية والمعرفية المنظمة من طرف المكتبة الوطنية السودانية خاصة تلك التي تعنى بالشأن الثقافي والاجتماعي للمجتمع السوداني وكذلك يتم عبر الصفحة نشر أخبار وصور مقتطفة من المحاضرات و الملتقيات العلمية الوطنية التي تنظمها المكتبة الوطنية السودانية والتي تعنى بمجال المكتبات والمعلومات إضافة لنشر أخبار وصور ومقتطفات من معرض الخرطوم الدولي للكتاب الذي يقام سنوياً كما يتم نشر صور من الاجتماعات الإدارية لأعضاء هيئة المكتبة الوطنية السودانية وأيضاً يتم نشر صور وأخبار مقتطفة من الزيارات المتبادلة بين أعضاء هيئة إدارة المكتبة الوطنية السودانية والمؤسسات الحكومية السودانية الناشطة في مجال المكتبات والمعلومات في إطار التعاون في مجالات البحث العلمي مثل اتفاقية التعاون بين المكتبة ومركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر واتفاقية التعاون بين المكتبة والجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات واتفاقية التعاون بين المكتبة ومركز الفيسل الثقافي³⁰⁸.

2.6 حضور المكتبة الوطنية السودانية عبر موقع تيليجرام:

تم إنشاء قناة تيليجرام الرسمية للمكتبة الوطنية السودانية بتاريخ 7 سبتمبر 2020م باسم "المكتبة الوطنية السودانية" وهي تضم حاليا 268 مشتركاً إلا أنها لا تعد قناة نشطة في الوقت الحالي لكون تاريخ آخر منشور فيها يعود ليوم 23 مارس 2023م، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السودانية كما ونوعاً سواء من حيث الصور و الأخبار المنشورة أو حتى تسلسل المنشورات، فالتصفح لمحتوى قناة تيليجرام و صفحة الفيسبوك في آن واحد يلاحظ التطابق الواضح في محتوى كلتا المنصتين اللتين يتم نشر نفس المحتوى عبرهما بالتزامن في إطار سياسة نشر واضحة و ثابتة³⁰⁹.

³⁰⁸ المكتبة الوطنية السودانية. المكتبة الوطنية السودانية. *facebook*. [متصل] 04 سبتمبر، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100057446421090>.

³⁰⁹ المكتبة الوطنية السودانية. المكتبة الوطنية السودانية. *Telegram*. [متصل] 07 سبتمبر، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://t.me/s/TheNationalLibraryOfSudan?before=63>.

3.6 حضور المكتبة الوطنية السودانية عبر المدونات:

بالنسبة لحضور المكتبة الوطنية السودانية عبر المدونات فهو ممثل بمدونة واحدة باسم "المكتبة الوطنية السودانية NATIONAL LIBRARY" و التي تم إنشاؤها في شهر جوان من سنة 2011م و قد زار و تصفح المدونة منذ إنشائها لحد كتابة هذه الأسطر 530 متصفحاً، أما بالنسبة لمحتواها فهو عبارة عن منشور واحد فقط تم نشره بتاريخ الأربعاء 29 جوان 2011م تحت عنوان (كيف تنشأ المكتبة الوطنية السودانية) و الذي تضمن فقرة تبدو للوهلة الأولى من عنوانها أنها تعنى بتاريخ إنشاء و تأسيس المكتبة إلا أنها فعليا متعلقة بسياسة اقتناء المكتبة لرصيداتها الوثائقي حيث تعمل على جلب كل نوع من أنواع مصادر المعلومات من مؤسسة معينة من المؤسسات الأكاديمية و الخدماتية الحكومية السودانية و من ثم حفظها، مثل الخرائط التي يتم جلبها من مكتبة مصلحة المساحة السودانية و الأشرطة والتسجيلات الصوتية التي يتم جلبها من مكتبة الإذاعة السودانية والنسخ عن الصور والأفلام و التسجيلات المرئية التي يتم جلبها من وزارة الثقافة والإعلام السودانية و غيرها من أنواع المصادر المعلومات الأخرى³¹⁰.

7. حضور المكتبة الوطنية الصومالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الصومالية (<https://snl.gov.so/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بمنصتين اجتماعيتين و هما الفيسبوك و تويتر كما يلي:

1.7 حضور المكتبة الوطنية الصومالية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الصومالية بتاريخ 24 جويلية 2017م باسم "Somaliyeed Maktabadda Qaranka" باللغة الصومالية المحلية للبلاد و تليها "The National Library of Somali" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 9300 متابع وتصدر الإشارة إلى أن أيقونة حول الموجودة في الصفحة لا توفر سوى معلومات عن المكتبة الوطنية الصومالية ألا وهما عنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة و و رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة فقط، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو متاح باللغة الصومالية المحلية المستعملة في الصومال فقط مع توظيف خاصية الترجمة الآلية، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فإن أغلب المنشورات تعد نقلا بالصور والشرح والتقديم لمجريات الدورات التدريبية التي تنظمها المكتبة الوطنية الصومالية على مستوى مقرها أو على مستوى بعض المؤسسات الجامعية الصومالية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والموجهة لفائدة موظفيها وموظفي مكاتب بعض تلك الجامعات إضافة لنشر صور مقتطفة من الزيارات التي كانت تقوم بها الوفود الحكومية الصومالية وغير الصومالية لمقر المكتبة الوطنية الصومالية أو الزيارات التي كان يقوم بها ممثلي المكتبة الوطنية الصومالية للمكتبات الأكاديمية الصومالية في إطار التعاون من أجل الارتقاء بالمجال المعرفي والمكتباتي وأيضا نجد من بين المنشورات تلك المنشورات التي تنقل صورا و تفاصيل عن عمليات الهبات والإهداءات من الكتب التي كانت إما تنقل من المكتبة الوطنية الصومالية إلى مكاتب الجامعات الصومالية أو العكس إضافة للهبات التي كانت تنقل من بعض الدول مثل تبرع المكتبة القطرية

³¹⁰ المكتبة الوطنية السودانية. المكتبة الوطنية السودانية NATIONAL LIBRARY. blogs. [متصل] جوان، 2011. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://nationallibrary.blogspot.com/2011/06/blog-post.html?m=1>.

ب: 4000 كتاب للمكتبة الوطنية الصومالية بتاريخ 20 جوان 2021م، إضافة لكل ما سبق ذكره فإنه من بين المنشورات في الصفحة توجد منشورات متعلقة بالاجتماعات الإدارية التي كان يعقدها المدير العام للمكتبة الوطنية الصومالية مع الموظفين لمناقشة وبحث تفاصيل تطوير العمل بالمكتبة كما يتم عبر الصفحة نشر صور وأخبار الخرجات والزيارات الرسمية لبعض رؤساء الأقسام بالمكتبة لبعض المكتبات الوطنية العربية ومن أهمها زيارة السيد مدير قسم إدارة خدمات المكتبات إلى المكتبة الوطنية المصرية بتاريخ 19 نوفمبر 2019م. و من خلال متابعتنا للصفحة يمكننا القول أنه لا يمكن اعتبار صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الصومالية صفحة نشطة بامتياز كون النشر فيها لا يتم بشكل يومي إذ تتراوح أحيانا المدة الفاصلة بين المنشور والآخر لمدة من شهرين إلى غاية السنة والشهرين إضافة لكون آخر منشور في الصفحة قد تم نشره بتاريخ 31 جانفي 2024م كما أن نوع المنشورات المتاحة عبرها غير متنوعة فأغلبها إما أخبار و صور لزيارات من وإلى المكتبة أو صور و أخبار من الاجتماعات الإدارية لأعضاء إدارة المكتبة أو صور وأخبار للتبرعات التي تقوم بها المكتبة الوطنية الصومالية لفائدة المكتبات الجامعية الصومالية أو التبرعات العربية التي تقدم لفائدتها وبالتالي فالصفحة ليست خدمتية أو معرفية وإنما هي صفحة إخبارية بالدرجة الأولى³¹¹.

2.7 حضور المكتبة الوطنية الصومالية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الصومالية في شهر ديسمبر من سنة 2017م باسم "Qaranka Maktabadda" وهو يضم حاليا 18 متابعا و 50 منشورا كلها عبارة عن نسخة طبق الأصل عن المنشورات الموجودة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الصومالية سواء ما يتعلق بالصور أو الأخبار بحيث يتم نشر نفس المحتوى عبر المنصتين بالتزامن، إلا أنه يعتبر حسابا غير نشط حاليا بحيث أن آخر منشور تم نشره عبره كان بتاريخ 25 جوان 2020م والذي تضمن تهنئة المدير العام للمكتبة للشعب الصومالي بمناسبة الاحتفال بالذكرى عيد الاستقلال الوطني³¹². و تجدر الإشارة إلى أن كلا من المنشورات المنشورة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الصومالية و حتى حساب تويتر الرسمي لها يتم نشرها باللغة الصومالية فقط رغم أن الصومال تعد دولة عربية و رغم أن شبكات التواصل الاجتماعي هي منصات عالمية تتطلب التعامل معها و النشر عبرها بلغة أو لغات عالمية متفق عليها أو ذات انتشار واسع و مع ذلك فإن خاصية الترجمة الآلية للنصوص التقديمية للمحتوى المتوفرة عبر موقع الفيسبوك و الغير متوفرة عبر موقع تويتر قد تساعد أحيانا في فهم موضوع المحتوى المنشور.

8. حضور المكتبة الوطنية العراقية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية العراقية (<https://www.iraqnla.gov.iq/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يمثل بمنصتين اجتماعيتين و هما فيسبوك و يوتيوب كما يلي:

1.8 حضور المكتبة الوطنية العراقية عبر موقع الفيسبوك:

³¹¹ المكتبة الوطنية الصومالية. The National Library of Somali Maktabadda Qaranka Somaliyeed. facebook. [متصل] 24 جويلية، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/Maktabadda.qaranka>.

³¹² المكتبة الوطنية الصومالية. Maktabadda Qaranka. twitter. [متصل] ديسمبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fmaktabadaqarank.

بالنسبة لحضور المكتبة الوطنية العراقية عبر موقع الفيسبوك فهو ممثل بحساب وليس ممثلاً بصفحة على غرار الكثير من المكتبات الوطنية العربية الأخرى، وبما أنه حساب شخصي و ليست صفحة عامة فإن معرفة تاريخ إنشائه بالضبط غير متاحة إلا أننا ومن خلال تصفحنا وتفحصنا الدقيق للحساب وبالتحديد باطلاعنا على صور غلاف الحساب والصور الشخصية للحساب Profile pictures وجدنا أن أقدم و أول صورة حساب تم نشرها كانت بتاريخ 10 ديسمبر 2016م وبذلك فمن المرجح أن الحساب قد تم إنشاؤه أواخر سنة 2016 و هو باسم "دار الكتب و الوثائق" كما وضعت عبارة (صفحة خبرية فقط) بين قوسين للدلالة على أن محتوى الحساب إخباري و ليس خدماتياً، مع العلم أن عدد متابعي هذا الحساب أو بالأحرى عدد الأصدقاء فيه بلغ 4700 صديق، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو متنوع ونشط إذ أنه من خلال متابعتنا للحساب لاحظنا أن أطول مدة فاصلة بين المنشور والآخر هي أربعة أيام فقط أما فيما يخص أنواع المنشورات الموجودة في الصفحة فأغلبها عبارة عن صور وأخبار ومقتطفات من مجريات الاجتماعات الإدارية لأعضاء هيئة إدارة دار الكتب والوثائق العراقية خاصة تلك الاجتماعات ذات العلاقة بالتحول الرقمي في المكتبة و خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرفها إضافة لصور ومقتطفات من الدورات التدريبية وورشات العمل التي تنظمها دار الكتب والوثائق العراقية لفائدة موظفيها خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية المستعملة في تسير خدمات المعلومات بالمكتبات كما يتم نشر أخبار عن مستجدات ما نشر عبر وسائل الإعلام العراقية المقروءة من جرائد و مجلات عامة عن دار الكتب والوثائق العراقية و يتم أيضاً نشر صور ومقتطفات من معارض الكتب والوثائق التي تنظمها دار الكتب والوثائق العراقية بين الحين والآخر، كما يتم أيضاً عبر الحساب الترويج للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة من خلال منشورات متكررة تنشر بين الحين والآخر تتضمن رابطاً يحيل إليه مباشرة ويتم أيضاً عبر الحساب نشر صور وأخبار عن الهبات من الكتب التي تقدم من طرف كبار الشخصيات الثقافية والاجتماعية و العلمية العراقية لفائدة دار الكتب والوثائق العراقية لإثراء رصيدها إضافة لصور ومقتطفات من الزيارات التي تقوم بها الوفود الرسمية والجمهور العامة للمكتبة وممثلين عن مؤسسات حكومية عراقية وأجنبية لبحث سبل التعاون بين هذه المؤسسات وبين مؤسسة دار الكتب والوثائق العراقية مثل زيارة وفد من دائرة الوثائق العسكرية للدار بتاريخ 31 جانفي 2024م وزيارة طلبة كلية اللغات بجامعة بغداد للدار التي كانت بتاريخ 06 ديسمبر 2023م و زيارة طلبة كلية طب الأسنان بجامعة بغداد التي كانت بتاريخ 11 ديسمبر 2023م وكذلك زيارة عميد كلية الهندسة في جامعة مانشستر البريطانية و وفده المرافق له للدار بتاريخ 24 نوفمبر 2023م و أيضاً زيارة وفد السفارة التركية بالعراق التي كانت بتاريخ 3 مارس 2024م إضافة للزيارات المتكررة المنظمة لفئة الأطفال في إطار حملة مكتبة الأجيال لتوعيتهم بأهمية القراءة و تشجيعهم على المعرفة³¹³.

2.8 حضور المكتبة الوطنية العراقية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية العراقية بتاريخ 16 جوان 2013م باسم "دار الكتب والوثائق" و هي تضم حالياً 374 مشتركاً و 54 مقطع فيديو، أما بالنسبة لمحتواها فهو ينقسم لقسمين ما بين مقاطع الفيديو المنشورة مباشرة في القناة وبين مقاطع الفيديو المنظمة في شكل قوائم تشغيل والملاحظ أن كل مقاطع الفيديو الموجودة ضمن قوائم التشغيل الستة متعلقة

³¹³ دار الكتب و الوثائق الوطنية. دار الكتب و الوثائق. *facebook*. [متصل 10 ديسمبر، 2016]. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/MediaLibraryAndArchives>

بتعلم اللغة الفارسية فقط وليست لها أية علاقة بمخدمات المكتبة أو أية أخبار ومعلومات عنها أو عن مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة، بينما محتوى مقاطع فيديو المنشورة مباشرة في القناة خارج قوائم التشغيل فهو متنوع ومختلف إذ أن بعض تلك المقاطع تعتبر نقلا لمقاطع و مقتطفات من النشاطات والفعاليات العلمية والثقافية المنظمة من طرف دار الكتب والوثائق العراقية و المقامة على مستوى مقرها إضافة لمقاطع فيديو أخرى متعلقة بمجريات الاجتماعات الإدارية التي تعقدها السيدة مديرة المكتبة مع موظفيها و كذلك مقاطع فيديو أخرى توثق لقاءات السيدة مديرة المكتبة مع ممثلي الوفود الرسمية الحكومية العراقية و الأجنبية خلال زيارتهم للدار التي تكون إما زيارات تفقدية أو زيارات عمل لبحث سبل التعاون خاصة اتفاقيات ومشاريع التعاون بين دار الكتب و الوثائق الوطنية العراقية و المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الثقافية الحكومية العراقية كما يتم عبر القناة نشر مقاطع فيديو تتضمن مقتطفات من معارض الكتب و الفن التشكيلي المقامة على مستوى الدار إضافة لمقاطع فيديو أخرى من الأرشيف العراقي التي توثق بدايات نشأة الحكومة العراقية و التي تعنى بفترة الحكم الملكي في العراق خلال الفترة ما بين سنة 1921م وسنة 1958م في عهد الملك فيصل الثاني ومختلف الملوك الذين تداولوا على حكم البلاد³¹⁴.

9. حضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الكويتية (<https://www.nlk.gov.kw/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بأربعة منصات اجتماعية و هي تويتر و إنستغرام و يوتيوب إضافة لحضورها عبر المدونات كما يلي:

1.9 حضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الكويتية في شهر نوفمبر من سنة 2014م باسم "مكتبة الكويت الوطنية" باللغة العربية وبجانبه عبارة "Kuwait National Library" باللغة الإنجليزية وهو يضم حاليا 2307 متابعا و 1653 منشورا هذا ويوفر الحساب ضمن خانة وصفه كل من رابط الموقع الجغرافي للمكتبة عبر محدد الخرائط جوجل مابس ورابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها، أما بالنسبة للمحتوى فهو متنوع بين الثقافي والمعرفي إذ من بين المنشورات في الحساب نجد بعض المنشورات التي تتضمن إعلانات و دعوات لحضور ورشات عمل حرفية تنظمها المكتبة مثل ورشات العمل التي نظمت حول صناعة المجوهرات والتي نظمت حول صناعة الأكواب الورقية وغيرها من الصناعات اليدوية كما تنشر عبر الحساب منشورات تتضمن إعلانات ودعوات لحضور ندوات علمية في مجالات و مواضيع مختلفة وغير مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجال المكتبات أو المعلومات أو حتى الثقافة والفكر بل أغلبها تتعلق بمجال الطاقة النووية في الكويت وأخرى حول الوعي القانوني، و أيضا نجد عبر الحساب منشورات تحتوي على إعلانات متعلقة بمواقيت العمل في المكتبة و الإبلاغ عن الأيام و الأوقات التي تكون فيها أبوابها مغلقة خلال العطل الرسمية أو الإغلاق الاضطراري المؤقت للمكتبة لظروف خاصة داخلية من أجل عمليات الصيانة على مستوى المكتبة أو غيرها من الأسباب، و يتم أيضا عبر الحساب نشر صور ومقتطفات من فعاليات المحاضرات والندوات العلمية والدورات

³¹⁴ دار الكتب و الوثائق الوطنية. دار الكتب و الوثائق. youtube. [متصل] 16 جوان، 2013. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://m.youtube.com/channel/UCyy2YNaovn5ji3CvYugwDbQ/videos>

التدريبية المقامة على مستوى المكتبة مثل الدورة التدريبية حول الذكاء الاصطناعي في المكتبات ومراكز المعلومات التي كانت بتاريخ 10 ديسمبر 2023م إضافة للمنشورات التي تتضمن إعلانات عن أحدث إصدارات مكتبة الكويت الوطنية و منشورات أخرى تتضمن صوراً وأخباراً ومقتطفات من معارض الكتب المنظمة على مستوى مقر مكتبة الكويت الوطنية أو من المعارض التي تشارك بها المكتبة كعضو مشارك على مستوى مؤسسات أخرى مثل المؤسسات الجامعية والأكاديمية الكويتية للتقريب أكثر من فئة الطلبة والباحثين والقراء و يتم أيضاً بين الحين و الآخر نشر بعض المنشورات التي هي عبارة عن إعادة تغريد Retweet ونقل لمنشورات من حسابات تويتر رسمية أخرى تابعة للمؤسسات الإعلامية الحكومية الرسمية الكويتية التي تتطرق لمواضيع وتقارير حول مكتبة الكويت الوطنية و يتم كذلك عبر الحساب نشر مقاطع فيديو ومقتطفات وأخبار عن زيارات الجمهور العام والطلبة وتلاميذ المدارس لمكتبة الكويت الوطنية إضافة لصور ومقتطفات من زيارات الوفود وممثلي الهيئات الحكومية العربية والأجنبية للمكتبة بالإضافة لمنشورات تتضمن نقل بعض الصور و المقتطفات من الفعاليات العلمية والثقافية التي تنظمها المكتبة و أيضاً الفعاليات الترفيهية التي تكون عادة موجهة للأطفال و حتى الفعاليات المخصصة لفئة معينة من القراء مثل فئة ذوي الهمم، كما يتم عبر الحساب نشر منشورات أسبوعية التي تعد كنوع من الترويج والتكريم للشخصيات الروائية والأدبية الكويتية الرائدة من الكتاب والمفكرين والباحثين والإعلاميين تشجيعاً من المكتبة للمواهب الكويتية و مساهمة منها في الارتقاء بمجال النشر والتأليف، وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال اطلاعنا ومتابعتنا للحساب اتضح لنا أنه حساب إخباري بالدرجة الأولى يعني بمشاركة ونشر أحدث الأخبار والمستجدات المتعلقة بالفعاليات والنشاطات العلمية و الثقافية والترفيهية المقامة على مستوى المكتبة أو التي تشارك بها المكتبة خارج مقرها أكثر منه حساباً خدمتياً³¹⁵.

2.9 حضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الكويتية في شهر سبتمبر من سنة 2022م باسم "مكتبة الكويت الوطنية" وهو يضم حالياً 2858 متابعاً و 388 منشوراً وقد تم في خانة الوصف إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة كنوع من الترويج له، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر حساب تويتر الرسمي للمكتبة كما ونوعاً إذ نجد نفس الصور ونفس الأخبار ونفس مقاطع الفيديو ونفس الصياغة لتقديمات المنشورات منشوره في نفس اليوم و نفس اللحظة عبر كلتا المنصتين الرسميتين للمكتبة الوطنية الكويتية (تويتر و إنستغرام) مما يعني النشر بالتزامن لنفس المحتوى عبر كلتا المنصتين وهذا ما يبرز سياسة النشر المنتهجة من طرف مسيري منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة و التي تهدف لتوفير وإتاحة نفس المحتوى عبر مختلف المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة لتسهيل الوصول إليه والاطلاع عليه وتوسيع نطاق انتشاره بغض النظر عن المنصة المختارة من طرف المتصفح لتصفحها³¹⁶.

3.9 حضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر موقع اليوتيوب:

³¹⁵ مكتبة الكويت الوطنية. Kuwait National Library مكتبة الكويت الوطنية. *twitter*. [متصل] نوفمبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024].

متاح على: https://twitter.com/nlk_kwt.

³¹⁶ مكتبة الكويت الوطنية. مكتبة الكويت الوطنية. *instagram*. [متصل] سبتمبر، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.instagram.com/nlk.kwt>.

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الكويتية بتاريخ 27 أبريل 2020م باسم "Kuwait National Library" باللغة الإنجليزية يليه اسم "مكتبة الكويت الوطنية" باللغة العربية وهي تضم حالياً 40 مشتركاً و 12 مقطع فيديو وقد تم في خانة الوصف إدراج كل من رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة ورابط حساب إنستغرام الرسمي لها كنوع من الترويج لهما، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو عبارة عن مقاطع فيديو متفرقة تتضمن مقابلات إعلامية مع بعض الشخصيات الإعلامية و المؤلفين وبعض الشخصيات الأدبية والثقافية الرائدة في دولة الكويت التي تبث على الخط المباشر للحديث عن مؤلفاتهم الصادرة حديثاً أو للنقاش حول بعض الكتب الكويتية الرائدة في بعض المجالات الأدبية والعلمية أو للحديث عن مواضيع عامة في الشأن الثقافي أو الاجتماعي إضافة لمقاطع فيديو أخرى تحتوى على مقتطفات من الفعاليات والنشاطات العلمية والثقافية المنظمة من طرف للمكتبة الوطنية الكويتية والمقامة على مستوى مقرها وأهمها الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية الذي كان خلال يومي 23 و 24 أبريل 2020م والذي تم عن بعد في ظل انتشار وباء كوفيد 19 حينها وتم بثه عبر القناة بتاريخ 27 أبريل 2020م ليكون بذلك أول مقطع فيديو تم نشره عبرها في أول يوم من إنشائها كما تتضمن بعض مقاطع الفيديو الأخرى المنشورة عبر القناة محاضرات علمية وحلقات نقاش عن بعد حول الكتب والمخطوطات والتراث الأدبي والفكري الكويتي بشكل عام³¹⁷.

4.9 حضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر المدونات:

بالنسبة لحضور المكتبة الوطنية الكويتية عبر المدونات فهو ممثل بمدونة واحدة باسم "مدونة المكتبة الوطنية الكويتية" و التي تم إنشاؤها في شهر ديسمبر من سنة 2023م و قد زار و تصفح المدونة منذ إنشائها لغاية كتابة هذه الأسطر 30 متصفحاً و لعل ذلك راجع لجذتها وحدائثها أيضاً لعدم الترويج لها عبر المنصات الرقمية الرسمية الأخرى للمكتبة، أما بالنسبة لمحتواها فهو متمثل فيما يلي:

- منشور بتاريخ الخميس 07 ديسمبر 2023م تضمن تقديماً لمهام مكتبة الكويت الوطنية في شكل عناصر بدقة و تسلسل تماماً مثلما تم إدراجها عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، كما تم في نفس اليوم نشر منشور آخر محتواه مكرر عن سابقه مع تغيير طفيف في العنوان بحيث تمت عنوان المنشور الثاني بعبارة أهداف ومهام مكتبة الكويت الوطنية.
- منشور بتاريخ السبت 09 ديسمبر 2023م تضمن تقديماً جد مختصر من سطرين لتأسيس المكتبة الوطنية الكويتية إضافة لعرض أهدافها التي تعد نسخة عن المنشورين سابقين الذكر، ليتم مرة أخرى و في نفس اليوم نشر منشور مكرر آخر بعنوان أهداف مكتبة الكويت الوطنية، كما تم في نفس اليوم أيضاً نشر منشور بعنوان مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي تضمن تقديماً جد مختصر من سطرين لمكتبة البابطين التي سميت بهذا الاسم نسبة لمؤسسها الشاعر الكويتي "عبد العزيز البابطين" و هي تعد أول مكتبة مستقلة تعنى بالشعر العربي في العالم.
- منشور بتاريخ الأحد 10 ديسمبر 2023م متعلق هو الآخر بمكتبة البابطين حيث تم من خلاله عرض أهداف المكتبة بالتفصيل و دورها على المستويين الكويتي و العربي، كما تم في نفس اليوم أيضاً نشر منشور بعنوان خدمات مكتبة البابطين

³¹⁷ مكتبة الكويت الوطنية. National Library of Kuwait - مكتبة الكويت الوطنية. youtube. [متصل] 27 أبريل، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCk2VzJr-sFLL035FScteew>.

الذي تم من خلاله عرض أهم خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة و بالأخص الكتب الإلكترونية التي توفرها المكتبة بتقنية البرايل إضافة للخدمات الرقمية الصوتية و غيرها من الخدمات القيمة الموجهة لمختلف فئات ذوي الهمم³¹⁸.

10. حضور المكتبة الوطنية المغربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد عدم تمكننا من الولوج للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية المغربية لظروف تقنية خارجة عن نطاقنا رغم محاولتنا المتكررة والمتواصلة، فقد قمنا بالبحث عبر كافة منصات التواصل الاجتماعي عن حضور المكتبة الوطنية المغربية عبرها باستعمالنا لكل من اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية الأولى للدولة واللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الرسمية الثانية للدولة واللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الرسمية الثالثة للدولة واللغة العالمية المستعملة عادة لتسمية الصفحات و الحسابات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث توصلنا لأن حضور المكتبة الوطنية المغربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بثلاثة منصات اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و يوتيوب كما يلي:

1.10 حضور المكتبة الوطنية المغربية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية المغربية بتاريخ 12 أكتوبر 2012م باسم " La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc -BNRM-" وهي تضم حاليا 19000 متابع هذا وتوفر الصفحة ضمن خانة حول أهم المعلومات العامة عن المكتبة الوطنية المغربية ألا وهي عنوان مقر المكتبة بالعاصمة المغربية الرباط بالتفصيل ورقم الهاتف الرسمي للمكتبة إضافة لربط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو متنوع حيث تحتوي بعض المنشورات في الصفحة على الإعلانات والدعوات لحضور المحاضرات العلمية والفكرية والثقافية التي تنظمها المكتبة بين الحين والآخر إضافة للإعلانات المتعلقة بالدعوات للمشاركة و الحضور ضمن فعاليات الأنشطة العلمية مثل الملتقيات والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظمها المكتبة على مستوى مقرها والتي تخص شتى مجالات المعرفة وكذلك تضم الصفحة إعلانات عن دعوات لحضور حفلات تقديم ومناقشة كتب بعض كبار المؤلفين المغاربة كما تنشر عبر الصفحة صور ومقتطفات من اجتماعات المجلس الإداري للمكتبة و صور ومقتطفات من زيارات الوفود الحكومية العربية والأجنبية للمكتبة الوطنية المغربية وصور ومقتطفات أخرى من فعاليات معارض الصور الفوتوغرافية التشكيلية التي تنظمها المكتبة بين الحين والآخر لفائدة الفنانين التشكيليين والمصورين الفوتوغرافيين المغاربة والأجانب أيضا مثل المعرض الفوتوغرافي الثنائي الذي نظمتها المكتبة الوطنية المغربية بتاريخ الأربعاء 19 ديسمبر 2012م لكل من المصور المغربي "عبد الله بوحدي" والمصورة النمساوية "كريستيان شموتزار" بعنوان (فيينا يراها المغرب - المغرب تراه فيينا)، و تتضمن الصفحة أيضا منشورات تحتوي على دعوات لحضور الحفلات الموسيقية الكلاسيكية التي تنظمها المكتبة بين الحين والآخر لبعض الفنانين والعازفين والفرق الموسيقية المغربية والأجنبية أيضا كما تتوفر الصفحة على منشورات تتضمن إعلانات سنوية عن الإصدارات الحديثة للبيبلوغرافيا الوطنية المغربية فور نشرها و تنشر أيضا عبر الصفحة بعض مقاطع الفيديو التي هي عبارة عن تغطيات إعلامية للقنوات التلفزيونية المغربية للأحداث والفعاليات المقامة على

³¹⁸ مكتبة الكويت الوطنية. مدونة المكتبة الكويتية. *blogs*. [متصل] ديسمبر، 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://knlibrblog.blogspot.com/?m=1>

مستوى المكتبة الوطنية المغربية، ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا اعتبار صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية المغربية صفحة إخبارية ثقافية أكثر منها خدمية أو معرفية³¹⁹.

2.10 حضور المكتبة الوطنية المغربية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية المغربية في شهر مارس من سنة 2022م تحت اسم "La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc" وهو يضم حاليا 15 متابعا لكنه لا يعد حسابا نشطا إذ أنه لا يحتوي على أي منشور منذ إنشائه ولغاية كتابة هذه الأسطر (0 منشور) حسب ما توضحه إحصائيات عدد المنشورات في الحساب رغم أنه تم إنشاؤه منذ أكثر من سنتين كما أنه يعرف ضمن خانة الوصف المتوفرة في الحساب بأنه الحساب الرسمي للمكتبة الوطنية المغربية ضف إلى ذلك فإن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة تشهد نشاطا ملحوظا كان بالإمكان أن ينعكس على نشاط و محتوى حساب تويتر الرسمي للمكتبة هو الآخر³²⁰.

3.10 حضور المكتبة الوطنية المغربية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية المغربية بتاريخ 10 أكتوبر 2014م باسم "Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc" وهي تضم حاليا 191 مشتركا و 8 مقاطع فيديو حسب ما هو معلن عنه وما هو موضح ضمن خانة وصف القناة إلا أنها فعليا تضم أكثر من ذلك بحيث أن عدد مقاطع الفيديو المدرجة في الواجهة الرئيسية للقناة هو 8 مقاطع بالفعل إلا أن عدد مقاطع الفيديو المدرجة ضمن قوائم التشغيل الأربعة أكثر من ذلك بكثير سواء تلك المقاطع التي صممت أعدت و نشرت في الأصل باسم المكتبة الوطنية المغربية أو تلك التي تم جلبها من مواقع و قنوات و صفحات القنوات تلفزيونية المغربية التي ضمنت في الأصل ونشرت كتقارير إعلامية تعنى بالمكتبة الوطنية المغربية و هي منظمة ضمن أربعة قوائم تشغيل متمثلة فيما يلي:

- **Autour de la BNRM**: وهي قائمة تشغيل مكونة من 7 مقاطع فيديو تعتبر بشكل عام مقاطع تعريفية للمكتبة الوطنية المغربية سواء من خلال تقديم معلومات عن تاريخ نشأتها أو مقاطع تصويرية لمبناها داخليا وخارجيا إضافة لمقاطع أخرى تتضمن تقديم نبذة تاريخية عن بعض مصالحها مثل مصلحة صيانة وترميم المخطوطات وقاعات المطالعة إضافة لمقاطع أخرى تعريفية لبعض مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة وبالأخص المخطوطات التراثية القديمة.
- **Activités 2012**: وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو تم من خلالهما تقديم وتلخيص أهم الأحداث والفعاليات التي نظمتها المكتبة الوطنية المغربية خلال سنة 2012م، بحيث تضمن المقطع الأول مقتطفات من فعاليات الندوة العلمية التي نظمتها المكتبة الوطنية المغربية بتاريخ 12 أبريل 2012م وحضرها أهم الباحثين المغاربة وتخللها حفل تقديم كتاب العلامة المغربي "القاضي سيدي محمد ابن إدريس" المعنون بـ: (قضايا في الفكر المعاصر)، بينما تضمن المقطع الثاني مقتطفات

³¹⁹ المكتبة الوطنية المغربية. -La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc -BNRM. facebook. [متصل] 12 أكتوبر، 2012.

[تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/BnrmBibliothequeNationale>.

³²⁰ المكتبة الوطنية المغربية. La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. twitter. [متصل] مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15

مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fdu_nationale.

من المعرض الفوتوغرافي الثنائي الذي نظمتها المكتبة الوطنية المغربية بتاريخ الأربعاء 19 ديسمبر 2012م لكل من المصور المغربي "عبد الله بوحيمدي" والمصورة النمساوية "كريستيان شموترا" بعنوان (فيينا يراها المغرب - المغرب تراه فيينا).

- **Activités 2013:** وهي قائمة تشغيل تضم 16 مقطع فيديو بعضها عبارة عن لقاءات صحفية مع فنانين تشكيليين ومؤلفين مغاربة وبعضها تتضمن نقلا لفعاليات النشاطات العلمية والفكرية والثقافية التي نظمتها المكتبة الوطنية المغربية خلال سنة 2013م، إضافة لمقاطع فيديو تتضمن مقتطفات من الجلسات الحوارية التي نظمتها المكتبة خلال نفس السنة حول أهم الشخصيات التاريخية المغربية ومقاطع أخرى تتضمن مقتطفات من مجريات الأيام الدراسية الوطنية التي نظمتها المكتبة خلال سنة 2013م إضافة لمقاطع فيديو توثق فعاليات المعارض التشكيلية ومعارض الصور الفوتوغرافية وحفلات تقديم بعض الكتب للمؤلفين المغاربة ومنها كتاب (النهضة الأمازيغية) لمؤلفه "إبراهيم أخياط".

- **Activités 2014:** وهي عبارة عن قائمة تشغيل تضم 27 مقطع فيديو كلها عبارة عن نقل لمجريات وفعاليات النشاطات الفكرية والثقافية والمعرفية التي نظمتها المكتبة الوطنية المغربية خلال سنة 2014م ولعل أهمها وأبرزها مقطع الفيديو الخاص بمعرض الوثائق النادرة لجغرافي ورحالة الغرب الإسلامي ما بين القرن 12 والقرن 17 الذي كان بتاريخ 17 جانفي 2014م إضافة لمقاطع توثق التغطية الإعلامية للقنوات التلفزيونية المغربية للمعارض التشكيلية التي نظمت على مستوى المكتبة خلال نفس السنة ومقاطع أخرى أيضا توثق التغطيات الإعلامية لفعاليات الأيام الثقافية للعاصمة الرومانية بوخارست بتاريخ 04 جوان 2014م في إطار التبادل الثقافي بين الدولتين بالإضافة لمقاطع فيديو أخرى تستعرض مداخلات الباحثين المشاركين ضمن فعاليات المؤتمرات العلمية والثقافية الوطنية والدولية التي نظمتها المكتبة طيلة سنة 2014م³²¹.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد لا يمكننا اعتبار قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية المغربية قناة نشطة فعليا لأن أقدم مقطع فيديو تم نشره من خلالها يعود لقبل ثلاث سنوات من تاريخ كتابة هذه الأسطر رغم أنها أنشئت قبل 10 سنوات مما يعني أنها في بدايات إنشائها لم تكن قناة نشطة إلا بعد سنوات من تاريخ إنشائها بالإضافة إلى أنها ليست نشطة في الوقت الحالي فأخر مقطع فيديو تم نشره من خلالها كان قبل 10 أشهر من تاريخ كتابه هذه الأسطر، ومن الملاحظ أيضا أن أغلب المقاطع المنشورة في القناة هي عبارة عن نقل وإعادة نشر من قنوات تلفزيونية مغربية كما أن المحتوى إخباري بالدرجة الأولى وليس معرفيا أو خدماتيا.

11. حضور المكتبة الوطنية اليمنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد عدم تمكننا من الوصول للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية اليمنية رغم بحثنا بعدة لغات و بعدة عبارات و تسميات و بعدة معادلات بحث و بعد تأكدنا من عدم وجود موقع إلكتروني من الأساس للمكتبة، فقد عملنا على البحث عن مدى حضور المكتبة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي كل منها على حدى حيث بحثنا أيضا بعدة لغات و بعدة عبارات و تسميات من أجل التحقق من النتيجة المتوصل إليها. و عليه فإننا من خلال بحثنا عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن حضور المكتبة الوطنية اليمنية توصلنا لأنها حاضرة عبر منصتين اجتماعيتين و هما الفيسبوك و يوتيوب كما يلي:

³²¹ المكتبة الوطنية المغربية. [Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. youtube](https://m.youtube.com/channel/UCHrj7RztN3An_9rtberMV9A/playlists). [متصل] 10 أكتوبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://m.youtube.com/channel/UCHrj7RztN3An_9rtberMV9A/playlists.

1.11 حضور المكتبة الوطنية اليمنية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية اليمنية بتاريخ 29 أكتوبر 2014م باسم "دار الكتب الوطنية-اليمن" وهي تضم حاليا 2900 متابع، هذا وتوفر الصفحة ضمن أيقونة حول معلومتين فقد من المعلومات العامة عن المكتبة وهما عنوان مقرها الواقع بالعاصمة اليمنية صنعاء إضافة لعنوان البريد الإلكتروني للمكتبة، و للعلم فإن الصفحة غير نشطة حاليا إذ أن آخر منشور تم نشره في الصفحة كان بتاريخ 18 فيفري 2021م بينما المنشور الذي قبله فقد تم نشره بتاريخ 16 جوان 2019م و المنشور الذي قبلهما تم نشره بتاريخ 25 سبتمبر 2018م وهي أطول فترات فاصلة بين المنشور والآخر عبر صفحة فيسبوك رسمية لهيئة رسمية إلا أننا من خلال متابعتنا للصفحة قبل هذه الفترة لاحظنا أنها كانت نشطة نوعا ما بحيث لم تكن المدة الفاصلة بين المنشور والآخر تتجاوز بضعة أشهر، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة خلال فترة نشاطها فقد كان متنوعا بحيث تحتوي الصفحة على صور لقاعات المطالعة بالمكتبة إضافة لمنشورات وصور لمنقولة من حفلات التكريم الدورية التي تنظمها المكتبة شهريا لتشجيع موظفيها الأكفاء خاصة أولئك الحاصلين على جوائز دولية ووطنية في مجالات وظائفهم أو الحاصلين على درجات علمية عليا مثل شهادات الدكتوراه والماجستير أثناء مساهمهم المهني بالمكتبة وحتى أولئك الذين أدوا مهماتهم الوظيفية بمجهود أكبر تشجيعا لهم على أداء مهامهم على أكمل وجه، كما تحتوي الصفحة كذلك على منشورات تستعرض صورا لأغلفة الكتب المتوفرة على مستوى المكتبة الوطنية اليمنية والتي تعد من النوادر وهذا ما يعتبر نوعا ما بمثابة تقديم خدمة البث الانتقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي كما تستعرض منشورات أخرى في ذات السياق صورا لأغلفة الإصدارات القديمة للبيبلوغرافيا الوطنية اليمنية التي تعود لسنة 2000م وما قبلها بينما تستعرض منشورات أخرى صورا لأغلفة بعض الكتب من العصر الحديث بما في ذلك بعض الكتب التي لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات في حين تتضمن منشورات أخرى في الصفحة معلومات عامة متعلقة بمجال المكتبات والمعلومات مثل أنواع المكتبات ودورها في التشجيع على القراءة و ماهية التصنيف ومفاهيم حول البيبلوغرافيا والإيداع القانوني وغيرها من المواضيع والمفاهيم، كما تنشر عبر الصفحة صور ومقتطفات من الندوات العلمية والفكرية التي كانت تنظمها المكتبة الوطنية اليمنية خاصة تلك التي تعنى بمجال المكتبات والتي تهتم بشأن المكتبات الوطنية على وجه الخصوص إضافة لمنشورات تتضمن صورا وأخبار عن مستجدات العمل والنشاطات والمهام المهنية اليومية التي يقوم بها موظفو المكتبة عبر مختلف أقسامها سواء ما يتعلق بالوظائف الإدارية لمسيرى المكتبة وموظفيها الإداريين أو ما يتعلق بالمهام والعلميات الفنية التي يقوم بها أخصائيو المعلومات فيها، كما يتم عبر الصفحة نشر صور أغلفة الكتب المقتناة و الواردة حديثا للمكتبة فور اقتنائها ووصولها للمكتبة مما يعتبر بمثابة تقديم خدمة الإحاطة الجارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي كما تستعرض بعض المنشورات في الصفحة صورا وملخصات ومقتطفات من الفعاليات والأنشطة الثقافية المقامة على مستوى المكتبة وعلى رأسها نشاط عرض وتقديم كتب المؤلفين اليمنيين الصادرة حديثا ضمن جلسات نقاش وحوار حي تجمع المؤلفين بالقراء والنقاد و بالإضافة لكل ما سبق ذكره فإن الصفحة تستعرض بين الحين والآخر بعض الصور لبعض المكتبات الوطنية العربية والأجنبية والتي من بينها صورة مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية³²².

³²² دار الكتب الوطنية اليمنية. دار الكتب الوطنية - اليمن -. facebook. [متصل] 29 أكتوبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.facebook.com/daralkootob>

2.11 حضور المكتبة الوطنية اليمنية عبر موقع اليوتيوب:

- تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية اليمنية بتاريخ 14 جانفي 2014م باسم "المكتبة الوطنية الكبرى - اليمن" باللغة العربية و بجانبها الاسم باللغة الانجليزية "National Library - Yemen" وهي تضم حاليا 22 مشتركا و 9 مقاطع فيديو، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو عبارة عن تقارير إعلامية لقنوات تلفزيونية يمنية تتضمن نقلا لمجريات أشغال البناء مباشرة من موقع مشروع تشييد مبنى المكتبة إضافة لبعض مقاطع الفيديو المصورة و المنشورة مباشرة من طرف مؤسسي و مسيري القناة التي تدور في ذات السياق أيضا، إذ تتمثل تلك المقاطع فيما يلي:
- رئيس الجمهورية يتفقد العمل بمشروع المكتبة الوطنية الكبرى: وهو مقطع فيديو مدته 4 دقائق و 38 ثانية حقق 173 مشاهدة.
- زيارة رئيس الجمهورية لموقع مشروع المكتبة الوطنية الكبرى: وهو مقطع فيديو مدته 1 دقيقة و 3 ثواني حقق 210 مشاهدة.
- رئيس الوزراء يقوم بتدشين و وضع حجر الأساس للبدء بمشروع المكتبة الوطنية الكبرى: و هو مقطع فيديو مدته 1 دقيقة و 57 ثانية حقق 49 مشاهدة.
- أما بقية المقاطع الستة فهي عبارة عن مقاطع فيديو تتراوح مدتها ما بين 23 ثانية و 1 دقيقة و 28 ثانية، التي توثق مراحل أشغال إنشاء المكتبة الوطنية اليمنية الكبرى من تسوية الأرضية و صب الخرسانة و غيرها من مراحل التحضير الأولي للبناء. و تجدر الإشارة إلى أن القناة لا تعد قناة نشطة في الوقت الحالي إذ أن كل مقاطع الفيديو سابقة الذكر قد تم نشرها قبل عشر سنوات من تاريخ كتابتنا لهذه الأسطر مما يعني أنها نشرت عند بداية إنشاء القناة الذي من الواضح أنه تزامن عن قصد مع بدايات وضع حجر الأساس لمشروع إنشاء المكتبة الذي انطلق بتاريخ 29 أكتوبر 2014م و لم يكتمل لظروف أمنية، و منذ ذلك الحين لم ينشر أي مقطع فيديو عبر القناة كما لا يتم الترويج لها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لدار الكتب الوطنية التي تعد حاليا المكتبة الوطنية اليمنية التي تم الاكتفاء بها في ظل عدم اكتمال مشروع المكتبة الوطنية الكبرى³²³.

12. حضور المكتبة الوطنية التونسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية التونسية

(https://www.bibliotheque.nat.tn/bnt/services-utilisateurs.aspx?_lg=ar-TN) اتضح لنا

بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بثلاثة منصات اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و يوتيوب، إلا أننا وجدنا بأن أيقونات منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة المدرجة في الموقع و التي من المفترض أنه بمجرد الضغط عليها تحيل مباشرة للصفحة أو الحساب المتوفر عبر أي من مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي تعد المكتبة حاضرة عبرها غير مفعلة، بحيث لا تحيل فعليا للمنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة عند الضغط عليها وعليه فقد بحثنا عنها بنفس اسم الموقع و بأسماء أخرى أيضا للتأكد إلى أن عثرنا عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الموضحة في الموقع كما يلي:

³²³ دار الكتب الوطنية اليمنية. المكتبة الوطنية الكبرى - اليمن - / youtube .National Library - Yemen . [متصل] 14 جانفي، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCJQuRfDrslqOm-w7OwZCIg> [24].

1.12 حضور المكتبة الوطنية التونسية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية التونسية بتاريخ 04 سبتمبر 2011م تحت اسم "Bibliothèque Nationale de Tunisie" باللغة الفرنسية و "دار الكتب الوطنية" باللغة العربية وهي تضم حاليا 49000 متابع، هذا وتوفر أيقونة حول الموجودة في الصفحة أهم المعلومات العامة عن المكتبة وهي عنوان مقر المكتبة بالضبط ورقم الهاتف الرسمي لها وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة إضافة لرابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو متنوع إذ نجد من بين منشوراتها هناك منشورات تتضمن إعلانات عن إقامة محاضرات وندوات ثقافية وعلمية على مستوى المكتبة و دعوات لحضورها والمشاركة فيها إضافة لمنشورات تتضمن صوراً ومقتطفات منقولة من فعاليات الأنشطة التعليمية والترفيهية والثقافية والعلمية الموجهة لجمهور المكتبة بكافة فئاته العمرية والمهنية إضافة لمنشورات تحتوى على إعلانات عن إقامة معارض للكتب حسب المواضيع والأحداث الراهنة في البلاد والعالم العربي كما تنشر عبر الصفحة التغطيات والتقارير الإعلامية المنجزة حول خدمات المعلومات المقدمة في المكتبة والأنشطة المقامة على مستوى مقرها كما تنشر أيضا المقابلات التي تعدها القنوات التلفزيونية التونسية مع مسيري المكتبة بما في ذلك المدير العام لدار الكتب الوطنية و بعض رؤساء أقسامها كما تنشر عبر الصفحة صور ومقتطفات من الفعاليات العلمية المنظمة من طرف المكتبة والمقامة على مستوى مقرها كالندوات والمحاضرات العلمية والجلسات الحوارية المخصصة لتقديم مناقشة بعض الكتب حديثة الصدور لمؤلفين تونسيين خاصة تلك الكتب التي تعنى ببلدان المغرب العربي، هذا وتنشر عبر الصفحة كذلك إعلانات ومقتطفات خاصة بالعديد من المسابقات الفكرية والثقافية والمعرفية التي تنظمها المكتبة بين الحين والآخر كما تنشر عبرها أيضا مقتطفات من فعاليات الأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية الوطنية والدولية التي تنظمها الدار إضافة لصور ومقتطفات من مجريات الزيارات الرسمية التي تقوم بها الوفود والشخصيات الثقافية والعلمية الوطنية والدولية للمكتبة، كما يتم بين الحين والآخر نشر إعلانات عن خدمات المعلومات الحديثة المضافة لخدمات دار الكتب الوطنية التونسية ولعل أهمها خدمة توفير الكتب المسموعة في إطار مشروع (الأذن تقرأ) وإتاحتها عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للدار وهو المشروع الذي تم بناء على مقترحات رواد المكتبة وبالأخص فئة ذوي الهمم من الصم البكم³²⁴ مما يبرز التفاعل الإيجابي بين مسيري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية التونسية ومتابعيها لتحسين وتطوير خدمات المعلومات بالمكتبة بناء على مقترحاتهم.

2.12 حضور المكتبة الوطنية التونسية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية التونسية في شهر ماي من سنة 2018 تحت اسم "Bibliothèque Nationale de Tunisie" باللغة الفرنسية و "دار الكتب الوطنية" باللغة العربية وهو يضم حاليا 59 متابعا و 22 منشورا كما تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية التونسية ضمن خانة وصف الحساب، إلا أنه يمكننا اعتبار الحساب غير نشط حاليا ليس فقط بالنظر لعدد المنشورات المتوفرة فيه مقارنة بعدد المنشورات المتوفرة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وإنما بالنظر أيضا لنوع المنشورات وتواتر نشرتها إذ أن المدة الفاصلة بين المنشور والآخر في الحساب تفوق الأربعة أشهر في أغلب الأحيان كما يعود تاريخ آخر منشور تم نشره عبر الحساب ليوم 14 فيفري 2019م، ضف إلى ذلك فإن أغلب المنشورات فيه

³²⁴ دار الكتب الوطنية التونسية. Bibliothèque Nationale de Tunisie دار الكتب الوطنية. facebook. [متصل] 04 سبتمبر، 2011. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/bib.nat.tn>

تعد ترويجا للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة وصفحة الفيسبوك الرسمية لها من خلال إدراج رابط كل منهما عبر عدة منشورات متكررة إضافة لبعض المنشورات الأخرى التي تتضمن دعوات لحضور الأيام الدراسية التي تنظمها المكتبة بين الحين والآخر³²⁵.

3.12 حضور المكتبة الوطنية التونسية عبر موقع اليوتيوب:

- تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية التونسية بتاريخ 18 أبريل 2016م تحت اسم "Bibliothèque Nationale de Tunisie" باللغة الفرنسية وتضم القناة حاليا 1260 مشتركا و 322 مقطع فيديو وقد تم إدراج رابط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة ضمن خانة وصف القناة، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن ثلاثة قوائم تشغيل كالتالي:
- **أربعينية الفقيه محمد عبد الجواد:** وهي قائمة تشغيل تتضمن مقطع فيديو واحد فقط والذي يتمثل في إحياء أربعينية رحيل المحافظ العام للمكتبات في تونس الأستاذ "محمد عبد الجواد" الذي توفي بتاريخ 11 جانفي 2021م و قد كانت له مساهمات كبيرة في إثراء وتطوير مجال المكتبات في تونس سواء المكتبات الجامعية أو مكتبات المؤسسات الثقافية وغيرها من المكتبات إضافة للمساهمة البارزة والفعالة في تأسيس مقر دار الكتب الوطنية في تونس.
 - **alberto manguel:** وهي قائمة تشغيل تتضمن مقطع فيديو واحد فقط والذي يتمثل في مقتطفات تجمع بين مقتطفات من استقبال الكاتب والناقد الأدبي الأرجنتيني-الكندي "Alberto Manguel" بالمكتبة الوطنية التونسية بتاريخ 03 مارس 2020م ومقتطفات من المحاضرة التي قدمها في مقر المكتبة والتي كانت ضمن حوار ونقاش أداره الشاعر التونسي "آدم فتحي" بحضور أهم المثقفين والنقاد ومثلي وسائل الإعلام التونسية والأجنبية وعدد من الجمهور العام حيث تحللت المحاضرة العديد من المواضيع المتعلقة بالمكتبات والثقافة والقراءة وغيرها من المواضيع المتعلقة بهذا المجال.
 - **Conférences:** وهي قائمة تشغيل تتضمن 287 مقطع فيديو تجمع بين عدة نشاطات وفعاليات علمية وثقافية نظمت على مستوى مقر المكتبة الوطنية التونسية ومن بينها مقطع فيديو يحتوي على التغطيات الإعلامية حول الصالون الوطني للكتاب المسموع الذي عقد أواخر شهر نوفمبر من سنة 2021م إضافة لمقاطع أخرى تحتوي على مقتطفات من فعاليات المنتقيات والندوات والمحاضرات العلمية والثقافية التي أقيمت على مستوى مقر المكتبة أو التي شاركت بها المكتبة خارج مقرها ومن بينهما المؤتمر الدولي الموسوم بـ: (المكتبات المدرسية: أية تحديات في القرن الواحد والعشرين) الذي انعقد بالمكتبة ما بين 16 و 18 أبريل 2019م كما تضم القائمة أيضا بضعة مقاطع لمقتطفات من فعاليات حفلات تقديم وعرض كتب ومؤلفات بعض المؤلفين التونسيين الصادرة عن دور النشر التونسية أو التي ألفها كتاب تونسيون ونشروها خارج تونس إضافة لمقاطع توثق حفلات تكريم كبار الشخصيات التاريخية والأدبية والثقافية التونسية ومنها حفل تكريم المحقق والباحث في مجال المخطوطات الأستاذ "عبد الحفيظ منصور" يوم 22 ماي 2019م كما توثق بعضها الآخر حفلات تكريم بعض المكتبيين القدامى بالمكتبة الذين ساهموا في تطوير مجال المكتبات بتونس تقديرا لجهوداتهم المبذولة طيلة سنوات عملهم في سبيل تطوير المجال ومن بين مقاطع الفيديو التي تضمها القائمة نجد مقطع الفيديو الذي يوثق إطلاق المنصة الرقمية لدار

³²⁵ دار الكتب الوطنية التونسية. Bibliothèque Nationale de Tunisie دار الكتب الوطنية. *twitter*. [متصل] ماي، 2018. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fbibliotheque_de.

الكتب الوطنية بتاريخ 29 ماي 2022م، بينما مقاطع الفيديو المدرجة خارج قوائم التشغيل فهي مقاطع مكررة مأخوذة من بعض قوائم التشغيل في الأصل³²⁶.

13. حضور المكتبة الوطنية القُمرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

رغم توصلنا لنتيجة مفادها عدم وجود موقع إلكتروني رسمي للمكتبة الوطنية لجزر القمر طيلة فترة إجرائنا للدراسة التطبيقية و إلى غاية كتابة هذه الأسطر، إلا أننا أثناء بحثنا عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وجدنا أنه كانت هناك مبادرة من جمعية الرسالة للتنمية وهي جمعية قُمرية غير حكومية مرخصة من طرف وزارة الداخلية القُمرية أنشئت في شهر ديسمبر من سنة 2018م، حيث قامت الجمعية بإنشاء موقع إلكتروني باسم "المكتبة القمرية الإلكترونية" وأدرجت من خلاله ثلاثة أيقونات لمتابعتها عبر ثلاثة منصات اجتماعية وهي الفيسبوك و تويتر و اليوتيوب بنفس الاسم لتتولى مهمة المكتبة الوطنية المتمثلة في جمع المؤلفات والأبحاث القُمرية، ورغم أنها قد لا تعد منصات اجتماعية رسمية للمكتبة الوطنية القُمرية إلا أنها تأخذ صفة رسمية بالنظر لترخيصها وتمويلها من طرف هيئة حكومية ألا وهي وزارة الداخلية القُمرية³²⁷ التي قد تجعلها مؤسسة رسمية معترف بها مستقبلا، ويتمثل حضورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

1.13 حضور المكتبة الوطنية القُمرية الإلكترونية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك (المقترحة بمبادرة) للمكتبة الوطنية القُمرية بتاريخ 08 مارس 2022م باسم "المكتبة القمرية الإلكترونية" وهي تضم حاليا 27 متابعا وتعرف على أنها مكتبة إلكترونية تقوم بجمع المؤلفات والأبحاث التي ألفها القمريون أو التي تم تأليفها عن جزر القمر، وقد تم ضمن أيقونة حول الموجودة في الصفحة إدراج كل من عنوان البريد الإلكتروني ورقم هاتفها ورابط موقعها الإلكتروني، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو لم يتجاوز التسعة منشورات منذ إنشائها والتي أغلبها عبارة عن تغيير صورة غلاف الصفحة إضافة لمنشور تضمن الإعلان عن جاهزية الموقع الإلكتروني للمكتبة للتصفح و منشورين آخرين تضمننا رابط الموقع الإلكتروني للمكتبة الذي يحيل إليه مباشرة بمجرد الضغط عليه بينما تضمن آخر منشور تم نشره في الصفحة و الذي كان بتاريخ 02 جانفي 2023م عرض مشروع المكتبة القمرية الإلكترونية ضمن فعاليات الملتقى الثاني لدعاة وخطباء جزر القمر الذي في انعقد في مسجد البرلمان الاتحادي في الفاتح جانفي 2023³²⁸.

2.13 حضور المكتبة الوطنية القُمرية الإلكترونية عبر موقع تويتر:

رغم إدراج أيقونة حساب تويتر عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة الإلكترونية القمرية إلا أنه فعليا غير موجود ولم ينشأ بعد، بحيث عند الضغط على الأيقونة لا تحيل لأي حساب خارج الموقع مما يعني أنها منصة غير مفعلة وغير موجودة في الأساس وإنما تم إدراج أيقونة تويتر ربما تحضيراً لإنشائه، وللتأكد أكثر فقد بحثنا عن حضور المكتبة عبر موقع تويتر و لم نجدها حاضرة عبره مطلقا.

³²⁶ دار الكتب الوطنية التونسية. Bibliothèque Nationale de Tunisie. youtube. [متصل] 18 أبريل، 2016. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024].

متاح على: <https://m.youtube.com/c/Biblioth%C3%A8quenationaledeTunisie>.

³²⁷ المكتبة القمرية. من نحن: المكتبة القمرية. المكتبة القمرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 01 مارس، 2022]. متاح على: <https://comoroslibrary.com/about-us>.

³²⁸ المكتبة القمرية الإلكترونية. المكتبة القمرية الإلكترونية. facebook. [متصل] 08 مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.facebook.com/comoroslibrary>.

3.13 حضور المكتبة الوطنية القومية الإلكترونية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب للمكتبة القومية الإلكترونية بتاريخ 08 مارس 2020م باسم "المكتبة القومية الإلكترونية" إلا أنها تعد قناة غير نشطة إذ أنها لا تضم إلا مشتركا واحدا كما أنها لا تحتوي على أي مقطع فيديو رغم إنشائها قبل أربع سنوات³²⁹.

14. حضور المكتبة الوطنية الجيبوتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد بحثنا مطولا ولعدة مرات و باستعمال عدة لغات أهمها اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية وباستعمال أحدث الوسائل و التطبيقات التكنولوجية الحديثة للوصول إلى الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية لجمهورية جيبوتي الذي كان إيجادها سيوضح لنا مدى استعمال المكتبة الوطنية الجيبوتية لشبكات التواصل الاجتماعي وبثبت لنا رسميتها من جهة كما كان سيسهل الوصول إليها من جهة أخرى، و بعد تأكدنا من عدم وجود موقع إلكتروني رسمي للمكتبة فقد قمنا بالبحث عبر مختلف مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي لاستكشاف حضور المكتبة الوطنية الجيبوتية عبرها من عدمه فأتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بمنصة اجتماعية واحدة و هي الفيسبوك كما يلي:

1.14 حضور المكتبة الوطنية الجيبوتية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجيبوتية بتاريخ 03 أبريل 2012م باسم " Archives nationales et Bibliothèque nationale – Djibouti " وهي تضم حاليا 3500 متابع مع العلم أن الصفحة لا تتوفر على أية معلومات عامة عن المكتبة الوطنية الجيبوتية مثل عنوان مقرها أو عنوان البريد الإلكتروني الرسمي لها أو غير ذلك، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو يعبر عن صفحة غير نشطة وغير متفاعلة بشكل منظم، إذ اتضح لنا من خلال متابعتنا وتصفحنا للصفحة أن المدة الفاصلة بين المنشور والآخر تتراوح ما بين أربعة أشهر إلى ثلاث سنوات وهي مدة طويلة جدا قد تفقد الصفحة مصداقيتها و بالتالي متابعيها بحيث يعود تاريخ آخر منشور تم نشره عبرها ليوم 27 أكتوبر 2021م و هو عبارة عن إعلان عن توفر خدمة المراسلة النصية التي تمكن المتابعين و متصفح الصفحة من إرسال رسائلهم من استفسارات ومقترحات وغيرها باستعمال خاصية الرسائل النصية الفورية عبر تطبيق المسنجر، بينما بقية منشورات الصفحة التي لم يتجاوز عددها منذ إنشائها لغاية كتابة هذه الأسطر 41 منشورا و التي تم تحريرها جميعها باللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الرسمية للبلاد مع تفعيل خاصية الترجمة الآلية للنصوص فإن أغلبها عبارة عن صور ومقاطع فيديو من داخل وخارج مبنى المكتبة الوطنية الجيبوتية منذ كان مشروعا خلال فترة تهيئته وبنائه مروراً بمرحلة تجهيزه بتمويل من الحكومة الصينية وفق عقد تنفيذ تم توقيعه بتاريخ 24 أكتوبر 2016م ووصولاً لتدشينه بتاريخ 28 ديسمبر 2020م، كما تتضمن بعض المنشورات في الصفحة تقدما وإيضاحا لمهام المكتبة الوطنية الجيبوتية مما يعني أنها صفحة مخصصة لمشروع تأسيس مبنى المكتبة قبل إنشائها أكثر منها صفحة تعنى بخدمات المكتبة و أخبارها بعد تأسيسها و افتتاحها³³⁰.

³²⁹ المكتبة القومية الإلكترونية. المكتبة القومية الإلكترونية. youtube. [متصل] 08 مارس، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

https://m.youtube.com/channel/UC0ir9myRruUI6bO_9lwCtBg/featured

³³⁰ الأرشيف الوطني و المكتبة الوطنية الجيبوتية. Archives nationales et Bibliothèque nationale – Djibouti. facebook. [متصل] 03

أفريل، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://www.facebook.com/ArchivesNationalesDjibouti

15. حضور المكتبة الوطنية السورية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية السورية (<http://www.alassad-library.gov.sy/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بثلاثة منصات اجتماعية وهي الفيسبوك و إنستغرام و يوتيوب كما يلي:

1.15 حضور المكتبة الوطنية السورية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السورية بتاريخ 02 نوفمبر 2015م باسم "مكتبة الأسد الوطنية" باللغة العربية وبجانبها عبارة "Alassad National Library" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 27000 متابع، هذا وتتضمن أيقونة حول الموجودة في الصفحة أهم المعلومات العامة عن المكتبة ألا وهي عنوان مقر المكتبة بالضبط ورقم الهاتف ورابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو غير مرتبط فقط بمجال المكتبات والمعلومات وإنما نجد أن كثيرا من المنشورات المتواجدة في الصفحة تتضمن إعلانات وأخبار القوانين والمراسيم الرئاسية الصادرة عن الرئيس السوري والتي تعنى بالشأن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الدولة كما تتضمن الصفحة أيضا أخبار اللقاءات و الخرجات والزيارات الوطنية والدولية التي يجريها رئيس الدولة وحرمة، كما تنشر عبر الصفحة كذلك صور وأخبار و مقتطفات من الفعاليات والنشاطات العلمية والثقافية التي تنظمها المكتبة من محاضرات وندوات علمية و ورشات عمل وملتقيات وطنية ودولية بين الحين والآخر بما في ذلك تلك التي لها علاقة مباشرة بمجال المعلومات وخاصة التطبيقات الإلكترونية المستعملة في هذا المجال كما يتم عبر الصفحة نشر الصور و المقتطفات التي توثق زيارات الوفود الرسمية والممثلين عن الهيئات الحكومية الوطنية والعربية والأجنبية للمكتبة الوطنية السورية كما نجد من بين منشورات الصفحة بعض المنشورات المتعلقة بإصدارات المكتبة السنوية من مصادر المعلومات المرجعية و أهمها البليوغرافيا الوطنية السورية والكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية وفهرس المصغرات الفيلمية والصور الفوتوغرافية للمخطوطات السورية والعربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية، لكن المنشورات الغالبة في الصفحة هي المنشورات المتعلقة بأخبار ونشاطات رئيس الدولة وحرمة وبالتالي يظهر الطابع السياسي والإخباري للصفحة الذي يغلب على الطابع الثقافي والمعرفي³³¹.

2.15 حضور المكتبة الوطنية السورية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية السورية في شهر ديسمبر من سنة 2015م باسم "Alassad National Library" باللغة الإنجليزية فقط وهو يضم حاليا 81 متابعا و 421 منشورا كما يوفر الحساب ضمن خانة الوصف رابط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة كنوع من الترويج لها، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو يعد تقريبا نفس المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك إذ أن جزءا كبيرا من المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك تم نشره عبر حساب الإنستغرام بحيث تم نشره بالتزامن عبر كلتا المنصتين مع فرق عددي وزمني بينهما إذ أن آخر منشور تم نشره عبر الحساب كان بتاريخ 30 سبتمبر 2020م ومن الملاحظ بشكل واضح هو تخصيص حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية السورية لنشر المحتوى المتعلق بالنشاطات والفعاليات العلمية والثقافية من معارض للكتب ومعارض لفائدة الأطفال وندوات علمية وورشات عمل خاصة بمجال

³³¹ مكتبة الأسد الوطنية. مكتبة الأسد الوطنية Alassad National Library. facebook. [متصل 02 نوفمبر، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/alassadlibrary.govsy>

المكتبات والمعلومات ومؤتمرات دولية منظمة من طرف المكتبة و المقامة على مستوى مقرها إضافة لنشر إعلانات ترويجية خاصة بخدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة ومصادر المعلومات المرجعية الصادرة عنها، وعليه فإننا نستنتج أن محتوى حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية السورية يمتاز بالطابع الثقافي والمعرفي وليس بالطابع السياسي مثلما هو الحال بالنسبة لصفحة الفيسبوك إلا أنه هو الآخر يعد منصة اجتماعية إخبارية ترويجية للمكتبة أكثر منها خدماتية³³².

3.15 حضور المكتبة الوطنية السورية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية السورية بتاريخ 22 سبتمبر 2022م باسم "مكتبة الأسد الوطنية" وهي تضم حاليا 08 مشتركين و 10 مقاطع فيديو، هذا وتوفر القناة ضمن خانة الوصف رابط كل من صفحة الفيسبوك وحساب إنستغرام الرسميين للمكتبة إضافة لرابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو عبارة عن مقطع فيديو مدته 06 ثوان يحتوي تصويرا خارجيا لمبنى المكتبة ومقطع آخر مدته خمس دقائق و 41 ثانية يتمثل في تصوير جولة داخلية للمكتبة للتعريف بأهم أقسامها وفضاءاتها الداخلية أما بقية مقاطع الفيديو الأخرى فهي عبارة عن نقل وتوثيق لمجريات فعاليات الأنشطة العلمية و الثقافية التي شهدها المكتبة و التي من بينها مقطع فيديو تم نشره بتاريخ 22 سبتمبر 2022م يضم مقتطفات من اجتماع مجلس رئاسة الوزراء للتحضير لمعرض الكتاب الدولي الـ 31 الذي شاركت فيه مكتبة الأسد الوطنية كعضو منظم ومشارك كما ضمت القناة أيضا مقطع فيديو تضمن الإعلان عن اقتناء المكتبة لكتاب (نماذج من الخطوط العربية) لمؤلفه "عبد الرحمان صادق عبوش" الصادر سنة 1989م عن مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير بالقاهرة، ومن خلال متابعتنا للقناة واطلاعنا على محتواها نستنتج بأنها ليست قناة و منصة اجتماعية معرفية أو خدماتية وإنما هي قناة إخبارية ترويجية للمكتبة فقط لا تمتاز بالنشاط المكثف والتفاعلية مع العلم أن آخر مقطع فيديو تم نشره عبر القناة كان بتاريخ 25 سبتمبر 2022م³³³.

16. حضور المكتبة الوطنية العمانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية العمانية أو بالأحرى هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية (<https://nraa.gov.om/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بأربعة منصات اجتماعية وهي الفيسبوك و تويتر و إنستغرام و يوتيوب كما يلي:

1.16 حضور المكتبة الوطنية العمانية عبر موقع الفيسبوك:

بالنسبة لحضور المكتبة الوطنية العمانية عبر موقع الفيسبوك فهو ممثل بحساب وليس بصفحة باسم "Nraa Oman" باللغة الإنجليزية وبجانبها عبارة "هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية" باللغة العربية، هذا ويضم الحساب حاليا 14 متابعا أو بالأحرى 14 صديقا فقط ومن المرجح أنه قد تم إنشاؤه سنة 2012م إذ من خلال تصفحنا للحساب اتضح لنا بأن أول صورة غلاف للحساب تم نشرها بتاريخ 9 أكتوبر 2012 م، أما عن محتوى الحساب فهو يعتبر حسابا نشطا فعلى الرغم من المدة الفاصلة

³³² مكتبة الأسد الوطنية. *instagram*. Al Assad National Library. [متصل] ديسمبر، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/alassadnationallibrary>.

³³³ مكتبة الأسد الوطنية. مكتبة الأسد الوطنية. *youtube*. [متصل] 22 سبتمبر، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCOHpY3ingo9RHIwYLcm6hZA>.

التي تكون أحيانا طويلة بين المنشور والآخر إلا أن الحساب يشهد نشاطا واضحا بحيث أن النشر فيه يتم تقريبا بشكل يومي خارج الفترات التي يتوقف فيها النشر مؤقتا ويشمل النشر تلك المنشورات التي تحتوي على الأخبار والصور والمقتطفات المتعلقة بالفعاليات والنشاطات المعرفية والثقافية التي تنظمها الهيئة بين الحين والآخر على مستوى مقرها من ندوات ومحاضرات ومؤتمرات علمية دولية أو خارجه مثل النشاط طلابي المتنقل الذي كان يتم بالتنقل لمختلف المؤسسات التعليمية العمانية للتعريف بالهيئة وأهدافها وخدماتها، إضافة لنشر صور ومقتطفات من مجريات الزيارات الرسمية لأعضاء وممثلين عن الحكومة العمانية للاطلاع على إجراءات واستراتيجيات الهيئة في حفظ الوثائق إضافة لإعادة نشر تقارير إعلامية تضم صورا ومقتطفات وأخبار عن مشاركات هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية ضمن فعاليات المؤتمرات العلمية الدولية و من بينها المؤتمر الدولي للمحفوظات الذي انعقد بإيطاليا خلال شهر ديسمبر من سنة 2023م وأيضا مشاركة الهيئة بورشة عمل موسومة بـ: (الأرشفة الإلكترونية وتكنولوجيا سير العمل ركيزة التحول الرقمي) ضمن فعاليات مؤتمر علمي دولي بتونس خلال الفترة ما بين 13-16 نوفمبر 2023م إضافة لتوثيق الحساب للزيارات الرسمية لممثلي الهيئات والمؤسسات الحكومية العربية والأجنبية في إطار التعاون المعرفي كما تنشر عبر الحساب بين الحين والآخر منشورات تهنئة وتكريم لموظفي الهيئة الأكفاء تشجيعا وتكريما لهم نظير جهودهم المبذولة في إنجاز مهامهم الوظيفية ومساهماتهم في تنظيم الفعاليات العلمية والثقافية الوطنية والدولية، كما يتم عبر الحساب نشر صور ومقتطفات من مجريات البرامج والدورات التدريبية في مجال إدارة الوثائق التي تنظمها الهيئة بين الحين والآخر لفائدة موظفيها و الطلبة العمانيين من خريجي تخصص إدارة الوثائق والمحفوظات لتعزيز مهاراتهم المهنية وتحضيرهم للمجال المهني بالإضافة لنشر مقتطفات من فعاليات البرامج التدريبية التي تنظمها الهيئة لفائدة متخصصي مجال المكتبات والمعلومات من مختلف الدول العربية مثل البرنامج الذي تم لصالح متخصصين في مجال إدارة الوثائق من الجمهورية الإسلامية الموريتانية، كما يتم بين الحين والآخر نشر صور لأجواء العمل على مستوى أقسام ومصالح الهيئة ويتم أيضا نشر بعض الصور الفوتوغرافية والرقمية للوثائق الأرشيفية المحفوظة في مقر الهيئة مثل المنشور الذي تم نشره بتاريخ 01 أوت 2023م والذي تضمن صورة أرشيفية متمثلة في رسالة من القنصل البريطاني بمسقط إلى السلطان "فيصل بن تركي" سلطان عمان بتاريخ 20 أبريل 1907م وصورة أخرى نشرت بتاريخ 02 أوت 2023م تضمنت رسالة من السلطان "تيمور بن فيصل" سلطان مسقط وعمان إلى الشيخ "عيسى بن علي آل خليفة" حاكم البحرين سنة 1926م، وعلى الرغم من أن الحساب نشط ويتم من خلاله نشر الأحداث والأخبار المتعلقة بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية أولا بأول مرفقة بمقتطفات وصور إلا أنه نشط من حيث المحتوى الإخباري وليس الخدمائي وعليه فإن هذا الحساب يعد حسابا إخباريا أكثر منه خدمائي³³⁴.

هذا وتجدر الإشارة لوجود صفحة عبر موقع الفيسبوك باسم "هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية" التي تم إنشاؤها بتاريخ 8 ماي 2010م وهي تضم حاليا 20000 متابع، ورغم أنه لم تتم الإشارة لهذه الصفحة عبر الموقع الإلكتروني الرسمي لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية أو الإحالة إليها بأي شكل من الأشكال إلا أن محتواها يبدو أقرب لكونها صفحة رسمية لهيئة حكومية، ضف إلى ذلك فإن الصفحة توفر أهم المعلومات العامة عن هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية المتمثلة في موقع مقر الهيئة ورقم الهاتف الرسمي للهيئة وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي للهيئة وكذلك رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للهيئة كما أن

³³⁴ هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. Nraa Oman هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. facebook. [متصل] 09 أكتوبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/omannaraa>.

محتواها يعد نسخة طبق الأصل كما ونوعا على المحتوى المنشور عبر كافة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للهيئة³³⁵ ومع ذلك لا يمكننا تأكيد رسميتها لكونها ليست من ضمن المنصات الاجتماعية التي تمت الإشارة أو الإحالة إليها بشكل واضح عبر الموقع الإلكتروني الرسمي لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية.

2.16 حضور المكتبة الوطنية العمانية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية العمانية في شهر أبريل من سنة 2012م باسم "هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - سلطنة عمان -" وهو يضم حاليا 40800 متابع وما يعادل 3556 منشورا وقد تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للهيئة في خانة الوصف كنوع من الترويج له و للإحالة إليه من أجل الاستفادة من خدمات المعلومات المقدمة عبره و الاطلاع على الأخبار المتاحة عبره كذلك، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو مختلف نسبيا فقط عن المحتوى المتوفر عبر حساب الفيسبوك إذ على الرغم من أنه لا يعد فعليا نسخة طبق الأصل عن محتوى حساب الفيسبوك لكن جزءا كبيرا منه هو نفسه الذي تم نشره عبر كلتا المنصتين مع إضافة بسيطة نوعا ما تتمثل في نشر مقاطع فيديو تتضمن مجريات المقابلات و المداخلات الإذاعية التي أجراها رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية عبر المخطات الإذاعية الرسمية العمانية إضافة لنشر صور بعض المقالات الصحفية وأيضا إعادة نشر أو ما يعرف بإعادة التغريد Retweet للتغريدات المنشورة عبر حسابات تويتر الرسمية لأهم القنوات التلفزيونية الحكومية العمانية التي تتناقل مختلف الأخبار و تتطرق لمختلف المواضيع المتعلقة هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية³³⁶.

3.16 حضور المكتبة الوطنية العمانية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في شهر مارس من سنة 2017م باسم "الوثائق والمحفوظات الوطنية" وهو يضم حاليا 4937 متابعا و 1413 منشورا هذا وقد تم إدراج رابط قناة اليوتيوب الرسمية للهيئة ضمن خانة وصف الحساب كنوع من الترويج لها، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل من حساب الفيسبوك وحساب تويتر الرسمي للهيئة، بحيث يتم نشر نفس الصور ونفس التعليقات عليها ونفس الأخبار والإعلانات بالتزامن عبر المنصات الثلاث وهو ما يوضح سياسة النشر المنتهجة من طرف القائمين على منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية القائمة على توفير وإتاحة نفس المحتوى عبر منصات اجتماعية مختلفة لتسهيل وصول المتابعين إليه وإطلاعهم عليه فور نشره بغض النظر عن أية منصة يستعملونها وقت النشر أو يفضلون الاطلاع على محتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للهيئة من خلالها وهذا حتما يساهم بشكل كبير في توسيع نطاق انتشار المحتوى³³⁷.

4.16 حضور المكتبة الوطنية العمانية عبر موقع اليوتيوب:

³³⁵ هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. *facebook*. [متصل] 08 ماي، 2010. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.facebook.com/nraaoman>

³³⁶ هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - سلطنة عمان - *twitter*. [متصل] أبريل، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح

على: <https://twitter.com/nraaoman>

³³⁷ هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. الوثائق والمحفوظات الوطنية. *instagram*. [متصل] مارس، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://www.instagram.com/nraaoman>

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية لهيئة الوثائق المحفوظات العمانية بتاريخ 10 أبريل 2012م باسم "هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية هيئة حكومية" وهي تضم حاليا 502 مشتركا و 87 مقطع فيديو، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن قوائم تشغيل كالتالي:

- **ندوة الظاهرة في ذاكرة التاريخ العماني:** وهي قائمة تشغيل تضم 8 مقاطع فيديو تتضمن مداخلات الأساتذة والباحثين المشاركين في فعاليات الندوة العلمية حول الدور التاريخي (لمحافظة الظاهرة) العمانية وأثره على تاريخ الدولة، حيث انعقدت الندوة التي نظمتها هيئة الوثائق المحفوظات الوطنية العمانية و تخللها تقديم ومناقشة 27 ورقة علمية في ولاية عبري بمحافظة الظاهرة خلال الفترة ما بين 21 و 25 مارس 2022م.
 - **ندوة مسندم في ذاكرة التاريخ العماني:** وهي قائمة تشغيل تضم 4 مقاطع فيديو تتضمن مداخلات الأساتذة والباحثين المشاركين في فعاليات الندوة العلمية حول تاريخ وحضارة وجغرافيا (محافظة مسندم) العمانية و دورها وأثرها على الحضارة الإنسانية و الوضع الاقتصادي والسياسي والثقافي والعلمي والأدبي في سلطنة عمان، حيث انعقدت الندوة التي نظمتها هيئة الوثائق المحفوظات الوطنية العمانية و تخللها تقديم ومناقشة 12 ورقة علمية في ولاية خصب بمحافظة مسندم بتاريخ 10 ديسمبر 2018م.
 - **المؤتمر الدولي السابع حول العلاقات العمانية البريطانية:** وهي قائمة تشغيل تضم 10 مقاطع فيديو تتضمن مداخلات الأساتذة والباحثين المشاركين في فعاليات المؤتمر الدولي السابع حول العلاقات العمانية البريطانية خلال الفترة الممتدة من بداية القرن الـ17 و إلى غاية القرن الـ19 وبعض المقتطفات منه، حيث انعقد المؤتمر التي نظمتها هيئة الوثائق المحفوظات الوطنية العمانية و تخللها تقديم ومناقشة 12 ورقة علمية في فندق كمبينسكي بالعاصمة العمانية مسقط خلال الفترة ما بين 08 و 10 أكتوبر 2018م.
- أما فيما يتعلق بمقاطع الفيديو الأخرى المدرجة في الواجهة الرئيسية للقناة فهي متنوعة إذ يتمثل بعضها في مقاطع فيديو في شكل سلسلة تعليمية ترويجية لخدمات هيئة الوثائق المحفوظات الوطنية العمانية و التي تمت عنونها بـ: (الوثائق مداد الحكاية) وهي سلسلة مكونة من ثلاثة مقاطع فيديو تم من خلالها إبراز دور الوثائق التراثي والمعرفي و مدى مساهمته في إثراء بحوث ودراسات الباحثين العمانيين سواء في شكله الورقي أو الرقمي، فيما تتعلق بعض مقاطع الفيديو المتاحة في القناة بالإعلان عن تنظيم بعض الندوات العلمية و معارض الكتب والمعارض الوثائقية و غيرها من إعلانات المعارض والفعاليات المعرفية التي يعود بعضها لما قبل 11 سنة من تاريخ كتابة هذه الأسطر، بينما تحتوي بعض مقاطع الفيديو الأخرى ترويجيا لبعض خدمات الهيئة وأهمها خدمات نظم إدارة الوثائق الإلكترونية³³⁸. ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن القناة هي الأخرى ليست خدماتية بل ترويجية إخبارية مثل بقية منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للهيئة، إذ تم تخصيصها لنشر فعاليات ومجريات المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية فقط وبالأخص ما يتعلق بالذاكرة والتراث والتاريخ العماني.

³³⁸ هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية -هيئة حكومية-. *youtube*. [متصل] 10 أبريل، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/user/nraa20007>.

17. حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية (<https://www.nlp.ps/>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بخمسة منصات اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و إنستغرام و يوتيوب و لينكد ان كما يلي:

1.17 حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 03 جانفي 2022م باسم "المكتبة الوطنية الفلسطينية" باللغة العربية و "National Library of Palestine" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 7400 متابع كما توفر الصفحة ضمن أيقونة حول أهم المعلومات العامة عن المكتبة كعنوان مقرها ورقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي لها و رابط موقعها الإلكتروني الرسمي، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو متنوع إذ يضم منشورات للتعريف بالمكتبة الوطنية الفلسطينية وإيضاح أهدافها ومنشورات تتضمن أخبارا وصورا مقتطفة من اجتماعات اتفاقيات التعاون الموقعة بين المكتبة الوطنية الفلسطينية والمؤسسات الحكومية الفلسطينية التي تعنى بالشأن الأدبي والمعرفي مثل مؤسسة محمود درويش إضافة لنشر صور من مجريات استقبالات الوفود الرسمية العربية والأجنبية لعقد اجتماعات ولقاءات التعاون بين المكتبة الوطنية الفلسطينية وبعض المؤسسات العلمية والمعرفية والثقافية المنتمية لبلدان تلك الوفود مثل توقيع مذكرة التعاون بين المكتبة الوطنية الفلسطينية والمكتبة الوطنية الأردنية الذي تم بتاريخ 22 سبتمبر 2023م وكذلك استقبال المصور الياباني "ريوتشي هيروكاوا" الذي تم تنظيمه بتاريخ 02 مارس 2022م وقام المصور في ختامه بتسليم صور تاريخية نادرة توثق الأرشيف الفلسطيني منذ العام 1967م، كما يتم عبر الصفحة نشر منشورات مخصصة للإعلان عن تنظيم المكتبة لمسابقات تعنى بمجال البحوث والدراسات التي تنتمي للمجال التاريخي والتراث الفكري والمادي كما يتم عبر الصفحة نشر صور ومقتطفات من الدورات التدريبية وورشات العمل المنظمة من طرف المكتبة والتي تعنى بمجال المكتبات وإدارة المعلومات والوثائق ويتم أيضا نشر صور وملخصات من الاجتماعات الإدارية لرئيس المكتبة الوطنية الفلسطينية مع أعضاء مجلس إدارة المكتبة بالإضافة لنشر صور لبعض الوثائق التاريخية التي تعبر عن التراث والتاريخ الفلسطيني العريق والتي يعود تاريخها للفترة ما بين سنتي 1882م و 1936م كما تنشر عبر الصفحة صور ومقتطفات من فعاليات الجلسات الثقافية الخاصة بعرض وإشهار الكتب حديثة الصدور المؤلفة من طرف المؤلفين الفلسطينيين إضافة لنشر مقتطفات من فعاليات معرض الكتاب الفلسطيني الذي تنظمه وتشارك فيه المكتبة الوطنية الفلسطينية سنويا، ويتم عبر الصفحة نشر مستجدات المكتبة حال حدوث تعديلات على النصوص القانونية المتعلقة بها أو خدمات المعلومات المقدمة عبرها ولعل أهم تلك المنشورات هو المنشور الذي تم نشره بتاريخ 21 جوان 2022م والذي أعلن عبره عن انضمام المكتبة الوطنية الفلسطينية لعضوية الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات لسنة 2022م. من خلال متابعتنا لصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية واطلاعنا على منشوراتها اتضح لنا بأنها صفحة إخبارية تعنى بالشأن الثقافي والفكري بالدرجة الأولى وليست صفحة خدماتية أو معرفية³³⁹.

2.17 حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر موقع تويتر:

³³⁹ المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية National Library of Palestine. facebook. [متصل 03 جانفي، 2022]. تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024. متاح على: <https://www.facebook.com/NLP.Palestine>.

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية في شهر فيفري من سنة 2022م باسم "المكتبة الوطنية الفلسطينية" باللغة العربية وبجانبها "NLP" وهو اختصار اسم "National Library of Palestine" باللغة الإنجليزية وهو يضم حاليا 10 متابعين فقط و 65 منشورا كما يوفر الحساب أهم المعلومات العامة عن المكتبة المتمثلة في الموقع الجغرافي لمقر المكتبة ورابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وحساب إنستغرام الرسمي للمكتبة بحيث يتم نشر نفس الصور ومقاطع الفيديو ونفس التقديمات التعريفية المرافقة للصور ومقاطع الفيديو ونفس الأخبار والإعلانات المنشورة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة بالتزامن في نفس اللحظة عبر حساب تويتر الرسمي لها، مما يوضح سياسة النشر المنتهجة من طرف القائمين على إدارة المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية الهادفة لنشر نفس المحتوى عبر منصات مختلفة من أجل توسيع نطاق انتشاره وتسهيل وصول المتابعين إليه وإطلاعهم عليه بغض النظر عن أية منصة يستعملونها وقت النشر، ولكن من الملاحظ أن حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية يعد أقل نشاطا مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة بسبب أن آخر منشور تم نشره عبره كان بتاريخ 18 ديسمبر 2023م³⁴⁰ في حين أن النشر عبر المنصات الأخرى لم يتوقف لغاية كتابة هذه الأسطر فحتى خلال بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة استمرت المنصات في نشاطها بل وضاعفته أحيانا ما عدا حساب تويتر مما يوضح تذبذبا في عملية النشر والنشاط عبر المنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة خلال الآونة الأخيرة.

3.17 حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية في شهر مارس من سنة 2022م باسم "المكتبة الوطنية الفلسطينية" وهو يضم حاليا 137 متابعا و 55 منشورا وهو الآخر لا يمكن اعتباره فعليا حسابا نشطا إذ أن المدة الفاصلة بين المنشور والآخر قد تمتد لعدة أشهر مثل الفترة ما بين 21 ديسمبر 2022م و 11 مارس 2023م والفترة ما بين 18 ديسمبر 2023م و 7 مارس 2024م حيث تم نشر آخر منشور عبر الحساب بهذا التاريخ، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية وحساب تويتر الرسمي للمكتبة كما ونوعا إذ يتم نشر نفس الصور والأخبار والإعلانات ومقاطع الفيديو كما يتم إرفاقها بنفس المقدمات التعريفية والتمهيدية التي يتم إدراجها وإرفاقها بالصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة بالتزامن³⁴¹، مما يوضح ويؤكد أن سياسة النشر المنتهجة من طرف القائمين على منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية هي سياسة ثابتة تهدف لنشر وإتاحة نفس المحتوى عبر منصات اجتماعية مختلفة لتسهيل وصول المتابعين إليه وإطلاعهم عليه فور نشره بغض النظر عن أية منصة يستعملونها وقت النشر أو يفضلون الاطلاع على محتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة من خلالها وهذا حتما يساهم بشكل كبير في توسيع نطاق انتشار المحتوى.

³⁴⁰ المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية NLP. twitter. [متصل] فيفري، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FNLP_Palestine.

³⁴¹ المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية. instagram. [متصل] مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://www.instagram.com/nlp_palestine.

4.17 حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 09 مارس 2022م باسم "المكتبة الوطنية الفلسطينية" باللغة العربية وبجانبها "NLP" وهو اختصار اسم "National Library of Palestine" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 03 مشتركين فقط و 15 مقطع فيديو هذا وتعد القناة غير نشطة نوعا ما لأن آخر مقطع فيديو تم نشره عبرها كان بتاريخ 06 جوان 2023م، أما بالنسبة لمحتوى القناة ومحتوى مقاطع الفيديو المنشورة عبرها فهي تنقسم إلى نوعين أولهما عبارة عن مقاطع فيديو معدة من طرف القنوات التلفزيونية والإذاعية الفلسطينية تحتوي على تقارير حول المكتبة الوطنية أو مقابلات إعلامية تلفزيونية وإذاعية تم إجراؤها مع مسؤولين من المكتبة الوطنية الفلسطينية للحديث عن أهدافها وخدماتها ومشاريعها التي من أهمها مشروعها الذي أعلنت عنه خلال ندوة صحفية بتاريخ 06 مارس 2022م بعنوان: (مشروع المكتبة الوطنية الفلسطينية: الهوية والذاكرة في الصراع مع الاحتلال) بحيث تم نقل تلك التقارير من مصدر منشئها ونشرها الأصلي المتمثل في القنوات التلفزيونية والإذاعية الفلسطينية وقنواتها الرسمية على موقع اليوتيوب و من ثم تمت إعادة نشرها عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية، بينما القسم والنوع الثاني من مقاطع الفيديو المنشورة عبر القناة فهي عبارة عن نقل و نشر لمجريات الأيام الدراسية والندوات العلمية والفكرية المقامة على مستوى مقر المكتبة الوطنية الفلسطينية و التي من بينها الندوة العلمية التي انعقدت بتاريخ 15 سبتمبر 2022م و تم نشر بعض المقتطفات منها عبر القناة بتاريخ 19 سبتمبر 2022م بعنوان: (المكتبة الوطنية ودورها في حفظ حقوق الملكية الفكرية) إضافة للندوات والجلسات الفكرية الخاصة بعرض وتقديم وإشهار ومناقشة الكتب الصادرة حديثا المؤلفة من طرف مؤلفين فلسطينيين و التي من بينها (رواية حكاية جدار) لمؤلفها الأسير الفلسطيني المبدع "ناصر أبو سرور" التي تم عرضها و مناقشتها على مستوى مقر المكتبة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 05 أكتوبر 2022م وكذلك (رواية المسافة صفر) للكاتبة والروائية الفلسطينية "رانيا وشحة" التي جسدت وروت من خلال روايتها السيرة الذاتية لشقيقها الشهيد البطل "فادي وشحة" لإحياء المشاهد وصقل الشخصيات ومحاولة جعل القارئ يعيش الأحداث ويشارك المؤلف العواطف التي عبرت عنها بلغتها بحيث تم عرض الرواية ومناقشتها على مستوى مقر المكتبة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 06 جوان 2023م³⁴². وقد لاحظنا من خلال متابعتنا للقناة بأن محتواها مختلف عن محتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى للمكتبة الوطنية الفلسطينية سواء من حيث نوع الملفات المتمثلة في مقاطع فيديو سمعية بصرية وليست مجرد صور أو فقرات نصية أو من حيث نزع المحتوى الذي اتضح لنا بأنه فكري ثقافي أكثر منه معرفي يهدف صنائه من خلاله للحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية و تعزيز الإنتاج الفكري الوطني والترويج له باعتباره يمثل القومية الفلسطينية والإرث الثقافي والفكري الوطني المقاوم لظروف الاحتلال والقمع.

5.17 حضور المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر لينكد إن:

بالنسبة لحساب لينكد إن الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية فهو باسم "National Library of Palestine" باللغة الإنجليزية فقط ويتابعه حاليا 21 متابع هذا ويوفر الحساب أهم المعلومات العامة عن المكتبة الوطنية الفلسطينية ألا وهي سنة تأسيسها رابط موقعها الإلكتروني الرسمي إضافة لعدد موظفيها العاملين بها وعنوان مقرها و نبذة مختصرة عن تاريخ إنشائها

³⁴² المكتبة الوطنية الفلسطينية. NLP المكتبة الوطنية الفلسطينية. youtube. [متصل] 09 مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://m.youtube.com/channel/UCWOyNkxZgXnRVUiN73tg7hg>

كما يوفر الحساب أيضا رابطي حسابين من حسابات موظفيها الناشطين عبر موقع لينكد إن، إلا أن الحساب لا يحتوي على أية منشورات منذ إنشائه وإلى غاية كتابة هذه الأسطر³⁴³.

18. حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية (<https://www.qnl.qa/ar>) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بستة منصات اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و إنستغرام و يوتيوب و لينكد-إن إضافة لحضورها عبر المدونات كما يلي:

1.18 حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية بتاريخ 17 نوفمبر 2012م باسم " Qatar National Library" باللغة الإنجليزية تليها عبارة "مكتبة قطر الوطنية" باللغة العربية وهي صفحة موثقة بالعلامة الزرقاء للدلالة أكثر على رسميتها تضم حاليا 67000 متابع كما أنها توفر ضمن أيقونة حول مختلف المعلومات العامة عن المكتبة الوطنية القطرية وأهمها الموقع الجغرافي لمقر المكتبة ورقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي إضافة لرابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو متنوع على الرغم من أن النشر عبرها لا يتم بشكل يومي إذ قد تفوق المدة الفاصلة بين المنشور والآخر أحيانا الأسبوع، وفيما يتعلق بأنواع المنشورات المتاحة عبر الصفحة فمن خلال اطلاعنا عليها ومتابعتها لها اتضح لنا بأنها تتضمن إعلانات عن ملتقيات ومؤتمرات وطنية ودولية تعنى بالتراث والتاريخ القطري وإعلانات عن تنظيم أمسيات موسيقية باستعمال المقطوعات الموسيقية المخزنة على مصادر المعلومات الصوتية المتوفرة والمحفوظة على مستوى مقر المكتبة إضافة لإعلانات عن أي تغيير في ساعات العمل تبعا للأحداث السياسية أو الرياضية الراهنة في الدولة مثل المنشور الذي تم نشره عبر الصفحة بتاريخ 19 جويلية 2022م للإعلان عن فتح أبواب التسجيل للانضمام لفريق المتطوعين من المكتبة الوطنية القطرية لدعم الفعاليات الثقافية والترفيهية والرياضية المختلفة التي خطط القائمون على المكتبة لإقامتها خلال فترة النسخة الـ:22 من كأس العالم التي نظمت في قطر خلال الفترة الممتدة من 20 نوفمبر 2022م إلى غاية 18 ديسمبر 2022م كما تم في نفس السياق نشر منشور آخر بتاريخ 07 نوفمبر 2022م للإعلان عن تقليص أوقات عمل المكتبة خلال عدة أيام من فعاليات كأس العالم لتصبح متاحة للزوار من الثامنة صباحا إلى غاية الثانية ظهرا فقط بسبب برجة بعض المباريات لتجرى في ملعب المدينة التعليمية التي تعد نفس المنطقة التي تضم مبنى المكتبة الوطنية القطرية و في سياق متصل دعت المكتبة من خلال إعلان نشر عبر الصفحة بتاريخ 15 فيفري 2023م لإرسال مختلف الصور ومقاطع الفيديو التي تم التقاطها وتصويرها خلال فعاليات كأس العالم عبر رابط خاص من أجل إنشاء أرشيف رقمي لتوثيق تجربة وفعاليات النسخة الـ:22 من كأس العالم و فوز مرسلتي أفضل الصور والمقاطع المرسله بأجهزة إلكترونية متطورة مما يبرز دور المكتبة الوطنية القطرية في هذه الفعالية باعتبارها مؤسسة حكومية شريكة في الحدث، كما يتم عبر الصفحة كذلك الإعلان عن أية عمليات صيانة قد تتسبب في الإغلاق المؤقت للمكتبة إضافة لنشر مقاطع فيديو بين الحين والآخر

³⁴³ المكتبة الوطنية الفلسطينية. *national library of palestine*. *linkedin*. [متصل] مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.linkedin.com/company/nationallibraryofpalestine>

تتضمن لقاءات مسجلة مع أخصائيي المعلومات الموظفين في المكتبة وخاصة رؤساء الأقسام للتعرف عليهم ولتشجيعهم وتكرمهم على مجهوداتهم المبذولة لتقديم خدمات المعلومات كما يتم أيضا عبر الصفحة نشر منشورات تتضمن مقتطفات من المسابقات والمنافسات الرياضية والترفيهية المنظمة على مستوى المكتبة الوطنية القطرية ومنشورات أخرى تتضمن مقاطع فيديو ومقتطفات من الزيارات الرسمية لبعض ممثلي الهيئات الحكومية والبعثات والوفود الدبلوماسية العربية والأجنبية وبعض الشخصيات العلمية والثقافية للمكتبة الوطنية القطرية كما يتم عبر الصفحة نشر مقاطع فيديو تتضمن جولات عبر بعض أقسام المكتبة والتي من بينها الجولة التي تمت لقسم التراث بالمكتبة للتعريف بالصور والوثائق التاريخية والخرائط والقطع الأثرية المحفوظة فيه والتي تعد جزءا ثميناً وأساسياً من التراث القطري، وإضافة لكل ما سبق يتم أيضا نشر صور ومقتطفات من فعاليات الصالونات الثقافية والمحاضرات العلمية و المؤتمرات الدولية وورشات العمل والندوات الثقافية والفكرية المقامة على مستوى المكتبة إضافة لنشر منشورات تتضمن الترويج للتكنولوجيات الحديثة المستعملة في تسيير المكتبة وإتاحة خدماتها و يتم أيضا عبر الصفحة التعريف بمصادر المعلومات المتوفرة على مستوى المكتبة وبالأخص الكتب الإلكترونية والصوتية كما يتم التعريف بالبرمجيات والمنصات الرقمية المخصصة للبحوث العلمية وبعض خدمات المعلومات. وتجدر الإشارة إلى أن كل منشور يتم نشره عبر الصفحة تتم ترجمته بلغتين ونشره بنسختين إحداهما باللغة العربية و الأخرى باللغة الإنجليزية بالتزامن بنفس الصياغة حرفيا وبنفس الصورة أو مقطع الفيديو المرفق مع ذلك المنشور³⁴⁴، ورغم أن الصفحة تحتوي على بعض المنشورات الخدمائية التي تعلن و تروج لبعض خدمات المعلومات من خلال إتاحة روابط تحيل إليها مباشرة أو من خلال الإعلان عن بعض مصادر المعلومات المتوفرة على مستوى المكتبة وهي الإعلانات التي تجمع بين خدمتي الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات إلا أن متابعتنا للصفحة وإطلاعنا على منشوراتها كشف لنا أنها ترويجية أكثر منها خدمائية بالنظر لنوعية منشوراتها الغالبة.

2.18 حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية في شهر نوفمبر من سنة 2012م باسم "مكتبة قطر الوطنية" باللغة العربية وبجانبها عبارة "Qatar National Library" باللغة الإنجليزية وبين قوسين اختصار الاسم بالحروف الإنجليزية (QNL) وهو حساب موثق أيضا للدلالة على رسميته يضم حاليا 51700 متابع و 12378 منشورا هذا ويوفر الحساب كلا من رابط الموقع الجغرافي للمكتبة عبر محدد الخرائط ورابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة سواء من حيث نوع المحتوى أو طريقة إتاحتها إذ وجدنا من خلال إطلاعنا على الحساب ومتابعتنا له أن الصور ومقاطع الفيديو وال فقرات النصية التقديمية لها هي نفسها التي إطلعنا عليها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وكذلك تواريخ نشرها نفسها بحيث يتم النشر عبر كلتا المنصتين بالتزامن كما يتم النشر بنسختين بالتزامن إحداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الإنجليزية بنفس الصياغة حرفيا ولعل الاختلاف الوحيد بين منشورات المنصات الاجتماعية الرسمية الأخرى للمكتبة ومنشورات حساب تويتر الرسمي لها تتمثل في إعادة نشر التغريدات أو يعرف بإعادة التغريد Retweet للتغريدات المنشورة عبر حسابات تويتر الرسمية لبعض القنوات التلفزيونية القطرية التي تتضمن تقارير إعلامية أو

³⁴⁴ مكتبة قطر الوطنية. Qatar National Library مكتبة قطر الوطنية. facebook. [متصل] 17 نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/TheQatarNationalLibrary>.

أخبارا عن المكتبة الوطنية القطرية والتغريدات المنشورة عبر حسابات تويتر الرسمية لبعض المؤسسات الحكومية القطرية المتعلقة بالمكتبة الوطنية القطرية أيضا خاصة خلال فترات الفعاليات العلمية والثقافية والفكرية³⁴⁵، مما يعني أن سياسة النشر المنتهجة من طرف القائمين على منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية هي سياسة ثابتة وموحدة لحد كبير.

3.18 حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية في شهر سبتمبر من سنة 2017م باسم "Qatar National Library" وبين قوسين اختصار الاسم بالحروف الإنجليزية (QNL) وهو يضم حاليا 64700 متابع و 819 منشورا كما يوفر الحساب ضمن خانة الوصف رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو الآخر يعد نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية وحساب تويتر الرسمي لها مع اختلاف بسيط يتمثل في كون الملخص التعريفي المرافق لكل صورة أو مقطع فيديو يتم نشره عبر الحساب تتم صياغته باللغتين العربية والإنجليزية ضمن منشور واحد فقط دون تكرار نشر نفس المنشور بنسختين ولغتين مختلفتين مثلما هو معتمد عند النشر عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية وحساب تويتر الرسمي لها³⁴⁶، وهنا تتضح سياسة النشر المنتهجة من طرف مسيري منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية القائمة على نشر نفس المحتوى عبر مختلف المنصات لضمان وصول ذلك المحتوى للمتابعين وكافة متصفحى شبكات التواصل الاجتماعي بغض النظر عن المنصة التي يفضلون استعمالها أو التي يتصفحونها أثناء النشر وبالتالي توسيع نطاق انتشار المحتوى.

4.18 حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية بتاريخ 22 نوفمبر 2012م باسم "Qatar National Library" باللغة الإنجليزية فقط وهي تضم حاليا 2900 مشترك و 118 مقطع فيديو كما توفر القناة ضمن خانة الوصف روابط كل من الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة وصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وحساب تويتر الرسمي للمكتبة وحساب إنستغرام الرسمي للمكتبة كنوع من الترويج لها كلها، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن قوائم تشغيل معنونة باللغة الإنجليزية كالتالي:

- **Preservation and Conservative**: وهي قائمة تشغيل تضم 14 مقطع فيديو تم من خلالها شرح وتوضيح أهم مراحل تجليد الكتب القديمة وكيفية ترميم الأغلفة والصفحات الممزقة للكتب ومختلف مصادر المعلومات الورقية، بحيث تم إدراج عدة مقاطع فيديو في هذه القائمة التي تصور بالترتيب أدق الإجراءات التي يقوم بها المتخصصون بهذا الشأن في قسم التجليد على مستوى المكتبة من تحديد وإعداد الكتب والوثائق المراد صيانتها للقيام بتجليدها أو إصلاحها إلى اختبار حموضة الورق واختيار الأصباغ المناسبة للمخطوطات وغيرها من الإجراءات التقنية والفنية كما تتضمن القائمة مقطع فيديو يوضح الأجهزة الحديثة المستعملة على مستوى المكتبة الوطنية القطرية لمراقبة جودة الهواء في

³⁴⁵ مكتبة قطر الوطنية. مكتبة قطر الوطنية (QNL). *twitter*. [متصل] نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024].
مناخ على: <https://twitter.com/QNLlib>.

³⁴⁶ مكتبة قطر الوطنية. (QNL). *Qatar National Library*. *instagram*. [متصل] سبتمبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. مناخ على:
<https://www.instagram.com/qatarnationallibrary>.

مختلف قاعاتها وفضاءاتها إضافة لمقاطع فيديو أخرى توجيهية لزوار المكتبة تشرح لهم كيفية سحب الكتب من الرفوف وتقليب أوراق الكتب القديمة والنادرة للمحافظة عليها و عدم تعريضها للتلف.

- **Traditional Gulf Architecture Week April 2018**: وهي قائمة تشغيل تضم 12 مقطع

فيديو تتضمن كلها المداخلات والمحاضرات التي ألقاها المتخصصون والباحثون المشاركون ضمن فعاليات (أسبوع العمارة التقليدية الخليجية) الذي أقيم على مستوى المكتبة الوطنية القطرية خلال الفترة ما بين 22 و 25 أبريل 2018م.

- **Grand Opening Ceremony**: وهي قائمة تشغيل تضم 03 مقاطع فيديو تضم جميعها مقتطفات من

الحفل الكبير الذي نظم بتاريخ 16 أبريل 2018م لافتتاح وتدشين المكتبة الوطنية القطرية التي انطلق مشروع تأسيسها بتاريخ 19 نوفمبر 2012م، وقد أشرف الشيخ "تميم بن حمد آل ثاني" أمير دولة قطر شخصيا على افتتاح المكتبة

ضمن حفل كبير حفل التدشين الذي حضره كبار أمناء المكتبات من جميع أنحاء العالم لاستكشاف مكتبة قطر الوطنية.

- **Our Online Resources**: وهي قائمة تشغيل تضم 05 مقاطع فيديو ترويجية لمختلف الوسائل والوسائط

التكنولوجية التي توفرها مكتبة قطر الوطنية الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها مجانا والاطلاع عليها على الخط المباشر بنصها الكامل، وأهم تلك الوسائل الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة وأيضا تطبيق "Libby" العالمي المخصص لتقديم عدة خدمات متعلقة بالكتب الإلكترونية والصوتية والتي من بينها تصفح الفهرس الإلكتروني للمكتبة واستعارة الكتب الإلكترونية والصوتية إضافة للمجلات الرقمية مجانا باستعمال بطاقة "Libby" كما يمكن عبر التطبيق إضافة الإشارات المرجعية والملاحظات الخاصة بالكتب المقروءة وغيرها من الخدمات والخيارات التي يتيحها التطبيق.

- **Educational Preservation and Conservative Series**: وهي قائمة تشغيل تضم 06

مقاطع فيديو تتعلق بإجراءات ووسائل صيانة وتجليد وحفظ ووقاية الكتب أو مصادر المعلومات بشكل عام، وعليه يمكن اعتبارها قائمة وسلسلة تعليمية موجهة لأخصائيي المعلومات وموظفي المكتبات أكثر من توجهها للجمهور العام.

- **Interviews**: وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو تم إعدادهما من طرف بعض القنوات التلفزيونية القطرية

الرسمية يتضمنان تقريرين إعلاميين حول المكتبة الوطنية القطرية من خلال تصوير جولة داخلية لمختلف وأهم أقسامها للتعريف بمحتوياتها وخدماتها وقد تخلل الجولة إجراء مقابلات حوارية من رؤساء بعض أقسام المكتبة.

- **ILDS Conference 2022**: وهي قائمة تشغيل تضم 16 مقطع فيديو تتضمن كلها المداخلات

والمحاضرات التي ألقاها المتخصصون والأساتذة والباحثون المشاركون ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السابع عشر حول الإعارة المتبادلة وتوريد الوثائق/ Interlending and Document Supply الذي انعقد بالمكتبة الوطنية

القطرية ما بين ال: 20 و 22 سبتمبر 2022م

- **Cultural Salon 2023**: وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو أحدهما عبارة عن مقطع ترويجي قصير

للصالون الثقافي للمكتبة الوطنية القطرية الذي تم تنظيمه منتصف شهر مارس من سنة 2023م، بينما المقطع الثاني فقد تضمن نقلا مباشرا لمحريات إحدى ندوات الصالون الموسومة ب: (المحتوى الرقمي حول فلسطين: الواقع والتحديات) وهي الندوة التي كانت دعما للقضية الفلسطينية في ظل العدوان الصهيوني على غزة الذي تزامن مع انعقاد الصالون.

أما فيما يتعلق ببقية مقاطع الفيديو المنشورة عبر القناة خارج قوائم التشغيل فهي تعد بمثابة مقاطع ترويجية للمكتبة لا تتجاوز الدقيقتين إذ أن أغلبها تدعو للتسجيل في الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية من خلال تقديم توضيحات بطريقة مفصلة مباشرة عن كافة مراحل التسجيل في الموقع والاستفادة من خدماته ومن ثم استكشاف الصور الفوتوغرافية الأرشيفية التي يتيحها الموقع لمتصفحيه والتي تمثل التراث والتاريخ القطري، إضافة لمقاطع فيديو أخرى توضح وتشرح كيفية الاطلاع على الكتب الإلكترونية والصوتية التي يوفرها تطبيق "Libby" بينما تتضمن مقاطع فيديو أخرى إبراز أهم أهداف ورؤية مكتبة قطر الوطنية للحفاظ على التراث العربي الإسلامي وتطوير سبل ووسائل إتاحتها وفقاً لمتطلبات التكنولوجيا العصرية والمستقبلية³⁴⁷.

5.18 حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر موقع لينكد إن:

تم إنشاء حساب لينكد-إن الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية باسم "Qatar National Library" وهو يضم حالياً 30400 متابع، هذا ويقدم الحساب رابط الموقع الجغرافي لمقر المكتبة عبر محدد الخرائط وكذلك رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة إضافة لروابط مباشرة تحيل لحسابات أبرز موظفي المكتبة من العرب والأجانب الذين يملكون حسابات رسمية عبر موقع لينكد-إن المهني والبالغ عددها 165 حساباً كما تم من خلال الحساب تقديم تعريف مختصر للمكتبة وإيضاح موجز لأهدافها ومهامها، أما بالنسبة لمحتوى هذا الحساب فهو الآخر يعد نسخة طبق الأصل على المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة سابقة الذكر كما أن طريقة النشر وعرض المحتوى هي ذاتها أيضاً بحيث يتم نشر كل المنشورات عبر الحساب بنسختين بالتزامن إحداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الإنجليزية³⁴⁸، وهو ما يثبت مرة أخرى أن السياسة المنتهجة للنشر عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية هي سياسة مدروسة وثابتة وموحدة تهدف لتوفير المحتوى نفسه عبر منصات مختلفة لتسهيل الوصول إليه وتوسيع نطاق انتشاره.

6.18 حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر المدونات:

بالنسبة لحضور المكتبة الوطنية القطرية عبر المدونات فهو ممثل بمدونة واحدة باسم "مدونة مكتبة قطر الوطنية" التي تم إنشاؤها في شهر ماي من سنة 2014م قد زار وتصفح المدونة منذ إنشائها لغاية كتابة هذه الأسطر 184 متصفحاً، أما بالنسبة لمحتواها فهو ممثل في منشور واحد فقط بعنوان (مكتبة قطر الوطنية) تم نشره بتاريخ 25 أبريل 2021م والذي تضمن تقديم لمحة تاريخية مختصرة عن تأسيس المكتبة الوطنية القطرية والتعريف بأبرز مهامها ووظائفها³⁴⁹، وعليه يمكننا القول أن حضور المكتبة الوطنية القطرية عبر المدونات لا يعد حضوراً فعالاً إذ أنها ليست مدونة نشطة فيعد أكثر من عشر سنوات مرت على إنشائها لم يتم نشر إلا منشور واحد فقط عبرها والمتمثل في منشور تعريفى فقط دون تقديم أية خدمات معلومات أو معلومات

³⁴⁷ مكتبة قطر الوطنية. Qatar National Library. youtube. [متصل] 22 نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://m.youtube.com/user/QNLibrary>

³⁴⁸ مكتبة قطر الوطنية. Qatar National Library. linkedin. د.ت. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://qa.linkedin.com/company/qatarnationallibrary>

³⁴⁹ مكتبة قطر الوطنية. مدونة مكتبة قطر الوطنية. blogs. [متصل] ماي، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

<https://qatarlibrary.blogspot.com/?m=1>

عبرها ودون التفاعل والتواصل الفعال مع المستفيدين والمتابعين ضف إلى ذلك عدم الترويج لها عبر المنصات الرقمية الرسمية للمكتبة إذ أنه لم تتم الإشارة إليها بأي شكل من الأشكال عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية ولا عبر أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها وإنما صادفنا وجودها أثناء بحثنا عن حضور المكتبة عبر المدونات بوسائل أخرى.

19. حضور المكتبة الوطنية اللبنانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

نظرا لاختراق الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية اللبنانية خلال النصف الثاني من سنة 2023م

(<http://www.bnl.gov.lb/arabic/index.html>) وبالتالي لم نعد نتمكن من الاطلاع عليه لتحديث

الإحصائيات أو المعلومات الواردة فيه، ولاعتقادنا بأنه مجرد خلل تقني مؤقت فقد احتفظنا بالمعلومات التي أخذناها من الموقع سابقاً وأتممنا دراستنا على هذا الأساس مع العلم أن الموقع لم يكن يقدم أية روابط لأية منصات اجتماعية رسمية تثبت حضور المكتبة الوطنية اللبنانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لكن ونظراً لطول مدة الانتظار وعدم تمكننا من الوصول للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية اللبنانية فقد أعدنا عملية البحث عن كل من الموقع الإلكتروني الرسمي والمنصات الاجتماعية الرسمية للمكتبة مطلع سنة 2024م ما كشف لنا أنه قد تم اعتماد كل من الموقع الإلكتروني وصفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية اللبنانية ببعقلين التي تعرف حسب ما ذكر في الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الثقافة اللبنانية بأنها مكتبة عامة ومركز ثقافي متعدد الوسائط لكن ونظراً لنوع الخدمات التي تقدمها للجمهور العام إضافة لنوع وحجم المحتوى الموجود لديها من مصادر المعلومات منذ تأسست من طرف الأستاذ "وليد جمبلاط" رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بتاريخ 13 مارس 1987م ووضعت تحت تصرف المواطنين اللبنانيين والمجتمع العام فقد تمت تسميتها "بالمكتبة الوطنية في بعقلين" بدل المكتبة العامة في بعقلين" ولعل مهمتها ومسؤولياتها تضاعفت أكثر في ظل الأزمات التي لطالما شهدتها المكتبة الوطنية اللبنانية الواقعة في حي الصنائع بالعاصمة بيروت وأبرزها الضرر الكبير الذي طال مبناها وتجهيزاتها ورصيدها الوثائقي كذلك إثر الحرب الأهلية اللبنانية التي نشبت في لبنان سنة 1975م واستمرت لغاية سنة 1990م مما اضطر القائمين على المكتبة إلى اتخاذ قرار بإغلاقها كلياً سنة 1979م ولم تعد للخدمة إلا بعد 40 سنة وبالتحديد بتاريخ 04 ديسمبر 2018م بعد ترميمها بشكل كامل³⁵⁰ ولكن الاستقرار لم يستمر طويلاً بالنسبة للمكتبة إذ تضررت مرة أخرى أضراراً بالغة جراء انفجار مرفأ بيروت الذي حدث بتاريخ 04 أوت 2020م لتغلق على إثره المكتبة أبوابها مرة أخرى منذ حينها وإلى غاية يوم 11 فيفري 2022م حيث تمت إعادة افتتاحها بعد ترميمها بتمويل من الحكومة القطرية والتحالف الدولي لحماية التراث³⁵¹. وعليه فإن صفحة الفيسبوك المكتبة الوطنية اللبنانية ببعقلين هي التي تعد

³⁵⁰ شبكة الجزيرة الإعلامية. شاهد: افتتاح المكتبة الوطنية بلبنان بعد إغلاق استمر 40 عاما. شبكة الجزيرة الإعلامية. [منصّل] 08 فيفري، 2019. [تاريخ الاقتباس: 18

مارس، 2022]. متاح علي:

<https://www.aljazeera.com/news/miscellaneous/2019/2/8/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86>

³⁵¹ جريدة الشرق. إعادة افتتاح المكتبة الوطنية اللبنانية بتمويل من قطر والتحالف الدولي لحماية التراث. جريدة الشرق. [متصل] 11 فيفري، 2022. [تاريخ الاقتباس: 14 ماي، 2023]. متاح على: -
https://m.al-sharq.com/article/11/02/2022/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%81%D8-AA%D8-AA%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8-AA%D8-A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%

حاليا ممثلة لحضور المكتبة الوطنية اللبنانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مع العلم أن الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية اللبنانية الذي تم اختراقه لم يكن يتوفر على أية أيقونة تحيل أو تشير لأية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة وعلى إثر ذلك كنا قد استنتجنا عدم حضور المكتبة الوطنية اللبنانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن أعدنا البحث عبر مختلف المنصات فتوصلنا لهذه الصفحة التي قادتنا لإعادة صياغة الفقرة الخاصة بالمكتبة الوطنية اللبنانية ككل لتصبح كما يلي:

1.19 حضور المكتبة الوطنية اللبنانية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية في بعقلين بتاريخ 9 أوت 2010م باسم "المكتبة الوطنية بعقلين" باللغة العربية و بجانبها عبارة "baakleen national library" باللغة الإنجليزية وهي تضم حاليا 2000 متابع وتوفر عبر أيقونة حول أهم المعلومات العامة عن المكتبة المتمثلة في رقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة إضافة لربط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الصفحة فهو يضم منشورات تتضمن صوراً ومقاطع فيديو لمبنى المكتبة مع توضيح لمهامها وخدماتها وتقديم لمحة مختصرة عن تاريخ نشأتها إضافة لنشر صور ومقتطفات وأخبار عن الزيارات المنظمة التي تقوم بها مختلف مجموعات المجتمع العام للمكتبة خاصة فئة الطلبة والتلاميذ من كافة المؤسسات التعليمية اللبنانية إضافة للزيارات الرسمية للعديد من الشخصيات السياسية والثقافية والفنية اللبنانية للمكتبة كما يتم عبر الصفحة نشر صور وملخصات عن مختلف الفعاليات الثقافية والفكرية المنظمة في لبنان خاصة ما يتعلق بالتراث والتاريخ اللبناني بغض النظر عن المؤسسة المنظمة لتلك الفعاليات أو المشاركين فيها كما تنشر عبر الصفحة أيضاً صور ومقتطفات وملخصات من الدورات التدريبية التي تنظمها المكتبة الوطنية بعقلين لفائدة موظفيها وروادها والتي تعنى بالشأن المعرفي والثقافي وتتضمن منشورات الصفحة كذلك صوراً ومقتطفات من النشاطات الترفيهية والتعليمية الموجهة لفئة الأطفال خاصة تلك النشاطات المقامة على مستوى مسرح المكتبة و تنشر عبر الصفحة أيضاً صور ومقتطفات وملخصات من الفعاليات المعرفية والتعليمية والترفيهية والثقافية التي تنظمها المكتبة لتكون موجهة لبعض الفئات الخاصة من رواد المكتبة على غرار فئة ذوي الهمم لتشجيعهم على الإبداع والتميز ومن بين منشورات الصفحة كذلك نجد صوراً ومقتطفات وملخصات من الحفلات والندوات الخاصة بعرض ومناقشة وتوقيع بعض الكتب الصادرة حديثاً والمؤلفة من طرف كتاب ومؤلفين لبنانيين³⁵². هذا ونستنتج من خلال اطلاعنا على الصفحة ومتابعتها لها بأنها صفحة إخبارية بالدرجة الأولى وليست خدماتية إطلاقاً كما أنها تعنى بالشأن الثقافي أكثر من الشأن المعرفي فأغلب المنشورات المتاحة عبرها متعلقة بالنشاطات الثقافية للمكتبة أكثر من منشورات النشاطات أو الفعاليات العلمية أو المعرفية.

20. حضور المكتبة الوطنية الليبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد عدم تمكننا من الوصول للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الليبية رغم بحثنا بعدة لغات و بعدة عبارات و تسميات و بعدة معادلات بحث وبعد تأكدنا من عدم وجود موقع إلكتروني من الأساس للمكتبة، فقد عملنا على البحث عن مدى حضور المكتبة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي كل منها على حدى حيث بحثنا أيضاً بعدة لغات و بعدة عبارات و

³⁵² المكتبة الوطنية بعقلين. المكتبة الوطنية بعقلين .facebook .Baakleen national library [متصل] 09 أوت، 2010. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063848734408>.

تسميات من أجل التحقق من النتيجة المتوصل إليها، ولعل نتيجتنا التي توصلنا إليها منذ بدايات دراستنا التطبيقية والمتعلقة بعدم وجود موقع إلكتروني للمكتبة الوطنية الليبية قد أكدها لاحقاً كل من الباحث "مقداد سعودي" و الدكتور "ناجية قموح" في مقالهما المعنون بـ: المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجاً المنشور سنة 2023م³⁵³. وعليه فإننا من خلال بحثنا عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن حضور المكتبة الوطنية الليبية توصلنا لأنها حاضرة عبر منصة اجتماعية واحدة فقط وهي الفيسبوك كما يلي:

1.20 حضور المكتبة الوطنية الليبية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الليبية بتاريخ 28 نوفمبر 2023م باسم "دار الكتب الوطنية" وهي تضم حالياً 129 متابعاً كما توفر الصفحة ضمن أيقونة حول رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الليبية الذي ما يزال قيد الإنشاء والصيانة وليس جاهزاً لتقديم أية خدمات لغاية كتابة هذه الأسطر رغم أن المنشور الذي نشر عبر الصفحة بتاريخ 28 ديسمبر 2023م وتضمن ترويجاً للموقع من خلال إتاحة رابطته لتصفحها قد أوضح أن الموقع تم تصميمه بتاريخ 12 مارس 2001م ورغم ذلك فإنه لا يقدم أية خدمات أو معلومات في الوقت الحالي، هذا وقد تم إنشاء هذه الصفحة كصفحة بديلة لصفحة الفيسبوك الموسومة بـ: "دار الكتب الوطنية بنغازي" التي تم إنشاؤها بتاريخ 18 أكتوبر 2018م والتي تضم حالياً 1400 متابع إلا أنها صفحة موجهة لموظفي المكتبة وليست موجهة لمستفيديها بحيث رغم احتوائها على بعض المنشورات التي تتضمن صوراً ومقتطفات من مشاركات موظفي المكتبة في الفعاليات المهنية والعلمية سواء على مستوى المكتبة أو خارجها إلا أن المنشورات الغالبة على الصفحة هي تلك التي تتضمن إما تعازي لموظفي المكتبة إثر وفاة أحد أقاربهم أو تتضمن الإعلانات عن صب رواتبهم أو أية وثائق تطلبها إدارة المكتبة لتسوية وضع مالي ما متعلق بالرواتب أيضاً³⁵⁴ و لذلك فقد تم إنشاء صفحة "دار الكتب الوطنية" البديلة التي تعنى بشأن آخر غير شؤون الموظفين المالية، بحيث يتضمن محتوى هذه الصفحة منشورات منقولة من صفحة "دار الكتب الوطنية بنغازي" بهدف نشر أخبار متعلقة برواتب الموظفين ومختلف الأمور والأخبار ومستجدات الشؤون الإدارية كما تتضمن الصفحة منشورات تضم مقاطع فيديو منقولة من صفحات وقنوات وحسابات شبكات التواصل الاجتماعي الرسمية للمحطات والقنوات التلفزيونية الليبية والتي تستعرض من خلالها التقارير والتغطيات الإعلامية التي تعدها حول دار الكتب الوطنية وبالإضافة لذلك فإنه يتم عبر الصفحة نشر صور وملخصات عن ورشات العمل المنظمة من طرف المكتبة الوطنية الليبية لفائدة موظفيها والتي تعنى بمجال المكتبات والمعلومات والاتصال و التنظيم والموارد البشرية في المؤسسات الإدارية³⁵⁵، هذا ونستنتج من خلال تصفحنا للصفحة ومتابعتها لها بأنها صفحة إخبارية بالدرجة الأولى وتعنى بالأخبار المتعلقة بموظفي المكتبة الإدارية منها والمهنية دون نشر أخبار المكتبة أو التطرق لخدماتها أو مصادر المعلومات المتوفرة فيها وبالتالي فلا يمكننا اعتبارها

³⁵³ مقداد سعودي و ناجية قموح. المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجاً. مجلة الحقيقة. 30 مارس، 2023، المجلد 22، 1، صفحة 198. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218009>.

³⁵⁴ دار الكتب الوطنية الليبية. دار الكتب الوطنية بنغازي. facebook. [متصل] 18 أكتوبر، 2018. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100064819205528>.

³⁵⁵ دار الكتب الوطنية الليبية. دار الكتب الوطنية. facebook. [متصل] 28 نوفمبر، 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=61553701786656>.

صفحة إخبارية موجهة لمستفيدي المكتبة أو للجمهور العام من مستعملي ومتصفحى شبكات التواصل الاجتماعي وإنما هي صفحة خاصة بأخبار موظفي المكتبة فقط على الأقل في الوقت الراهن.

21. حضور المكتبة الوطنية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باطلاعنا على الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية (<http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx>) (الغير نشط حالياً) اتضح لنا بأن حضور المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ممثل بأربعة منصات اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و إنستغرام و يوتيوب كما يلي:

1.21 حضور المكتبة الوطنية المصرية عبر موقع الفيسبوك:

تم إنشاء صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية المصرية بتاريخ 14 نوفمبر 2019م باسم " National Library and Archives of Egypt" وهي تضم حالياً 2800 متابع كما توفر عبر أيقونة حول رقم هاتف المكتبة ورابط الموقع الإلكتروني الرسمي لها (الغير نشط حالياً لأسباب تقنية) ورغم أن الصفحة لا تعتبر صفحة نشطة ومتفاعلة بشكل يومي إذ أن المدة الفاصلة بين المنشور والآخر تمتد أحياناً لخمسة أشهر إلا أن محتواها متنوع، بحيث يضم محتوى الصفحة منشورات ترويجية للموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة من خلال الإعلان عن بعض خدمات المعلومات المقدمة عبره أو الأخبار والإعلانات المنشورة عبره أيضاً والدعوة لتصفحها للاطلاع على تفاصيل أكثر حولها كما تحتوي بعض منشورات الصفحة على صور ومقتطفات وملخصات من الفعاليات العلمية والفكرية والثقافية المنظمة من طرف مؤسسات حكومية مصرية وتشارك بها دار الكتب والوثائق القومية المصرية كعضو مشارك أو كضيف شرف بينما تضم منشورات أخرى صوراً وملخصات مقتطفة من النشاطات التي تنظمها المكتبة الوطنية المصرية مثل نشاط قراءة في كتاب خاصة الكتب المدرجة ضمن التراث المصري إضافة لصور ومقتطفات وملخصات من مداخلات الباحثين المشاركين ضمن فعاليات المؤتمرات والندوات العلمية والفكرية الوطنية والدولية التي تنظمها المكتبة حضورياً أو عن بعد كذلك، في حين تحتوي منشورات أخرى على إعلانات ودعوات للتسجيل في الدورات التدريبية التي تنظمها المكتبة لفائدة خريجي كليات وأقسام علم المكتبات والمعلومات والتي تعنى بالخدمات المكتبية عبر مختلف مصالح المكتبات كما تنشر عبر الصفحة إعلانات التوظيف بالمناصب الشاغرة بالمكتبة مع إيضاح الشروط اللازمة لقبول المرشحين وتحديد التواريخ المخصصة لإجراء المسابقة أو المقابلة، وتنشر عبر الصفحة كذلك منشورات تتضمن إتاحة رابط كل من حساب الإنستغرام الرسمي للمكتبة رابط قناة اليوتيوب الرسمية لها كنوع من الترويج لهما كما تضم الصفحة صوراً وملخصات من معارض اللوحات الفنية والكتب المدرجة تحت فئة كتب التراث والأرشيف المصري الذي تمتلكه المكتبة الوطنية المصرية للتعريف به كنز وطني فكري وفني، في حين نجد عبر الصفحة أيضاً منشورات تتضمن إعلانات عن توفير وتخصيص مجموعات من الكتب الإلكترونية للقراءة والتحميل مجاناً على الخط المباشر من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية خاصة خلال فترة جائحة كوفيد 19 وهو ما يجمع بين خدمة الإحاطة الجارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات باستعمال التكنولوجيا الحديثة وفي سياق متصل يتم عبر الصفحة نشر صور لأغلفة الكتب الصادرة حديثاً عن دار الكتب والوثائق القومية المصرية وهو ما يعد أيضاً نوعاً من خدمة الإحاطة الجارية، كما يتم عبر الصفحة الإعلان عن تقديم دار الكتب والوثائق القومية المصرية لخدمات المكتبات والمعلومات

عبر كافة فروعها وذلك من خلال تخصيص خريطة رقمية متاحة عبر موقعها الإلكتروني الرسمي بحيث بمجرد قيام المستفيد أو المستخدم بالضغط على إحدى العلامات الحمراء الظاهرة في الخريطة تحيله مباشرة لموقع المكتبة الفرعية القريبة منه والصفحة الخاصة بها³⁵⁶. ومنه نستنتج أن صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية المصرية تعد صفحة إخبارية ترويجية لخدماتها باعتمادها فمثلا توفر وتنشر عبرها أخبار وصور ومنشورات ترويجية للمكتبة ونشاطاتها فهي تقدم أيضا منشورات ترويجية لخدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة من خلال الإعلان عنها والإحالة إليها بروابط مباشرة تعبر بشكل واضح عن استعمال المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تقديم خدمات المعلومات أو الإعلان عنها كوسيط بين الخدمة المستفيدة. (من 20 أوت 2023م الى 7 جانفي 2024م وهو اخر منشور خلال فترة انجازنا للدراسة)

2.21 حضور المكتبة الوطنية المصرية عبر موقع تويتر:

تم إنشاء حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية في شهر مارس من سنة 2020م باسم "national library of egypt" وهو يضم حاليا 91 متابعا و 72 منشورا إلا أنه يعد حسابا غير نشط في الوقت الحالي إذ أن آخر منشور تم نشره من خلاله كان بتاريخ 14 مارس 2021م، أما بالنسبة لمحتوى الحساب قبل هذا التاريخ فقد كان نسخة طبق الأصل عن المحتوى المنشور عبر كل من صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وحساب إنستغرام الرسمي للمكتبة المنشور قبل تاريخ آخر منشور تم نشره عبره بحيث نجد عبر الحساب نفس الصور ونفس مقاطع الفيديو ونفس المقدمات أو الملخصات النصية التوضيحية المرافقة لها حتى أن تاريخ النشر هو نفسه مما يعني النشر بالتزامن لكل ما يتعلق بدار الكتب و الوثائق القومية المصرية من أخبار وخدمات وإعلانات توظيف ومسابقات وغيرها من المنشورات المطابقة كما ونوعا لمنشورات صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة³⁵⁷، ومن هنا نستنتج سياسة النشر المعتمدة من طرف القائمين على منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية المصرية هي سياسة موحدة وثابتة تهدف لاطلاع أكبر عدد ممكن من مستخدمي المكتبة ومستعملي شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة المهتمين بمجال المكتبات على محتواها الرقمي بغض النظر عن منصة التواصل الاجتماعي التي يفضلون استعمالها.

3.21 حضور المكتبة الوطنية المصرية عبر موقع إنستغرام:

تم إنشاء حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية في شهر نوفمبر من سنة 2019م تحت اسم "national library of egypt" وهو يضم حاليا 656 متابعا و 58 منشورا كما يوفر الحساب ضمن خانة الوصف رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، أما بالنسبة لمحتوى الحساب فهو يعد جزئيا نسخة طبق الأصل عن المحتوى المتاح عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة إذ يتم نشر جزء كبير من نفس الصور وإرفاقها بنفس المقدمات أو الملخصات النصية التوضيحية لها خاصة الصور المقتطعة من الفعاليات والنشاطات العلمية المقامة على مستوى دار الكتب و الوثائق القومية المصرية من مؤتمرات وندوات علمية

³⁵⁶ دار الكتب و الوثائق القومية. National Library and Archives of Egypt. facebook. [متصل] 14 نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063801835439>.

³⁵⁷ دار الكتب و الوثائق القومية. National Library of Egypt. twitter. [متصل] مارس، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FLibraryEgypt.

وطنية ودولية و ورشات عمل ومعارض وثائقية وغيرها من الأنشطة العامة والخاصة الموجهة لفئة معينة من المستفيدين³⁵⁸. وعليه فإننا نستنتج بأن حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية هو حساب إخباري يعنى بأخبار وصور الفعاليات العلمية والثقافية التي تنظمها المكتبة وليس حسابا خدماتيا يعنى بخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة.

4.21 حضور المكتبة الوطنية المصرية عبر موقع اليوتيوب:

تم إنشاء قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية المصرية بتاريخ 08 جانفي 2012م باسم "Dar El-Kotob" وهي تضم حاليا 301 مشتركا 65 مقطع فيديو هذا وقد تم إدراج رابط الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة في صندوق الوصف الخاص بالقناة كنوع من الترويج له، إلا أنها لا تعد قناة نشطة في الوقت الراهن بحيث أن آخر مقطع فيديو تم نشره عبرها كان بتاريخ 14 فيفري 2023م، أما بالنسبة لمحتوى القناة فهو منظم ضمن قوائم تشغيل كتابي:

- **الترميم:** وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو يوضحان مهام موظفي قسم الترميم بدار الكتب والوثائق القومية المصرية والإجراءات الفنية والتقنية المتبعة لأجل إعداد عمليات الترميم والأدوات والتقنيات المستعملة لترميم الكتب والوثائق النادرة بشكل تطبيقي يشاهده المتلقي خطوة بخطوة.
- **مسابقات:** وهي قائمة تشغيل تضم مقطع فيديو واحد يشمل مقتطفات من مشاركة دار الكتب والوثائق القومية المصرية ضمن فعاليات مسابقة المشروع الوطني للقراءة للموسم 2021/2020م.
- **فنون:** وهي قائمة تشغيل تضم 05 مقاطع فيديو تتضمن لقاءات حوارية مع أبرز الموسيقيين المصريين من شعراء وملحنين ومؤسسي الجمعيات والهيئات الموسيقية المصرية للحديث عن أشهر الأغاني الوطنية الثورية المصرية القديمة لأهم الفنانين المصريين.
- **ندوات وأحداث:** وهي قائمة تشغيل تضم 16 مقطع فيديو والتي كلها عبارة عن مقتطفات من مداخلات الأساتذة والباحثين المشاركين ضمن فعاليات الندوات والمؤتمرات العلمية ونشاط قراءة في كتاب والأمنيات الثقافية المنظمة من طرف دار الكتب والوثائق القومية المصرية.
- **مقتنيات:** وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو أحدهما يعد بمثابة معرض إلكتروني لأهم لوحات الخط العربي القديمة التي تعتبر من التراث والأرشيف المصري والعربي المحفوظ في دار الكتب والوثائق القومية المصرية، بينما مقطع الفيديو الثاني فهو عبارة عن مقطع يقدم نبذة مختصرة عن نشأة دار الكتب والوثائق القومية المصرية ومختلف المراحل التاريخية التي مرت بها وأهم الأحداث التي تخللتها.
- **إصدارات:** وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو كلاهما يعتبران تقديمًا أو إحاطة جارية بأحدث إصدارات دار الكتب والوثائق القومية المصرية من الكتب وقد نشر كلاهما بتاريخ 06 ماي 2020م.

³⁵⁸ دار الكتب و الوثائق القومية. *instagram.darelkotobelmasria_official*. [متصل] نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://www.instagram.com/national_library_of_egypt?igsh=YzljYTk1ODg3Zg.

- **اجتماع دكتور خالد فهمي مع موظفي الدار:** وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو يتضمنان مقتطفات من مجريات الاجتماع الإداري الذي تم بتاريخ 06 جوان 2013م والذي يعد بمثابة اللقاء الرسمي الأول الذي جمع المدير الجديد للمكتبة الوطنية المصرية حينها مع موظفيها، مع العلم أن تولي الدكتور فهمي لمنصب رئيس الدار لم يدم إلا سنة واحدة على الأكثر.
- **ندوة 42 عاما على رحيل عبد الناصر:** وهي قائمة تشغيل تضم 04 مقاطع فيديو تتضمن كلها مقتطفات من المداخلات والمحاضرات التي ألقاها الأساتذة والباحثون المشاركون ضمن فعاليات إحياء الذكرى الـ: 42 لرحيل الرئيس المصري السابق "جمال عبد الناصر" وقد كانت هذه الندوة التاريخية التأيينية بتاريخ 30 ديسمبر 2012م.
- **ندوة الجماهير والسلطة:** وهي قائمة تشغيل تضم مقطعي فيديو كلاهما يتضمنان مداخلات ومحاضرات الأساتذة والباحثين المشاركين ضمن فعاليات ندوة (الجماهير والسلطة) التي نظمها مركز تاريخ مصر و تم عقدها بتاريخ 30 ديسمبر 2012م.
- **ندوة التراث المصري:** وهي قائمة تشغيل تضم 03 مقاطع فيديو تتضمن كلها مداخلات ومحاضرات الأساتذة والباحثين المقدمة ضمن فعاليات (ندوة التراث المصري) التي نظمتها دار الكتب والوثائق القومية بتاريخ 20 ديسمبر 2012م.
- **حفلات:** وهي قائمة تشغيل تضم 08 مقاطع فيديو تتضمن مقتطفات من مجريات احتفاليات دار الكتب والوثائق القومية بأهم الأعياد والمناسبات الوطنية المصرية.
- **جولات داخل المكتبات الفرعية:** وهي قائمة تشغيل تضم 04 مقاطع فيديو تتضمن كلها جولات مصورة عبر مختلف المكتبات الفرعية التابعة إداريا لدار الكتب والوثائق القومية المصرية والتي أهمها مكتبه حلوان العامة ومكتبة البارودي العامة ومكتبة الخليفة العامة ومكتبة شبرا العامة للتعريف بنشاطها وأقسامها وخدماتها.
- **المؤتمر الأول لنقابة المكتبيين:** وهي قائمة تشغيل تضم 03 مقاطع فيديو تتضمن كلها نقلا لمجريات وفعاليات المؤتمر الأول لنقابة المكتبيين الذي انعقد على مستوى دار الكتب والوثائق القومية ما بين 28 و 30 جانفي 2012م إضافة لاحتواء القائمة على مداخلات الأساتذة الباحثين المشاركين في المؤتمر.
- **أدب الطفل وترسيخ الوحدة الوطنية:** وهي قائمة تشغيل تضم 05 مقاطع فيديو تتضمن نقلا لمجريات ومداخلات الأساتذة والباحثين المشاركين ضمن فعاليات الندوة العلمية الوطنية الموسومة بـ: (أدب الطفل وترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء مصر) التي عقدت على مستوى دار الكتب والوثائق القومية بتاريخ 12 جانفي 2012م.
- **المؤتمر الصحفي للمجمع العلمي:** وهي قائمة تشغيل تضم 03 مقاطع فيديو تتضمن كلها ومجريات وأحداث ومقتطفات من المؤتمر الصحفي الذي عقد على مستوى دار الكتب والوثائق القومية بتاريخ 10 جانفي 2012م والذي كان حول مصادر المعلومات والوثائق المحفوظة على مستوى مقر المجمع العلمي المصري والتي لطالما عملت دار الكتب والوثائق القومية على ترميم وصيانة ما كان يرد إليها من كتب ووثائق منه.

- **ويلات الحرب الأهلية:** وهي قائمة تشغيل تضم 05 مقاطع فيديو تتضمن كلها مقتطفات من فعاليات ومجريات الندوة العلمية الموسومة بـ: ويلات الحرب الأهلية تجربة لبنانية ومخاوف مصرية التي نظمت على مستوى دار الكتب والوثائق القومية بتاريخ 09 جانفي 2012م للحديث عن الحرب الأهلية اللبنانية التي امتدت من سنة 1975م إلى غاية سنة 1990م وتضررت البلاد على إثرها اقتصاديا وبشرياً ومن مختلف نواحي الحياة مما جعل المجتمع المصري يستذكرها خوفاً من حدوث حرب مشابهة في مصر على إثر ثورة 25 جانفي 2011م المصرية.

وتجدر الإشارة إلى أن القناة ليست نشطة بشكل فعال إذ أن آخر مقطع فيديو تم نشره عبر القناة كان بتاريخ 14 فيفري 2023م، كما أن القناة تعد قناة إخبارية تعنى بنشر أخبار ومقتطفات من الفعاليات العلمية الثقافية المقامة على مستوى المكتبة أكثر من تعريف الخدمات المقدمة من طرفها أو مصادر المعلومات المتوفرة فيها³⁵⁹.

22. حضور المكتبة الوطنية الموريتانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بالنسبة للمكتبة الوطنية الموريتانية فإنها غير حاضرة عبر أية منصة تواصل اجتماعي أو أية منصة رقمية أخرى وقد توصلنا لهذه النتيجة بعد بحثنا عنها بعدة لغات وأهمها اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية كما أكد كل من الباحث "مقداد سعودي" و الدكتور "ناجية قموح" في مقالهما المعنون بـ: المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجاً المنشور سنة 2023م³⁶⁰ هذه النتيجة، ضف إلى ذلك فقد راسلنا وزارة الثقافة الموريتانية عبر عدة وسائل آخرها الرسالة التي أرسلناها عبر البريد الخاص لصفحة الفيسبوك الرسمية لها بتاريخ (انظر الملحق رقم) قبل تأكيد النتيجة المتوصل إليها من طرفنا باعتبار وزارات الثقافة هي الهيئات الحكومية الوصية على أغلب المكتبات الوطنية العربية لكننا لم نتلقى أي رد أو توضيح منهم على استفسارنا إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

خلاصة الفصل:

مما لاشك فيه أن بيئة شبكات التواصل الاجتماعي غير ثابتة بحيث تعتبر إحصائياتها آنية ومؤقتة كما ونوعاً مهماً قصرت أو طالت مدة البحث عبرها والمتابعة لها إذ حتماً هي قابلة للتغيير بين عشية وضحاها، وبالنسبة للنتيجة المتوصل إليها من خلال هذا الفصل فهي الأخرى نتيجة نسبية قابلة للتغيير تبعاً لعامل الوقت فهي متعلقة بمرحلة إنجازها وتاريخ آخر تحديث لمعطياتها الذي كان يوم 15 مارس 2024م، هذا وقد اتضح لنا من خلال اطلاعنا ومتابعتنا لمعظم منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية بأن بعض تلك المنصات تشترك معظم المكتبات الوطنية العربية في الحضور عبرها في حين تتفرد بعض المكتبات بالحضور عبر مواقع ومنصات اجتماعية دون غيرها من المكتبات، كما اتضح لنا بأن أغلب منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية يتم تسيرها والنشر عبرها بإتباع سياسة نشر موحدة وثابتة تجعل المحتوى المنشور عبر مختلف المنصات هو نفسه ونسخة طبق الأصل عن بعضه البعض.

³⁵⁹ دار الكتب و الوثائق القومية. Dar El-Kotob. youtube. [متصل] 08 جانفي، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على:

https://m.youtube.com/channel/UChLhBGVVpMI8NMWoApiKow?view_as=subscriber

³⁶⁰ مقداد سعودي و ناجية قموح. المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجاً. مجلة الحقيقة. 30 مارس، 2023، المجلد 22، 1، صفحة 198.. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218009>

الفصل السابع:

تقييم أداء المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات

التواصل الاجتماعي

تمهيد:

نظرا لكون جزئية تقييم حضور ومرئية وأداء المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعد جزئية محورية جد مهمة تقوم عليها دراستنا ككل فإن الحديث عنها استوجب تخصيص فصل خاص بها من ضمن فصول الدراسة، خاصة وأن تطرقنا لهذا العنصر يشمل الحديث أيضا عن أهم وأنسب معايير ومؤشرات تقييم أداء المكتبات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي فبعد تعرفنا على نسبة حضور المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي واستعراضنا لمحتواها المنشور والمتاح عبرها فقد جاء الدور لتقييم أداء المكتبات محل الدراسة عبر تلك الشبكات من منظور إداري متمثل في كيفية عرض وتسيير تلك المنصات بما في ذلك الجانب الاتصالي فيها ومن منظور خدماتي متمثل في نوعية الخدمات والمعلومات والمحتوى المقدم عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لتلك المكتبات. ونظرا لتركيز أغلب معايير التقييم على جزئية معينة دون غيرها فقد ارتأينا الجمع بين بعضها باختيار بعض المؤشرات من عدة معايير التي يمكن فعليا استعمالها لقياس وتقييم مرئية وأداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي مما أتاح لنا تكوين معيار تقييم مقترح من طرفنا بالاعتماد على المعايير الموجودة أساسا لتحليل محتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمختلف المكتبات الوطنية العربية لمعرفة ما الذي تقدمه لمتابعيها وما المفروض أن تقدمه لهم و بالتالي تقييمه بهدف تقويمه ومن ثم تقديم مقترحات قد تساهم فعليا في تطوير وتحسين أداء المكتبات الوطنية العربية وتعزيز حضورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم التقييم Evaluation:

يعرف التقييم على أنه هي عملية تؤسس بناءً على جملة من المعايير لقياس مستوى جودة مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت من خلال التعرف على درجة التوافق بين ما هو متاح وما هو نموذجي. كما تم تعريفه في قاموس أكسفورد على أن تقييم عمل أو تقييم عنصر ما معناه تحديد قيمته أو أهميته وجودته. التقييم هو جزء من عملية أو عملية تشمل مرحلة الرصد والتحليل³⁶¹. كما يعرف التقييم بأنه عملية عقلية للحكم ثم التعبير عن هذا الحكم كميا أو نوعيا أو كلاهما لتحديد وإثبات قيمة الظاهرة أو العنصر المقيم من خلال مقارنة الخصائص التي يمكن ملاحظتها عليه وفقا لمعايير محددة موضوعية لتوفير بيانات مفيدة توصل للهدف المنشود من التقييم وفقا لتوقعات المقيم.

2. مفهوم معايير التقييم Criteria:

هي أداة تقيس مدى تحقق أمر ما من عدمه بشكل مفهوم وقابل للقياس للوصول إلى نموذج مقبول وعالي الجودة.

3. صعوبات ومشاكل تقييم المواقع والمنصات الرقمية:

ينبغي قبل إجراء تقييم لأية منصة رقمية ومن بينها منصات التواصل الاجتماعي مراعاة العديد من الصعوبات التي قد تواجه تنفيذ هذا الإجراء ومنها ما يلي:

— عدم وجود الرقابة و الحماية اللازمتين على المعلومات و المواقع والمنصات المتاحة عبر شبكة الأنترنت.

³⁶¹ حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز. 2006. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم. *cybrarians journal*، سبتمبر 2006، ع 10 متاح على: www.journal.cybrarians.org/index.php?...id

- الافتقار لمعايير ومواصفات واضحة سواء وطنية أو دولية موحدة ومتفق عليها يمكن الاعتماد عليها في عمليات التقييم.
- الافتقار إلى البرمجيات و الأدلة العلمية المساعدة في التقييم.
- نقص المؤهلين للقيام بعمليات التقييم بالشكل المطلوب.
- عدم الثقة أحيانا بنتائج و مخرجات التقييم.
- عدم رغبة بعض المستفيدين ومالكي بعض المواقع والمنصات في التعاون مع القائمين على عمليات التقييم.
- صعوبة تنفيذ عمليات التقييم لأسباب ترجع إلى ظروف المؤسسات والجهات المعنية بالتقييم من حيث إمكانياتها.
- عدم توافر مصادر تجريبية يمكن من خلالها الحصول على ما هو صالح فعليا للاستخدام و إجراء التقييم المناسب.
- التضاعف الكمي و النوعي للمعلومات و المواقع مما يصعب من السيطرة عليها.
- تغيير بعض المواقع والمنصات أو إلغائها أو توقفها المؤقت عن العمل.
- تقادم المعلومات يقلص من فرص عرضها عبر شبكة الإنترنت لفترات طويلة.
- نمو المعلومات كما ونوعا باطراد مما يصعب معه مواجهة هذا السيل المنهمر من المعلومات، كما أن محركات وأدلة البحث يصعب عليها مواكبتها و حصرها، لذا فالمستخدم قد يواجه إرباكا لعدم قدرته على التكيف مع هذه الأوضاع.
- صعوبة العثور على بعض المعلومات عبر شبكة الإنترنت، وخاصة في حالة البحث عن التفاصيل الخاصة بالمعلومات القانونية والحكومية.
- الطبيعة المتغيرة وباستمرار لمحتويات المواقع والمنصات الرقمية³⁶².

4. أهمية تقييم منصات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمكتبات الوطنية:

- تكمُن أهمية تقييم منصات التواصل الاجتماعي بالنسبة لمختلف أنواع المكتبات وعلى رأسها للمكتبات الوطنية فيما يلي:
- المساعدة في متابعة نشاط المكتبة في البيئة الرقمية والافتراضية بدقة وبشكل مباشر.
 - تحديد المشاكل التي تواجهها المكتبة عند استعمالها لشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم محتواها وخدماتها واقتراح طرق للقضاء عليها أو للحد منها.
 - التعرف على ردود الفعل الخاصة بمتابعي ومستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة وأخذ الآراء والمقترحات الواردة عبرها بعين الاعتبار.
 - التعرف على إحصائيات زيارة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة و إحصائيات التفاعل بمشاركة محتواها من طرف متابعيها ومستخدميها عبر منصاتهم الخاصة.
 - التعرف على نسبة المنشورات التي يتم تفاعل متابعي ومستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة معها أكثر من غيرها، وبالتالي إنتاج تحليلات مقارنة بين مختلف منشورات المكتبة لتحديد خطط جديدة للنشر والمشاركة وفق تلك النتائج.
 - المساعدة في دراسة سلوك متابعي ومستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة وتفضيلاتهم.

³⁶² أحمد حافظ تقييم المواقع الإلكترونية وخدمات وموارد الإنترنت المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات كلية الآداب - جامعة القاهرة 2013

- المساعدة في إعداد تقارير شاملة تتضمن إحصائيات دقيقة وصريحة تتضمن أنواع المحتوى الذي تم تقييمه وتوقيت تقييمه وغيرها من المؤشرات التي يمكن تقديمها للجهات العليا الوصية على المكتبة عن الحاجة.
- التعرف عن قرب على توصيات متابعي ومستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة من خلال الحوارات المتبادلة بينهم فيما بينهم في إطار تفاعلهم مع المحتوى، ومن ثم العمل على تحسين تواجد المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال قراءة تلك التوصيات.
- تحديد الأخطاء الفنية الموجودة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة والقضاء عليها.
- تحديد الاستراتيجيات والاتجاهات المستقبلية لتنمية وتطوير تواجد المكتبة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.
- قياس فعالية أداء المكتبة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بأدائها في بيئتها التقليدية.
- قياس كفاءة مدير المكتبة وموظفيها خاصة أولئك المعنيين بإدارة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة.
- تقديم واستغلال نفس الإمكانيات المتنوعة المتاحة للمكتبة ولكن بفكر جديد في عرض أفكار مثيرة للاهتمام وتقنيات جديدة حتى تتمكن المكتبة من تحديد وتطوير خدماتها وإرضاء المستفيد³⁶³.

5. أبرز معايير تقييم شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد بحثنا بعدة لغات وبعدة معادلات بحث وبعد اطلاعنا على العديد من المعايير فقد اخترنا أكثرها ملاءمة وقدرة على القياس والتطبيق وهي كالتالي:

1.5 معيار منظمة تشايلدنت الدولية / International Childnet:

لقد أعدت منظمة تشايلدنت الدولية تقريراً بحثياً في شكل معيار تضمن قائمة من عدة مؤشرات وقواعد إرشادية موجهة بالخصوص لمصممي ومسيري منصات التواصل الاجتماعي من أجل ضبط قواعد إنشائهم وإدارتهم لتلك المنصات، وقد اخترنا من بين تلك المؤشرات ما يلي:

1.1.5 البيانات التعريفية About Us: بحيث نص هذا المؤشر من معيار منظمة تشايلدنت الدولية على ضرورة تخصيص وإتاحة مصممي منصات التواصل الاجتماعي على مساحة أو أيقونة أو كما تم وصفها فعلياً ضمن قائمة مؤشرات المعيار "صفحة فرعية" لتقديم لمحة تاريخية وتعريفية مختصرة لجمهور المتابعين والمتصفحين عن نشأة المنصة الممثلة في صفحة أو حساب أو قناة مع تقديم بعض المعلومات العامة التي قد تهم المتابعين بصفة عامة والجدد منهم على وجه الخصوص باعتبار تلك المعلومات تعتبر بمثابة بطاقة تعريف للمنصة تسمح للمتصفح بالتعرف عليها أكثر ومن ثم اتخاذ قراره بمتابعتها من عدمه، ومن أهم المعلومات التي يجب إدراجها في تلك الأيقونة هي تحديد الجمهور المستهدف من المنصة وإيضاح كيفية استخدامها للاستفادة منها ومن خدماتها التي أوصى المعيار بضرورة إيضاحها هي الأخرى وغيرها من المعلومات المتعلقة غالباً باستعمال المنصة وكل ما ينشر عبرها.

³⁶³ Redkina, Natalya. Оценка деятельности библиотеки в социальных сетях инструментами веб-аналитики/ Evaluating libraries' activities in social media through web-analytic means. *журнала Научные и технические библиотеки*. 2018, Vol. 6, 3, pp. 18-19. Available on: <https://ntb.gpntb.ru/jour/article/view/285/286>.

2.1.5 القيود العمرية Age Restrictions: من بين المؤشرات التي تضمنها معيار منظمة تشايلند نيت الدولية هو مؤشر تحديد الفئة العمرية للمستخدمين الذي نص المعيار على ضرورة إدراجه ضمن سياسة الاستخدام الخاصة بالمنصة، رغم أن هذا المؤشر يمكن اعتباره مؤشرا فرعيا لمؤشر البيانات التعريفية ورغم أنه عمليا تدرج المعلومات الخاصة به مع مختلف المعلومات المدرجة في أيقونة البيانات التعريفية إلا أنه نظرا لأهميته فقد تم اعتباره مؤشرا منفصلا بحد ذاته.

3.1.5 رفع الملفات File Upload: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة وضع مصممي منصات التواصل الاجتماعي في اعتبارهم عند نشر منشورات تتضمن روابط تحيل لتحميل ملفات معينة أنواع صيغ الملفات التي يمكن لأجهزة المتابعين ومستعملي المنصة استيعابها وقراءتها، بحيث يجب مراعاة اختلافات الأجهزة الإلكترونية المستعملة للتصفح وبالتالي توفير ملفات ذات صيغ قابلة للتحميل والقراءة عبر مختلف برمجيات التشغيل.

4.1.5 شروط الاستخدام Terms of Use: بحيث يلزم هذا المؤشر منشئي منصات التواصل الاجتماعي بضبط وحصر قوائم تشمل مختلف شروط الاستخدام التي يجب على مستعملي المنصات الالتزام بها بوضوح وإتاحتها لهم ضمن الواجهة الرئيسية للمنصة ليتسنى لهم الاطلاع عليها وفهمها، على أن تتضمن تلك القوائم أهم البنود التي يجب على مستعملي تلك المنصات الالتزام بتطبيقها إضافة للبنود التي يجب عليهم تفاديها مطلقا وتحذيرهم وتنبيههم إلى أن اختراق تلك الشروط والإخلال بالنظام الداخلي للمنصة قد يعرضهم للحظر النهائي من المنصة أو قد يعرضهم للمساءلة القانونية في حال تعلق الأمر باختراق تقني أو تعدٍ على حقوق الملكية الفكرية أو غيرها من القضايا³⁶⁴.

2.5 معيار شركة نتورك ميديا تيتش Tech Media Network:

لقد أعدت شركة نتورك ميديا تيتش التي تعد من الشركات الرائدة دوليا في مجال خدمات وبرمجيات الويب وكذلك التسويق الإلكتروني هي الأخرى بدورها معيارها الخاص لتقييم شبكات التواصل الاجتماعي الذي تضمن قائمة من عدة مؤشرات نص المعيار على وجوب توفرها في أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي، وقد اخترنا من بين تلك المؤشرات ما يلي:

1.2.5 الأمن: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة الإشارة في قسم المعلومات العامة إلى قواعد ضبط الخصوصية إضافة للتنويه إلى الحظر الفوري والنهائي للأعضاء المتابعين أو المتصفحين للمنصة غير المرغوب بهم الذي يخترقون خصوصية أعضاء إدارتها ومتابعيها مع الإشارة إلى أن ذلك لا يتأتى إلا من خلال تقديم المتابعين المتعرضين للإساءة أو اختراق الخصوصية من طرف متابعين أو متصفحين آخرين لتقارير وبلاغات لمشرفي المنصة الذين يجب أن يعملوا ويحرصوا بدورهم على لضمان الحد الأقصى من سرية المعلومات وأمن المتابعين التكنولوجي والأخلاقي.

2.2.5 الأدوات التشابكية: بحيث يوصي هذا المؤشر بضرورة توفير مصممي منصات التواصل الاجتماعي لمختلف الوسائط التشابكية التي تساعد المتابعين للمنصة على التواصل مع أعضاء إدارتها من جهة والتواصل فيما بينهم من جهة أخرى، إذ يمكن إدراج عدة خيارات ضمن أيقونة المعلومات العامة للمنصة (سواء كانت صفحة أو حسابا أو قناة) أو من خلال إتاحة روابط

³⁶⁴ محمود طارق هارون. الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017. الصفحات 115-117.

لتلك الوسائط عبر منشورات مثبتة أو مكررة تنشر عبر المنصة، ولعل أهم تلك الوسائل التي تمت الإشارة إليها في هذا المؤشر هي الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني والتطبيقات الإلكترونية للمؤسسة المنشئة للمنصة والوسم (#) الخاص بالمؤسسة المنشئة للمنصة وأيضا يتم الإعلام عن الندوات والمؤتمرات والمناسبات والكتب المتوفرة³⁶⁵.

3.5 معيار كلاوت KLOUT:

يعتبر كلاوت تطبيقا إلكترونيا تم إنشاؤه سنة 2008م من طرف "جو فرنانديز" و "بينه تران چاه فرنانديز" لقياس مدى تأثير المستخدمين على منصات التواصل الاجتماعي من خلال معرفة مدى قدرة متابعي المنصة ومتصفحها من خلال سلوكهم عبرها المتمثل في تفاعلهم مع محتواها على توجيهه وقيادة نشاط تلك المنصات التي حتما يسعى القائمون عليها لتسييرها وفق متطلبات متابعيها التي تكشف عنها تفاعلاتهم مع محتواها، فهذا التطبيق يستخدم لتقييم إحصائيات العديد من شبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم ترتيب تلك الإحصائيات وفق قيمة عددية تدعى "درجة كلاوت" تتراوح ما بين 1-100 تبعا لمستوى تفاعل مستخدمي تلك الشبكات مع المحتوى والخدمات المقدمة عبرها، ويضم معيار كلاوت ثلاثة مؤشرات أساسية متمثلة فيما يلي:

1.3.5 الوصول الحقيقي: يعتمد على المؤشر على قياس مدى التفاعل الحقيقي للمتابعين للمنصة أو متصفحها مع محتواها

عبرها وبالحصوص من خلال التفاعل بالإعجاب بالمنشورات والتعليق عليها، بحيث يمكن هذا التفاعل الواضح مسيري تلك المنصات من الوصول لمستخدميها الحقيقيين الذين يمكن اعتبارهم بمثابة محددين لاتجاهات النشر والعمل عبر تلك المنصات.

2.3.5 التوسع أو الانتشار: يعتمد على المؤشر على قياس نسبة تفاعل المتابعين للمنصة أو متصفحها مع محتواها خارجها

وذلك من خلال التفاعل بالمشاركة وإعادة النشر عبر منصات الشخصية أو عبر منصات اجتماعية أخرى مثل المجموعات والمنتديات، إذ أن هذه الأساليب المتعارف عليها تساهم في انتشار محتوى منصة ما على نطاق أوسع من فضاءها الرقمي الخاص بها كما تضمن استقطاب وتفاعل العديد من مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي الآخرين معه في حال إعجابهم به وبالتالي بحثهم عن المنصة الأصلية التي نشرت ذلك المحتوى مع احتمالية كبيرة لمتابعهم لها.

3.3.5 التأثير الشبكي: يعتمد على المؤشر على قياس تفاعل المتابعين للمنصة أو متصفحها مع محتواها عبرها ولكن ليس بصفة

فردية وإنما من خلال استقطاب ودعوة مستعملين آخرين من خارجها للاطلاع على محتواها باستعمال خاصية الإشارة Mention، بحيث يتم قياس عدد الإشارات التي قام بها المستخدم لأسماء حسابات الأشخاص ذوي الصلة به ومتابعيه عبر منصته الشخصية في حال كان من الشخصيات العامة على سبيل المثال وهو ما يعد بمثابة اتصال ودعوة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فتلك الإشارات من شأنها التعبير عن رغبة المستخدم القائم بها بإبداء آرائه الإيجابية عن محتوى منصة ما متابعي شبكات التواصل الاجتماعي الآخرين ضمن دائرة وشبكة علاقاته مما يولد تأثيرا شبكيا قابلا للتوسع³⁶⁶.

³⁶⁵ محمود طارق هارون. الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017. الصفحات 123.

³⁶⁶ B. Schmidt, Gordon. "Klout". [book auth.] Debra L. Merskin. *The SAGE International Encyclopedia of Mass Media and Society*. Thousand Oaks -California- : SAGE Publications, Inc, 2020, pp. 902-903. Available on: https://www.researchgate.net/publication/342876343_Klout.

4.5 معيار منظمة الإفلا IFLA:

في ظل الاستعمال الواسع لكل أنواع المكتبات وجمعيات المكتبات لمختلف وسائل وتطبيقات التواصل الاجتماعي ضمن عدة وظائف وخدمات لتعزيز التفاعل مع المستخدمين المستعملين لهذه التكنولوجيا وتوسيع نطاق خدمتهم، فقد عمدت منظمة الإفلا خلال اجتماع إدارة قسمها الخاص بجمعيات المكتبات (MLAS) الذي انعقد بالعاصمة الفنلندية هلسنكي في شهر أوت من سنة 2012م إلى إعداد دراسة تحليلية شاملة حول وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة من طرف جمعيات المكتبات والمكتبات الوطنية والمنظمات المهنية والتعاونية الأخرى في المجال خاصة ما يتعلق بالوسائل المتعددة المتوفرة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تضمنت الدراسة عدة محاور بين التعريفية والإرشادية والتي اخترنا من بينها المؤشرات التالية المندرجة ضمن محور مساهمات وأهداف وسائل التواصل الاجتماعي في المكتبات وجمعيات المكتبات لمحاولة إسقاطها وتطبيقها لتقييم منصات التواصل الاجتماعي الرسمية المكتبات محل الدراسة لاحقا:

1.4.5 نشر أفضل للمجموعات والأنشطة: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي

الرسمية المكتبات وجمعيات المكتبات لنشر مجموعاتها في صيغتها الرقمية أو على الأقل قوائم وفهارس رصيدها الوثائقي لتعريف متابعيها مستفيديها به وإطلاعهم عليه، إضافة لعرض مستجدات أنشطتها الإدارية والمعرفية المتنوعة لتقريب المؤسسة من مستفيديها وإعلامهم بالأحداث والأنشطة المنظمة على مستواها فور قيامها بسرعة وجودة أفضل في ظل بيئة شبكات التواصل الاجتماعي المتسارعة والمتقاربة والمتزامنة.

2.4.5 عرض المحتويات بطريقة أكثر ديناميكية: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة نشر وإتاحة محتوى منصات التواصل

الاجتماعي الرسمية المكتبات وجمعيات المكتبات بشكل حيوي أكثر بهدف استقطاب وإرضاء جمهور أوسع من المتابعين والمستفيدين، خاصة في عصر الصوت والصورة والمؤثرات البصرية والتطبيقات الرقمية القادرة على تصميم عرض ملفت لمحتواها باستعمال تقنيات مختلفة للكتابة أو تركيب مقاطع الفيديو أو تعديل جودة الصوت والصورة وغيرها من خصائص إعدادات العرض الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

3.4.5 متابعة أكثر لنشاط للمستخدمين: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة متابعة القائمين على منصات التواصل

الاجتماعي الرسمية المكتبات وجمعيات المكتبات لمختلف النشاطات أو بالأحرى مختلف أشكال التفاعل التي يقوم بها متابعو تلك المنصات أو متصفحوها سواء ما يتعلق بالتعليقات السلبية والإيجابية أو الأسئلة المطروحة عبر التعليقات والبريد الخاص وبالأخص الأسئلة المتكررة إضافة لمقترحات المستخدمين البناءة التي تعبر عن متطلباتهم واحتياجاتهم الخدمانية والمعرفية المرجوة من تلك المكتبة أو الهيئة المهنية.

4.4.5 توسيع نطاق الخدمات عبر شبكة الإنترنت: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة توسيع نطاق خدمات المعلومات

المقدمة من طرف مكتبة ما عبر شبكة الإنترنت باستغلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لتقديم مختلف خدمات المعلومات الممكنة عبرها.

5.4.5 تعزيز حركة المرور بين القنوات المختلفة للمنظمة عبر شبكة الإنترنت: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة تسهيل الوصول لمختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمكتبة ما أو جمعية مهنية ما ودعم آليات الانتقال المرن من منصة لأخرى بتوفير روابط عبر المنصة الواحدة تحيل مباشرة إلى المنصات الأخرى لتلك المؤسسة بضغطة واحدة مثلاً.

6.4.5 إعطاء رؤية أكبر عن أعمال ومشاريع المنظمة: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة إطلاع المستفيدين من المنظمة مكتبة كانت أو هيئة وجمعية مهنية المتابعين لها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها على شتى المشاريع قيد الانجاز والمشاريع المستقبلية المرتقبة لتلك المنظمة بهدف الإعلام عنها والترويج لها وإشراكهم في إبداء الرأي وصنع القرار باعتبار المستفيد شريكاً في صنع المحتوى وتحديد التوجه المعرفي والخدمي في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي³⁶⁷.

5.5 المعيار المقترح من طرف الدكتورة غدير مجدي عبد الوهاب:

لقد قامت الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات و الأرشيف بنشر كتيب للدكتورة "غدير مجدي عبد الوهاب" سنة 2018م تضمن سياسة مقترحة من طرف الدكتورة لاستخدام المكتبات العربية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد احتوت السياسة المقترحة التي حرصت الدكتورة على أن تتسم بالمرونة لكي تتمكن مختلف المكتبات من اعتمادها كسياسة استخدام وتقييم لمنصاتها الاجتماعية وتعديلها وتكييفها وفق ما يتناسب مع طبيعة خدماتها ومستفيديها المتابعين لمنصاتها وسياساتها الخاصة على عدة بنود ومؤشرات اخترنا من بينها المؤشرات التالية إسقاطها وتطبيقها لتقييم منصات التواصل الاجتماعي الرسمية المكتبات محل الدراسة لاحقاً:

1.5.5 بيانات الاتصال: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة توفير أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية المكتبات على أهم بيانات وقنوات الاتصال بمسؤولي إدارة تلك المنصة مثل رقم الهاتف و/أو عنوان البريد الإلكتروني المخصص للتواصل مع المستفيدين و/أو رابط لصفحة فرعية مخصصة لخدمة اتصل بنا و/أو توفير استمارة استفسار واتصال جاهزة تعبأ وترسل من طرف المستفيدين وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأداة مثلاً يمكن إدراجها ضمن منشور مثبت يسهل الاطلاع عليه من طرف المتصفحين.

2.5.5 إخلاء المسؤولية: بحيث ينص هذا المؤشر على ضرورة إدراج المكتبة المنشئة للمنصة سواء كانت صفحة أو حساباً أو قناة للائحة توضيح وتصرح من خلال بنودها على إخلاء مسؤوليتها تجاه أي استعمال مسيء للمنصة من طرف متابعيها ومتصفحها وبالأخص ما يتعلق باستخدام الأطفال المسيء لها إذ ينص المؤشر على وجوب الإشارة عبر المنصة لتحمل أولياء الأمور مسؤولية مراقبة ومتابعة استخدام أطفالهم لتلك المنصات وتحديد لهم للمنوعات والمسموحات بهذا الشأن خاصة وأنها مكتبات وطنية موجهة لكل فئات المجتمع وقد لا تتقيد بسن، كما ينص المؤشر على وجوب إبلاغ المكتبة متابعيها عبر منصاتها مسبقاً عن احتمالية إيقاف تقديم خدماتها عبر تلك المنصات مؤقتاً في بعض الأحيان بسبب خلل تقني قد يتعرض له إحدى أو كل شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الوطني أو الدولي إذ تشهد بين الفترة والأخرى بعض شبكات التواصل الاجتماعي أعطالاً تتسبب في

³⁶⁷ **Salmerón, Glòria Pérez. TOOLS 2.0 IN LIBRARY ASSOCIATIONS AND NATIONAL LIBRARIES: MLAS Midyear Meeting Report (Feb. 2013).** The commission of the Standing Committee of MLAS, IFLA. Helsinki : IFLA Publications, 2013. Available on: <https://www.ifla.org/g/mlas/projects/>.

توقفها لدقائق أو ساعات أحيانا عليه فإن المكتبة تخلي مسؤوليتها من عدم تقديم خدماتها بسبب تلك الأعطال الخارجة عن نطاقها، كما ينص المؤشر في ذات السياق عن وجوب إعلان المكتبة عن حقها وحريتها التامة في تغيير أو إيقاف منصاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مؤقتا أو غلقها نهائيا في أي وقت بشكل إرادي، رغم أنه وحسب وجهة نظرنا الخاصة فإن هذه الجزئية بالذات لا تعد إخلاءً للمسؤولية بقدر ما تعد إعلانا غير مباشر عن نقص في جدية تسيير منصات التواصل الاجتماعي لمكتبة ما في حين تسعى العديد من المكتبات حول العالم لكسب رضا المزيد من مستفيديها والتعامل مع متابعيها عبر منصاتها بجدية واحترافية واحترام يعكس جدية وصرامة إدارتها وتطور خدماتها³⁶⁸. وعليه فإن قائمة مؤشرات معيار التقييم المقترح من طرفنا قد تم تكوينها بناء على تجميع مجموعة من مؤشرات التقييم من المعايير سالفه الذكر.

هذا وقد اعتمدنا على الاطلاع على كافة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية التي تأكدنا بداية من حضورها عبرها ومن ثم تابعنا وفحصنا مختلف المنشورات والمعلومات العامة المتاحة عبرها من أجل التوصل لنتيجة مؤكدة حول نوعية وشكل المحتوى المقدم عبر تلك المنصات التي نسعى لتقييمه بمهدف تقويمه وتطويره من خلال المقترحات التي سنقدمها في نهاية دراستنا، وللإشارة فقد لخصنا حضور المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر الجدول الموالي بعد أن كنا قد فصلنا في هذا الجزء ودرسنا محتوى وإحصائيات كل منصة على حدى في الفصل السابق من الدراسة.

اسم الشبكة أو الموقع										اسم المكتبة
الفيسبوك	تويتر	إنستغرام	يوتيوب	لينكد إن	تيك توك	ثريدز	المعلومات	سناپ شات	تيليجرام	
✓	✓	✓	✓							(1) المكتبة الوطنية الأردنية
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓				(2) المكتبة الوطنية الإماراتية
✓	✓	✓	✓							(3) المكتبة الوطنية البحرينية

³⁶⁸ غدير مجدي عبد الوهاب. سياسة مقترحة لاستخدام المكتبات العربية لشبكات التواصل الاجتماعي. الجيزة : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، 2018.

		✓							✓	4) المكتبة الوطنية الجزائرية
	✓				✓	✓	✓	✓	✓	5) المكتبة الوطنية السعودية
✓		✓							✓	6) المكتبة الوطنية السودانية
								✓	✓	7) المكتبة الوطنية الصومالية
						✓			✓	8) المكتبة الوطنية العراقية
		✓				✓	✓	✓		9) المكتبة الوطنية الكويتية
						✓		✓	✓	10) المكتبة الوطنية المغربية
						✓			✓	11) المكتبة الوطنية اليمنية
						✓		✓	✓	12) المكتبة

										الوطنية التونسية
						✓			✓	(13) المكتبة الوطنية القُمرية
									✓	(14) المكتبة الوطنية الجبوتية
						✓	✓		✓	(15) المكتبة الوطنية السورية
						✓	✓	✓	✓	(16) المكتبة الوطنية العمانية
					✓	✓	✓	✓	✓	(17) المكتبة الوطنية الفلسطينية
		✓			✓	✓	✓	✓	✓	(18) المكتبة الوطنية القطرية
									✓	(19) المكتبة الوطنية اللبنانية
									✓	(20) المكتبة الوطنية الليبية

						✓	✓	✓	✓	21) المكتبة الوطنية المصرية
										22) المكتبة الوطنية الموريتانية
01	01	04	01	01	04	15	10	12	20	التكرار
%04,54	%04,54	%18,18	%04,54	%04,54	%18,18	%68,18	%45,45	%54,54	%90,90	النسبة المئوية

جدول رقم 1: نسبة حضور المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة

6. تقييم الجانب الإداري والمرئي للمكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

ضمن معيارنا المقترح لتقييم حضور وأداء المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبالتحديد في قسمه المتعلق بالجانب الإداري والمرئي لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية المقدر عددها بـ: 21 مكتبة وطنية نظرا لعدم حضور المكتبة الوطنية الموريتانية عبر أية منصة من شبكات التواصل الاجتماعي، فقد تضمن المعيار المؤشرات المتمثلة في مدى توفر البيانات التعريفية لتلك المنصات ومدى توفر بنود عبرها تحدد القيود العمرية لمستخدميها إضافة لشروط استخدامها ومدى توفر عنصر الأمن والحماية عبرها بالإضافة لمدى توفر بيانات الاتصال التي تسمح بتواصل المتابعين والمتصفحين لتلك المنصات مع مسيريهها وكذلك مدى توفر البند المتعلق بإخلاء المكتبات الوطنية العربية مسؤوليتها تجاه أي خلل تقني أو عطل قد تتعرض لها إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي تملك منصة رسمية عبرها، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

اسم المكتبة	المؤشرات				
	البيانات التعريفية	القيود العمرية	شروط الاستخدام	الأمن	بيانات الاتصال
1) المكتبة الوطنية الأردنية					✓
2) المكتبة الوطنية الإماراتية					✓

	✓					3) المكتبة الوطنية البحرينية
	✓					4) المكتبة الوطنية الجزائرية
	✓					5) المكتبة الوطنية السعودية
						6) المكتبة الوطنية السودانية
	✓					7) المكتبة الوطنية الصومالية
						8) المكتبة الوطنية العراقية
						9) المكتبة الوطنية الكويتية
	✓					10) المكتبة الوطنية المغربية
	✓					11) المكتبة الوطنية اليمنية
	✓					12) المكتبة الوطنية التونسية
	✓				✓	13) المكتبة الوطنية القُمرية
						14) المكتبة الوطنية الجيبوتية

	✓					15) المكتبة الوطنية السورية
						16) المكتبة الوطنية العمانية
	✓					17) المكتبة الوطنية الفلسطينية
	✓					18) المكتبة الوطنية القطرية
	✓					19) المكتبة الوطنية اللبنانية
						20) المكتبة الوطنية الليبية
	✓					21) المكتبة الوطنية المصرية
0	15	0	0	0	1	التكرار
%0	%71,42	%0	%0	%0	%04,76	النسبة المئوية

جدول رقم 2: نسبة تطبيق المكتبات الوطنية العربية للمؤشرات المتعلقة بالجانب الإداري والمرئي لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها

1.6 تحليل ومناقشة المعطيات:

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة توفر وتطبيق كل مؤشر من المؤشرات محل القياس والتقييم عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية هي كما يلي:

1.1.6 البيانات التعريفية: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 20 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 95,23% لا تتوفر على البيانات التعريفية الخاصة بها كمنصة، ما عدا صفحة الفيسبوك المقترحة للمكتبة الوطنية القُمرية أي بنسبة مئوية تعادل 04,76% إذ أن تلك الصفحة تعرف بأنها مكتبة إلكترونية تقوم بجمع المؤلفات والأبحاث التي ألفها الكتاب القمريون أو التي تم تأليفها عن جزر القمر ولعل السبب راجع في الأساس لكون

هذه الصفحة تمثل حضور المكتبة الوطنية القُمرية الإلكترونية عبر موقع الفيسبوك وبالتالي فإن تعريف الصفحة وإيضاح هدفها ما هو في الواقع إلا تعريف المكتبة الوطنية القُمرية الإلكترونية وإيضاح لهدفها.

2.1.6 القيود العمرية: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية

عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 100% لا توفر بند القيود العمرية عبر أية منصة من منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن باعتبار المكتبات محل الدراسة هي مكتبات وطنية تعنى بتوفير مصادرها وخدماتها لكافة فئات المجتمع على اختلاف فئاتهم العمرية فإن غياب تطبيق هذا البند وعدم إدراجه ضمن كافة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لا يعد فعليا نقطة سلبية بالنسبة لها بل على العكس تعد هذه النقطة علامة إيجابية تدل على سعي القائمين على مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية لتقديم محتوى وخدمات معلومات لكافة فئات المجتمع، فحسب وجهة نظرنا المبينة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الصادرة سنة 1989م والتي نصت على حق كل طفل في تطوير قدراته من خلال الحصول الحر والجماعي على المعلومات والخدمات القائمة عليها بالمساواة دون استبعاد أو تمييز على أساس العمر أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الجنسية أو العرق أو الظروف الاجتماعية أو القدرات والمهارات الشخصية³⁶⁹، فإن هذا المؤشر يمكن تطبيقه على أنواع أخرى من المكتبات كالمكتبات الجامعية أو المكتبات المتخصصة لكن بالنسبة للمكتبات الوطنية فمن الأفضل عدم تطبيقه.

3.1.6 شروط الاستخدام: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة

وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 100% لا توفر بند شروط الاستخدام عبر أية منصة من منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، رغم أن هذا البند يعد عاملا أساسيا ومهما جدا لضبط نظام أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي إذ أن تحرير فقرة تتضمن أهم شروط الاستخدام التي يجب على مستعملي أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمختلف المكتبات الوطنية العربية الالتزام بها بوضوح وإتاحتها عبر الواجهات الرئيسية لمختلف منصاتها يعد بمثابة الصورة الرقمية للنظام الداخلي لأية مكتبة الذي يعلق عادة عند مدخل مقر المكتبة أو على مستوى قاعات المطالعة فيها ليتسنى لمستفيديها وزوارها الاطلاع عليه، ولذلك فإن غياب تطبيق هذا المؤشر عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل المكتبات الوطنية العربية دون استثناء يعد من النقائص.

4.1.6 الأمن: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية من

أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 100% لا توفر بند شروط الاستخدام عبر أية منصة من منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، رغم أن توفر هذا الشرط بالذات يعد أساسيا وضروريا مثل سابقه إذ أنه من أكبر مخاوف مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة تكمن في مدى توفر أمن وحماية معلومات وحساباتهم الخاصة عبر المنصات التي يستعملونها وفي المقابل فإن

³⁶⁹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات. [المترجمون] كلاريس شيلي و عبد اللطيف صوفي.

تونس : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2007. صفحة 4. متاح على:

منشئي ومسيري تلك المنصات بدورهم لديهم نفس المخاوف، ومع ذلك فإن مسيري منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل المكتبات الوطنية العربية لم يفكروا في إدراج بند عبر الواجهات الرئيسية لمختلف تلك المنصات للتنويه بوجود التزام متابعتها وكذلك متصفحها بالحفاظ على خصوصية وأمن معلومات أعضاء إدارتها ومتابعتها على حد سواء مع التأكيد على المتابعة القضائية لكل من يقوم بأي اعتداء معلوماتي عبر المنصة بمس خصوصيتها أو خصوصية متابعتها إضافة للمتابعة القضائية لكل من يسيء أو يهين أعضاء إدارة المنصة ومتابعتها بتعابير غير لائقة وغير أخلاقية تمس كرامة أحدهم فالأمن الأخلاقي لا يقل أهمية عن الأمن المعلوماتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

5.1.6 بيانات الاتصال: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 15 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 71,42% توفر بيانات الاتصال الرسمية لها من خلال إحدى أو بعض أو كل منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن الملاحظ أن البعض من المكتبات الوطنية العربية قد أتاحت عبر كافة منصاتها الاجتماعية الرسمية عدة بيانات اتصال والتي أهمها عنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة ورقم الهاتف الرسمي للمكتبة والموقع الجغرافي لمقر المكتبة عبر محدد الخرائط بينما اكتفت بعض المكتبات الأخرى بتوفير معلومة واحدة على الأكثر مثل المكتبة الوطنية اليمنية التي أدرجت ضمن خانة وصف صفحتها الرسمية عبر موقع الفيسبوك عنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة فقط في حين أن بعض المكتبات قد ذهبت لأبعد من ذلك ووفرت بيانات وقنوات اتصال أخرى لمتابعتها على غرار المكتبة الوطنية البحرينية ممثلة بمركز عيسى الثقافي باعتباره المؤسسة الوصية عليها التي تنتمي إليها المكتبة فقد أدرجت عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر عنوان بريد إلكتروني مخصص لخدمة أسأل مكتبي/ Ask Librarian، هذا وقد كشفت لنا إحصائياتنا عن عدم توفير 6 مكتبات وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 28,57% لبيانات الاتصال الرسمية لها من خلال أية منصة من منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهي كل من المكتبة الوطنية السودانية والمكتبة الوطنية العراقية والمكتبة الوطنية الكويتية والمكتبة الوطنية الجيبوتية والمكتبة الوطنية العمانية والمكتبة الوطنية الليبية.

6.1.6 إخلاء المسؤولية: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 100% لا توفر بند إخلاء المسؤولية عبر أية منصة من منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومع ذلك فإنه لا يمكننا اعتبار غياب هذا البند عن كل منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل المكتبات الوطنية العربية من النقائص بشكل مطلق لكون المؤشر حسبما ورد بنصه الأصلي ضمن السياسة المقترحة من طرف الدكتور غدير مجدي عبد الوهاب لاستخدام المكتبات العربية لشبكات التواصل الاجتماعي يتضمن حسب مفهوم قراءتنا له شطرين والذي بدوره ينقسم لبنتين هو الآخر أولهما يتعلق بإخلاء المكتبة مسؤوليتها تجاه أي استعمال مسيء للمنصة من طرف متابعتها ومتصفحها وبالأخص فئة الأطفال منهم وتحميل أولياء أمورهم مسؤولية ذلك فحسب وجهة نظرنا فإن غياب الإشارة لهذا الأمر عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل المكتبات محل الدراسة يعد مؤشرا سلبيا قد يخل بالنظام العام لمختلف تلك المنصات في حال تخمين أي مستعمل بأنه لن يتعرض للحظر أو المسائلة القانونية في حال التعليق بإساءة على المنشورات المتاحة عبر تلك المنصات أو إعادة نشرها بهدف السخرية أو الإساءة أو الاستعمال الغير قانوني عبر منصاته الشخصية أو

منصات أخرى نشطة عبر شبكات التواصل الاجتماعي فإن ذلك لن يجعله يفكر بالالتزام بضوابط استعمال المنصة أو العواقب المترتبة عن استعماله المسيء لها أو لمتابعيها وثانيهما متعلق بإخلاء المكتبة مسؤوليتها تجاه احتمالية توقفها عن تقديم خدماتها عبر منصاتها الاجتماعية بسبب أعطال تقنية خارجة عن نطاقها قد تتعرض لها إحدى أو كل شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الوطني أو الدولي وعليه فإن غياب هذا البند عن المنصات الاجتماعية محل الدراسة يمكن اعتباره مؤشرا سلبيا لكون وجوده يضمن الحفاظ على النظام الداخلي لتلك المنصات من جهة وإبراز احترام متابعيها ومستعمليها من جهة أخرى من خلال التنويه أو الاعتذار المسبق عن تقديم خدماتها في حال وجود خلل تقني محتمل مستقبلا لإحدى أو كل الشبكات التي تملك المكتبة منصة رسمية عبرها، بينما الشطر الثاني من البند فهو متعلق بإخلاء المكتبة مسؤوليتها تجاه التوقف المؤقت أو النهائي الإداري والمتعمد الذي قد يطال إحدى أو كل منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي طالما أنه لمسؤولي المكتبة ومسيري منصاتها الاجتماعية الحرية التامة في اتخاذ القرار بهذا الخصوص إذ يعتبر غياب هذا التنويه من وجهة نظرنا مؤشرا إيجابيا لأن وجوده يعد نوعا ما انتقاصا من احترام المتابعين وإشارة غير مباشرة عن عدم جدية القائمين على تسيير المنصة.

7. تقييم الجانب الخدماتي للمكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

ضمن معيارنا المقترح لتقييم حضور وأداء المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبالتحديد في قسمه المتعلق بالمحتوى والجانب الخدماتي لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية المقدّر عددها بـ: 21 مكتبة وطنية نظرا لعدم حضور المكتبة الوطنية الموريتانية عبر أية منصة من شبكات التواصل الاجتماعي، فقد تضمن المعيار المؤشرات المتمثلة في مدى إمكانية تحميل وقراءة المستعمل للملفات المتاحة عبر تلك المنصات مهما كانت صيغتها ومهما كان نوع نظام تشغيل الجهاز الذي يستخدمه لذلك إضافة لقياس نسب مختلف أشكال التفاعل مع محتوى تلك المنصات بالتعليق أو المشاركة أو الإشارة وهي المؤشرات الذي عملنا على قياسها خلال مدة معينة وهي الثلاثي الأول من سنة 2024م لتكون بمثابة عينة حديثة تعبر عن مستوى وأشكال التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية كما تتضمن قائمة المؤشرات الخاصة بالجانب الخدماتي قياس مستوى نشر المكتبات الوطنية العربية لمجموعاتها الوثائقية وأنشطتها المختلفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومدى عرضها بطريقة أكثر ديناميكية بالإضافة لتقييم مدى توسيع المكتبات الوطنية العربية لنطاق خدماتها المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك مدى تعزيزها وتسهيلها لحركة المرور بين منصاتها المختلفة المتوفرة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي إضافة لقياس وتقييم مدى إعطاء المكتبات الوطنية العربية رؤية أكبر عن أعمالها ومشاريعها المنجزة والتي ما تزال قيد الدراسة عبر منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

المؤشرات									اسم المكتبة
رفع الملفات	الوصول الحقيقي	التوسع أو الانتشار	التأثير الشبكي	للمجموعات والأنشطة	نشر أفضل	أكثر ديناميكية	عرض المحتويات بطريقة	توسيع نطاق الخدمات	
إعطاء رؤية أكبر عن	أعمال ومشاريع المنظمة	تعزيز حركة المرور بين	القنوات المختلفة	عبر الإنترنت	توسيع نطاق الخدمات	عرض المحتويات بطريقة	أكثر ديناميكية	نشر أفضل	للمجموعات والأنشطة

✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		(1) المكتبة الوطنية الأردنية
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		(2) المكتبة الوطنية الإماراتية
✓		✓	✓	✓			✓		(3) المكتبة الوطنية البحرينية
✓			✓	✓	✓	✓	✓		(4) المكتبة الوطنية الجزائرية
✓		✓	✓	✓		✓	✓		(5) المكتبة الوطنية السعودية
✓				✓					(6) المكتبة الوطنية السودانية
				✓	✓	✓	✓		(7) المكتبة الوطنية الصومالية
				✓	✓	✓	✓		(8) المكتبة الوطنية العراقية
✓	✓		✓	✓			✓		(9) المكتبة

									الوطنية الكويتية
✓			✓	✓	✓	✓	✓		(10) المكتبة الوطنية المغربية
✓		✓		✓					(11) المكتبة الوطنية اليمنية
✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓		(12) المكتبة الوطنية التونسية
									(13) المكتبة الوطنية القُمرية
									(14) المكتبة الوطنية الجيبوتية
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		(15) المكتبة الوطنية السورية
	✓	✓	✓	✓		✓	✓		(16) المكتبة الوطنية العمانية
✓			✓	✓		✓	✓		(17) المكتبة الوطنية الفلسطينية

✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		18) المكتبة الوطنية القطرية
			✓	✓	✓	✓	✓		19) المكتبة الوطنية اللبنانية
						✓	✓		20) المكتبة الوطنية الليبية
	✓	✓	✓	✓			✓		21) المكتبة الوطنية المصرية
12	09	10	14	19	09	14	17	0	التكرار
%57,14	%42,85	%47,61	%66,66	%90,47	%42,85	%66,66	%80,95	%0	النسبة المئوية

جدول رقم 3: نسبة تطبيق المكتبات الوطنية العربية للمؤشرات المتعلقة بالجانب الخدماتي لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها

1.7 مناقشة وتحليل المعطيات:

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة توفر وتطبيق كل مؤشر من المؤشرات محل القياس والتقييم عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية هي كما يلي:

1.1.7 رفع الملفات: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية

عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 100% لا تقدم خدمة إتاحة الملفات الرقمية للاطلاع عليها أو تحميلها عبر أية منصة من منصاتها الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعليه فإن قياس وتقييم مدى تنوع صيغ الملفات المتاحة للتحميل أو كما وردت في النص الأصلي للمؤشر "الرفع" لم يكن ممكناً. ولكن من وجهة نظرنا يمكننا اعتبار غياب هذا النوع من النقائص الموجودة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية خاصة وأن أغلبها إن لم نقل جميعها تتوفر على العديد من مصادر المعلومات الرقمية التي إما تمت رقمنتها على مستوى المكتبة أو تم اقتناؤها بصيغتها الرقمية بما في ذلك تلك المصادر

الصادرة عن بعض المكتبات محل الدراسة ولعل أهمها الببليوغرافيا الوطنية لكل مكتبة منها إضافة للمجلات الصادرة عنها مثل "مجلة المقطع" التي تصدر عن مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وغيرها من المجلات والكتب الصادرة عن العديد من المكتبات الوطنية العربية.

2.1.7 التفاعل عبر المنصات: نظرا لتنوع صيغ تفاعل متابعي ومتصفح منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات والهيئات الرسمية بشكل عام مع محتواها ومنشوراتها فقد تضمن معيار كلاوت ثلاث مؤشرات يعني كل منها بقياس وتقييم شكل ونوع معين من أشكال وأنواع التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يعني مؤشر الوصول الحقيقي بقياس وتقييم مستوى التفاعل بالإعجاب بالمنشورات والتعليق عليها بينما يعني مؤشر التوسع أو الانتشار بقياس وتقييم مستوى التفاعل بمشاركة المستعمل لمنشورات المنصة مع مستعملين آخرين من خلال إعادة نشرها في حين يعني مؤشر التأثير الشبكي بقياس وتقييم مستوى التفاعل بالإشارة Mention، وباعتبارنا ضمن دراسة أكاديمية ولسنا مقيمين متخصصين نسعى لتقييم مكتبة أو مكتبات ما وإنما نسعى لتطبيق المؤشرات على منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات محل الدراسة للتوصل لنتائج من شأنها تقييم و من ثم تقويم مرئية وأداء المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي فإننا لم نعمل على قياس هذه المؤشرات بالدرجات (ما بين 1 و 100) مثلما تم النص عليه في معيار كلاوت وإنما عملنا على التقييم من خلال المقارنة بين عدد التفاعلات بأشكالها مع المنشورات التي نشرتها كل مكتبة من المكتبات محل الدراسة على حدى عبر بعض منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل منها وليس عبر كل منصاتها لعدة أسباب أهمها اختيار المنصات التي تشترك كل أو معظم المكتبات الوطنية العربية في الحضور عبرها إضافة لكون بعض المكتبات محل الدراسة حاضرة عبر بعض المنصات لكنها فعليا غير نشطة عبرها بل لها حضور عليها فقط كما أن منصات بعض المكتبات تشهد إما تذبذبا أو توقفا عن النشاط منذ بداية سنة 2024م في حين أن بعضها الآخر كانت نشطة مطلع السنة لكنها متوقفة عن النشاط حاليا كما تجدر الإشارة إلى أن عملية قياس المؤشرات قد تمت عمدا خلال فترة قصيرة (من 01 جانفي 2024م إلى 30 جانفي 2024م) نظرا للأسباب سالفة الذكر المتعلقة بتذبذب أو توقف نشاط المنصات محل التقييم الغير معلن عنه إن كان مؤقتا أو نهائيا إضافة لعملنا على مقارنة وإيضاح الفروق بين مستويات التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي للمكتبة الواحدة و تم مقارنة مستويات التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي لكل المكتبات محل الدراسة بحيث أن المقارنة خلال فترة معينة تكون أدق كما أن نتائجها تكون أكثر مصداقية ومنطقية وعدلا خاصة وأننا نهدف من خلال هذه الجزئية من دراستنا لتحديد المنصات التي تلقى تفاعلا أكثر من غيرها وتحديد شكل التفاعل الأكثر استعمالا من طرف مستعملي تلك المنصات مع منشوراتها من خلال قياس مستوى أشكال التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية ضمن فترة زمنية محددة لتكون بمثابة عينة للإيضاح فقط ولسنا نهدف لقياس لتفاعل بشكل عام ومطلق لأن التفاعل غير ثابت والنشاط عبر شبكات التواصل الاجتماعي غير ثابت بالنسبة لكل المكتبات الوطنية العربية، وقد كانت النتائج كما يلي:

- **1.2.1.7 الوصول الحقيقي:** نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 17 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 80,95 % قد كانت في حالة نشاط خلال فترة التقييم

الممتدة من 01 جانفي 2024م إلى غاية 30 جانفي 2024م والدليل على ذلك أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع المنشورات المتاحة عبر أغلبها قد كان حاضرا ولا حظناه من خلال تصفحنا لها لكن بنسب متفاوتة كما ونوعا، فالمكتبة الوطنية الأردنية مثلا لاحظنا أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 88 منشورا قد بلغ إعجابا و 265 تعليقا في حين أن التفاعل بالإعجاب والتعليق عبر حساب تويتر الرسمي لها كان منعدما نظرا لعدم نشر المكتبة لأي منشور عبر حسابها خلال فترة التقييم بينما التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 27 منشورا قد بلغ إعجابا و 3 تعليقات فقط أما بالنسبة لمنشورات المكتبة المتاحة عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب والتي بلغ عددها مقطعي فيديو فقط فلم تلقى أي تفاعل من أي نوع، وفيما يخص المكتبة الوطنية الإماراتية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 43 منشورا قد بلغ إعجابا و 61 تعليقا في حين أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب تويتر الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 86 منشورا بنسختها العربية والإنجليزية اللتان تعدان نسخة طبق الأصل عن بعضهما البعض فقد بلغ إعجابا و 93 تعليقا بينما التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 41 منشورا قد بلغ إعجابا و 46 تعليقا أما بالنسبة لمنشورات المكتبة المتاحة عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب والتي بلغ عددها 5 مقاطع فيديو فقد حصلت على 119 إعجابا و 8 تعليقات، وفيما يخص المكتبة الوطنية البحرينية فإن التفاعل مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 4 منشورات فقد كان بالإعجاب فقط حيث بلغ عدد الإعجابات 5 إعجابات لكن لم يحصل أي من المنشورات على أي تعليق في حين أن التفاعل مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب تويتر الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 3 منشورات فقد كان منعدما بكافة أشكاله بينما التفاعل مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 3 منشورات فهو الآخر كان بالإعجاب فقط حيث بلغ عدد الإعجابات 93 إعجابا لكن لم يحصل أي من المنشورات على أي تعليق أما بالنسبة لقناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة فلم ينشر عبرها أي مقطع فيديو خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية الجزائرية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 9 منشورات قد بلغ إعجابا و 80 تعليقا، وفيما يخص المكتبة الوطنية السعودية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 4 منشورات قد بلغ إعجابا وتعليقين اثنين في حين أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب تويتر الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 5 منشورات فقد بلغ إعجابا و 11 تعليقا بينما التفاعل مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم منشورين اثنين فقد كان بالإعجاب فقط حيث بلغ عدد الإعجابات 50 إعجابا لكن لم يحصل أي من المنشورات على أي تعليق أما بالنسبة لقناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة فلم ينشر عبرها أي

مقطع فيديو خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية الصومالية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع منشورها الوحيد المتاح عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها قد بلغ 10 إعجابات و 5 تعليقات في حين أن المكتبة لم تنشر أي منشور عبر حساب تويتر الرسمي لها خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية العراقية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حسابها الرسمي على موقع الفيسبوك والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 40 منشورا قد بلغ 1059 إعجابا و 336 تعليقا في حين أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 6 منشورات فقد كان منعدها بكافة أشكاله، وفيما يخص المكتبة الوطنية الكويتية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 9 منشورات قد كان من خلال إعجاب واحد فقط وتعليقين اثنين في حين أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 24 منشورا فقد بلغ 382 إعجابا و 14 تعليقا بينما لم تنشر المكتبة أي مقطع فيديو عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية المغربية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 10 منشورات قد بلغ 325 إعجابا و 35 تعليقا في حين أن المكتبة لم تنشر أي منشور عبر حساب تويتر الرسمي لها ولا عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية التونسية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 9 منشورات قد بلغ 143 إعجابا و 6 تعليقات في حين أن المكتبة لم تنشر أي منشور عبر حساب تويتر الرسمي لها خلال فترة التقييم بل حتى أن آخر منشور تم نشره عبر الحساب كان بتاريخ 14 فيفري 2019م أما بالنسبة للمنشور الوحيد الذي نشر عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة خلال فترة التقييم فهو لم يلقى أي تفاعل من أي نوع، وفيما يخص المكتبة الوطنية السورية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 18 منشورا قد بلغ 495 إعجابا و 24 تعليقا في حين أن المكتبة لم تنشر أي منشور عبر حساب تويتر الرسمي لها ولا عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها خلال فترة التقييم إذ أن آخر منشور تم نشره عبر حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية السورية كان بتاريخ 30 سبتمبر 2020م كما أن آخر مقطع فيديو تم نشره عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها كان بتاريخ 25 سبتمبر 2022م وتجدر الإشارة إلى أن القناة متوقفة بداية من شهر ماي من سنة 2024م لكن لم يتم الإعلان عبر أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة عن سبب التوقف وإن كان مؤقتا أو نهائيا وإن كانت هناك قناة بديلة للقناة المتوقفة بل حتى أن الأيقونة الموجودة في الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة مازالت تحيل إليها رغم توقفها، وفيما يخص المكتبة الوطنية العمانية فإنها لم تنشر أي منشور عبر حسابها الرسمي على موقع الفيسبوك خلال فترة التقييم في حين أن عدد منشوراتها خلال نفس الفترة عبر حساب تويتر الرسمي لها قد بلغ 26 منشورا حصل الحساب من خلالها على 1582 إعجابا و 55 تعليقا بينما التفاعل مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 12 منشورا فقد بلغ 665 إعجابا و 10 تعليقات أما بالنسبة لقناة اليوتيوب

الرسمية للمكتبة فإنه لم ينشر عبرها أي مقطع فيديو خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية الفلسطينية فإن التفاعل مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 7 منشورات فقد كان بالإعجاب فقط حيث بلغ عدد الإعجابات 90 إعجابا لكن لم يحصل أي من المنشورات على أي تعليق في حين أن المكتبة لم تنشر أي منشور عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية الأخرى لها خلال فترة التقييم إذ أن آخر منشور تم نشره عبر حساب تويتر الرسمي لها كان بتاريخ 18 ديسمبر 2023م وهو نفس تاريخ آخر منشور تم نشره عبر حساب إنستغرام الرسمي لها حيث لم ينشر أي منشور بعده إلى غاية يوم 4 مارس 2024م بينما آخر مقطع فيديو تم نشره عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة فقد كان بتاريخ 06 جوان 2023م، وفيما يخص المكتبة الوطنية القطرية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 17 منشورا قد بلغ معدله 439 إعجابا و 97 تعليقا في حين أن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب تويتر الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 20 منشورا قد بلغ معدله 71 إعجابا و 7 تعليقات بينما التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 5 منشورات قد بلغ معدله 800 إعجاب و 126 تعليقا أما بالنسبة للمنشور الوحيد الذي نشر عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة خلال فترة التقييم فقد تم التفاعل معه بالإعجاب فقط حيث حصد إعجابين اثنين ولم يتلقى أي تعليق، وفيما يخص المكتبة الوطنية اللبنانية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 27 منشورا قد بلغ معدله 811 إعجابا و 119 تعليقا، وفيما يخص المكتبة الوطنية الليبية فإن التفاعل بالإعجاب والتعليق مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 9 منشورات قد بلغ معدله 109 إعجابات و 45 تعليقا، وفيما يخص المكتبة الوطنية المصرية فإن التفاعل مع المنشورين اللذين تم نشرهما عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها فقد كان بالإعجاب فقط حيث حصلا على إعجابين اثنين ولم يتلقى أي منهما أي تعليق والتفاعل مع المنشورين اللذين تم نشرهما عبر حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة وهما يعتبران نفس منشوري صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة فقد كان هو الآخر بالإعجاب فقط حيث حصلا على إعجاب واحد فقط ولم يتم التعليق عليهما في حين أن المكتبة لم تنشر أي منشور عبر حساب تويتر الرسمي لها ولا عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها خلال فترة التقييم إذ أن آخر منشور تم نشره عبر حساب تويتر الرسمي لها كان بتاريخ 14 مارس 2021م بينما آخر مقطع فيديو تم نشره عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها فقد كان بتاريخ 14 فيفري 2023م.

2.2.1.7 - التوسع أو الانتشار (المشاركة): نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 14 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 66,66 % قد تم التفاعل مع منشوراتها المتاحة عبرها خلال فترة التقييم الممتدة من 01 جانفي 2024م إلى غاية 30 جانفي 2024م بالمشاركة بنسب متفاوتة كما ونوعا وقد لاحظنا ذلك من خلال تصفحنا لها، فالمكتبة الوطنية الأردنية مثلا لاحظنا أن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة التقييم كان على مستوى صفحة

الفيسبوك الرسمية لها فقط التي بلغ عدد مشاركات منشوراتها 203 مشاركة في حين أنه لم يتم مشاركة أي منشور من منشوراتها المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها أو قناة اليوتيوب الرسمية لها، وفيما يخص المكتبة الوطنية الإماراتية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 43 منشورا قد بلغ معدله 43 مشاركة في حين أن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حساب تويتر الرسمي لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 86 منشورا قد بلغ معدله 80 مشاركة بينما لم تتم مشاركة أي منشور من منشوراتها الـ 41 المتاحة عبر حساب إنستغرام الرسمي لها ولا منشوراتها الـ 5 المتاحة عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية الجزائرية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 9 منشورات قد بلغ معدله 121 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية السعودية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة التقييم كان على مستوى حساب تويتر الرسمي لها فقط الذي بلغ عدد منشوراته 5 منشورات تمت إعادة نشرها ومشاركتها 32 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية الصومالية فهي الأخرى قد تم التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى صفحة الفيسبوك الرسمية لها فقط حيث تمت مشاركة منشورها الوحيد الذي نشر خلال فترة التقييم مشاركة واحدة فقط، وفيما يخص المكتبة الوطنية العراقية وعلى غرار سابقتها فقد تم التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى حساب الفيسبوك الرسمي لها فقط حيث تمت مشاركة منشوراته التي بلغت 40 منشورا خلال فترة التقييم 30 مشاركة في حين لم تتم مشاركة أي مقطع فيديو من مقاطع الفيديو الـ 6 التي تم نشرها خلال فترة التقييم عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة، وفيما يخص المكتبة الوطنية المغربية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 10 منشورات قد بلغ معدله 33 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية التونسية فهي كذلك قد تم التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى صفحة الفيسبوك الرسمية لها فقط التي بلغ عدد منشوراتها خلال فترة التقييم 9 منشورات وتمت إعادة نشرها ومشاركتها 30 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية السورية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها والتي بلغ عددها خلال فترة التقييم 18 منشورا قد بلغ معدله 11 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية العمانية فهي لا تختلف عن سابقتها إذ أن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة التقييم تم فقط على مستوى حساب تويتر الرسمي لها فقط والذي بلغ عدد المنشورات المتاحة عبره خلال فترة التقييم 26 منشورا تمت مشاركتها وإعادة نشرها 500 مرة، وفيما يخص المكتبة الوطنية الفلسطينية فإن الأمر نفسه بحيث تمت مشاركة المنشورات الـ 7 المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها خلال فترة التقييم بما يعادل 5 مشاركات باعتبارها المنصة الرسمية الوحيدة للمكتبة التي كانت نشطة خلال فترة التقييم، وفيما يخص المكتبة الوطنية القطرية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة التقييم كان على مستوى منصتين اثنتين وهما صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة وحساب تويتر الرسمي لها بحيث تمت مشاركة الـ 17

منشورا التي تم نشرها عبر صفحة الفيسبوك خلال فترة التقييم بما يعادل 15 مشاركة في حين تمت مشاركة الـ 20 منشورا التي تم نشرها عبر الحساب خلال فترة التقييم بما يعادل 20 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية اللبنانية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها التي تعتبر منصة التواصل الاجتماعي الوحيدة لها قد تم من خلال مشاركة الـ 27 منشورا التي تم نشرها عبر الصفحة خلال فترة التقييم بما يعادل 19 مشاركة، وفيما يخص المكتبة الوطنية الليبية فإن التفاعل بالمشاركة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها التي تعتبر منصة التواصل الاجتماعي الوحيدة لها قد تم من خلال مشاركة الـ 9 منشورات التي تم نشرها عبر الصفحة خلال فترة التقييم مشاركة واحدة فقط، في حين أن كلا من المكتبة الوطنية البحرينية و المكتبة الوطنية الكويتية و المكتبة الوطنية المصرية لم تتم مشاركة أي منشور من منشوراتها المتاحة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها خلال فترة التقييم.

- 3.2.1.7 التأثير الشبكي: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 09

مكتبات وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مغوية تعادل 42,85% قد تم التفاعل مع منشوراتها المتاحة عبرها خلال فترة التقييم الممتدة من 01 جانفي 2024م إلى غاية 30 جانفي 2024م بالإشارة Mention بنسب متفاوتة كما ونوعا وقد لاحظنا ذلك من خلال تصفحنا لها، فالمكتبة الوطنية الأردنية مثلا لاحظنا أن التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد تم على مستوى صفحة الفيسبوك الرسمية لها فقط بحيث تم التعليق بالإشارة على الـ 88 منشورا التي تمت إتاحتها عبرها خلال فترة التقييم بما يعادل 10 مرات أو 10 إشارات من طرف المتابعين المعلقين على منشوراتها حيث تمت دعوة أصدقائهم للاطلاع على تلك المنشورات هم أيضا، وفيما يخص المكتبة الوطنية الإماراتية فإن التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد تم على مستوى منصتين رسميتين لها ألا وهما صفحة الفيسبوك وحساب الإنستغرام بحيث تم التعليق بالإشارة على الـ 43 منشورا التي تمت إتاحتها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة خلال فترة التقييم بما يعادل 3 مرات في حين تم التعليق بالإشارة على الـ 41 منشورا التي تمت إتاحتها عبر حساب الإنستغرام الرسمي للمكتبة خلال فترة التقييم بما يعادل مرتين أو تعليقين بالإشارة، وفيما يخص المكتبة الوطنية الجزائرية فإن التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها قد تم من خلال التعليق بالإشارة على منشوراتها الـ 9 التي تمت إتاحتها عبرها خلال فترة التقييم بما يعادل 4 مرات، وفيما يخص المكتبة الوطنية الصومالية فإن التفاعل بالإشارة مع منشورها الوحيد الذي تمت إتاحتها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها خلال فترة التقييم تم من خلال التعليق عليه بالإشارة مرة واحدة بإشارة واحدة فقط، وفيما يخص المكتبة الوطنية العراقية فإن التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر حسابها الرسمي على موقع قد تم من خلال التعليق بالإشارة على منشوراتها الـ 40 التي تمت إتاحتها عبره خلال فترة التقييم بما يعادل 5 مرات، وفيما يخص المكتبة الوطنية المغربية فإن التفاعل بالإشارة مع منشوراتها الـ 10 التي تمت إتاحتها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها خلال فترة التقييم قد تم من خلال التعليق عليها بالإشارة مرة واحدة فقط وبإشارة واحدة فقط، وفيما يخص المكتبة الوطنية السورية فإن التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها التي تمت إتاحتها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها خلال فترة التقييم تم من خلال التعليق بالإشارة على منشوراتها الـ 18 بما يعادل 6 تعليقات تضمنت إشارة المعلقين لأسماء أصدقائهم على

موقع الفيسبوك، وفيما يخص المكتبة الوطنية القطرية فإن التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي تم على مستوى منصتين ألا وهما صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة التي تم التعليق بالإشارة على منشوراتها الـ 17 التي تمت إتاحتها عبرها خلال فترة التقييم لمرة واحدة فقط إضافة لحساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الذي تم التعليق بالإشارة على منشوراتها الـ 5 التي تمت إتاحتها عبره خلال فترة التقييم كذلك لمرة واحدة فقط، وفيما يخص المكتبة الوطنية اللبنانية فهي الأخرى قد تم التفاعل بالإشارة مع مجموعة منشوراتها المتاحة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها خلال فترة التقييم والتي يبلغ عددها 27 منشورا بالتعليق عليها بالإشارة لمرة واحدة فقط، في حين أن كلا من المكتبة الوطنية البحرينية والمكتبة الوطنية السعودية والمكتبة الوطنية الكويتية والمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية العمانية والمكتبة الوطنية الفلسطينية والمكتبة الوطنية الليبية والمكتبة الوطنية المصرية لم يتم التفاعل مع أي منشور من منشوراتها المتاحة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها خلال فترة التقييم بالإشارة من خلال التعليقات مطلقا. وللتفصيل والتوضيح والتدقيق أكثر فيما يتعلق بهذه المؤشرات ونظرا لترابطها فيما بينها فقد ارتأينا تخصيص جدول فرعي خاص بها لإدراج وطرح كافة البيانات التفصيلية حول الإحصائيات التقييمية للمؤشرات الثلاث المتعلقة بأشكال التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية فيه كما يلي:

اسم المكتبة	المنصة	عدد المنشورات خلال فترة التقييم (من 01 جانفي 2024م إلى 30 جانفي 2024م)	عدد التفاعلات بالإعجاب	عدد التفاعلات بالتعليق	عدد التفاعلات بالمشاركة	عدد التفاعلات بالإشارة
(1) المكتبة الوطنية الأردنية	الفيسبوك	88	1887	265	203	10
	تويتر	0	0	0	0	0
	إنستغرام	27	39	3		
	يوتيوب	2				
(2) المكتبة الوطنية الإماراتية	الفيسبوك	43	695	61	43	3
	تويتر	86	412	93	80	
	إنستغرام	41	3855	46		2
	يوتيوب	5	119	8		
(3) المكتبة الوطنية البحرينية	الفيسبوك	4	5			
	تويتر	3	0	0		

			93	3	إنستغرام	
				0	يوتيوب	
4	121	80	514	9	الفيسبوك	(4) المكتبة الوطنية الجزائرية
		2	14	4	الفيسبوك	(5) المكتبة الوطنية السعودية
	32	11	54	5	تويتر	
			50	2	إنستغرام	
				0	يوتيوب	
				0	الفيسبوك	(6) المكتبة الوطنية السودانية
1	1	5	10	1	الفيسبوك	(7) المكتبة الوطنية الصومالية
				0	تويتر	
5	30	336	1059	40	فيسبوك	(8) المكتبة الوطنية العراقية
0	0	0	0	6	يوتيوب	
		2	1	9	تويتر	(9) المكتبة الوطنية الكويتية
		14	382	24	إنستغرام	
				0	يوتيوب	
1	33	35	325	10	الفيسبوك	(10) المكتبة الوطنية المغربية
				0	تويتر	

				0	يوتيوب	
				0	الفيسبوك	(11) المكتبة الوطنية اليمنية
				0	يوتيوب	
	30	6	143	9	الفيسبوك	(12) المكتبة الوطنية التونسية
				0	تويتر	
			0	1	يوتيوب	
				0	الفيسبوك	(13) المكتبة الوطنية القُمرية
					تويتر	
					يوتيوب	
				0	الفيسبوك	(14) المكتبة الوطنية الجيبوتية
6	11	24	495	18	الفيسبوك	(15) المكتبة الوطنية السورية
				0	إنستغرام	
				0	يوتيوب	
				0	الفيسبوك	(16) المكتبة الوطنية العمانية
	500	55	1582	26	تويتر	
		10	665	12	إنستغرام	
				0	يوتيوب	
	5		90	7	الفيسبوك	(17) المكتبة الوطنية
				0	تويتر	

				0	إنستغرام	الفلسطينية
				0	يوتيوب	
1	15	97	439	17	الفيسبوك	(18) المكتبة الوطنية القطرية
	20	7	71	20	تويتر	
1		126	800	5	إنستغرام	
			2	1	يوتيوب	
1	19	119	811	27	الفيسبوك	(19) المكتبة الوطنية اللبنانية
	1	45	109	9	الفيسبوك	(20) المكتبة الوطنية الليبية
			2	2	الفيسبوك	(21) المكتبة الوطنية المصرية
				0	تويتر	
			1	2	إنستغرام	
				0	يوتيوب	

جدول رقم 4: نسبة التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية

بالنسبة للمكتبات الوطنية العربية التي لها محل في الجدول أعلاه نظرا لوجود حضور ومرئية لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي لم يتم ذكر إحصائيات التفاعل الخاصة بمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها في التحليل وهي كل من المكتبة الوطنية السودانية والمكتبة الوطنية اليمنية والمكتبة الوطنية الثمرية والمكتبة الوطنية الجيبوتية فهذا راجع لكون منصاتهما لم تكن نشطة ولم ينشر عبرها أي منشور خلال فترة التقييم المحددة من طرفنا، مع العلم أن آخر منشور تم نشره عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السودانية كان بتاريخ 13 أبريل 2023م، في حين أن آخر منشور تم نشره عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية اليمنية كان بتاريخ 18 فيفري 2021م بينما آخر منشور تم نشره عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة فقد كان بتاريخ 19 جانفي 2014م، في حين أن آخر منشور تم نشره عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الثمرية قد كان بتاريخ 02 جانفي 2023م، أما آخر منشور تم نشره عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجيبوتية فقد كان بتاريخ 27 أكتوبر 2021م.

هذا ونستنتج من خلال ما سبق أن هذا الجزء من دراستنا لم يقيم أو يكشف فقط مستوى التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية بل أنه قيم وكشف مستوى النشاط عبرها وأظهر المكتبات الوطنية العربية التي لها نشاط فعلي متواصل عبر كافة شبكات التواصل الاجتماعي من التي لها نشاط عبر بعض الشبكات فقط دون غيرها إضافة للمكتبات التي ليس لها نشاط منذ مدة طويلة عبر أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها وهذا ما لا يتوافق مع متطلبات وسياسة المعارف والخدمات في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي. كما كشف لنا هذا الجزء أيضا عن أن مستوى تفاعل المتابعين أو المتصفحين لمختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية مع منشوراتها لم يكن نفسه لا كما ولا نوعا خلال فترة التقييم التي تعد بمثابة عينة عن مستوى التفاعل عبر تلك المنصات بشكل عام بما في ذلك المنصات التي يتم نشر نفس المنشورات عبرها والتي عادة ما تكون منشوراتها نسخة طبق الأصل عن بعضها البعض كما تنشر بالتزامن عبرها كلها وعليه فإنه من الجيد بل ومن الضروري تنوع المكتبات الوطنية العربية للمنصات التي تقدم محتواها وخدماتها من خلالها لأنه لكل منصة جمهورها ومستعملها الذين يفضلون استعمالها والتفاعل عبرها دون غيرها.

ومن ناحية أخرى فإنه تجدر الإشارة والتنويه إلى أن فعالية أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي لا تكمن في عدد المنشورات المتاحة عبرها أو في نسبة كل نوع من أنواع التفاعل مع منشوراتها سواء بالإعجاب أو الإشارة أو حتى المشاركة وتوسيع نطاق انتشار محتواها لأن التفاعل لا يعكس بالضرورة المستوى المعرفي أو الخدماتي للمنصة، بل إن الفعالية الحقيقية لأية منصة تكمن في نوع المحتوى المقدم عبرها ومدى إفادته للمتابعين فالكثير من المنشورات المتاحة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية التي اطلعنا عليها مرارا وتكرارا تعتبر إما منشورات إخبارية ثقافية أو سياسية أو لقاءات تلفزيونية وإذاعية مع مدراء بعض المكتبات ولكن في نفس الوقت في حين أننا لاحظنا ندرة المحتوى المعرفي والخدمي عبرها وهذا لا يمثل الهدف الأساسي لاستعمال المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي كما لا يعد تحولا رقميا لبيئة المكتبات الحديثة في جيلها الجديد و مع ذلك فهي تلقى تفاعلا كبيرا من طرف المتابعين، وفي المقابل فإننا لا ننفي أن نسبة ونوع التفاعل مع المنشورات يعكسان مدى اهتمام المتابعين بالمنصة واستفادتهم منها وجعلها أداة للتواصل مع إدارة المكتبة رقميا لطرح الانشغالات والمقترحات في التعليقات أو عبر الخاص بالتفاعل بالمشاركة مثلا يشير إلى أن المنشورات المتاحة عبر منصة ما مهمة لدرجة إعادة نشر المتابعين لها عبر حساباتهم الخاصة أو عبر المجموعات التفاعلية التي يتابعونها أو إعادة نشرها من طرف بعض المكتبات أو مؤسسات المعلومات أو القنوات التلفزيونية والإذاعية عبر منصاتها التواصل الاجتماعي الرسمية لها والتفاعل بالإشارة هو الآخر يشير لنفس الأمر وبالإضافة لأهمية المنشورات فهو يشير إلى أهمية المنصة وراثتها المعرفي ونجاحها وفعاليتها الخدمانية لدرجة تدفع أحد أو بعض المتابعين لها لدعوة أصدقاء لهم لمتابعتها بدورهم أو الاطلاع على منشوراتها.

3.1.7 نشر أفضل للمجموعات والأنشطة: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 19 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 90,47% تتوفر على منشورات متعلقة بالمجموعات الوثائقية والأنشطة المختلفة للمكتبات المنشئة والمالكة لها، ومن الملاحظ أيضا أن منصات كل المكتبات محل الدراسة تعتمد على الترويج لمجموعاتها ونشر إعلانات عن توفرها بدل نشرها أو عرضها بنصها الكامل، فمثلا من بين المنشورات الأساسية والمتكررة عبر

صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية هي تلك المنشورات تحت شعار (أودع حديثاً) التي يتم من خلالها الإعلان عن أحدث عناوين الكتب الواردة للمكتبة كما يتم عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الإماراتية وبشكل متكرر نشر صور لوثائق من الأرشيف الإماراتي كما يتم عبرها أيضاً الإعلان عن صدور أعداد جديدة من مجلة المقطع ويتم كذلك الإعلان عن أحدث إصدارات مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية من كتب و مجلات بنسختها الورقية والرقمية وبدورها منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية السعودية تعنى بنشر الإعلانات عن الإصدارات الحديثة لمكتبة الملك فهد الوطنية وأهمها الأعداد الجديدة لمجلة المكتبة إضافة للإعلان عن عناوين الكتب الصادرة حديثاً عن المكتبة وعناوين مصادر المعلومات الواردة إليها حديثاً كما يتم الإعلان عن إصدار الببليوغرافيا الوطنية السعودية فور صدور إصداراتها وإتاحة رابط الموقع الإلكتروني الرسمي لمكتبة الذي يمكن من خلاله الاطلاع عليها بصيغتها الرقمية والمكتبة الوطنية السورية هي الأخرى تنشر عبر منصاتها الاجتماعية قوائم عن إصدارات المكتبة السنوية من مصادر المعلومات المرجعية و أهمها الببليوغرافيا الوطنية السورية والكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية وفهرس المصغرات الفيلمية والصور الفوتوغرافية للمخطوطات السورية والعربية المحفوظة في مقر مكتبة الأسد الوطنية كما تنشر المكتبة الوطنية الفلسطينية عبر منصاتها صور لبعض الوثائق التاريخية التي تعبر عن التراث والتاريخ الفلسطيني العريق والتي يعود تاريخها للفترة ما بين سنتي 1882م و 1936م كما أن المكتبة الوطنية المصدرة تنشر هي الأخرى عبر منصاتها الاجتماعية الرسمية إعلانات عن مجموعات الوثائقية والتي من بينها الإعلان عن تخصيص مجموعات من الكتب الإلكترونية للقراءة والتحميل مجاناً على الخط المباشر من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة خلال فترة جائزة كوفيد 19 وفي سياق متصل يتم عبر منصاتها أيضاً نشر صور لأغلفة الكتب الصادرة حديثاً عنها كما تم تخصيص قائمة تشغيل عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة بعنوان (إصدارات) والتي تضم مقطعي فيديو يتضمنان إعلاناً مفصلاً عن أحدث إصدارات دار الكتب والوثائق القومية المصرية من الكتب لسنة 2020م. بينما القسم الثاني من المؤشر المتعلق بمنشورات النشاطات فقط استنتجنا من خلال تصفحنا لكل منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل المكتبات الوطنية العربية أنه يتم من خلالها نشر إعلانات ودعوات لحضور فعاليات المؤتمرات العلمية والثقافية أو دعوات للتسجيل والحضور ضمن فعاليات ورشات العمل والدورات التدريبية المخصصة لمجال المكتبات والمعلومات وخاصة ما يتعلق بخدمات المكتبات الرقمية على غرار ما ينشر عبر منصات مكتبة الملك فهد الوطنية ومنصات مكتبة الكويت الوطنية التي تنشر عبرها بين الحين والآخر دعوات لحضور نشاطات خارج النطاق الثقافي والمعرفي مثل ورشات العمل الحرفية المتنوعة التي تنظمها أحياناً والندوات العلمية المندرجة ضمن مجالات ومواضيع مختلفة لا علاقة لها بمجال المكتبات أو المعلومات وكذلك منشورات أخرى تتضمن صوراً وأخباراً ومقتطفات من معارض الكتب المنظمة على مستوى مقر مكتبة الكويت الوطنية أو من المعارض التي تشارك بها المكتبة كعضو مشارك على مستوى مؤسسات أخرى مثل المؤسسات الجامعية والأكاديمية الكويتية للتقرب أكثر من فئة الطلبة والباحثين والقراء إضافة للمنشورات التي توثق بعض الأنشطة والاجتماعات الإدارية أحياناً مثل المنشورات المتاحة عبر حساب الفيسبوك الرسمي للمكتبة الوطنية العراقية والتي تتضمن أغلبها صوراً وأخباراً ومقتطفات من مجريات الاجتماعات الإدارية لأعضاء هيئة إدارة دار الكتب والوثائق العراقية خاصة تلك الاجتماعات ذات العلاقة بالتحول الرقمي في المكتبة و خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة من طرفها كما تتضمن المنشورات المندرجة ضمن فئة منشورات عرض النشاطات تلك المنشورات التي توثق مساهمات المكتبات الوطنية العربية لفائدة المجتمع العام

للدولة التي تمثلها على غرار المنشور الذي نشر بتاريخ 15 أبريل 2021م عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية ووثق مبادرة المكتبة حيث نظمت قافلة انطلقت من مقر المكتبة تحت إشراف وزارة الثقافة والفنون وتكفلت بنقل 12000 كتاب منها لفائدة مواطني المناطق الجزائرية النائية. وعليه للتدقيق أكثر يمكننا القول أن 19 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 توفر خاصية الإعلان عن توفر مجموعاتها والترويج لها وعرض ملخصات ومقتطفات من نشاطاتها بدل القول أن 19 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 تقوم فعلا بنشر المجموعات والأنشطة بشكل أفضل عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.

4.1.7 عرض المحتويات بطريقة أكثر ديناميكية: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 14 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 66,66% تقدم منشوراتها ومحتواها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها بطريقة ديناميكية، إذ أن أغلب المكتبات الوطنية العربية تسعى لتقديم محتوى متنوع وملفت عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الصور ومقاطع الفيديو والإعلانات عن والفعاليات العلمية والثقافية باستعمال أحدث التطبيقات والتقنيات بهدف الحفاظ على متابعيها واستقطاب متابعين ومتصفحين جدد لمنصاتها إضافة لمحاولتها مساهمة متطلبات بيئة الويب 2.0 القائمة على التنوع والتجديد والحياة والتفاعلية، فالمكتبة الوطنية البحرينية مثلا و في إطار تشجيعها للمؤلفين البحرينيين ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لمركز عيسى الثقافي الذي تعد المكتبة إحدى مؤسساته تعمل على الترويج لمؤلفاتهم وكتبهم في شتى مجالات المعرفة من خلال استقبائهم و إجراء لقاءات حوارية معهم ونشر مقتطفات من تلك اللقاءات عبر منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي كما أن المكتبة الوطنية القطرية تقدم هي الأخرى محتواها عبر منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة تمتاز بالديناميكية من خلال نشر كل منشور عبر منصاتها بالتزامن بنفس الصياغة حرفيا بلغتين وبنسختين إحداها باللغة العربية والأخرى باللغة الإنجليزية إضافة لتنوع صيغ المحتوى المنشور بين الصور ومقاطع الفيديو وغيرها والتي من بينها على سبيل المثال لا الحصر مقاطع الفيديو التي تنشر عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة والتي تتضمن جولات عبر بعض أقسامها ومن بينها الجولة التي تمت لقسم التراث بالمكتبة للتعريف بالصور والوثائق التاريخية والخرائط والقطع الأثرية المحفوظة فيه إضافة للمنشورات التي تتضمن الترويج للتكنولوجيات الحديثة المستعملة في تسيير المكتبة وإتاحة خدماتها والبرمجيات والمنصات الرقمية المخصصة للبحوث العلمية ومن بين منشوراتها التي تمتاز بالديناميكية أيضا هي مقاطع الفيديو لمشورة ضمن قائمة التشغيل (Preservation and Conservative) عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة والتي تعد بمثابة مقاطع توجيهية وتوعوية لزوار المكتبة بطريقة سلسة إذ أنها تحتوي على شرح عملي لكيفية سحب الكتب من الرفوف وتقليب أوراق الكتب القديمة والنادرة للمحافظة عليها وعدم تعريضها للتلف، كما تقدم المكتبة الوطنية الإماراتية بدورها مقاطع فيديو في ذات السياق عبر قناتها الرسمية على موقع اليوتيوب ومن بينها بضعة مقاطع فيديو موجهة للأطفال تم نشرها ضمن قائمة التشغيل (البرامج التعليمية) بأسلوب بسيط يناسب استيعابهم بتقنية أفلام الكرتون بهدف تعريفهم بالمكتبة وإيضاح دورها لهم وتشجيعهم على الحفاظ على الهوية الوطنية والوثائق الأرشيفية إضافة لـ: 11 مقطع فيديو تم نشرها ضمن قائمة التشغيل (أفلام لغة الإشارة) والتي تعد معظمها مقاطع منقولة من قوائم تشغيل أخرى في القناة إلا أن تقديمها ضمن هذه القائمة تم بلغة الإشارة بالاستعانة بمعلق مختص في ذلك، والمكتبة الوطنية المصرية هي كذلك تسعى لتقديم محتوى ديناميكي

عبر منصاتها الاجتماعية وبرز مثال على ذلك هو مقطع الفيديو المنشور بتاريخ 06 ماي 2020م ضمن قائمة التشغيل (مقتنيات) عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الذي يعد بمثابة معرض إلكتروني لأهم لوحات الخط العربي القديمة المصنفة من التراث والأرشيف المصري والعربي المحفوظ في دار الكتب والوثائق القومية المصرية، ومن جهتها المكتبة الوطنية السعودية تعمل على تقديم محتوى يمتاز بالحداثة عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها ومن أهم الأمثلة على ذلك تخصيصها لقائمة تشغيل بعنوان (بودكاست مكتبة الوطن) عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها لعرض 3 مقاطع فيديو تضم كل منها بثا إذاعيا مصورا في شكل فيديو بتقنية البودكاست التي تعد وسيلة رقمية لإنشاء وإتاحة المحتوى الإذاعي و نشره عبر شبكة الإنترنت، ومن أمثلة المحتوى الديناميكي نذكر أيضا مقطعي الفيديو المنشورين عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية السورية اللذين تبلغ مدة أحدهما 06 ثوان وهو يحتوي على تصوير خارجي لمبنى المكتبة وثانيهما مدته خمس دقائق و 41 ثانية يتمثل في تصوير جولة داخلية للمكتبة للتعريف بأهم أقسامها وفضاءاتها الداخلية لتقريب المستفيدين والمتابعين من المكتبة أكثر، وبدورها المكتبة الوطنية الفلسطينية تسعى لتقديم محتواها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الذي يوثق مختلف أنشطتها بطريقة ديناميكية تشد المتابع أكثر وتعبر عن سياسة المكتبة القائمة على الحفاظ على الهوية والذاكرة الوطنية الفلسطينية والتعريف بها في ظل الصراع مع الاحتلال ومن أمثلة ذلك جلسات وحلقات عرض وتقديم وإشهار ومناقشة الكتب الصادرة حديثا المؤلفة من طرف مؤلفين فلسطينيين و التي من بينها (رواية حكاية جدار) لمؤلفها الأسير الفلسطيني المبدع "ناصر أبو سرور" التي تم عرضها و مناقشتها على مستوى مقر المكتبة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 05 أكتوبر 2022م وكذلك (رواية المسافة صفر) للكاتبة والروائية الفلسطينية "رانيا وشحة" التي جسدت وروت من خلال روايتها السيرة الذاتية لشقيقها الشهيد البطل "فادي وشحة" لإحياء المشاهد وصقل الشخصيات و محاولة جعل القارئ يعيش الأحداث ويشارك المؤلفة العواطف التي عبرت عنها بلغتها بحيث تم عرض الرواية و مناقشتها على مستوى مقر المكتبة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 06 جوان 2023م.

5.1.7 توسيع نطاق الخدمات عبر الإنترنت: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 10 مكاتب وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 47,61% تقدم ضمن محتواها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها بعض خدمات المعلومات في إطار توسيع نطاق تقديم الخدمات عبر شبكة الإنترنت، ولعل أهم خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو التي تعتمد في الإعلان عنها والإحالة إليها على نشر منشورات ترويجية لها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها هي خدمة الإحاطة الجارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تقدمها العديد من المكتبات الوطنية العربية عبر منصاتها على غرار المكتبة الوطنية الأردنية التي من بين المنشورات الأساسية والمتكررة عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك هي تلك المنشورات تحت شعار (أودع حديثا) التي تتضمن أحدث عناوين الكتب المقتناة والواردة حديثا للمكتبة والأمر نفسه بالنسبة المكتبة الوطنية الإماراتية التي يتم الحرص على الإعلان الفوري عن أحدث إصداراتها بنسختها الورقية والرقمية من الكتب والأعداد الجديدة من مجلة المقطع الصادرة عن مؤسسة الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية وكذلك الأمر بالنسبة للمكتبة الوطنية السعودية التي يتم تقديم خدمة الإحاطة الجارية عبر منصاتها حول ما يتعلق بالإصدارات السنوية الحديثة للبيبلوغرافيا الوطنية السعودية مع الإشارة إلى أنه يمكن الاطلاع عليها بصيغتها الرقمية من

خلال الموقع الإلكتروني الرسمي لمكتبة وبالكتب الصادرة حديثا عن المكتبة أو الأعداد الجديدة الصادرة من مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية خدمة أو عناوين مصادر المعلومات المقتناة والوردة حديثا للمكتبة كما أن المكتبة الوطنية السورية هي الأخرى تنشر عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك منشورات للإعلان عن إصداراتها الحديثة خاصة مصادر المعلومات المرجعية السنوية منها وأهمها الببليوغرافيا الوطنية السورية والكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية وفهرس المصغرات الفيلمية والصور الفوتوغرافية للمخطوطات السورية والعربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بينما المكتبة الوطنية القطرية فإنها تحرص على نشر منشورات ترويجية وتعريفية بمصادر المعلومات الصادرة عنها حديثا سواء الورقية منها المتوفرة على مستوى مقر المكتبة أو الكتب الإلكترونية والصوتية التي تمثل بدورها خدمة أخرى من خدمات المعلومات ألا وهي رقمنة مصادر المعلومات وإتاحتها عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة كما أن قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة تم عبرها تخصيص قائمة تشغيل بعنوان (Our Online Resources) تضم 05 مقاطع فيديو ترويجية لمختلف مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها المكتبة مجانا بنصها الكامل عبر كل من موقعها الإلكتروني الرسمي وعبر تطبيق "Libby" العالمي الذي يمثل بحد ذاته خدمة من خدمات المعلومات الإلكترونية إذ أن هذا التطبيق مخصص لتقديم عدة خدمات متعلقة بالكتب الإلكترونية والصوتية والتي من بينها تصفح الفهرس الإلكتروني للمكتبة واستعارة الكتب الإلكترونية والصوتية إضافة للمجلات الرقمية مجانا باستعمال بطاقة "Libby" في حين أن المكتبة الوطنية المصرية تقدم خدمة الإحاطة الجارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق منشورات تتضمن إعلانات عن مجموعاتها والتي من بينها الإعلان عن تخصيص مجموعات من الكتب الإلكترونية للقراءة والتحميل مجانا على الخط المباشر من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة خلال فترة جائحة كوفيد 19 وفي سياق متصل يتم عبر منصاتها نشر صور لأغلفة الكتب الصادرة حديثا عن دار الكتب والوثائق القومية المصرية. أما الخدمة الثانية التي تقدمها بعض المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي فهي خدمة البث الانتقائي للمعلومات التي تقدمها كل من المكتبة الوطنية السعودية من خلال نشر منشورات خاصة بالإعلان عن توفر مصادر معلومات معينة و بالأخص تلك المصادر التي تعد من النادر و أوائل الكتب الصادرة في مجالات معرفية معينة مثل الطب أو القانون و الدين و الأدب و الفنون و غيرها من العلوم ومكتبة الكويت الوطنية هي أيضا تتيح منشورات عبر منصاتها تتضمن إعلانات عن أحدث إصداراتها إضافة للمكتبة الوطنية اليمنية التي تستعرض من خلال صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك صوراً لأغلفة الكتب المتوفرة لديها وبالأخص الكتب المندرجة ضمن فئة النادر منها كما تستعرض من خلالها صوراً لأغلفة بعض الإصدارات القديمة للببليوغرافيا الوطنية اليمنية التي تعود لسنة 2000م وما قبلها إضافة لصور أغلفة بعض الكتب من العصر الحديث بما في ذلك بعض الكتب التي لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات. وبالإضافة لخدمتي الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات فإن بعض المكتبات الوطنية العربية تعمل على تقديم خدمات معلومات أخرى عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها مثل خدمات الإعلان والإعلام التي يقدمها مركز عيسى الثقافي وبالأخص المكتبة الوطنية وأهمها الإعلان عن خدمات المعلومات الرقمية الجديدة المضافة لخدمات المكتبة أو أي تغيير في مواقيت عملها أو أي ظرف طارئ أو عطلة رسمية تتطلب إغلاق أبواب المكتبة لفترة مؤقتة إذ يتم إعلام المستفيدين مسبقاً عن ذلك كما تحرص مكتبة الكويت الوطنية على نشر منشورات عبر منصاتها للإعلان عن مواقيت العمل في المكتبة و الإبلاغ عن الأيام و الأوقات التي تكون فيها أبوابها مغلقة خلال العطل الرسمية أو الإغلاق الاضطراري المؤقت للمكتبة لظروف خاصة داخلية و المكتبة الوطنية

للسعودية هي الأخرى تقدم خدمات متعددة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأهمها خدمة الإعلان عن توفير خدمات معلومات خاصة ومتطورة موجهة لفئة ذوي الهمم وخدمة الإعلان عن تمديد أوقات العمل حين يقتضي الأمر خلال الفترة المسائية وخدمة الإعلان عن توفير خدمات معلومات موجهة للناشرين السعوديين في إطار تشجيع و حماية النشر الوطني السعودي.

6.1.7 تعزيز حركة المرور بين القنوات المختلفة للمنظمة: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 09 مكاتب وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 42,85% تسهل وتعزز المرور بين مختلف قنواتها ومنصاتها الرسمية المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهي نسبة قليلة نوعاً ما مقارنة بعدد المكاتب الوطنية العربية التي لديها حضور عبر شبكات التواصل الاجتماعي كما أن أغلبها حضورها ممثل بأكثر من منصة رسمية ضف الى ذلك فان إتاحة أية مكتبة لروابط كل منصاتها الاجتماعية الرسمية عبر مختلف تلك المنصات واستغلال كل منها للترويج والإحالة لبقية المنصات يساهم حتماً في مصداقيتها وتسهيل وصول المتابعين إليها بضغطة واحدة دون البحث عنها خارج المنصة الواحدة مما قد يتسبب في متابعتهم لمنصات أخرى غير رسمية مزيفة منتحلة لصفة تلك المكتبة كما أن الحرص على تعزيز حركة المرور بين المنصات المختلفة للمكتبة يساهم في زيادة متابعتها والتفاعل عبرها مما يمنح القائمين عليها فرصة لمعرفة متطلباتهم والعمل على توفيرها وتحسين خدمات المعلومات والمحتوى المقدم عبرها بشكل عام، وللتفصيل أكثر فإن المكاتب الوطنية العربية التي تعمل على تعزيز حركة المرور بين منصاتها المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي هي كل من المكتبة الوطنية الأردنية التي تم إدراج رابط كل من قناة اليوتيوب الرسمية لها ورابط حسابها الرسمي على موقع تويتر وأيضاً رابط حسابها الرسمي على موقع الإنستغرام ضمن أيقونة المعلومات العامة المتوفرة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة كما أن المكتبة الوطنية الإماراتية قد أدرجت ضمن خانة الوصف في حسابها الرسمي على موقع إنستغرام رابط حسابها الرسمي على موقع ثريدز كما أدرجت ضمن خانة الوصف في قناتها الرسمية على موقع اليوتيوب روابط كل منصاتها الاجتماعية الرسمية دون استثناء إذ أن المكتبة حاضرة عبر كل من الفيسبوك و إنستغرام و تويتر و لينكد-إن و يوتيوب و تيك-توك و ثريدز ومن جهتها المكتبة الوطنية البحرينية ممثلة بمركز عيسى الثقافي قد أدرجت ضمن خانة الوصف في حسابها الرسمي على موقع إنستغرام رابط أداة LinkTree التي يمكن من خلالها الاطلاع على كافة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة الوطنية البحرينية هي المكتبة العربية الوحيدة التي استغلت ووفرت هذه التقنية لتجميع كل روابط منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها ضمن صفحة ويب واحدة متعددة الروابط لتسهيل وصول متابعيها إليها كما عملت المكتبة التي لها حضور عبر عدة مواقع وهي الفيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب على إدراج كافة روابط منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي ضمن خانة وصف قناة اليوتيوب الرسمية لها بينما اكتفت المكتبة الوطنية الكويتية بالترويج لحساب إنستغرام الرسمي لها فقط من خلال إدراج رابط يحيل إليه مباشرة تمت إتاحتها ضمن خانة وصف قناتها الرسمية على موقع اليوتيوب في حين أن المكتبة الوطنية التونسية فقد اعتمدت على طريقتين للترويج لصفحة الفيسبوك الرسمية لها على وجه الخصوص وتعزيز الوصول إليها وذلك من خلال إدراج رابطها ضمن خانة وصف قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة إضافة لتخصيص جزء كبير من محتوى حساب تويتر الرسمي للمكتبة من خلال نشر عدة منشورات متكررة تتضمن رابط الصفحة الذي يحيل إليها مباشرة أما بالنسبة للمكتبة الوطنية السورية فقد أدرجت ضمن خانة وصف حسابها الرسمي على موقع إنستغرام رابط صفحة

الفيسبوك الرسمية لها فقط بينما أدرجت ضمن خانة وصف قناة اليوتيوب الرسمية لها رابط كل من صفحة الفيسبوك الرسمية لها وحساب إنستغرام الرسمي لها في حين أن المكتبة الوطنية العمانية ممثلة بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية التي رغم انها حاضرة عبر أربعة مواقع اجتماعية و هي الفيسبوك و تويتر و إنستغرام و يوتيوب إلا أنها اكتفت بإدراج رابط قناة اليوتيوب الرسمية لها فقط وذلك ضمن خانة وصف حسابها الرسمي على موقع إنستغرام فقط والمكتبة الوطنية القطرية هي الأخرى قد اكتفت بالترويج لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها وتعزيز الوصول إليها من خلال قناتها الرسمية على موقع اليوتيوب فقط التي أدرجت ضمن خانة وصفها روابط كل من صفحة الفيسبوك الرسمية لها وحساب تويتر الرسمي لها وحساب إنستغرام الرسمي لها بينما المكتبة الوطنية المصرية لم تدرج رابط أي من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها ضمن خانات وصف منصاتها بل اعتمدت على نشر منشورات مكررة عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك والتي يتم من خلالها إدراج رابط كل من حساب الإنستغرام الرسمي للمكتبة ورابط قناة اليوتيوب الرسمية لها كنوع من الترويج لهما.

7.1.7 إعطاء رؤية أكبر عن أعمال ومشاريع المنظمة: نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 12 مكتبة وطنية عربية من أصل 21 أي بنسبة مئوية تعادل 57,14% تقدّم من خلالها رؤية أكبر عن أعمال ومشاريع المكتبات محل الدراسة، ولعل أهم الأعمال والمشاريع التي تعلن عنها المكتبات الوطنية العربية عبر منصاتها هي تلك المتعلقة باتفاقيات التعاون بينها وبين المؤسسات الحكومية والخاصة على جميع المستويات الوطنية والعربية وحتى الدولية، وعلى سبيل المثال لا الحصر عن تلك الأعمال والمشاريع المعلن عنها نذكر جلسة مناقشة مشروع قانون ضمان حق الحصول على المعلومات التي عقدت بمجلس النواب الأردني مطلع سنة 2024م وتم نشر صور وتفاصيل عنها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية وعبر نفس المنصات أيضا تم نشر صور ومقتطفات من اجتماع توقيع مذكرة التعاون التي تمت بين المكتبة الوطنية الأردنية ومركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية بتاريخ 24 مارس 2022م من أجل التعاون والتشارك لتوحيد وتطوير الفهرس الأردني الموحد وإنشاء قاعدة بيانات أردنية قياسية وفق المعايير الدولية لتسهيل الوصول إلى المعلومات وتبادلها ما بين أفراد المكتبات الأردنية، كما أن المكتبة الوطنية الإماراتية قد نشرت بتاريخ 30 جانفي 2023م عبر قناتها الرسمية على موقع اليوتيوب وبالتحديد ضمن قائمة التشغيل (فعاليات الأرشيف والمكتبة الوطنية) مقطع فيديو يوثق حفل إطلاق الموقع الإلكتروني الرسمي للمؤسسة و منصة ذاكرة الوطن الرقمية التي تحتوي على وثائق وصور ومقاطع فيديو توثق وتمثل التاريخ والأرشيف والتراث الإماراتي القديم، أما مركز عيسى الثقافي وباعتباره المؤسسة الوصية على المكتبة الوطنية البحرينية فقد نشر عبر مختلف منصاته الاجتماعية العديد من المنشورات المتعلقة بمشاريع واتفاقيات التعاون التي تم عقدها بين المكتبة الوطنية البحرينية والعديد من المؤسسات الوطنية والعربية ومن بينها مشروع التعاون الذي تم الاتفاق عليه خلال الزيارة الرسمية التي نظمها مركز الأبحاث بمجلس الشورى بالملكة العربية السعودية لمركز عيسى الثقافي بتاريخ 29 أوت 2023م، بينما المكتبة الوطنية الجزائرية فمن أمثلة الأعمال والمشاريع التي أعلنت عنها عبر صفحة الفيسبوك الرسمية لها هي المنصة الرقمية "فهرسة - FAHRASSA" التي أطلقتها المكتبة بتاريخ 7 ماي 2023م لفائدة الناشرين الجزائريين بعد أن كانت قد أعلنت من خلال منشور عبر صفحتها كذلك بتاريخ 16 ديسمبر 2021م عن انطلاق مشروع إنشائها، أما فيما يخص أهم المشاريع التي أعلنت

عنها المكتبة الوطنية السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها فهو مشروع تعزيز التواجد العلمي للمجلات العلمية السعودية على الساحة العالمية وتشجيع النشر العلمي للباحثين السعوديين ومختلف الباحثين في المجالات العلمية السعودية من خلال تفعيل 211 مجلة علمية سعودية محكمة مع إصدار الرقم الدولي المعياري لها وإتاحتها ضمن منصة (Web of Science)، بينما حرصت المكتبة الوطنية السودانية على نشر صور وتفاصيل عن اتفاقيات ومشاريع التعاون على المستوى الوطني عبر منصاتها الاجتماعية ولعل أهمها هي اتفاقية التعاون التي وقعت بين المكتبة ومركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر بتاريخ 8 مارس 2021م واتفاقية التعاون بين المكتبة والجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات التي وقعت بتاريخ 3 مارس 2021م إضافة لاتفاقية التعاون بين المكتبة ومركز الفيلس الثقافي التي وقعت بتاريخ 10 نوفمبر 2020م في إطار مشروع دعم المكتبات المدرسية السودانية، أما بالنسبة للمكتبة الوطنية العراقية فإنه من بين أهم مشاريعها المعلن عنها عبر منصاتها الاجتماعية الرسمية نذكر مشروع التعاون بين المكتبة والسفارة التركية الذي تم الحديث عنه خلال زيارة وفد من السفارة للمكتبة وتم نشر تفاصيله عبر حساب المكتبة على موقع الفيسبوك بتاريخ 3 مارس 2024م بحيث تضمنت مجريات الحوار التطرق لإقامة معارض مشتركة بين البلدين للكتب والوثائق إضافة لتنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية لتبادل الخبرات بين البلدين كذلك في مجال الأرشفة وخدمات المكتبات والمعلومات الإلكترونية والمشروع وكذلك تم نشر تفاصيل عن مشروع حماية الموروث الثقافي العراقي الذي تم نشر تفاصيله عبر حساب فيسبوك المكتبة بتاريخ 6 ديسمبر 2023م من خلال منشور تضمن تفاصيل الزيارة التي نظمتها بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق لدار الكتب والوثائق العراقية لمناقشة كل ما يتعلق بمشروع استرداد الوثائق العراقية التي سُرقت إثر الغزو الأمريكي على العراق خلال سنة 2003م، في حين أن المنشورات المتعلقة بالأعمال والمشاريع التي تتيحها المكتبة الوطنية الكويتية عبر منصاتها الاجتماعية الرسمية فإن أغلبها تدور حول زيارات الوفود وممثلي الهيئات الحكومية العربية والأجنبية للمكتبة لبحث سبل التعاون مثل الزيارة التي أجراها سفير جمهورية دولة الهند بالكويت للمكتبة الوطنية الكويتية بتاريخ 25 أبريل 2021م أين تم النقاش مع السيدة المديرة العامة للمكتبة حول سبل ومشاريع التعاون الممكن إنجازها بين البلدين ولكن أهم مشروع تم الإعلان عنه عبر منصات المكتبة هو مشروع المكتبة الرقمية المجانية (ذاكرة الكويت) التي أطلقها المجلس الثقافي البريطاني بدولة الكويت بالتعاون مع المكتبة الوطنية الكويتية بتاريخ 14 أوت 2020م بالتزامن مع الحجر الصحي إثر انتشار فيروس كوفيد 19 وهي تحتوي على العديد من الكتب الرقمية والصوتية والأفلام الوثائقية وغيرها من مصادر المعلومات الأكاديمية الرقمية، بينما المشاريع المعلن عنها من طرف المكتبة الوطنية المغربية عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها فهي مرتبطة أكثر بالجانب الثقافي أكثر من المعرفي أو الخدماتي وهي تعنى بمشاريع التعاون الفنية بين المغرب وبعض الدول الغربية ومن أمثلة ذلك مقطع الفيديو الذي تم نشره ضمن قائمة التشغيل Activités 2012 عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة والذي تضمن نقلا لمجريات المعرض الفوتوغرافي الثنائي الذي نظمته المكتبة الوطنية المغربية بتاريخ الأربعاء 19 ديسمبر 2012م لكل من المصور المغربي "عبد الله بوحيميدي" والمصورة النمساوية "كريستيان شموترا" بعنوان (فيينا يراها المغرب - المغرب تراه فيينا) إضافة لمقطع الفيديو الذي نشر عبر نفس القناة ضمن قائمة التشغيل Activités 2014 بتاريخ 04 جوان 2014م والذي تضمن نقلا لمجريات الأيام الثقافية للعاصمة الرومانية بوخارست بالمغرب، أما بالنسبة للمكتبة الوطنية التونسية فإنه من بين أهم مشاريعها المعلن عنها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها هو مشروع (الأذن تقرأ) الذي تم التحضير له وإنجازه بناء على مقترحات

رواد المكتبة وبالأخص فئة ذوي الهمم من الصم البكم بهدف إعداد وتوفير الكتب المسموعة لهم وإتاحتها عبر الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة، بينما المكتبة الوطنية الفلسطينية فبالإضافة للمشاريع المعلن عنها عبر منصاتها الاجتماعية في إطار اتفاقيات التعاون بينها وبين العديد من المؤسسات الحكومية الفلسطينية والعربية والأجنبية التي تعنى بالشأن الأدبي والفكري والمعرفي ومن بينها مذكرة التعاون التي تم توقيعها بين المكتبة الوطنية الفلسطينية والمكتبة الوطنية الأردنية بتاريخ 22 سبتمبر 2023م فقد نشرت المكتبة عبر قناة اليوتيوب الرسمية لها مقطع فيديو بتاريخ 06 مارس 2022م تضمن تغطية للندوة الصحفية التي تم خلالها الإعلان عن مشروع (المكتبة الوطنية الفلسطينية: الهوية والذاكرة في الصراع مع الاحتلال) في إطار إتمام المرحلة التأسيسية لها التي استوجبت بحث آليات إعداد قانون خاص بها وإعداد الهيكل التنظيمي والإداري لها وغيرها من الإجراءات الإدارية والقانونية، أما فيما يخص المكتبة الوطنية القطرية فهي تعد من أكثر المكتبات الوطنية العربية إنجازا للمشاريع الخاصة والتعاونية في إطار تطوير خدمات المعلومات وخاصة الرقمية منها والتي تعلن عنها وتروج لها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها ومن بين مشاريعها وأحدثها نذكر مشروع إنشاء مجموعة من محطات الاستعارة الخارجية الذاتية خارج مدينة الدوحة لتسهيل استعارة المستفيدين الغير قادرين على التنقل للمكتبة للكتب التي يحتاجونها وهو المشروع الذي تم الإعلان عنه بتاريخ 10 ماي 2023م وإدراج رابط في نهايته يحيل لاستمارة إلكترونية تعد بمثابة استبيان لاستطلاع رأي المستفيدين وتلقي اقتراحاتهم حول المناطق التي يفضلون إنشاء مكاتب أو محطات أو فروع الإعارة فيها.

خلاصة الفصل:

رغم أن الكثير من متخصصي تكنولوجيا المعلومات والمكتبات يعتبرون شبكات التواصل الاجتماعي ذات قيمة مضافة في خد ذاتها لمجرد حضور المكتبات عبر بعض المنصات منها أو عبر كل منصاتها أو عند استعمالها في تقديم خدمات معينة إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي في الواقع تستمد قيمتها وأهميتها كوسيلة تكنولوجية من خلال استعمال المؤسسات لها بطريقة مدروسة ومجدية وليس استعمالها للحضور من أجل الحضور فقط بل من أجل الحضور بفعالية. وقد أثبتت النتائج المتوصل إليها ضمن هذا الفصل ذلك بحيث استنتجنا أن تكثيف وتحسين الحضور الكمي وحده لا يكفي وإنما الأداء النوعي المتمثل في المعلومات والخدمات المقدمة عبر تلك المنصات هو الأساس إذ أنه يمنح المكتبة شعبية ومصادقية تبرز الرؤية التنظيمية الإجمالية للمكتبة التي تنعكس على مستوى حضورها وأدائها عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، لذلك فيجب أن تحرص مختلف المكتبات وعلى رأسها المكتبات الوطنية العربية التي تمثل التاريخ والإرث الفكري لأمم بأكملها على التقييم الذاتي المستمر والمتجدد لحضورها وأدائها عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مراجعة خطط عملها عبرها المسطرة مسبقا والتي من المفترض أنها تحتوي على أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمهام والخدمات التي يمكن تقديمها عبرها لأن ذلك من شأنه أن يؤثر بالإيجاب على تفاعل وتعامل مستخدميها معها، ولعل أهم وسائل التقييم التي يمكن أن تعتمد عليها مختلف المكتبات في عمليات تقييمها لمنصاتها هي المعايير الدولية والمعايير المقترحة من طرف الباحثين والمتخصصين في المجال التي تتوالى إصداراتها تبعا لتطورات التطبيقات والتكنولوجيات الجديدة في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الثامن:

مشاريع مقترحة لتعزيز حضور المكتبة الوطنية الجزائرية
في البيئة الرقمية وبيئة شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

بالنظر للملاحظات الأولية التي سجلناها انطلاقا من زيارتنا الميدانية للمكتبة الوطنية الجزائرية التي تخللتها عدة اجتماعات ونقاشات مع العديد من رؤساء أقسامها والتي أكدت لنا عدم حضور المكتبة الوطنية الجزائرية على أية شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي أو أية منصة رقمية أخرى مثل المواقع الالكترونية، وتبعا للنتائج النهائية المتوصل إليها من خلال دراستنا التي استمرت من سنة 2016 إلى غاية سنة 2023 ولم نشهد خلالها إنشاء أية منصة تواصل اجتماعي رسمية للمكتبة ما عدا صفحة الفيسبوك التي تم إنشاؤها من طرفنا بتاريخ 30 نوفمبر 2019م، فقد خصصنا هذا الفصل ليكون بمثابة فصل تقدم من خلاله مقترحات في شكل مشاريع مقترحة لإنشاء منصات رقمية للمكتبة الوطنية الجزائرية، مع العلم أن بعض المنصات المقترحة من هذا الفصل كان قد سبق لنا تقديمها كمقترحات لهيئة إدارة المكتبة استكمالا لدراستنا لكنها قوبلت جميعها بالرفض (أنظر الملحق رقم 3 و الملحق رقم 4 و الملحق رقم 5)، هذا وقد قدمنا المشاريع المقترحة الموالية وكانت الأولوية لبعض شبكات التواصل الاجتماعي دون غيرها بناء على إحصائيات استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر منذ سنة 2016 إلى غاية سنة 2023 التي نشرت عبر موقع "DataReportal"³⁷⁰ وأظهرت الشبكات الأكثر استعمالا في الجزائر مثلما هو موضح في الجدول أدناه:

السنة	الموقع أو الشبكة	عدد المستخدمين
2019	فيسبوك	22 مليون مستخدم
	إنستغرام	4,40 مليون مستخدم
	تويتر	482000 مستخدم
	يوتيوب	8 مليون مستخدم
	سناب شات	2,35 مليون مستخدم
	لينكد إن	1,80 مليون مستخدم
2020	فيسبوك	20 مليون مستخدم
	إنستغرام	4,90 مليون مستخدم
	تويتر	846500 مستخدم
	يوتيوب	11 مليون مستخدم
	سناب شات	3,65 مليون مستخدم
	لينكد إن	2,30 مليون مستخدم

³⁷⁰ Data Reportal. Digital in Algeria. Data Reportal. [Online] 23 February 2024. [Cited: 02 March 2024.]. Available on: <https://datareportal.com/digital-in-algeria>.

23 مليون مستخدم	فيسبوك	2021
6,80 مليون مستخدم	إنستغرام	
625200 مستخدم	تويتر	
17 مليون مستخدم	يوتيوب	
5 مليون مستخدم	سناپ شات	
2,50 مليون مستخدم	لينكد إن	
22,45 مليون مستخدم	فيسبوك	2022
8,60 مليون مستخدم	إنستغرام	
891500 مستخدم	تويتر	
19 مليون مستخدم	يوتيوب	
6,25 مليون مستخدم	سناپ شات	
2,80 مليون مستخدم	لينكد إن	
20,80 مليون مستخدم	فيسبوك	2023
8,40 مليون مستخدم	إنستغرام	
1,15 مليون مستخدم	تويتر	
22,70 مليون مستخدم	يوتيوب	
6,95 مليون مستخدم	سناپ شات	
3,20 مليون مستخدم	لينكد إن	
24,85 مليون مستخدم	فيسبوك	2024
11,40 مليون مستخدم	إنستغرام	
1,24 مليون مستخدم	تويتر	
22,80 مليون مستخدم	يوتيوب	
7,88 مليون مستخدم	سناپ شات	
3,90 مليون مستخدم	لينكد إن	

جدول رقم 5: نسبة استعمال المستخدمين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة ما بين سنة 2019م و 2024م

1. مقترح إنشاء موقع إلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية:

تجدر الإشارة إلى أنه تم إنشاء موقع الكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية أواخر سنة 2021 وفق مسابقة وطنية، إلا أنه توجد بعض خدمات المعلومات الأساسية في أي موقع الكتروني خاصة مواقع المكتبات الوطنية الغير متوفرة لحد الآن في الموقع الالكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية إضافة لهيكلة الموقع الغير متنسقة نوما ما حسب تقييمنا لها باستعمال معيار W3C الخاص بتقييم المواقع الالكترونية، و عليه فقد أدرجنا في هذا الفصل مقترح إنشاء موقع الكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية التي سبق و قدمناها في شكل طلب بتاريخ 2 ماي 2019 وقبول بالرفض، هذا و قد قدمنا المقترح في شكل دفتر شروط كالتالي:

1.1 دفتر شروط مقترح لإنشاء موقع الكتروني رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية يتاح عبر شبكة الانترنت:

- **الهدف:** مشروع إنشاء موقع إلكتروني آمن و ديناميكي و مرن لنشر المعلومات و تقديم خدمات المعلومات المتعلقة بالمكتبة الوطنية الجزائرية لتسريع و تسهيل وصول مستفيديها الزائرين لموقعها الإلكتروني الرسمي للمعلومات و مصادر المعلومات و خدمات المعلومات المطلوبة بأسرع وقت و أقل جهد و تكلفة.
- **مدة إنجاز المشروع:** لم نحدد مدة إنجاز المشروع لأنه في الأساس مشروع مقترح لم يتم الاتفاق على إنجازه، كما أن إنشاء الموقع و تحديد صفحاته وأيقوناته مرتبط بخدمات المعلومات الواجب توفرها فيه سواء كانت الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية الجزائرية بشكلها التقليدي على مستوى مبناها كما تقدمها بشكل رقمي عبر موقعها الإلكتروني أو الخدمات المستحدثة التي تقدم بشكل رقمي في الأصل عبر الموقع. لكن غالبا نقترح ألا تتجاوز مدة تنفيذ المهام الخاصة بالمشروع الثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ انطلاقه في المرحلة العملية، على أن ينجز وفق المواصفات المطابقة للشروط الواردة في قسم توصيف المشروع المندرج ضمن دفتر شروط المشروع، مع الحرص على التأكد من سير عمليات التنفيذ أولا بأول و بطرق سليمة و مطابقة للمعايير المنصوص عليها.
- **ملخص توصيف المشروع المراد إنجازه (الموقع الإلكتروني المراد إنشاؤه) والأهداف المراد تحقيقها عبره:** بالإضافة للهدف العام و الشرط الأساسي للمشروع المتمثل في السعي إلى تصميم وإنشاء موقع إلكتروني يتميز بنظام إدارة محتوى ذو ميزات تحكم متطورة وآليات بحث عبره متطورة ومتعددة تمكن زائريه من الوصول لمعلومات وخدمات معلومات ووثائق رقمية بشكل سريع و بخطوات بسيطة، فان الموقع المراد إنشاؤه اقترحنا أن تكون مواصفات إجراءاته كالتالي:

أولاً: توصيف الأعمال المطلوبة:

- أ. دراسة أسلوب تصميم قواعد البيانات المستخدمة حالياً وتوصيفها بشكل يمكن من:
- ب. استخلاص المعلومات المتوفرة فيها.
- ج. تهيئة المعلومات المستخلصة وتحضيرها ليتم ترحيلها إلى قاعدة بيانات جديدة.
- د. تصميم وتنفيذ موقع الكتروني له المتطلبات الوظيفية وغير الوظيفية الموضحة لاحقاً.
- هـ. وضع خطط التشغيل والأمن والاختبار المتعلقة بالموقع الالكتروني قيد الإنشاء.
- و. وضع أدلة المستخدم وأدلة التركيب والإدارة باللغة العربية و اللغات الرسمية الأخرى المستعملة في الدولة.

ز. إنشاء نظام مخصص لإدخال كافة المعلومات المطلوبة وفق بنية ديناميكية مع إمكانية الإضافة والتعديل والعرض ضمن قوالب صفحات الموقع المخصصة.

ح. تطوير آليات استعلام عن الخدمات المقدمة عبر الموقع والإجراءات المختلفة المتبعة لأجل ذلك من خلال بنية شجرية ديناميكية متعددة المستويات، وطرق وصول مختلفة تعتمد على قوائم المساعدة "Wizard"، بالإضافة إلى البحث النصي باستخدام تقنية (auto complete) لتصفية الخيارات بالاعتماد على تراكم البحث عند المستخدمين عن نفس المعلومات المطلوبة.

ط. ربط الموقع مع الصفحات المخصصة لنفس الغرض على مختلف شبكات للتواصل الاجتماعي التي تملك المكتبة الوطنية الجزائرية منصات رسمية عبرها.

ثانياً: المتطلبات الوظيفية

1) حزمة إدارة قاعدة البيانات

أ. إتاحة إنشاء بنية شجرية للتصنيفات الرئيسية والتصنيفات الفرعية المرتبطة بها للمعلومات التي سيتم تخزينها وعرضها، مع إمكانية الإضافة والتعديل والحذف وأولويات الإظهار للفرع الرئيسي وأي فرع له أو فرع للفرع، وعكس التسمية أينما وردت في الموقع، على ألا تستخدم الأسماء الخاصة بحقول قاعدة البيانات، وإنما يتم ربط التسميات من خلال جدول مخصص لذلك تسهيلاً لتعديل التسمية دون المساس بالعمليات المرتبطة بها وتسهيلاً لعمليات إنشاء الموقع بلغات أخرى مستقبلاً.

ب. إنشاء قوالب لإدخال المعلومات حسب تشكيلة قواعد البيانات، وتعمل هذه القوالب عند إنشائها على التوليد أو التعديل الآلي للجدول ضمن قاعدة البيانات، وإيجاد قواعد البيانات المرتبطة بها دون الحاجة إلى التدخل البشري لإنشاء أو تعديل هذه الجداول في قواعد البيانات "لنظام إدارة المحتوى".

ج. تسمية قوالب الإدخال وتحديد تراخيص الإدخال عليها.

د. إمكانية اختيار الحقول المخصصة لكل قالب إدخال للبيانات من الأنواع القياسية وتخزينها وفقاً لما يلي:

- حقل نصي (من الممكن أن يحدد عدد حروفه).
- حقل رقمي (من الممكن تحديد مواصفاته : صحيح، حقيقي، بعدد خانات محدد، موجب).
- حقل يتم تحديده من إدخالات سابقة (جدول خارجي قابل للتعديل، قالب إدخال، قيم محددة ثابتة يدخلها مدير النظام).
- حقول منطقية مثل : حقل (نعم/لا) (0,1).
- حقل خيارات متعددة مع إمكانية تسمية هذه الخيارات. (بإمكانتي اختيار: خيار واحد فقط أو اختيار عدة خيارات (check boxes or radio buttons)).
- حقل يحتوي رابط إلكتروني بخدمات وإجراءات معرفة مسبقاً ضمن الموقع.

- حقل تحميل ملفات وفق الصيغ التالية: (Word, Rtf, Text, PDF, Excel) أو صيغ أخرى يحددها مدير النظام.
- حقول رابط إلكتروني بمواقع على شبكة الإنترنت (معلومات ، خدمات).
- حقول متعلقة بتقنية التخاطب.
- حقل يحتوي عنوان بريد إلكتروني.
- هـ. إمكانية تعديل اسم حقل، إضافة حقل من أي نوع على قوالب الإدخال.
- و. إمكانية وجود لوحات تحكم لكل مرحلة من مراحل إنشاء تصنيف، فرع ، قالب إدخال، جداول مساعدة، جداول وثائق.
- ز. إمكانية إنشاء نظام شكاوى مرتبط بقاعدة البيانات، وإظهاره في صفحة الشكاوي والتعليقات للموقع.
- ح. إمكانية تحديد صلاحيات كل مجموعة إدخال، وتعريف الجداول والنماذج التي تستطيع التعامل معها ونوع المعلومات التي من الممكن إضافتها.
- ط. إمكانية توفير نظام متابعة مع مستخدم النظام والموقع (Ticketing System).

(2) حزمة توليد الصفحات:

- أ. صفحات الخدمات والإجراءات: بحيث:
 - يعكس النظام كامل التصنيفات والتصنيفات الفرعية التابعة لها على مستوى المستخدم النهائي (المتصفح)، وعلى تصميم الموقع أن يراعي هذه الخصائص بحيث لا تتطلب عمليات الإضافة أو التعديل على التصنيف أي تعديل على تصميم الموقع.
 - يعكس النظام كامل التصنيفات والتصنيفات الفرعية التابعة لها على مستوى المستخدم النهائي (المتصفح) عند البحث المباشر أو التسلسلي (الشجري)
- ب. صفحات شرائح السلطات المختلفة: بحيث تتوفر على ما يلي:
 - إمكانية إنشاء تصنيفات من النوع الشجري، رئيسية للسلطات (تنفيذية، تشريعية، قضائية، محلية) ولتفرعاتها، بحيث يرتبط إنشاء الفرع الرئيسي أو فرعه إما بصفحة معلومات أساسية عن نوع السلطة الحكومية التي نتحدث عنها أو موقع عند لحظة اختياره متماثل في تكوينه مع كل المواقع المنشأة بنفس الطريقة
 - وجود لوحة تحكم بالموقع ينتج عنها (اسم مستخدم وكلمة سر) يمكن مالكيها من الدخول والتعديل على الموقع الفرعي ضمن تراخيص نشر دنيا، أي أنها لن تظهر على الموقع إلا عند موافقة مدير النظام عليها.
 - توليد مواقع منفصلة مخصصة لكل عضو من أعضاء تلك السلطات على ان يحتوي كل موقع المعلومات الشخصية التالية لكل عضو:

توصيفا لعمله



اسمه بالكامل	✓
عنوان المراسلة	✓
عنوان بريده الالكتروني	✓
رقم الفاكس	✓
رقم الهاتف الأرضي	✓
رقم الهاتف النقال	✓
صورته الشخصية (ان وافق على ذلك)	✓
سيرته الذاتية	✓
مستجدات أعماله ونشاطاته مع إمكانية أن يتمكن هو شخصيا من تحميل ونشر تلك المستجدات أيضاً، أو الإشارة إلى الأخبار والنشاطات المتعلقة بعمله والمذكورة في وسائل الإعلام الإلكترونية.	✓
إمكانية التواصل معه عبر الموقع مباشرة (إرسال رسالة نصية من الموقع مباشرة).	✓

(3) حزمة الاستعلام عن المعلومات:

- أ. يجب أن يحقق التصميم/النظام إمكانية الاستعلام عن الخدمة أو الوثيقة بأكثر من طريقة (يشرح العارض الطرق التي سيوفرها) ويترك للزائر أن يختار إحداها حسب المعلومات التي يعرفها عن الخدمة أو الوثيقة.
- ب. يجب أن يحقق التصميم/النظام إمكانية البحث النصي مع استخدام تقنية (auto complete) بشكل اختياري، وذلك لتصفية الخيارات بالاعتماد على تراكم البحث للمستخدمين عن نفس المعلومات المطلوبة. بحيث يكتب الزائر حرفين أو أكثر من اسم الخدمة ثم يبدأ النظام بعرض الاحتمالات الممكنة (كل الخدمات أو الوثائق التي تبدأ بهذه الأحرف) مصنفة وفق نوعها وأبوابها و يقل عدد الاحتمالات مع تقدم عملية البحث.
- ج. يجب أن يحقق التصميم/النظام إمكانية الوصول إلى المعلومات عبر القوائم المتتابعة والمربطة "يساعد عند اختيار تصنيف من أساس تظهر فروعها، وعند اختيار فرع تظهر الإجراءات والخدمات والوثائق المرتبطة به، وهذه القوائم (منسلسلة أو جانبية) تنشأ آلياً من النظام نفسه حسب تطور إدخال الخدمات والإجراءات.
- د. يجب أن يحقق التصميم/النظام إمكانية الوصول إلى المعلومات عبر تصفح التصنيفات والخدمات المختلفة مستخدمين نظام جداول نصية مفلترة "filteringtext box" (قوائم المساعدة - Wizard) المخصص لعرض النتائج صعوداً أو نزولاً في البنية الشجرية للخدمات والوثائق والأشخاص والمعلومات بأنواعها حسب تصنيفاتها مما يسهل على المواطن الوصول للمعلومة المطلوبة أو الخدمة المطلوبة، مع تأكيد أن الجداول المفلترة تولد آلياً من النظام نفسه حسب تطور إدخال الخدمات والإجراءات من قبل مدراء النظام والمدخلين.
- هـ. يجب أن تظهر أيضاً معلومات عن الخدمات والوثائق المرتبطة بها مع كل نتيجة لعملية بحث.

ثالثاً: المتطلبات غير الوظيفية والشروط العامة:

- أ. يجب أن يحقق التصميم/النظام إمكانية (طباعة، إرسال عبر البريد الإلكتروني، حفظ، إرسال إلى بعض مواقع تبادل المعلومات المختارة (شبكات اجتماعية، وشبكات أعمال) لأي نتيجة أو معلومة نهائية وصل إليها المتصفح.
- ب. يجب أن يحقق التصميم/النظام تصدير النتائج بصيغة نصية بسيطة من أجل استخدامات مستقبلية لتطبيقات الهواتف الجوال.
- ج. يجب أن يحقق التصميم/النظام ولكل خدمة نهائية أو إجراء أو نتيجة إمكانية الحصول على تعليقات ومعلومات راجعة من المستخدمين تصل الى مدير النظام، ويحدد مدير النظام عند الاجابة إمكانية ظهور التعليق أو الاضافة على الموقع أو فقط ضمن نظام متابعة المعلومات الراجعة لديه.
- د. يجب أن يحقق التصميم/النظام إمكانية اختيار المتصفح لعدد النتائج التي تظهر عند البحث في كل صفحة من صفحات المخصصة للعرض.
- هـ. يجب أن يحقق التصميم/النظام للمتصفح تكبير وتصغير حجم الخط على الأقل لثلاث مراتب.
- و. يجب أن يراعي التصميم أشكال عرض بقياسات تتحسس نظام العرض لدى المتصفح والتي تبدأ من (600×800) و(768×1024) وقياس (720×1280) بيكسل.
- ز. يجب أن يكون الموقع متوافقاً بشكل كامل مع Internet Explorer 8, Internet Explorer 9 وبنسخهم ومع Firefox 3 بنسخه. ومع Google Chrome وتعديلاته.
- ح. يجب أن يكون لكل صفحة من صفحات الموقع عنوان Title وتوصيف Description وكافة الواصفات Meta Tags اللازمة للاستخدام من قبل محركات البحث مثل الكلمات المفتاحية وغيرها.
- ط. يجب أن يتم تطوير كافة محتويات الموقع بلغات برمجية قابلة للتفسير Interpreted ولا تقبل البرمجيات مغلقة المصدر مثل ActiveX و Java Applets. إذا جرى استخدام أحد هذه العناصر فيجب تسليم الشيفرة المصدرية لها.
- ي. يفضل بناء الموقع باستخدام لغات شائعة الاستخدام مثل NET. أو PHP أو JAVA.
- ك. يجب تصميم الموقع باستخدام قالب عام أساسي وأي تغيير على هذا القالب سيؤثر على كامل الموقع.
- ل. يجب حفظ كافة صيغ التنسيق ضمن ملفات CSS خارجية. ولا يجب تضمين أي تنسيق ضمن ترميز HTML.
- م. يجب أن تكون لغة الصفحة جزءاً من عنوان الصفحة URL.
- ن. يجب أن يجري التحقق من المعلومات المدخلة في كافة النماذج في الطرفين الزبون (المستعرض) والمخدم.
- س. يجب توثيق كافة جداول ومعلومات قواعد البيانات وتسليمها إلى إدارة المشروع وتسليم مخططات VISIO لها.
- ع. على الجهة المنفذة أن تختبر الموقع وكافة مكونات إدارته قبل تسليمه، وأن ترفق كافة خطط الاختبار والتقارير الناجمة عن عمليات الاختبار.
- ف. كافة النشاطات عبر الموقع قابلة للحفظ في ملفات log file، بما يسمح بتحليلها لاحقاً.

رابعاً: مواصفات أمن و سلامة المعلومات في الموقع:

أ. يجب أن يحقق النظام أعلى مستويات الأمان التي تمنع هجمات الاختراق المعروفة (حقن code، حقن تعليمات SQL، XSS).

ب. يستخدم النظام طريقة متقدمة في إدارة جلسات العمل.

ج. يتم فحص تنظيف كل الاستعلامات قبل تنفيذها لمنع أي حقن.

د. يتم فحص كل إدخلات المستخدم قبل إدخالها إلى النظام.

هـ. يجب تشفير كل كلمات السر باستخدام خوارزمية تشفير وحيدة الاتجاه SHA1.

و. يجب تضمين مفتاح (كلمة سر) أمان في كل جلسات العمل تمكن المشرف من إنهاء كل الجلسات المفتوحة بمجرد تغييره.

ز. لا تخزن المعلومات الحساسة ضمن ال cookies و لا ضمن حقول مخفية.

ح. يجب إضافة صورة captcha إلى أي نموذج لمنع الملا الآلي للنماذج.

ط. يدعم النظام استخدام بروتوكول https.

ي. يجب أن يكون الموقع متوافقاً مع معايير أمن المعلومات التي أعدتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا الإعلام.

خامساً: مواصفات نظام إدارة المحتوى "Content Management System- CMS"، بحيث يجب أن يؤمن

نظام إدارة المحتوى المطلوب المواصفات التالية:

1) منظومة تحكم بإدارة الموقع متكاملة تحوي نظام إدارة سير النشر وفق تراخيص من مرحلتين على الأقل في بيئة

واحدة جاهزة للعمل والنشر فوراً، تتضمن تحكما تاما في:

أ. إدارة تراخيص النشر

ب. إدارة المحررين وإدخال مواد التحرير عبر الانترنت

ج. إدارة الصور

د. إدارة الشريط الإخباري

هـ. إدارة النشرات الإخبارية

و. إدارة المستخدمين المسجلين والصلاحيات

ز. إضافة خبر عاجل

ح. إدارة الإعلانات

ط. ميزة RSS

ي. إدارة النشرة المجانية للقراء

ل. إدارة الشريط المصور

- ل. إدارة إحصاءات خاصة بالموقع
- م. إدارة قوالب صفحات التصميم للموقع
- (2) واجهات إدارة معربة بالكامل.
- (3) يمكن لأي عدد من المحررين التعاون في تحرير الموقع وإدارته حسب الصلاحيات المعتمدة في الموقع.
- (4) دعم نشر وتصدير محتويات الموقع بصيغة RSS .
- (5) دعم إمكانية إصدار نشرات إلكترونية مولدة وفق قوالب نظام إدارة المحتوى ويمكن أن يطلب أي قوالب أخرى أو محدثة من الشركة المبرمجة ووفق كلف تقدم في حينها.
- (6) وجود محرر HTML متقدم يعمل على معظم المتصفحات الشهيرة وذلك لتسهيل تحرير المحتويات لمن هو مسموح لهم من المحررين .
- (7) توليد خارطة الموقع بشكل آلي.
- (8) يمكن وضع الصور وإدارتها في أي مكان على الصفحة عند العمل ضمن بيئة محرر HTML المتقدم على أن يتم التحرير عبر برنامج إدارة المحتوى .
- (9) إمكانية نشر الصور بالأسماء التي يختارها المحرر.
- (10) إمكانية وضع عناوين "Title" على الصور.
- (11) أن تتاح إمكانية إضافة عدد غير محدود من استطلاعات الرأي المعرفة على الموقع عند إنشائه أول مرة أو تعديله وفي عدة أماكن ضمن صفحات مختلفة بحيث لا يوضع أكثر من استفتاء واحد ضمن الصفحة الواحدة ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع ويمنع النظام زوار الموقع من التصويت أكثر من مرة في الاستفتاء الواحد وفق الآليات المستخدمة للتعرف إما مستخدم مسجل أو مشترك أو عبر برمجيات "Cookies".
- (12) إدارة دعايات متقدمة، بحيث يتحكم مديرو الموقع بإمكانية عرض الدعايات ومدة وتواتر عرضها. بحيث يعطي النظام إحصائيات متكاملة عن نقر مستعرضي الموقع على ارتباطات الدعايات، ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع .
- (13) تحكم كامل بالموقع من أي مكان أو حاسب حسب الصلاحيات والترخيص الممنوحة لكل شخص ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع .
- (14) إمكانية إضافة وتعديل ونقل وحذف وأرشفة المحتويات حسب الطلب أو ضمن محددات مسبقة دون أي تأثير على تصميم الصفحات، وبحيث يتم تحديث كافة الارتباطات لتعكس التغييرات المجراة ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع .

15) ينشأ مع أي موقع مخزن للصور يمكن لأي مستخدم وحسب صلاحياته أن يضيف مجلدات جديدة لتخزين الصور ضمنها مباشرة أو عند الطلب وأيضا يتيح للمستخدمين حسب صلاحياتهم الاستفادة من الصور المخزنة في مخزن الصور في الموقع ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع .

16) نظام موافقة متعدد المراحل لنشر محتويات الموقع، بحيث لا تظهر المحتويات على الموقع قبل مرورها عبر سلسلة موافقات معرفة بين مدراء الموقع ضمن سويتين على الأقل ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع.

17) أن يكون لكل من عمليات التحكم و التعديل في الموقع صلاحية خاصة بها ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع.

18) توفير إمكانية تتبع دخول المستخدمين ومراقبة سير عملية النشر ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع .

19) وجود دليل استخدام تفصيلي للنظام باللغة العربية لكامل عمليات التحكم بالموقع وخدماته .

20) أن لا يكون تركيب النظام وقاعدة البيانات في مخدّم واحد شرطاً أساسياً في النظام .

21) إتاحة ربط الصفحات المنشأة من قبل المستخدم ضمن الشبكات الاجتماعية وإضافة الروابط إلى قسم الإدارة المختص للتواصل معها آلياً. ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع.

22) إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الإنترنت و web2.0 في مجالات إضافة الفيديو والصوت وإدارة نشرها بشكل مماثل لإدارة نشر النصوص، مع إمكانية إضافة فيديو ضمن نص عوضاً عن صورة ومن ضمن واجهات إدارة المحتوى للموقع.

23) خطوات ال SEO:

- أ. إضافة meta عن الكلمات المفتاحية و وصف الموقع لكل صفحة.
- ب. جعل عنوان الصفحة (الذي يظهر ضمن شريط العنوان) متغيراً و متوافقاً مع محتواها.
- ج. إضافة الموقع إلى بعض الأدلة مثل dmoz.org.
- د. إضافة ملف Maps Site إلى Google web master tools لتبيان الصفحات التي يجب أرشفتها (خدمة مجانية تقدمها Google).
- هـ. إضافة ملف robots لبقية محركات البحث لتعرف الصفحات المراد أرشفتها.
- و. استخدام إعادة كتابة URL (URL rewriting) لجعل أسماء الصفحات و مساراتها الممررة لها قابلة للأرشفة.
- ز. استخدام إعادة كتابة URL (URL rewriting) لربط الموقع مع الروابط القديمة المتغيرة و التي قام محرك البحث بأرشفتها سابقاً.
- ح. إضافة Alexa widget إلى الموقع (في حال كان رفع ترتيب Alexa مهما).
- ط. إضافة وصف للموقع على موقع Alexa (في حال كان رفع ترتيب Alexa مهما).

- ي. إضافة خاصية alt لكل الصور الموجودة في الصفحة.
- ك. إضافة إلى مواقع الخرائط Google maps و Bing و غيرها.
- ل. الاشتراك بخدمة Google Analytics و هي خدمة مجانية لمعرفة إحصائيات الدخول و الزيارة للموقع.
- 24) نظام تخصيص واجهات مختلفة للموقع حسب المناسبات: يتميز نظام إدارة المحتوى المقدم بإمكانية اعتماد عدد من التصميمات الفنية المختلفة والمتعلقة بما:
- أ. بمناسبات دينية (رمضان، أعياد الفطر والأضحى الخ..)
- ب. بمناسبات وطنية وقومية
- ج. بفعاليات خاصة بأصحاب الموقع (مهرجان السينما، مهرجانات خاصة، الخ..)
- د. تقوم البرمجيات بتغيير واجهة الموقع في تاريخ معين بشكل تلقائي تم اعتماده مسبقاً من قبل مدير النظام ولمدة تحدّد من قبل مدير النظام. وعند انتهاء هذه المدة تعود الواجهة الأساسية للموقع بشكل تلقائي أيضاً.
- هـ. تساعد هذه الميزة على إعطاء صورة متجددة دائماً عن الموقع ومواكبة للحدث باستخدام تقنيات أصبحت اليوم متوفرة دون تدخل المبرمج في وقت كانت تحتاج هذه العملية حتى وقت قريب إلى إعادة برمجة الموقع.
- و. وتتطلب هذه الميزة إضافة قوالب جديدة (خمسة على الأقل) تراعي خصوصية الموقع، مع إمكانية طلب قوالب أخرى عند الحاجة وذلك ضمن اتفاق لاحق.

25) نظام استطلاع الرأي الإلكتروني eSurvey: التي تمكن مستخدميها من تشكيل استطلاع رأي وإرساله عبر الانترنت إلى مشتركها إلى مجموعة مستهدفة يعلم مسبقاً بريدها الإلكتروني ومن ثم جمع أي عدد من الإجابات وردت إليه على كل استطلاع رأي وتخزينها في قواعد بيانات ثم تصدير هذه البيانات لاستخلاص النتائج الخاصة بعملية الاستطلاع التي أجريت.

26) إحصائيات الموقع: نظام إحصائيات يقدم تقريراً عن إحصاءات الزوار (بلد الزوار، عدد الصفحات والنقرات، معدل نقل البيانات)، الصفحات البطيئة في الموقع، الأخطاء التي تظهر أثناء تصفح المستخدمين، عدد الصفحات المستخدمة في محركات البحث العالمية بالإضافة للعديد من الإحصاءات الأخرى.

سادساً: التصميم الفني:

أ. تقدم الشركة المبرمجة تصميمين للموقع للاختيار بينهما، ويمكن التعديل على التصميم المتفق عليه للوصول إلى الحل الأمثل.

ب. التصميم الفني المقدم يتضمن:

- ✓ تصميم الصفحة الرئيسية
- ✓ تصميم ثلاث صفحات داخلية مختلفة بطريقة عرض المواد
- ✓ تصميم خاص بعرض نتائج البحث

✓ تصميم خاص لعرض الفيديو

✓ تصميم لعرض معرض الصور

ج. يتضمن التصميم مقاطع فلاش أو أجاكس أو جافا سكريبت حسب الضرورة،

د. تحقق التصميم المعايير الجمالية مع سهولة التصفح وسرعة التحميل والوصول إلى المعلومة.

سابعاً: شروط عامة:

يتعهد العارض بتقديم الدعم الفني لمدة سنة من تاريخ انتهاء التدريب يتضمن ذلك أي تطويرات ضرورية أو أمنية تحصل على البرنامج خلال السنة الأولى من تاريخ استلامه وبشكل مجاني ولا يتضمن ذلك تعديل البرمجيات لتتلاءم مع متصفحات خاصة قد تظهر أو جديدة غير متوافقة مع المتصفحات المعتمدة.

ثامناً: مواصفات العارض المطلوبة:

على العارض أن يحقق المواصفات التالية، والتي تعتبر شروط رفض عند عملية تقييم وفض العروض:

أ. على العارض أن يكون شركة مسجلة أو شخصية اعتبارية مرخصة للعمل في نفس المجال التقني الخاص بتقنيات الإنترنت وتصميم مواقع الويب.

ب. على العارض أن يكون له خبرة لمدة سنتين على الأقل في نفس المجال التقني الخاص بتقنيات الإنترنت وتصميم مواقع الويب.

ج. على العارض تقديم مرجع شامل عن كافة خبراته السابقة والمواقع التي نفذها مع العرض الفني والمالي، ومع تاريخ تنفيذ كل منها.

د. على العارض أن يبرز قدرته على القيام بعمليات الدعم الفني المستمر ضمن فترة لا تقل عن سنة من تاريخ تسليم الموقع، وذلك بتأكيد وجود طاقم فني خبير بالمجال البرمجي الخاص بمواقع الويب.

تاسعاً: شروط أخرى:

أ. توقع الشركة وثيقة عدم إفصاح تضمن بموجبها جميع المعلومات الداخلية التي لا يتم نشرها.

ب. عدم تزويد أي جهة كانت بأي وثائق أو مستندات أو معلومات يتم استلامها من قبله سواء ورقية أو الكترونية.

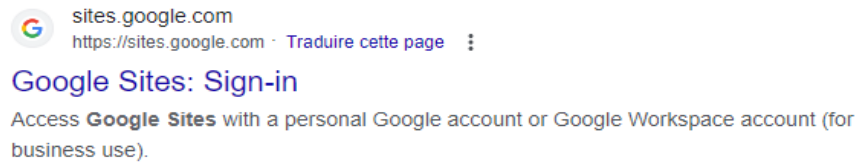
ج. يعتبر الموقع بما يتضمن (التصميم، المحتوى) بجميع أشكال التخزين ملكية حصرية لوزارة الاتصالات والتقانة.

د. الأفضلية للعرض الذي يقدم أقصر فترة تنفيذ وتسليم للأعمال المطلوبة ويحقق كامل الاحتياجات الفنية والوظيفية للمشروع.

هـ. من الممكن أن يطلب من الشركات التي انطبقت عليها الشروط الفنية اجتماع تشرح فيه اليات عملها وبرمجياتها وعرض لبعض مشاريعها على اللجنة المختارة لفض العروض.

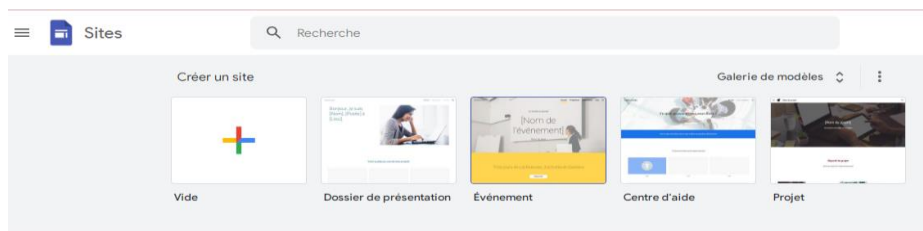
2.1 تطبيق عملي تجريبي عن المشروع المقترح لإنشاء موقع إلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية:

(1) الولوج لموقع Google Sites اضيف رابط الموقع الذي يتم الولوج إليه باستعمال حساب بريد إلكتروني (جيميل) الذي بمجرد اختياره يحيلنا لواجهة تصميم المواقع.



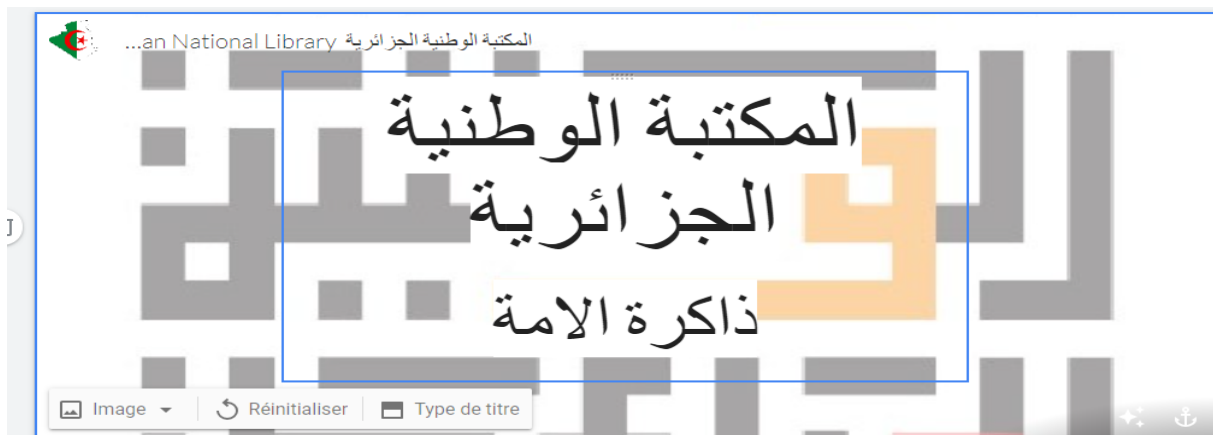
صورة رقم 65: الموقع الإلكتروني Google Sites

(2) الضغط على أيقونة و خيار إنشاء موقع:



صورة رقم 66: الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني Google Sites

(3) هذه الأيقونة تحيل مباشرة لنموذج يمكن تصميم الموقع عبره باختيار اسمه و صورة الخلفية مع إمكانية إضافة شعار و عنوان رئيسي للصفحة الرئيسية للموقع التي تمثل واجهته الأساسية، و قد اخترنا أن يكون اسم الموقع باللغتين العربية و الانجليزية لكونه سيكون موقعا عالميا و لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة الجزائرية في حين أن اللغة الانجليزية ستكون اللغة الرسمية الثانية المعتمدة خلال الفترة القادمة، كما اخترنا علم الجزائر في شكل خريطة الجزائر ليكون شعارا للموقع و أضفنا عبارة "المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الأمة" كعنوان و شعار أساسي للموقع الذي يظهر في واجهته الرئيسية.



صورة رقم 67: واجهة الصفحة الرئيسية المقترحة للموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية

(4) اختيار عناوين صفحات الموقع كالتالي:

- أ. أيقونة عن المكتبة: التي من المفترض أن تحتوي تاريخ المكتبة الوطنية الجزائرية منذ النشأة وذكر مختلف التطورات والتغيرات التي طرأت عليها خلال مسيرتها الرائدة والأحداث الوطنية المتنوعة التي ساهمت في وجود تلك التغيرات.
- ب. أيقونة اللغة: بحيث يفضل أن يتاح خيار تصفح الموقع بعدة لغات كونه موقع سيتاح عبر شبكة الإنترنت الدولية وموجه للمجتمع الدولي، فعلى الأقل يجب توفر اللغات الثلاث المستعملة في الجزائر (اللغة العربية، اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية).
- أيقونة أخبار: من الممكن أن تحتوي هذه الأيقونة على أهم الأخبار والإعلانات المتعلقة بالمكتبة والأحداث العلمية والإدارية الحاصلة فيها وهي الأيقونة التي يجب تحديث محتواها فور حدوث حدث جديد، فمثلا إن كانت هناك نشاطات علمية أو ثقافية ستقام على مستوى المكتبة أو أنه هناك تغييرات ستجرى على مستواها وغيرها من الأخبار والإعلانات المهمة بالنسبة للمتصفح يجب إدراجها ضمن هذه الأيقونة.
- ج. أيقونة صور من المكتبة: من المهم أن يكون رواد المكتبة مطلعين على النشاطات التي يقوم بها موظفو فضاءاتها الواقعية و الرقمية لتكون هناك شفافية و تقارب أكثر، إضافة لأهمية توثيق كل الأحداث والنشاطات في المكتبة من خلال الاحتفاظ بصور تلك النشاطات في ملف خاص وإتاحتها للعرض عبر الموقع.
- د. أيقونة القانون الداخلي للمكتبة: من الصعب تلقين أو إطلاع كل مستفيد القانون الداخلي للمكتبة على حدى، لذلك يفضل نشره عبر الموقع الإلكتروني ليكون دليلا أمام محترقيه كي لا يحتجوا بعدم الاطلاع على بنوده سابقا.
- هـ. أيقونة الهيكل التنظيمي للمكتبة: من المستحسن نشر الهيكل التنظيمي للمكتبة خاصة وأن مساحة المكتبة الوطنية الجزائرية كبيرة جدا إذ تبلغ 63,257 متر مربع كما أنها تحتوي على عدة طوابق وأقسام ومصالح إذ يبلغ عدد طوابق مبنى المكتبة 13 طابقا³⁷¹، وبذلك يكون الهيكل التنظيمي دليلا لزائر المكتبة من روادها وخاصة زوارها الخارجيين في حال كانت هناك زيارات رسمية أو فعاليات علمية وثقافية.
- و. أيقونة أرشيف: يعد الأرشيف من أهم ما يبحث عنه زوار المواقع الإلكترونية وهذه الأيقونة مهمة كونها من المفترض أن تضم كل الوثائق واللوائح القانونية والأخبار التي نشرت في الموقع سابقا بالتاريخ والساعة، ويمكن لأي زائر الاطلاع عليها عند الحاجة إليها مهما مر عليها من زمن، خاصة وأن الاطلاع على الأرشيف العلمي والوطني لا حدود زمانية له.
- ز. أيقونة زوار الموقع: من خلال هذه الأيقونة يتم الاطلاع على عدد زوار الموقع إما يوميا أو أسبوعيا أو شهريا بحيث يتم إضافة رقم الزائر فور ولوجه للموقع مع تحديد التاريخ والساعة. وهذه الأيقونة تفيد عدة أطراف أولهم هيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية وبالأخص القسم المسؤول عن الموقع الإلكتروني الرسمي لها وعن فضاءاتها الرقمية بشكل عام من أجل القيام بالإحصائيات الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية وتحديد الفترات والأوقات التي تشهد زيارة أكثر للموقع، كما أن الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية قد يكون مرجعا ومادة علمية للكثير من الباحثين وبالأخص طلبة وباحثي تخصص علم المكتبات والتوثيق لإجراء دراساتهم ومذكراتهم التي تتطلب غالبا معطيات عديدة دقيقة.

³⁷¹ المكتبة الوطنية الجزائرية. مبنى المكتبة الوطنية. المكتبة الوطنية الجزائرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 13 سبتمبر، 2023]. متاح على:

./https://biblionat.dz/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a9

ح. **أيقونة أقسام المكتبة:** ويتم من خلال هذه الأيقونة إدراج تعريفات مختصرة خاصة بكل قسم من أقسام ومصالح المكتبة الوطنية الجزائرية وخدماته وأهدافه وطريقة التواصل مع رئيس المصلحة أو المكلف بالتواصل عبرها، ليسهل على المستفيد التوجه للقسم أو المصلحة الأكثر إفادة وتوفيراً لطلبه مثل: قسم الطفولة والشباب، قاعة المخطوطات،... إلخ.

ط. **أيقونة فهرس المكتبة:** إذ تعد خدمة الفهرس الآلي المتاح على الخط المباشر لأية مكتبة من أهم الخدمات التي تقدمها أية مكتبة عبر الموقع الإلكتروني الرسمي لها وبالأخص المكتبات الوطنية، وعليه فإن أيقونة فهرس المكتبة من المفترض أن تكون على رأس أيقونات الموقع الإلكتروني الرسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية كونها توفر البيانات الببليوغرافية عن كل الرصيد الوثائقي للمكتبة عبر فهرسها على الخط المباشر إضافة لتفصيل دقيق لبيانات الوثيقة ونوع نسختها (مصدر ورقي أو إلكتروني أو كلاهما معاً) ووضعها الحالي (موجودة، في حالة إعارة أو مفقودة).

ي. **أيقونة روابط:** من الجيد أن يكون الموقع الإلكتروني للمكتبة منفتحاً على غيره من المواقع الإلكترونية الرسمية للهيئات والمؤسسات ذات النشاط والاهتمام المشترك ويعمل في إطار تعاوني ولو على المستوى الجغرافي المحلي، ومن المفترض أن يقدم الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر هذه الأيقونة ما يلي: روابط مواقع إلكترونية ومنصات تواصل اجتماعي رسمية لمكتبات وطنية أخرى، روابط تطبيقات مساعدة على البحث عن مصادر المعلومات عبر شبكة الإنترنت، روابط مواقع إلكترونية لهيئات رسمية وطنية ودولية تعنى بالشأن المعرفي مثل وزارة الثقافة والفنون الجزائرية باعتبارها الهيئة الوصية على المكتبة و الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة باعتباره الهيئة المسؤولة عن حماية حقول الملكية الفكرية المعنوية والمادية للمؤلفين في الجزائر و غيرها من المواقع و الروابط.

ك. **أيقونة تواصل معنا:** وتعد هذه الأيقونة من بين الأيقونات الأساسية لأي موقع إلكتروني كونها تسهل التواصل بين إدارة المكتبة ومستفيديها أو مع مكتبات أخرى محلية وعربية ودولية من نفس الفئة أو من أنواع أخرى من المكتبات، خاصة إذا تم توفير وسائل اتصال متنوعة عبرها مثل رقم الهاتف الرسمي والبريد الإلكتروني أو منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة.

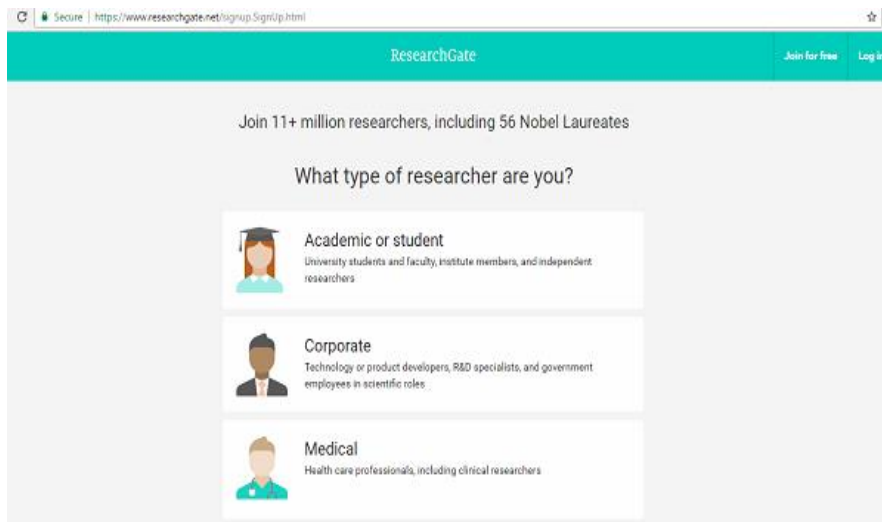
2. **مقترح إنشاء حساب رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية:**

نظراً لأهمية الدراسات التي تطرق فيها الباحثون لمختلف المواضيع المتعلقة بالمكتبة الوطنية الجزائرية و نظراً أيضاً لعدم توفر مستودع رقمي للمكتبة في الوقت الراهن، فقد ارتأينا اقتراح إنشاء حساب للمكتبة عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية ليكون بمثابة مستودع رقمي لنختلف الدراسات و البحوث العلمية التي أنجزت حول المكتبة الوطني الجزائرية، فعلى سبيل المثال تمكن كل من شبكتي ResearchGate و Academia.edu مستعمليهما من الاطلاع على ملايين المقالات العلمية و أعمال المؤتمرات و أجزاء من فصول الكتب و الرسائل الجامعية سواء بالنص الكامل أو عبر إتاحة رابط ناشرها الأصلي الذي يحيل لموقعه الإلكتروني مباشرة ويتم الاطلاع عليها أو تحميلها أو طلبها منه مباشرة، لكن يفض استعمال شبكة ResearchGate نظراً لكونها مازالت توفر خاصية التفاعلية التي تسمح للمستخدمين بطرح الأسئلة والإجابة عليها من طرف المؤلفين و بقية المستعملين للشبكة في حين أن شبكة Academia.edu أوقفت هذه الخاصية منذ سنة 2015، على أن يكون الإنشاء وفق الشروط القانونية التي تحفظ الملكية الفكرية لمؤلفي المقال الممكن نشرها عبر الحساب كالتالي:

- إنشاء بريد إلكتروني مهني، بحيث لا يقبل التسجيل في المنصة إلا ببريد الكتروني مهني يتضمن نطاق و هو ما ليس متوفرا حاليا بالنسبة للمكتبة الوطنية الجزائرية.
- إنشاء حساب عبر منصة شبكة ResearchGate بصفة مؤسسة علمية اضيف رابط الموقع.
- التواصل مع مؤلفي و ناشري المواد العلمية المراد نشرها عبر الحساب للحصول على الموافقة الرسمية منهم على النشر و اختيارهم صيغة النشر إما بالنص الكامل أو بنشر رابط الناشر الذي يحيل لموقعه الالكتروني مباشرة و يتم الاطلاع عليها او تحميلها او طلبها منه مباشرة.



صورة رقم 68: شعار شبكة التواصل الاجتماعي العلمية ResearchGate



صورة رقم 69: فئات مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي العلمية ResearchGate

- إن إنشاء حساب رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية يعزز أدائها لأبرز مهامها التي من المفترض إنجازها في إطار مجال البحث العلمي حسب ما ورد في الجريدة الرسمية وهي كالتالي:
- وضع تحت تصرف المستعملين، لاسيما الباحثين، الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم.
 - المشاركة في تطوير البحث.
 - و من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي العلمية بالدرجة الأولى، مما يعزز حضورها ومرئيتها في البيئة الرقمية بشكل عام وفي البيئة الرقمية العلمية على وجه الخصوص.
 - رفع معامل تأثير الاستشهاد المرجعي بمقالات الباحثين الجزائريين والمجلات العلمية الجزائرية ومقروئيتها على المستوى الدولي نظرا لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي العلمية من قبل ملايين الباحثين في مختلف أنحاء العالم وفي مختلف مجالات المعرفة.
 - تجميع وحصر الأعمال العلمية المؤلفة عن المكتبة الوطنية الجزائرية في منصة رقمية واحدة، مع الحرص على تحديثها المستمر بإضافة أية مادة علمية تنشر حولها حديثا إليها فور نشرها.
 - تسهيل الوصول لمصادر المعلومات من مقالات ومدخلات ومؤتمرات التي تطرقت لمواضيع مختلفة عن المكتبة الوطنية الجزائرية و التي قد لا يمكن توفرها بشكل ورقي ولا رقمي على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية ولا أية مكتبة أخرى، بما في ذلك الأدب الرمادي الذي قد يضم معلومات هامة يمكنها خدمة بحوث ودراسات أخرى في حال نشره عبر الحساب الرسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية على شبكات التواصل الاجتماعي العلمية.
 - الترويج للمنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP بالنسبة للمقالات في حال تم إدراج بعضها في شكل ملخصات و إتاحة روابط الاطلاع عليها عن طريق نشرها الأصلي، مما يعني إتاحة رابط المجلة النشرة لها المتوفرة عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية التي توفر خاصية الاطلاع على النص الكامل للمقال مع التحميل بشكل مجاني.
- و فيما يلي قائمة بعينة من المقالات العلمية المنشورة عبر المنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP التي تتطرق لمواضيع مختلفة عن المكتبة الوطنية الجزائرية والتي يمكن نشرها عبر حساب المكتبة الوطنية الجزائرية على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي العلمية في حال إنشائه بعد الحصول على موافقة مؤلفيها و ناشريها.

المؤلف	عنوان المقال	المجلة
Abdelhamid Arab	Evaluation Des Performances De La Bibliothèque Nationale D'algerie : Synthèse Des Résultats Du Projet(1) De Recherche Pnr	revue de bibliothéconomie
Boumarafi Behdja	Les Bibliothèques Et La Bibliométrie En Algerie	Revue de l'Information Scientifique et Technique
Ourdia Hassena	Les Manuscrits De La Bibliothèque Nationale	Revue Des

Sciences Humaines	D'algérie : Entre Nécessité De Conservation Et Besoins De Communication	
التراث	دائرة حفظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية - بين الأمس واليوم -	أحمد فجر
Annales de l'université d'Alger	دور المكتبات في تنمية أرصدها الوثائقية: استقصاء ميداني بالمكتبة الوطنية الجزائرية	بن طاهر فضيلة
مجلة الحكمة للدراسات التاريخية	جهود المكتبة الوطنية الجزائرية في ترميم التراث و صيانتها - تقرير ميداني -	جهيدة بوعزيز
الحوار المتوسطي	قراءة في الموروث التاريخي للدكتور: يحي بوعزيز	حميد آيت حبوش
Revue d'études archéologiques	دور النظم الآلية في المحافظة على تراثنا المخطوط المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا	خيرة فراحي
التراث	التجربة الجزائرية في فهرسة مخطوطات العلوم الكونية- المكتبة الوطنية أنموذجا-	سعدي شخوم
إشارة	استخدام مصادر المعلومات في المكتبة الوطنية الجزائرية	شريط نور الدين
لغة كلام	الكوديكولوجيا ومشروع رقمنة المخطوطات الجزائرية- دراسة ميدانية لدائرة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الحامة- الجزائر	عبد الكريم حمو
revue de bibliothéconomie	بناء المجموعات المكتبية وتنميتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية (الحامة): واقعها وسبل تطويرها	عماري نعاس
"Tawassol" التواصل	الإعلام الآلي التوثيقي وتطبيقاته في مواقع واب نظم المعلومات: دراسة تقييمية مقارنة بين موقعي واب بالمكتبة الوطنية ومركز Cerist	عين أحجر زهير
الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية	إسهامات المكتبات الجزائرية في إحصاء وجرد المخطوطات - المكتبة الوطنية نموذجاً-	الفيلاي جازية

مجلة العلوم الانسانية	الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية	قموح ناجية
revue de bibliothéconomie	دور مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية في تنمية الميول القراءة لدى الأطفال	لعمروس آمال بوكرت ياسمينية
أفكار وآفاق	واقع الإيداع القانوني في الجزائر وأثره على إثراء الإرث الثقافي والفكري الوطني	لعمروس آمال محاجبي عيسى
الحوار المتوسطي	فهرسة مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية في أعمال المستشرقين الفرنسيين	متاجر صورية
الحوار المتوسطي	آليات جمع وحفظ التراث الوطني وحمايته: المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا.	محاجبي عيسى الحمزة منير
مجلة مفاهيم	واقع الخدمة المكتبية بالمكتبة الوطنية الجزائرية (الحامة) " دراسة وصفية تحليلية"	نعاس عماري رابح عماري
دراسات و أبحاث	تحسين أداء المكتبة الوطنية الجزائرية وتطوير مقوماتها المكتبية: رؤية وتصور مقترح	نعاس عماري
مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية	المكتبة الوطنية الجزائرية في ظل العصر الرقمي: دراسة الواقع مع اقتراح خطة عمل لتطويرها	لامية واحمد
المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية	التجربة الجزائرية في رقمنة المكتبات: المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا	جميلة سليمان
مجلة آفاق للبحوث والدراسات	مشروع رقمنة المخطوطات والكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية من منظور استراتيجية إدارة المعرفة	سعاد تبيرت

جدول رقم 6: عينة من المقالات العلمية للباحثين الجزائريين حول المكتبة الوطنية الجزائرية

بما أن شبكة التواصل الاجتماعي العلمية ResearchGate توفر صيغتين لعرض المحتوى، فإما الاطلاع على النص الكامل للملف (Read full-text) وتحميله بالنص الكامل (Download full-text PDF) أو طلبه مباشرة من

موقع ناشره (Request full-text PDF) في حال لم يكن متوفرا بالنص الكامل عبر موقع ResearchGate، وبما أن كل المجالات العلمية المشتركة في منصة asjp تشترط على المؤلفين الناشرين لمقالاتهم عبرها توقيع تعهد لنقل الملكية للمجلة، فيمكن للمكتبة الوطنية الجزائرية الاعتماد على الصيغة الثانية لنشر المقالات المتعلقة بها عبر موقع ResearchGate وهي صيغة طلب النص الكامل للمقال مباشرة من موقع ناشره أي من خلال حساب المجلة التي تم نشر المقال فيها عبر منصة asjp، بحيث يتم إدراج روابط المقالات التي تحيل مباشرة لمنصة asjp ليصبح بذلك حساب المكتبة الوطنية الجزائرية عبر موقع ResearchGate بمثابة قاعدة بيانات للمعلومات الببليوغرافية للمقالات المنشورة حولها.

3. مقترح إنشاء حساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية:

نظرا لاستعمال ما يعادل 11,40 مليون مستخدم جزائري لموقع إنستغرام حسب ما ورد في أحدث إحصاء نشر عبر موقع وكالة الاستشارات الدولية DataReportal الذي أصدرته مطلع سنة 2024م، مع العلم أن عدد مستعملي هذا الموقع في الجزائر قد شهد ارتفاعا تدريجيا خلال السنوات الأخيرة الماضية لأغراض تجارية وترفيهية وغيرها وقد كنا سابقا قد قدمنا مقترحا لإنشاء حساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية لمرتين متتاليتين أولهما بتاريخ 18 أكتوبر 2020م وثانيهما بتاريخ 31 ديسمبر 2020م لكن كلاهما تم الرد عليهما بالرفض، ومع ذلك فقد ارتأينا تقديم وإدراج مقترح إنشاء حساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية من خلال هذا الفصل من أطروحتنا التي نطمح أن تكون سندنا علميا ونقطة انطلاق لتحقيق المشروع وتطبيق الفكرة في وقت لاحق، إذ من الجيد حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر منصات اجتماعية مختلفة لضمان وصول منشوراتها وإعلاناتها وخدماتها الرقمية لأكبر عدد ممكن من مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي بغض النظر عن تفضيلهم لاستعمالها كلها أو بعض منها أو إحداها فقط، بحيث يمكن ربط صفحة الفيسبوك المعتمدة حاليا بحساب الإنستغرام مباشرة عبر خاصية إضافة حساب الإنستغرام إلى نفس مركز الحسابات الذي تم إنشاء صفحة الفيسبوك عليه لتتم مشاركة نفس المحتوى بالتزامن عبر المنصتين و هي ميزة توفرها شركة فيسبوك (ميثا حاليا) لكونها الشركة المنشئة لكلتا المنصتين، كما يمكن إضافة بعض المنشورات الغير متوفرة عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية لإحداث بعض التنوع والخصوصية في النشر، وعلى هذا الأساس فقد قمنا بإعداد خطة نشر مقترحة تتضمن بعض التوجيهات والاقتراحات مثلما هو موضح في الجدول أدناه:

المشروع	المحتوى	الهدف
✓ إنشاء حساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية	✓ صور أغلفة مصادر المعلومات المنشورة عبر صفحة المكتبة على الفيسبوك من كتب و دوريات و مذكرات تخرج...إلخ	✓ تعزيز حضور ومرتبة خدمة الترويج لنصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية عبر منصات اجتماعية مختلفة و الوصول لعدد أكبر من مستعملي شبكات التواصل

الاجتماعي المتنوعة.		
✓ إعلام الباحثين و المتخصصين المهتمين بالوثائق الأثرية و التاريخية عن توفر مصادر معلومات تاريخية مع إمكانية الاطلاع عليها وفق شروط حفاظا على سلامتها	✓ الإعلان عن أو الترويج لمصادر المعلومات المتواجدة على مستوى المكتبة الوطنية و الغير منشورة عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك مثل المخطوطات و النوادر التي لا يمكن الاطلاع عليها إلا بالحصول على إذن مسبق و بمرافقة متخصصين من المكتبة نظرا لحساسيتها للضوء و اللمس التي قد تتسبب في تلفها.	
✓ تقريب الإدارة من المستفيدين و اطلاعهم على مستجدات النشاطات و الأحداث الإدارية بالموازاة مع مستجدات الخدمات، فالشبكات الاجتماعية هدفها التقارب و التواصل الاجتماعي قبل المعرفي و كسب ود المستفيدين يجعلهم متابعين أكثر وفاء و يحفزهم على دعوة متابعين آخرين	✓ صور يومية من المكتبة مثل صور من مصالح المكتبة و أقسامها عن نشاطات موظفيها و أجواء قاعات المطالعة إضافة لنقل مجريات الاجتماعات الإدارية التي تصب في مصلحة المكتبة و قارئها و تؤسس لتطوير خدماتها او استحداث إجراءات او خدمات معلومات معينة.	
✓ إحاطة جارية برصيد المكتبة	✓ صور الاقتناءات الحديثة	
✓ توجيه مستفيدي المكتبة	✓ صور و روابط متعلقة	

المتابعين لمنصاتها الاجتماعية للمكتبات المكتبات و مؤسسات المعلومات التي توفر مصادر معلومات قد لا تتوفر المكتبة عليها بصيغتها الورقية او الرقمية، في إطار تشارك و تبادل المعرفة ضمن مجتمع معرفة عالمي.	بمجال المكتبات و مؤسسات المعلومات مصادر المعلومات و المعرفة عامة	

جدول رقم 7: عينة من خطة النشر المقترحة لحساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية

4. مقترح إنشاء قناة يوتيوب رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية:

نظرا لاستعمال ما يعادل 22,80 مليون مستخدم جزائري لموقع اليوتيوب حسب ما ورد في أحدث إحصاء نشر عبر موقع وكالة الاستشارات الدولية DataReportal الذي أصدرته مطلع سنة 2024م، مع العلم أن عدد مستعملي هذا الموقع في الجزائر قد شهد ارتفاعا تدريجيا خلال السنوات الأخيرة الماضية لأغراض تجارية وترفيهية وغيرها وقد كنا سابقا قد قدمنا مقترحا لإنشاء حساب إنستغرام رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية لمرتين متتاليتين أولهما بتاريخ 18 أكتوبر 2020م وثانيهما بتاريخ 31 ديسمبر 2020م لكن كلاهما تم الرد عليهما بالرفض، ومع ذلك فقد ارتأينا تقديم وإدراج مقترح إنشاء قناة يوتيوب رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية من خلال هذا الفصل من أطروحتنا التي نطمح أن تكون سندا علميا ونقطة انطلاق لتحقيق المشروع وتطبيق الفكرة في وقت لاحق، إذ من الجيد حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر منصات اجتماعية مختلفة لضمان وصول منشوراتها وإعلاناتها وخدماتها الرقمية لأكبر عدد ممكن من مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي بغض النظر عن تفضيلهم لاستعمالها كلها أو بعض منها أو إحداها فقط، خاصة وأن أغلب مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام يفضلون المحتوى الذي يجمع بين السمعي والبصري والذي يجسد ميزة التفاعلية بين صانع المحتوى والمحتوى المتلقي وهي الميزة التي توفرها شبكة اليوتيوب بامتياز سواء من خلال المحتوى المتمثل في مقاطع الفيديو المسجلة أو المتاحة على المباشر، كما أن استعمال مستفيدي المكتبة الوطنية الجزائرية لمنصة أو اثنتين أو أكثر من منصات التواصل الاجتماعي لا يعني بالضرورة استعمالهم جميعا لنفس المنصة و بالتالي فإن وصول المنشورات و المعلومات لهم ليس مضمونا إلا إذا تم حضور المكتبة عبر عدة شبكات اجتماعية بهدف تخصيص فضاء افتراضي للمكتبة خاص بالمحتوى في شكل مقاطع فيديو تعكس نشاطات المكتبة بشكل أكثر حيوية و وضوح و تقرب المتابعين من المكتبة ومسيريها وموظفيها أكثر فأكثر. و قد قدمنا لأجل ذلك خطة نشر منظمة في شكل قوائم تشغيل Playlists كما يلي:

اسم القائمة	محتوى القائمة
(1) عن المكتبة	- مقترح تخصيص أول فيديو يمكن نشره عبر قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة للتعريف بموقع وعنوان مقر المكتبة بوضوح ودقة وتفصيل من أجل إيضاح وتسهيل طريقة أو طرق الوصول إليها وبالأخص وسائل النقل الممكن استعمالها لأجل ذلك والمعالم القريبة من المكتبة التي تساعد في الوصول للمكتبة، خاصة وأنها مكتبة وطنية يمكن لكل المواطنين من كافة أرجاء البلاد زيارتها بما في ذلك أولئك الأشخاص الذين لم يسبق لهم زيارة المنطقة من قبل إضافة لزوار المكتبة الغير جزائريين الذي يحتاجون حتما لإيضاح أكثر، فرغم توفر موقع المكتبة الجغرافي عبر التطبيقات الإلكترونية لتحديد المواقع إلا أن الشرح المرئي بالتفصيل يبقى خيارا جيدا سواء لمن يجيدون استعمال تلك التطبيقات أو لمن لا يجيدون استعمالها للوصول، كما أن العديد من الدراسات السابقة للأساتذة والباحثين قد أشارت إلى هذه الجزئية المهمة خاصة وأنه لا توجد لافتات إرشادية للإشارة والتوجيه للمكتبة عبر محيطها أو الطرقات والشوارع المؤدية إليها القريبة منها. - التغطيات و التقارير الإعلامية عن المكتبة - مقاطع فيديو للنشاطات الإدارية من المكتبة - مقاطع فيديو من أقسام المكتبة
(2) أرشيف المكتبة	- مقاطع فيديو للنشاطات العلمية السابقة و الحالية و المستقبلية خاصة في ظل وجود ما يعادل 102277 مادة محفوظة في مصلحة السمعى البصري بالمكتبة. - مقاطع فيديو لتعريف كبار الموظفين والمدراء القدامى الذي شغلوا مناصب مختلفة بالمكتبة الوطنية الجزائرية عبر تاريخها الطويل، تكريما لهم و عرفانا بما قدموه للمكتبة.
(3) ذاكرة الأمة	- في إطار حفظ تاريخ الأمة الفكري والثقافي يمكن إعداد ونشر مقاطع فيديو من خارج مقر المبنى وبعيدا عن خدماتها ومنشوراتها لكنها متعلقة بتاريخ الجزائر سواء من أرشيف وزارة الثقافة أو من أرشيف الصحافة خاصة أهم الأحداث والفعاليات السابقة المتعلقة بالنشر والتأليف والحركة العلمية والفكرية في الجزائر عبر تاريخها الحضاري الطويل والثري.
(4) نشاطات وفعاليات	- البث المباشر أو النشر المسجل لمجريات النشاطات والفعاليات العلمية والثقافية المقامة على مستوى مقر المكتبة الوطنية الجزائرية، أو النشاطات والفعاليات المماثلة التي تشارك بها المكتبة كعضو منظم أو مشارك خارج مقرها.
(5) لقاءات	- مقابلات مع موظفي أقسام المكتبة خلال العمل

- مقابلات مع متخصصين في مجال المكتبات و التوثيق للتعريف ببعض الإجراءات و المهام المتعلقة بالمجال - مقابلات مع موظفي المكتبة القدامى للحديث عن تجاربهم وذكرياتهم بالمكتبة - مقابلات مع المؤلفين الجزائريين المحترفين منهم والهواة لتشجيعهم والترويج لمؤلفاتهم والنقاش حولها - مقابلات مع الشخصيات الفكرية والثقافية والدينية الجزائرية التي تساهم في التأثير الإيجابي على الفكر والوعي والأخلاق في الجزائر.	
- نشر مقاطع فيديو تتضمن إعلانات ترويجية لمختلف لمجريات النشاطات والفعاليات العلمية والثقافية والمسابقات المقامة على مستوى مقر المكتبة الوطنية الجزائرية.	(6) إعلانات
- قراءات في الكتب مع المؤلفين أو المكيين	(7) قراءات
- تنظيم مسابقات فكرية ومناظرات شعرية على المباشر	(8) مسابقات

جدول رقم 8: عينة من خطة النشر المقترحة لقناة يوتيوب رسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

5. مقترح إنشاء تطبيق إلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية:

قد لا تدرج التطبيقات الإلكترونية المتاحة للتحميل عبر المتاجر الإلكترونية مثل متجر جوجل بلاي و غيره ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، لكنها حتما تدرج ضمن المنصات الرقمية التي يمكنها أن تُستغل للترويج لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية كما يمكن توفير خدمات معلومات عبرها، و فيما يلي تصور مقترح لشكل و محتوى تطبيق المكتبة الوطنية الجزائرية عبر المتاجر الإلكترونية:

1) الإنشاء: وقد تطلب منا المرور بعدة مراحل وخطوات كما يلي:

- الولوج لأحد مواقع إنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية و قد اخترنا على سبيل المثال موقع jotform المتاح عبر الرابط التالي <https://www.jotform.com> لكونه يتميز بالخصائص التالية:

أ. مجاني

ب. يوفر قوالب جاهزة يمكن إجراء العديد من التعديلات عليها وفق رغبات و احتياجات المستخدم

ج. توفير عدة خيارات لإضافة أيقونات للتطبيق المراد إنشاؤه

د. توفير خيار إضافة أيقونة شبكات التواصل الاجتماعي

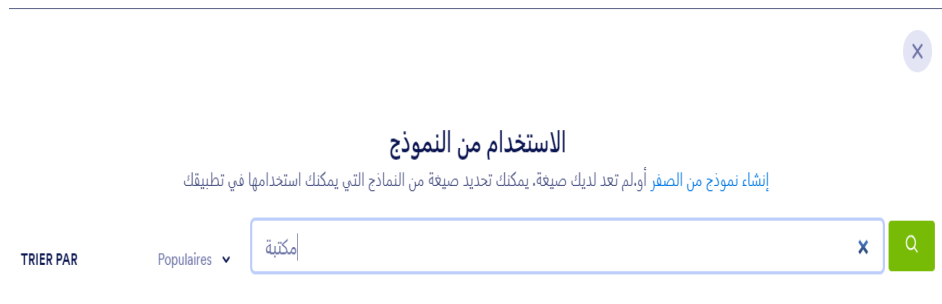
- النقر على خيار قوالب التطبيقات من أيقونة قوالب التي تظهر القوالب المتوفرة على الموقع و التي يفوق عددها الـ 600 قالب ليتم من خلالها اختيار قالب مناسب لإنشاء تطبيق إلكتروني لمكتبة مثلا

600+ modèles d'applications gratuits

Choisissez un modèle d'application ci-dessous pour commencer à générer une application sans avoir à rédiger de code .

صورة رقم 70: شعار موقع jotform الخاص بإنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية

- بالنظر لعدم ظهور قالب مناسب مخصص لإنشاء تطبيق إلكتروني لمكتبة، فقد قمنا بالبحث عن قالب خاص مناسب عبر خاصية أيقونة البحث المتوفرة عبر الموقع، و ذلك باستعمال اللغة العربية و كتابة كلمة "مكتبة" لكن رغم دعم الموقع للغة العربية لم تظهر أية نتيجة



صورة رقم 71: أيقونة البحث لموقع jotform الخاص بإنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية

600+ modèles d'applications gratuits

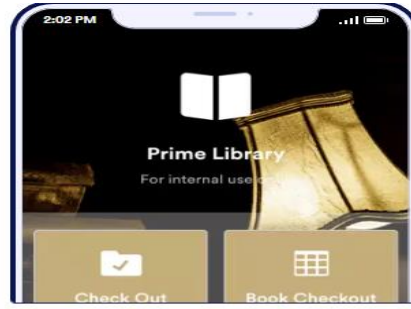
Choisissez un modèle d'application ci-dessous pour commencer à générer une application sans avoir à rédiger de code .



صورة رقم 72: بحثنا بكلمة Library عبر أيقونة البحث لموقع jotform الخاص بإنشاء و تصميم التطبيقات الإلكترونية

بينما بمجرد كتابة كلمة "Library" باللغة الإنجليزية ظهر نموذج القالب الموضح في الصورة أعلاه (صورة رقم 72)، إضافة لإرفاق تقديم لنموذج التطبيق تضمن النص التالي:

يتم استخدام تطبيق إدارة المكتبة من قبل المكتبات لأغراض إدارة المكتبة والمخزون، يُسهل تطبيق إدارة المكتبة من Jotform ملاً نموذج يوثق عنوان الكتاب والمؤلف والرقم التسلسلي بسرعة للاحتفاظ بسجل دقيق للكتب التي قام رواد المكتبة بسحبها، يسمح النموذج المنفصل لأمناء المكتبات بإدخال طلبات الكتب الواردة في نظام المخزون، يأتي هذا التطبيق مزوداً بجداول بيانات مصاحبة لكل نموذج مما يوفر لك نظرة عامة سهلة الفهم لمساعدتك في إدارة مكتبك في لمحظة.



Library Management App

A library management app is used by libraries for library management and inventory purposes. Jotform's Library...

Applications de management

Act

صورة رقم 73: نموذج عن واجهة تطبيق إلكتروني خاص بإدارة المكتبات

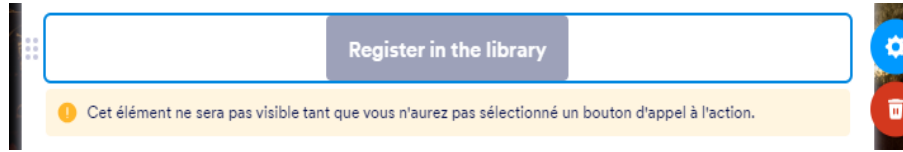
(2) تسمية التطبيق و اختيار صورة واجهته: بعد اختيارنا لقلب التطبيق قمنا بتحديد اسم التطبيق ليكون National

library of Algeria لكون التطبيقات الإلكترونية تسمى عادة باللغة الإنجليزية بالإضافة لأن إتاحة التطبيق للتحميل أو الاطلاع عبر شبكة الانترنت تتطلب استعمال لغة شائعة عالميا يمكن للناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها فهمها واستعمالها. كما اخترنا من بين صور الخلفيات المقترحة للتطبيق صورة تضم بعض الكتب وحاسوب لتعبر عن المكتبة وتطوراتها من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية.

(3) المحتوى: بما أن التطبيقات الإلكترونية تتميز عن باقي المنصات الرقمية بكونها تقدم الخدمة بشكل مباشر دون الحاجة للإبحار في الموقع أو البحث فيه عبر عدة خطوات أو قراءة تعريفات وتوجيهات معينة فيه، فإننا نقترح أن يتم تخصيص التطبيق الإلكتروني للمكتبة الوطنية الجزائرية لتقديم خدمات أو تسهيل الوصول لخدمات مباشرة، و عليه فقد أدرجنا في محتواه الأيقونات التالية:

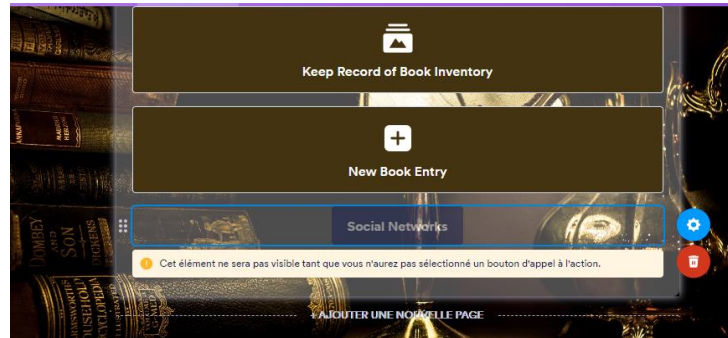
أ. أيقونة اللغة: بما أن التطبيق متاح للتحميل عبر شبكة الإنترنت العالمية وبما أنه يعني بالمكتبة الوطنية التي توجه لجمهور دولي فإنه يجب توفير خاصية تغيير لغة التطبيق لعدة لغات عالمية ليتسنى لمختلف المستعملين حول أرجاء العالم استعماله والاستفادة من خدماته وبالتالي اطلاع أكبر عدد ممكن من المستعملين على الرصيد الوثائقي الرقمي للمكتبة الوطنية الجزائرية أو فهرسها الآلية والاستفادة من خدمات المعلومات المقدمة عبر تطبيقها.

ب. أيقونة التسجيل في المكتبة: يمكن من خلال هذه الأيقونة إدراج استمارة يقوم المستعمل بتعبئتها حسب فئات (مستفيد عن بعد، مستفيد منتظم بمقر المكتبة، مستفيد من خدمة معينة فقط،...) خاصة في ظل إعلان المكتبة الوطنية الجزائرية عبر صفحتها الرسمية على موقع الفيسبوك بتاريخ 11 أبريل 2023م عن اعتماد الدفع الإلكتروني لرسم التسجيل بالمكتبة بحيث يمكن إضافة أيقونة فرعية ضمن أيقونة التسجيل في المكتبة لتقديم الإيضاحات الضرورية لعملية الدفع الإلكتروني لرسم التسجيل وغيرها من المعلومات الخاصة بهذه الخدمة بما في ذلك رابط موقع التسجيل.



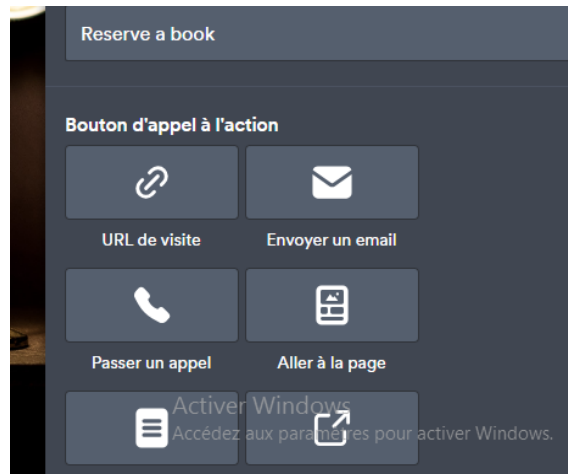
صورة رقم 74: أيقونة التسجيل الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات

ج. أيقونة الفهرس الآلي: تكاد تكون هذه الأيقونة هي أهم أيقونة قد يتضمنها التطبيق فهي ستساعد موظفي قسم المعالجة بالمكتبة على جرد وتسجيل وفهرسة الكتب المتوفرة بالمكتبة إضافة لإتاحة قوائم مفصلة برصيد المكتبة الوثائقي التي تسمح للمستعملين بالاطلاع عليه واختيار ما يناسبهم منه للتوجه لمقر المكتبة لقراءته أو استعارته أو طلب حجزه عن بعد، بالإضافة لتوفير خاصية تحديد حالة الرصيد بمعنى (متوفر أو محجوز أو تمت إعارته أو غير ذلك) مع تحديد المدة التي من المحتمل أن يكون فيها ذلك الكتاب متوفرا فور انتهاء فترة إعارته مثلا (متوفر بعد يومين، متوفر بعد أسبوع،... إلخ).



صورة رقم 75: أيقونة الفهرس الآلي الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات

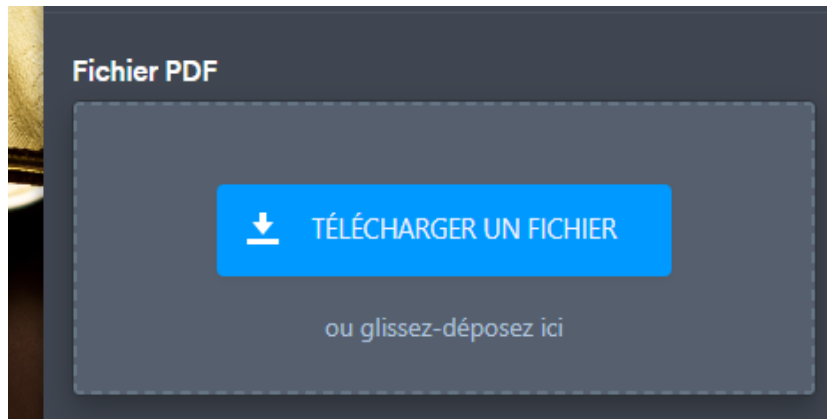
د. أيقونة الإعارة والحجز: إذ يمكن إدراج هذه الأيقونة عبر التطبيق لتسهيل عمليات حجز الكتاب ومختلف الوثائق القابلة للإعارة عن بعد أو حتى حجز موعد ووثيقة في حال كانت من الوثائق الغير قابلة للإعارة الخارجية والتي تتطلب الحصول على إذن مسبق للاطلاع عليها خاصة المخطوطات والنادر.



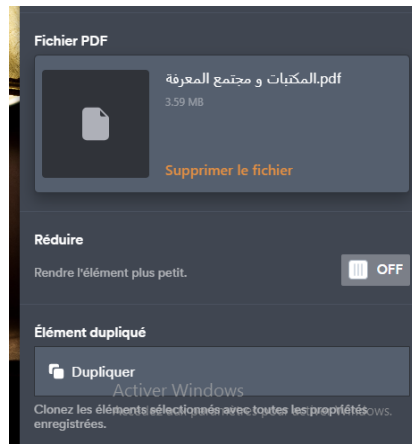
صورة رقم 76: أيقونة الإعارة والحجز الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات

هـ. أيقونة الإحاطة الجارية: يمكن من خلال هذه الأيقونة اطلاع كافة مستخدمي المكتبة سواء المسجلين بها أو حتى المستخدمين الخارجيين على أحدث قوائم الاقتناءات فور قيام قسم الاقتناء بالمكتبة الوطنية الجزائرية بعملية اقتناء حديثة وتزويد رصيد المكتبة بعنوانين جديدة.

و. أيقونة PDF: وهي أيقونة يمكن من خلالها إتاحة الكتب المتوفرة على مستوى المكتبة الوطنية الجزائرية بصيغتها الرقمية أو الأطروحات والمقالات الخاصة بالمكتبة الوطنية الجزائرية المتوفرة غالبا بصيغة رقمية وللمكتبة حقوق الملكية الفكرية لها بحيث يتم توقيع عقد بين الباحثين المؤلفين وقسم التكوين بالمكتبة ينص على تسليم نسخة ورقية وأخرى رقمية للمكتبة فور نشر الدراسة المنجزة حول المكتبة، فعلى سبيل المثال قمنا بإدراج كتاب إلكتروني عبر الأيقونة كما هو موضح في الصورة أدناه:



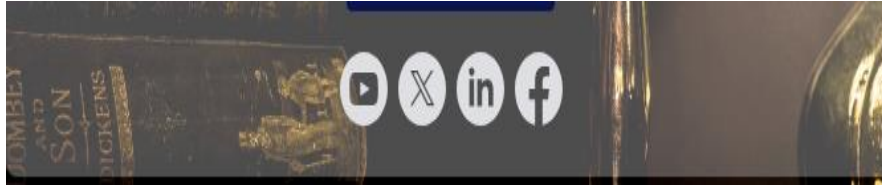
صورة رقم 77: أيقونة PDF الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات



صورة رقم 78: مثال عن ملف إلكتروني متاح عبر أيقونة PDF الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات

ز. أيقونة شبكات التواصل الاجتماعي: وهي أيقونة أساسية يتضمنها التطبيق تسمح بإدراج روابط كافة منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبة وبالتالي يمكن من خلالها إحالة المستخدمين للمنصات الاجتماعية الحالية والمستقبلية الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية مما يساهم في الترويج لها واستقطاب متابعين

جدد لها، وقد قمنا كتجربة بإدراج رابط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية باعتبارها المنصة الوحيدة المتوفرة حاليا كما أضفنا رابطي موقعي تويتر ولينكد إن كمثال فقط في حال تم مستقبلا إنشاء حسابات رسمية للمكتبة عبرها أو عبر أية شبكات تواصل اجتماعي أخرى.



صورة رقم 79: أيقونة شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات



صورة رقم 80: رابط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية المدرج عبر أيقونة شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات

ح. أيقونة مشاركة التطبيق: وهي الأخرى أيقونة أساسية يتضمنها التطبيق تسمح بمشاركته من خلال كافة الوسائط الرقمية التي تتوفر على خاصية المشاركة من شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرها، بحيث من خلال الضغط على رابطته يتم الولوج للتطبيق و من ثم إما الاطلاع عليه فقط أو تحميله عبر المتاجر الإلكترونية للتطبيقات، ويمكن اعتبار هذه الأيقونة ترويجية بالدرجة الأولى.



صورة رقم 81: أيقونة مشاركة التطبيق الموجودة ضمن نموذج التطبيق الإلكتروني المقترح الخاص بإدارة المكتبات

6. مقترح استغلال التطبيقات الإلكترونية الخاصة بفئة ذوي الهمم:

بما أن المكتبات الوطنية هي مكتبات موجهة لجميع فئات المجتمع و تقريبا كل المكتبات الوطنية في العالم تخصص قسما خاصا من أقسام مبناها لفئة ذوي الهمم أو حتى عبر فضاءاتها الرقمية نظرا لضرورة تكييف التكنولوجيا الحديثة مع احتياجاتهم و قدراتهم، فإننا نقترح على هيئة المكتبة الوطنية الجزائرية الاستعانة ببعض التطبيقات المساعدة على توفير و إتاحة مصادر المعلومات لمستفيديها، و لعل أبرز تلك التطبيقات هو تطبيق BE MY EYES الذي يعمل تقريبا وفق مبدأ التواصل الاجتماعي و يتميز بخاصية التفاعلية، إذ يمكن لمسيري المنصات الرقمية المكتبة الوطنية الجزائرية الترويج له من خلال إتاحة رابط تحميله من متجر جوجل مجانا او استعماله كوسيط لتقديم بعض الخدمات أو على الأقل التواصل مع المستفيدين من هذه الفئة لمعرفة متطلباتهم و من ثم توجيههم أو تقديم المساعدة و الخدمة المكتبية المناسبة لهم. فهو يعمل في إطار وظيفتين أو بطريقتين يتم تحديد أي منها يرغب المستعمل في العمل عليها عند تثبيت التطبيق على جهازه باختار ما إذا كان يرغب في الحصول على المساعدة من خلاله أو يرغب في تقديم المساعدة عبره للآخرين فالتطبيق يقدم ما يلي:

أ. قيام الأشخاص من فئة ذوي الهمم الذين يعانون من مشاكل بصرية بطلب وتلقي المساعدة بصورة مباشرة من خلال تشغيل الكاميرا و فتح بث مباشر عبر التطبيق و من ثم طلب المساعدة حول أي موضوع أو موقف ما وانتظار الأشخاص المتطوعين المستعملين للتطبيق لتقديم المساعدة له.

ب. قيام الأشخاص المتطوعين من عامة مستخدمي شبكة الانترنت الذين يرغبون في تقديم المساعدة مجانا للأشخاص من فئة ذوي الهمم باستعمال التطبيق الذي يمكنهم من تلقي إشعارات طلب المساعدة، إذ ما عليهم إلا الانتظار والانتباه للإشعارات المعلنه عبر التطبيق من اجل تقديم المساعدة لمن يطلبها ويحتاجها على الفور كل حسب قدراته³⁷².



صورة رقم 82: واجهة تطبيق BE MY EYES

7. مقترح إنشاء حساب رسمي للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الموجهة للأطفال: نظرا للتطور التكنولوجي الذي امتد لجميع مجالات الحياة و تغلغل في نشاطات كل فئات المجتمعات المختلفة عمريا بما في ذلك فئة الأطفال بحيث أصبح لدى أغلب الأطفال أجهزتهم الرقمية الذكية الشخصية المزودة بخدمة الانترنت، و نظرا لأهمية توفير و تقديم المعارف و وسائل الترفيه لهذه الفئة وفق ما يتطلبه العصر، و نظرا أيضا لاهتمام المكتبات و على رأسها المكتبات الوطنية

³⁷²López, Andrés. Be My Eyes. *uptodown*. [Online] 21 August 2019. [Cited: 20 March 2020.]. Available on: <https://be-my-eyes.en.uptodown.com/android>.

بفئة الأطفال و تخصيص أقسام خاصة فيها لهم لتقديم الخدمات التعليمية و التثقيفية و النشاطات التربوية لهم سواء عبر مقرها أو عبر فضائها الرقمية، فإننا ارتأينا اقتراح اعتماد إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية على مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي المخصصة للأطفال و تقديم محتواها عبرها وفق ما يناسب سياسة المكتبة و يلبي الحاجيات المعرفية و الترفيهية لجمهورها من الأطفال من أجل تنمية مهاراتهم و مساعدتهم في الاطلاع على مصادر تعليمية أكثر إفادة لهم و توسيع نطاق ثقافتهم التي تضمن إنشاء جيل أكثر وعيا و اطلاعا و معرفة يرقى مستقبلا بالمجتمع ككل، أو الترويج لها على الأقل عبر منصاتها الرقمية التي يمكن اعتبارها منصات خدماتية أو ترويجية ففي كلتا الحالتين هي تقدم خدمات ومعلومات مفيدة لمستخدميها، بحيث يطلع أولياء الأمور على خصائص تلك الشبكات ويسجلون أبناءهم فيها كما يمكن الاستعانة بخدمة في أمان بالشراكة مع مؤسسة اتصالات الجزائر التي أطلقت الخدمة بتاريخ 22 أوت 2013م لتسهيل الرقابة الأبوية على المحتوى الرقمي ، ومن أهم تلك الشبكات ما يلي:

أ. الشبكة الاجتماعية **TogetherVille**:

توفر شبكة TogetherVille التي أنشأها MandeepSingh سنة 2008 وتم إطلاقه رسميا في 19 ماي 2010م والمتاحة على الرابط <https://www.crunchbase.com/organization/togetherville> العديد من الخدمات الترفيهية والتعليمية الموجهة خصيصا للأطفال الذي هم دون سن الـ 13، مثل ألعاب الفيديو ومقاطع الرسوم المتحركة وبرامج وألعاب الرسم والتلوين إضافة لخدمة التواصل والمحادثات الآمنة بين الأطفال فقط التي تتم تحت رقابة صارمة تمت برمجتها من طرف مؤسسي ومسيرى الشبكة، كما توفر الشبكة خاصية تسجيل أولياء الأمور أنفسهم فيها باستعمال حساباتهم الرسمية الموجودة عبر موقع الفيسبوك للإشراف على استعمال أبنائهم لها والتحقق من سلامتها، هذا ويمكن التسجيل في الشبكة و الاستفادة من خدماتها عن طريق ملأ البيانات الشخصية الحقيقية فقط أي لا يتم قبول الأسماء المستعارة أو الحسابات المجهولة كما لا يتم التسجيل إلا وجود ولي أمر يسمح به ويشرف عليه. وتجدد الإشارة إلى إن شركة زالت ديزني اشترت حقوق الشبكة في 25 فيفري 2011 واستمرت في توفير الخدمات عبرها باسمها إلى غاية 11 مارس 2012 حيث تم إيقاف الشبكة لكن تم التصريح أنه توجد احتمالية كبيرة لعودتها للخدمة خلال الفترة المقبلة.

ب. شبكة **Youtube Kids**:

بحيث أعلنت شركة جوجل رسميا عن إطلاق أحدث نسخة من تطبيق Youtube Kids بتاريخ 27 ماي 2020م القابل للتحميل والاستعمال عبر أجهزة iOS والأندرويد، ومن أهم خصائص هذا التطبيق أنه يتيح لأولياء الأمور التحكم بالمحتوى الذي يشاهده الطفل ومدة استخدام التطبيق وغيرها من الخيارات التي تقدم تجربة مناسبة لعمر الطفل .



صورة رقم 83: واجهة تطبيق Youtube Kids

8. مقترح أرشفة محتوى صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية:

لقد أطلق موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بتاريخ 19 أبريل 2021م ميزة جديدة لمستخدميه في جميع أنحاء العالم تتعلق بحماية كافة منشوراتهم عبر المنصة، بحيث تسمح الميزة لمستخدمي الموقع بأرشفة منشوراتهم وملاحظاتهم، ونقل نسخة عن تلك البيانات إلى مواقع تحرير المستندات مثل "غوغل" (غوغل دوكس) و"ورد برس" و"بلوغر"، وتعتبر الميزة امتدادا لأداة أصدرتها شركة "فيسبوك" خلال سنة 2020م التي تمثلت حينها في ميزة نقل المستخدمين لصورهم من نظامها الأساسي إلى "صور غوغل" ليتسنى لمستخدمي موقع "فيسبوك" خيار الاحتفاظ بنسخة من المحتوى المرتبط بحساباتهم.

أما بالنسبة الأداة والميزة الجديدة فإن الاستفادة منها تتطلب أولا فتح الإعدادات في الحساب ثم النقر على "Your Facebook Information" بعدها اختيار "Transfer a Copy of Your Information" ومن ثم اختيار الوجهة التي يرغب المستخدم في نقل البيانات إليها سواء كان (محرر مستندات غوغل أو "ورد برس" و"بلوغر") ثم النقر على زر "نقل"، بهدف السماح للمستخدم بنقل البيانات عبر مختلف الخدمات والأنظمة الأساسية عبر الإنترنت بسلاسة، إذ تلائم هذه الميزة المستخدمين الذين يرغبون في مشاركة منشورات أو ملاحظات محددة قاموا بإنشائها عبر (فيس بوك) في وقت سابق³⁷³.

9. مقترح نشر استبيان لتقييم صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

في سياق متصل ولتسهيل متابعة هيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية لنشاط صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة والتعرف على آراء متابعيها فقد ارتأينا اقتراح تثبيت منشور عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية يتضمن الاستبيان ليسمح لكل مستخدم الاطلاع عليه و الإجابة عليه بما في ذلك المتابعين الجدد أو اعتماد خطة تقييم شهرية أو فصلية من خلال نشر رابط الاستبيان نفسه أو تغيير و إضافة أسئلة جديدة عند الحاجة من اجل الاطلاع المستمر على آراء المتابعين و التعرف على متطلباتهم ومقترحاتهم، ويتمثل الاستبيان المقترح فيما يلي:

❖ أسئلة عامة:

● الجنس

☐

ذكر

☐

أنثى

● الفئة العمرية

³⁷³ دنيا الوطن. (فيس بوك) يطرح ميزة جديدة هامة لمستخدميه.. تعرف عليها. دنيا الوطن. [متصل] 20 أبريل, 2021. [تاريخ الاقتباس: 14 مارس, 2022]. متاح على: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/04/20/1409523.html>

✓ أقل من 18 سنة

✓ بين 18 و 25 سنة

✓ بين 26 و 30 سنة

✓ بين 31 و 40 سنة

✓ بين 41 و 50 سنة

✓ أكثر من 50 سنة

● بلد المتابعة:

.....

● ما هو نشاطك في الحياة؟

.....

● كيف تعرفت على صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك ؟

✓ بحثت عنها

✓ صدفة أثناء تصفحك للفيسبوك

✓ عن طريق دعوة من صديق/ة

●

● منذ متى وأنت تتابع صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك ؟

.....

● ما هو معدل زيارتك لصفحتنا على Facebook ؟

✓ غالبا ما أتصفحها

✓ من الوقت للآخر

✓ نادرا

- هل تتابع المكتبة الوطنية الجزائرية على مواقع تواصل اجتماعي أخرى؟

✓ نعم

✓ لا

○ إن كانت الإجابة "نعم"، ما هي؟

.....

❖ أسئلة متعلقة بالشكل العام للصفحة:

- هل تجد أن صورة صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك و صورة الغلاف معبرة عنها و مناسبة لها؟

✓ نعم ، معبرة عنها تماما و مناسبة لها

✓ لا ، الصورة غير معبرة عنها إطلاقا

- هل تجد أن صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية توفر أهم المعلومات المساعدة في التواصل مع مقر المكتبة؟

✓ نعم

○ ما هي:

.....

✓ لا

○ علل إجابتك:

.....

- هل تجد أن صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك توفر خاصية تحديد الموقع (GOOGLE MAPS) ؟

✓ نعم

☐ لا ✓

- هل تجد أن صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية تشرح محتوى المنشورات بعبارات تقديمية دقيقة و واضحة و خالية من الأخطاء التعبيرية و الإملائية؟

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

○ إن كانت الإجابة " لا "، علل إجابتك:

.....

- هل تجد أن النصوص التقديمية لمنشورات صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك تحتوي أشكالاً و رموزاً تعبيرية (STICKERS) معبرة و مناسبة لمحتوى المنشورات؟

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

❖ أسئلة متعلقة بمحتوى الصفحة:

- هل تجد أن صفحة الفيسبوك للمكتبة الوطنية الجزائرية توفر مصادر معلومات بأكثر من لغة؟

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

○ علل إجابتك:

.....

- هل تجد إن صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك توفر مصادر معلومات في مجالات علمية متنوعة (علمية و أدبية) ؟
○ علل إجابتك:

- هل تجد أنه من السهل الولوج (الدخول) للروابط التي توفرها صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك ، و من السهل تحميل مصادر المعلومات منها مجانا دون النقر لأكثر من 3 مرات (PAS PLUS DE 3 CLIC)؟

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

○ إن كانت الإجابة " لا "، علل إجابتك:

- ما هو تقييمك لمعدل النشر و تواتر المدة الزمنية بين المنشورات عبر صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك؟

☐ نشر يومي عالي و منتظم ✓

☐ نشر منخفض ✓

☐ نشر منتظم أحيانا و متذبذب أحيانا أخرى ✓

❖ أسئلة متعلقة بتقديم الخدمة:

- هل تجد أن صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك تغنيك تماما عن التنقل لمقر المكتبة؟

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

○ علل إجابتك:

- هل استفدت من خدمة عبر الصفحة الفيسبوك للمكتبة الوطنية الجزائرية ، عادة تنتقل لمقر المكتبة من للاستفادة منها؟

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

○ إن كانت الإجابة " نعم "، ما هي:

.....

- هل تجد أن صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك تقدم منشورات للتعرف أكثر على المجال العلمي الذي تبحث عنه لتوفر لك العناوين التي تحتاجها؟ (منشورات مخصصة للسؤال مثل: ما هي المجالات العلمية التي تهتمك أكثر ؟ او هل هناك عناوين تبحث عنها؟)

☐ نعم ✓

☐ لا ✓

- ما هو تقييمك للمدة الزمنية الفاصلة بين تقديم سؤالك و الإجابة عليه من طرف صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الخاص؟ (تقييم سرعة الإجابة و ليس تقديم الخدمة المطلوبة)

☐ سريعة جدا ✓

☐ سريعة ✓

☐ سريعة أحيانا فقط ✓

☐ متوسطة السرعة ✓

☐ بطيئة ✓

☐ بطيئة أحيانا فقط ✓

✓ بطيئة جدا

○ أعط مثلا عن المدة المستغرقة للإجابة:

- ما هو تقييمك لطريقة الحوار و الإجابة على أسئلتك عبر الخاص من خلال صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك؟

✓ تتميز الإجابة بالباقة و اللطف و السعي لتقديم المساعدة

✓ الإجابة عادية و محدودة

✓ طريقة الإجابة غير لبقة

- هل تنصح أصدقائك بمتابعة صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك و تدعوهم لها؟

✓ لقد تم ذلك بالفعل

✓ نعم، من المحتمل أن أقوم بذلك

✓ من المحتمل أن أقوم بذلك، لكن لبعض الأصدقاء فقط

✓ لا، ذلك غير محتمل، على الأقل حاليا

✓ ذلك غير محتمل إطلاقا

○ وضح إجابتك أكثر:

.....

- هل لديك مقترحات من شأنها تحسين مستوى أداء صفحة المكتبة الوطنية الجزائرية على الفيسبوك ؟

✓ نعم

✓ لا

○ ما هي:

.....
.....
.....
.....

خلاصة الفصل:

إن ما تضمنه هذا الفصل من مشاريع مقترحة لتعزيز حضور المكتبة الوطنية الجزائرية في البيئة الرقمية بصفة عامة وبيئة شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع والتطبيقات التفاعلية بصفة خاصة ما هو إلا عينة وفكرة مبسطة عما يمكن للمكتبة اعتماده مستقبلا، إذ أن البيئة الرقمية مجال واسع نظرا لتوفرها على عدة وسائل وخيارات يمكن للمكتبات اختيار واعتماد ما يناسب سياستها وأهدافها ويخدم مستخدميها من بينها، وليس على المكتبة الوطنية الجزائرية بالضرورة التقييد والالتزام بجميع المشاريع المقترحة من طرفنا أو الاكتفاء بها فقط في حال تم الاستدلال بها لتطوير وتحسين حضورها وأدائها في البيئة الرقمية، بل ما قدمناه ليس إلا فكرة قابلة للتوسيع والتطوير يمكن للمكتبة الاقتباس منها لإنجاز مشاريع مماثلة في المستقبل القريب في ظل كل التطورات التكنولوجية المتسارعة والمتواصلة التي يشهدها مجال المكتبات والمعلومات والتي تستوجب على المكتبة الوطنية الجزائرية التخطيط لإعداد مشاريع جدية وفورية لتعزيز حضورها في هذه البيئة وتقديم خدمات معلومات تلبي احتياجات مستخدميها هذا العصر.

الخاتمة العامة والنتائج والتوصيات النهائية للدراسة

الخاتمة العامة:

بالنظر للتطورات التكنولوجية المتسارعة والمتواصلة التي القت بظلالها على سائر مجالات الحياة ومن أهمها مجال المعرفة القائم على مؤسسات المعلومات التي تعد المكتبات الوطنية أهمها لكونها تعنى بربط الماضي بالحاضر والمستقبل من خلال جمع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني والدولي وإتاحته لمستفيديها ومواكبة كل التطورات التي قد تطرأ على مجال النشر والمعرفة الإنسانية العلمية والأدبية والثقافية منها، فإننا نلاحظ مدى التناغم بين التكنولوجيا والمعرفة حتى أصبح هناك ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات التي منذ بروزها لأول مرة وتقبل الأفراد والمجتمعات لها لم تتوقف عن التطور والتجدد.

ومن ضمن أبرز التكنولوجيات التي أصبحت متداخلة مع مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة بشكل كبير وفعال هي تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي التي عملت جل المكتبات الوطنية العربية على استعمالها والاستثمار فيها لتقديم خدماتها وإنجاز موظفيها لمهامهم الإدارية على حد سواء، فما المكتبة الوطنية إلا مؤسسة من مؤسسات الدولة التي يمكنها المساهمة في دعم أهداف التنمية المستدامة كجزء من نشاط المجتمعات التي أصبحت تعرف بمجتمعات المعرفة لتي تتبادل التفاعل والتأثير والتأثر مع المكتبات الوطنية العربية.

وفي الوقت الذي عززت فيه الكثير من المكتبات الوطنية العربية مرئيتها وحضورها بفعالية عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك الحضور عن وصولها وإفادتها لعدد كبير من جمهورها الأصلي وجمهورها عبر الفضاء الرقمي على الصعيد المحلي والعربي وحتى الدولي من العديد من خدماتها المقدمة عن بعد، فإنه في المقابل بقيت العديد من المكتبات الوطنية العربية الأخرى بعيدة كل البعد عن بيئة شبكات التواصل الاجتماعي، بينما وجدت مكتبات وطنية عربية أخرى ما بينهما إذ أن حضورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي إما يعد محتشما ولم يحقق الأهداف المسطرة له مسبقا أو الآمال التي علقها جمهورها عليه و التي تلبق بمكتبات وطنية لها تاريخ طويل ورصيد كبير وخدمات متنوعة في بيئتها التقليدية، أو أنه غير نشط رغم مرئيتها عبرها أو أن حضورها بقي في مرحلة الإعداد له كمشروع و لم يكتمل.

ورغم تأخر المكتبة الوطنية الجزائرية هي الأخرى في اللحاق بركب المكتبات الوطنية العربية التي سارعت لدمج خدماتها مع خيارات بيئة شبكات التواصل الاجتماعي واكتفائها لحد الآن بالحضور عبر منصة أو اثنتين فقط من منصاتها إلا أن القائمين عليها يسعون لتحقيق الأهداف المرجوة من استعمال هذه التكنولوجيا والتي تتطلب كخطوة أولى الاندماج والحضور في البيئة الرقمية العامة وتوفير مصادر معلومات رقمية وخدمات معلومات رقمية يمكن استغلالها لتقديمها لجمهور المستفيدين المتابع لمنصاتها الاجتماعية وعليه فإن المشروع قد يتضمن خطوات عدة من الوارد استغراقها لمدة أطول لتحقيق نتيجة أفضل.

ومن خلال استكمالنا لدراستنا فإننا استقيننا بعض النتائج التي يمكنها أن تكون إجابات علمية دقيقة على كافة تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وهي كالتالي:

- مرئية وحضور أغلب المكتبات الوطنية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عدة منصات اجتماعية رسمية لكل منها.

- تفاوت ملحوظ في عدد منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لكل مكتبة من المكتبات الوطنية العربية، إذ أن بعضها حاضرة عبر عدة شبكات مثل المكتبة الوطنية الإماراتية الحاضرة عبر سبعة منصات تليها كل من المكتبة الوطنية السعودية والمكتبة الوطنية القطرية الحاضرتين عبر ستة منصات إضافة للمكتبة الوطنية الفلسطينية الحاضرة عبر خمسة منصات، بينما بعضها الآخر حاضرة عبر منصة واحدة فقط مثل كل من المكتبة الوطنية الجيبوتية والمكتبة الوطنية اللبنانية والمكتبة الوطنية الليبية.
- حضور المكتبة الوطنية الجزائرية عبر منصتين رسميتين لها من منصات التواصل الاجتماعي وهما موقع الفيسبوك والمدونات.
- إمكانية تقديم المكتبات الوطنية العربية لمختلف خدمات المعلومات المتوفرة في البيئة التقليدية وكذلك الخدمات المستحدثة عبر منصاتهما الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي.
- استخدام عدد قليل من المكتبات الوطنية العربية لشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة وتقديم المحتوى المعرفي والخدمي عبرها.
- تقديم أغلب المكتبات الوطنية العربية لمحتوى إخباري ثقافي عبر منصاتهما الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر بكثير من المحتوى المعرفي والخدمي.
- أغلب منصات التواصل الاجتماعي الرسمية للمكتبات الوطنية العربية يتم تسيرها ونشر عبرها بإتباع سياسة نشر موحدة وثابتة تجعل المحتوى المنشور عبر مختلف المنصات هو نفسه ونسخة طبق الأصل عن بعضه البعض.
- تفاعل مستخدمي المكتبات الوطنية العربية المتابعين لمنصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها مع المحتوى المنشور عبرها بمختلف أشكال التفاعل وتتفاوت النسب من مكتبة لأخرى ومن منصة لأخرى ومن منشور لآخر.
- أغلب المكتبات الوطنية العربية ليست حديثة النشأة حتى أن البعض منها على الأقل يمتد تاريخ تأسيسها لمنتصف القرن الـ 18.
- أغلب المكتبات الوطنية العربية لم يتم إنشاؤها في الأصل لتكون كمكتبات وطنية بل إما أنشئت تحت مسمى مكتبات عامة أو أنشئت لتكون بمثابة مكتبات متخصصة ذات توجه معرفي معين.
- بينما بعض المكتبات الوطنية العربية حديثة النشأة تشهد تطوراً كبيراً على مستوى الخدمات والمصادر وحتى المباني نجد بالمقابل الكثير من المكتبات قديمة النشأة لم تشهد ذات التطور، بل أن الكثير منها ما زالت تحتفظ بنفس المهام والخدمات منذ عقود طويلة.
- تباعد في المدة الفاصلة بين المنشور والذي يليه في الكثير من الأحيان عبر العديد من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لبعض المكتبات الوطنية العربية، بما في ذلك المكتبة الوطنية الجزائرية على فترات.
- نشر الكثير من الإعلانات عن الفعاليات عبر صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية بشكل متأخر أو بصيغة لا تتضمن كافة المعلومات الأساسية عن تلك الإعلانات.
- توجه النشر في صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية للمحتوى الإعلاني أكثر من المحتوى الخدمي.

- قلة عمل الكثير من المكتبات الوطنية العربية بما في ذلك المكتبة الوطنية الجزائرية على استقطاب المتابعين من خلال التفاعل معهم بشكل مباشر عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها، سواء من خلال المسابقات أو البثوث الحوارية المباشرة أو اللقاءات العلمية والثقافية المباشرة أيضا.
- نقص استعمال بعض المكتبات الوطنية العربية بما في ذلك المكتبة الوطنية الجزائرية لإعدادات الفيسبوك التي تساعد في تطوير الصفحات وحمايتها.
- وجود عدة معايير ومؤشرات خاصة معتمد ومتفق عليها دوليا لتقييم أداء ومحتوى شبكات التواصل الاجتماعي يمكن للمكتبات الوطنية العربية استغلالها لتقييم أداء ومحتوى منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 20 مكتبة وطنية عربية لا تتوفر على البيانات التعريفية الخاصة بها كنصصة التي توضح الهدف من إنشائها و جمهور المستفيدين الموجهة له وخدمات المعلومات التي يمكن الاستفادة منها عبرها.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية لا توفر بند القيود العمرية عبر أية منصة من منصاتها الرسمية، ولكن باعتبار المكتبات وطنية تعنى بتوفير مصادرها وخدماتها لكافة فئات المجتمع فإن غياب تطبيق هذا البند لا يعد فعليا نقطة سلبية بالنسبة لها بل على العكس تعد هذه النقطة علامة إيجابية.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية لا توفر بند شروط الاستخدام التي تضبط نظام استعمال متابعيها لها.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية لا توفر بند الاستخدام الآمن الذي يضمن أمن وحماية المعلومات الخاصة لمستخدميها عبر أية منصة من منصاتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 15 مكتبة وطنية عربية توفر بيانات الاتصال الرسمية لها من خلال إحدى أو بعض أو كل المنصات، وبينما بعض المكتبات قد أتاحت عدة بيانات اتصال رسمية لها والتي أهمها عنوان البريد الإلكتروني الرسمي للمكتبة ورقم الهاتف الرسمي للمكتبة والموقع الجغرافي لمقر المكتبة فقد اكتفت بعض المكتبات الأخرى بتوفير معلومة واحدة على الأكثر.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية لا توفر بند إخلاء المسؤولية المتعلق بإخلاء المكتبة مسؤوليتها تجاه أي استعمال مسيء للمنصة من طرف متابعيها ومتصفحها وبالأخص فئة الأطفال، إضافة لإخلاء مسؤوليتها تجاه احتمالية توقفها عن تقديم خدماتها عبر منصاتها الاجتماعية بسبب أعطال تقنية قد تتعرض لها إحدى أو كل شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الوطني أو الدولي.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 21 مكتبة وطنية عربية لا تقدم خدمة إتاحة الملفات الرقمية للاطلاع عليها أو تحميلها عبر أية منصة من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها.

- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 19 مكتبة وطنية عربية تتوفر على منشورات متعلقة بالمجموعات الوثائقية والأنشطة المختلفة للمكتبات المنشئة والمالكة لها، التي تعد بمثابة خدمة الإحاطة الجارية.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 14 مكتبة وطنية عربية تقدم منشوراتها ومحتواها بطريقة ديناميكية وبصيغ متنوعة بين الصور ومقاطع الفيديو والإعلانات عن الفعاليات باستعمال أحدث التطبيقات.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 10 مكتبات وطنية عربية تقدم ضمن محتواها بعض خدمات المعلومات والتي أهمها خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات وخدمات الإعلان والإعلام إضافة للإعلان عن توفير خدمات معلومات خاصة ومتطورة موجهة لفئة ذوي الهمم.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 09 مكتبات وطنية عربية تسهل وتغزز المرور بين مختلف المنصات الرسمية الأخرى للمكتبة من خلال إتاحة روابط كل منصاتها الاجتماعية الرسمية الأخرى عبر مختلف تلك المنصات بالتبادل واستغلال كل منها للترويج والإحالة لبقية المنصات.
- منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لـ: 12 مكتبة وطنية عربية تقدم منشورات تتضمن رؤية أكبر عن أعمال ومشاريع المكتبات محل الدراسة الحالية والمستقبلية.

وعلى ضوء النتائج سابقة الذكر فقد ارتأينا تقديم بعض التوصيات التي نأمل أن تستغل باعتبارها مخرجات دراسة أكاديمية تطبيقية ذات درجة عالية في إطار استثمار مخرجات الدراسات العلمية لتطوير كافة القطاعات إذ إننا لا نسعى لأن تكون دراستنا المعمقة هذه مجرد دراسة تركز في الرفوف أو تحفظ في المستودعات الرقمية لتخدم المجتمع الأكاديمي فحسب بل إننا نسعى للمساهمة في خدمة المجتمع العام والارتقاء بالفكر والمعرفة الوطنية والعربية، وتلك التوصيات هي كالتالي:

- سد الفجوة الاتصالية الحاصلة بين المؤسسات الأكاديمية و الهيئة الإدارية للمكتبة الوطنية الجزائرية و ربط علاقة تعاونية بين الإداري و الأكاديمي للتشارك في إنجاز مشاريع متطورة مواكبة لمتطلبات العصر تخدم المجتمعين الأكاديمي و العام و تصب في مصلحة المكتبة دون عراقيل إدارية.
- ضرورة الاطلاع على توصيات الدراسات العلمية المتعلقة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بمختلف مستوياتها و مواضيعها بعمق لأن أغلبها تحتوي على مشاريع و توصيات عملية إدارية و تقنية قد تساهم في الارتقاء بخدمات المكتبة.
- ضرورة دعم مشاريع البحث العلمي ذات المواضيع الحديثة و خاصة العملية و التطبيقية منها وتقديم تسهيلات لإنجازها.
- ضرورة الاطلاع أولا بأول على تعليقات ورسائل مستفيدي المكتبة و روادها المتابعين لمنصاتها الاجتماعية و أخذها بعين الاعتبار لأن أغلبها تتضمن طلبات و مقترحات تعبر عن الاحتياجات المعرفية لهم عن كتب.
- ضرورة توسيع المكتبة الوطنية الجزائرية وغيرها من المكتبات الوطنية العربية نطاق حضورها عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء المزيد من منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها لتكون أكثر مرشدة وحضورا ونشاطا عبر تلك الشبكات وبالتالي تقديم خدمات المعلومات لعدد كبير من المستفيدين.

- ضرورة حرص المكتبة الوطنية الجزائرية وغيرها من المكتبات الوطنية العربية على التفاعل المجدي والفعال مع مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لها وعدم الاكتفاء بالنشر عبرها فقط ، لأن ذلك التفاعل من شأنه تعزيز سمعة المكتبة والتعرف عن قرب على متطلبات مستفيديها وآرائهم حول خدماتها ومحتواها الرقمي.
- ضرورة حرص المكتبة الوطنية الجزائرية وغيرها من المكتبات الوطنية العربية على الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستثمار فيها بطريقة أكثر ابتكارا من خلا تقديم محتوى معرفي وخدمي عبرها كونها مكتبات وطنية وليست مؤسسات ثقافية أو إعلامية لتقدم بعض الأخبار أو الصور المنقولة من الفعاليات التي تنظمها.



قائمة المصادر والمراجع

1. الكتب:

1.1 الكتب باللغة العربية:

1. أحمد عبيد . التحليل الموضوعي للصور الصحفية: الأسس و التطبيقات . القاهرة: العربي للنشر و التوزيع ، 2016، ص 193 – 196.
متاح على:
<https://books.google.dz/books?id=Drw0DAAAQBAJ&pg=PA193&lpg=PA193&dq=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%8A%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86%D9%8A&source=bl&ots=9v-coQRt8B&>
2. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. توصيات خاصة بالخدمات المقدمة للأطفال وصغار السن في المكتبات. [الترجمون]
كلاريس شبلي و عبد اللطيف صوفي. تونس : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2007. صفحة 4. متاح على:
<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/575/1/IFLA-Professional-Report-Nr-100ar.pdf&ved=2ahUKEwj6OfloZqHAxWlQIHREOD804ChAWegQIChAB&usg=AOvVaw2WP4FNUgTpMnMklTqysRoW>
3. العساف صالح بن محمد. 2010. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض : دار الزهراء. ص 366.
4. ألين أوليف عوكي. فايسبوك للجميع: دليل إلى التسلية مع الأصدقاء وإلى الترويج للمشاريع على فايسبوك. بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009. صفحة 95.
5. إيهاب خليفة. حروب مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2016. صفحة 46.
6. برامود كيه نايار. مقدمه إلى وسائل الإعلام الجديدة و الثقافات الإلكترونية. [الترجمون] جلال الدين عز الدين علي. وندسور : مؤسسة هنداي سي سي سي، 2019. صفحة 96.
7. بشرى حسين الحمداني. التربية الاعلامية و محو الأمية الرقمية. عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، 2015. صفحة 138.
8. جبريل بن حسن العريشي و سلمى بنت عبد الرحمن عُثْمَانُ الدوسري. الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية. عمان : الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015. صفحة 64. متاح على:
https://archive.org/details/menaceurk_yahoo_20181201_0052/page/n9/mode/2up
9. جمال سند السويدي. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2013. صفحة 109. متاح على:
<https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-pdf>
10. حسين محمود هتيمي. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015. الصفحات 96-98.
11. خالد غسان يوسف المقدادي. ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها. عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.
12. رافي قويتا و بروكس هيوغ. وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. [الترجمون] عاصم سيد عبد الفتاح. hgrhiv، : المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017. صفحة 64. متاح على :
<https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85>

- %D8%A7%D8%B9%D9%8A-
%D9%88%D8%AA%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7-
%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%
13. ربحي مصطفى عليان. مجتمع المعلومات و الواقع العربي. عمان : دار جرير للنشر و التوزيع، 2006. صفحة 28.
 14. رضا أمين. الإعلام الجديد. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015. صفحة 108.
 15. سامح زينهم عبد الجواد . وسائل التواصل الاجتماعي والحيل الثاني للمكتبات: النظريات والتطبيقات . ج.1. مركز العيسى للخدمات التعليمية: جمهورية مصر العربية. 2018.
 16. سعد محمد الهجرسي و سيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي . دار الثقافة العلمية : الاسكندرية ، 1999.
 17. سهام عجزون و عبد المجيد صالح بوغزة. منهجية مقترحة لدراسة استخدام الأكاديميين في العلوم الاجتماعية والإنسانيات للشبكات الاجتماعية المهنية في التعليم والبحث والتواصل العلمي. عمان : دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2018. الصفحات 52-53.
 18. سوزان محمد بدر زهر. مهارات البحث على الانترنت لطالاب القرن الحادي والعشرين . بيروت : دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 2016. الصفحات 59-61. متاح على:
<https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A7>
 19. عبد الرحيم سليمان. عصر الميديا الجديدة. تونس : اتحاد إذاعات الدول العربية، 2016. صفحة 64.
 20. عزت السيد أحمد. أسس التوثيق: نحو نظرية عربية في التوثيق. دمشق : دار الفكر الفلسفي، 2011. الصفحات 14-15.
 21. غادة عبد المنعم موسى. المكتبات ومرفق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2012. صفحة 233.
 22. غالب كاظم جواد الدعيمي. الإعلام الجديد: اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة. عمان : دار أمجد للنشر و التوزيع، 2017. الصفحات 60-64.
 23. غدير مجدي عبد الوهاب. سياسة مقترحة لاستخدام المكتبات العربية لشبكات التواصل الاجتماعي. الجزيرة : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، 2018. صفحة 10.
 24. فوزي غرايبة وآخرون . أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ط 7. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. 2015.
 25. قاسم عثمان نور. موسوعة المكتبات السودانية. الخرطوم : المجلس القومي لرعاية الثقافة والفنون، 2011. صفحة 270.
 26. ماهر عودة الشمالية و آخرون. الإعلام الرقمي الجديد. عمان : دار الإحصاء العلمي للنشر و التوزيع، 2015. صفحة 107.
 27. مؤيد السعدي. الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد. قسنطينة : ألفا للوثائق لنشر و استيراد و توزيع الكتب، 2019. صفحة 53.
 28. مؤيد ناصيف جاسم السعدي. الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في موقع الفيسبوك. قسنطينة : ألفا للوثائق، 2016. صفحة 146.
 29. مؤيد يحيى خضير. المكتبات الحديثة: الإلكترونية - الرقمية - الافتراضية. عمان : دار دجلة، 2014. الصفحات 229-230.
 30. محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة. المكتبات الوطنية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009. الصفحات 22-23.
 31. محمد مصطفى رفعت. الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التبعة الافتراضية. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2018. صفحة 13.
 32. محمود طارق هارون. الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017.

33. مركز الدراسات الاستراتيجية. المعرفة و شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، 2012. الصفحة 19.
متاح على:

https://www.kau.edu.sa/Files/862/Files/147636_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%B139%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%D9%88%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8

34. مركز المختص للاستشارات. دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجاً. الرياض : دار المختص للنشر والتوزيع، 2017. صفحة 38.

35. مني الأشقر جبور. السيرة الذاتية هاجس العصر. بيروت : المركز العربي للبحوث القانونية و القضائية - جامعة الدول العربية -، 2016. صفحة 26.

<https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%87-%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%AF%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B4%D9%82%D8%B1-%D8%AC%D8%A8%D9%88%D8%B1>

36. وسيم شفيق الحجار. النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك، تويتر): دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية و الحرية الشخصية و المسؤولية و الاختصاص. بيروت : جامعة الدول العربية، 2017. صفحة 45.

37. ياس خضير البياتي. الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة. عمان : دار البداية ناشرون و موزعون، 2014. صفحة 318.

2.1 الكتب باللغات الأجنبية:

38. **Assens, Christophe.** *RÉSEAUX SOCIAUX, TOUS EGO ? : Libre ou otage du regard des autres.* Louvain-la-Neuve : De Boeck Supérieur, 2016. p. 34.

<https://www.decitre.fr/media/pdf/feuillette/9/7/8/2/8/0/7/3/9782807307384.pdf>.

39. **B. Schmidt, Gordon.** "Klout". [book auth.] Debra L. Merskin. *The SAGE International Encyclopedia of Mass Media and Society.* Thousand Oaks -California- : SAGE Publications, Inc, 2020, pp. 902-903. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/342876343_Klout.

40. **Carscaddon, Laura and Chapman, Kimberly.** Twitter as a Marketing Tool for Libraries. [book auth.] Thomsett-Scott Beth C. *Marketing with social media: a LITA guide.* Chicago: The American Library Association, 2013. Available on :
https://scholarworks.gsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1108&context=univ_lib_facpub.

41. **Forma, Karolina.** International loans in the Main Library of AGH UST: The technical library as a witness of change. [book auth.] François Renaville and Fabienne Prosmans. *Beyond the Library Collections.* Liège, Belgium : ULiège Library, 2023, 3, p. 114. Available on: <https://e-publish.uliege.be/beyond-the-library-collections/chapter/international-loans-in-the-main-library-of-agh-ust/>.

42. **Le Deuff, Olivier.** *La documentation dans le numérique.* 1. Lyon : Presses de l'enssib, 2014. p. 76. <https://books.openedition.org/pressesenssib/2615?lang=fr>.

43. **Marois, Alain.** Réseaux sociaux et BU. [auteur du livre] Jean-Marc Vidal. *Faire connaître et valoriser sa bibliothèque*. Lyon : Presses de l'enssib, 2012, p. 134.
<https://books.openedition.org/pressesenssib/629?lang=fr>.
44. **Maturure, Rosemary and Rakemane, Donald.** Marketing of library collections and services in the 21st century environment: The use of social media technologies. [book auth.] Josiline Phiri Chigwada and Ngozi Maria Nwaohiri. *Examining the impact of idustry 4.0 on academic libraries*. 1. Bingley : emerald insight, 2021. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/345806100_Marketing_of_library_collections_and_services_in_the_21st_century_environment_The_use_of_social_media_technologies.
45. **Mourlon-Druol, Emmanuel.** L'usage des réseaux sociaux pour chercheurs. [auteur du livre] Étienne Cavalié et Autres. *Expérimenter les humanités numériques: Des outils individuels aux projets collectifs*. Montréal : Les Presses de l'Université de Montréal, 2017, pp. 38-39.
<http://www.parcoursnumeriques-pum.ca/l-usage-des-reseaux-sociaux-pour-chercheurs>.
46. **Ojo Adigun, Ganiyu, Sobalaje, Adewale Joel and Adetoro Salau, Sadiat.** Social Media and Copyright in Digital Libraries. [book auth.] Adeyinka Tella and Tom Kwanya. *Handbook of Research on Managing Intellectual Property in Digital Libraries*. Pennsylvania -United States- : IGI Global, 2018, 2, pp. 28-30.
[http://repository.futminna.edu.ng:8080/jspui/bitstream/123456789/14160/1/Social Media and Copyright in Digital Libraries1.pdf](http://repository.futminna.edu.ng:8080/jspui/bitstream/123456789/14160/1/Social%20Media%20and%20Copyright%20in%20Digital%20Libraries1.pdf).
47. **Opara, Genevieve Chinedu, Ugwuogu, Ugwuogu et C. Ugocha, Oliver.** National Library: Conceptual explanation, Historical development, functions and organizational Structure. [author of the book] Onyebuchi Amanze Unagha and Kingsley Nwadiuto Igwe. *Anatomy of libraries and information centres*. Berlin : ZEH Communications, 2018, 7, p. 71. Available on :
https://www.researchgate.net/publication/327780977_National_Library_Conceptual_explanation_Historical_development_functions_and_organizational_Structure.
48. **Pallier, Denis.** Les bibliothèques nationales. *Les bibliothèques*. Paris : Presses Universitaires de France, 2010, 7, p. s.p. Disponible sur: <https://www.cairn.info/les-bibliotheques--9782130570646--page-67.htm>.
49. **Revelin, Gaël.** Faire le meilleur usage des outils du web 2.0. [auteur du livre] Jean-Philippe Accart. *Communiquer! Les bibliothécaires, les décideurs et les journalistes*. 1. Lyon : Presses de l'enssib, 2010, 3, pp. 136-137.
<https://books.openedition.org/pressesenssib/393?lang=fr>.

50. **Romain Risoan.** *Les réseaux sociaux – Facebook, Twitter, LinkedIn, Viadeo: Comprendre et maîtriser ces nouveaux outils de communication.* Paris : Editions ENI, 2011. p. 22.
51. **Synaptica.** *Taxonomy management software: top 100 checklist.* Synaptica LLC. Franktown : Synaptica LLC, 2013. pp. 1–4. Available on:
https://www.synaptica.com/wp-content/uploads/2013/06/Taxonomy_Top100_Checklist_20160916_US.pdf.
52. **Uzuegbunam, Chikezie Emmanuel and Uzochukwu, Chinwe Elizabeth.** The New (Social) Media: A contemporary introduction. [book auth.] Chinwe Elizabeth Uzochukwu and Others. *Perspectives in Social Sciences.* Awka : Nnamdi Azikiwe University, 2016, p. 8. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/322635966_The_New_Social_Media_A_contemporary_introduction.
53. **WELLHOF Thierry.** 2012 . Tout ce que vous avez toujours voulu savoir sur les médias sociaux sans jamais oser le demander : ou comment intégrer les médias sociaux dans votre communication et vos relations avec vos publics. Wellcom. Paris. P 46
54. **Wuart, Louis.** La présence des bibliothèques sur les réseaux sociaux littéraires: des stratégies en tension. [auteur du livre] Franck Queyraud. *Connaître et valoriser la création littéraire numérique en bibliothèque.* Villeurbanne : Presses de l'enssib, 2019, p. 138. Disponible sur:
https://dipot.ulb.ac.be/dspace/bitstream/2013/296433/3/BAO47_P3-2_Wuart_VF.pdf.

2. المقالات العلمية:

1.2 المقالات العلمية باللغة العربية:

55. أحمد أحمد فرج. أنطولوجيا الويب الدلالي ودورها في تعزيز المحتوى الرقمي: دراسة في المفاهيم والبنية الهيكلية والخدمات التفاعلية في البوابات الدلالية للتعليم الإلكتروني. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. أكتوبر. 2015، مجلد 25، 4. متاح على:
<https://knowledge management795.files.wordpress.com/2019/10/d8a7d986d8b7d988d984d988d8acd98ad8a7-d8a7d984d988d98ad8a8-d8a7d984d8afd984d8a7d984d98a.pdf>
56. أحمد سعد الدين بسيوني. بيئة الفهارس في المكتبات: بين الواقع والطموح. *Cybrarians Journal*. 31 مارس. 2016، مجلد 2016، 41. متاح على:
57. أحمد فاروق رضوان. القواعد القانونية والأخلاقية للاتصال الحكومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. أبريل-جوان، 2017، المجلد 2، 17، صفحة 28. متاح على:
https://journals.ekb.eg/article_108667_a2498f7ec58ddbd1a399933b8a880232.pdf.
58. أحمد فاروق رضوان. معايير وأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصالات المؤسسية الحكومية: دولة الإمارات العربية نموذجاً نحو التحول إلى الحكومة الذكية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. ديسمبر، 2013، المجلد 2013، 3، صفحة 7.
https://jkom.journals.ekb.eg/article_113714.html

59. أحمد كاظم حنتوش. مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي: كلية الطب البيطري : جامعة القاسم الخضراء أنموذجا. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. 2017، المجلد 7، 4، صفحة 201.
<https://www.iasj.net/iasj/download/3bdabe020dfa694b>
60. أماني جمال مجاهد. إستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات. ماي، 2010، 8، صفحة 92. متاح على: http://informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=86
61. أماني حمارة. مكتبة 2.0. المجلة الأردنية للمكتبات و المعلومات. 30 جوان، 2014، المجلد 49، 2، صفحة 82. متاح على: https://www.researchgate.net/publication/281525714_mktbt_20
62. فائز أحمد سعدون السمان و مراد موسى عبد الجبوري. متطلبات حوكمة تقنية المعلومات ودورها في تحسين جوده الخدمات: دراسة حالة في المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية صلاح الدين. المجلة العربية للإدارة. جوان، 2016، المجلد 36، 1، الصفحات 127-128. متاح على:
https://aja.journals.ekb.eg/article_17581_640a52be027c832c40575adb7054cf1d.pdf
63. جمال علي خليل الدهشان. النشر العلمي المفتوح Open-Access Publishing بين التأييد والرفض. المجلة التربوية. أبريل، 2019، 60، الصفحات 4-6.
https://journals.ekb.eg/article_33003_cc482d2cb31d6049695eaac1ea36e08c.pdf
64. حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم. *cybrarians journal*. سبتمبر. 2006، مجلد 2006، 10. متاح على:
www.journal.cybrarians.org/index.php?...id...
65. حسن النور حسن. دور المكتبات الوطنية في بناء مجتمع المعرفة: دراسة حالة المكتبة الوطنية لجمهورية السودان. المجلة الأردنية للمكتبات و المعلومات. ديسمبر، 2013، المجلد 48، 4، صفحة 4: https://ijimct.journals.ekb.eg/article_142888_27b958afcf21a1936bbaf02549563722.pdf
66. خلفان بن زهران بن محمد الحجي و حمد بن علي بن سالم السعدي. دور هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان في تعزيز البحوث العلمية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. 31 ديسمبر، 2018، المجلد 22، 44، صفحة 241. متاح على:
https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r7-__%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%81%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8
67. خلود بنت أحمد البوسعيد، فهد الصقري و سالم بن سعيد الكندي. توظيف المكتبات الأكاديمية بجامعات بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لخصائص شبكاتي التواصل الاجتماعي فيسبوك و تويتر في تسويق خدمات المعلومات. *Cybrarians Journal*. مارس، 2017، 45، صفحة 8. متاح على:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=771:2017-04-13-12-55-51&catid=302:papers&Itemid=110
68. دينا عادل حسين علي السيد. الخدمات المعرفية المتطورة المقدمة بالمكتبات الوطنية في ظل مجتمع المعرفة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات. أكتوبر-ديسمبر، 2021، المجلد 8، 3، صفحة 334. متاح على:
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_131148_c53a04370d327c108e983817ff5338e1.pdf
69. رامي زكي إسكندر و نانسي صابر الدمرداش. أثر اختلاف أنماط التكنولوجيا المرئية بتقنية الواقع المعزز على تنمية مهارات الذكاء التنظيمي لإدارة المعرفة لدى مجتمع تعلم التصميم التعليمي وتقبلهم التكنولوجيا. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني. مارس، 2022، المجلد 5، 3، الصفحات 500-501. متاح على: https://journals.ekb.eg/article_231377.html

70. رحاب فايز أحمد سيد. حماية حقوق المؤلف في عصر الويب: دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة العربية للدراسات المعلوماتية*. جويلية، 2012، 1، الصفحات 71-73.
- https://www.academia.edu/5151351/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8.
71. رحاب فايز أحمد سيد. معمارية المعلومات في البيئة الافتراضية: دراسة تقييمية لمواقع الأطفال التعليمية. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*. 01 جويلية، 2016، المجلد 03، 06، صفحة 20. <https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/16050>
72. رحيمة الطيب عيساني. الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي. *مجلة الباحث الإعلامي*. 04 جانفي، 2013، المجلد 5، ع20، صفحة 52. متاح على: <https://abaa.uobaghdad.edu.iq/index.php/abaa/article/view/610/304>.
73. ريهام عاصم غنيم. مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: دراسة استكشافية تقييمية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*. أكتوبر - ديسمبر، 2020، المجلد 7، 4، صفحة 22. https://ijlis.journals.ekb.eg/article_124243_c4dbe9bc35a52bb28753f61165705409.pdf
74. سليم بلحمش. قياس مكانة الجامعة الجزائرية في تصنيفات الويب: تصنيف ويومتركس لسنة 2018 نموذجاً. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*. 30 جوان، 2019، المجلد 4، 1، صفحة 47. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96100>.
75. سماح قداري. كفايات و أدوار اختصاصي المعلومات للعمل في الجيل الثاني من المكتبات العامة. *مجلة التدوين*. 15 ديسمبر، 2019، المجلد 11، 3، الصفحات 196-197. <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/11/3/103734>.
76. سميرة يونس الخفاف و رندة ميسر الرفاعي. توظيف تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية مع تقديم مشروع توظيفه في مكتبة كلية الآداب في جامعة الموصل. *آداب الرفادين*. 21 جانفي، 2019، المجلد 49، 79، صفحة 620. متاح على: https://radab.mosuljournals.com/article_165080_f0da0901657bc395dcd16ac940943b7d.pdf.
77. سميرة شيخاني. الإعلام الجديد في عصر المعلومات. *مجلة جامعة دمشق*. 2010، المجلد 26، 1-2، صفحة 443. متاح على: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/435-480.pdf>.
78. سهام منشار. تطبيقات الويب 2.0 وإتاحة الخدمات بالمؤسسات الأرشيفية: دراسة موقع الأرشيف الوطني الإماراتي نموذجاً. *Cybrarians Journal*. 31 ديسمبر، 2018، 52. http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=853:minshars&catid=329:papers&Itemid=93.
79. طلال ناظم الزهيري. أدوات تصنيف وتنظيم المحتوى الرقمي في بيئة الانترنت: - 2 - الفلوكسونومي. *المجلة العراقية للتكنولوجيا المعلومات*. 31 أوت، 2017، المجلد 7، 4، صفحة. متاح على: <https://iasj.net/iasj/download/633ae0896450ff4f>.
80. طلال ناظم الزهيري و آمال عبد الرحمن عبد. التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية: أدوات وأهميته في الاسترجاع. *مجلة آداب البصرة*. جانفي، 2016، 2، متاح على: <https://www.iasj.net/iasj/download/852b1509dc6c9df9>.
81. عالية مذكر هيف الهيف. التاكسونومي ودوره في تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة تطبيقية على موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات*. 30 سبتمبر، 2018، المجلد 8، 4، متاح على: <https://iasj.net/iasj/article/143927>

82. عبد الرحمان بن زايد. استرجاع المعلومات على شبكة الإنترنت: بين هيمنة محركات البحث وتحديات تقنية الفلكسونومي. مجلة المكتبات و المعلومات. 15 جانفي، 2013، المجلد 4، 2، الصفحات 94-95. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1375>.
83. عبد الستار شاكر سلمان. المكتبات الوطنية من الورق إلى الرقمنة: دار الكتب والوثائق العراقية أنموذجا. المجلة العراقية للمعلومات. 2021، المجلد 22، 1-2، الصفحات 24-25. متاح على: <https://www.iasj.net/iasj/download/a374cf11ebd5ffab>.
84. عبد القادر أحمد علي و آمال عبد الرحمن عبد الواحد. التكنسونومي وتطبيقاته في الموقع الإلكتروني لجامعة بابل: دراسة تحليلية. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق. سبتمبر، 2021، المجلد 3، 2، صفحة 5. <https://www.iasj.net/iasj/download/40c3685b0f3e3ca4>.
85. عبد القادر بودريالة. شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة. *La revue de la Communication et du Journalisme*. 15 جانفي، 2015، المجلد 2، 1، الصفحات 120-122. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11064>.
86. فيصل بن عبد العزيز التميمي. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات: تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. أبريل - سبتمبر، 2016، المجلد 22، 2، الصفحات 31-32. متاح على: https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/5_35.pdf.
87. كي حسين الوردي. صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت: عرض وتحليل. مجلة الباحث الإعلامي. جوان، 2007، المجلد 1، 3، صفحة 12. متاح على: <https://abaa.uobaghdad.edu.iq/index.php/abaa/article/view/453/240>.
88. محمد زين الدين. توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات: شركات الهاتف النقال زين و آسيا سيل أنموذجا. مجلة آداب الفراهيدي. نوفمبر، 2017، المجلد 1، 28، الصفحات 299-300. متاح على: <https://www.jaa.tu.edu.iq/index.php/art/article/download/76/63>.
89. محمد فتحي عبد الهادي. تنظيم المعلومات في بيئة الويب العربية: اجتهادات ورؤى مستقبلية. التسجيلية. مارس، 2016، 32، الصفحات 59-61. متاح على: <https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b5-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%a7%d9%85%d9%84-%d8%a3-%d8%af%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d9%81%d8%aa%d8%ad%d9%8a-%d8%b9%d8%a8%d8%af-%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%a7%d8%af%d9%8a.pdf>.
90. مقداد سعودي و ناجية قموح. المواقع الإلكترونية للمكتبات الوطنية العربية و دورها في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات: مواقع المكتبات الوطنية لدول (تونس قطر و مصر) أنموذجا. مجلة الحقيقة. 30 مارس، 2023، المجلد 22، 1، صفحة 198. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218009>.
91. نادية سعد مرسى. واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: مكتبة الزاوية الحمراء بالقاهرة أنموذجا. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 30 سبتمبر، 2019، المجلد 23، 23، صفحة 274. متاح على: https://sjrc.journals.ekb.eg/article_79732_7689254eda0a32ff7c1d9dd51545f760.pdf.
92. غنى بلعيد. تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة الإذاعات العربية. ماي، 2016، الصفحات 13-16. متاح على: https://www.academia.edu/28684687/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%

A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8
%A7%D8%B9%D9%8A_%D9%81%D9%8A.

93. نور الدين قوالي. تطبيقات الويب 2.0 و المكتبة 2.0. *revue de bibliothéconomie*. 15 ديسمبر. 2018، المجلد 10،

2. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73872>

94. نورة الهزاني سعود. فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية. 2013، 33، صفحة 141.

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/TSIjre/IjreNo33Y2013/ijre_2013-n33_165-189.pdf

2.2 المقالات العلمية باللغات الأجنبية:

95. **Agnes, Erich**. Library 2.0: A New Service Model for Libraries. *Library & Information Science Research*. 2007, 11, p. 126. <https://docplayer.net/199545611-Library-2-0-a-new-service-model-for-libraries.html>.

96. **Bachisse, Houda et Dufour, Christine**. Le web 2.0 dans les bibliothèques: vers un nouveau modèle de service. *Documentation et Bibliothèques*. Janvier-Mars 2011, Vol. 57, 1, p. 13. Disponible sur: <https://www.erudit.org/fr/revues/documentation/2011-v57-n1-documentation01732/1028960ar/>.

97. **Bejune, Matthew**. Wikis in Libraries. *Information Technology and Libraries*. 1 September 2007, Vol. 26, 3, p. 27. Available on: <https://ejournals.bc.edu/index.php/ital/article/view/3273>.

98. **Bhardwaj, Raj Kumar**. Academic social networking sites: Comparative analysis of ResearchGate, Academia.edu, Mendeley and Zotero. *Information and Learning Science*. 19 August 2017, Vol. 118, 5-6, p. 301. https://www.researchgate.net/publication/318069783_Academic_social_networking_sites_Comparative_analysis_of_ResearchGate_Academiaedu_Mendeley_and_Zotero.

99. **Canty, Nick**. Social media in libraries: It's like, Complicated. *Alexandria: The Journal of National and International Library and Information Issues*. 1 August 2012, Vol. 23, 2, p. 44. Available on: https://www.researchgate.net/publication/249371034_Social_Media_in_Libraries_It's_Like_Complicated.

100. **Chad, Ken and Miller, Paul**. Do libraries matter? The rise of library 2.0. 01 *white paper*. s.l. : Talis, 29 November 2005. pp. 9-11. https://immagic.com/eLibrary/ARCHIVES/GENERAL/TALIS_UK/T051111C.pdf.

101. **Dean Giustini, Daniel Hooker, and Allan Cho**. Social cataloguing: an overview for health librarians. *Journal of the Canadian Health Libraries Association*. 24 July. 2014, Vol 30,4. <https://journals.library.ualberta.ca/jchla/index.php/jchla/article/view/22771>

102. **Dillaerts, Hans et Boukacem-Zeghmouri, Chérifa**. Information scientifique et diffusion des savoirs : entre fragmentations et intermédiaires. *La Revue*

française des sciences de l'information et de la communication. 31 Décembre 2018, 15.
<https://journals.openedition.org/rfsic/3509>.

103. **Duncan, Aaran and McKnight, Glenn.** Social Media and Open Source: Worlds Apart? *Technology Innovation Management Review*. October 2009, Vol. 3, 10, p. 25. <https://timreview.ca/article/297>.
104. **Durieux, Valerie.** Collaborative tagging et folksonomies: L'organisation de web par les internautes. *Les cahiers du numérique*. Mars 2010, Vol. 6, 1, pp. 75-76.
<https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2010-1-page-69.htm>.
105. **Foluke, Okocha and Toluwani, Eyiolorunshe.** User Centered Libraries in Africa: The Role of Library 2.0 Tools. *Journal of Applied Information Science and Technology*. May 2017, Vol. 10, 01, p. 85.
[https://www.jaistonline.org/10vol1/JAIST PAPER 11 User Centered Libraries in Africa Submit-1 _1_.pdf](https://www.jaistonline.org/10vol1/JAIST%20PAPER%2011%20User%20Centered%20Libraries%20in%20Africa%20Submit-1_1_.pdf).
106. **Friday, James, Oluchi, Chidozie and Laretta Ngozi, Chukwuma.** Social Media and Library Services: A Case of COVID-19 Pandemic Era. *International Journal of Research and Review*. October 2020, Vol. 7, 10, p. 234. Available on:
https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.ijrrjournal.com/IJRR_Vol.7_Issue.10_Oct2020/IJRR0031.pdf&ved=2ahUKEwiAlu_2nJCHAXX_S_EDHaIFADQ4ChAWegQICRAB&usg=AOvVaw0RMAjs62WUn8Wgz2Mopfs8.
107. **Galimullin, Rustam and Young Pedersen, Mina.** Visibility and exploitation in social networks. *Mathematical Structures in Computer Science*. 19 December 2023, Special Issue, pp. 3-4. Available on: <https://www.cambridge.org/core/services/aop-cambridge/core/content/view/A09737857DAC4120BB848A4B56E561C4/S0960129523000397a.pdf/visibility-and-exploitation-in-social-networks.pdf>.
108. **Holmberg, Kim, and al.** What is Library 2.0? *Journal of Documentation*. 4 Number 2009, Vol. 65, 4, pp. 675-676.
<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/00220410910970294/full/html>.
109. **Jacobs, Adam.** The pathologies of big data. *Communications of the ACM*. 1 August 2009, Vol. 52, 8, p. 37. <https://dl.acm.org/doi/10.1145/1536616.1536632>.
110. **Jaring, Päivi and Bäck, Asta.** How Researchers Use Social Media to Promote their Research and Network with Industry. *Technology Innovation Management Review*. August 2017, Vol. 7, 8, p. 36. <https://timreview.ca/article/1098>.
111. **Jordan, Katy.** From Social Networks to Publishing Platforms: A Review of the History and Scholarship of Academic Social Network Sites. *Frontiers*. 12 March 2019, 5-6, p. 4.
<https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fdigh.2019.00005/full>.

112. **Khan, Imran.** Library, librarian and library services in web 2.0 environment. *International journal of digital library services*. December 2013, Vol. 3, 4, p. 27.
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/imran_khan_14-36.pdf.
113. **Kok, A.** (2009). RETHINKING THE COMPETENCIES OF INSTRUCTIONAL DESIGNERS AS INFORMATION ARCHITECTS. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 10. Accessed May 23, 2014
. http://tojde.anadolu.edu.tr/tojde34/pdf/article_11.pdf
114. **Koutropoulos, Apostolos.** Library portal 2.0: The social research management system. *Current Issues in Emerging eLearning*. May 2014, Vol. 1, 1, pp. 71-72.
<https://scholarworks.umb.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1006&context=ciee>.
115. **Le Deuff, Olivier.** Réseaux sociaux entre médias et médiations: des espaces à méditer plutôt qu'à médire. *Communication & Organisation*. 2013, Vol. 43, 1, p. 7. Disponible sur:
<https://www.cairn.info/revue-communication-et-organisation-2013-1-page-5.htm>.
116. **L'équipe@GallicaBnF.** Une bibliothèque numérique sur les réseaux sociaux : L'exemple de Gallica. *Bibliothèques et techniques*. 02 Juillet 2012, Vol. 57, 5, pp. 36-37. Disponible sur: <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2012-05-0031-007.pdf>.
117. **Loukem, El Hadi Mohamed et Aliouali, Nadia.** Usages Du Web Social Via Les Sites Web Des Bibliothèques Algériennes : Cas Du Réseau Universitaire. *Revue de l'Information Scientifique et Technique*. 16 Décembre 2016, Vol. 23, 2, pp. 62-64.
Disponible sur: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/23923>.
118. **Maness, Jack.** Library 2.0 theory: Web 2.0 and its implications for libraries. *Webology*. 29 June 2006, Vol. 3, 2, p. 3. <https://www.webology.org/data-cms/articles/20200515033842pma25.pdf>.
119. **M. Bik, Holly and C. Goldstein, Miriam.** An Introduction to Social Media for Scientists. *PLOS Biology*. 23 April 2013, Vol. 11, 4, pp. 3-5.
<https://journals.plos.org/plosbiology/article/file?id=10.1371/journal.pbio.1001535&type=printable>.
120. **Mkadmi, Abderrazak.** Les bibliothèques doivent-elles devenir des bibliothèques 2.0. *Revue arabe d'archives, de documentation et d'information*. Janvier. 2013. Vol. 33, 34. Disponible sur: <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01340466/document>
121. **Nesta, Frederick and Mi, Jia.** Library 2.0 or Library III: returning to leadership. *Library Management*. 4 January 2011, Vol. 32, 1-2, p. 88. Available on:
<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/01435121111102601/full/html>.
122. **Nick Canty .** Social Media in Libraries: It's like, Complicated. , University College London. August 1, 2012. Vol. 23 issue.
2, <https://core.ac.uk/download/pdf/16253007.pdf>

123. **Nurmi, Olli, Launis, Kati and Sevänen, Erkki.** Co-Loan analysis of finnish public library loan data. *CEUR Workshop Proceedings*. 2021, Vol. 2865, Special issue for publishing the papers of the 5th conference digital humanities in the nordic countries, pp. 201–202. Available on:
<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://ceur-ws.org/Vol2865/short11.pdf&ved=2ahUKEwitmbaMnpCHAxXZRPEDHcPJJDQs4HhAWegQICBAB&usg=AOvVaw32LRM9MBnixSisV9k6RfzH>.
124. **Partridge, H., Lee, J., & Munro, C.** (2010). Becoming "Librarian 2.0": The Skills, Knowledge, and Attributes Required by Library and Information Science Professionals in a Web 2.0 World (and Beyond). *Library Trends*, 59, 315 – 335.
<https://www.semanticscholar.org/paper/Becoming-%22Librarian-2.0%22%3A-The-Skills%2C-Knowledge%2C-by-Partridge-Lee/0c52e6c0e9a243a4fed13f98232655621ca52b3>
125. **Qiang Jin, Jim Hahn, and Gretchen Croll.** BIBFRAME Transformation for Enhanced Discovery. *Library Resources & Technical Services Association for Library Collections and Technical Services*. 1 October. 2016, Vol 60, 4.
<https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/6134/7929>
126. **Redkina, Natalya.** Оценка деятельности библиотеки в социальных сетях инструментами веб-аналитики/ Evaluating libraries' activities in social media through web-analytic means. *журнала Научные и технические библиотеки*. 2018, Vol. 6, 3, pp. 18–19. Available on: <https://ntb.gpntb.ru/jour/article/view/285/286>.
127. **Rogers, Jessica.** The use of social media and its impact for research. *Bioresources*. 2019, Vol. 14, 3, p. 5023.
https://bioresources.cnr.ncsu.edu/wpcontent/uploads/2019/05/BioRes_14_3_5022_Editorial_Rogers_Social_Media_15669.pdf.
128. **Roswitha, Poll.** Les indicateurs de qualité pour les bibliothèques nationales . *Bulletin des bibliothèques de France (BBF)*. 2013, 6, pp. 28–30. Disponible sur: <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2013-06-0027-004>.
129. **Sigala, Marianna and Chalkiti, Kalotina.** Knowledge management, social media and employee creativity. *International Journal of Hospitality Management*. 01 February 2015, Vol. 45, p. 48.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S027843191400173X?via%3Dihub>.
130. **Stephens, Michael.** Exploring Web 2.0 and Libraries. *Library Technology Reports*. (Jul / Aug 2006). Vol. 42, 4
<https://journals.ala.org/index.php/ltr/article/view/4662/5525>
131. **Sylvestre Kouakou, Kouassi.** Adoption des réseaux sociaux numériques par les bibliothécaires des universités ivoiriennes: Une approche par l'UTAUT. *Les Cahiers du*

numérique. 15 Juin 2015, Vol. 11, 2, pp. 178-181. <https://www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2015-2-page-167.htm>.

132. **Tawaf, Mohammed et Regourd, Anne.** Les centres des archives au Yémen. *Nouvelles Chroniques du manuscrit au Yémen (nCmY)*. Juillet 2022, Vol. 34, 15, pp. 131-132. Disponible sur: <https://hal.science/hal-03939657/document>.
133. **Ullah, Irfan, et al.** An overview of the current state of linked and open data in cataloging. *Information technology and libraries*. 17 December 2018, Vol. 37, 4, p. 49. <https://ejournals.bc.edu/index.php/ital/article/view/10432/pdf>.
134. **Vállez, Mari et Marcos, Mari-Carmen.** Libraries in a web 2.0 environment. *Hipertext.net*. 9 January 2009, 7, p. 7. Available on: <https://arxiu-web.upf.edu/hipertextnet/en/numero-7/bibliotecas-2.0.html>.
135. **Veni, C.** A Study on Social Networks and Cloud Computing. *International Journal of Engineering Trends and Applications (IJETA)*. January-February 2018, Vol. 5, 1, p. 48. Available on: <http://www.ijetajournal.org/volume-5/issue-1/IJETA-V5I1P8.pdf>.
136. **Yang, Aimei and Kent, Michael.** Social media and organizational visibility: a sample of fortune 500 corporations. *Public relations review*. Septembre 2014, Vol. 40, 3, p. 563. Available on: <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0363811114000836>.
137. **Yeon Syn, Sue.** The expected role of librarian 2.0 in the library 2.0 era. *Journal of the Korean society for information management*. June 2010, Vol. 27, 2, pp. 210-212. https://www.researchgate.net/publication/251045474_The_Expected_Role_of_Librarian_20_in_the_Library_20_Era.
138. **Yu-Ting Chen, Dora, Kai-Wah Chu, Samuel and Xu, Shu-Qin.** How do libraries use social networking sites to interact with users. *Proceedings of the ASIST Annual Meeting Journal*. 24 January 2013, Vol. 49, 1, p. 02. <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/meet.14504901085>
139. **Zanin-Yost, Alessia.** Library 2.0: Blogs, Wikis, and RSS to serve the library. *Library Philosophy and Practice e-journal*. October 2010, 21, p. 3. Available on: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1437&context=libphilprac>.

3. الأطروحات والرسائل الجامعية:

1.3 الأطروحات والرسائل الجامعية باللغة العربية:

140. جمال كانون. دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وترقية أداء منظمات المجتمع المدني في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات بولاية ورقلة نموذجاً. أطروحة دكتوراه. الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 02، 2017. الصفحات 14-15. متاح على: <https://marsad.dz/wp-content/uploads/2023/11/6.pdf>.
141. خيرة خديم. القائم بالاتصال في بيئة الإعلام الجديد: مقارنة تحليلية لاستخدام القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار. أطروحة دكتوراه. وهران، قسم علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر: جامعة وهران 1، 09 جويلية، 2019. الصفحات 183-184. متاح على: <https://theses.univ-oran1.dz/thesear.php?id=THA4320>.

142. رجب حسن أبو عطايا. تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بقطاع غزة من وجهة نظر المستخدمين: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير. غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، فلسطين : الجامعة الإسلامية بغزة، 2010. صفحة 20. متاح على:

&id=13501&https://mobt3ath.com/pdf.php?ext=pdf
tit=%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8
%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D8%A8%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D
9%86____%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82_%D8%AE%D8%AF%D9%85
.%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84

143. سهيلة مهري و بلال بن جامع. تطبيقات الويب 0.2 بالمكتبات: خدمة الملخص الوافي للموقع RSS نموذجاً. مذكرة ماجستير. سكيكدة، الجزائر: جامعة سكيكدة، 2002. متاح على:

https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-
content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-
%D9%85%D9%87%D8%B1%D9%8A1.pdf

144. عبد الغني قواسمية. اتجاهات المدونين العرب في تخصص علم المكتبات: دراسة تحليلية تقييمية. مذكرة ماجستير. وهران، الجزائر : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015. الصفحات 64-66.

145. لامية واحمد. المكتبة الوطنية الجزائرية في ظل العصر الرقمي: دراسة الواقع مع اقتراح خطة عمل شاملة لتطويرها. أطروحة دكتوراه. الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق، الجزائر : جامعة الجزائر 2، 2018. الصفحات 23.

146. محمد أمين لعليج. دوافع استخدامات ميزات موقع فايسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي: دراسة على عينة من المراهقين العاصمين. أطروحة دكتوراه. الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر : جامعة الجزائر 3، 2016. صفحة 35.

147. وداد الطاهر الصديق سلمان. إستراتيجية تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية: دراسة حالة المكتبة الوطنية السودانية، الخرطوم، السودان 2017. رسالة ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات. الخرطوم، كلية التربية: قسم المكتبات والمعلومات، السودان : جامعة الجزيرة، أوت، 2017. صفحة 17.

2.3 الأطروحات والرسائل الجامعية باللغات الأجنبية:

148. **Aziz, Fatima.** Une stratégie pour le développement des collections: Cas de la Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. *Mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme d'informaticien spécialisé.* Rabat, Ecole des Sciences de l'Information, Maroc : Ecole des Sciences de l'Information, Décembre 2010. pp. 5-7. Disponible sur:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/49497-une-strategie-pour-le-developpement-des-collections-cas-de-la-bibliotheque-nationale-du-royaume-du-maroc.pdf&ved=2ahUKEwj3iY3G7L.

149. **Berthouzoz, Mary-Clotilde, Cordonier, Jacques et Pettenati, Corrado.** Web 2.0: Comment enrichir les services de la Bibliothèque-Médiathèque Sierre (BMS). *Certificat en gestion de documentation et de bibliothèque.* [Travail final de certificat en Gestion de documentation et de bibliothèque, Fribourg, 2006-2007]. Sierre ,

Département des langues et littératures romanes, Suisse : Université de Fribourg, Septembre 2007. pp. 5-6. <https://doc.rero.ch/record/8716/files/Berthouzoz.pdf>.

150. **Deraz, Hossam.** Social Networking Sites: Consumers' assessment of the value of advertisements (Extended Model). *Doctoral thesis*. Halmstad, Sweden : Halmstad University, 2018. p. 34. <http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1260708/FULLTEXT01.pdf>.
151. **Kenchakkanavar, Anand.** Use of Social Networking Sites and Web 3.0 Tools by the Research Scholars of State Universities in Karnataka. *Doctoral thesis*. Dharwad, Department of Library and Information Science, INDIA : Karnatak University, 2018. p. 95. Available on: <https://shodhganga.inflibnet.ac.in/handle/10603/225416>.
152. **Oggioni, Claire.** L'utilisateur au cœur des « bibliothèques 2.0 » : Analyse interdisciplinaire d'une mutation en cours. *Mémoire principal de Littératures françaises*. Marseille, Faculté des lettres d'Aix-en-Provence, France : Université de Provence, 25 Novembre 2009. p. 156. <https://www.ensib.fr/bibliotheque-numerique/documents/47981-1-usager-au-coeur-des-bibliotheques-2-0.pdf>.

4. مداخلات المؤتمرات العلمية:

1.4 مداخلات المؤتمرات والفعاليات العلمية باللغة العربية:

153. استخدامات اختصاصي المكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولاية بومرداس. **نجوى حسيان.** القاهرة : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2017. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي. صفحة 789. متاح على: https://arabafli.org/post/%D9%83%D8%AA%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%86_%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF
154. انعكاسات الويب 2.0 على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين. **إبراهيم كرتيو و عبد الرزاق غزال.** عمان : جامعة الزرقاء، 2012. المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات.
155. التعاون بين مؤسسات المعلومات الوطنية ودوره في الحفاظ على التراث في السودان. **نجوى محمود الحاج.** أبو ظبي : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة: المكتبات، الأرشيفات و المتاحف. صفحة 1315. متاح على: <https://arab-afli.org/upload/index.php?share/file&user=1&sid=DkxPHyCN>.
156. الجيل الثاني من الويب وأثره على علم المكتبات والمعلومات. **نورة بنت ناصر الهزاني.** الرياض : جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2012. المحاضرة 1: مقرر إدارة المعرفة. صفحة 25. متاح على: <https://nalhazani2012.wordpress.com/2012/04/21/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8-%D9%88%D8%A2%D8%AB%D8%B1%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85>

157. الدور الاستراتيجي للمكتبات الوطنية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دراسة تطبيقية على دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا - عبد الهادي الدرهوي و نادية يوسف العزاي. أبو ظبي : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة. الصفحات 698-699. متاح على: [sid=DkxPHyCN&user=1&https://arab-afl.org/upload/index.php?share/file](http://arab-afl.org/upload/index.php?share/file&sid=DkxPHyCN&user=1)
158. الرؤية المستقبلية للدور التكاملي بين مشروع المكتبة الوطنية الفلسطينية ومكتبة بلدية نابلس العامة. فاتن عبد الله سلهب. أبو ظبي : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة. صفحة 1232. متاح على: [sid=DkxPHyCN&user=1&https://arab-afl.org/upload/index.php?share/file](http://arab-afl.org/upload/index.php?share/file&sid=DkxPHyCN&user=1)
159. المكتبة الوطنية في بيئة الويب 2.0: نحو نموذج جيل ثاني للمكتبات الوطنية العربية ودوره في مواصلة إرساء مجتمع المعرفة العربي المعاصر. سامي ميرك. الدوحة : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2012. المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الحكومة و المجتمع و التكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية. صفحة 932.
160. بناء أنطولوجيات علم المكتبات و المعلومات في بيئة الويب الدلالية: دراسة وصفية تحليلية. أحمد هندي عبد الله هندي. تونس : الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، 2013. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات: مهنة و دراسات المكتبات و المعلومات: الواقع و التوجهات المستقبلية. الصفحات 9-10. متاح على: http://staff.du.edu.eg/upfilestaff/1129/researches/31129_1515448517_.pdf
161. بناء وتطوير المكتبات الافتراضية من خلال البرمجيات الحرة. جمال بن مطر بن يوسف السالمي. عمان: كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء، 2015. المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء. متاح على: https://www.researchgate.net/publication/334194375_bna_wttwyr_alnktbat_alaftradyt_mn_khlal_albrmjyat_alhrt
162. تحديات المكتبة الوطنية السودانية نحو التحول الرقمي وتبني اقتصاد المعرفة. فردوس عمر عثمان عبد الرحمن. أبو ظبي : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2022. المؤتمر الثالث والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: تكامل مؤسسات المعلومات والمعرفة الوطنية في الدولة: المكتبات، الأرشيفات و المتاحف. صفحة 478. متاح على: <http://arab-afl.org/upload/index.php?share/file&user=1&sid=DkxPHyCN>.
163. تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الأمن السيبراني. المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية. بيروت : المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، 2017. المؤتمر السادس لأمن وسلامة الفضاء السيبراني: (الإنترنت) في الدول العربية. صفحة 15
164. تحليل محتوى صفحات المكتبات الأكاديمية الخليجية على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك". نهاد بنت علي الهادي و عبد الله بن ناصر الشيايدي. أبو ظبي : جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي - ، 2013. المؤتمر الـ 19 لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي - . صفحة 23.
165. حوكمة معلومات شبكات التواصل الاجتماعي في مؤسسات المعلومات. ماجد بن محمد أبو شرحة و حسن بن عواد السريحي. القاهرة : اسم غير معروف، 2017. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي. صفحة 17-18. متاح على: https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/71189_44177.pdf
166. دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين. سامية عواج و سامية تيري. طرابلس -لبنان- : الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة. المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل للبحث العلمي حول التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. الصفحات 123-124. متاح على: <http://jilrc.com/wpcontent/uploads/2016/05/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A->

%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8
%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%.

167. مدى توافق الاستثمار في وسائل التواصل الاجتماعي مع معايير اقتصاد المعرفة. علي بن ضميان العنزي. الرياض : جامعة الملك سعود، 2016. المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام والاقتصاد ... تكامل الأدوار في خدمة التنمية. الصفحات 10-11. متاح على:

https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/wrq_ml_ly_dmylnzy.pdf.

168. واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة. عادل غزال. معسكر : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر بالاشتراك مع كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة مستغانم، 2013. الملتقى الوطني حول التسويق في المكتبات العمومية. صفحة د.ص. متاح على:

<https://adelghezzal.wordpress.com/2014/12/19/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%82-%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9/>

2.4 مداخلات المؤتمرات والفعاليات العلمية باللغات الأجنبية:

169. *Collaborative tagging applications and capabilities in social technologies*. Apse, Danel and Ley, Tobias. Tallinn : HAL archive ouverte, 2013. International conference of international federation for information processing: Open and social technologies for networked learning. p. 177. Available on: <https://inria.hal.science/hal-01349417v1/document>.
170. CNTR0 2.0: A Harmonized Semantic Web Ontology for Temporal Relation Inferencing in Clinical Narratives Cui Tao, Harold R. Solbrig, , and Christopher G. Chute AMIA Joint Summits on Translational Science proceedings American Medical Informatics Association .2011 Mar 7. 64-68
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3248753/>
171. *Library 2.0 and User-Generated Content: What can the users do for us?* Danowski, Patrick. Durban, South Africa : IFLA, 2007. World library and information congress: 73rd IFLA general conference and council. p. 11. <http://origin-archive.ifla.org/IV/ifla73/papers/113-Danowski-en.pdf>.
172. *Librarian to librarian 2.0: Scope and responsibilities*. Chandra, Joydip. West Bengal : Nadia District Library, 2015. Conference: RRRLF sponsored seminar on Library services: new scopes. p. 35.
https://www.academia.edu/18641630/Librarian_to_Librarian_2_0_Scope_and_Responsibilities.
173. *Reference Services 2.0: A Proposal Model for Reference Services in Library 2.0*. Tajer, Pegah. Pondicherry -India- : Pondicherry University, 2009. 7th International CALIBER. pp. 318-319. Available on:

<http://www.inflibnet.ac.in/caliber2009/CaliberPDF/38.pdf>.

174. *Réseaux sociaux à l'ère de la médiation numérique: de la techno-utopie des bibliothèques électroniques à la définition des indicateurs de performance*. **Tieste, Samuel**. s.l. : COSSI, 2013. Colloque de la culture de l'information et les pratiques informationnelles durables.
<https://revue-cossi.info/581-concepts/mediation-numerique/definition/312-meditation-numerique-definition>.
175. *Selecting a taxonomy management tool*. **Wendi, Pohs**. California : San diego convention center, 2013. Annual conference and info-expo: connect- collaborate-strategize. p. 11. Available on:
https://www.sla.org/wp-content/uploads/2013/06/SelectingTool_Pohs.pdf.
176. *Taxonomy system for intelligent library search system*. **Lukas, Lukas and Ponty, Marcelino**. Bandung: Institute of Electrical and Electronics Engineers, 2009. International Conference on Instrumentation, Communications, Information Technology, and Biomedical Engineering (ICICI-BME). pp. 1-2. Available on:
https://www.researchgate.net/publication/236883011_Taxonomy_system_for_intelligent_library_search_system.
177. *The advantages and disadvantages of social tagging: Evaluation of delicious website*. **Ruslan, Ruslan**. Montreal : McGill University, 2018. McGill University Class Presentation. pp. 7-9. <https://osf.io/a7wv8/download>.
178. The Evolution of BIBFRAME: from MARC Surrogate to Web Conformant Data Model. Philip Schreur. 84th World Library and Information Congress Kuala Lumpur from. 13 July 2018. <http://library.ifla.org/2202/1/141-schreur-en.pdf>
179. *TOOLS 2.0 IN LIBRARY ASSOCIATIONS AND NATIONAL LIBRARIES: MLAS Midyear Meeting Report (Feb. 2013)*. **Salmerón, Glòria Pérez**. The commission of the Standing Committee of MLAS, IFLA. Helsinki : IFLA Publications, 2013. Available on: <https://www.ifla.org/g/mlas/projects/>.
180. *Value of social networking in libraries and information organizations in Asia and Oceania*. **Suraweera, Namali, et al**. Gothenburg : IFLA, 2010. 76th IFLA general conference and assembly: World library and information congress. p. 3.
<https://www.ifla.org/past-wlic/2010/145-suraweera-en.pdf>.
181. *What is RSS and how can it serve libraries?* **Çelikbaş, Zeki**. İstanbul : Istanbul Technical University, 2004. The first international conference on innovations in learning for the future: e-Learning. p. 10. Available on:
<https://core.ac.uk/download/pdf/11877833.pdf>.

5. المواقع الإلكترونية/ الويبوغرافيا:

1.5 المواقع الإلكترونية باللغة العربية:

182. مدونة مكتبة كلية العلوم التطبيقية بعري. مكتبات الجيل الثاني LIBRARY 2.0. مدونة مكتبة كلية العلوم التطبيقية بعري. [متصل] IBRI.CAS.LRC، 1 نوفمبر، 2011. [تاريخ الاقتباس: 18 فيفري، 2019].
<https://lrclibrary.blogspot.com/2011/11/library-20.html>
183. عزيز رشيد هندي. وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الفرد و المجتمع. Academia. [متصل] 11 فيفري، 2016. [تاريخ الاقتباس: 17 ماي، 2017].
https://www.academia.edu/29616133/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A_%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%D8%A7_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF_%D9%8
184. فوزي رجب. التوثيق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في البحوث العلمية بين الدقة والموثوقية. arisco.org. [متصل] منظمة المجتمع العلمي العربي، 28 مارس، 2016. [تاريخ الاقتباس: 17 جانفي، 2017].
<https://arisco.org/article-detail-355-8-0>
185. مراد غسان. خوارزميات جوجل والشبكات تحبسنا في «فقاعة». مؤسسة الفكر العربي. [متصل] مؤسسة الفكر العربي، 17 أكتوبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 4 ديسمبر، 2019]. متاح على:
<https://arabthought.org/ar/researchcenter/fofoelectronic-article-details?id=1076>
186. محمد طالب عبيدات. التواصل الاجتماعي والملكية الفكرية. وكالة عمون الإخبارية. [متصل] Loddi، 12 جوان، 2017. [تاريخ الاقتباس: 22 نوفمبر، 2017]. متاح على:
<https://www.ammonnews.net/article/318700>
187. المنظمة العالمية للملكية الفكرية. الملكية الفكرية في العصر الرقمي: أهم المعلومات عندما تعمل عبر الإنترنت. Wipo. [متصل] المنظمة العالمية للملكية الفكرية Wipo، 2016. [تاريخ الاقتباس: 6 ماي، 2019]. متاح على:
https://www.wipo.int/ip-outreach/ar/ipday/2016/ip_digital.html
188. STA. قانون الملكية الفكرية و تأثيره على مواقع التواصل الاجتماعي. stalawfirm. [متصل] 24 أبريل، 2018. [تاريخ الاقتباس: 27 مارس، 2018].
<https://www.stalawfirm.com/ar/blogs/view/copyright-and-apps.html>
189. عبد الفتاح الطيب. ما هي الوسوم؟ وماذا تفرق عن التصنيفات؟ وكيف تستفيد منها في موقعك؟ ووردبريس بالعربية. [متصل] wpar، 29 أبريل، 2021. [تاريخ الاقتباس: 7 أكتوبر، 2021]. متاح على:
<https://www.wpar.net/tags-vs-categories>
190. ناجية قموح و بدر الدين عطية. خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين موقعي مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومكتبة جامعة الجزائر 1. univ-constantine2. [متصل] 2016. [تاريخ الاقتباس: 4 أبريل، 2017]. متاح على:
<http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%B9%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D9%85%D9%88%D8%AD-1111.pdf>
191. دنيا الوطن. (فيس بوك) يطرح ميزة جديدة هامة لمستخدميه.. تعرف عليها. دنيا الوطن. [متصل] 20 أبريل، 2021. [تاريخ الاقتباس: 14 مارس، 2022]. متاح على:
<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2021/04/20/1409523.html>
- . [متصل] 03 ماي، facebook. National Library of Jordan دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. المكتبة الوطنية الأردنية /
<https://www.facebook.com/NationalLibrary> متاح على: 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024].

192. دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. دائرة المكتبة الوطنية. *twitter*. [متصل] أبريل، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FJordan_jnl.
193. دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. دائرة المكتبة الوطنية. *instagram*. [متصل] نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/national.library.jordan/?hl=ar>.
194. دائرة المكتبة الوطنية الأردنية. المكتبة الوطنية الأردنية. *youtube*. [متصل] 29 مارس، 2016. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://m.youtube.com/channel/UCvS72_aqh2wq9rDPAGqhFiw.
195. الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives. *facebook*. [متصل] 25 نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/Nlauae>.
196. الأرشيف و المكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف و المكتبة الوطنية. *twitter*. [متصل] نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://twitter.com/Nlauae>.
197. الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives. *instagram*. [متصل] ديسمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/nlauae>.
198. الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية NLA. *youtube*. [متصل] 28 فيفري، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/c/nlauae>.
199. الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives. *linkedin*. [متصل] نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://ae.linkedin.com/company/nlauae>.
200. الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. Nlauae. *tiktok*. [متصل] 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.tiktok.com/@nlauae>.
201. الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية. الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives. *threads*. [متصل] 07 جويلية، 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.threads.net/@nlauae>.
202. مركز عيسى الثقافي. مركز عيسى الثقافي - Isa Cultural Center. *facebook*. [متصل] 27 ماي، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/iccbahrain>.
203. مركز عيسى الثقافي. مركز عيسى الثقافي. *twitter*. [متصل] جانفي، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/icc_bh.
204. مركز عيسى الثقافي. مركز عيسى الثقافي. *instagram*. [متصل] جانفي، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://www.instagram.com/icc_bh.
205. مركز عيسى الثقافي. Isa Cultural Center - مركز عيسى الثقافي. *youtube*. [متصل] 11 أكتوبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCoR4tqeHCQaQj4Rlc2SoMLQ>.
206. المكتبة الوطنية الجزائرية. المكتبة الوطنية الجزائرية / La Bibliothèque nationale d'Algérie. *facebook*. [متصل] 30 نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/NationallibraryAlgeria>.
207. المكتبة الوطنية الجزائرية. المكتبة الوطنية الجزائرية. *blogs*. [متصل] نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://bibliothequenational.blogspot.com>.

208. مكتبة الملك فهد الوطنية. King Fahad National Library - مكتبة الملك فهد الوطنية. *facebook*. [متصل] 14 أكتوبر، 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/kfnlgovsa>.
209. مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية. *twitter*. [متصل] أبريل، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://twitter.com/kfnlgov>.
210. مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية. *instagram*. [متصل] مارس، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/kfnlgov>.
211. مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية King Fahad National Library. *youtube*. [متصل] 09 أكتوبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCNTtXgOqs8mnEKkPz4CBWHw>.
212. مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية - kfnlgov. *snapchat*. [متصل] 02 أكتوبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.snapchat.com/add/kfnlgov?locale=ar>.
213. مكتبة الملك فهد الوطنية. King Fahad National Library - مكتبة الملك فهد الوطنية. *linkedin*. [متصل] 28 نوفمبر، 2021. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://sa.linkedin.com/company/kingfahadnationallibrary>.
214. المكتبة الوطنية السودانية. المكتبة الوطنية السودانية. *facebook*. [متصل] 04 سبتمبر، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100057446421090>.
215. المكتبة الوطنية السودانية. المكتبة الوطنية السودانية. *Telegram*. [متصل] 07 سبتمبر، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://t.me/s/TheNationalLibraryOfSudan?before=63>.
216. المكتبة الوطنية السودانية. المكتبة الوطنية السودانية NATIONAL LIBRARY. *blogs*. [متصل] جوان، 2011. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://nationallibrary.blogspot.com/2011/06/blog-post.html?m=1>.
217. المكتبة الوطنية الصومالية. The National Library of Somali Qaranka Somaliyeed. *facebook*. [متصل] 24 جويلية، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/Maktabadda.qaranka>.
218. المكتبة الوطنية الصومالية. Maktabadda Qaranka. *twitter*. [متصل] ديسمبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fmaktabadaqarank.
219. دار الكتب و الوثائق الوطنية. دار الكتب و الوثائق. *facebook*. [متصل] 10 ديسمبر، 2016. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/MediaLibraryaAndArchives>.
220. دار الكتب و الوثائق الوطنية. دار الكتب و الوثائق. *youtube*. [متصل] 16 جوان، 2013. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCyy2YNaovn5ji3CvYugwDbQ/videos>.
221. مكتبة الكويت الوطنية. Kuwait National Library مكتبة الكويت الوطنية. *twitter*. [متصل] نوفمبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/nlk_kwt.
222. مكتبة الكويت الوطنية. مكتبة الكويت الوطنية. *instagram*. [متصل] سبتمبر، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/nlk.kwt>.

223. مكتبة الكويت الوطنية. National Library of Kuwait – مكتبة الكويت الوطنية. *youtube*. [متصل] 27 أبريل، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCk2VzJr-sFLL035FScteew>.
224. مكتبة الكويت الوطنية. مدونة المكتبة الوطنية الكويتية. *blogs*. [متصل] ديسمبر، 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://knlibrblog.blogspot.com/?m=1>.
225. المكتبة الوطنية المغربية. BNRM – La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. *facebook*. [متصل] 12 أكتوبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/BnrmBibliothequeNationale>.
226. المكتبة الوطنية المغربية. La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. *twitter*. [متصل] مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fdu_nationale.
227. المكتبة الوطنية المغربية. Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc. *youtube*. [متصل] 10 أكتوبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://m.youtube.com/channel/UChj7RztN3An_9rtberMV9A/playlists.
228. دار الكتب الوطنية اليمنية. دار الكتب الوطنية – اليمن. *facebook*. [متصل] 29 أكتوبر، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/daralkootob>.
229. دار الكتب الوطنية اليمنية. المكتبة الوطنية الكبرى – اليمن. / National Library – Yemen. *youtube*. [متصل] 14 جانفي، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: 24. <https://m.youtube.com/channel/UCJQuRfDrslqOm-w7OwZCIg>.
230. دار الكتب الوطنية التونسية. Bibliothèque Nationale de Tunisie. *facebook*. [متصل] 04 سبتمبر، 2011. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/bib.nat.tn>.
231. دار الكتب الوطنية التونسية. Bibliothèque Nationale de Tunisie. *twitter*. [متصل] ماي، 2018. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fbibliotheque_de.
232. دار الكتب الوطنية التونسية. Bibliothèque Nationale de Tunisie. *youtube*. [متصل] 18 أبريل، 2016. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/c/Biblioth%C3%A8quenationaledeTunisie>.
233. المكتبة القمرية. من نحن: المكتبة القمرية. المكتبة القمرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 01 مارس، 2022]. متاح على: <https://comoroslibrary.com/about-us>.
234. المكتبة القمرية الإلكترونية. المكتبة القمرية الإلكترونية. *facebook*. [متصل] 08 مارس، 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/comoroslibrary>.
235. المكتبة القمرية الإلكترونية. المكتبة القمرية الإلكترونية. *youtube*. [متصل] 08 مارس، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://m.youtube.com/channel/UC0ir9myRruUI6bO_9lwCtBg/featured.
237. الأرشيف الوطني و المكتبة الوطنية الجيبوتية. Archives nationales et Bibliothèque nationale – Djibouti. *facebook*. [متصل] 03 أبريل، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/ArchivesNationalesDjibouti>.

238. مكتبة الأسد الوطنية. مكتبة الأسد الوطنية Alassad National Library. *facebook*. [متصل] 02 نوفمبر, 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/alassadlibrary.govsy>
239. مكتبة الأسد الوطنية. Alassad National Library. *instagram*. [متصل] ديسمبر, 2015. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/alassadnationallibrary>
240. مكتبة الأسد الوطنية. مكتبة الأسد الوطنية. *youtube*. [متصل] 22 سبتمبر, 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCOHPY3ingo9RHIwYLCm6hzA>
241. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. Nraa Oman هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. *facebook*. [متصل] 09 أكتوبر, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/omannaraa>
242. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. *facebook*. [متصل] 08 ماي, 2010. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/nraaoman>
243. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - سلطنة عمان - *twitter*. [متصل] أبريل, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://twitter.com/nraaoman>
244. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. الوثائق والمحفوظات الوطنية. *instagram*. [متصل] مارس, 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/nraaoman>
245. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية. هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - هيئة حكومية - *youtube*. [متصل] 10 أبريل, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/user/nraa20007>
246. المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية National Library of Palestine. *facebook*. [متصل] 03 جانفي, 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/NLP.Palestine>
247. المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية NLP. *twitter*. [متصل] فيفري, 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FNLP_Palestine
248. المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية. *instagram*. [متصل] مارس, 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: https://www.instagram.com/nlp_palestine
249. المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية NLP. *youtube*. [متصل] 09 مارس, 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/channel/UCWOyNkxZgXnRVUiN73tg7hg>
250. المكتبة الوطنية الفلسطينية. المكتبة الوطنية الفلسطينية National Library of Palestine. *linkedin*. [متصل] مارس, 2022. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.linkedin.com/company/nationallibraryofpalestine>
251. مكتبة قطر الوطنية. Qatar National Library مكتبة قطر الوطنية. *facebook*. [متصل] 17 نوفمبر, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/TheQatarNationalLibrary>
252. مكتبة قطر الوطنية. مكتبة قطر الوطنية Qatar National Library (QNL). *twitter*. [متصل] نوفمبر, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://twitter.com/QNLlib>
253. مكتبة قطر الوطنية. مكتبة قطر الوطنية Qatar National Library (QNL). *twitter*. [متصل] نوفمبر, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: <https://twitter.com/QNLlib>

254. مكتبة قطر الوطنية. (QNL). Qatar National Library (QNL). *instagram*. [متصل] سبتمبر، 2017. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.instagram.com/qatarnationallibrary>.
255. مكتبة قطر الوطنية. Qatar National Library. *youtube*. [متصل] 22 نوفمبر، 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://m.youtube.com/user/QNLlibrary>.
256. مكتبة قطر الوطنية. Qatar National Library. *linkedin*. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://qa.linkedin.com/company/qatarnationallibrary>.
257. مكتبة قطر الوطنية. مدونة مكتبة قطر الوطنية. *blogs*. [متصل] ماي، 2014. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://qatarlibrary.blogspot.com/?m=1>.
258. شبكة الجزيرة الإعلامية. شاهد: افتتاح المكتبة الوطنية بلبنان بعد إغلاق استمر 40 عاما. شبكة الجزيرة الإعلامية. [متصل] 08 فيفري، 2019. [تاريخ الاقتباس: 18 مارس، 2022]. متاح على: <https://www.aljazeeraamubasher.net/news/miscellaneous/2019/2/8/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86>.
259. جريدة الشرق. إعادة افتتاح المكتبة الوطنية اللبنانية بتمويل من قطر والتحالف الدولي لحماية التراث. جريدة الشرق. [متصل] 11 فيفري، 2022. [تاريخ الاقتباس: 14 ماي، 2023]. متاح على: <https://m.al-sharq.com/article/11/02/2022/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A8>.
260. المكتبة الوطنية بعقلين. المكتبة الوطنية بعقلين Baakleen national library. *facebook*. [متصل] 09 أوت، 2010. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063848734408>.
261. دار الكتب الوطنية الليبية. دار الكتب الوطنية بنغازي. *facebook*. [متصل] 18 أكتوبر، 2018. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100064819205528>.
262. دار الكتب الوطنية الليبية. دار الكتب الوطنية. *facebook*. [متصل] 28 نوفمبر، 2023. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=61553701786656>.
263. دار الكتب و الوثائق القومية. National Library and Archives of Egypt. *facebook*. [متصل] 14 نوفمبر، 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063801835439>.
264. دار الكتب و الوثائق القومية. National Library of Egypt. *twitter*. [متصل] مارس، 2020. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس، 2024]. متاح على: https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FLibraryEgypt.

265. دار الكتب و الوثائق القومية. *instagram.darelkotobelmasria_official*. [متصل] نوفمبر, 2019. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: https://www.instagram.com/national_library_of_egypt?igsh=YzljYTk1ODg3Zg.
266. دار الكتب و الوثائق القومية. *youtube.Dar El-Kotob*. [متصل] 08 جانفي, 2012. [تاريخ الاقتباس: 15 مارس, 2024]. متاح على: https://m.youtube.com/channel/UChLhBGVVpMII8NMWoApiKow?view_as=subscriber.
267. Meta. (2023). متطلبات التقديم بطلب للحصول على شارة مُحَقِّقة. تاريخ الاسترداد 18 مارس, 2023, من [Facebook.com](https://www.facebook.com). متاح على: https://www.google.com/url?sa=t&opi=89978449&rct=j&source=web&https://m.facebook.com/help/1288173394636262%3Flocale%3FDar_AR&ved=2ahUKEwirp4u48YaAAxWF_rsIHWWh_AkQQFnoECAwQBQ&usg=AOvVaw1aloY3pIYc_npjtPmayLbk.
268. وزارة الخارجية لجمهورية جيبوتي: سفارة جمهورية جيبوتي في القاهرة. الرئيس يرعى حفل وضع حجر الأساس لمشروع المكتبة الوطنية والأرشيف. سفارة جمهورية جيبوتي في القاهرة. [متصل] 26 أبريل, 2017. [تاريخ الاقتباس: 22 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://djibembaseg.com/2017/04/26/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D9%8A%D8%B1%D8%B9%D9%89-%D8%AD%D9%81%D9%84-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%AD%D8%AC%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3-%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A7/#:~:text=%D8%B1%D8%B>.
269. مكتبة الأسد الوطنية. لحة تاريخية عن المكتبة. مكتبة الأسد الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 05 سبتمبر, 2023]. متاح على: http://www.alassad-library.gov.sy/?page_id=9788.
270. مكتبة الأسد الوطنية. مهام المكتبة. مكتبة الأسد الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 06 سبتمبر, 2023]. متاح على: http://www.alassad-library.gov.sy/?page_id=9793.
271. أصيلة المعمرية تكتب: المكتبة الوطنية العمانية مطلب وطني وليست ترفاً فكرياً. أصيلة المعمرية. مسقط : موقع المسار, 27 جوان, 2022, المسار, صفحة د.ص. متاح على: <https://almasar.om/%D8%A3%D8%B5%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7/#:~:text=%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A>.
272. هيئة الوثائق والمحفوظات. عن الهيئة: مهام الهيئة. هيئة الوثائق والمحفوظات لسلطنة عمان. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 25 أكتوبر, 2023]. متاح على: <https://nraa.gov.om/about-national-records>.

275. المكتبة الوطنية الفلسطينية. حول المكتبة الوطنية: المهام الاساسية. المكتبة الوطنية الفلسطينية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 19 سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://www.nlp.ps/ar/node/5>.
276. مكتبة قطر الوطنية. نبذة عن المكتبة. مكتبة قطر الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 24 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://www.qnl.qa/ar/about/about-the-library>.
277. مكتبة قطر الوطنية. الرؤية والرسالة والقيم. مكتبة قطر الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 24 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://www.qnl.qa/ar/about/vision-and-mission>.
278. المكتبة الوطنية اللبنانية. تاريخ المكتبة. المكتبة الوطنية اللبنانية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 04 جوان, 2023]. متاح على: <http://www.bnl.gov.lb/arabic/index.html>.
279. جريدة الراية القطرية. إعادة افتتاح المكتبة الوطنية اللبنانية. جريدة الراية. [متصل] 11 فيفري, 2022. [تاريخ الاقتباس: 13 أفريل, 2023]. متاح على: <https://www.raya.com/2022/02/11/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86-2/>.
280. المكتبة الوطنية اللبنانية. تاريخ المكتبة. المكتبة الوطنية اللبنانية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 04 جوان, 2023]. مرجع سابق
281. انتصار بوراوي. دار الكتب الوطنية ذاكرة الوطن المهمة. فيسبوك: دار الكتب الوطنية بنغازي. [متصل] 21 أوت, 2020. [تاريخ الاقتباس: 12 ديسمبر, 2023]. متاح على: <https://www.facebook.com/100064819205528/posts/4459417204130747>.
282. دار الكتب القومية. النشأة التاريخية لدار الكتب. دار الكتب القومية المصرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 01 جوان, 2023]. متاح على: <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/historical-overview.aspx#Foundation>.
283. ولد حبيب سيدي. تقديم. المكتبة الوطنية الموريتانية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 25 ديسمبر, 2023]. متاح على: https://bnm.gov.mr/?page_id=9.
284. صحيفة أخبار اليوم. مكاتب اليمن في زمن الحرب. صحيفة أخبار اليوم. [متصل] 08 جويلية, 2017. [تاريخ الاقتباس: 23 سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://akhbaralyom.net/nprint.php?sid=97168>.
285. زيد الفقيه. المكتبة الوطنية ومراحل تأسيسها. الثورة نت. [متصل] 07 ديسمبر, 2020. [تاريخ الاقتباس: 16 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://althawrah.ye/archives/648216>.
286. ماجد عبد الحميد. إنشاء أكبر مكتبة في اليمن بتمويل صيني. المؤتمر نت. [متصل] 06 جانفي, 2013. [تاريخ الاقتباس: 10 أكتوبر, 2023]. متاح على: <https://www.almotamar.net/pda/104546.htm>.
287. وكالة الأنباء السعودية. اليمن: مشروع المكتبة الوطنية. وكالة الأنباء السعودية. [متصل] 27 سبتمبر, 2010. [تاريخ الاقتباس: 15 سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://www.spa.gov.sa/821003>.
288. نيوزيمن. وزارة الثقافة تستعد لافتتاح المكتبة الوطنية الممولة صينيا خلال احتفالات إعادة الوحدة بين الشمال و الجنوب. نيوزيمن. [متصل] 18 ماي, 2014. [تاريخ الاقتباس: 14 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://newsyemen.net/new/6725>.
289. أحمد الأغبري. دار الكتب الوطنية في صنعاء: ما الذي أحدثته الحرب؟ صحيفة القدس العربي. [متصل] 01 جويلية, 2020. [تاريخ الاقتباس: 02 سبتمبر, 2023]. متاح على:

<https://www.alquds.co.uk/%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8F%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%86%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF>

290. دار الكتب الوطنية التونسية. تقديم دار الكتب الوطنية. دار الكتب الوطنية التونسية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 05 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://www.bibliotheque.nat.tn/BNT/presentation-de-la-.bnt.aspx>

291. **Libraries in the world blogger**. دار الكتب الوطنية التونسية: المهام. *Libraries in the world* blog. [متصل] 26 ديسمبر, 2017. [تاريخ الاقتباس: 16 نوفمبر, 2023]. متاح على: <https://algerianrstudent.blogspot.com/2017/12/blog-post.html?m=1>

292. مكتبة الكويت الوطنية. عن المكتبة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 20 سبتمبر, 2023]. متاح على: https://www.nlk.gov.kw/historical_background.aspx

293. نيوز بوينت عربي. الثلاثا يبحث في الكويت تطوير قطاع المكتبات في اليمن. نيوز بوينت عربي. [متصل] 29 نوفمبر, 2023. [تاريخ الاقتباس: 12 ديسمبر, 2023]. متاح على: <https://www.newspointar.net/news/23589>

294. وكالة أنباء الإمارات. الهلال الأحمر الإماراتي يعيد ترميم المكتبة الوطنية بمحافظة الضالع. WAM. [متصل] 19 سبتمبر, 2018. [تاريخ الاقتباس: 12 أكتوبر, 2023]. متاح على:

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://wam.ae/p/t/details/1395302708869&ved=2ahUKEwiZirumxbOEAxW8VKQEHYWyBUY4FBaWegQIChAB&usg=AOvVaw1UyGqs3lRnFLNTkUbXqTry>

295. المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية القطرية. مكتبة قطر الوطنية تهدي أكثر من 4 آلاف كتاب للمكتبة الوطنية الصومالية. وزارة الخارجية. [متصل] 20 جوان, 2021. [تاريخ الاقتباس: 17 سبتمبر, 2023]. متاح على:

<https://mofa.gov.qa/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84/1442/11/10/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D>

296. دائرة المكتبة الوطنية. نبذة عن المكتبة. دائرة المكتبة الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 12 سبتمبر, 2023]. متاح على:

https://www.nl.gov.jo/Ar/Pages/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A9

297. الأرشيف والمكتبة الوطنية. نبذة عن الأرشيف. الأرشيف والمكتبة الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 12 سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://www.nla.ae/ar/about-archive/about-us>

298. مركز عيسى الثقافي. عن المكتبة الوطنية. مركز عيسى الثقافي. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 14 سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://www.icc.gov.bh/Our%20Cultural%20Spaces/NationalLibrary/About>

299. وزارة الثقافة و الفنون. المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الأمة. وزارة الثقافة و الفنون. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 18 سبتمبر, 2023]. متاح على:

<https://www.mculture.gov.dz/index.php/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D8%A7%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%>

300. المكتبة الوطنية الجزائرية. مهام المكتبة الوطنية. المكتبة الوطنية الجزائرية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 13 سبتمبر,

2023]. متاح على: <https://biblionat.dz/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a9>

301. مكتبة الملك فهد الوطنية. عن المكتبة / نبذة عن المكتبة. مكتبة الملك فهد الوطنية. [متصل] د.ت. [تاريخ الاقتباس: 20

سبتمبر, 2023]. متاح على: <https://kfnl.gov.sa/Ar/About/Pages/Vision.aspx>

2.5 المواقع الإلكترونية باللغات الأجنبية:

302. **Elmawawi, Abdelrahman**. Online Presence vs. Online Visibility. *LinkedIn*.

[En ligne] 02 December 2020. [Citation : 16 April 2021.]. Available on:

<https://www.linkedin.com/pulse/online-presence-vs-visibility-abdelrahman-mohamed>.

303. **LocalBizNetwork, LLC**. Why Is Online Visibility Important and How Is It

Different from Online Presence? *LocalBizNetwork*. [En ligne] 03 March 2023.

[Citation : 10 May 2023.]. Available on: <https://www.localbiznetwork.com/blogs/why-is-online-visibility-important-and-how-is-it-different-from-online-presence>.

304. **Inside Software Solutions – INSOFIT –**. Difference between visibility and

business presence on the Internet. *Inside Software Solutions – INSOFIT –*. [En ligne]

April 2019. [Citation : 08 January 2021.]. Available on:

<https://www.insoft.com.gt/en/diferencia-entre-tener-visibilidad-y-presencia-empresarial-en-el-internet-en/#:~:text=Being%20conclusive%2C%20we%20will%20say,to%20exist%20on%20the%20Internet>.

305. **Md, Ashikuzzaman**. Library Resource Sharing concepts. *Library and*

Information Science Network. [En ligne] Md. Ashikuzzaman, 15 August 2014.

[Citation : 12 October 2018.]. <https://www.lisedunetwork.com/resource-sharing-concepts/>.

306. **Umrav Naidu, and others**, Web 2.0 Applications in library: DIGITIZATION

OF LIBRARY RESOURCES AND THE FORMATION OF DIGITAL

LIBRARIESL / School of Library and Infroamtion Science / 2015/ May

[/22https://www.researchgate.net/publication/277325219_Web_20_Applications_in_library](https://www.researchgate.net/publication/277325219_Web_20_Applications_in_library)

307. **Linktree**. What is Linktree? *Linktree*. [Online] W.D. [Cited: 20 January 2024.]

Available on: <https://linktr.ee/help/en/articles/5434130-what-is-linktree>

308. **Lisedunetwork**. Library services through social networking sites: Providing

possible library services through social networking sites. *Lisedunetwork*. [Online] 16

March 2019. [Cited: 14 June 2019.] <https://www.lisedunetwork.com/resource-sharing-modern-library/>.

<http://www.techsoupforlibraries.org/blog/3-most-common-social-media-challenges-for-libraries-and-how-to-overcome-them>

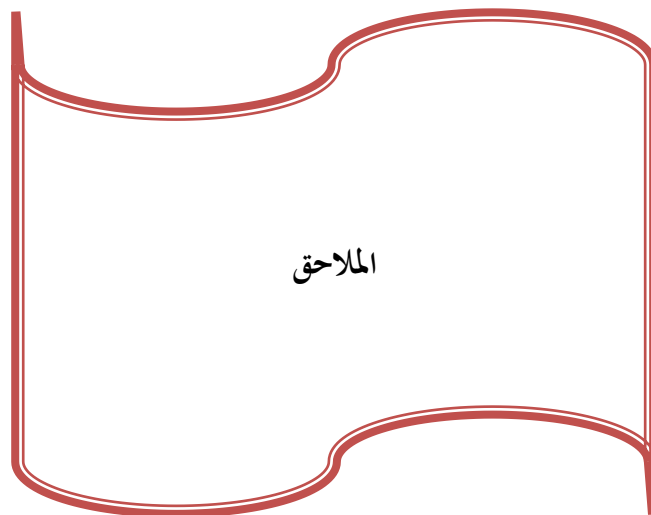
309. BusinessDictionary (2015). Information Architecture. Retrieved from <http://www.businessdictionary.com/definition/information-architecture.html>
310. **WordPress**. Bibliothèques et médias sociaux: Le bibliothécaire et son audience. *WordPress.com*. [En ligne] 02 Mars 2018. [Citation : 18 Mai 2022.] <https://letitbib.wordpress.com/2018/03/02/bibliotheques-et-medias-sociaux-1-le-bibliothecaire-et-son-audience/>.
311. **Margalit, Liraz**. The Psychology Behind Social Media Interactions: Why is digital communication so often easier than communicating face-to-face? *Psychology Today*. [Online] Psychology Today, 29 August 2014. [Cited: 10 August 2018.] <https://www.psychologytoday.com/intl/blog/behind-online-behavior/201408/the-psychology-behind-social-media-interactions>.
312. Techopedia. Social Platform. *Techopedia*. [Online] Janalta Interactive, 26 April 2017. [Cited: 10 May 2018.] <https://www.techopedia.com/definition/23759/social-platform>.
313. **Froehlich, Andrew**. What's the difference between social media and social networking? *TechTarget*. [Online] 24 September 2020. [Cited: 5 December 2020.]
314. **LinkedIn**. Viadeo: À propos. *LinkedIn*. [En ligne] LinkedIn Corporation, 15 Mai 2011. [Citation : 10 Octobre 2017.] https://dz.linkedin.com/company/viadeo?trk=ppro_cprof.
315. **Samur, Alexandra**. L'histoire des médias sociaux en 29 moments forts. *Hootsuite*. [En ligne] é Janvier 2019. [Citation : 18 Mars 2021.] <https://blog.hootsuite.com/fr/lhistoire-des-medias-sociaux-en-29-moments-forts/>.
316. **L'université de Boumerdès**. Réseaux Sociaux Académiques: (Réseaux Sociaux Scientifiques dédiées aux Chercheurs). *univ-boumerdes*. [En ligne] L'université de Boumerdès. [Citation : 17 Avril 2018.] <https://www.univ-boumerdes.dz/r%C3%A9seaux-sociaux-acad%C3%A9mique/#:~:text=ResearchGate%20est%20devenu%20le%20plus,bioinformatique%2C%20ou%20encore%20la%20chimie..>
317. **Serantes, Arantxa**. Academic Social Networks: What They are and How They Can Help Science. *OpenMind*. [Online] BBVA Group, 4 Septembre 2017. [Cited: 12 February 2018.] <https://www.bbvaopenmind.com/en/humanities/communications/academic-social-networks-what-they-are-and-how-they-can-help-science/>.
318. **SlideShare**. About: Welcome to SlideShare! *SlideShare*. [Online] Scribd. [Cited: 16 July 2018.] <https://www.slideshare.net/about>.

319. **Frontiers.** About us /Who we are/ History:Where it all started. *frontiersin.org*. [Online] Frontiers, 2017.[Cited: 16 May 2019.] <https://www.frontiersin.org/about/history/>.
320. **C. Palmer, Joshua and Strickland, Justin.** Academic social networking websites: A guide to managing your online presence. *apa.org*. [Online] American Psychological Association, February 2017. [Cited: 14 August 2017.] <https://www.apa.org/science/about/psa/2017/02/academic-social-networking>.
321. **Fortney, Katie and Gonder, Justin.** A social networking site is not an open access repository. *Office of Scholarly Communication: University of California*. [Online] University of California, 1 December 2015. [Cited: 28 December 2016.] <https://osc.universityofcalifornia.edu/2015/12/a-social-networking-site-is-not-an-open-access-repository/>.
322. **Petit, Morgane.** Les réseaux sociaux, un dispositif de médiation scientifique ? *Echosciences Nouvelle-Aquitaine*. [En ligne] 15 Novembre 2018. [Citation : 07 Mars 2019.]<https://echosciences.nouvelle-aquitaine.science/articles/les-reseaux-sociaux-un-dispositif-de-mediation-scientifique>.
323. **Coldewey, Devin.** Researchers warn that social media may be ‘fundamentally at odds’ with science. *techcrunch*. [Online] TechCrunch, 11 February 2022. [Cited: 2 April 2022.]<https://techcrunch.com/2022/02/10/researchers-warn-that-social-media-may-be-fundamentally-at-odds-with-science/>.
324. **Social Media Research Group.** Using social media for social research : an introduction. *Digital Education Resource Archive*. [Online] May 2016. [Cited: 20 September 2018.] https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/524750/GSR_Social_Media_Research_Guidance_-_Using_social_media_for_social_research.pdf.
325. **Facebook.** Conditions de service. *Facebook*. [En ligne] 4 Janvier 2022. [Citation : 7 Janvier 2022.] <https://www.facebook.com/terms>.
326. **YouTube.** Conditions d'utilisation. *YouTube*. [En ligne] 5 Janvier 2022. [Citation : 7 Janvier 2022.] <https://www.youtube.com/static?template=terms>.
327. **Heather, Hedden.** Tools for Taxonomies. *Hedden Information Management*. [Online] Heather Hedden, 10 May 2010. [Cited: 17 October 2019.].Available on: http://www.hedden-information.com/wp-content/uploads/2019/07/Tools_for_Taxonomies.pdf.
328. **Bertins, Martins.** Taxonomy tools. *Drupal*. [Online] Drupal.org, 27 December 2016. [Cited: 18 May 2018.].Available on: https://www.drupal.org/project/taxonomy_tools.

329. Collegedegree. 25 Useful Social Networking Tools for Librarians. Available At :<http://www.collegedegree.com/library/financial-aid/25-useful-social-networking-tools-for-librarians> .Availability Date (28\2\2012
330. James M. BIBFRAME: Basics and Resources Library. Technology Launchpad. [Online] 21 March 2016. [Citation : 18 March 2017.]. Available on: <https://libtechlaunchpad.com/2016/03/21/bibframe-basics-and-resources/>
331. **Rezzonico, Ariane**. Les bibliothèques et les medias sociaux. *biblioBE.ch*. [En ligne] 06 Mars 2013. [Citation : 14 Mai 2017.]. Available on: <https://www.biblio.be.ch/fr/Dossier/Web-2-0-Social-Media/Les-bibliotheques-et-les-medias-sociaux.aspx>.
332. **Piola's Digital Library Branch**. 3 Tools to improve your library's social media marketing. *Meetpiola*. [Online] 17 October 2017. [Cited: 07 March 2019.]. Available on: <https://meetpiola.com/3-tools-to-improve-your-librarys-social-media-marketing/>.
333. **Gedi, Nur**. Bibliothèque nationale de Somalie. Un vaisseau culturel secoue la poussière de la guerre (rapport). *Anadolu Ajansi*. [En ligne] 25 Avril 2018. [Citation : 22 Septembre 2023.]. Disponible sur: <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D8%AB%D9%82%D8>.
334. **Gedi, Nur**. Bibliothèque nationale de Somalie. Un vaisseau culturel secoue la poussière de la guerre (rapport). *Anadolu Ajansi*. [En ligne] 25 Avril 2018. [Citation : 22 Septembre 2023.]. Référence précédente.
335. *Bibliothèque nationale des Comores: Quand la Mémoire se volatilise*. **Ben Ali, Mahdawi**. Moroni : Al-watwan Presse Edition, 16 Février 2022, Al-watwan, p. s.p. . Disponible sur: <https://alwatwan.net/culture/biblioth%C3%A8que-nationale-des-comores-i-quand-la-m%C3%A9moire-se-volatilise%E2%80%A6.html#:~:text=Biblioth%C3%A8que%20nationale%20des%20Comores%20I%20Quand%20la%20M%C3%A9moire%20se%20volatilise%E2%80%A6,-Culture%20%7C%2016%2>.
336. **Archives nationales et Bibliothèque nationale -Djibouti-**. Archives nationales et Bibliothèque nationale -Djibouti-. *Facebook*. [En ligne] 26 Octobre 2016. [Citation : 18 Septembre 2023.]. Disponible sur: <https://www.facebook.com/265842996839164/posts/pfbid0yAcEvhNgcSXQxpPB5UDesAxRJEMwc8tgQbfXMg3fDediMPXAQwEC2Um7VoQESym6l/?app=fbl>.
337. **Présidence de la République de Djibouti**. Cérémonie d'inauguration de la Bibliothèque et des Archives nationales. *Présidence de la République de Djibouti*. [En

ligne] 28 Décembre 2020. [Citation : 14 Septembre 2023.] . Disponible sur:
<https://www.presidence.dj/index.php/article/le-chef-de-letat-preside-la-ceremonie-dinauguration-de-la-bibliotheque-et-des-archives-nationales-858>.

338. Ashish. (2018, October 5). *Why Don't Emails Arrive Immediately Like Instant Messages*. Consulté le May 10, 2022, sur ScienceABC.com:
<https://www.scienceabc.com/innovation/why-dont-emails-arrive-immediately-like-instant-messages.html>
339. **DataReportal**. ABOUT. *DataReportal*. [Online] w.d. [Cited: 04 March 2024.] Available on :<https://datareportal.com/about>.
340. Data Reportal. Digital in Algeria. Data Reportal. [Online] 23 February 2024. [Cited: 02 March 2024.]. Available on: <https://datareportal.com/digital-in-algeria>.
341. **López, Andrés**. Be My Eyes. *uptodown*. [Online] 21 August 2019. [Cited: 20 March 2020.] <https://be-my-eyes.en.uptodown.com/android>.



الملحق رقم 1: تصريح الدخول للمكتبة الوطنية الجزائرية

جامعة الجزائر 2 - بوزريعة -

قسم علم المكتبات و التوثيق

تصريح بالدخول للمكتبة

في إطار تحضير الطالبة " دراجي نادية " لأطروحة الدكتوراه تحت عنوان حضور و أداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي، نطلب من حضرتكم السماح لها بالدخول للمكتبة الوطنية الجزائرية و تزويدها بالمعلومات التي تثري دراستها الميدانية.

نشكر لكم تعاونكم.. تقبلوا منا فائق عبارات التقدير و الاحترام

• توقيع الطالبة المعنية :

• توقيع المشرف : د. سمير جزايري

• تأشيرة رئيس القسم :



الملحق رقم 2: تحويل عنوان الأطروحة وتسجيله في البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحات



www.pnst.cerist.dz

Recherche en cours	
Etablissement	Université d'Alger 2 - Abou el kacem Saâdallah
Affiliation	Département de Bibliothéconomie
Auteur	دراجي, نادية
Directeur de thèse	(Docteur) جزايري سمير
Filière	Bibliothéconomie
Diplôme	Doctorat LMD
Titre	مرئية و أداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي: مشروع إنشاء منصات تواصل إجتماعي للمكتبة الوطنية الجزائرية
Mots clés	المكتبات الوطنية, شبكات التواصل الإجتماعي, المكتبات العربية
Résumé	حضور وأداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي
Statut	Validé

format unimarc

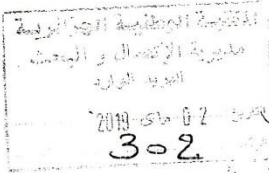
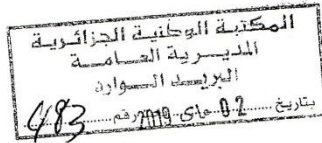
الملحق رقم 3: الطلب الأول المقدم من طرفنا لهيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية

الجزائري : 20 ماي 2019

الأستاذ واللقب : راجي نادية



عكس السبيل : مدينة المكتبة
الوطنية الجزائرية



الموضوع : طلب إنشاء موقع إلكتروني
و صفحة فيس بوك رسمية للمكتبة

سيدي ، يشرفني أن أقدم لحضرتكم بطلب
إنشاء صفحة فيس بوك رسمية للمكتبة الوطنية
الجزائرية أو موقع إلكتروني أو كليهما .

و ذلك في إطار التحضير لأطروحة الدكتوراه
تحت عنوان : حضور و أداء المكتبات الوطنية
العربية على شبكات التواصل الاجتماعي .
أرجو أن يبال طربي موافقتكم الكريمه .



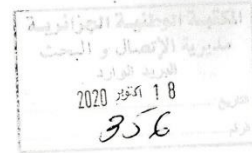
الملحق رقم 4: الطلب الثاني المقدم من طرفنا لهيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية

الجزائر في ١٢ / ١٥ / ٢٠٢٠م

المعنى المحامل : دراجي نادية



السيدة المحلفة بتسيير
المكتبة الوطنية الجزائرية
عن طريق مدير ملاحظة الاتصال والبريد



الموضوع : طلب إنشاء حساب انستغرام
وقناة يوتيوب للمكتبة الوطنية

يشرفني أن أقدم لحضرتكم بطلب إنشاء حساب على
موقع انستغرام وقناة على اليوتيوب للمكتبة الوطنية
الجزائرية ، وذلك في إطار استكمال مشروعنا للتكنولوجيا
والمعلوماتية : حضور واداء المكتبات الوطنية العربية
على شبكات التواصل الاجتماعي .
مع العلم أنني أرفقت طليبي هذا بالوثائق اللازمة لتوضيح
صورة مبدئية عن المشروع .
في انتظار موافقة حضرتكم ، تقبلوا مني فائق الاحترام .

الإعطاء :

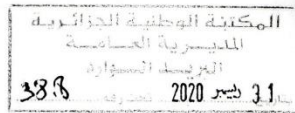


الملحق رقم 5: الطلب الثالث المقدم من طرفنا لهيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية

الجزائر 30/12/2020

الموضوع: طلب استكمال دراجتي شاديه

إلى السيد: مدير المكتبة الوطنية
الجزائر



الموضوع: طلب استكمال دراجتي شاديه (أطروحة)

سيدة ، يشرفني أن أقدم لحضرتكم طلب استكمال
دراسي العالمة كوني طالبة دكتوراه تخصص علم المكتبات
و الوثائق بجامعة الجزائر 2 ، بحيث تهجور دراستي حول
حضور و أداء المكتبات الوطنية العربية على مواقع التواصل
الاجتماعي . لقد تقدمت سابقا بطلب لانتقاء موضوع تيسر لي
المكتبة الوطنية و تمت الموافقة فكان لاء إنشاء يوم 30/11/2019 ،
و ددنا لخدمة كمل أطروحتي و بتوجيه من الأستاذ المستتر
دا سعيد جزائري و اللجنة العلمية للنسب ، أقدم لحضرتكم
اليوم بطلب ل إنشاء حساب التيسر و قناة يوتيوب للمكتبة ،
مع العلم أن ملاتي على مستوى كاد اريفي بددنا محتويات التواصل
حول المشروع و مستعدة لتقديم شروحات أكثر .



الملحق رقم 6: وصل تسليمنا صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية المنشأة من طرفنا هيئة إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale D'Algérie

وصل استلام

بتاريخ 30 ديسمبر 2020 تم عقد اجتماع في مكتب مدير الاتصال والبحث السيدة راضية جمعة رئيسة مصلحة المنشورات والسيدة نادية دراجي طالبة دكتوراه قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 02 والتي هي بصدد اعداد أطروحة دكتوراه بعنوان " حضور وأداء المكتبات الوطنية العربية على شبكات التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية مسحية تقييمية". وخلالها تم استلام إدارة صفحة الفيسبوك التجريبية الخاصة بالمكتبة الوطنية الجزائرية التي تم انشاؤها بتاريخ 30 نوفمبر 2019 من طرف الطالبة بغرض أطروحتها وبطلب منها. حيث وصل عدد معجبي الصفحة 903 معجب.

تم استلام الصفحة واعتمادها وهذا ترمينا لمجهود الطالبة وحفاظا على على المعجبين المكتسبين.

مدير الاتصال والبحث
الطالبة الباحثة
جمعة راضية

Bibliothèque Nationale D'Algérie
P.B 127 El Hama . Alger . Algérie
Tél.021.67.97.15 Fax.021.68.23.00
email:contact@biblionat.dz

www.biblionat.dz

المكتبة الوطنية الجزائرية
ص.ب. 127 العاصمة الجزائرية
الهاتف 021.67.97.15 / الفاكس 021.67.97.15
البريد الإلكتروني contact@biblionat.dz

الملحق رقم 7: صور واجهات منصات التواصل الاجتماعي للمكتبات الوطنية العربية

1. المكتبة الوطنية الأردنية



واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الأردنية

https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FJordan_jnl



واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الأردنية

<https://www.instagram.com/national.library.jordan/?hl=ar>



المكتبة الوطنية الأردنية / National Library of Jordan

30K followers • 6 following

ذاكرة وطن ورسالة نهضة

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية

<https://www.facebook.com/NationalLibrary>



واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الأردنية

https://m.youtube.com/channel/UCvS72_aqh2wq9rDPAGqhFiw

2. المكتبة الوطنية الإماراتية



واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية

<https://twitter.com/NLauae>



الأرشيف والمكتبة الوطنية - National Library and Archives

74K followers • 17 following

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الإماراتية

<https://www.facebook.com/NLauae>



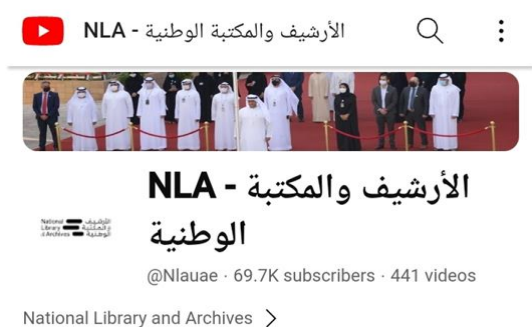
واجهة حساب لينكد إن الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية
<https://ae.linkedin.com/company/nlauae>



واجهة حساب نيك توك الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية
<https://www.tiktok.com/@nlaue>



واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية
<https://www.instagram.com/nlaue>



واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الإماراتية
<https://m.youtube.com/c/nlaue>



واجهة حساب ثريدز الرسمي للمكتبة الوطنية الإماراتية
<https://www.threads.net/@nlaue>

3. المكتبة الوطنية البحرينية



واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية البحرينية
https://twitter.com/icc_bh



واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية البحرينية
https://www.facebook.com/icc_bahrain

Isa Cultural Centre مركز عيسى...



Isa Cultural Centre مركز عيسى الثقافي

@icc_bh · 314 subscribers · 299 videos

مركز عيسى الثقافي، مركز ثقافي وطني يتبع الديوان الملكي بمملكة البحرين، أنشئ بالأمر الملكي السامي رقم (18) لسنة 2008. و يهدف إلى

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية البحرينية

<https://m.youtube.com/channel/UCoR4tqeHCQaQj4R1c2SoMLQ>



icc_bh

Follow

Message

مركز عيسى الثقافي

Government organization

الحساب الرسمي - مركز عيسى الثقافي | مملكة البحرين
مركز ثقافي وطني يتبع الديوان الملكي، تأسس في 2008
مكان تجتمع فيه دلالات الماضي والحاضر والمستقبل
linktr.ee/icc_bh



#ثقافة_وطن



التوقيت



إعلانات/تعميم...



اليوتيوب



الزيارة والبحرين

2,520 posts

9,841 followers

35 following

واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية البحرينية

https://www.instagram.com/icc_bh

4. المكتبة الوطنية الجزائرية



واجهة المدونة الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

<https://bibliothequenational.blogspot.com>



المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie

10K likes · 12K followers

الصفحة الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية نافذة على ذاكرة الأمة.

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجزائرية

<https://www.facebook.com/NationallibraryAlgeria>

5. المكتبة الوطنية السعودية



مكتبة الملك فهد الوطنية
@KFNLGOV

The Official الرسمي لمكتبة الملك فهد الوطنية
Account of King Fahad National Library

الرياض kfnl.gov.sa Joined April 2012

3 Following 82.1K Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية

<https://twitter.com/kfnlgov>



King Fahad National Library
مكتبة الملك فهد الوطنية

9.1K followers · 0 following

الصفحة الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية على فيس بوك

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السعودية

<https://www.facebook.com/kfnlgovsa>



مكتبة الملك فهد الوطنية King Fahad National ...

@KFNLGOV

661 subscribers • 54 videos

more... الحساب الرسمي لمكتبة الملك فهد الوطنية

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية السعودية

<https://m.youtube.com/channel/UCNTtXgOqs8mnEKkPz4CBWHw>



مكتبة King Fahad National Library الملك فهد الوطنية خدمات المعلومات الصفحة الرسمية لمكتبة الملك فهد الوطنية

واجهة حساب لينكد إن الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية

<https://sa.linkedin.com/company/kingfahadnationallibrary>



kfnlgov

Follow

Message

مكتبة الملك فهد الوطنية

The Official Account of King Fahad National Library

#مكتبة_الملك_فهد_الوطنية

Riyadh, Saudi Arabia 11472 المملكة العربية السعودية

kfnl.gov.sa

6,871
posts

6,834
followers

0
following

واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية

<https://www.instagram.com/kfnlgov>



واجهة حساب سناب شات الرسمي للمكتبة الوطنية السعودية

<https://www.snapchat.com/add/kfnlgov?locale=ar>

6. المكتبة الوطنية السودانية



واجهة حساب تيليجرام الرسمي للمكتبة الوطنية السودانية

<https://t.me/s/TheNationalLibraryOfSudan?before=63>



المكتبة الوطنية السودانية

394 likes • 476 followers

هي خزانة الإنتاج الفكري السوداني لحفظ التراث وجهود وإنتاج المبدعين والمفكرين والأدباء والناشطين والكتاب في مختلف ضروب الحياة

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السودانية

<https://www.facebook.com/profile.php?id=1000574464210>

.90

المكتبة الوطنية السودانية NATIONAL LIBRARY

الصفحة الرئيسية

الأربعاء، 29 يونيو 2011

المكتبة الوطنية السودانية

كيف تنشأ المكتبة الوطنية السودانية: تقوم المكتبة الوطنية بضم قسم السودان بجامعة الخرطوم - وقسم المكتبة والمطبوعات الحكومية بدار الوثائق...

واجهة المدونة الرسمية للمكتبة الوطنية السودانية

<https://nationallibrary.blogspot.com/2011/06/blog-post.html?m=1>

7. المكتبة الوطنية الصومالية



Maktabadda Qaranka

@Maktabadaqarank

kaydinta xasuusta qaranka soomaaliyeed

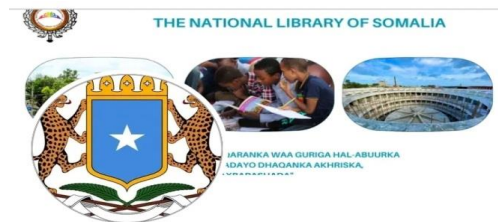
📍 Somalia 🌐 snl.gov.so

📅 Joined December 2017

9 Following 18 Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الصومالية

https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fmaktabadaqarank



Maktabadda Qaranka

Somaliyeed / The National Library of Somalia

9K likes · 9.3K followers

"Hadafka Maktabadda Qaranka waa guriga hal-abuurka kasoo kor uqaadayo dhaqanka akhriska, waxbarashada

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الصومالية

<https://www.facebook.com/Maktabadda.qaranka>

8. المكتبة الوطنية العراقية



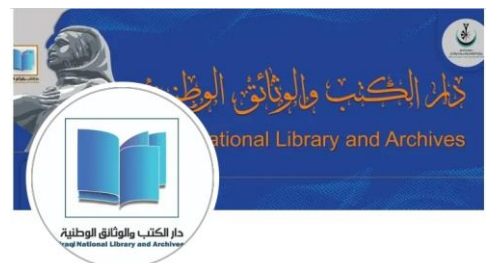
دار الكتب و الوثائق

@user-vk5yo2bv1p · 374 subscribers ·

54 videos

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية العراقية

<https://m.youtube.com/channel/UCyy2YNao5vj3CvYugwDbQ/videos>



دار الكتب و الوثائق (صفحة خبرية فقط)

4.7K friends

إعلام دار الكتب و الوثائق / صفحة خبرية

واجهة حساب الفيسبوك الرسمي للمكتبة الوطنية العراقية

<https://www.facebook.com/MediaLibraryAndArchives>

9. المكتبة الوطنية الكويتية



واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الكويتية
<https://www.instagram.com/nlk.kwt>



واجهة المدونة الرسمية للمكتبة الوطنية الكويتية
<https://knlibrblog.blogspot.com/?m=1>



واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الكويتية
https://twitter.com/nlk_kwt



More about this channel >

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الكويتية
<https://m.youtube.com/channel/UCk2VzJr-sFLL035FScteew>

10. المكتبة الوطنية المغربية



واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية المغربية
https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fdu_nationale



واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية المغربية
<https://www.facebook.com/BnrmBibliothequeNationale>

Bibliothèque Nationale du...



Bibliothèque Nationale du Royaume du Maro...

@bibliothequenationaleduroy3484 ·
191 subscribers · 8 videos

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية المغربية

https://m.youtube.com/channel/UCHrj7RztN3An_9rtber.MV9A/playlists

11. المكتبة الوطنية اليمنية



National Library - Yemen - مكتبة الوطنية ...

@nationallibrary-yemen-265
22 subscribers · 9 videos

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية اليمنية

<https://m.youtube.com/channel/UCJQuRfDrliqOm-w7OwZCIg>



دار الكتب الوطنية- اليمن

2.9K followers · 1 following

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية اليمنية

<https://www.facebook.com/daralkootob>

12. المكتبة الوطنية التونسية



Bibliothèque Nationale de Tunisie دارالكتب الوطني

@bibliotheque_de

bibliotheque.nat.tn Joined May 2018

6 Following 59 Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية التونسية

https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2Fbibliotheque_de



Bibliothèque Nationale de Tunisie دارالكتب الوطنية

45K likes · 49K followers

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية التونسية

<https://www.facebook.com/bib.nat.tn>



Bibliothèque nationale de...



Bibliothèque nationale de Tunisie

@BibliothequenationaledeTunisie ·
1.26K subscribers · 322 videos

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية التونسية

<https://m.youtube.com/c/Biblioth%C3%A8quenationaledeTunisie>

13. المكتبة الوطنية القُمرية



المكتبة القمرية



المكتبة القمرية

@user-mg6mx8rk2s · 1 subscriber

واجهة قناة اليوتيوب المقترحة بمبادرة للمكتبة الوطنية القُمرية

https://m.youtube.com/channel/UC0ir9myRruUI6bO_9lwCtBg/featured



المكتبة القمرية الإلكترونية

25 likes · 27 followers

مكتبة إلكترونية تقوم بجمع المؤلفات والأبحاث سواء
تعلق?

واجهة صفحة الفيسبوك المقترحة بمبادرة للمكتبة الوطنية القُمرية

<https://www.facebook.com/comoroslibrary>

14. المكتبة الوطنية الجيبوتية



Archives nationales et Bibliothèque nationale- Djibouti

3.3K likes · 3.5K followers

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الجيبوتية

<https://www.facebook.com/ArchivesNationalesDjibouti>

15. المكتبة الوطنية السورية



alassadnationallibrary

Follow

AlassadNationalLibrary

مكتبة الأسد الوطنية

www.facebook.com/Alassad-National-Library-9911

421

posts

81

followers

1

following

واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية السورية

<https://www.instagram.com/alassadnationallibrary>



مكتبة الأسد الوطنية
National Library

27K followers · 0 following

مكتبة الأسد الوطنية

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية السورية

<https://www.facebook.com/alassadlibrary.govsy>



مكتبة الأسد الوطنية



مكتبة الأسد الوطنية

@user-rv3qx1lw6q · 8 subscribers · 10 videos

تقدم المكتبة المصادر والمراجع للقاء سواء أكان الكتاب في المستودعات، أم كان ضمن رفوف القاعات المختصة، وهناك قاعات إفرادية لتلبية حاجا...

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية السورية

<https://m.youtube.com/channel/UCOHpY3ingo9RHIwY>

[Lcm6hzA](https://m.youtube.com/channel/UCOHpY3ingo9RHIwY)

16. المكتبة الوطنية العُمانية



Follow

هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - سلطنة
عُمان

@nraaoman

The official account of the National Records & Archives
Authority

سلطنة عُمان nraa.gov.om
Joined April 2012

1 Following 40.8K Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية العُمانية

<https://twitter.com/nraaoman>



Nraa Oman (هيئة الوثائق
والمحفوظات الوطنية)

15 friends

واجهة حساب الفيسبوك الرسمي للمكتبة الوطنية العُمانية

<https://www.facebook.com/omannaraa>

سنة الوثائق والمحفوظات الوطنية هيئة



هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية الوطنية هيئة حكومية

@nraa20007 · 502 subscribers · 87 videos

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية العمانية

<https://m.youtube.com/user/nraa20007>



NLP المكتبة الوطنية الفلسطينية

@NLP.Palestine

The National Library Of Palestine is the central and principal depository of the content and output of the Palestinian people's culture, identity and memory.

Ramallah - Palestine nlp.ps
Joined February 2022

4 Following 10 Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية

https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FNLP_Palestine

NLP المكتبة الوطنية الفلسطينية



NLP المكتبة الوطنية الفلسطينية

@nlp3725 · 3 subscribers · 15 videos

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية

<https://m.youtube.com/channel/UCWOyNkxZgXnRVUiN73tg7hg>



nraaoman

Follow

Message

الوثائق والمحفوظات الوطنية

الحساب الرسمي لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية

بودكاست وثيقة wathiqapod@

Youtube video link

Muscat, Oman . 483 13 سلطنة عمان

youtu.be/4chzQ-HYd3s



جنوب الشرقية

وصول

ندوة الظاهرة

مؤتمر الصين

ندوة المغرب

1,413 posts

4,937 followers

1 following

واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية العمانية

<https://www.instagram.com/nraaoman>

17. المكتبة الوطنية الفلسطينية



المكتبة الوطنية الفلسطينية National Library of Palestine

6.9K likes · 7.4K followers

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الفلسطينية

<https://www.facebook.com/NLP.Palestine>



nlp_palestine

Follow

Message

المكتبة الوطنية الفلسطينية

55 posts

137 followers

1 following

واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية

https://www.instagram.com/nlp_palestine

National Library Of Palestine in W...



National Library Of Palestine

Libraries

Ramallah, west-bank · 21 followers

واجهة حساب لينكد إن الرسمي للمكتبة الوطنية الفلسطينية

<https://www.linkedin.com/company/nationallibraryofpalesti>
.ne

18. المكتبة الوطنية القطرية



Qatar National Library (QNL) @QNLlib

نشر المعرفة، وإثراء الخيال، وإذكاء الإبداع، والحفاظ على تراث قطر والمنطقة لأجيال المستقبل.

Translate bio

Education Doha, Qatar qnl.qa
Joined November 2012

28 Following 51.7K Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية

<https://twitter.com/QNLlib>



Qatar National Library

@QNLlibrary · 2.9K subscribers · 118 videos

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving and making...

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية

<https://m.youtube.com/user/QNLlibrary>



واجهة المدونة الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية

<https://qatarlibrary.blogspot.com/?m=1>



Qatar National Library

مكتبة قطر الوطنية
61K likes · 67K followers

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving and making available the country's recorded history.

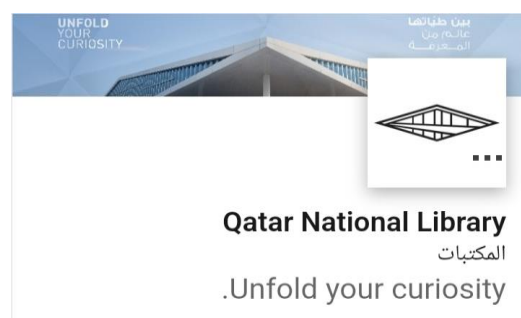
واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية القطرية

<https://www.facebook.com/TheQatarNationalLibrary>



واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية

<https://www.instagram.com/qatarnationallibrary>



واجهة حساب لينكد إن الرسمي للمكتبة الوطنية القطرية

<https://qa.linkedin.com/company/qatarnationallibrary>

19. المكتبة الوطنية اللبنانية



baakleen الوطنية بعقلين national library

1.8K likes · 2K followers

المكتبة الوطنية بعقلين : مؤسسة رسمية تابعة لوزارة الثقافة اللبنانية..أسسها معالي الأستاذ وليد جنبلاط وافتتحت بتاريخ : ١٣ / ٣ / ١٩٨٧..

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية اللبنانية

<https://www.facebook.com/profile.php?id=1000638487344>

20. المكتبة الوطنية الليبية



دار الكتب الوطنية

110 likes · 129 followers

national library of libya دار الكتب الوطنية

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية الليبية

<https://www.facebook.com/profile.php?id=6155370178665>

.6

21. المكتبة الوطنية المصرية



national_library_of_egypt

@LibraryEgypt

National library and Archives of Egypt

Joined March 2020

58 Following 91 Followers

واجهة حساب تويتر الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية

https://twitter.com/i/flow/login?redirect_after_login=%2FLibraryEgypt



National library and Archives of Egypt

2.6K likes · 2.8K followers

الموقع الرسمي للمكتبة والأرشيف المصري (دار الكتب والوثائق)

واجهة صفحة الفيسبوك الرسمية للمكتبة الوطنية المصرية

<https://www.facebook.com/profile.php?id=1000638018354>

.39



Dar El-Kotob

@DarElKotobEgyNatLib · 301 subscribers · 65 videos

The official YouTube channel for the Egyptian National Library "Dar El-Kotob"

واجهة قناة اليوتيوب الرسمية للمكتبة الوطنية المصرية

<https://m.youtube.com/channel/UChLhBGVVpMII8NMWoApiKow?>



58 Posts 656 Followers 234 Following

darelkotobelmasria_official

Egyptian National library and Archives (Dar Elkotob Elmasria)

www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx

National Archives of Egypt, Cairo, Egypt, 11567

واجهة حساب إنستغرام الرسمي للمكتبة الوطنية المصرية

https://www.instagram.com/national_library_of_egypt?igsh=YzljYTk1ODg3Zg